ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

راجعه وقدم له

محمد وجه

رئيس جمعية العاديات بحلب

دار الشرق العربي

بيروت - لبنان ص.ب ٦٩١٨/١١

حلب - سورية - ص.ب ٤١٥

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

راجعه وقدم له

محمد وقيه

دار الشرق العربي

ديوان الشيخ الأكبر
محيي الدين بن عربي
٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ ١١٦٤ ـ ١٢٤٠م

مقدمة

محمد قجة *

يتربع الشيخ محيي الدين بن عربي على قمة الهرم الفكري في الحضارة الإسلامية، علماً وغزارة تأليف وشمول معارف.

ولد محمد بن علي بن عربي في مدينة «مرسية» في الأندلس، لأسرة عربية عريقة معروفة بالتقى والعلم. وانتقل مع أسرته إلى اشبيلية فدرس هنالك القرآن والحديث والفقه على يد أحد تلاميذ «ابن حزم» إمام المذهب الظاهري في الأندلس. وكان في الثامنة من عمره حين وصل اشبيلية.

وكانت نشأته الأولى نشأة فتى مترف في أسرة ثرية، فقد التفت إلى الصيد ومجالس الأدب، ولم تظهر عليه إمارات الزهد والتصوف. ولكن هذه الصورة تبدلت إثر زواجه من مريم بنت محمد بن عبدون بن عبد الرحمن الباجي. وكانت مثلاً صالحاً في التقى والصلاح والورع.

بدأ ابن عربي تتراءى له في أحلامه عذابات جهنم، وفي تلك الفترة توفي والده. وتجمعت الأسباب لديه ليسلك طريق التصوف، وهو لما يزل في اشبيلية.

كانت بلاد الأندلس وقتها تحت حكم الموحدين الذي أسسوا دولة مترامية

---

* رئيس جمعية العاديات السورية.

الأطراف عاصمتها «مراكش». وقد عاصر ابن عربي ثلاثة من خلفاء هذه الدولة هم: يوسف بن عبد المؤمن، ويعقوب المنصور، ومحمد الناصر.

كان الأندلس يغلي بالصراعات السياسية ضد القوى الأوربية الآتية من الشمال مهددة الوجود العربي في الأندلس.

وفي الوقت نفسه كان الأندلس ساحة للحركات الفكرية العميقة المستنيرة، وللحوار الفكري بين التيارات المختلفة، وكان خلفاء الموحدين، وبخاصة يعقوب المنصور، على قدر وافر من التسامح وسعة الأفق، ورحابة الثقافة. وقد عرف البلاط الموحدي أعلاماً كباراً في الفكر من أمثال ابن طفيل وابن رشد وابن زهر وسواهم. وقد شهد ابن عربي جثمان ابن رشد محمولاً على بعير ومعه حمل من كتبه.

تتلمذ ابن عربي في التصوف على بعض أعلام عصره من أمثال:

- موسى بن عمران الميرتلي.
أبي العباس العرياني.
أبي عبد الله مجاهد.
أبي عبد الله قسّوم.
أبي الحجاج الشبربلي.

وتعرف إلى عجوز تدعى فاطمة بنت المثنى القرطبية وأخذ عنها رياضات النفس الصوفية. وتمثلت له شخصية «الخضر» في إطارها المتزهد المتعبد الورع.

* * *

غادر ابن عربي اشبيلية في جولة على مدن الأندلس والمغرب. فزار قرطبة، وبجاية، حيث التقى شعيب بن الحسن الأشبيلي المعروف بأبي مدين، وهو المتصوف المشهور في التاريخ الإسلامي، كما زار تلمسان وتونس، وأقام بعض

الوقت في فاس. وعاد إلى الأندلس فزار بعض مدنه. وعاد إلى المغرب حيث زار مراكش عاصمة الموحدين وعاودته الأحلام والرؤى، ثم قصد بجايه ثانية، وتطورت رؤاه إلى حلم رأى فيه أنه يتزوج بنجوم السماء.

كان ابن عربي في الثانية والثلاثين من عمره حينما اتجه إلى المشرق لأداء فريضة الحج، ولم يعد يومها إلى الأندلس ولا إلى المغرب.

أقام الشيخ ابن عربي في مكة ثلاث سنين تعرف خلالها إلى إمام الحرم المكّي المعروف بأبي خاشة. وتزوج ابنته «نظام» وكتب فيها ديوانه «ترجمان الأشواق» وهو شعر رقيق في الغزل الذي يوحي بمعان صوفية رائعة من خلال صور الغزل الحسّي الجميل.

كانت بلاد المشرق تحت حكم الأسرة الأيوبية من سلالة صلاح الدين. وكان حكمهم يمتد على مصر والشام والحجاز، وقد قام ابن عربي برحلة طويلة زار خلالها مدن المشرق. وكان الصليبيون لايزالون يحتلون أجزاء من أراضي المسلمين في الشام، ولايزالون في إمارتي انطاكية وطرابلس. وهذا ما يفسر لنا آراء ابن عربي المتشددة في هذا المجال وكراهيته الشديدة للأجانب الصليبيين.

في الموصل التقى ابن عربي الشيخ المتصوف «على بن جامع» ولبس بين يديه خرقة الصوفية.

وفي القاهرة قال بوحدة الوجود فتألب عليه الفقهاء، وأثاروا العامة، ولكن العادل الأيوبي صاحب مصر كان متسامحاً فلم يلحق أذى بابن عربي.

وفي قونيه منحه ملكها داراً يسكنها قيمتها مائة ألف درهم. وذات يوم طرق بابه سائل يطلب صدقة، فقال له ابن عربي: إنني لا أملك إلا هذه الدار فخذها لك.

وفي بغداد اجتمع حوله نفر من المتصوفة، وعاد إلى قونيه ثم إلى ملطية، ثم قصد مدينة حلب أيام الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي، ولقي عنده ترحيباً حاراً

وإكراماً رغم ضغوط الفقهاء المتشددين ومطالبتهم بطرد ابن عربي ومعاقبته.

استمرت إقامته في حلب حتى ٦٢٠ هـ، ثم غادرها إلى دمشق التي لزمها حتى وفاته يوم ٢٨ ربيع الثاني ٦٣٨ هـ الموافق ١٦/ ١١/ ١٢٤٠م، ودفن هناك.

* * *

ترك الشيخ محيي الدين عربي مئات المؤلفات والكتب والرسائل، في مجالات التفسير والحديث وعلم الكلام والشعر، ولكن التصوف غلب على أبرز مؤلفاته بحيث بلغ القمة في هذا المجال.

وقد أحصى له الباحث عثمان يحيى / ٩٩٤/ مؤلفاً بين كتاب ورسالة.

بدأ الشيخ ابن عربي التأليف في اشبيلية. وتابع التأليف خلال رحلته الطويلة، ومن العجيب أنه خلال أسفاره وتجواله كان يجد الوقت الكافي للكتابة العميقة والموسوعية والشاملة.

في طليعة مؤلفات ابن عربي تأتي الكتب التالية:

أ ـ «الفتوحات المكية»: وهو أعظم كتبه، ألّفه خلال ٤٠ سنة، بداية من وجوده في مكة وانتهاء بوجوده في دمشق. ويقع في أربعة آلاف صفحة، وهو جامع لكل آرائه في مؤلفاته السابقة، ومادته العلمية ضخمة جداً وعميقة وغامضة في رموزها. ويقسم الكتاب إلى ستة أقسام هي:

١ ـ المعارف.
٢ ـ المعاملات.
٣ ـ الأحوال.
٤ ـ المنازل.
٥ ـ المنازلات.

٦ ـ المقامات.

وهذه الأقسام موزعة على خمسمائة وستين فصلاً تسبقها مقدمة ضخمة ومن قوله في المقدمة:

[الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه. وأوقف وجودها على توجه كلمه، لنتحقق بذلك سر حدوثها وقِدمِها من قِدَمه، ونقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صِدق قدمه.

والصلاة على سر العالم ونكتته، ومطلب العالم وبغيتِه، السيد الصادق، المدلج إلى ربه، الطارق، المخترق به السبع الطرائق ليريه من أسرى به ما أودع من الآيات والحقائق، فيما أبدع من الخلائق، الذي شاهدته عند إنشائي هذه الخطبة، في عالم حقائق المثال، في حضرة الجلال، مكاشفة قلبية في حضرة غيبية].

ب ـ «فصوص الحكم»: ويعتبره النقاد أعمق كتبه وأكثرها تركيزاً وتلخيصاً لآرائه الصوفية. وهو عرض مكثف لرأي الشيخ ابن عربي في وحدة الوجود. وخلاصة معارفه الواسعة في القرآن والحديث وعلم الكلام والفلسفة بمذاهبها الأفلاطونية الحديثة والرواقية والمشائية وإخوان الصفا والأشاعرة والمعتزلة ومن سبقه من المتصوفين.

ج ـ تفسير ابن عربي: وهو تفسير ضخم للقرآن الكريم.

د ـ محاضرة الأبرار.

هـ ـ ترجمان الأشواق.

و ـ الأحاديث القدسية.

ز ـ كتاب الأرواح.

ح ـ كتاب التجليات الإلهية.

ط ـ كتاب الروح القدسية.

ي ـ الحكمة الإلهامية.

ك ـ ديوان الشيخ الأكبر.

* * *

طبع الديوان عام ١٢٧١ هـ في مطبعة بولاق ١٨٥٥م. كما طبع في «بومباي» بالهند. وتوجد منه نسخ مخطوطة مختلفة في طولها وقصرها ونقصها وتمامها. وهذه المخطوطات مبعثرة في مكاتب العالم.

استكمل ابن عربي تأليف الديوان في دمشق عام ٦٢٩هـ ١٢٣٢م. وهو مجموعة معارف صوفية في العلوم المختلفة، كان صاحبها دائب البحث عن الحقيقة الكبرى.

ونحن في هذا الديوان لن نجد العاطفة المتدفقة والحيوية الطافرة التي نجدها في ترجمان الأشواق، بل إننا نجد هنا شرحاً للآراء الصوفية الواردة في الفتوحات، ولكن هذه الآراء وردت منظومة في قصائد شعرية.

وهذا مثال من آرائه الصوفية التي نظمها في هذه القصائد:

إنـــي رأيـــت وجـــوداً لايقيـــده ... نعـــت ولا هـــو محـــدود فينحصـــر

فـي الحـد وهـو الـذي فـي الحـد يعـرفـه ... ومـــالـــه فـــي الـــذي يـــدري بـــه خبـــر

تنـزهـت ذات مـن قـد حـار طـالبهـا ... سبحـانـه جـل أن تحظـى بـه الفكـر

أقـــامنـــي مَثـــلاً مِثـــلاً ونـــزهنـــي ... عـن كـل شـيء فلـم يظفـر بـي النظـر

إنـــي لعبـــد لمـــن كـــابـــت هـــويتـــه ... عينـي ومـا أنـا عيـن الحـق فـاعتبـروا

ومن جميل ماورد في الديوان معارضته لموشح ابن زهر:

أيهـــا الســـاقـــي إليـــك المشتكـــى ... قـــد دعـــونـــاك وإن لـــم تسمـــع

في موشح صوفي رقيق يقول فيه :

عنـــدمـــا لاح لعينـــي المتكـــا ذبـــت شـــوقـــاً للـــذي كـــان معـــي

أيهـــــا البيـــــت العتيـــــق المشـــــرف

جـــــاءك العبـــــد الضعيـــــف المســـــرف

عينـــــه بـــــالـــــدمـــــع شـــــوقـــــاً تـــــذرف

غـــربـــة منـــه وفكـــراً فـــالبكـــا ليـــس محمـــوداً إذا لـــم ينفـــع

أيهـــــا الســـــاقـــــي اسقنـــــي لاتـــــأكـــــل

فلقـــــد أتعـــــب فكـــــري عـــــذلـــــي

ولقـــــد أنشـــــده مـــــا قيـــــل لـــــي

أيهـــا الســـاقـــي إليـــك المشتكـــى ضـــاعـــت الشكـــوى إذا لـــم تنفـــع

* * *

يقوم الفكر الصوفي عند ابن عربي على قواعد بارزة يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ ـ القول بوحدة الوجود .

٢ ـ الشك الصوفي والحيرة .

٣ ـ الزهد الصوفي .

٤ ـ العلاقة بين الحق والخلق .

٥ ـ الذات الإلهية .

٦ ـ الله والإنسان .

يرى ابن عربي أن كتاباته تصدر عن النور الإلهي . وأن لاشيء يشفي من الحيرة إلا طريق المتصوفة في مجاهدة النفس، فالعقل الفلسفي يقود إلى الشك . والطريق المؤدي إلى الإيمان وراحة النفس هو الاتصال المباشر بالله واستمداد المعرفة منه . وهذه المعرفة هي الاتحاد بالخالق .

ويرى أن العلوم على ثلاثة منازل:

ـ منزلة هي علم العقل: وهو يبحث في الدليل وصحة الرأي وفساده.

ـ منزلة علم الأحوال: ويتوصل إليها بالذوق، وبالتجربة.

ـ منزلة علم الأسرار: وهو فوق طور العقل. وهو أشرف العلوم، لأنه محيط بكل المعلومات. ويخص الأنبياء والأولياء.

* * *

إن الشيخ الأكبر محمد بن علي الحاتمي الطائي العربي المعروف بالشيخ محيي الدين بن عربي واحد من أفذاذ الفكر البشري على امتداد التاريخ البشري. وهو إنسان ذو أفق واسع ومنظور عرفاني، ولعل أفضل تعبير عن آراء ابن عربي قوله في مقدمة ديوانه «ترجمان الأشواق»:

كل ما أذكره من طلل ... أو ربوع أو مغانٍ كلما

وكذا إن قلت: ها أوقلت: يا ... وألا، إن جاء فيه أو أما

وكذا إن قلت: هي أو قلت: هو ... أو هما أو هنّ جمعاً أوهما

وكذا إن قلت: قد أنجد بي ... قدر في شعرنا أو أتهما

وكذا السحب إذا قلت: بكت ... وكذا الزهر إذا ما ابتسما

أو أنادي بحداة يمموا ... بانة الحاجر أو ورق الحمى

أو بدور في خدور أفلت ... أو شموس أو نبات نجما

أو بروق أو رعود أو صبا ... أو رياح أو جنوب أو شما

أو طريق أو عقيق أو نقا ... أو جبال أو خيام أو رما

أو خليل أو رحيل أو ربا ... أو رياض أو غياض أو حما

صفة قدسية علوية ... أعلمت أن لصدق قدما

فـاصـرف الخـاطـر عـن ظـاهـرهـا واطلـب البـاطـن حتـى تعلمـا

* * *

وهذه الطبعة من ديوان الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي حاولت أن تستدرك النقص في النسخ، وتستكمل القصائد، وأن تقدم الديوان مرتباً على حروف الهجاء تسهيلاً للعودة إليه. ولعل هذه المحاولة تكون إغناء للمكتبة العربية التي تفتقر إلى كتابات هذا العالم الموسوعي الجليل الذي لم يطبع من كتبه إلا النزر اليسير، ولايزال أكثرها قابعاً في رفوف المخطوطات ينتظر أن يرى النور ويخرج إلى متناول القراء.

محمد قجة

قافية الهمزة

قال من باب الكور والدور:

١ ـ اُنْظُـرْ إلـى العَـرْشِ عَلـى مـائِـهِ ... سَفينـةٌ تَجْـري بِـأسْمـائِـهِ
٢ ـ واعْجَـبْ لَـهُ مِـنْ مَـرْكَـبٍ دَائِـرٍ ... قَـدْ أوْدَعَ الخَلْـقَ بِـأحْشـائِـهِ
٣ ـ يَسْبَـحُ فِـي بَحْـرٍ بَـلا سَـاحِـلٍ ... فِـي حِنْـدِسِ الغَيْـبِ وَظَلْمَـائِـهِ
٤ ـ وَمَـوْجُـهُ أَحْـوَالُ عُشَّـاقِـهِ ... وَرِيحُـهُ أَنْفَـاسُ أَبْنَـائِـهِ
٥ ـ فَلَـوْ تَـرَاهُ بِـالـوَرَى سَـائِـراً ... مِـنْ أَلِـفِ الخَـطِّ إِلَـىٰ يَـائِـهِ
٦ ـ وَيَـرْجِـعُ العُـوْدُ عَلَـىٰ بَـدْئِـهِ ... وَلَانِهَـايَـاتٍ لِإِبْـدَائِـهِ
٧ ـ يُكَـوِّرُ الصُّبْـحَ عَلَـىٰ لَيْلِـهِ ... وَصُبْحُـهُ يَفْنَـى بِـإِمْسَـائِـهِ
٨ ـ فَـانْظُـرْ إِلَـى الحِكْمَـةِ سَيَّـارَةً ... فِـي وَسَـطِ الفُلْـكِ وَأَرْجَـائِـهِ
٩ ـ وَمَـنْ أَتَـىٰ يَـرْغَـبُ فِـي شَـانِـهِ ... يَقْعُـدُ فِـي الـدُّنْيَـا بِسيَسَـائِـهِ
١٠ ـ حَتَّـى يَـرَى فِـي نَفْسِـهِ فُلْكَـهُ ... وَصَنْعَـةُ اللهِ بِـإِنْشَـائِـهِ

وقال في باب النور السراجي:

١ ـ سُـرُجُ العِلْـمِ أُسْـرِجَـتْ فِـي الهَـوَاءِ ... لِمُـرَادٍ بَلْيَلَـةِ الْإِسْـرَاءِ
٢ ـ أَسْـرَجَتْهَـا عِنْـدَ المَسَـاءِ لَـدَيْـهِ ... طَـالِعَـاتُ كَـوَاكِـبِ الْجَـوْزَاءِ
٣ ـ فَـاهْتَـدَى كُـلُّ سَـالِـكٍ بَسَنَـاهَـا ... مِـنْ مَقَـامِ الثَّـرى إِلَـى الْاسْتِـوَاءِ
٤ ـ ثُـمَّ نَمَّـا تَـوَصَّـدوا وَاسْتَقَلُّـوا ... رُدَّ أَعْـلَاهُمُـو إِلَـى الْابْتِـدَاءِ
٥ ـ هَكَـذَا حِكْمَـةُ المُهَيْمِـنِ فِينَـا ... بَيْـنَ دَانٍ وَبَيْـنَ وَانٍ وَنَـائِـي

وقال أيضاً في باب النور البرقي:

١ ـ لَمَـعَ الْبَـرْقُ عَلَيْنَـا عِشَـاءَ ... وَكَمِثْـلِ الصُّبْـحِ رَدَّ الْمَسَـاءَ

٢ ـ وَسَطَا بِاسْمِ حَكِيمٍ فَأَخْفَىٰ ... زَمَنَ الصَّيْفِ وَأَبْدَى الشِّتَاءَ
٣ ـ زَرَعَ الْحِكْمَةَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ ... وَكَسَاهَا مِنْ سَنَاهُ الْبَهَاءِ

وقال أيضاً في باب الغنى والاستغناء:

١ ـ بِالمَالِ يُنْقَادُ كُلُّ صَعْبٍ ... مِنْ عَالَمِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
٢ ـ يَحْسَبَهُ عَالَمُ حِجَابَا ... لَمْ يَعْرِفُوا لَذَّةَ الْعَطَاءِ
٣ ـ لَوْلَا الَّذِي فِي النُّفُوسِ مِنْهُ ... لَمْ يُجْبِ اللهِ فِي الدُّعَاءِ
٤ ـ لَاتَحْسَبِ الْمَالَ مَاتَرَاهُ ... مِنْ عَسْجَدٍ مُشْرِقٍ لِرَائِي
٥ ـ بَلْ هُوَ مَا كُنْتُ يَا بُنَيَّ ... بِهِ غَنِيّاً عَنِ السَّوَاءِ
٦ ـ فَكُنْ بِرَبِّ الْعُلَى غَنِيّاً ... وَعَامِلِ الْحَقَّ بِالْوَفَاءِ

وقال أيضاً:

١ ـ سَتَكُونُ خَاتِمَةُ الكِتَابِ لَطِيفَةً ... مِنْ حَضْرَةِ التَّوْحِيدِ فِيَ عَلْيَائِهَا
٢ ـ تَحْوِي وَصَايَا العَارِفِينَ وَقُطْبَهُمْ ... فَهِيَ الْمَنَارُ لِسَالِكِي سَيْسَائِهَا
٣ ـ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَاقِعٍ بِحَقِيقَةٍ ... وَأَهِلَّةٍ طَلَعَتْ بِأُفْقِ سَمَائِهَا
٤ ـ وَأَتَى بِهَا عِرْسًا غَرَانِيقٍ عُلَىً ... مِنْ مَنْزِلِ الْمَلَكُوتِ فِي ظَلْمَائِهَا
٥ ـ لِيُعَرِّفَ التَّحْرِيرَ قُطْبَ وُجُودِهِ ... وَبَنِيَّهُ بَدْراً بِنُورِ سَنَائِهَا
٦ ـ فَمَنَ افْتَقَى أَثَرَ الوَصِيَّةِ إِنَّهُ ... بِالحَالِ وَاحِدُ عَصْرِهِ فِي يَائِهَا
٧ ـ وَيَكُونُ عِنْدَ فِطَامِهِ مِنْ ثَدْيِهَا ... وَطَلَابُهُ مِنْ التَّرشِيحُ أُمَرَائِهَا
٨ ـ هَذِي الطَّرِيقَةُ أَعْلَنَتْ بَعَلَائِهَا ... فَمَنِ السَّعِيدُ يَكُونُ مِنْ أَبْنَائِهَا

وقال أيضاً في باب المشيئة:

١ أَنَا إِنْ شِئْتُ شِئْتُ مِنْكَ وَإِلَّا ... أَنَا إِنْ شِئْتُ شَاءَ مَنْ لَا يَشَاءُ
٢ ـ عَجَباً شِئْتُ وَالْمَشِيئَةُ غَيْرِي ... ثُمَّ إِنْ لَمْ أَشَأْ فَلَسْتَ تَشَاءُ
٣ ـ بَلْ أَنَا صَاحِبُ الْمَشِيئَةِ فَاعْلَمْ ... وَمَشِيئِي بِهَا وَذَاتِي الْمَشَاءُ
٤ ـ كَيْفَ شَاءَتْ مَشِيئَةُ الْمُتَلَاشِي ... وَلَهَا الْحُكْمُ إِنْ تَشَا وَالْقَضَاءُ

٥ ـ بِمَشِيِ الْمَشِيءِ شَاءُتْ فَأَبْدَتْ كُلُّ شَيْءٍ يَصِحُّ فِيهِ الْمَشَاءُ
٦ ـ عَدَمٌ شَاءَ وَالْوُجُودُ بَصِيرٌ عَمِيَتْ عَيْنُ كُلِّ مَنْ لاَيَشَاءُ
٧ ـ كُلُّ مَنْ شَاءَ بِالْوُجُودِ يَشَاءُ وَلَهُ الْمَجْدُ فِي الْعُلَى والثَّنَاءُ

وقال أيضاً على لسان الإنسان الكامل لا الإنسان الحيواني:

١ ـ لِيَ الْأَرْضُ الْأَرِيضَةُ وَالسَّمَاءُ وَفِي وَسَطِي السَّوَاءُ والْاسْتِوَاءُ
٢ ـ لِيَ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلُ وَ الْبَهَاءُ وَسِرُّ الْعَالَمِينَ وَالاعْتِلاَءُ
٣ ـ إِذَا مَا أَمَّتِ الْأَفْكَارُ ذَاتِي يُحَيِّرهَا عَلَىٰ الْبُعْدِ الْعَمَاءُ
٤ ـ فَمَا فِي الْكَونِ مَنْ يَدْرِي وُجُودِي سِوَى مَنْ لاَ يُقَيِّدُهُ الثَّنَاءُ
٥ ـ لَهُ التَّصْرِيفُ وَالأَحْكَامُ فِينَا هُوَ الْمُخْتَارُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فقال أيضاً في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع:

١ ـ إِذَا سَدَّسَ الَّذاتَ الَّنزِيهَةَ عارِفٌ وَأَدْرَجَ فِي بْدرِ الَّتمَام ذُكَاءَ
٢ ـ وَالْحَقَ أَرْوَاحَ الْعُلَى بِنُفُوسِهَا وَأَعْطَاكَ مِنْ نُورِ السَّنَاءِ ضِيَاءَ
٣ ـ وَأَحْكَمَ أَشْيَاءً وَأَرْسَلَ حِكْمَةً وَصَيَّرَ أَعْمَالَ الْكِيَانِ هَبَاءَ
٤ ـ فَذَاكَ الَّذِيَ يَجْرِي إِلىٰ غَيْرِ غَايَة وَيُطْلِعُ أَقْمَارَ الشُّهُودِ عِشَاءَ
٥ ـ وَتُبْصِرُهُ يُعْطِي صَبَاحاً حَيَاتَهُ وَيَقْبِضُهَا جُوداً عَلَيْكَ مَسَاءَ

وقال:

١ ـ لَبِسَتْ صَفِيَّةُ خُرْقَةَ الْفُقَرَاءِ لَمَّا تَحَلَّتْ حِلْيَةَ الأُمَنَاءِ
٢ ـ وَأَتَتْ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَتَنَزَّهَتْ عَنْ ضِدِّهَا فَعَلَتْ عَلَى النُّظَرَاءِ
٣ ـ وَتَكَامَلَتْ أَخْلاَقُهَا وَتَقَدَّسَتْ وَتَخَلَّقَتْ بِجَوامِعِ الْأَسْمَاءِ
٤ ـ جَاءَتْ لهاالأَرْواحُ فِي مِحْرَابِهَا فَهِيَ الْبَتُولُ أُخَيَّةُ الْعَذْرَاءِ
٥ ـ وَهِيَ الْحَصَانُ فَمَا تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ وَهِيَ الرَّزَانُ شَقِيقَةُ الْحَمْرَاءِ
٦ ـ نَزَلَتْ تُبَشِّرُهَا مَلاَئِكَةُ السَّمَا لَيْلاً بِنَيْلَ وَرَاثَةِ النُّبَآءِ

وقال :

١ ـ لَمَّا رَأَيْتُ مَنَازِلَ الجَوْزَاءِ ... خَفِيَتْ عَلَيَّ حَقَائِقُ الأَنْبَاءِ

٢ ـ وَعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ يَحْجُبُ عَبْدَهُ ... عَنْ ذَاتِهِ لِتَحَقُّقِ الإِنْسَاءِ

٣ ـ إِنَّ الدَّلِيلَ مُقَابِلٌ مَدْلُولَهُ ... حُكْمُ التَّقَابُلِ مُفْسِدُ الإِنْشَاءِ

٤ ـ أُنْظُرْ إِلَى أَسْمَائِهِ الحُسْنَى تَجِدْ ... أَعْيَانَنَا مِنْ حَضْرَةِ الأَسْمَاءِ

ذ ـ فَإِذَا بَدَا بِالوَجْهِ أَظْهَرَ كَوْنَنَا ... بِالنُّسْخَةِ المَشْهُودَةِ الغَرَّاءِ

٦ ـ زُلْنَا عَنِ الأَمْثَالِ لَابَلْ ضَرْبُهَا ... لِلَّهِ إِذْ كُنَّا مِنَ الجُهَلاَءِ

٧ ـ أَيْنَ الذِّرَاعُ وَهَقْعَةٌ وَتَحِيَّةٌ ... مِنْ فَرْضِ قَدْرٍ فَوْقَهُمْ مُتَنَائِي

٨ ـ فِي أَطْلَسِ مَا فِيهِ نَجْمٌ ثَابِتٌ ... يَبْدُو يُشَاهِدُ نُورُهُ لِلرَّائِي

٩ ـ وَلَهُ الرُّطُوبَةُ وَالحَرَارَةُ إِذْ لَهُ ... طَبْعُ الحَيَاةِ وَسِرُّهُ فِي المَاءِ

١٠ ـ عُصِرَ الشَّبَابُ لَهُ وَلَيْسَ لِكَوْنِهِ ... فِي الرُّتْبَةِ العَلْيَاءِ بُزْجُ هَوَاءِ

١١ ـ وَالدَّالِي وَالمِيزَانُ أَمْثَالٌ لَهُ ... فَالحُكْمُ مُخْتَلِفٌ بِغَيْرِ مِرَاءِ

١٢ ـ حُكْمُ المَنَازِلِ قَدْ تُخَالِفُ طَبْعَهَ ... كَيْفَ الشِّفَاءَ وَفِيهِ عَيْنُ الدَّاءِ

١٣ ـ حَارَ المُكَاشِفُ فِي الدُّجَىٰ حِيناً لَهُ ... مِثْلُ المُفَكِّرِ إِذْهُمَا بِسَوَاءِ

١٤ ـ الأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ ... وَمَعَ النَّزَاهَةِ جَاءَ بِالأَنْوَاءِ

١٥ ـ حِرْنَا وَحَارَ العَقْلُ فِي تَحْصِيلِهِ ... إِذْ لَيْسَ مُنْحَصِراً عَلَى اسْتِيفَاءِ

١٦ ـ لَوْلاَ ثُبُوتُ المَنْعِ قُلْتُ بُجُودِهِ ... الْمَنْعُ يَذْهَبُ رتْبَةَ الكُرَمَاءِ

١٧ ـ لاَتَفْرَحَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ شَاهِدٍ ... يَبْدُو لِعَيْنِكَ عَنْدَ كَشْفِ غِطَاءِ

١٨ ـ مِنْ شَأْنِهِ المَكْرُ الَّذِي قَدْ قَالَهُ ... فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ وَالأَنْبَاءِ

١٩ ـ القَصْدُ فِي عِلْمِ الأُمُورِ كَمَا جَرَتْ ... مَا القَصْدُ فِي حَمَلٍ وَلاَ جَوْزَاءِ

٢٠ ـ إِنَّ الطَّبِيعَةَ كَالعَرُوسِ إِذَا انْجَلَتْ ... وَ البَعْلُ مَنْ تُدْرِيهِ بِالإِيمَاءِ

٢١ ـ عَنْهَا تَوَلَّدَتِ الجُسُومُ بِأَسْرِهَا ... وَتَعَاقُبُ الإِصْبَاحِ وَالإِمْسَاءِ

٢٢ ـ فَهِيَ الأُمَيْمَةُ لِلكَثِيفِ وَرُوحِهِ ... وهُمُولَهَا لِلنَّشْ كَالأَبْنَاءِ

٢٣ ـ وَهُمُ الشَّقَائِقُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِمَا ... بِالفِعْلِ لاَ بِالِالْتِحَامِ النَّائِي

٢٤ ـ مَنْ دَانَ بِالإِحْصَاءِ دَانَ بِكُلِّ مَا ... دَلَّتْ عَلَيْهِ حَقَائِقُ الإِحْصَاءِ
٢٥ ـ لاَتُلْقِ أَلْوَاحاً تَضَمَّنُ رَحْمَةً ... وَادْفَعْ بِهِنَّ شَمَاتَةَ الأَعْدَاءِ
٢٦ ـ وَاسْلُكْ بِنَا النَّهْجَ القَوِيمَ مُلَبِّياً ... صَوْتَ المُنَادِي عِنْدَ كُلِّ نِدَاءِ
٢٧ ـ هُوَ حَاجِبُ البَابِ الَّذي خَضَعَتْ لَهُ ... غُلْبُ الرِّقَابِ وَآمِرُ الأُمَرَاءِ

وقال أيضاً:

١ ـ إِنِّي لأَذْكُرُ مَنْ يَأْتِي فيَذْكُرُنِي ... بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ فِيَ نَفْسٍ وَفِي مَلأ
٢ ـ ذَاكَ الإِلٰهُ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ ... أَتَى بِهِ السَّيِّدُ المَعْصُومُ فِي النَّبَأ
٣ ـ كَمَا أَتَى نَبَأٌ مِنْ هُدْهُدٍ صَدَقَتْ ... أَخْبَارُهُ لِنَبِيِّ الرِّيحِ مِنْ سَبَأ
٤ ـ فَالذِّكْرُ يَحْجُبُنِي وَ الذِّكْرُ يَكْشِفُ لي ... خَبْأَ السَّمَاءِ وَخَبْأَ الأَرْضِ فِيَ نَبَأ
٥ ـ صِدْقٌ وَيَعْضُدُهُ مَا لاَ أَفُوهُ بِهِ ... فِيهِ وَإِنِّيَ فِي خِصْبٍ مِنَ الطَّلأ
٦ ـ أُشَاهِدُ العَيْنَ فِي ضِيقٍ وَفِي سَعَةٍ ... لَمَّا جَلَوْتُ مِرْاةَ القَلْبِ مِنْ صَدَأ
٧ ـ وَكُلَّمَا وَطِئَتْ رِجْلِي مَجَالِسَهُ ... مَجَالِسُ الذِّكْرِ بِالأَغْيَارِ لَمْ تُطِأ
٨ ـ غَيْرَانَّ مَامَنَعَ السُّؤَالَ مِنْ نَجَلٍ ... لَكِنَّهُ لاقتِضَاءِ العِلْمِ لَمْ يَشَأ
٩ ـ إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي أَبْصَرْتُهُ عَجَبٌ ... فِيهِ الخَسَارَةُ وَ الأَرْبَاحُ إِنْ يَشَأ
١٠ ـ أَخْبِرْهُ بِالحَالِ يَا حَالِي إِذَا سَأَلَتْ ... آيَاتُهُ البَيِّنَاتُ الغُرُّ عَنْ نَبِيءِ
١١ ـ بِأَنَّنِي مِنْ بِلاَدٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا ... وَلَسْتُ وَاللهِ مِنْ سَلْمَى وَ لاأَجَأ
١٢ ـ إِنْ كَانَ أَوْجَدَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ مَلأٍ ... فَالفَرْدُ أَوْجَدَنِي مِنْ قَبْلُ فِي مَلأ
١٣ ـ إِنِّي وَجَدتُ عُلُوماً لَيْسَ يُنْكِرهَا ... إِلاَّ الذِي هُوَ فِيَ جَهْدٍ وَفِي عَنَأ

وقال أيضاً في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس:

١ ـ بُشْرَى مِنَ اللهِ الكَرِيمِ أَتَتْ بِهَا ... أَرْوَاحُ أَمْلاَكٍ مِنَ الأَمْنَاءِ
٢ ـ لِرِجَالِ أَهْلِ وِلاَيَةٍ مَعْلُومَةٍ ... مَعْصُومَةِ الأَنْحَاءِ وَالأَرْجَاءِ
٣ ـ لِعِنَايَةٍ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ صِدْقِهِمْ ... حَصَلُوا بِهَا فِي رُتْبَةِ النُّبَآءِ
٤ ـ بِوِرَاثَةٍ مَرْعِيَّةٍ مَحْفُوظَةٍ ... لِرِجَالِ أَهْلِ رِسَالَةٍ وَوَلاَءِ

٥ ـ نَـالُـوا بِهَـا حُسْنَـاهُ مِـنْ إِحْسَـانِهِـمْ ... فِـي سَـاعَـةٍ مَشْهُـودَةٍ غَـرَّاءِ
٦ ـ وَرِثُـوا النَّبِـيَّ تَحَقُّقـاً وَتَخَلُّصـاً ... بِمَعَـالِـمِ الكَلِمَـاتِ وَالأَسْمَـاءِ
٧ ـ فَهُـمُ الَّـذِيـنَ يُقَـالُ فِيهِـمْ إِنَّهُـمْ ... أَبْنَـاؤُهُـمْ وَهُمُـو مِـنَ الآبَـاءِ
٨ ـ إِنَّ النُّبُـوَّةَ يَسْتَمِـرُّ وُجُـودُهَـا ... دُنْيَـا وَآخِـرَةً بِـلاَ اسْتِيفَـاءِ
٩ ـ وَنُبُـوَّةُ التَّشْـرِيـعِ أُغْلِـقَ بَـابُهَـا ... فَلِـذَاكَ حَـازُوا رُتْبَـةَ السُّمَـرَاءِ
١٠ ـ فَهُـمُ المُلُـوكُ وَمَـنْ سِـوَاهُـمْ سُـوقَـةٌ ... لاَيَشْهَـدُونَ مَـوَاقِـعَ الأَشْيَـاءِ
١١ ـ نَظَمُـوا حَـدِيـثَ سَمِيـرِهِـمْ فَـأَنَـالَهُـمْ ... نَظْـمُ الحَـدِيـثِ فَصَـاحَـةَ البُلَغَـاءِ
١٢ ـ فَهُـمُ الضَّنَـائِـنُ فِـي حِفَـاظِ مَصَـاوِنٍ ... مِـنْ حَـرِّهَـا جِـرمٍ بِـدَارِ بَـلاَءِ
١٣ ـ حَتَّـىٰ إِذَا انْقَلَبُـوا إِلَـى الأُخْـرَىٰ بَـدَتْ ... أَعْـلاَمُهُـمْ بِسَنَـاً لَهُـمْ وَسَنَـاءِ

وقال أيضاً من روح سورة الطارق:

١ ـ خَلْقِـي مِـنَ المَـاءِ وَالبَـاقِـي لَـهُ تَبَـعُ ... مِـنَ العَنَـاصِـرِ فَـاطْلُبْنِـي عَلَـى المَـاءِ
٢ ـ وَالمَـاءُ لَيْـسَ لَـهُ حَـدٌّ يُحِيـطُ بِـهِ ... كَـذَا أَنَـا فِـي وُجُـودِي عِنْـدَ أَسْمَـائِـي
٣ ـ للهِ فِـي المَـاءِ أَوْصَـافٌ مُنَـوَّعَـةٌ ... تُغْنِـي مُشَـاهِـدَهَـا عَـنْ حُكْـمِ إِيمَـاءِ
٤ ـ قَـدْ جَـاءَ فِـي خَلْقِـهِ مَـا قَـالَ مِـنْ عَـرَقٍ ... تَكْفِـي الإِشَـارَةُ عَـنْ تَصْـرِيـحِ أَنْبَـاءِ

وقال أيضاً من روح سورة الضحى:

١ ـ يُقَـرِّرُ المُنْعِـمُ النَّعْمَـا إِذَا شَـاءَ ... عَلَـى الَّـذِي شَـاءَهُ وَمِثْلُـهُ جَـاءَ
٢ ـ امْتَـنَّ جُـوداً فَـأَعْطَـانِـي غِنَـىً وَهُـدًى ... مَعْنًـى وَحِسّـاً وَإِيجَـاداً وَإِيَـوَاءَ
٣ ـ من جوده كَانَ شُكْرُ الجُودِ فِي خَبَرٍ ... كَـانَ الحَـدِيـثُ عَـنِ النِّعْمَـاءِ نَعْمَـاءَ
٤ ـ رِفْقـاً مِـنَ اللهِ للبُخْـلِ الَّـذِي عَجِبَـتْ ... نُفُـوسُنَـا فِيـهِ إِذْ أَنْشَـأْنَ إِنْشَـاءَ
٥ ـ إِنَّ المُنَـازِعَ فِـي الأَمْثَـالِ ذُو حَسَـدٍ ... مَـا شِئْتُـهُ لَـمْ يَشَـأْ مَـالَـمْ أَشَـأْ شَـاءَ
٦ ـ وَقَـدْ يَكُـونُ لَنَـا خَيْـراً نَفُـوزُ بِـهِ ... لِعِلمِنَـا أَنَّ ظِـلَّ المِثْـلِ قَـدْ فَـاءَ

وقال أيضاً:

١ ـ لَمَّـا سَمِعْـتُ بِـأَنَّ الحَـقَّ يَطْلُبُنِـي ... وَقَـدْ عَلِمْـتُ عَنَـاهُ قُلْـتُ بِـالـدَّاءِ

٢ ـ غَـرِقْـتُ فِـي عَبَـرَاتِ مَـا لأَبْحُـرِهَـا ... مِـنْ سَـاحِـلٍ فَـافْهَمُـوا قَصْـدِي وَإِيمـائِـي
٣ ـ وَقَـدْ أَحَـاطَـتْ بِـيَ الأَنْـوَاءُ وَاتَّسَعَـتْ ... بِحَـارُهَـا لِلَّـذِي فِيـهِ مِـنَ اسْمَـاءِ
٤ ـ سَمِعْـتَ بَيْتـاً رَوَاهُ النَّـاسُ فِـي صِفَتِـي ... مِـنْ قَبْـلِ كَـوْنَـيَ فِيـهِ شَـرْحُ أَنْبَـائِـي
٦ ـ مَـا أَنْـتَ نُـوحٌ فَتُنْجِينِـي سَفِينَتُـهُ ... وَلاَ المَسِيـحُ أَنَـا أَمْشِـي عَلَـى المَـاءِ

وقال أيضاً:

١ ـ رُبَّـانُ فُلْكِـيَ عَيْـنُ الحَـقِّ تَحْفَظُـهُ ... وَهْـوَ السَّفِينَـةُ وَالأَمْـوَاجُ وَالمَـاءُ
٢ ـ تَجْـرِي بِـأَعْيُنِـهِ وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ ... مِمَّـنْ وَقُـلْ لِـي إِلَـى مَـنْ فَهْـيَ أَسْمَـاءُ
٣ ـ مَـا فِـي الـوُجُـودِ سِوَى هَـذَا وَكَـانَ لَنَـا ... فِـي كُـلِّ حَـادِثَـةٍ رَمْـزٌ وَإِيمَـاءُ
٤ ـ اللهُ يَحْفَظُنَـا مِنْـهُ وَيَحْفَظُـهُ ... مِنَّـا فَنَحْـنُ الأَذِلاَّءُ الأَعِـزَّاءُ
٥ ـ بِـهِ اعْتَـزَزْنَـا كَمَـا بِنَـا يَعِـزُّ وَهَـلْ ... يَحُـلُّ رَمْـزِيَ إِلاَّ الـوَاوُ وَالهَـاءُ
٦ ـ مَضَـى وُجُـودِي بِـهِ عَنِّـي فَلَسْـتُ أَنَـا ... وَلَسْـتُ هُـوَ وَهْـيَ أَغْـرَاضٌ وَآرَاءُ
٧ ـ قَـدْ قُلْـتُ ذَلِـكَ عَـنْ عِلْـمٍ وَعَـنْ ثِقَـةٍ ... بِمَـا أَقُـولُ وَرَاحَ اللاَّم وَاليَـاءُ
٨ ـ فَـلاَ بِـهِ كَـانَ كَـوْنٌ لاَ وَلاَ وَلَـهُ ... وَعَنْـهُ كَـانَ فَـأَمْـرَاضٌ وَأَدْوَاءُ
٩ ـ لِـذَاكَ قِيـلَ بَمْعلُـولٍ وَعِلَّتِـهِ ... مِـنْ أَجْـلِ ذَا ثَـم أَسْـرَارٌ وَأَشْيَـاءُ
١٠ ـ وَنَحْـنُ نَعْلَمُهَـا وَهْـوَ العَلِيـمُ بِهَـا ... عَيْـنُ التَّـوالُـدِ آبَـاءٌ وَأَبْنَـاءُ
١١ ـ هُـوَ الشُّخَيْـصُ الَّـذِي لاَرَيْـبَ يَلْحَقُنَـا ... فِيـهِ وَنَحْـنُ ظِـلاَلاَتٌ وَأَفْيَـاءُ
١٢ ـ لَـوْلاَ السَّنَـا مابَـدَتْ مِنْـهُ الظِّـلاَلُ وَلاَ ... إِلَيْـهِ يُقْبَـضُ فَـالأَنْـوَارُ آبَـاءُ
١٣ ـ وَالشَّخْـصُ أُمٌّ لَهَـا وَعَنْـهُ ظَهَـرَتْ ... وَفِيـهِ كَـانَـتْ فَـإِظْهـارٌ وَإِخْفَـاءُ

وقال أيضاً:

١ ـ سُبْحَـانَ مَـنْ كَـوَّنَ السَّمَـاءَ ... وَالأَرْضَ وَالمَـاءَ وَالهُـوَاءَ
٢ ـ وَكَـوَّنَ النَّـارَ اسطقـا ... فَـاكْتَمَلَـتْ أَرْبَعـاً وَفَـاءَ
٣ ـ صَعَّـدَ مَـا شَـاءَهُ بُخَـاراً ... وَحَلَّـلَ المُعْصِـرَاتِ مَـاءَ
٤ ـ وَلَـمْ يَكُـنْ ذَاكَ عَـنْ هَـوَاهُ ... لَكِنَّـهُ كَـانَ حِيـنَ شَـاءَ

٥ـ وَإِنَّمَا قُلْتُ حِينَ شَاءَ ... مِنْ أَجْلِ مَنْ شَرَّعَ الثَّنَاءَ

٦ـ مَعَ القَبُولِ الَّذِي لَدَيْهَا ... فَمَيَّزَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ

٧ـ مَنَازِلُ المُمْكِنَاتِ لَيْسَتْ ... فِي كُلِّ مَا تَقْتَضِي سَوَاءَ

٨ـ فَالأَمْرُ دَوْرٌ لِذَاكَ كَانَتْ ... فِي الشَّكْلِ كَالأُكْرَةِ ابْتِدَاءَ

٩ـ تَحَرَّكَتْ لِلْكَمَالِ شَوْقاً ... تَطْلُبُ فِي ذَلِكَ اعْتِلاَءَ

١٠ـ وَالأَمْرُ لاَيَقْتَضِيهُ هَذَا ... بَلْ يَقْتَضِي أَمْرُهَا انْتِمَاءَ

١١ـ لَوْلاَ وُجُودَ الَّذِي تَرَاهُ ... مَا أَوْجَدَ الصُّبْحَ وَ الْمَسَاءَ

١٢ـ وَ الحُكْمُ بِي مَا اسْتَقَلَّ حَتَّى ... أَوْجَدَ فِي عَيْنِهَا ذكَاءَ

١٣ـ مِنْ ضِدِّهِ كَانَ كُلُّ ضِدٍّ ... فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ اعْتِدَاءَ

١٤ـ أَضْحَكَنِي بَسْطُهُ وَلَمَّا ... أَضْحَكَنِي قَبْضُهُ تَنَاءَى

١٥ـ مِنْ كَوْنِهِ مَانِعاً بَخِلْنَا ... وَالمُعْطِي أَعْطَى لَنَا السَّخَاءَ

١٦ـ فَلَوْ عَلِمْتَ الَّذِي عَلِمْنَا ... رَأَيْتَهُ كُلَّهُ عَطَاءَ

١٧ـ صَيَّرَنِي لِلَّذِي تَرَاهُ ... عَلَى عُيُونِ النُّهَى غِطَاءَ

١٨ـ وَأَنْبَتَ الحُكْمُ مَا تَرَاهُ ... مِنْ خَيْرٍ اوْ ضِدِّهِ جَزَاءَ

١٩ـ وَهْوَ صَحِيحٌ بِكُلِّ وَجْهٍ ... أَثْبَتَهُ الشَّارِعُ ابْتِلاَءَ

٢٠ـ فَقَالَ هَذَا بَذا فَفَكِّرْ ... إِذْ تَسْمَعُ القَوْلَ وَالنِّدَاءَ

٢١ـ وَالجُودُ مَازَالَ مُسْتَمِرّاً ... أَوْدَعَهُ الأَرْضَ وَالسُّمَاءَ

٢٢ـ قَدْ جَعَلَ اللهُ مَا تَرَاهُ ... مِنْهَا وَمِنْ أَرْضِهَا ابْتِنَاءَ

٢٣ـ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ أَرْضِي ... فِرَاشَهَا وَالسَّمَا بِنَاءَ

٢٤ـ فَالأَمْرُ أُنْثَىٰ تُمِدُّ أُنْثَىٰ ... لَكِنَّهُ رَجَّحَ الْخَفَاءَ

٢٥ـ مِنْ غَيْرَةٍ كَانَ مَا تَرَاهُ ... مِمَّا بِهِ خَاطَبَ النِّسَاءَ

٢٦ـ فَذَكَّرَ البَعْلَ وَهْوَ أُنْثَى ... وَعِنْدَ ذَاكَ اسْتَوَى اسْتِوَاءَ

٢٧ـ مَنْ يَعْرِفِ السِّرَّ فِيهِ يَعْثُرْ ... عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ ابْتِدَاءَ

وقال أيضاً:

١ـ يُسَاعِدُ تَعْظِيمُ الْإِزَارِ رِدَائِي ... بِتَكْبِيرِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُ إِمَائِي
٢ـ كَنَفْسِي وَمَالِي مِنْ صِفَاتٍ تَنَزَّهَتْ ... عَنِ الكَيْفِ وَالتَّشْبِيهِ فَهْوَ مُرائِي
٣ـ يَرَى نَاظِرِي فِيهَا الوُجُودُ بِأَسْرِهِ ... وَذَلِكَ عِنْدَ الْكَشْفِ كَشْفِ غِطَائِي
٤ـ فَقُلْتُ وَمَنْ قَدْ جَادَ لِي بِعَطَائِهِ ... فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ ذَاكَ عَطَائِي
٥ـ فَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي لِسُبْحَةِ وَجْهِهِ ... فَجَادَ عَلَى نَفْسِي بِأَخْصَرِ مَاءِ
٦ـ مِنَ الْعِلْمَ مَا يُحْيِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ ... يُفَكِّرُ جُهْلِي إِذْ وَفَى لِوَفَائِي
٧ـ أَنَا عَبْدُهُ مَا بَيْنَ عَالٍ وَسَافِلٍ ... كَمَا هُوَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءِ
٨ـ فَيُوقِفُنِيْ مَابَيْنَ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ... بِمَا كَانَ عِنْدِي مِنْ سِناً وَسَنَاءِ
٩ـ وَيُشْهِدُنِي حُبّاً لَنَا وَعِنَايَةً ... بِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ حَيَاً وَحَيَاءِ
١٠ـ فَنُورِي كَنُورِ الزَّبْرِقَانِ إِذَا بَدا ... مِلاَءً بِمَا يُعْطِيهِ نُورُ ذُكَاءِ
١١ـ فَأَصْبَحْتُ فِي عَيْشٍ هَنِيءٍ وَغِبْطَةٍ ... يُقَلِّبُنِي فِيهِ رَخَاءُ رَخَائِي
١٢ـ فَيَخْدِمُنِي مَنْ كَانَ إِذْ كُنْتُ فِي الثَّرَى ... بِجَانِبِ ذَاتِي خِدْمَةً لِثَرَائِي
١٣ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَىٰ رَسْمَ دَارِ مَنْ ... يُرَى ذَا هَوَىً فِيهِ صَرِيعُ هَوَاءِ
١٤ـ مِنَ اجلِ سَلاَمٍ سَاقَهُ فِي هُبُوبِهِ ... مِنَ المَلأِ الأَعْلَى مِنَ النُّجَبَاءِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الطَّبِيعَةَ أَعْطَتْ فِي عَنَاصِرِهَا ... أَحْكَامَهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنَ اسْمَاءِ
٢ـ يُبْسُ التُّرَابِ إِلَى بَرْدِ المِيَاهِ إِلَى ... تَسْخِينِ نَارٍ إِلَى تَرْطِيبِ أَهْوَاءِ
٣ـ لِأَجْلِ ذَا كَانَ خَلْقُ النَّاسِ مِنْ حَمَأٍ ... وَمِنْ هَوَاءٍ وَمِنْ نَارٍ وَمِنْ مَاءِ
٤ـ فَتِلْكَ أَرْبَعَةً أَعْطَتْكَ أَرْبَعَةً ... دَماً وَبَلْغَماً فِي صَفْرَا وَسَوْدَاءِ
٥ـ أَعْوَانُهُمْ مِثْلُهُمْ جَذْبٌ وَدَفْعُ أَذَى ... عَنَّا وَهَضْمٌ وَإِمْسَاكٌ لِإِدْوَاءِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا طَلَعَ البَدْرُ المُنِيرُ عِشَاءَ ... رَأَيْتَ لَهُ فِي المُحْدَثَاتِ ضِيَاءَ

٢ـ وَلَيْسَ لَهُ نُورٌ إِذَا الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ ... وَقَدْ كَانَ ذَاكَ النُّورُ مِنْهُ عِشَاءَ

٣ـ فَمَا النُّورُ إِلاَّ مِنْ ذُكَاءٍ لِذَاكَ لَمْ ... يَكُنْ يَغْلِبُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ ذُكَاءَ

٤ـ فَإِنَّ لَهَا مَحْلِيْنِ فِي ذَاتِهَا وَفِي ... صَقَالَةِ جِسْمٍ غُدْوَةً وَمَسَاءَ

٥ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَدْرَ يُكْسِفُ ذَاتَهَا ... إِذَا كَانَ مَحْقاً غَيْرَةً وَوَفَاءَ

٦ـ وَلَكِنَ عَنِ الأَبْصَارِ والشَّمْسِ نُورُهَا ... بِهَا لَمْ يَزَلْ يُعْطِي العُيونَ جَلاَءَ

٧ـ وَإِدْرَاكِيَ المَرْئِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ غِطَاءَ

٨ـ وَهَذَا مِنَ العِلْمِ الغَرِيبِ الَّذِي أَتَى ... إِلَيْكُمْ بِهِ الكَشْفُ الأَتَمُّ نِدَاءَ

٩ـ وَكُلُّ دَلِيلٍ جَاءَكُمْ فِي مُعَانِدٍ ... يُخَالِفُ قَوْلِي فَاجْعَلُوهُ هَبَاءَ

١٠ـ خُصِصْتُ بِهَذَا العِلْمِ وَحْدِي فَلَمْ أَجِدَ ... لَهُ ذَائِقاً حَتَّى نَكُونَ سَوَاءَ

١١ـ وَبِالبَلَدِ الجَدْبَا طَعِمْتُ مَذَاقَهُ ... لِذَا لَمْ أَجِدْ عَنْ ذَا المَذَاقِ غَنَاءَ

١٢ـ أَتَانِي بِهِ أَحْوَى وَلَمْ يَأْتِنِي بِهِ ... إِذَا سَالَ وَادٍ بِالعُلُومِ غُثَاءَ

١٣ـ فَزِدتُّ بِهِ لُطْفاً وَعِلْماً وَلَمْ أَزِدْ ... بِهِ فِي وُجُودِي غِلْظَةً وَجَفَاءَ

١٤ـ وَأَعْلَمَنِي فِيهِ بِأَنَّ مُهَيْمِنِي ... مَعِي مِثْلُهُ فَابْنُوا عَلَيْهِ بِنَاءَ

١٥ـ عَلِيّاً رَفِيعاً ذَا عِمَادٍ وَقُوَّةٍ ... بِلاَ عَمَدٍ حَتَّى يَكُونَ سَمَاءَ

١٦ـ مُزَيَّنَةً بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ وَاجْعَلُوا ... قُلُوبَكُمُوا فَرْشاً لَهَا وَغِطَاءَ

١٧ـ فَيَغْشَاكُمُو حَتَّى إِذَا مَا حَمَلْتُمُو ... بَدَتْ زِينَةٌ تُعْطِي العُيُونَ رُوَاءَ

١٨ـ مُعَظَّرَةَ الأَعْرَافِ مَعْلُولَةَ اللَّمَى ... يُمَدُّ بِهَا كَوْنِي سَنَاً وَسَنَاءَ

١٩ـ لِيَعْجَزَ عَنْدَ إِدْرَاكِهِ كُلُّ ذِي حِجىً ... وَيَقْبَلُهُ مِنْهُ حَيَاً وَحَيَاءَ

٢٠ـ سَيَنْصُرُنَا هَذَا الَّذِي قَدْ سَرَدتُهُ ... إِذَا كَشَفَ الَّرحْمَنُ عَنْكَ غِطَاءَ

وقال أيضاً:

١ـ وَرِثْتُ مُحَمَّداً فَوَرِثْتُ كُلاًّ ... وَلَوْ غَيْراً وَرِثْتُ وَرِثْتُ جُزْءَا

٢ـ حَصَلْتُ عَلَى مَعَارِفَ مُفْرَدَاتٍ ... وَلَمْ أَرَ لِي بِعِلْمِ اللهِ كُفْئَا

٣ـ لِذَلِكَ مَا اتَّخَذْتُ كَلاَمَ رَبِّيْ ... وَلاَ آيَاتِهِ إِذْ جِئْنَ هُزْءا

٤ـ فَأَقْبَلَتِ النُّفُوسُ إِلَيَّ عَدْواً ... وَقَدْ أَنْشَأْتُهَا لِلعَيْنِ نَشْئا

٥ـ لَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْ فلكٍ وأَرْضٍ ... مِنَ العِلْمِ الإِلْهِي لَهُنَّ خَبْئا

٦ـ وَلَوْلاَنَا لَكَانَ الخَلْقُ عُمْياً ... وَبُكْماً دَائِماً عَوْداً وَبَدْءَا

٧ـ بِنَا فَتَحَ الإِلهُ عُيُونَ قَوْمٍ ... قَرُبْنَ وَمَنْ نَأَى مِنْهُنَّ يَنْأَى

٨ـ وَوَرَّثْنَاهُمُو بِالعِلْمِ فَضْلاً ... فَكَانُوا زِينَةً خَلْقاً وَمَرْأَى

٩ـ وَكُنَّا فِي المَصِيفِ لَهُمْ نَسِيماً ... كَمَا كُنَّا لَهُمْ فِي البَرْدِ دِفْئا

١٠ـ وَضَعْنَا عَنْ ظُهُورِ القَوْمِ إِصْراً ... وَمَا حَمَلَتْ ظُهُورُ القَوْمِ عِبْئا

١١ـ لأَنِّي رَحْمَةٌ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ ... كَآنِيَةٍ بِمَاءِ الغَيْثِ مُلأَى

١٢ـ فَأَرْوَيْنَا نُفُوساً عَاطِشَاتٍ ... فَلَمْ تُرَ بَعْدَ هَذَا الشُّرْبَ ظَمْأَى

وقال أيضاً:

١ـ لِلْحَقِّ فِينَا تَصَارِيفٌ وَأَشْيَاءُ ... وَلاَدَوَاءَ إِذَا مَا اسْتَحكَمَ الدَّاءُ

٢ـ الدَّاءُ دَاءٌ عُضَالٌ لَيْسَ يُذْهِبُهُ ... إِلاَّ عُبَيْدٌ لَهُ فِي الطِّبِ إِنْبَاءُ

٣ـ عَنِ الإِلهِ كَعِيسَى فِي نُبُوَّتِهِ ... وَمَنْ أَتَتْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْبَاءُ

٤ـ لاَيَدْفَعُ القَدَرَ المَحْتُومَ دَافِعُهُ ... إِلاَّ بِهِ وَدَلِيلِي فِيهِ الاسْمَاءُ

٥ـ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنْوَاءً مُحَقَّقَةً ... وَقَدْ يُكَفَّرُ مَنْ تَسْقِيهِ أَنْوَاءُ

٦ـ العِلْمُ يَطْلُبُ مَعْلُوماً يُحِيطُ بِهِ ... إِنْ لَمْ يُحِطْ فَإِشَاراتٌ وَإِيمَاءُ

٧ـ لَيْسَ المُرَادُ مِنَ الكَشْفِ الصَّحِيحِ سِوَى ... عِلْمٍ يُحَصِّلُهُ وَهْمٌ وَآرَاءُ

٨ـ إِنَّ الَّذِينَ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ ... قَتْلَى وَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الكَشْفِ أَحْيَاءُ

وقال أيضاً:

أَنَا آدَمُ الأَسْمَاءِ لاَ آدَمُ النَّشْءِ ... فَلِي فِي السَّمَا وَالأَرْض مَا كَانَ مِنْ خَبْءِ

٢ـ وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءُ كَوْنِهِ ... وَمَالِيَ فِيهِ إِنْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُفْءِ

٣ـ أَنَا خَاتَمُ الأَمْرِ الأَعَمِّ وَجُودُهُ ... لِذَاكَ تَحَمَّلْتُ الَّذِي فِيهِ مِنْ عِبْءِ

٤ـ فَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِقَوْلِيُ وَمَقْصِدِي ... وَأَحْكَامِ مَا فِي الكُلِّ مِنْ حِكْمَةِ الجُزْءِ

٥ـ فَلاَ تَأْخُذِ الأَقْوَالَ مِنْ كُلِّ قَائِلٍ ... وَإِنْ كَانَ لاَ يَدْرِي الَّذِي قَالَ مِنْ هُزْءِ

٦ـ فَإِنَّ الكَلاَمَ الحَقَّ ذَلِكَ فَاعْتَمِدْ ... عَلَيْهِ وَلاَ تُهْمِلْهُ وَافْزَعْ إِلَى البَدْءِ

٧ـ لَقَدْ مَدَّنِي ظِلاً وَإِنْ كُنْتُ نُورَهُ ... فَإِنْ لَمْ أَكُنْ فِي الظِّلِّ إِنِّي لَفِي الفَيْءِ

٨ـ لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي لِمَن دَرَى ... وَأَعْظَمُ قَدْرِ الشَّخْصِ مَا كَانَ فِي النَّشْءِ

٩ـ وَمَا أَنَا مِنْ هُلْكٍ فَمَا أَنَا هَالِكٌ ... وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْرَأُ الدَّرْءَ بِالدَّرْءِ

١٠ـ وَلَكِنَّنِي رِدْءٌ لِمَنْ جَاءَ يَبْتَغِي ... مَعُونَتَهُ مِنِّي فَأُمَّنَ بِالرِّدْءِ

١١ـ وَإِنِّي إِذَا مَا ضَمَّنِي بَرْدُ عَفْوِهِ ... إِلَيْهِ بِجُرْمِي إِنَّنِي مِنْهُ فِي دِفْءِ

١٢ـ وَأَعْجَبُ مِنْ كَوْنِي دَلِيلاً بِنَشأَتِي ... وَلاَ أَرْتَجِي بُرءاً وَأَجْنَحُ لِلبُرْءِ

١٣ـ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ حُكْمُ غَفْلَتِيَ الَّتِي ... خُصِصْتُ بِهَا وَهْيَ الَّتِي لَمْ تَزَلْ تُثْنِي

وقال أيضاً في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي:

إِذَا النُّورُ مِنْ فَارَا وَمِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ... أَتَى عَادَ نَاراً لِلْكَلِيمِ كَمَا شَاءَ

٢ـ فَكَلَّمَهُ مِنْهُ وَكَانَ لِحَاجَةٍ ... رَآهَا بِهِ فَاسْتَرْسَلَ الحَالُ أَشْيَاءَ

٣ـ وَإِنْشَاء رَبُّ الوَقْتِ مِنْ حَالِ مَنْ سَعَى ... عَلَى أَهْلِهِ مِنْ خَالِصِ الصِّدْقِ إِنْشَاءَ

٤ـ وَأَمَّا أَنَا مِنْ أَجْلِ أَحْمَدَ لَمْ أَرَى ... سِوَى بَلَّةٍ مِنْ قَدْرِ راحَتِنَا مَاءَ

٥ـ فَلَمْ يَكْ ذَاكَ القَوْلُ إِلاَّ بِبُقْعَةٍ ... مِنَ الوَادِ سَمَّاهَا لَنَا طُوَرَ سَيْنَاءَ

٦ـ وَأَسْمَعَنِي مِنْهَا كَلاَماً مُقَدَّساً ... صَرِيحاً فَصَحَّ القَوْلُ لَمْ يَكُ إِيمَاءَ

٧ـ وَلَمْ يَحْكُمِ التَّكْلِيفُ فِينَا بِحَالَةٍ ... وَجَاءَ بِهِ اللهُ المُهَيْمِنُ إِنْبَاءَ

٨ـ فَأَلْقَيْتُ كُلَّ اسْمٍ لِكَوْنِي وَكَوْنِهِ ... إِذَا اتَّصَفَ الرَّائِيُ يُفَصِّلُ أَسْمَاءَ

٩ـ وَكَانَ إِلَى جَنْبِي جُلُوساً ذُوو حِجىً ... فَلَمْ يُفْشِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ لِيَ إِفْشَاءَ

١٠ـ وَمَائَمَّ أَقْوَالٌ تُعَادُ بِعَيْنِهَا ... أَلا كُلُّ مَا فِي الكَوْنِ للهِ إِبْدَاءَ

١١ـ إِذَا مَاتَتِ الأَلْبَابُ مِنْ طُولِ فِكْرِهَا ... أَتَى الحَقُّ يُحْيِيهَا مِنَ الحَقِّ إِحْيَاءَ

١٢ـ وَقَدْ كَانَ أَخْفَاهَا مِنَ أَجْلِ عِشْرَتِي ... لِنُكْرٍ بِهِمْ قَدْ قَامَ إِذْ قَالَ إِخْفَاءَ

١٣ـ خَفَاهَا فَلَمْ تَظْهَرْ دَعَاهَا فَلَمْ تُجِبْ ... وَكَانَ الدُّعَا لَيْلاً فَأَحْدَثَ إِسْرَاءَ

١٤ـ لِيُظْهِرَ آيَاتٍ وَيُبْدِي عَجَائِباً لِنَاظِرِهِ حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَى فَاءَ
١٥ـ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ كُلِّ حِسٍ وَقُوَّةٍ فَقَرَّبَ أَحْبَاباً وَأَهْلَكَ أَعْدَاءَ
١٦ـ وَأَرْسَلَ أَمْلاكاً بِكُلِّ حَقِيقَةٍ إِلَيْهِ عَلَى حُبٍّ وَأَلَّفَ أَجْزَاءَ
١٧ـ وَأَبْدَىٰ رُسُوماً دَاثِراتٍ مِنَ البِلَى فَأَبْرَزَ أَمْوَاتِاً وَ أَقْبَرَ أَحْيَاءَ
١٨ـ وأَظْهَرَ بِالكَافِ الَّتِي عَمِيَتْ بِهَا عُقُولٌ عَنِ ادْرَاكِ النَكَافُىءِ أَكْفَاءَ
١٩ـ وَ مَاكَانَتِ الأَمْثَالُ إِلاَّ بِنُورِهِ فَكَانَتْ لَهُ ظِلاً وَفِي العِلْمِ أَفْيَاءَ
٢٠ـ وَأَرْسَلَ سُحْباً مُعْصِرَاتٍ فَأَمْطَرَتْ لِتَرْتِيبِ أَنْوَاءٍ وَحَرَّمَ أَنْوَاءَ
٢١ـ فَرَوْضُكَ مَطْلُولٌ بِكُلِّ خَمِيلَةٍ إِذَا طَلُّهُ أَوْحَى مِنَ اللَّيْلِ أَنْدَاءَ
٢٢ـ فَعَطَّرَ أَعْرَافاً لَهَا فَتَعَطَّرَتْ أَزَاحَ بِهَا عَنْ رَوْضِهِ اليَانِعِ الَّداءَ
٢٣ـ وَصَيَّرَهَا لِلَّداءِ عَنْهُ مُزِيَلَةً فَكَانَت شِفَاءً لِلْمَسَامِ وَأَدْوَاءَ
٢٤ـ وَأَطْلَعَ فِيهَا الزَّهْرَ مِنْ كلِّ جَانِبٍ نُجُوماً تَعَالَتْ فِي الغُصُونِ وَأَضْوَاءَ
٢٥ـ وَقَدْ كَانَتِ الأَرْجَاءُ فِيْهَا عَلَى رَجىً فَأَوْصَلَهَا خَيْراً وَأَكْبَرَ نَعْمَاءَ
٢٦ـ فَهَذِي عُلُومُ القَوْمِ إِنْ كُنْتَ طَالِباً وَدَعْ عَنْكَ أَغْرَاضاً تَصَدُّ وَأَهْوَاءَ
٢٧ـ فَدُونَكَ وَالْزَمْ شَرْعَ أَحْمَدَ وَحْدَهُ فَإِنَّ لَهُ فِي شِرْعَةِ الكُلِّ سِيِساءَ

قافية الألف المقصورة وغير المقصورة

وقال في باب الرجل المكلف:

١ـ الـرَّجُـلُ إِنْ جَـارَيْتُـه فِـي فِعْلِـهِ ... أَرْبَـى عَلَـى حَـدِّ السِّـوَى والمُسْتَـوَى
٢ـ فَـاقْبِـضْ عِنَـانَ الطَّـرْفِ عَـنْ إِسْـرَائِـهِ ... فَـالعَجْـزُ عِلْـمُ مُحَقِّـقٍ أَخَـذَ اللِّـوَى
٣ـ مِـنْ عِنْـدِهِ فِـي مَـوْقِـفٍ تَـاهَـتْ بِـهِ ... ظُلَـمُ الغُيُـوبِ فَمَـا يِحُـسُّ وَمَـا يَـرَى

وقال أيضاً:

١ـ خَلِيَلَّـي إِنِّـي لِلشَـرِيعَـةِ حَـافِـظٌ ... وَلَكِـنْ لَهَـا سِـرٌّ عَلَـى عَيْنِـهِ غَطَـا
٢ـ فَمَـنْ لَـزِمَ الأَوْرَادَ واسْتَعْمَـلَ الَّـذِي ... قَـدَ الْـزَمَـهُ الـرَّحْمَـنُ لَـمْ يَمْشِ فِي عَمَى
٣ـ وَصَـحَّ لَـهُ سِـرُّ الـوُجُـودِ خِـلَافَـةً ... وَكَـانَ وَلاَ أَيْـنَ وَكَـانَ وَلاَمَتَـى

وقال أيضاً من هذه المقصورة في كمية الأحكام الشرعية:

١ـ وَأَحْكَـامُهَـا خَمْـسٌ تَلُـوحُ لِنَـاظِـرٍ ... شَـدِيـدِ سَـدِيـدِ البَحْـثِ عَـنْ طُـرُقِ السِّـوَا
٥ـ فَـوَاجِبُهَـا أَنْ لاَيَـرَاكَ مُـلاَحِظـاً ... لِكَـوْنٍ مِـنَ الأَكْـوَانِ مَـا دُمْـتَ تُجْتَبَـى
٦ـ وَمَنْـدُوبُهَـا أَنْ لاَيَـرَاكَ مُفَـارِقـاً ... لِـوَصْـفٍ إِلٰهِـيٍّ مَتَـى كُنْـتَ تُحْتَبَـى
٧ـ وَمَكْـرُوهُهَـا أَنْ تَلْحـظُ الكَـوْنَ زَاجِـراً ... فَتَنْـزِلَ مِـنْ أَعْلَـى السَّمَـاءِ إِلَـى الهَـوَا
٨ـ وَمحْظُـورَهَـا أَنْ تَلْخَـطَ الغَيْـرَ عَـاشِقـاً ... فَتَخْـرُجَ مِـنْ نُعمَـى الجِنَـانِ إِلَـى لظَـىَ
٩ـ وَأَمَّـا مُبَـاحَـاتُ الشَّـرِيعَـةِ فَـاسْتَقِـم ... عَلَـى الغَـرَضِ النَّصِّـيِّ فِـي عَـالَـمِ الهَـوَى

ومنها في أصول أحكام الشريعة:

١٠ـ وَأَمَّـا أُصُـولُ الحُكْـمِ فِهْـيَ ثَـلاَثَـةٌ ... كِتَـابٌ وَإِجْمَـاعٌ وَسُنَّـةُ مُصْطَفَـى
١١ـ وَرَابِعُهَـا مِنَّـا قِيَـاسٌ مُحَقَّـقٌ ... وَفِيـهِ خِـلاَفٌ بَيْنَهُـمَ مَـرَّ وَانْقَضَـى

ومنها في أركان الإسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة أن لا إله

لا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فأولها الإيمان بالله ورسوله:

١٢ـ وَأَرْكَانُهَا خَمْسٌ عِتَاقٌ نَجَائِبٌ ... تَسِيرُ عَلَى حُكْمِ الحَقِيقَةِ بِالصُّوَى
١٣ـ فَأَوَّلُهَا الإِيمَانُ بِاللهِ بَعْدُهُ ... رَسُولٌ عَزِيزٌ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَالهُدَى
١٤ـ فَيَعْرِضُ لِلْمَحْجُوبِ شَفْعَ شَهَادَةٍ ... فَأَوْتَرَهَا الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ النِّسَا
١٥ـ وَعَرَّفَهُ مِقْدَارَ نَفْسٍ ضَعِيفَةٍ ... وَأَيَّدَهُ فِي الحَالِ فِي سَابِقِ القَضَا
١٦ـ وَثُمَّ صَلاَةٌ وَ الزَّكَاةُ وَصَوْمُنَا ... وَحَجٌّ فَهَذِي خَمْسَةٌ مَابِهَا خَفَا

ومنها أيضاً في أسرار الطهارة التي هي من أشراط الصلاة:

١٧ـ وَمِنْ بَعْدِهِ سِرُّ الطَّهَارَةِ وَاضِحٌ ... يَسِيُر عَلَى أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالذَّكَا
١٨ـ فَكَمْ طَاهِرٍ لَمْ يَتَّصِفْ بِطَهَارَةٍ ... إِذَا جَاوَرَ البَحْرَ اللَّدُنِيَّ وَاحْتَمَى
١٩ـ وَلَوْ غَاصَ فِي البَحْرِ الأُجَاجِ حَيَاتَهُ ... وَلَمْ يَفْنَ عَنْ بَحْرِ الحقِيقَةِ مَازَكَا
٢٠ـ إِذَا اسْتَجْمَرَ الإِنْسَانُ وِتْراً فَقَدْ مَشَى ... عَلَى السُّنَّةِ البَيْضَاءِ خُلْقاً لِمَنْ مَضَى
٢١ـ فَإِنْ شَفَّعَ اسْتِجْمَارَهُ عَادَ خَاسِراً ... وَفَارق مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ بَاطِنِ الرَّدَى
٢٢ـ وَإِنْ غَسَّلَ الكَفَّيْنِ وِتْراً وَلَمْ يَزَلْ ... بَخِيلاً بِمَا يَهْوَى عَلَى فِطْرَةِ الأُولَى
٢٣ـ فَلاَ غُسِلَتْ كَفُّ خَضِيبٌ وَمِعْصَمٌ ... إِذَا لَمْ يَلُحْ سَيْفُ التَّوَكُّلِ مُنْتَفِىَ
٢٤ـ إِذَا وُلَدِ المَوْلُودُ قَابِضَ كَفِّهِ ... فَذَاكَ دَلِيلُ البُخْلِ وَالجَمْعِ يَا فَتَى
٢٥ـ وَيَبْسُطُهَا عِنْدَ المَمَاتِ مُخَبِّراً ... بِتَرْكِ الَّذِي حَصَلَتْ فِيَ مَنْزِلِ الدُّنَا
٢٦ـ إِذَا صَحَّ غَسْلُ الوَجْهِ صَحَّ حَيَاؤُهُ ... وَصَحَّ لَهُ رَفْعُ السُّتُورِ مَتَى يَشَا
٢٧ـ وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ المَاءُ لِمَّةَ رَأْسِهِ ... وَلاَ وَقَعَتْ كَفَّاهُ فِي سَاحَةِ القَفَا
٢٨ـ فَمَا انفَكَّ مِنْ رِقِّ العُبُودِيَّةِ الَّتِي ... تُسَخِّرُهَا الأَغْيَارُ فِي مَنْزِلِ السِّوَى
٢٩ـ وَإِنْ لَمْ يَرَ الكُرْسِيَّ فِي غَسْلِ رِجْلِهِ ... تَنَاقَضَ مَعْنَى الُّطهرِ لِلْحِينِ وَانْتَفَى
٣٠ـ إِذَا امْضَمَضَ الإِنْسَانُ فَاهُ وَلَمْ يَكُنْ ... بَرِيئاً مِنَ الَّدعْوَى وَفِياً بِمَا ادَّعَى
٣١ـ وَمُسْتَنْشِقٌ مَاشَمَّ رِيحَ اتِّصَالِهِ ... وَمُسْتَنْثِرٌ أَوْدَى بِهِ كَثْرَةُ الرَّدَى

٣٢ـ صِمَـاخَـاهُ مَـا يَنْفـكَ يَطْهُـرُ إِنْ صَغَـا إِلَـى أَحْسَـنِ الأَقْـوَالِ وَاكْتَـفَّ وَاقْتَفَـى

ومنها في المسح على الخفين والجبائر:

٣٣ـ وَإِنْ لَبِسَ الجُرْمُـوقَ وَهْـوُ مُسَـافِـرٌ عَلَـى طُهْـرِهِ يَمْسَـحْ وَفِـي سِـرِّهِ خَفَـا
٣٤ـ ثَـلاَثَـةُ أَيَّـامٍ وَإِنْ كَـانَ حَـاضِـراً بِمَنْـزِلِـهِ فَـالمَسْحُ يَـوْمـاً بِـلاَ قَضَـا
٣٥ـ وَفِـي ذَا خِـلاَفٌ بَيِّـنٌ مُتَحَقِّـقٌ يَقُـولُ بِـهِ أَهْـلُ الشَّـرِيعَـةِ وَالهُـدَى
٣٦ـ وَفِـي المَسْحِ سِرٌّ لاَ أَبُـوحُ بِـذِكْـرِهِ وَلَـوْ قُطِّعَـتْ مِنْـكَ المَفَـاصِـلُ وَالكُلَـى
٣٧ـ وَيَتْلُـوهُ سِـرٌّ فِـي الجَبَـائِـرِ بَيِّـنٌ لِكُـلِّ مُـرِيـدٍ لَـمْ يُـرِدْ ظَـاهِـرَ الـدُّنَـا

ومن هذه المقصورة في التيمم:

٣٨ـ وَإِنْ عَـدِمَ المَـاءَ القَـرَاحَ فَـإِنَّـهُ تَيَمُّمُـهُ يَكْفِيـهِ مِـنْ طَيِّـبِ الثَّـرَى
٣٩ـ وَيُـوتِـرُهُ كَفّـاً وَوَجْهـاً فَـإِن أَبَـى وَصَيَّـرَهُ شَفْعـاً فَنِعْـمَ الَّـذِي أَتَـى

ومنها في الغسل من الجنابة:

٤٠ـ إِذَا أَجْنَـبَ الإِنْسَـانُ عَـمَّ طَهُـورُهُ كَمَـا عَمَّـهُ الإِنْعـاظُ قَصْـداً عَلَـى السِّـوَا
٤١ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ نَبَّـهَ خَلْقَـهُ بِـإِخْـرَاجِـهِ بَيْـنَ التَّـرَائِـبِ وَالمَطَـا
٤٢ـ فَـذَاكَ الَّـذِي أَجْنَـى عَلَيْـهِ طَهُـورُهُ وَلَـوْ غَـابَ بِـالـذَّاتِ المُـرَادَةِ مـاجَنَـى

فصل منها:

٤٣ـ فَـإِنْ نَسِـيَ الإِنْسَـانُ رُكنـاً فَـإِنَّـهُ يُعِيـدُ وَيَقْضِـي مـاتَضَمَّـنَ وَاحْتَـوَى
٤٤ـ وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ رُكْـنٌ وَعَطَّـلَ سُنَّـةً فَلَـمْ يَـأْنَـسِ الـزُّلْفَـى وَلَـمْ يَبْلُـغِ المُنَـى
٤٥ـ وَذَلِـكَ فِـي كُـلِّ العِبَـادَاتِ سَـائِـرٌ وَلَيْـسَ جَهُـولٌ بِـالأُمـورِ كَمَـنْ دَرَى
٤٦ـ إِذَا كَـانَ هَـذَا ظَـاهِـرُ الأَمْـرِ فَـالَّـذِي تَـوَارَى عَـنِ الأَبْصَـارِ أَعْظَـمُ مُنْتَشَـا
٤٧ـ وَهَـذَا ظُهُـورُ العَـارِفِـيـنَ فَـإِنْ تَكُـنْ مِـنَ احْـزَابِهِـمْ تَحظى بِتَقْـرِيـبِ مُصْطَفَـى

ومنها في الصلاة:

٤٨ـ وَكَـمْ مِـنْ مُصَـلٍّ مَـالَـهُ مِـنْ صَـلاَتِـهِ سِـوَى رُؤْيَـةِ المِحـرَابِ وَالكَـدِّ والعَنَـا

٤٩ـ وَآخِرُ يَحْظَى بِالمُنَاجَاةِ دَائِماً ... وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى الفَرِيضَةَ وَابْتَدا

٥ـ وَكَيْفَ وسِرُّ الخَلْقِ كَانَ إِمَامَهُ ... وَإِنْ كَانَ مَأْمُوماً فَقَدْ بَلَغَ المَدَى

٥١ـ فَتَحْرِيمَهَا التَكْبِيرُ إِنْ كُنْتَ كَابِراً ... وَإِلَّا فَحِلُّ المَرءُ أَوْ حُرْمُهُ سَوَا

٥٢ـ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ إِنْ كُنْتَ دَارِياً ... لِرَجْعَتِهِ العَلْيَاءِ فِي لَيْلَةِ السُّرَى

٥٣ـ وَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ المَقَامَيْنِ غَايَةٌ ... وَأَسْرَارُ غَيْبٍ مَا تُحَسُّ وَمَا تُرَى

ومنها في أنواع الصلاة وأحوال المصلي:

٥٤ـ فَمَنْ نَامَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ ... غَرِيبٌ وَحِيدُ الدَّهْرِ قُطْبٌ قَدِ اسْتَوَى

٥٥ـ وَإِنْ حَلَّ سَهْوٌ فِي الصَّلَاةِ وَغَفْلَةٌ ... وَذَكَّرَهُ الرَّحْمَنُ يُلْغِي الَّذِي سها

صلاة المسافر:

٥٦ـ وَإِنْ كَانَ فِي سَيْرٍ إِلَى الذَّاتِ قَاصِداً ... فَشَطْرُ صَلَاةِ اليَوْمِ تَنْقُصُ مَا عَدَا

٥٧ـ صَلَاةِ صَبَاحٍ ثُمَّ مَغْرِبِ شَاهِداً ... لِسِرٍّ خَفِيٍّ فِي الصَّبَاحِ وَفِي المَسَا

صلاة الوتر:

٥٨ـ وَحَافِظْ عَلَى الشَّفْعِ الكَرِيمِ وَوَتْرِهِ ... تَفُزْ بِالَّذِي فَازَ الخَضَارِمَةُ الأُولَى

٥٩ـ فَإِنَّ لَهُ دَخْلاً يُرِيدُ بُلُوغَهُ ... وَمَنْ حَصَّلَ الأَوْتَارَ قَدْ حَصَّلَ المُنَى

الصلاة في الجماعة:

٦٠ـ وَبَيْنَ صَلَاةِ الفَذِّ وَالجَمْعِ سَبْعَةٌ ... وَعِشْرُونَ إِنْ كَانَ المُصَلِّي عَلَى طَوَى

صلاة العيد:

٦١ـ وَلَاتَنْسَ يَوْمَ العِيدِ وَاشْهَدْ صَلَاتَهُ ... لَدَى مَطْلَعِ النُّورِ السَّمَاوِيِّ وَالسَّنَا

صلاة الجمعة:

٦٢ـ وَبَادِرْ لِتَهْجِيرِ العَرُوبَةِ قَاصِداً ... تَحُزْ قَصَبَ السَّبَّاقِ فِي حَلْبَةِ العُلَى

صلاة الكسوف:

٦٣ـ وَإِنْ حَلَّ خَسْفٌ بِالمَهَاةِ فَإِنَّهُ ... حِجَابُ هَلَاكِ النَّفْسِ دُونَكَ يَافَتَى

٦٤ـ وَإِنْ كَانَ خَسْفُ الزِّبْرِقَانِ فَإِنَّهُ ... حِجَابُ وُجُودُ الطَّبْعِ فِي مُضْمَرِ الحَشَى

صلاة الاستسقاء:

٦٥ـ وَمَنْ كَانَ يَسْتَسْقِي يُحَوِّلُ ثَوْبَهُ ... تَحَوَّلْ عَنْ الأَحْوَالِ عَلَّكَ تُرْتَضَى

صلاة الاستخارة:

٦٦ـ إِذَا يَسْتَخِيرُ العَبْدُ مِمَّا يَهُمُّهُ ... يُصَلِّي وَيَدْعُو رَكْعَتَيْنِ عَلَى السَّوَا
٦٧ـ وَيَطْلُبُ فِيهَا الخَيْرَ لَمْ يَبْغِ غَيْرَهُ ... بِصَرْفٍ وَإِنْفَاذٍ عَلَى حُكْمِ مَا يَرَى

ومنها أيضاً في الزكاة:

٦٨ـ وَتَثْمِينُ أَصْنَافِ الزَّكَاةِ مُحَقَّقٌ ... لِيَحْمِلَ عَرْشَ الاِسْتِوَاءِ بِلاَ مِرَا
٦٩ـ وَيُقْسَمُ أَيْضاً فِي ثَمَانٍ وَعَيْنِهِمْ ... هُوَ العَيْشُ لِلَّرحْمَنِ فِي قَوْلِهِ اسْتَوَى

ومنها أيضاً في صوم رمضان:

٧٠ـ وَأَمَّا زَمَانُ الصَّوْمِ فَهْوَ سَمِيُّ مَنْ ... قَدَ أَوْجَبَهُ فِي خَلْقِهِ الحَقُّ وَالتُّقَى

ومنها في الحج أيضاً:

٧١ـ قَدِمْنَا عَلَى أَرْضِ الحِجَازِ غَدِيَّةً ... وَجَاءَ بَشِيرَ القَوْمِ قَدْ بَلَّغَ المُنَى
٧٢ـ أَيَا صَاحِبِيَّ عَرِّ جَابِي عَلَى الصَّفَا ... نَطُوفُ بِهِ أَوْ بِالمُحَصَّبِ مِنْ مِنَى
٧٣ـ فَمَنْ طَافَ يَوْماً بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا ... يُنَزَّهُ يَوْمَ الحَشْرِ فِي مَوْقِفِ السِّوَى
٧٤ـ فَكَمْ بَيْنَ مَطْلُوبٍ يَطُوفُ بِعَرْشِهِ ... وَآخَرَ يَسْعَى بَيْنَ مَرْوَةَ والصَّفَا
٧٥ـ فَهَذِي عِبَادَاتُ المُرَادِ تَخَلَّصَتْ ... وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ غَيْرُ الَّذِي سَعَى

ومنها:

٧٦ـ فَيَا سَائِلِي مَاذَا رَأَى قَلْبُكَ الَّذِي ... يُصَحَّحُ فِيهِ الوِرْثُ فِي لَيْلَةِ السُّرَى
٧٧ـ إِذَا رَاحَ قَلْبُ المَرْءِ مِنْ أَرْضِ جِسْمِهِ ... إِلَى المَوْقِفِ الأَجْلَى إِلَى مَنْزِلِ الرِّضَى
٧٨ـ تَبَدَّتْ لَهُ أَعْلاَمُ صِدْقِ شُهُودِهِ ... مِنَ الرَّفْرَفِ الأَعْلَى إِذَا انْتَشَرَ اللِّوَا

ومنها في كوائن:

٧٩ـ وَيَلْتَاحُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ إِذَا انْبَرَى ... نَسِيمُ الصَّبَا بَرْقٌ يَدُلُّ عَلَى الفَنَا

٨٠ـ وَفِي رَمَضَانٍ صِحَّةٌ يَهْتَدِي بِهَا ... قُلُوبُ رِجَالٍ عَايَنُوا الأَمْرَ فِي العَمَى
٨١ـ إِذَا لاَحَ فِي كَنْزِ الفُرَاتِ مُغَرِّبٌ ... لَهُ الطَّائِرُ المَيْمُونُ وَالنَّصْرُ فِي العِدَى
٨٢ـ وَيَقْدِمُ ذُو الشَّامَاتِ عَسْكَرَهُ الَّذِي ... كَمِنْطَقَةِ الجَوْزَاءِ لَكِنْ فِي الاِسْتِوَا
٨٣ـ يُسَمَّىٰ بِيَحْيَى الأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ ... فَيَحْيَا بِهِ الدِّينُ الحَنِيفِيُّ وَالهُدَىٰ
٨٤ـ وَلاَ تَلْتَفِتْ إِذْ ذَاكَ فحل جِدَا لَه ... فَإِنَّ الكِلاَبَ السُّودَ تُولِغْنَ فِي الدِّمَا
٨٥ـ عَلَى كَبْشِهِمْ يَلْتَاحُ نُورُ هِدَايَةٍ ... بِمَغْرِبِنَا الأَقْصَى إِذَا أَشْرَقَتْ ذُكَا
٨٦ـ وَمُنْتَسِبٍ يَعْزُو لِسُفْيَانَ نَفْسَهُ ... بِذِي سَلَمٍ لَمَّا تَمَرَّدَ أَوْ طَغَى
٨٧ـ وَيَقْدُمُ نَصْرُ اللهِ جَيْشَ وُلاَتِهِ ... إِلَى بَلْدَةٍ بَيْضَاءَ سَامِيَةِ البُنَا
٨٨ـ فَيَفْتَحُ بِالتَّكْبِيرِ لاَ بِقَوَاضِبٍ ... تُسَلُّ عَلَى الأَعْدَاءِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
٨٩ـ فَمَا تَنْقَضِي أَيَّامُ خَاءٍ وَتَائِهَا ... مُكَمَّلَةً إِلاَّ وَيُسْمِعَكَ النِّدَا
٩٠ـ أَتَى الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي ... تُنَزِّلُهُ دَارَ الخَسَارَةِ والشَّقَا
٩١ـ فَيَمْكُثُ مِيماً لاَ يُقَلُّ حُسَامُهُ ... وَتَأْتِي طُيُورُ الحَقِّ بِالبِشْرِ والزُّهَا
٩٢ـ وَفِي عَامِ جِيمِ الفَاءِ تَنْزِلُ رُوحُهُ ... مِنَ المِايَةِ الأُخْرَى دِمَشْقَ فَيُنْتَضَى
٩٣ـ هُنَالِكَ سَيْفٌ لِلشَّرِيعَةِ صَارِمٌ ... بِدَعْوَةِ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةِ مُصْطَفَى
٩٤ـ فَيَقْتُلُ دَجَّالاً وَيَدْحَضُ بَاطِلاً ... وَيُهْلِكُ أَعْدَاءً وَيَنْجُو مَنِ اهْتَدَى
٩٥ـ وَيُحْصَرُ رُوحُ اللهِ فِي الأَرْضِ مُدَّةً ... وَيَأْتِي نِفَاقُ المَوْتِ لِلْكُفْرِ بِالرَّدَى
٩٦ـ نباه لَهُ عِيسَى ابْنَ أَيُّوبَ رُتْبَةً ... حَبَاهُ بِهَا رَبُّ السَّمَوَاتِ فِي العُلَى
٩٧ـ يُخَرِّبُهُ رَأْياً وَيُبْقِي رُسُومَهُ ... لِيُعْلَمَ مِنْهُ مَا تَهَدَّمَ وَاعْتَنَى
٩٨ـ فَيُهْلِكُهُمْ فِي الوَقْتِ رَبُّ مَحَمَّدٍ ... وَتَأْتِي طُيُورُ القُدْسِ يَنْسِلْنَ فِي الهَوَا
٩٩ـ فَتُلْقِي عِبَادَ اللهِ فِيَ بَحْرِ سُخْطِهِ ... وَيَأْتِي سَمَاءً يَنْزِعُ النَّتْنَ وَالدَّمَا
١٠٠ـ فَيَمْكُثُ مِيماً فِي السِّنِينَ وَنِصْفَهَا ... عَلَى خَيْرِ حَالٍ فِي الغَضَاضَةِ وَالرَّخَا
١٠١ـ وَيَمْشِي إِلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُجَاوِراً ... لينكحه الأم الكَرِيمَةَ فِي العَلَى
١٠٢ـ وَمِنْ بَعْدِهِ تَنْشَقُّ أَرْضٌ بِدُخِّهَا ... وَدَابَةَ بَلْوَى لَمْ تَزَلْ تَسِمُ الوَرَى
١٠٣ـ وَمِنْ بَعْدِ ذَا صَعْقٌ يَكُونُ وَنَفْخَةٌ ... لِبَعْثٍ فَحَقِّقْ مَا يَمُرُّ وَيَتَّقَى

١٠٤ـ فَهَـذِي أُمُـورُ الكَـوْنِ لَخَّصْتُهَـا لِمَـنْ ... تَيَقَّـنَ أَنَّ الحَـادِثَـاتِ مِـنَ القَضَـا

١٠٥ ـ وَلَيْسَ مُرَادِي شَرْحُ وَقْعِ كَوَائِنٍ ... وَلَكِنَّ قَصْدِي شَرْحُ أَسْرَارِهَا العَلَى

١٠٦ـ فَيَنْزِلَ لِلأَسْرَارِ يُبْدِي عُيُونَهَا ... إِلَى كُلِّ ذِي فِكْرٍ سَلِيمٍ وَذِي نُهَى

ومنها أيضاً:

١٠٧ـ إِذَا أَخْفَقَ النَّجْمُ السُّعِيدُ بِشَرْقِهِ ... يَقُولُ لِسَانُ الحَالِ مِنْهُ بِلاَ امْتِرَا

١٠٨ـ تَأَمَّلْ حِجَاباً كَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا ... لَهُ مُكْنَةٌ تَسْمُو عَلَى طَاهِرِ السِّوَا

١٠٩ـ خِزَانَةُ أَسْرَارِ الإِلَهِ وَغَيْبِهِ ... وَمَنْبَعُ أَسْرَارٍ تَرَاءَتْ لِذِي حِجَى

١١٠ـ رَكَضْنَا جِيادَ الغَرْمِ فِي سَبْسَبِ التُّقَى ... وَقَدْ سَتَرَتْنَا غَيْرَةً فَحْمَةُ الدُّجَى

١١١ـ دَأَبْنَا بِمَا يُرْضِي الصَّدِيقَ فَلَوْ تَرَى ... رَكَائِبُنَا للغَب تَنْفُحُ فِي البُرَى

١١٢ـ عَلَوْتُ عَلَى نُجْبٍ مِنَ الْسمْرِ ضُمَّرٍ ... رَقِيتُ بِهَا حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى

١١٣ـ وَعَايَنْتُ مِنْ عِلْمِ الغُيُوبِ عَجَائباً ... تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِيَ رَأْيِ مَنْ دَعَى

١١٤ـ فَمِنْ صَادِحَاتٍ فَوْقَ غُصْنٍ أَرَاكَةٍ ... يُهِجْنَ بَلاَبِلَ الشَّجِيِّ إِذَا دَعَا

١١٥ـ وَمِنْ نَيِّرَاتٍ سَابِلاَتٍ ذُؤَابَهَا ... أَفِيضُوا عَلَيْنَا النُّورَ مِنْ قُرْصَةِ المَهَى

١١٦ـ وَمِنْ نَقْرِ أَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبٍ ... عِذَابِ الثَّنَايَا طَاهِرَاتٍ مِنْ الخَنَا

١١٧ـ وَمِنْ نَافِثَاتِ السِّحْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى ... عَسَى وَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَسْطُو بِهِم غَدَا

١١٨ـ وَقَدْ عَلِمُوا قَطْعاً إِصَابَةَ نَفْثَةٍ ... لِكُلِّ فُؤَادٍ ضَلَّ عَنْ طُرقُ الهُدَى

١١٩ـ دخَلْتُ قُبُورَ المُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَى الحُورِ وَالوِلْدَانِ فِي جَنَّةِ الرِّضَى

١٢٠ـ فَقُلْتُ هَنِيئاً ثُمَّ جُزْتُ ثَمَانِياً ... مِنْ المَنْزِلِ الأَدْنَى لِسِدْرَةِ مُنْتَهَى

١٢١ـ وَقَصَّ جَنَاحَ الرَّيْبِ مِنْ عَيْنِ مُبْصِرٍ ... وَفَضَّ خِتَامَ المِسْكِ فِي سُبْحَةِ الضُّحَى

١٢٢ـ فَيَالَيْتَ أَنْ لاَ أُبْصِرَ الدَّهْرَ وَاحِداً ... أُسِرُّ بِهِ إِلاَّ انْقَلَبْتُ عَلَى زَكَا

١٢٣ـ وَلَمَّا لَحَظْتُ الْعِلمِ يَنْهَضُ عَنْوَةً ... عَلَى نُجُبِ الأَوْرَاقِ أَيْقَنْتُ بِالبَقَا

١٢٤ـ وَقُلْتُ لِفِتْيَانٍ كِرَامٍ أَلاَ ... نزِلُوا عَلَى المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ إِلَى كَعْبَةِ الدمَا

١٢٥ـ وَقُومُوا عَلَى بَابِ الحَبِيبِ وَبَلِّغُوا ... رِسَالَةَ مَنْ لَوْشَاءَ كَانَ وَلاَ عَنَا

١٢٦ـ فَقَامُوا وَنَادَوْا بِالحَبِيبِ وَأَهْلِهِ ... سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ المَوَدَّةِ وَالصَّفَا
١٢٧ـ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْكُمُو إِنْ نَظَرْتُمُو ... بِعَيْنٍ مُسَوٍّ بَيْنَ مَنْ طَاعَ أَوْطَغَى
١٢٨ـ فَقَامَ رَئِيسُ القَوْمِ يَبْتَدِرُونَهُ ... رِجَالٌ أَتَتْ أَجْسَامُهُمْ تَسْكُنُ العُلَى
١٢٩ـ وَقَالَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا جِئْتُمُو بِهِ ... فَقَامَ خَبِيرُ القَوْمُ يَمْنَحُنِي القِرَى
١٣٠ـ أَلَا فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعُوا سِرَّ حِكْمَتِي ... وَهَذَا دُعَائِي فَاسْتَجِيبُوا لِمَنْ دَعَا

ومنها:

١٣١ـ فَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي الفَرَادِيسِ مُذْ أَبَتْ ... قُلُوبُهُمُو أَنْ تَسْكُنَ الجَوَ وَالسَّمَا
١٣٢ـ فَفِي العَجَلِ السِّرُّ الَّذِي صَدَعَتْ لَهُ ... رُعُودُ اللَّظَى فِي السِّفْلِ مِنْ ظَاهِرِ العَجَى
١٣٣ـ وَأَبْرَقَ بَرْقٌ فِي نَوَاحِيهِ سَاطِعٌ ... يُجَلِّلُهُ مِنْ بَاطِنِ الرِّجْلِ فِي الشَّوَى
١٣٤ـ فَأَوَّلُ صَوْتٍ كَانَ مِنْهُ بِأَنْفِهِ ... فَشَمَّتَهُ فَاسْتَوْجَبَ الحَمْدَ وَالثَّنَا
١٣٥ـ وَفَاجَأَهُ وَحْيٌ مِنَ اللهِ آمِرٌ ... وَكَانَ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ اكْتَمَى
١٣٦ـ فَيَا طَاعَتِي لَوْ كُنْتِ كُنْتُ مُقَرَّباً ... وَمَعْصِيَتِي لَوْلَاكِ مَا كُنْتُ مُجْتَبَى
١٣٧ـ فَمَا العِلْمُ إِلَّا فِي الخِلَافِ وَسِرِّهِ ... وَمَا النُّورُ إِلَّا فِي مُخَالَفَةِ النُّهَى

ومنها:

١٣٨ـ نَزَلْتُ إِلَى الأَمْرِ الدَّنِيِّ وَكَانَ لِي ... بِذَاتِ العُلَى سِرٌّ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى
١٣٩ـ فَعُدْتُ إِلَى الكُرْسِيِّ أَنْظُرُ يَمْنَةً ... فَقَالَ يَسَارِي مَنْ يُبَرزِخُ مَا اعْتَدَى
١٤٠ـ فَأَزْعَجَنِي وَعْدٌ مِنَ اللهِ صَادِقٌ ... مِنَ العَالَمِ الأَعْلَى إِلَى عَالَمِ الثَّأَى
١٤١ـ وَأَوْدَعَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَظِيرَهُ ... فَإِنْ لَاحَ شَيْءٌ خَارِجٌ كَانَ لِي صَدَى
١٤٢ـ وَخَاطَبَنِي إِنَّا بَعَثْنَاكَ رَحْمَةً ... فَأَسْرِ فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُكَ السُّرَىٰ
١٤٣ـ عَلَى كُلِّ كَوْمَاءٍ عَظِيمٍ سَنَامُهَا ... طَوِيلَةُ مَا بَيْنَ الفَدَالِ إِلَى المَطَا
١٤٤ـ قَطَعْتُ بِهَا مَوْمَاةَ كُلِّ مُهَمَّةٍ ... وَأَنْتَجْتُ كِيرَ الأَمْرِ لَمْ أُنْتِجِ الضَّوَى
١٤٥ـ نَزَلْتُ بِلَادَ الهِنْدِ أَطْمَعُ أَنْ أَرَى ... أَرِيباً لَهُ بَحْرٌ عَلَى أَرْضِهَا طَمَا
١٤٦ـ فَتِلْكَ بَرَازِيخُ الأُولَى شَيَّدُوا العُلَى ... أَقَمْنَا بِهَا وَاللَّيْلُ بِالصِّينِ قَدْ سَجَا

١٤٧ـ وَلَمَّا رَأَوْا أَنْ لاَ صَبَاحَ لِلَيْلِهِمْ ... وَأَنَّ وُجُودَ النُّورِ إِنْ أَشْرَقَتْ ذَكَا

١٤٨ـ أَتَانَا رَسُولُ القَوْمِ مُرْتَدِيَ الدُّجَى ... فَأَلْفَى نِسَاءً مَارُبِيْنَ عَلَى الطَّوَى

١٤٩ـ فَبَادَرْنَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً ... فَأَيْنَعَ غُصْنٌ كَانَ بِالأَمْسِ قَدْ ذَوَى

١٥٠ـ وَذَرَّ لَهُ قَرْنُ الغَزَالَةِ شَارِقاً ... وَلاَحَ لَهُ سِرُّ الغَزَالَةِ وَانْجَلَى

١٥١ـ وَخَرَّ سَرِيعاً لِلمُعَلِّمِ خَاضِعاً ... فَعَايَنَ سِرَّ النُّونِ فِي مَرْكَزِ السَّفَا

١٥٢ـ وَأُخْرِسَ لَمَّا أَنْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ ... لَدَى جَانِبِ الأَحْلاَمِ غَثٌّ وَمُجْتَوى

١٥٣ـ وَأَطْبَقَ جَفْنَ العَيْنِ غَيْرَةَ وَاصِلٍ ... لِمَحْبُوبِهِ جِدْلاَنَ مُسْتَوْهِنَ القُوَى

١٥٤ـ وَمِنْ بَعْدِهِ جَاءَتْ رَكَائِبُ قَوْمِهِ ... عِطَاشاً فَحَطُّوا بِالإِيَابِ وَبِالإِضَا

١٥٥ـ فَقَامَ لَهُمْ عَنْ صُورَةِ الحَالِ مُفْصِحاً ... طَلِيقَ المُحَيَّا لاَيُخَيِّبُ مَنْ دَعَا

١٥٦ـ وَقَالَ لَهُمْ لَوْ أَنْ فِي المُلْكِ ثَانِياً ... يُضَاهِي جَمَالِي لاَسْتَوَى القَاعُ وَالصُّوَى

ومنها:

١٥٧ـ لَقَدْ أَبْصَرَتْ عَيْنِي رِجَالاً تَبَرْقَعُوا ... وَلَوْ حَسَرُوا ضَجَّتْ عَلَى أَرْضِهَا السَّمَا

١٥٨ـ فَمِنْ سَالِكٍ نَهْجَ الطَّرِيقِ مُسَافِرٍ ... إِلَى سَفَرٍ يَسْمُو وَفِي الغَيْبَ مَاسَمَا

١٥٩ـ وَمِنْ وَاصِلٍ سِرَّ الحَقِيقَةِ صَامِتٍ ... وَلَوْ نَطَقَ المِسْكِينُ عَجَّزَهُ الوَرَى

١٦٠ـ وَمِنْ قَائِمٍ بِالحَالِ فِي بَيْتِ مَقْدِسٍ ... فَلاَ نَفْسُهُ تَظْمَا وَلاَ سِرُّهُ أَرْتَوى

١٦١ـ وَمِنْ وَاقِفٍ لِلْخَلْقِ عِنْدَ مَقَامِهِ ... وَمَنْزِلُهُ فِي الغَيْبِ مَنْزِلَةُ الأَسَا

١٦٢ـ وَمِنْ ظَاهِرٍ وَسْطَ المَكَانِ مُبَرِّزٍ ... لَهُ حِكْمَةٌ تَسْمُو عَلَى كُلِّ مُسْتَمَى

١٦٣ـ وَمِنْ شَاطِحٍ لَمْ يَلْتَفِتْ لِحَقِيقَةٍ ... قَدَ انْزَلَهُ دَعْوَاهُ مَنْزِلَةَ الهَبَا

١٦٤ـ وَمِنْ نِّيرَاتٍ فِي القُلُوبِ طَوَالِعٍ ... تَدُلُّ عَلَى المَعْنَى وَمَنْ يَتَصِلْ يَرَى

١٦٥ـ وَمِنْ عَاشِقٍ سِرُّ الذَّهَابُ مُتَيَّمٍ ... قَدَ انْحَلَهُ الشَّوْقُ المُبَرِّحُ وَالجَوَى

١٦٦ـ وَصَاحَبِ أَنْفَاسٍ تَرَاهُ مُسَلَّطاً ... عَلَى نَارِ أَشْوَاقٍ بِهَا قَلْبُهُ اكْتَوَى

١٦٧ـ وَمِنْ كَاتِمٍ لِلسِّرِّ يُظْهِرُ ضِدَّهُ ... عَلَيْهِ لِطُلاَّبِ المَشَاهِدِ بِالتُّقَى

١٦٨ـ وَمِنْ فَاضِلٍ وَالفَضْلُ حَقُّ وُجُودِهِ ... وَلَكِنَّ مَا يَرْجُوهُ فِي رَاحَةِ النَّدَى

١٦٩ـ وَمِنْ سَيِّدٍ أَمْسَى أَدِيبَ زَمَانِهِ ... يَقَابِلُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ حَيْثُ مَاجَرَى

١٧٠ـ وَمِنْ مَاهِرٍ حَازَ الرِّيَاضَةَ وَاعْتَلَى ... فَصَارَ يُنَادَى بِالأَسِنَّةِ وَاللُّهَى

١٧١ـ وَمَنْ مُتَحَلٍّ بِالصِّفَاتِ الَّتِي حَدَا ... بِأَحْسَادِهَا حَادِي المَنِيَّةِ لِلْبِلَى

١٧٢ـ وَمِنْ مُتَحَلٍّ طَالِبِ الأُنْسِ بِالَّذِي ... تَأَزَّرَ بِالجِسْمِ التُّرَابِيِّ وَارْتَدَى

١٧٣ـ وَمُسْتَيْقِظٍ بِالإِنْزِعَاجِ لِعِلَّةٍ ... أَصَابَتْهُ مَطْرُوحاً عَلَى فُرُشِ العَمَى

١٧٤ـ فَقَامَ لَهُ سِرُّ التَّجَلِّي بِقَلْبِهِ ... فَلَمْ يَفْنَ فِي الغَيْرِ الَّدنِيِّ وَلاَ الدُّنَا

١٧٥ـ وَمِنْ شَاهِدٍ لِلْحَقِّ بِالحَقِّ قَائِمٍ ... لَهُ هِمَّةٌ تُفْنِي الزَّوَائِدَ وَالفَنَا

١٧٦ـ وَمِنْ كَاشِفٍ وَهْوَ الأَتَمُّ حَقِيقَةً ... وَلَوْلاَ أَبُو العَبَّاسِ مَا انْصَرَفَ القَضَا

١٧٧ـ وَمِنْ حَائِرٍ قَدْ حَيَّرَتْهُ لَوَائِحٌ ... تَقُولُ لَهُ قَدْ أَفْلَحَ اليَومَ مَنْ رَقَى

١٧٨ـ وَمِنْ شَارِبٍ حَتَّى القِيَامَةِ مَا ارْتَوَى ... وَمِنْ ذَائِقٍ لَمْ يَدْرِ مَا لَّذةُ الطَّوَى

١٧٩ـ وَمِنْ عُزْمَةٍ وَالمَكْرُ فِيهَا مُضَمَّنٌ ... وَمِنْ اصْطِلاَمٍ حَلَّ فِي مُضْمَرِ الحَشَا

١٨٠ـ وَمِنْ وَاجِدٍ قَدْ قَامَ مِنْ مُتَوَاجِدٍ ... فَأَبْدَى لَهُ الْوَجْدُ الوُجُودَ وَمَازَهَا

١٨١ـ وَمِنْ سَاتِرٍ عِلْماً وَهُوَّ إِشَارَةٌ ... إِلَى عَارِفٍ فَوْقَ الأَقَاوِيلِ وَالحَجَى

١٨٢ـ وَمِنْ نَاشِرٍ يَوْماً جَنَاحَ يَقِينِهِ ... يَطِيرُ وَيَسْرِي فِي الهَوَاءِ بِلاَ هَوَى

١٨٣ـ وَمِنْ بَاسِطٍ كَفَّيْهِ وَهْيَ بِخَيلَةٌ ... وَلَوْلاَ وُجُودُ البُخْلِ مَا مُدِحَ النَّدَى

١٨٤ـ وَصَاحِبِ أُنْسٍ لَمْ يَزَلْ ذَا مَهَابَةٍ ... وَصَاحِبِ مَحْوٍ عَنْ نَسِيمٍ قَدِ انْبَرَى

١٨٥ـ وَصَاحِبِ إِثْبَاتٍ عَظِيمٍ جَلاَلُهُ ... تَتَوَّجَ بِالجَوْزَاءِ وَانْتَعَلَ السُّهَى

وقال أيضاً:

فيمن قاوم الاقتدار الإلّهي من روح التحريم، قال الله تعالى (وإن تظاهر عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) وقال عليه الصلاة والسلام (إن المرأة خلقت من ضلع أعوج فإن رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وإن استمتعت استمتعت وبها عوج).

١ـ تَعَجَّبْتُ مِنْ أُنْثَى يُقَاوِمُ مَكْرُهَا ... بِخَيْرِ عِبَادِ اللهِ نَاصِرُهُ الأَعْلَى

٢ـ وَجِبْرِيلُ أَيْضاً نَاصِرٌ ثُمَّ بَعْدَهُ مَلاَئِكَةٌ بِالعَوْنِ مِنْ عِنْدِهِ تَتْرَى
٣ـ وَمِنْ صُلَحَاءِ المُؤْمِنِينَ عِصَابَةٌ سَمِعْنَاهُ قُرْآناً بِآذَانِنَا يُتْلَى
٤ـ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ عَنْ وُجُودٍ تَحَقَّقَتْ بِهِ المَرْأَةُ الدُّنْيَا وَمَرْتَبَةٌ عُلْيَا
٥ـ وَقَدْ صُحَّ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ وُجُودَهَا مِنَ النَّفْسِ فِي القُرْآنِ وَالضِّلَعِ العَوْجَا
٦ـ فَإِنْ رِمْتَ تَقْوِيماً لَهَا قَدْ كَسَرْتَهَا وَمَا كَسْرُهَا إِلاَّ طَلاَقٌ بِهِ تُبْلَى
٧ـ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْقَى بِهَا مُتَمَتِّعاً فَمِعْوَجُّهَا يَبْقَى وَرَاحَتُكُمْ تَفْنَى
٨ـ فَمَا أُمُّهَا إِلاَّ الطَّبِيعَةُ وَحْدَهَا فَكَانَتَ كَعِيسَى حِينَ أَحْيَا بِهَا المَوْتَى
٩ـ لَقَدْ أَيَّدَ الرَّحْمَنُ بِالرُّوحِ رُوحَهُ وَهَذِي تَوَلاَّهَا الإِلهُ وَمَائَنَى
١٠ـ فَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَا أَشَرْتُ بِهِ فَقَدْ أَبَنْتُ لَكُمْ عَنْهَا وَعَنْ سِرِّهَا الأَخْفَى

قافية الباء

وقال أيضا في باب روح الكاتب العيسوي:

١ـ يَـا أَيُّهَـا الكَـاتِـبُ اللَّبِيـبُ ... أَمْـرُكَ عِنْـدَ الـوَرَى عَجِيـبُ
٢ـ قَـرَّبَـكَ السَّيِّـدُ العَلِـيُّ ... فَيَمَّمَـتْ نَحْـوَكَ القُلُـوبُ
٣ـ لَمَّـا تَغَيَّبْـتَ عَـنْ جُفُـونِـي ... تَـاهَـتْ عَلَـى الظَّـاهِـرِ الـذُّنُـوبِ
٤ـ لَـوْلَاكَ يَـاكَـاتِـبَ المَعَـانِـي ... مَـا كَـانَ لِـي فِـي العُلَـى نَصِيبُ
٥ـ فَـاكْبُـتْ ظَهِيـرَ الأَمَـانِ حَتَّـى ... يَـأْمَنَـكَ الخَـائِـفُ المُـرِيـبُ

وقال أيضاً:

١ـ بِـذِكْـرِ اللهِ تَـزْدَادُ الـذُّنُـوبُ ... وَتحتَجِـبُ البَصَـائِـر وَالقُلُـوبُ
وَتَـرْكُ الـذِّكْـرِ أَفْضَـلُ مِنْـهُ حَـالاً ... فَـإِنَّ الشَّمْـسَ لَيْـسَ لَهَـا غُـرُوبُ

وقال أيضاً:

١ـ شَمْسُ الهَـوَى فِـي النُّفُـوس لَاحَـتْ ... فَـأَشْـرَقَـت عِنْـدَهَـا القُلُـوبُ
٢ـ الحَـبُّ أَشْهَـى إِلَـيَّ مِمَّـا ... يَقُـولُـهُ العَـارِفُ اللَّبِيـبُ
٣ـ يَـاحُـبَّ مَـوْلَايَ لَاتُـوَلِّـي ... عَنِّـيَ فَـالعَيْـشُ لَايَطِيـبُ
٤ـ لَاأُنْـسَ يَصْفُـو لِلْقَلْـبِ إِلَّا ... إِذَا تَجَلَّـى لَـهُ الحَبِيـبُ

وقال أيضاً في باب أهلاك الشرع والحقيقة:

١ـ لَاتَعْتَـرِضْ فِعْلَـهُ إِنْ كُنْـتَ ذَا أَدَبِ ... وَأَضْمُـمْ إِلَيكَ جَنَاحَ السِّلْـمِ مِـنْ رَهَـبِ
٢ـ وَسَلِّـمِ الأَمْـرَ مَـالَـمْ تُبْـدِ فَـاحِشَـةً ... فَـإِنْ بَـدَتْ فَـاحْـذَرِ التَّـدْرِيـجَ فِـي الهَـرَبِ
٣ـ وَلَايَغُـرَّنَّـكَ أَرْوَاحٌ مُخَبِّـرَةٌ ... مِـنْ عِنْـدِ رَبِّـكَ أَنَّ السِّلْـمَ كَـالحَـرَبِ
٤ـ إِنَّ الَّـذِي قَـالَ إِنَّ الفِعْـلَ مَصْـدُرُهُ ... مَـنْ قَـدْ دَرَى ذَمَّـهُ كَـالشِّـرْكِ وَالكَـذِبِ

٥ـ فَـاهْـرُبْ إِلَـى فِعْلِـهِ مِـنْ فِعْلِـهِ فَـإِذَا مَـاغِبْـتَ عَـنْ فِعْلِـهِ فَـاحْـذَرْ مِـنَ السَّبَـبِ

وقال أيضاً:

١ـ حُـــزْنَ الفُـــؤَادِ أَدَبُـــهْ وَدِينُـــهُ وَمُـــذَهُبُـــهْ
٢ـ إِنْ جِئْتَـــهُ وَجَـــدْتَـــهُ أَمْـــرَاً عَسِيـــراً مَـــرْكَبُـــهْ
٣ـ وَكُـــلُّ مَـــنْ يَشْغَلُـــهُ مَقَـــامُـــهُ لَايَطْلُبُـــهُ

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

١ـ تَـدَبَّـرْ أَيُّهَـا الحَبْـرُ اللَّبِيـبُ أُمُـوراً قَـالَهَـا الفَطِـنُ المُصِيـبُ
٢ـ وَحَقِّـقْ مَـارَمَـى لَـكَ مِـنْ مَعَـانٍ حَـوَاهَـا لَفْظُـهُ العَـذْبُ العَجِيـبُ
٣ـ وَلَا تَنْظُـرْهُ فِـي الأَكْـوَانِ تَشْقَـى وَيَتْعَـبُ جِسْمُـكَ الفَـذُّ الغَـرِيـبُ
٤ـ إِذَا مَـاكُنْـتَ نُسْخَتَهَـا فَمَـالِـي أَرُومُ البُعْـدَ وَ المَعْنَـى قَـرِيـبُ

وقال أيضاً في المواقف الأدبية:

١ـ مَـوَاقِـفُ الحَـقِّ أَدَّبَتْنِـي وَإِنَّمَـا يُـوقَـفُ الأَدِيـبْ
٢ـ أَشْهَـدَنِـي ذَاتَـهُ كِفَـاحـاً فَلَـمْ أَجِـدْ شَمْسَهَـا تَغِيـبْ
٣ـ وَاتَّحَـدَتْ ذَاتُنَـا فَلَمَّـا كُنْـتُ أَنَـا العَـاشِـقُ الحَبِيـبْ
٤ـ أَرْسَلَنِـي بِـالصِّفَـاتِ كَيْمَـا يَعْـرِفَنِـي العَـاقِـلُ المُصِيـبْ
٥ـ فَيَـأْخُـذَ السِّـرَّ مِـنْ فُـؤَادِي فَتَغْتَـذِي بِـاسْمِـهِ القُلُـوبْ

وقال أيضاً يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح أنطاكية فخلع عليه ما كان عليه:

١ـ خَلَعْـتُ عَلَيْـكَ أَثْـوَابِـي وَكَـانَ التَّـرْكَ أَوْلَـى بِـي
٢ـ لِأَنَّ القَـوْمَ مَـا قَـامُـوا مَـنَ أَجْـلِ اللهِ بِـالبَـابِ
٣ـ وَلَكِـنِ قَـدْ أَبَـتْ نَفْسِـي سِـوَى كَـرَمِـي وَأَحْسَـابِـي
٤ـ فَمَـا سَيْفِـي لَـهُ نَـابِـي وَلَا طَـرْفِـي لَـهُ كَـابِـي
٥ـ سَـأَرْكُضُـهُ وَأَنْكُصُـهُ وَأَحْمِـي البَـابَ بِـالبَـابِ
٦ـ سِـوَى هَـذَا فَـلَا أَرْجُـو شِفَـاءً مِنْـهُ مِمَّـا بِـي

٧ـ عَلَى هَذَا مَضَى الأَسْلاَ ... فُمِنِّي ثُمَّ أَحْبَابِي
٨ـ فَدَأْبُ القَوْمُ إِشْرَاكٌ ... كَمَا تَوْحِيدهُ دَابِي
٩ـ فَرَبٌّ وَاحِدٌ خَيْرٌ ... مِنَ أَمْلاَكٍ وَأَرْبَابِ
١٠ـ جَعَلْتُ مَنْزِلِي قَبْرِي ... وَأَكْفَانِي مِنَ اثْوَابِي
١١ـ وَأَغْلَقْتُ مِنَ أَجْلِ اللهِ ... دُونُ القَوْمِ أَبْوَابِي
١٢ـ فَمَا أَنَا مِنْهُمُو حِزْبٌ ... وَلاَ القَوْمُ مِنَ أَحْزابِي
١٣ـ وَلَوْلاَ صِبْيَةٌ يُتُمٌ ... لَمَا فَارَقْتُ مِحْرَابِي

وقال:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتَ زَكِّي الدِّينِ خِرْقَتَنَا ... مِنْ بَعْدِ صُحْبَتِهَا إِيَّايَ بِالأَدَبِ
٢ـ تَخَلَّصَتْ فَصَفَتْ مِنْهَا مَوَارُدِهَا ... وَقُدِّسَتْ ذَاتُهَا عَنْ أَكْثَرِ الرِّيَبِ
٣ـ لَمَّا حَوَيْتَ عُلُوماً أَنْتَ أَكْثَرُهَا ... أَخَذْتَهَا عَنْ مُرَبٍّ صَادِقٍ وَأَبِ
٤ـ فَلْتُلْبِسِ البِنْتُ مَنْ شَاءَتْهُ خِرقَتَنَا ... بَعْدَ التَّحَقُّقِ بِالأَسْمَاءِ وَالنَّسَبِ
٥ـ لِكُلِّ إِنْسٍ وَجِنٍّ بَعْدَ صُحْبَتِهِمْ ... عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا كُتُبِي

ومن ذلك:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتِي سَفَرِي ... خِرْقَةَ أَهْلِ الأَدَبِ
٢ـ أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ تُقَى ... مِنْ كُلِّ خُلْقٍ مُعْجِبِ
٣ـ وَقُلْتُ يَا بِنْتُ اسْلُكِي ... طَرِيقَتِي وَمَذْهَبِي
٤ـ فَمَذْهَبِي شَرْعُ النَّبِي ... الْهَاشِمِيِّ العَرَبِي
٥ـ فَهَكَذَا أَلْبَسْتُهَا ... مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مُنْجِبِ
٦ـ أَقُولُ هَذَا وَأَنَا ... مُحَمَّدُ بْنُ العَرَبِيّ

وقال أيضاً:

١ـ زَمَنٌ يَمُرُّ بِقُوَّتِي وَشَبَابِي ... قَصْداً لِيُلْحِقَنِي بِدَارِ تَبَابِ
٢ـ فَيَحُلَّ تَرْكِيبِي وَيُفْسِدَ صُورَتِي ... بِالفِعْلِ تَحْتَ جَنَادِلٍ وَتُرَابِ

٣ـ فَاعْجَبْ لِبُعْدٍ فِيهِ قُرْبُ مَسَافَةٍ ... قَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ صِحَابِي

٤ـ إِنِّي أَقَمْتُ حَبِيسَ بَيْتٍ مُوحِشٍ ... فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَى الأَحْبَابَ

٥ـ مُسْتَنْظِراً مُتَهَيِّئاً لِلِقَاءِ مَنْ ... يُؤْتَى إِلَيَّ بِهِ مِنَ الغُيَّابِ

٦ـ لَكِنْ عَلَى كُرْهٍ يَكُونُ مَجِيئُهُمْ ... فَهَوَاهُمُو فِي رُؤْيَتِي بِإِيَابِ

٧ـ إِنِّي لأَسْمَعُهُمْ وَإِنْ خَفَتُوا بِمَا ... نَطَقُوا وَمَا أَسْطِيعُ رَدَّ جَوَابِ

٨ـ وَيَكُونُ مَا كَتَبَتْ يَدَايَ وَمَا بِهِ ... نَطَقَ اللِّسَانُ مُقَيَّدٌ بِكِتَابِ

٩ـ حَتَّى تُجَازَى كُلُّ نَفْسٍ سَعْيَهَا ... يَوْمَ الوُقُوفِ عَلَيْهِ يَوْمَ حِسَابِ

١٠ـ فَيُجَازَى بِالإِحْسَانِ حُسْناً وَالَّذِي ... هُوَ سَيِّءٌ يَعْفُو وَيَنْظُرُ مَآبِي

١١ـ ظَنِّي بِهِ ظَنُّ جَمِيلٌ مَا أَنَا ... فِي الظَّنِّ بِالرَّحْمَنِ بِالمُرْتَابِ

١٢ـ إِنِّي رَضِيعٌ مَا فُطِمْتُ لِجُودِهِ ... كَيْفَ الفِطَامُ وَمَا وَقَفْتُ بِبَابِ

١٣ـ الجُودُ أُمِّيَ والرَّضَاعَةُ مَسْكَنِي ... وَجَمِيعُ مَا عِنْدِي مِنَ الوَهَّابِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَنَا بِالقَرْعِ الشَّدِيدِ لِبَابِهِ ... وَقَدْ رَاضَنِي إِذْ كُنْتُ حَشْوَ إِهَابِهِ

٢ـ فَلاَتَكُ مِمَّنْ لاَيَقُومُ لِقَرْعِهِ ... فَإِنَّ الَّذِي تَبْغِيهِ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ

٣ـ وَهَذَا خِلاَفُ العُرْفِ فِي كُلِّ قَارِعٍ ... وَمَا كَانَ هَذَا الأَمْرُ إِلاَّ لِمَا بِهِ

٤ـ مِنَ الشَّوْقِ لِلْمَطْلُوبِ إِذْ جَاءَ خَارِجاً ... وَسِرُّ وُجُودِ البَابِ عَيْنُ حِجَابِهِ

٥ـ فَأَرْسَلَ أَرْسَالاً إِلَى كُلِّ شَارِدٍ ... يَرُدُّونَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَذَهَابِهِ

٦ـ إِلَيْهِ عَلَى كُرْهٍ وَإِنْ كَانَ عَالِماً ... بِخَيْرٍ يَرَاهُ مِنْهُ عِنْدَ إِيَابِهِ

٧ـ وَوَقَّعَ فِي تَوْقِيعِهِمْ كُلَّ مَا لَهُمْ ... مِنَ الخَيْرِ إِنْ عَادُوا بِنَصِّ كِتَابِهِ

٨ـ وَهُمْ طَالَبُوا مَا قَدْ دَعَاهُمْ لِنَيْلِهِ ... وَأَيْنَ اقْتِرَابُ العَبْدِ مِنْ اغْتِرَابِهِ

٩ـ لَقَدْ أَخْطَؤوا نَهْجَ السَّلاَمَةِ لَوْ بَقُوا ... عَلَى سَيْرِهِمْ لَوْلاَ رَجِيمُ شِهَابِهِ

١٠ـ فَأَفْزَعُهُمْ رَجْمُ النُّجُومِ أَمَامَهُمْ ... فَحَادُوا إِلَى مَا قَالَهُ فِي خِطَابِهِ

١١ـ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ السَّلاَمَةَ فِي الَّذِي ... دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ

١٢ـ وَأَنَّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَتَمَّهُ ... وَأَعْظَمَهُ فِيهِمْ جَزِيلُ ثَوَابِهِ
١٣ـ إِذَا حَلَّقَ البَازِي يُرَوِّعُ آمِناً ... يُرَوِّعُهُ بِالفِعْلِ صَوْتُ عُقَابِهِ
١٤ـ فَيَأْخُذُ سُفْلاً لاَ يُرِيدُ فَرِيسَةً ... وَيَذْهَلُ عَنْ مَطْلُوبِهِ وَصَحَابِهِ
١٥ـ وَيَأْخُذُهُ الفِكْرُ الصَّحِيحُ مُنَبِّهاً ... عَلَى مَنْزِلٍ لاَ أَمْنَ فِيمَنْ ثَوَى بِهِ

وقال أيضاً من روح سورة الكهف:

١ـ للهِ عَبْدٌ مَشَى المُخْتَصُّ فِي طَلَبِهْ ... وَقَدْ أَقَامَ لَهُ البُرْهَانَ فِي طَلَبِهْ
٢ـ لَقَدْ تَزَكَّى بِمَا زَكَّاهُ خَالِقُهُ ... لَكِنْ تَصِحُّ لَهُ دَعْوَاهُ فِي نَسَبِهْ
٣ـ وَأَنْصَفَ الخَيْرَ بِالإِقْرَارِ مُعْتَرِفاً ... بِمَا دَرَى مِنْهُ مِنْ عِلْمَ ومِنْ نِسَبِهْ
٤ـ أَعَدَّ أَلْفاً وَلَمْ يَحْصَلْ فَأَعْلِمَ أَنْ ... نَ النَّقْصَ نَعْتٌ لَهُ مِنْهُ وَمِنْ تَعَبِهْ
٥ـ أَيْنَ الثَّلاَثَةُ مِنْ أَلْفٍ أَعَدَّ لَهُ ... فَلاَ تَقِفْ عِنْدَمَا يَدْرِيهِ مِنْ سَبَبِهْ
٦ـ فَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى عِلْمٍ وَيَجْهَلُهُ ... اَلغَيْرُ مِنْهُ وَذَاكَ العِلْمُ فِي كُتُبِهْ
٧ـ وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالآدَابِ أَجْمَعِهَا ... فَكُلُّ عِلْمٍ يُرَى مِنْهُ فَمِنْ أَدَبِهْ

وقال أيضاً في يس من روح يس:

١ـ إِذَا كُنْتَ قُرْآناً فَقَلْبُكَ يَاسِينُ ... وَإِنْ كُنْتَ فُرْقَاناً فَمَالَكَ مِنْ قَلْبِ
٢ـ فَإِنَّ وُجُودَ الحَقِّ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ ... وَمَالَكَ مِنْ قَلْبٍ فَمَالَكَ مِنْ قَلْبِ
٣ـ أَلاَ إِنَّهُ اللهُ الغَنِيُّ بِذَاتِهِ ... عَنِ العَالَمِ الكَوْنِيِّ أَوْ عَالَمِ الحُجْبِ
٤ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَعْ فَإِنِّيَ قَائِلٌ ... وَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْطِقْ فَحَسْبُ الهَوَى حَسْبِي
٥ـ إِذَا كُنْتُ مَفْطُوراً عَلَيْهِ بِصُورَتِي ... فَكَيْفَ يُضَافُ الجِسْمُ مِنِّي إِلَى التُّرْبِ
٦ـ لَقَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ الجَلِيِّ لِذِي حِجىً ... حَدِيثُ هُبُوطِ الحَبْلِ مِنْهُ إِلَى الرَّبِّ
٧ـ لَقَدْ شَرَّفَ اللهُ التُّرَابَ بِكَوْنِنَا ... وَشَرَّفَنِي بِالتَّاجِ وَالقُرْطِ وَالقَلْبِ
٨ـ وَأَسْمَعَنِي بِالقُرْطِ وَسْوَاسَهُ كَمَا ... أُجَوِّدُ تَتْوِيجَ المَنَاشِرِ وَالكُتْبِ
٩ـ أَسَاعِدُهُ بِالقَلْبِ إِذْ كُنْتُ قَائِلاً ... إِلَى الأَثَرِ الأَعْلَى وَلَمْ أَخْشَ مِنْ عُجْبِ
١٠ـ إِذَا كَانَ لِي مِثْلٌ وَمِثْلِي فَلْيَتَنِي ... وَلَسْتُ لَهُ حِزْباً وَمَا هُوَ مِنْ حِزْبِي

وقال أيضاً: على أن الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حال صورة فمن علمها لا يتوقف، من روح سورة الصف:

١ـ إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحُبِّ مَا يَفْتَحُ الْحُبُّ ... فَمَا ثَمَّ مَنْ يَهَوى وَلاَ مَنْ لَهُ حُبُّ
٢ـ فَإِنَّ الْتِبَاسَ الْاَمْرِ فِي ذَاكَ بَيِّنٌ ... وَقَدْ يُنْتِجُ الْبَغْضَاءَ مَا يُنْتِجُ الحُبُّ
٣ـ وَلَكِنَّهَ مَعْنىً لَطِيفٌ مُحَقَّقٌ ... يَقُومُ بِسِرِّ الْعَبْدِ يَجْهَلُهُ الْقَلْبُ
٤ـ لأَنَّ لَهُ التَّقْلِيبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... بِهِ فَتَرَاهُ حَيْثُ يَحْمِلُهُ الرَّكْبُ
٥ـ وَذُو الحُبِّ لَمْ يَبْرَحْ مَعَ الحَبِّ ثَابِتاً ... عَلَى كُلِّ حَالٍ يَرْتَضِيهَا لَهُ الحَبُّ
٦ـ فَإِنَّ كَانَ فِي وَصْلٍ فَذَاكَ مُرَادُهُ ... وَإِنْ كَانَ فِي هَجْرٍ فَنَارُ الهَوَى تَخْبُو
٧ـ شَكُورٌ لِمَا يَهْوَاهُ مِنْهُ حَبِيبُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ بُعْدٌ وَلَيْسَ لَهُ قُرْبُ
٨ـ وَلَكِنَّهُ يَهْوَى التَّقَرُّبَ لِلَّذِي ... أَتَتْهُ بِهِ الآمَالُ إِذْ تُسْدَلُ الحُجْبُ
٩ـ فَيَهْوَى شُهُودَ العَيْنِ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ ... وَمَا هُوَ مَسْتُورٌ وَيَجْهَلُهُ الصَّبُّ
١٠ـ فَلَوْ ذَاقَهُ عِلْماً بِهِ وَعَلاَمَةً ... لَهُ فِيهِ لَمْ يَبْرَحْ لَهُ الأَكْلُ وَ الشُّرْبُ
١١ـ وَلَكِنَّهُ بِالجَهْلِ خَابَتْ ظُنُونُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا أَفُوهُ بِهِ شُرْبُ
١٢ـ فَيَطْلُبُهُ مِنْ خَارِجٍ وَهُوَ ذَاتُهُ ... وَيَنْتَظِرُ الإِتْيَانَ إِنْ جَادَتِ السُّحْبُ
١٣ـ فَلاَ خَارِجٌ عَنِّي وَلاَ فِيَّ دَاخِلٌ ... كَذَاتِي مِنْ ذاتي كَذَا حُكْمُهُ فَاصْبُو
١٤ـ إِلَيْهِ فَلاَ عِلْمٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ... وَلَكِنْ صَغِيرُ القَوْمِ فِي بَيْتِهِ يَحْبُو
١٥ـ فَلَوْ كَانَ يَمْشِي فِي الأُمُورِ مُنَفِّذاً ... لَمَا كَانَ يُعْمِيهِ عَنِ ادْرَاكِهِ الذَّنْبَ

وقال أيضاً من روح المدثر:

١ـ اَلْكَسْبُ مِنْهُ مَا أَنَا كَاسِبٌ ... فَرَهْنُ نَفْسِي مَا الَّذِي أَوْجَبَهْ
٢ـ مَا أَعْجَبَ الأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ ... عَلَى صَحِيحِ العِلْمِ مَا أَعْجَبَهْ
٣ـ وَقَدْ يَقُولُ الحَقَّ مَنْ عِنْدَهُ ... مَنْ أَقْدَرَ الخَلْقَ وَمَنْ أَكْسَبَهْ
٤ـ إِلاَّ أَنَا فَالفِعْلُ مِنِّي بِهِ ... فَلاَ تَقُلْ فِي العَبْدِ مَا أَكْذَبَهْ
٥ـ يُصَدِّقُ فِيَّ الفِعْلَ إِذْ قَالَ لِي ... بُرْهَانُنَا الكَاتِبُ مَا أَكْتَبَهْ

وقال أيضاً من روح سورة المرسلات :

١ـ تَتَابَعَتِ الأَرْسَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَضَاقَتْ بِمَا جَاءَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
٢ـ سُرِرْتُ بِهَا لَمَّا عَلِمْتُ وُجُودَهَا مِنَ اللهِ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ المُطَالِبِ
٣ـ بِمَا كَلَّفَ الإِنْسَانَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ شَرَائِعُهُ وَالحَقُّ عَيْنُ المُخَاطَبِ
٤ـ سَمِعْنَا أَجَبْنَا طَاعَةً لِإِلَهِنَا وَمَا الشَّأْنُ إِلَّا فِي صَدُوقٍ وَكَاذِبِ
٥ـ إِذَا جَاءَتِ الأَمْلَاكُ تَحْمِلُ عَرْشَهُ وَتَعْضُدُهَا أَمْثَالُهَا فِي السَحَائِبِ
٦ـ وَتَأْتِي بِمَا تَقْضِيهِ بَيْنَ عِبَادِهِ لِيَنْتَصِفَ المَظْلُومُ مِنْ ظُلْمِ غَاصِبِ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ :

١ـ إِنْ سُيِّرَتْ صُمُّ الْجِبَالِ سَرَابَا وَتَفَتَّحَتْ أَفْلَاكُهَا أَبْوَابَا
٢ـ يَبْدُو لَنَا مَنْ لَمْ تَزَلْ سَبَحَاتُهُ تُفْنِي الحِجَابَ وَتُحْرِقُ الحُجَّابَا
٣ـ فَعَرَفْتُهُ بِالنَّفْيِ لَمْ أَعْرِفْهُ بِالْـ إِثْبَاتِ مَا إِنْ لَمْ أَكُنْ مُرْتَابَا
٤ـ فَأَذَامَتِي مِنْ حَيْرَةٍ قَامَتْ بِنَا لِشُهُودِهِ فِي الأَكْثَرِينَ عَذَابَا
٥ـ فَلَبِثْتُ فِي نَارِ الطَّبِيعَةِ عِنْدَهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا مُدَّةً أَحْقَابَا
٦ـ لَمَّا خَصَصْتُ الْأَكْثَرِينَ وَلَمْ أَقُلْ عَمَّ الْوُجُودَ مظَاهِر اكبَابَا
٧ـ إِنِّي طَعِمْتُ مِنَ الشُّهُودِ مَطَاعِماً وَشَرِبْتُ مَاءَ المُعْصِرَاتِ شَرَابَا
٨ـ وَشَهِدتُهُ فِي غَيْرِ صُورَةِ عَقْدِنَا فَرَأَيْتُ أَمْراً فِي الشُّهُودِ عُجَابَا
٩ـ فَوَدِدتُّ أَنِّي لَمْ أَزَلْ فِي غَيْبَةٍ فِي غَيْبِهِ أَوْلَا أَزَالُ تُرَابَا
١٠ـ فَدَعَا بِدِيوانِ الوُجُودِ وَرَأْسُهُ عِنْدَ التُّقَى وَأَرَادَ مِنْهُ حِسَابَا
١١ـ فَأَجَابَهُ لَمَّا دَعَاهُ مُلَبِّياً سَمْعاً وَطَوْعاً ثُمَّ قَالَ صَوَابَا
١٢ـ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنِ اتَّخِذْ دَارَ الشَّقَا لِلْمُسْرِفِينَ الْمُجْرِمِينَ مَآبَا
١٣ـ جُلَّ الإِلَهُ الحَقُّ فِي إِجْلَالِهِ قُدْساً وَتَعْظِيماً وَعَزَّ جَنَابَا
١٤ـ فَإِذَا أَتَتْهُ مِنَ المُهَيْمِنِ تُحْفَةٌ قَطَعَ الثِّيَابَ وَقَطَّعَ الْأَسْبَابَا

وقال أيضاً من روح سورة الانفطار:

١ـ إِنِّـي لأَعْلَـمُ أَنَّ شَيْئـاً مَـا هُنَـا ... وَيُقَـالُ لِـي مـاأَنْـتَ عَنْـهُ بِغَـائِـبِ
٢ـ وَتَحَقَّـقَ الْأَمْـرَيْـنَ عَبْـدٌ مُـؤْمِـنٌ ... بِمَغِيبِـهِ عَنَّـا وَقَـوْلِ الصَّـاحِـبِ
٣ـ فَتَـرَاهُ فِـي هَـذَا وَذَاكَ مُقَلِّـداً ... وَالقَـوْلُ بِـالحُكْمَيْـنِ ضَـرْبَـةُ لَازِبِ
٤ـ كَـالنَّقْـشِ فِـي الرَّمْـيِ الَّـذِي شَهِـدُوا لَـهُ ... ثَبْتـاً مِـنَ الـرَّامِـي الْإِمَـامِ النَّـائِـبِ
٥ـ لَايَمْتَـرُونَ وَلَايُشَـكُّ بِـأَنَّـهُ ... لَـمْ يَـرْمِ إِلَّا الحَـقَّ فِـي يَـدِ حَـاجِـبِ
٦ـ فَـالْحُكْـمُ فِـي هَـذَا وَذَاكَ كَمِثْلِـهِ ... فِـي قِصَّـةِ المَغْصُـوبِ مَـعْ يَـدِ غَـاصِـبِ
٧ـ دَوْرٌ غَـرِيـبٌ لَيْـسَ يَعْـرِفُ سِـرَّهُ ... إِلَّا الَّـذِي يَـأْتِـي بِصُـوَرَةِ ذَاهِـبِ

وقال أيضاً من روح سورة قريش:

١ـ إِنَّ التَّقَـرُّشَ تَـأْلِيـفٌ وَأُلْفَتُـهُ ... بِـرَبِّـهِ فَلِهَـذَا الأَمْـنُ يَصْحَبُـهُ
٢ـ مِـنْ أَجْـلِ أَهْـلٍ لَـهُ بِـالْبَيْـتِ آمَنَهُـمْ ... مِـنَ المَخَـاوِفِ إِذْ تَـأْتِـي فَتَـرْكَبُـهُ
٣ـ لِـذَاكَ أَطْعَمَهُـمْ مِـنْ جَـوعٍ كَمبْهِمُـو ... فَـالجُـوعُ يُـرْهِقُـهُ وَالطَّعْـمُ يُـذْهِبُـهُ

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له في حالة تخصه في العلم الإلهي:

١ـ فَـلَاتُتْعِـبْ وَلَاتَتْعَـبْ ... وَكُـنْ كَـالحُـوَّلِ القُلَّـبْ
٢ـ إِذَا مَـالَـمْ تَكُـنْ هَـذَا ... فَلَـمْ تَعْثُـرْ عَلَـى المَطْلَـبْ

وقال أيضاً:

١ـ تَضَلَّعْتُ مِنْ شُرْبٍ رَوِيٍّ بِلَا شَرْبِ ... كَمَا أَنَّنِي أَشْهَى إِلَى القَلْبِ مِنْ قَلْبِي
٢ـ فَإِنَّ لِمَقْلُوبِي جَمَالاً يَخُصُّهُ ... أهِيمُ بِهِ وجْداً على البُعْدِ والقُرْبِ
٣ـ أَبِيتُ أُنَاجِيهِ بِنَوْمِي مُمَثَّلاً ... وَإِنِّي إِذَا اسْتَيْقَظْتُ عُدْتُ إِلَى صَحْبِي
٤ـ فَإِنْ كَانَ عَنْ بَيْنٍ فَشَوْقٌ مُجَدَّدٌ ... وَإِنْ كَانَ عَنْ وصْلٍ فَحَسْبِي إِذاً حَسْبِي
٥ـ فَإِنْ جَادَ بِالتَّمْثِيلِ فِي حَالَ يَقْظَتِي ... فَذَلِكَ أَحْلَى لِي مِنَ المَوْرِدِ العَذْبِ
٦ـ إِذَا مَارَأَيْتُ الدَّارَ أَهْوَى دُخُولَهَا ... وَلَكِنْ عَلَى الأَبْوَابِ أَرْدِيَةُ الحُجْبِ
٧ـ وَمِنْ خَلْفِهَا البَوَّابُ يَسْمَعُ وَطْأَتِي ... فَيَغْفَلَ عَنِّي لِلَّذِي بِي مِنْ عُجْبِ

٨ـ كَعُتْبَـةَ يَـزْهُـو بِـالعُبُـودَةِ عِنْـدَمَـا ... تَحَقَّـقَ فِيهَـا مِـنْ مُسَـاكَنَـةِ القُـرْبِ
٩ـ هَـيَ الْأُمُّ سَمَّـاهَـا ذَلُـولاً لِخَلْقِـهِ ... وَقَـدْ أَعْرَضَـتْ عَنِّي كَإِعْرَاضِ ذِي ذَنْبِ
١٠ـ حَيَـاءً وَأَعْطَتْنَـا مَنَـاكِـبَ نَظْمِهَـا ... فَنَمْشِـي بِهَـا عَـنْ أَمْـرِ خَـالِقِهَـا الـرَّبِّ
١١ـ إِذَا كَـانَ حَـالُ الأُمِّ هَـذَا فَـإِنَّنِـي ... لأَوْلَـى بِـهِ مِنْهَـا إِلَـى انْقِضَـا نَحْبِـي
١٢ـ تَمَنَّيْـتُ مِنْـهُ أَكُـونَ بِحَـالِهَـا ... مَـعَ اللهِ فِـي عَيْـشٍ هَنِـيٍّ بِـلاَ كَـرْبِ
١٣ـ فَيَـأْتِـي وُجُـودِي لِلَّـدعَـاوَى بِصُـورَةٍ ... تُنَـزِّلُـهُ مِنِّـي كَمَنْـزِلَـةِ الـرَّبِّ
١٤ـ وَهَيْهَـاتَ أَيْـنَ الحَـقُّ مِـنْ حَـالِ خَلْقِـهِ ... بِـذَا جَـاءَتِ الأَرْسَـالُ مِنْـهُ مَـعَ الكُتْـبِ
١٥ـ لَقَـدْ أَوْرَدَتْ نَفْسِـي حَـدِيثـاً مُعَنْعَنـاً ... عَـنِ الـرُّوحِ عَـنْ سِـرِّي عَـنِ اللهِ عَـنْ قَلْبِـي
١٦ـ بِـأَنَّ وُجُـودِي عَيْنُـهُ وَهَـوِيَّتِـي ... هَـوِيَّتُـهُ فَـارْكَبُ عَلَـى مَـرْكَـبِ صَعْـبِ
١٧ـ فَلَـمْ يَبْـقَ فِينَـا مَفْصِـلٌ فِيـهِ قُـوَّةٌ ... أُشَـاهِـدُهَـا إِلاَّ وَعَيَّنَهَـا رَبِّـي
١٨ـ فَكَيْـفَ لَنَـا مِنْـهُ وَقَـدْ صَـحَّ مُخْلِـصٌ ... وَيُعْتِبُنِـي وَقْتـاً فَـأَعْجَـبُ مَـنْ عَتْبِـي
١٩ـ وَأَنَّ لَـهُ إِنْ حَـدَّثَ المَـرْءُ نَفْسَـهُ ... وَلَيـلاً لَـهُ فِيمَـا ذَكَـرْتُ مِـنَ العَتْـبِ
٢٠ـ أَلاَ إِنَّنِـي عَبْـدٌ لِمَـنْ أَنَـا رَبُّـهُ ... قَضَـى بِـالَّـذِي قَـد قُلْتُـهُ فِـي الهَـوَى حُبِّـي

وقال أيضاً:

١ـ أَيَـا خَيْـرَ مَصْحُـوبٍ وَيَـاخَيْـرَ صَـاحِـبِ ... عَلَيْـكَ اتِّكَـالِـي فِـي جَمِيـعِ مَطَـالِبِـي
٢ـ عَلَيْـكَ اتِّكَـالِـي ثُـمَّ أَنْـتَ وَسِيلَتِـي ... إِلَيْـكَ فَحُـلْ بَيْنِـي وَبَيْـنَ مَطَـالِبِـي
٣ـ وَكُـنْ عِنْـدَ ظَنِّـي لاَتُخَيِّبْـهُ إِنَّـهُ ... مِـنَ اكْـرَمِ مَطْلُـوبٍ وَ أَفْقَـرِ طَـالِـبِ
٤ـ لَقَـدْ تَـرْجَـمَ الإِيمَـانُ عَنْكُـمْ بِـأَنَّكُـمْ ... ضَمِنْتُـمْ لأَمْثَـالِـي جَمِيـعِ المَطَـالِـبِ

وقال أيضاً في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناغة بظاهر دمشق:

١ـ طَلَبَـتْ ذَلُـولُ عَـزِيـزَهَـا لِتُـزِيلَـهُ ... عَـنْ ظَهْـرِهَـا كَـرَمَـاً بِـهِ فَـأَجَـابَـا
٢ـ عَـنْ إِذْنِ خَـالِقِهَـا دَعَتْـهُ لِنَفْسِهَـا ... فَلِـذَاكَ لَبَّـى طَـائِعـاً وَأَنَـابَـا
٣ـ قَـدْ أَلْبَسَتْـهُ مِـنَ التُّـرَابِ لِغَيْـرَةٍ ... قَـامَـتْ بِهَـا حُبّـاً لَـهُ جِلْبَـابَـا

٤ـ مِمَّا تُحِبُّ مَقَامَهُ فِي بَطْنِهَا ... أَلْقَتْ عَلَيْهِ جَنَادِلاً وَتُرَابَا
٥ـ حَتَّى يُقِيمَ بِهَا إِلَى اليَوْمِ الَّذِي ... يُدْعَى لِيَحْضُرَ مَوْقِفاً وَحِسَابَا
٦ـ فَيَفُوزَ بِالخَيْرِ الأَعَمِّ وَيَعْتِلِي ... نَحْوَ الكَثِيبِ لِيُبْصِرَ الأَحْبَابَا

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْتُ مِنَ أَمْرِ دَارٍ كُلُّهَا عَجَبُ ... فِيهَا النَّقِيضَانِ فِيهَا الفَوْزُ وَالعَطَبُ
٢ـ يَلْتَذُّ شَخْصٌ بِمَا يَشْقَى سِوَاهُ بِهِ ... لِذَاكَ جِئْتُ بِقَوْلِي كُلُّهَا عَجَبُ
٣ـ نِعْمَتْ مَطِيَّتُنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ ... فِيهَا يُشَالُ وَفِيهَا تُسْدَلُ الحُجُبِ

وقال أيضاً:

١ـ الشَّيْءُ مُخْتَلِفُ الأَحْكَامِ وَالنِّسَبِ ... وَالعَيْنُ وَاحِدَةٌ فَانْظُرْ إِلَى السَّبَبِ
٢ـ وَاحْكُمْ عَلَيْهِ بِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا نَصَفٍ ... فَإِنَّمَا العِلْمُ وَالتَّحْقِيقُ فِي النَّسَبِ
٣ـ أَلاَ تَرَى اللهَ لاَ شَيْءٌ يُمَاثِلُهُ ... وَقَدْ تَنَزَّلَ لِلْمَخْلُوقِ بِالنِّسَبِ
٤ـ فَقَالَ إِنَّ لَهُ فِي خَلْقِهِ نَسَباً ... وَهْوَ التُّقَى فَأَنَا فِي الكَدِّ وَالنَّصَبِ
٥ـ عَسَى أَفُوزُ بِهِ حَتَّى يُوَرِّثَنِي ... أَسْمَاءَهُ كُلَّهَا الحُسْنَى بِلاَ تَعَبِ
٦ـ فَلاَ يَرَى الحَقَّ عَيْناً فِي مشاهدةٍ ... مَنْ لاَ يَرَى الحَقَّ فِي الأَزلامِ وَالنُّصُبِ
٧ـ فَمَا رَأَيْتُ مُسَمَّى فِي الوُجُودِ سِوَى ... رَبِّ البَرِيَّةِ بِالحَاجَاتِ وَالطَّلَبِ
٨ـ وَكُلَّمَا قُلْتُ خَلْقٌ قَالَ خَالِقُهُ ... مَاثَمَّ إِلاَّ أَنَا فَاحَذْرْ مِنَ الرَّهَبِ
٩ـ الخَلْقُ حَقٌّ وَعَيْنُ الخَلْقِ خَالِقُهُ ... فَأْثْبُتْ وَلاَتَهْرُبْ إِنَّ الجَهْلَ فِي الهَرَبِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أَقَمْتُ لِدِينِ اللهِ أَنْصُرُهُ ... وَالنَّصْرُ مِنْهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الكُتُبِ
٢ـ لأَنَّنِي خَاتِمُ الأَصْلِ ذُو كَرَمٍ ... مَنْ طَيِّءٍ عَرَبِي عَنْ أَبٍ فَأَبِ
٤ـ إِلاَّ النَّبِيُّ رَسُولُ اللهِ سَيِّدُنَا ... وَرَاثَةً لِلَّذِي عِنْدِي مِنَ الأَدَبِ
٥ـ وَإِنَّنِي خَاتَمُ الأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ ... إِتْبَاعُهُ رُتْبَةٌ تَسْمُو عَلَى الرُّتَبِ
٦ـ مِنْ جُمْلَةِ القَوْمِ عِيسَى وَهْوَ خَاتَمُ مَنْ ... قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ حَيّاً بِلاَ كَذِبِ

١ـ وَفِي شَرِيعَتِنَا كَانَتْ وِلاَيَتُهُ ... دُونَ الرِّسَالَةِ لَمَّا جَاءَ فِي العَقِبِ
٢ـ فَنَحْنُ مِنْ كَوْنِهِ فِي الأَمْرِ تَابِعُهُ ... بِمَنْزِلِ العَالَمِ العُلْوِيِّ كَالشُّهُبِ

وقال أيضاً:

١ـ أَحِبَّ إِذَا أَحْبَبْتَ مَنْ يَدْرِي مَا ... جِئْتَ بِهِ مِنْ شَرَفِ الحُبِّ
٢ـ وَلاَتُضَيِّعْ حَقَّهُ إِنَّهُ ... فِي غَايَةِ البُعْدِ مَعَ القُرْبِ
٣ـ وَاحْنُ عَلَيْهِ كَالضُّلُوعِ الَّتِي ... قَدْ انْحَنَتْ خَوفاً عَلَى القَلْبِ
٤ـ عَاصِمَةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ... قَدْ عُصِمَ السَّاعِدُ بِالقَلْبِ

وقال أيضاً:

١ـ الأَمْرُ اللهِ وَالمَأْمُورُ فِي عَدَمِ ... فَإِنْ أُضِيفَ لَهُ التَّكْوِينُ يَكْذِبُهُ
٢ـ بَلْ كُنْ لِرَبِّكَ وَالتَّكْوِينُ لَيْسَ لَهُ ... وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمَأْمُورِ يَصْحَبُهُ
٣ـ كَذَا أَتَاكَ بِهِ نَصُّ الكِتَابِ وَمَا ... أَتَى لَهُ نَاسِخٌ فِي الحَالِ يَعْقُبُهُ
٤ـ سُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ لاَافتِقَارَ لَهُ ... لِعَالِمِ الكَوْنِ وَالأَسْمَاءُ تَطْلُبُهُ
٥ـ وَهُوَ المُسَمَّى بِهَا وَالعَيْنُ وَاحِدَةٌ ... وَلَوْ يَصِحُّ افْتِقَارٌ صَحَّ مَطْلَبُهُ
٦ـ مَا عِنْدَ رَبِّكَ عَيْنٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ ... وَلَيْسَ تُدْرِكُهُ إِذْ عَزَّ مَطْلَبُهُ

وقال أيضاً:

١ـ جَلَّ الإِلَهُ فَمَا تُحْصَى مَعَارِفُهُ ... وَلاَعَوَارِفُهُ وَلاَمَوَاهِبُهُ
٢ـ وَلَنْ يُصَاحِبَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ ... لَكِنَّهُ اللهُ فِي المَشْرُوعِ صَاحَبَهُ
٣ـ وَمَنْ يَكُونُ بِهَذَا الوَصْفِ فَارْضَ بِهِ ... رَبّاً فَإِنَّكَ بِالبُرْهَانِ كَاسِبُهُ
٤ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَجْبُورٌ عَلَى خَطَرٍ ... فِي خَرْجِ مَا أَنْتَ بِالرَّحْمَنِ وَاهِبُهُ
٥ـ فَمَنْ يُوَافِقُكُمْ فَأَنْتَ شَاكِرُهُ ... وَمَنْ يُخَالِفُكُمْ فَمَا تُطَالِبُهُ
٦ـ لِعِلْمِكُمْ أَنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَبَرٌ ... فَاللهُ طَالِبُهُ مَا أَنْتَ طَالِبُهُ
٧ـ لَوْلاَ الوُجُودُ وَلَوْلاَ سِرُّ حِكْمَتِهِ ... مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِيمَنْ أُصَاحِبُهُ
٨ـ إِنِّي خَصِيصٌ لِمَا أُولِيهِ مِنْ كَرَمٍ ... إِنِّي خَسِيسٌ لِجَانٍ إِذْ أُعَاقِبُهُ

٩ـ العَفْـوُ أَوْلـى بِنَـا إِنْ كُنْـتَ ذَا كَـرَمٍ ... فَـإِنَّنِـي عَـارِفٌ بِمَـنْ أُرَاقِبُـهُ

١٠ـ الخَلْـقُ مِـنْ خُلُـقٍ أَشْفَـتْ مَكَـانَتُـهُ ... وَلاَ يُجَـانِبُنِـي إِذَا أُجَـانِبُـهُ

١١ـ لِعِلَّـةٍ وَلِجَهْـلٍ قَـامَ بِـي فَـأَنَـا ... لِلْجَهْـلِ فِـي المَنْـعِ أَنْسَـى إِذْ أُعَـاتِبُـهُ

١٢ـ فَـاللهُ يَغْفِـرُ لِـيَ مَـا قَـدْ جَنَتْـهُ يَـدِي ... مِمَّـا يَكُـونُ لَـهُ مِمَّـا أُقَـارِبُـهُ

١٣ـ فَالجَهْلُ غَالَبْتُهُ وَالجَهْلِ مِنْ شِيَمِي ... وَمَـا يُغَـالِبُنِـي إِذَاً أُغَـالِبُـهُ

١٤ـ إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ قَالَ مِزْ عَجَبٍ ... اللهُ مَـنْ كَثُـرَتْ فِينَـا أَعَـاجِبُـهُ

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْـتُ لِمَـنْ دَعَـا وَلِمَـنْ أَجَـابَـا ... وَمَـا عَلِـمَ الـدُّعَـاءَ وَلاَ الجَـوَابَـا

٢ـ فَلَمَّـا أَنْ تَحَقَّـقَ مَـنْ دَعَـاهُ ... وَحَقَّـق مَـا دَعَـاهُ بِـهِ أَنَـابَـا

٣ـ وَلَكِـنْ بِـالإِبَـايَـةِ عَـنْ قَبُـولٍ ... لِـدَعْـوَتِـهِ فَـأَخْطَـأَ مَـا أَصَـابَـا

٤ـ وَأَمَّـا العَـارِفُـونَ بِـهِ فَقَـامُـوا ... عَـنِ الكَشْـفِ الَّـذِي يَهْـدِي الصَّـوَابَـا

٥ـ وَقَـرَّر شَـرْعَـهُ تَقْـرِيـرَ حَبْـرٍ ... وَأَنْـزَلَـهُ عَلَـى شَخْـصٍ كِتَـابَـا

٦ـ وَفَـازَ المُـؤْمِنُـونَ بِـهِ وَنَـالُـوا ... مِـنَ اللهِ السَّعَـادَةَ وَالثَّـوَابَـا

٧ـ وَنَـالَ المُـذْنِبُـونَ كَثِيـرَ عَفْـوٍ ... وَفِـي الـدُّنْيَـا فَمَـا أَمِنُـوا العِقَـابَـا

٨ـ إِقَـامَـةَ حَـدِّهِ المَشْـرُوعِ فِيهِـمْ ... يُقَـامُ بِـهِ وقَـدْ قُبِـلَ المَتَـابَـا

٩ـ وَلاَ يُنْجِيـهِ مِنْـهُ قُبُـولُ تَـوْبٍ ... إِذَا عَلِـمَ الإِمَـامَ وَقَـدْ أَنَـابَـا

١٠ـ وَيُـدْنِيـهِ الإِمَـامُ وَيَصْطَفِيـهِ ... وَيُـولِيـهِ العُقُـوبَـةَ وَالعِقَـابَـا

١١ـ وَمَـا حُكْـمُ القِيَـامَـةِ فِيـهِ هَـذَا ... وَإِنْ وَفَّـاهُ خَـالِقُـهُ الحِسَـابَـا

١٢ـ يَـرَاهُ الأَشْعَـرِيُّ بِغَيْـرِ حَـدٍّ ... وَيُثْبِـتُ مُنْكِـرُوهُ لَـهُ الحِجَـابَـا

١٣ـ وَمَـنْ شَهِـدَ الأُمُـورَ بِـلاَ غِطَـاءٍ ... تَـرَاهُ وَمَـا تَـرَاهُ إِذَا يُحَـابِـي

١٤ـ وَيَشْهَـدُهُ العَلِيـمُ بِكُـلِّ وَجْـهٍ ... وَيَعْلَـمُ أَنَّـهُ إِنْ غَـابَ غَـابَـا

١٥ـ وَلَـوْلاَ كَـوْنُـهُ مَـا كَـانَ كَـوْنٌ ... وَ بِـالإِتْيَـانِ أَشْهَـدَنَـا السَّحَـابَـا

١٦ـ أَتَـاكَ بِهَـا لِحُكْـمِ الفَصْـلِ فِينَـا ... وَيَفْتَـحُ ظُلَّـةً فِيـهِ وَبَـابَـا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أُغَارُ عَلَى المَوْلَى وَصَاحِبِهِ ... مِنَ الحَدِيثِ بِشَيْءٍ لاَ أُسِرُّ بِهِ
٢ـ وَمَا يَلِيقُ بِحُرٍّ أَنْ يُبَلِّغَهُ ... فَإِنَّ تَبْلِيغَهُ يُزْرِي بِمَنْصِبِهِ
٣ـ وَنَائِبُ اللهِ يَرْمِي بِالسِّهَامِ فَلاَ ... يَقِفْ لَهُ غَرَضٌ فِي صَدْرِ مَذْهَبِهِ
٤ـ وَلَيْسَ يَدْرِي الَّذِي بِالقَلْبِ مِنْ صُوَرٍ ... إِلاَّ لَبِيبٌ يَرَاهُ فِي تَقَلُّبِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْتَ تَطْلُبُ مَا تَرْكَبُ ... وَكَانَ لَكُمْ كَوْنَهُ المُذْهَبُ
٢ـ وَقُمْتَ بِهِ حِينَ قَامَتْ بِكُمْ ... صِفَاتٌ تُعَارُ وَلاَ تُكْسَبُ
٣ـ فَمِنْهُ إِلَيْهِ يَكُونُ الَّذِي ... تُسَمُّونَهُ المَلْجَأُ المَهْرَبُ
٤ـ أَتَاكُمْ بِجِبْرِيلِهِ مُنْزِلاً ... بِوَحْيٍ عَلَى قَلْبِكُمْ يَكْتَبُ
٥ـ وَمَا هُوَ جِبْرِيلُ إِرْسَالُهُ ... وَلَكِنَّهُ مَثَلٌ يُضْرَبَ
٦ـ فَلَسْتُ نَبِيّاً وَلاَ مُرْسَلاً ... وَإِنِّي لَهُ وَارِثٌ أَحْجَبُ
٧ـ وَإِنْ جَمَعَتْ بَيْنَنَا حَضْرَةٌ ... فَإِنِّي أَنَا الحَاجِبُ الأَقْرَبُ
٨ـ لأَنِّي خَدِيمٌ لَهُ تَابِعٌ ... أَوَامِرُهُ سَيِّدٌ مُنْجِبُ
٩ـ يَقُولُ لِيَ اللهَ مِنْ عَرْشِهِ ... وَلِيٌّ أَنَا ذَلِكَ المَطْلَبُ
١٠ـ ظَهَرتُ بِصُورَةِ أَرْسَالِنَا ... إِلَيْكُمْ وَإِيَّاكُمُو أَطْلُبُ.
١١ـ فَأَنْتَ الوَلِيُّ لَنَا المُجْتَبَى ... لَكَ الوَهْبُ وَالأَخْذُ وَالمَنْصِبُ
١٢ـ نَصَبْتَ مِنَ أَسْمَائِنَا سُلَّماً ... لَكُمْ فَاعْرُجُوا فِيهِ لاَ تَرْهَبُوا
١٣ـ وَلاَ تَرْغَبُوا عَنْ وُجُودِي إِذَا ... وَصَلْتُمْ وَفِيهِ أَلاَ فَارْغَبُوا
١٤ـ وَكَمْ قُلْتُ فِيكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا ... قُوَاكُمْ أَنَا فَافْرَحُوا وَاطْرَبُوا
١٥ـ إِذَا مَا سَعَيْتُ لأَمْرٍ أَنَا ... لَكَ الرِّجْلُ فِي سَعْيِهَا فَاعْجَبُوا
١٦ـ تَعَالَيْتُ عَنْ ذَا وَعَنْ ذَا فَمَا ... أَنَا مِثْلُكُمْ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا
١٧ـ هَنِيئاً مَرِيئاً وَلَكِنْ بِنَا ... فَنَحْنُ لَكَ المَأْكَلُ المَشْرَبُ

١٨ـ فَـإِنِّـي القَـوِيُّ وعَيْـنُ القَـوِيِّ ... وَإِنِّـي المُقَّـوي الَّـذِي يَطْلُـبُ
١٩ـ فَجُـولُـوا بِمَيْـدَانِ أَسْمَـائِنَـا ... فَمَيْـدَانُ أَسْمَـائِنَـا مَلْعَـبُ
٢٠ـ أُفَسِّـرُ قَـوْلِـي بِمَـا أَشْتَهِـي ... لِتَضْمِينِـهِ كُـلَّ مَـا يَـرْغَـبَ
٢١ـ فَسُبْحَـانَ مَـنْ كُلُّنَـا عَيْنُـهُ ... وَلَسْنَـا وَلَيْـسَ وَمَـا نَكْـذِبُ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَـانَ مَـنْ صَـارَ لَنَـا مَطْلَبَـا ... أَطْلُبُـهُ شَـرَّقَ أَمْ غَـرَّبَـا
٢ـ فَبَـاطِنِـي صَيَّـرَهُ مَشْـرِقـاً ... وَظَـاهِـرِي صَيَّـرَهُ مَغْـرِبَـا
٣ـ وَقَـالَ لِـي الكُـلُّ أَنَـا فَـاطْلُبُـوا ... عَلَـى الَّـذِي صَيَّـرَهُ مَطْلَبَـا
٤ـ فَـاهْتَـمَّ قَلْبِـي لِلَّـذِي قَـالَ لِـي ... فَـأَنْشَـأَ الحَـقَّ لَنَـا مَـرْكَبَـا
٥ـ رَكِبْـتُ فِيـهِ هَـرَبـاً أَبْتَغِـي ... نَجَـاتَنَـا فَلَـمْ أَجِـدْ مَهْـرَبَـا
٦ـ أَطْلُبُـهُ بِـالكَشْـفِ مِـنْ ذَاتِنَـا ... وَذَاتُنَـا أَطْلُبُهَـا مُطْنِبَـا
٧ـ فَكَشْفُنَـا قُـوِّضَ بُنْيَـانُـهُ ... وَالفِكْـرُ فِـي أَنْفُسِنَـا طُنِّبَـا
٨ـ أَنْبَـرَنِـي أَحْمَـدُ عَـنْ كَشْفِـهِ ... فِـي أَوَّلِ الحَـالِ زَمَـانَ الصِّبَـا
٩ـ بِـأَنَّـهُ أَبْصَـرَ فِـي نَـوْمِـهِ ... أَمْـلاَكَ عِيسَـى مِثْـلَ رِجْـلِ الـدُّبَـى
١٠ـ يَـوْمَ خُـرُوجِـي طَـالِبـاً مَكَّـةً ... وَيَثْـرِبَـاً وَمَسْجَـداً فِـي قُبَـا
١١ـ قَـالُـوا نَـزَلْنَـا رُسُـلاً حُفَّظـاً ... خَتْـمَ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى المُجْتَبَـى
١٢ـ مُحِـرٌّ فَلْيَقْصِـدُوا قَصْـدَهُ ... فَسَيْفُـهُ فِـي صِـدْقِـهِ مَـانَبَـا
١٣ـ وَسَهْمُـهُ فِيمَـا رَمَـى نَـافِـذٌ ... وَطَـرْفُـهُ فِـي شَـأْوِهِ مَـاكَبَـا
١٤ـ قَـدْ عَـرَضَ الحَـقُّ عَلَيْـهِ الَّـذِي ... فِـي مُلْكِـهِ وِلاَيَـةَ فَـأَبَـى
١٥ـ إِلاَّ خُمُـولَ الـذِّكْـرِ حَتَّـى يُـرَى ... كَـأَنَّـهُ المُخْتَـارُ فِـي المُجْتَبَـى
١٦ـ وَنَحْـنُ أَنْصَـارٌ لَـهُ إِنْ بَـدَا ... يُحَـارِبُ الأَقْـرَبَ فَـالأَقْـرَبَـا
١٧ـ كَـذَلِـكَ الـرِّيـحُ لَـهُ سُخِّـرَتْ ... رِيـحُ جَنُـوبٍ بَعْـدَ رِيـحِ الصَّبَـا
١٨ـ وِرَاثَـةً عُلْـوِيَّـةً نَـالَهَـا ... مِـنْ أَحْمَـدٍ خَيْـرِ الـوَرَى مَنْصِبَـا

١٩ـ وَهَـذِهِ البُشْـرَى أَتَـانَـا بِهَـا ... مُجَـرَّبٌ فِـي الصِّـدْقِ لَـنْ يَكْـذِبَـا

وقال أيضاً:

١ـ لَيْـسَ لِعَيْـنِ الحَـقِّ فِـي خَلْقِـهِ ... إِذْ بَـدا بِـي مَثَـلٌ يُضْـرَبُ
٢ـ فَـإِنَّ بِـالغَيْـرِ يَكُـونُ الَّـذِي ... يَضْـرِبُـهُ الأَقْـرَبُ فَـالأَقْـرَبُ
٣ـ وَالغَيْـرُ مَـا ثَـمَّ فَـلاَ تَضْـرِبَـنْ ... فَـإِنَّـهُ الضَّـارِبُ وَالمَضْـرَبُ
٤ـ وَقَـدْ أَتَـى عَنْـهُ الَّـذِي قَـالَـهُ الـ ... أَمْثَـالُ للهِ فَـلاَ تَضْـرِبُـوا
٥ـ فَـإِنَّـهُ يَعْلَـمُ والخَلْـقُ لاَ ... تَعْلَـمُ مَـا ثَـمَّ وَذَا أَعْجَـبُ
٦ـ لَـوْ أَنَّـه يُـدْرِكُـهُ خَلْقُـهُ ... لَـمَ يَـكُ بِـالـرَّبِّ الَّـذِي يُطْلَـبُ
٧ـ إِذَا عَلِمْتُـمْ أَنَّـهُ هَكَـذَا ... فَقَصِّـرُوا فِـي ذَاكَ أَوْطَنِّبُـوا
٨ـ مَـا عِنْـدَنَـا مِنْـهُ سِـوَى ذَاتِنَـا ... وَذَاتُنَـا تَكْفِـي فَـلاَ تَـرْغَبُـوا
٩ـ عَنْهَـا وَجُـولُـوا فِـي مَيَـادِينِهَـا ... فَـإِنَّهَـا المَيْـدَانُ وَالمَلْعَـبُ
١٠ـ مَـأْدُبَـةُ الحَـقِّ لَنَـا كَـوْنُنَـا ... فَكَـوْنُنَـا المَـأْكَـلُ وَالمَشْـرَبُ
١١ـ كَمَـا هُـوَ الطَّـالِـبُ وَالمَطْلَـبُ ... كَـذَا هُـوَ الَّـذاهِـبُ وَالمَـذْهَـبُ

وقال أيضاً:

١ـ فَكَـمْ دَعَـوْتُـكَ يَـا عَيْنِـي وَلَـمْ تُجِـبِ ... خَـابَـتْ سِهَـامُ دُعَـائِـي فِيـكَ لَـمْ تُصِـبِ
٢ـ شُغِلْـتَ عَنِّـي بِـأَمْـرٍ أَنْـتَ تَعْـرِفُـهُ ... وَلاَتَظُـنَّ بِنَـا شَيْئـاً مِـنَ الـرِّيَـبِ
٣ـ رَمَيْـتُ حُـبَّ قَبُـولٍ فِـي حِبَـالَتِكُـمْ ... فَصِـدتُّ وَاللهِ يَـاعَيْنِـي ولَـمْ تَخِـبِ
٤ـ فَـاهْنَـأْ فَـدَيْتُـكَ صَيَّـادا ظَفِـرْتَ بِمَـا ... تُـرِيـدُهُ مِـنْ فَتًـى مِـنْ سَـادَةٍ نُجُـبِ

وقال أيضاً:

١ـ لَـوْلاَ لُبَـانَـةُ مُـوسَـى النُّـوُرُ مَـا انْقَلَبَـا ... نَـاراً وَمَـا أَحْـرقَـتْ نَبْتـاً وَمَـا الْتَهَبَـا
٢ـ فَـاحْـذَرْ فَـدَيْتُـكَ إِنَّ الأَمْـرَ ذُو خِـدَعٍ ... يُـرِيـكَ مُضْطَجِعـاً مَـنْ كَـانَ مُنْتَصِبـا
٣ـ لَقَـدْ تَحَـوَّلَ لِلـرَّائِيـنَ فِـي صُـوَرٍ ... شَتَّـى وَمَـا صَـدَقَ الَّـرائِـي وَمَـا كَـذَبَـا
٤ـ كَقَـوْلِـهِ مَـارَمَـى مَـنْ قَـدْ رَمَـى وَمَضَـى ... فِـي أُفْقِـهِ طَـالِعـاً لِقَطًـا وَمَـا غَـرَبَـا

٥ـ وَظَـلَّ يَطْلُبُـهُ فِـي كُـلِّ شَـارِقَـةٍ ... بَيْضَـاءَ مِـنْ حُـرَقٍ عَلَيْـهِ مُلْتَهِبَـا

٦ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِـنْ خَيْـرٍ نَعْمتَ بِـهِ ... لَكِنَّـهُ مِـنْ عَـذَابٍ فِيـهِ قَـدْ عَـذُبَـا

٧ـ إِنَّ المَعَـارِفَ أَنْـوَارٌ مُخَبِّـرَةٌ ... مِـنْ عِنْـدِهِ تَخْـرِقُ الأَسْتَـارَ وَ الحُجُبَـا

٨ـ إِنَّ اللَّبِيبَ كَـذِي القَـرْنَيْـنِ شِيمَتُـهُ ... مَـا يَنْقَضِـي سَبَـبٌ إِلَّا ابْتَغَـى سَبَبَـا

٩ـ إِذَا انْتَهَـى حُكْمُـهُ فِـي نَفْسِ صَاحِبِـهِ ... يُـرِيـكَ فِـي كَـوْنِـهِ مِـنْ أَمْـرِهِ عَجَبَـا

١٠ـ فَتُبْصِـرُ الفِضَـةَ البَيْضَـاءَ خَـالِصَـةً ... عَـادَتْ بِصَنْعَتِـهِ المُثْلَـى لَنَـا ذَهَبَـا

١١ـ كَمَـا يُصَيِّـرَ عَيْـنَ الشَّمْسِ فِي نَظَرِي ... مِـنْ أَعْيُـنِ الطُّـورِ فِـي وَادٍ بِـهِ لَهَبَـا

١٢ـ لَقَـدْ تَحَـوَّلَ لِـي مَـنْ عَيْـنُ صُـورَتِـهِ ... بِغَيْـرِ صُـورَتِـهِ فِيمَـا بِـهِ ذَهَبَـا

١٣ـ فَكُنْـتُ أَطْلُبُـهُ وَ العَيْـنُ تَشْهَـدُهُ ... وَلَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ لِمَـا بِـهِ احْتَجَبَـا

١٤ـ فَقُلْـتُ هَـذَا أَنَـا فَقَـالَ هَـا أَنَـا ذَا ... فَقُلْـتُ مَـنْ قَـالَ لِـي لاَتَتْـرُكِ الطَّلَبَـا

١٥ـ وَ اللهِ لَـوْ نَظَـرَتْ عَيْنَـاكَ مَـنْ نَظَـرَتْ ... لَمَـا رَأَتْ غَيْـرَنَـا فَلْتَلْـزَمِ الأَدَبَـا

١٦ـ وَلَسْـتَ تَنْظُـرُهُ إِلاَّ بِنَـا فَعَسَـى ... تَقُـولُ حَـالٍ عَلَيْـهِ النَّـوْمُ قَـدْ غَلَبَـا

١٧ـ حَدِيثُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَ الحَدِيثُ أَنَا ... كَـالْفَـرْدْ يَضْـرِبُـهُ فِيـهِ الَّـذِي ضَـرَبَـا

١٨ـ فَـلاَ تُضَـاعِفُـهُ وَلاَ تَعَـدِّدُهُ ... لِأَنَّـهُ عَيْنُـهُ أَكْـرِمْ بِـهِ نَسَبَـا

وقال أيضاً في رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذي يعرف الحق ومن الوجه الذي لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معاً في صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله في مسألة وهي هذا المعنى الذي تضمنته هذه الأبيات:

١ـ حَقِيقَتِـي أَنْ أَكُـونَ عَبْـداً ... وَحَقُّـهُ أَنْ يَكُـونَ رَبَّـا

٢ـ إِنْ كَـانَ لِـي فِـي الشُّهُـودِ مِثْـلاً ... كُنْـتُ لَـهُ فِـي المِثَـالِ قَلْبَـا

٣ـ مَـا زَالَ إِذْ زِدتُّ مِنْـهُ بُعْـداً ... بُـالـوَجْـدِ يُـولِينِـي مِنْـهُ قُـرْبَـا

٤ـ أَوْكُنْـتُ ذَا لَـوْعَـةٍ مُعَنَّـى ... يَكُـونُ لِـي الصَّـادِقَ المُحبَّـا

وقال أيضاً:

١ـ وَلَـوْلاَ وُجُـودُ الـرَّبِّ لَـمْ تَـكُ عَيْنُنَـا ... وَلَـوْلاَ وُجُـودُ الصَبْـرِ مَـا عُـرِفَ الـرَّبُّ

٢ـ فَوَقْتاً يَكُونُ الجِسْمُ والقَلْبُ أَنْتُمُو ... وَوَقْتاً يَكُونُ الجِسْمُ وَ السَّيِّدُ القَلْبُ
٣ـ فَمَجْمُوعُنا شَخْصٌ لِذَاكَ أَتَى بِهِ ... وَسَمَّاهُ شَخْصاً مُرْسَلاً مَنْ لَهُ القُرْبُ
٤ـ أَنَا صُورَةٌ مِنْ صُورَةٍ لَمْ تَقُمْ بِنَا ... وَلَوْ أَنْهَا قَامَتْ لأَدْرَكَنِي العُجْبُ
٥ـ أَنَا سِرُّهُ الفَانِي وَسِرٌّ بِقَائِهِ ... كَمَا هُوَ لِي تَاجٌ وَفِي سَاعِدي قُلْبُ
٦ـ كَلِفْتُ بِمَنْ يَدْرِيهِ إِذْ كَانَ عَاشِقِي ... وَأَظْهَرَ عِشْقِي شُهْرَةُ الحُبِّ لاَ الحُبُّ
٧ـ كَذَا قَالَ شَيْخِي لِي شِفَاهاً وَزَادَنِي ... بِأَنِّي بِهَا المَقْتُولُ وَ الوَالِهُ الصَّبُّ

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ فِي الوُجُودِ ... مِنْ يَقُولُ رَبِّي
٢ـ غَيْرُهُ تَعَالَى ... إِذْ أَقُولُ رَبِّي
٣ـ مَا أَرَى مُحِبّاً ... فِي هَوَى مُحِبِّ
٤ـ إِنَّمَا يَهُوَاهُ ... أَنْ يَكُونَ حُبِّي
٥ـ فِي هَوَاهُ يَجْرِي ... إِذ دَعَا يُلَبِّي
٦ـ مَا أَرَى حَبِيباً ... مَنْ أَحَبَّ حُبِّي
٧ـ إِنَّمَا حَبِيبِي ... مَنْ أَحَبَّ حُبِّي
٨ـ فِي هَوَى حَبِيبِي ... قَدْ قَضَيْتُ نَحْبِي
٩ـ لَيْسَ لِي حَبِيبٌ ... يَرْتَضِيهِ قَلْبِي
١٠ـ كَيْفَ يَرْتَضِيهِ ... مَنْ يُقُولُ حَسْبِي

قافية التاء

وقال أيضاً في قوله سبحان الذي أسرى بعبده:

١ـ أَنْـضِ الـرَّكَـابَ إِلَـى رَبِّ السَّمَـوَاتِ ... وَانْبِـذْ عَـنِ القَلْـبِ أَطْـوَارَ الكَـرَامَـاتِ
٢ـ وَاعْكُفْ بِشَاطِىءِ وادِي القُدْسِ مُرْتقِياً ... وَاخْلَـعْ نِعَـالَـكَ تَحْظَـى بِـالمُنَـاجَـاةِ
٣ـ وَغِبْ عَنِ الكَوْنِ بِالأَسْمَاءِ يَا سَنَدِي ... حَتَّـى تَغِيـبَ عَـنِ الأَسْمَـاءِ بِـالـذَّاتِ
٤ـ وَ لُـذْ بِجَـانِـبِ فَـرْدٍ لاَ شَبِيـهَ لَـهُ ... وَلاَ تُعَـرِّجْ عَلَـى أَهْـلِ البِطَـالاَتِ
٥ـ بَـلْ صُـمْ وَصَـلِّ وَفَكِّـرْ وَافْتَقِـرْ أَبَـداً ... تَنَـلْ مَعَـالِـمَ مِـنْ عِلْـمِ الخَفِيَّـاتِ
٦ـ فَقَـدْ قَضَـى اللهُ بِـالمَيـرَاثِ سَيِّـدُنَـا ... لِكُـلِّ عَبْـدٍ صُـدُوقٍ ذِي تَقِيَّـاتِ

وقال أيضاً في باب صدور الأحرار قبور الأسرار:

١ـ نَبِّـهْ عَلَـى السِّـرِّ وَلاَ تُفْشِـهِ ... فَـالبَـوْحُ بِـالسِّـرِّ لَـهُ مَقْـتُ
٢ـ عَلَـى الَّـذِي يُبْـدِيـهِ فَـاصْبِـرْ لَـهُ ... وَاكْتُمْـهُ حَتَّـى يَصِـلَ الـوَقْـتُ

وقال أيضاً من هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بألسنة صفاته:

١ـ فَلَـوْ أَرَانِـي إِذَا أَتَـانِـي ... سِـرّاً وَجَهْـراً أَنَـا بِـذَاتِـي
٢ـ وَقُلْـتُ انْعَـمْ فَقُلْـتُ طَـوْعـاً ... وَكَـانَ مِنِّـي لِـيَ الْتِفَـاتِـي
٣ـ فَنِيـتُ عَنِّـي بِعَيْـنِ إِنِّـي ... وَعَـنْ عِـدَاتِـي وَعَـنْ ثِقَـاتِـي
٤ـ وَعَـنْ وَعِيـدِي وَعَـنْ مَـزِيـدِي ... وَعَـنْ نَعِيمِـي وَعَـنْ عِـدَاتِـي
٥ـ وَعَـنْ شَهِيـدِي وَعَـنْ شُهُـودِي ... وَكُنْـتَ لِـي بِـي نِعْـمَ المُـوَاتِـي
٦ـ فَيَـا أَنَـا رُدَّنِـي بِعَيْنِـي ... إِلَـيَّ حَتَّـى أَرَى ثَبَـاتِـي
٧ـ فَـرَدَّنِـي بِـي إِلَـيَّ مِنِّـي ... فَلَـمْ يُقِـمْ بِـي سِـوَى صِفَـاتِـي
٨ـ فَصَـالَ كَفِّـيَ عَلَـى عَصَـايَ ... وَصَـالَ عُـودِي عَلَـى صِفَـاتِـي
٩ـ فَسَـالَ نَهْـرُ البُـرُوجِ مِنْهَـا ... عَشْـراً وَثِنْتَيْـنِ مُعلَمَـاتِ

١٠ـ فَقُلْتَ لِيَ يَا أَنَا وزِدْنِي ... مِنِّي ثَبَاتاً عَلَى ثَبَاتِي
١١ـ هَذِي عُلُومُ الحَيَاةِ لَاحَتْ ... عَلَى وُجُودِي مِنَ النَّبَاتِ
١٢ـ فَأَيْنَ سِتْرِي اللَّطِيفُ مِنِّي ... مَا أَوْدَعَ اللهُ فِي الذَّاوتِ
١٣ـ فَزِدْتَنِي مَا طَلَبْتَ مِنِّي ... فَدَامَ شَوْقِي إِلَى مَمَاتِي
١٤ـ فَصِرْتُ أَشْكُو الغَرَامَ مِنِّي ... إِلَيَّ كَيْمَا تَبْدُو سِمَاتِي
١٥ـ إِلَى جُفُونِي مِنْ عَيْنِ كَوْنِي ... فَزَادَ جَمْعِي عَلَى شَتَاتِي
١٦ـ وَصَلْتُ ذَاتِي وَحَدَا بِذَاتِي ... مِنْ أَجْلِ ذَاتِي مَدَى حَيَاتِي
١٧ـ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَى جَفَائِي ... وَطُولِ هَجْرِي وَسَيِّئَاتِي
١٨ـ أَنَا حَبِيبِي أَنَا مُحِبِّي ... أَنَا فَتَايَ أَنَا فَتَاتِي

وقال أيضاً في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الإلهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب.

١ـ نَطَحَ النَّثْرُ غَفْرَهُ ... فَانْظُرِ الأَمْرَ يَا فَتَى
٢ـ بَطَنَ الطَّرْفُ فِي الزُّبَا ... نَى فَقُلْنَا إِلَى مَتَى
٣ـ وَالثُّرَيَّا بِزَبْرَةٍ ... كَلَّلَتْ وَجْهَ مَنْ أَتَى
٤ـ دَبَرَانٌ بِصَرْفَةٍ ... قَلْبُهُ مِنْهُ قَدْ عُتَا
٥ـ هَقْعَةٌ قَدْ عَوَتْ لَهَا ... شَوْلُةٌ جِسْمُهَا نَتَا
٦ـ هَنْعَةٌ فِي سِمَاكِهَا ... وَالنَّعَائِمُ صَوَّتَا
٧ـ ذَرَعَ العَقْرُ بَلْدَةً ... إِذْ رَأَى الصَّيْفَ مُصْلَتَا
٨ـ نَثَرَتْ فِي زُبَانِهِ ... ذَبْحَهَا فَاسْتَوَى الشَّتَا
٩ـ طَرْفُ إِكْلِيلِ بَالِعٌ ... مَا أَرَاهُ مُعَنَّتَا
١٠ـ جَبْهَةُ القَلْبِ فِي السُّعُو ... دِ تَرَاهُ مُسَمَّتَا
١١ـ زَبْرَةٌ عِنْدَ شَوْلَةٍ ... فِي خِبَاءٍ قَدَ افْلَتَا

١٢ـ صَرْفَةٌ فِي نَعَائِمٍ مَقْدَمُ الفَرْغِ عَنَّتَا
١٣ـ وَعَوتْ بَلْدَةٌ عَلَى مُؤْخَرِ الفَرْغِ يَافَتَى
١٤ـ وَسِمَاكٌ بِذَابِحٍ فِي رِشَاءٍ قَدَ اسْمَتَا

وقال أيضاً:

١ـ سَأَلْتَنَا زُمُرُّدٌ تَلْبَسُ الخِرْقَةَ الَّتِي
٢ـ ثُمَّ لَمَّا أَجَبْتُهَا لَبِسَتْهَا وَوَلَّتِ
٣ـ نَحْوَ مِصْرٍ بِبِنْتِهَا تَبْتَغِي سَدَّ خَلَّةِ
٤ـ عِنْدَ مَاتَمَّ مَانَوَتْ تَرَكَتْهَا وَانْسَلَّتِ
٥ـ تَبْتَغِي أَرْضَ جِلَّقٍ بِانْكِسَارٍ وَذِلَّةِ
٦ـ لِبَنَاتٍ لَهَا بِهَا حِينَ مَلَّتْ وَمُلَّتِ
٧ـ وَأَتَتْ عِنْدَمَا أَتَتْ شَانَهَا سُوءُ فَعْلَةِ
٨ـ وَتَعَالَتْ لأَنَّهَا بِهَوَاهَا اسْتَقَلَّتِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الوُجُودَ لِعَيْنِ الحُكْمِ وَ الذَّاتِ بِهِ تُحَقَّقُ آلاَمِي وَلَذَّاتِي
٢ـ وَحُكْمُهَا صُوَرٌ بِالذَّاتِ ظَاهِرَةٌ لِلْعَيْنِ فِي الحَالِ لاَمَاضٍ وَلاَ آتِي
٣ـ نَقُولُ ذَا فَلَكٌ نَقُولُ ذَا مَلَكٌ فِي أَيِّ كَوْنٍ مِنَ ارْضٍ أَوْ سَمَوَاتِ
٤ـ فَالصُّورُ مُخْتَلِفٌ وَ العَيْنُ وَاحِدَةٌ وَ إِنَّ فِيهِ لِمَا يَدْرِي لآيَاتِ
٥ـ وَهْوَ الَّذِي يْنتَفِي إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ وَحُكْمُ أَعْيَانِنَا عَيْنُ الدَّلاَلاَتِ
٦ـ فَمَا تَرَى صُوراً فِي العَيْنِ قَائِمَةً إِلاَّ بِوَجْهَيْنِ مِنْ نَفْسِي وَ إِثْبَاتِ
٧ـ إِنَّ الأُمُورَ لَتَجْرِي نَحْوَ غَايَتِهَا وَعِزَّةِ الحَقِّ مَا أَدْرِي بِغَايَاتِ
٨ـ الأَمْرُ كَالدَّورِ أَوْ كَالخَطِّ لَيْسَ لَهُ فِي الاْمْتِدَادِ انْتِهَاءٌ كَالـ ـبَّـ ـاتِ
٩ـ بِالْفَرْضِ كَانَتْ لَهُ الغَايَاتُ إِنْ نَظَرَتْ عُقُولُنَا لَيْسَ هَذَا فِيهِ بِالذَاتِ
١٠ـ إِنَّ الوُجُودَ لَدَارٌ أَنْتَ سَاكِنُهَا بِالوَهْمِ فِي عَيْنِ مَا يَحْوِي مِنَ ابْيَاتِ

١١ـ وَمَا هُنَالِكَ أَبْيَاتٌ لِذِي نَظَرٍ ... وَإِنَّهَا صُوَرٌ أَوْلاَدُ عَلاَّتِ

١٢ـ إِنَّ الَّذِي أَوْجَدَ الأَعْيَانَ فِي نَظَرِي ... لَصَانِعٌ صُنْعَهُ بِغَيْرِ آلاَتِ

١٣ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ صُنْعَهُ لَمْ يَدْرِ ذُو نَظَرٍ ... بِأَنَّهُ صَانِعٌ جَمِيعَ مَا يَاتِي

١٤ـ وَأَنَّهَا صُوَرٌ لِلْحِسِّ ظَاهِرَةٌ ... لَكِنَّهَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ

١٥ـ والكُلُّ حَيٌّ فَإِنَّ الكُلَّ سَبَّحَهُ ... بِذَاكَ أَعْلَمَنِي قُرْآنُهُ فَاتِ

١٦ـ بِمِثْلِهِ إِنْ تَكُنْ دَعْوَاكَ صَادِقَةً ... وَإِنْ عَجَزْتَ فَذَاكَ العَجْزُ مِنْ ذَاتِي

١٧ـ لَوْلاَ مُعَارَضَةٌ قَامَتْ بِأَنْفُسِهِمْ ... لَهُ فَأَعْجَزَهُمْ بُرْهَانُ إِثْبَاتِ

١٨ـ الصِّدْقُ أَصْلُكَ فِي الإِعْجَازِ أَعْلَمَنِي ... بِذَاكَ فِي مَشْهَدٍ رَبُّ البَرِيَّاتِ

١٩ـ فَاصْدُقْ تَرَى عَجَباً فِيمَا تَفُوهُ بِهِ ... لِلسَّامِعِينَ لَهُ مِنَ الخَفِيَّاتِ

٢٠ـ ذَاكَ الهُدَى لِلَّذِي قَدْ بَاتَ يَطْلُبُهُ ... وَلَيْسَ يَدْرِي بِهِ أَهْلُ الضَّلاَلاَتِ

٢١ـ فَاعْكُفْ بِشَاطِىءِ وَادِيهِ عَسَاكَ تَرَى ... وَلاَ تَقُلْ إِنَّهُ مِنَ المُحَالاَتِ

٢٢ـ وَانْهَضْ بِهِ طَالِباً مَا شِئْتَ مِنْ حِكَمٍ ... وَلاَ تُعَرِّجْ عَلَى أَهْلِ البِطَالاَتِ

٢٣ـ وَقُمْ بِهِ عِلْماً فِي رَأْسِ مَرْتَبَةٍ ... فَإِنَّ فِيهِ لِمَنْ يَدْرِي عَلاَمَاتِ

٢٤ـ وَاحْذَرْ جَهَالَةَ قَوْمٍ إِنْ هُمو غَضِبُوا ... فَاللهُ يُهْلِكُ أَصْحَابَ الحَمِيَّاتِ

٢٥ـ يَا طَالِبَ الحَقِّ وَالتَّحْقِيقُ مِنْ كَلِمِي ... أَوْدَعْتُ مَا تَبْتَغِيهِ طَيَّ أَبْيَاتِي

٢٦ـ صِغْرٌ وَكِبْرٌ وَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ لَقَبٍ ... مِثْلُ اللَّتَيَّا إِذَا صَغَّرْتَ وَاللاَّتِي

وقال أيضاً فيمن كمل من النساء من روح آل عمران:

١ـ يَا آلَ عِمْرَانَ إِنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ ... بِمَرْيَمِ بِنْتِ عِمْرَانَ الَّتِي كَمُلَتْ

٢ـ بِمَا رَآهُ الَّذِي لَلَّهِ كَفَّلَهَا ... مِنَ العِنَايَةِ فِيمَا فِيهِ قَدْ كَفَلَتْ

٣ـ أَتَى إِلَيْهَا وَفِي مِحْرَابِهَا طَبَقٌ ... فَقَالَ يَا ذَا فَقَالَتْ رُتْبَةٌ عَجِلَتْ

٤ـ خُذْهَا إِلَيْكُمْ فَإِنَّ اللهَ أَطْلَعَكُمْ ... لِتَسْأَلُوهُ فَإِنَّ النَّفْسَ مَا بخِلَتْ

٥ـ فَكَانَ يَحْيَى حَصُوراً مِثْلَهَا وَبِهَا ... لِهِمَّةٍ مِنْ أَبِيهِ عِنْدَهُ حَصَلَتْ

٦ـ فَاسْتَفْرَغَتْ طَاقَةُ الإِنْسَانِ حَالَتَهَا ... هَذِي مَقَالَتُهَا لَوْ أَنَّهَا سُئِلَتْ

٧ـ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهْيَ سافِرَةٌ فَمَا بِهِ فَصَلَتْ بِهِ لَهَا وَصَلَتْ
٨ـ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَسَلِّمْهَا لِخَالِقِهَا فَإِنَّ نَفْسَكَ تُجْزَى بِالَّذِي عَمِلَتْ

وقال أيضاً في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت:

١ـ مَقَامُ العَارِفِينَ لَمْنَ يَرَاهُمْ عَلَى كَشْفٍ كَبَيْتِ العَنْكَبُوتِ
٢ـ ضَعِيفٌ مَالَهُمْ سَنَداً[1] سِوَاهُمْ لِذَا اشْتَقُّوا البُيُوتَ مِنَ المَبِيتِ
٣ـ وَلَوْلاَ اللَّيْلُ مَا عَلِمُوا مَبِيتاً تَنَبَّهَ كَالقُوَى مِنْ كُلِّ قُوتِ
٤ـ هُنَا سَمَّى ضُراحهُمُو بِبَيْتٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ أَسْمَاءُ البُيُوتِ
٥ـ كَمَا أَنَّ البُيُوتَ لَهُمْ مُحَالٌ عَلَى حَالٍ لِنَقْصٍ فِي التُّبُوتِ
٦ـ وَفِي تَقْلِيبِهِمْ عَيْنُ البُيُوتِ عَلَى التَّقْلِيبِ فِي الأَمْرِ الشَّتِيتِ
٧ـ وَمَاقُوتُ النُّفُوسِ سِوَى قُوَاهَا وَإِنَّ العَيْنَ عَيَّنَ كُلَّ قُوتِ
٨ـ وَسَهْلٌ مَالَهُ قُوتٌ سِوَاهُ وَأَيْنَ الحَقُّ مِنْ خُبْزٍ وَحُوتِ
٩ـ جَمِيعُ الخَلْقِ فِي الأَقْوَاتِ تَاهُوا وَسُهْلٌ مَا يَرَاهُ سِوَى المُقِيتِ

وقال أيضاً في معنى المثلين وإن تقابلا من روح الشورى:

١ـ المِثْلُ يَعْقِلُ مَا يَحْوِي مُمَاثِلُهُ فِي النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا تُعْطِي حَقِيقَتُهُ
٢ـ فَمَا مِنِ اسْمٍ لَهُ إِلاَّ وَيَأْخُذُهُ مِنْهُ وَلَكِنْ بِمَا تُعْطِي سَلِيقَتُهُ
٣ـ مَا يَمْتَرِي فِي الَّذِي جِئْنَا بِهِ بَشَرٌ إِلاَّ الَّذِي عِنْدَنَا اخْتَلَّتْ طَرِيقَتُهُ
٤ـ قَدْ يَحْكُمُ الشَّخْصُ أَمْراً ثُمَّ يُخْطِئُهُ وَقَدْ تَعُودُ عَلَى الَّداهِي فَلِيقَتُهُ
٥ـ كَمَا يُطَالَبُ شَخْصٌ عَنْ عَقِيقَتِهِ كَذَاكَ تَطْلُبُهُ عَقْلاً عَقِيقَتُهُ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

١ـ إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ أَجْمَعَهُ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً لِلَّهِ إِلاَّ الَّتِي

---

(١) سنداً: هكذا في الأصل والصواب سندٌ بالرفع.

٢ـ فِي زَوْجِهَا جَادَلَتْ خَيْرَ الأَنَامِ وَقَدْ أَرْسَلْتُ مِنْ أَجْلِهَا بِأَدْمُعِي مُقْلَتِي
٣ـ فَهَذِهِ السُّورَةُ الغَرَّاءُ هَيَّمَنِي سِرٌّ بِهَا وَلِذَا جَعَلْتُهَا قِبْلَتِي

وقال أيضاً من روح سورة التطفيف:

١ـ الرَّبُّ يُعْرَفُ مُطْلَقاً وَمُقَيَّداً مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءٌ لَهُ وَصِفَاتُ
٢ـ وَلَوْ اِنْتَفَى التَّقْيِيدُ كَانَ مُقَيَّداً بِحَقِيقَةِ الإِطْلاَقِ فِي الإِثْبَاتِ
٣ـ فَالرَّبُّ رَبُّ الاعْتِقَادِ لا يهمُو وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الآيَاتِ
٤ـ فَلِكُلِّ عَقْدٍ فِي الإِلَهِ عَلاَمَةٌ وَبِهَا تُحَلَّى نَفْسُهُ إِذْ يَأْتِي
٥ـ حَتَّى يَقُولُوا إِنَّ هَذَا رَبُّنَا جَلَّ الإِلَهُ عَنِ الحُلُولِ بِذَاتِ
٦ـ فَلَهُ مِنَ الوَجْهِ القَرِيبِ تَعُلُّقٌ وَلَهُ الغِنَى عَنْ كَوْنِنَا بِالذَّاتِ
٧ـ وَلِذَا أَتَى حُكْمُ التَّضَايُفِ بَيْنَنَا مَا بَيْنَ جَمْعِ كَائِنٍ وَشَتَاتِ
٨ـ فَرَأَيْتُ مَوْجُوداً بِنَعْتِ وُجُودِنَا وَعَرَفْتُ مَوْجُوداً بِغَيْرِ مَمَاتِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ البُرُوجَ أَمَاكِنٌ مُقْدَرَةٌ فِي أَطْلَسٍ تُحْدِثُ الأَيَّامَ دَوْرَتُهُ
٢ـ وَلاَتَزَالُ إِلَى مَا لاانْقِضَاءَ لَهُ فَاحْفَظْهُ لاَ يَحْجُبُنْكَ اليَوْمَ سُورَتُهُ
٣ـ فَمَا لِغَيْرَتِهِ فِي الخُلْدِ مِنْ أَثَرٍ لَكِنْ تُؤَثِّرُ فِي الأَرْكَانِ غَيْرَتُهُ
٤ـ لَوْلاَ تَحَرُّكُهُ لَمْ نَدْرِ مَازَمُنٌ فَفِيهِ حَيْرَتُنَا وَفِيهِ حَيْرَتُهُ
٥ـ وَمَا اسْتِقَامَتُهُ إِلاَّ تَمَايُلُهُ فَإِنَّهُ عَوْرَةٌ وَ الكُلُّ عَوْرَتُهُ
٦ـ فَمَا تَرَى فِي وُجُودِ الكَوْنِ مِنْ أَثَرٍ إِلاَّ وَفِيهِ إِذَا حَقَّقْتَ صُورَتُهُ
٧ـ فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ فِي الكَوْنِ ظَاهِرَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ سُورَتُهُ
٨ـ فَلاَتَذُمَّنَّ دَهْراً لَسْتَ تَعْرِفُهُ فَالدَّهْرُ مَنْ شَهِدَتْ بِالمُلْكِ فِطْرَتُهُ
٩ـ بِهِ تَوَاصَلَتِ الأَشْيَاءُ وَانْصَرَمَتْ فَسِيرَةُ الدَّهْرِ فِي الأَشْيَاءِ سِيرَتُهُ
١٠ـ وَلَيْسَ يَدْرِي بِهَا إِلاَّ الَّذِي حَسُنَتْ مَعَ المُهَيمِنِ فِي سِرٍّ سَرِيرَتُهُ
١١ـ مَا الْتَفَّتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ الَّتِي تُلِيتْ إِلاَّ تَقُولُ قَدِ الْتَفَّتْ غَدِيرَتُهُ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا رَأَى القَلْبُ بِنُورِ الهُدَى ... مَا صَنَعَ الرَّحْمَنُ فِي نَشْأَتِهْ
٢ـ مِنْ حِكْمَةٍ أَعْطَاهُ تَرْبِيَتَهَا ... عِلْمُ الَّذِي رَتَّبَ فِي هَيْئَتِهْ
٣ـ مِنْ فَلَكٍ دَارَ بِأَحْكَامِهِ ... لِيُبْرِزَ الأَعْيَانَ فِي فَيْئَتِهْ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَعْلَمُ نَفْسِي ... وَمَا عَلَيْهِ أَجَنَّتْ
٢ـ فَحِكْمَةُ اللهِ لَمَّا ... طَلَبْتُهَا مَا تَجَنَّتْ
٣ـ فَكَمْ تَمَنَّتْ نُفُوسٌ ... إِدْرَاكَهَا وَاطْمَأَنَّتْ
٤ـ وَلَوْ دَرَتْ أَنَّ هَذَا ... يُضِرُّهَا مَا اسْتَكَنَّتْ
٥ـ لِذَاكَ خَابَتْ فَذَابَتْ ... وَلَمْ تَنَلْ مَا تَمَنَّتْ
٦ـ وَلَوْ تَمَنَّتْ عُقُولٌ ... إِلَيْهِ بِالشَّوْقِ حَنَّتْ
٧ـ نَالَتْهُ عِلْماً وَلَكِنْ ... ضَلَّتْ بِهِ حِينَ ظَنَّتْ
٨ـ لَقَدْ مُنِحْتُ مَقَاماً ... لَهُ الخَلائِقُ أَنَّتْ
٩ـ كَمَا خُصِصْتُ بِأَمْرٍ ... عَنْهُ المَلائِكُ جُنَّتْ

وقال أيضاً:

١ـ لَمْ يَأْتِ غَيْرِي بِمِثْلِ قَوْلِي ... فَكُلُّ مَا قُلْتُ عَنْهُ قُلْتُهْ
٢ـ لاَ بَلْ هُوَ العَيْنُ مِنْ وُجُودِي ... فَحَيْثُ مَا كَانَ ثَمَّ كُنْتُهْ
٣ـ حَقّاً فَمَا فِي الوُجُودِ غَيْرٌ ... تَرَاهُ عَيْنِي إِذَا شَهِدْتُهْ
٤ـ وَاللهِ لَوْلاَ وُجُودُ لَوْلاَ ... مَا جَهِلَ الخَلْقُ مَا أَرَدْتُهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي العَمَاءُ وَلاَ عَمَاءَ لِذَاتِي ... وَأَنَا الَّذِي يَأْتِي وَلَسْتُ بِآتِ
٢ـ إِنْ كَانَ مَا نَبْغِيهِ عَيْنَ وُجُودِنَا ... فَلِمَنْ أَنَا أَوْمَنْ يَكُونُ الآتِي
٣ـ مَافِي الوُجُودِ سِوَى الوُجُودِ وَ إِنَّهُ ... عَيْنَ تَرَى فِي النَّفْيِ وَ الإِثْبَاتِ

٤ـ مَـا تُبْصِـرُ الأَشْيَـاءَ إِلاَّ عَيْنُهَـا ... فَبِهَـا تَـرَاهَـا وَهْـيَ عَيْـنُ الـذَاتِ

٥ـ عَيْـنُ الجَهُـولِ هُـوُ العَلِيـمُ وَ إِنَّ ذَا ... عِلْـمٌ قَـرِيـبٌ عِنْـدَ كُـلِّ مُـوَاتِ

٦ـ عَيْـنُ التَّـوَلُّـدِ وَ النِّكَـاحِ مُحَقَّـقٌ ... فَـالأَمْـرُ بَيْـنَ أُبُـوَّةٍ وَبَنَـاتِ

٧ـ وَالأَمْـرُ كَـالأَعْـدَادِ يُنْشِـىءُ عَيْنَهَـا ... الَـوَاحُـدِ المَعْقُـولُ فِـي الآيَـاتِ

٨ـ تُعْطِيـهِ أَلْقَـاباً وَيُعْطِيهَـا بِـهِ ... أَكْـوَانَهَـا بِشَهَـادَةِ الإِثْبَـاتِ

٩ـ هُـوَ وَاحِـدٌ مَـا لَـمْ يُحَـدَّ بِسَيْـرِهِ ... فَـإِذَا يُسَـافِـرُ فَهْـوَ فِـي الأَصْـوَاتِ

١٠ـ لَـوْلاَ التَنَقُّـلُ لَـمْ نَكُـنْ نَـدْرِي بِـهِ ... أَلْقَـابُ أَعْـدَادٍ وَعَيْـنُ ثَبَـاتِ

١١ـ هُـوَ عَيْنُهَـا لاَ غَيْـرُهَـا فَتَكَثَّـرَتْ ... بِـوُجُـودِهِ فِيهَـا وَذِكْـرِ سِمَـاتِ

١٢ـ البِنْـتُ يَغْشَـاهَـا أَبُـوهَـا وهْـيَ قَـدْ ... وَلَـدَتْـهُ ذَا مِـنْ أَعْجَـبِ الآيَـاتِ

١٣ـ سَنَـدُ الـوُجُـودِ مُعَنْعَـنٌ مَـا فِيـهِ مِـنْ ... حَـزْمٍ وَلاَ قَطْـعٍ وَلاَ آفَـاتِ

وقال أيضاً:

١ـ تَعَـالَـى اللهُ لَـمْ يُـدْرِكْـهُ عَقْـلُ ... وَلَـمْ تُـدْرِكْ سِـوَاهُ إِذَا شَهِـدتَّـا

٢ـ فَـإِنَّ تَطْلُـبْ عَلَـى مَـا قُلْـتُ فِيـهِ ... إِذَا أَنْصَفْتَنِـي فِيـهِ وَجَـدتَّـا

٣ـ جِمَـاعَ الأَمْـرِ أَنَّ الأَمْـرَ فَـرْدٌ ... إِذَا رُكِّبْـتَ فِيـهِ عَلَيْـكَ جُـدتَّـا

٤ـ وَأَدْرَكْـتَ المَعَـارِفَ مُـوضَحَـاتٍ ... وَنَـالَ بِـهِ دَلِيلُـكَ مَـا أَرَدتَّـا

٥ـ وَسَـامَيْـتَ المُنِيـبَ بِكُـلِّ وَجْـهٍ ... رَآهُ دَلِيلُـهُ وَعَلَيْـهِ زدتَّـا

٦ـ أَقَمْـتُ بِـهِ وُجُـودَكَ مُسْتَفِيـداً ... فَلَمَّـا أَنْ حُبِيـتَ بِـهِ أَفَـدتَّـا

٧ـ وَكُنْـتَ بِـهِ إِمَـاماً ذَا نَـوَالٍ ... يَجُـودُ بِـهِ نِـدَاكَ إِذَا قَصَـدتَّـا

٨ـ وَمَهْمَـا كَـانَ نَجْـدُ اللَّـومِ تَبْـدُو ... مَعَـالِمُـهُ لِعَيْنِـكَ عَنْـهُ حِـدتَّـا

٩ـ فَـأَوْفَـى بِـالعُهُـودِ إِلَيْـهِ حَتَّـى ... يَكُـونَ لَـكَ الإِلَـهُ كَمَـا عَهِـدتَّـا

١٠ـ وَلاَزِمْ بَـابَـهُ بِـالبَـاءِ وَاعْبُـدْ ... بِحَـرْفَ الَّـلامِ يَـوْمَـاً إِنْ عُبَـدتَّـا

١١ـ وَلاَتَنْسَـى نَصِيبَـكَ مِـنْ وُجُـودٍ ... تُحَقِّقُـهُ لَـدَيْـكَ إِذَا عَبَـدْتَّـا

١٢ـ وَحَـاذِرْ سَطْـوَةَ المَغْـرُورِ يَـوْمـاً ... بِقَلْبِـكَ فِـي السُّجُـودِ إِذَا سَجَـدتَّـا

١٣ـ نُـدِبْـتَ لِغَـايَـةٍ سَبَقَـتْ إِلَيْهَـا جِيَـادُ العَـزْمِ ثُـمَّ لهـا أَعَـدتَّـا
١٤ـ إِذَ مَـا رَايَـةٌ نُشِـرَتْ لِمَجـدٍ يَمِينَـكَ نَحْـوَهَـا شَـوْقـاً مَـدَدتَّـا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الـوُجُـوَدَ وُجُـودُ رَبِّـكَ لَاتَقُـلْ فِيمَـا تَـرَاهُ مِـنَ الـوُجُـودِ بِـرُمَّتِـهْ
٢ـ خَلْقـاً فَـذَاكَ الخَلْـقُ فِـي أَعْيَـانِهَـا وَاقْسِمْـهُ فَـالعِلْـمُ الصَّحِيـحُ بِقِسْمَتِـهْ
٤ـ إِنَّـا لَأَفْضَـلُ أُمَّـةٍ خَـرَجَـتْ لَنَـا مِـنْ أَجْـلِ شَخْـصٍ إِنَّنِـي مِـنْ أُمَّتِـهْ
٥ـ لَمَّـا تَقَسَّمَـتِ المَـرَاتِـبُ كُلُّهَـا أَبْـدَى لَـكَ التَّحْقِيـقُ صِحَّـةَ قِسْمَتِـهْ
٦ـ سُلِـخَ النَّهَـارُ لِعَيْـنِ كُـلِّ مُحَقِّـقٍ سَلْخـاً يُشَعْشِـعُ نُـورُهُ مِـنْ ظُلْمَتِـهْ
٧ـ أَبْـدَاهُ لِـلأَبْصَـارِ بَعْـدَ حِجَـابِـهِ وَاللَّيْـلُ مَسْتُـورٌ بِخَـالِـصِ حِكْمَتِـهْ
٨ـ مَـنْ ضَمَّـهُ أَعْطَـاهُ كُـلَّ مُكَتَّـمٍ مِـنْ عِلْمِـهِ كَشْفـاً لَـهُ فِـي ضَمَّتِـهْ
٩ـ ظَـنَّ اللَّعِيـنُ فَصَـدَّقُـوا مَـا ظَنَّـهُ فِيهِـمْ فَقَـابَلَـهُ الـرَّحِيـمُ بِـرَحْمَتِـهْ
١٠ـ إِلَّا القَلِيـلُ فَـإِنَّهُـمْ عُصِمُـوا بِمَـا شَكَـرُوا لِمَـا أَوْلَاهُمُـو مِـنْ نِعْمَتِـهْ
١١ـ فَلِـذَاكَ زَادَهُـمُ الإِلَـهُ أَيَـادِيـاً وَاخْتَـصَ مَـنْ كَفَـرَ النَّعِيـمُ بِنِقْمَتِـهْ
١٢ـ فَـإِذَا وَفَـى العَبْـدُ المُطِيـعُ بِعَهْـدِهِ للهِ قَـامَ لَـهُ الإِلَـهُ بِحُـرْمَتِـهْ
١٣ـ لَـوْلَا الكَـذُوبُ لَمَـا عَلِمْـتَ مُحَقِّقـاً شَـرَفَ الَّـذِي خَـصَّ الإِلَـهُ بِعِصْمَتِـهْ
١٤ـ كَـالأَنْبِيَـاءِ وَمَـنْ جَـرَى مَجْـرَاهُمُـو مِـنْ وَارِثٍ أَمِنُـوا بِهَـا مِـن فَصْمَتِـهْ
١٥ـ يَغْتَـمُّ مَـنْ يَـدْرِي الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ لِمَقَـالَتِـي وَنَجَـاتُـهُ فِـي غُمَّتِـهْ
١٦ـ وَيَهُـمُّ بِـي فَيَـرُدُّهُ تَنْزِيهُـهُ عَنِّـي فَيَـرْجِـعُ هُمُّـهُ عَـنْ هَمَّتِـهْ
١٧ـ الكَـوْنُ كَـوْرُ عَمَـامَـةٍ عَمَّـتْ بِـهِ رَأْسَ الـوُجُـودِ وَنَحْـنُ دَاخِـلَ عَمَّتِـهْ
١٨ـ فَـانْظُـرْ تَـرَى مَـا نَحْـنُ فِيـهِ فَـإِنَّـهُ عِلْـمٌ يَعِـزُّ فَحَصِّلُـوهُ لِبُهْمَتِـهْ
١٩ـ نَهِـمٌ يُحَصِّلُـهُ وَيَعْلَـمُ أَنَّـهُ مَـعَ أَنَّـهُ قَـدْ حَـازَهُ فِـي نَهْمَتِـهْ
٢٠ـ لَايَـرْتَـوِي ظَمْـآنُ فَـاهِ فَـاغِـرٍ رَيَّـانَ لَايَشْكُـو الجَـوَادُ لِحِشْمَتِـهْ
٢١ـ إِنَّ الـوُجُـودَ لِمَـنْ تَحَقَّـقَ عِلْمُـهُ ذَوْقٌ تَـرَى أَشْيَـاخَـهُ فِـي عِلْمَتِـهْ

٢٢ـ صَحَّ المِزَاجُ فَصَحَّ مِنْهُ قَبُولُهُمْ ... عِلْماً بِقَدْرِ إِمَامِهِ وَبِقِيمَتِهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الحِجَابَ عَلَيْنَا عَيْنُ صُورَتِنَا ... فَإِذْ وَلاَبُدَّ فَاحْجُبْنِي بِصُورَتِهِ
٢ـ وَلاَتَغْزِلَنْ فِيمَا أُسِرُّ بِهِ ... مِنْ بَعْدِ مَا نِلْتَ مِنْهُ عَيْنَ سَوْرَتِهِ
٣ـ إِنْ كُنْتَ مُجْتَمِعاً بِالحَقِّ فِي بَصَرٍ ... فَالعَبْدُ يَمْتَازُ عَنْهُ فِي بَصِيرَتِهِ
٤ـ لَوْ كَانَ يَحْجُبُهُ كَمَا تَشَاءُ بِهِ ... فَالحَقَّ يَطْلُبُهُ بِحُسْنِ سِيَرتِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا قُلْتُ يَاالله قَالَ أَنَا أَنْتَ ... فَلاَتَدْعُنِي إِلاَّ بِمَا مِنْكَ عَيَّنْتَا
٢ـ وَخَصِّصْ بِأَسْمَاءٍ لَنَا مَاتُرِيدُهُ ... بِحَالِكَ أَوْ بِاللَّفْظِ إِنْ أَنْتَ مُكِّنْتَا
٣ـ فَإِنْ كَانَ عَنْ حَالٍ أَجَابَ مُلَبِّياً ... وَإِنْ كَانَ بِالأَلْفَاظِ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ
٤ـ وَلَكِنْ بِشَرْطِ الإِمْتِثَالِ لأَمْرِنَا ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَا
٥ـ أُسِرُّ إِذَا أَسْرَرْتُ وَ القَوْلُ قَوْلُنَا ... وَأُعْلِنُهُ أَيْضاً إِذَا أَنْتَ أَعْلَنْتَا
٦ـ ذَكَرْتُكَ فِي جَمْعٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ ... مَلاَئِكَةٍ إِذْ كُنْتَ بِالذِّكْرِ أَضْنَتَا
٧ـ وَهَانَ عَلَى الأَكْوَانِ أَمْرٌ وُجُودُكُمْ ... لِجَهْلِهِمُو بَلْ هَانُوا عِنْدِي وَمَا هُنْتَا
٨ـ فَلاَ تَدْعُنِي إِلاَّ إِذَا كُنْتَ قَاطِعاً ... فَإِنِّي مُجِيبٌ مَا دَعَوْتَ وَإِنْ خُنْتَا
٩ـ تَكَلَّفَنِي وَقْتاً جَزَاءً لِمَا أَتَى ... إِلَيْكَ مِنَ التَّكْلِيفِ مِنِّي وَإِنْ بُنْتَا
١٠ـ رَأَيْتُكَ تَعْصِينِي وَعَيْنِي عَيْنُكُمْ ... فَيَأْتِي مِنْكُمْ مَنْ يُعِينُنِي عَنْتَا
١١ـ أَقُومُ لَكُمْ فِيمَا تَقُومُونَ لِي بِهِ ... فَدِنَّا بِمَا قَدْ كُنْتَ أَنْتَ بِهِ دِنْتَا
١٢ـ أَكُنْتُ لَكُمْ مَا اشْتَدَّ مِنْ كُنَّ قُوَّتِي ... لأَنَّكَ فِي وَقْتَ التَّكَالِيفِ لِي لِنْتَا
١٣ـ أَصُونُ لَكُمْ عِرْضِي وَأَحْفَظُ ذَاتَكُمْ ... فَإِنَّكَ لَمَّا أَنْ سُبِيتُ بِكُمْ صُنْتَا

وقال أيضاً:

١ـ أَقُولُ وَقَدْ بَانَتْ شَوَاهِدُ عِلَّتِي ... بِأَنِّي مَحْبُوبٌ لِمُوجِدِ عِلَّتِي
٢ـ فَمَنْ هُوَ نَفْسِي أَوْ مُغَامِرُ عَيْنِهَا ... وَمَنْ هُوَ أَجْزَائِي وَمَنْ هُوَ جُمْلَتِي

٣ـ إِذَا عَـايَنَـتْ عَيْنِـي سَبِيَـلَ وُجُـودِهَـا ... بِفِكْـرِي وَذَاتـاً لَـمْ تَكُـنْ غَيْـرَ نَشْـأَتِـي

٤ـ أَقُـولُ لَهَـا مَـنْ أَنْـتِ قَـالَـتْ مُكَلِّمِـي ... فَقُلْـتُ أَرَى ثِنْتَيْـنِ مِـنْ خَلْـفِ كِلَّتِـي

٥ـ فَقَـالَـتْ وَكَثِّـرْ مَـا تَشَـاءُ فَـإِنَّنِـي ... وَإِنْ كُنْـتَ فَـرْداً أَنْتُمُـو أَصْـلُ كَثْـرَتِـي

٦ـ فَيَـا مَـنْ هُـوَ المَقْصُـودُ فِـي كُـلِّ وِهْبَـةٍ ... بِـوَجْهِـي إِذَا مَـا كُنْـتَ لِـي عَيْـنَ قِبْلَتِـي

٧ـ فَمَـا عَـايَنْـت عَيْنَـايَ فَـرْداً مُقَسَّمـاً ... إِلَـى عَـدَدٍ إِلاَّ الَّـذِي هُـوَ عُلَّتِـي

٨ـ هُـوَ الكُـلُّ وَالأَجْـزَاءُ عَيْـنُ وُجُـودِهِ ... فَيَـا مُثْبِتِـي بِـي لَسْـتَ غَيْـرَ مُثْبِتِـي

٩ـ لَقَـدْ حِـرْتُ فِـي أَمْـرٍ تَقَسَّـمَ وَاحِـداً ... فَـأَيْـنَ وُجُـودِيَ قُـلْ لِـي أَمْ أَيْـنَ وَحْـدَتِـي

١٠ـ فَيَا مَنْ يَرَى عَقْدِي وَحَيْرَةَ خَاطِرِي ... وَيُسْـرِعُ بِـالتَّقْـرِيـبِ فِـي حَـلِّ عُقْـدَتِـي

١١ـ عَلِمْـتُ بِـأَنِّـي عَبْـدُهُ وَهْـوَ سَيِّـدِي ... وَسَلَّـمَ لِـي عِلْمِـي وَأَنْشَـأَ حَيْـرَتِـي

١٢ـ وَأَعْلَـمُ أَنِّـي حَـائِـرٌ وَهُـوَ فَـارِغٌ ... كَمَـا هُـوَ فِـي شُغْـلٍ فَيَـا حَسْـرَتِـي الَّتِـي

١٣ـ تُبَـاعِـدُنِـي فِـي عَيْـنِ قُـرْبِـي شُهُـودُهُ ... فَمَـا حُسْـنُ أَفْعَـالِـي وَمَـا سُـوءُ فَعْلَتِـي

١٤ـ لَقَـدْ عَلِمَـتْ نَفْسِـي وُجُـوداً مُحَقَّقـاً ... وَغَـابَـتْ بِـهِ عَنِّـي فَلَـمْ تَـدْرِ حِكْمَتِـي

وقال أيضاً:

١ـ الأَمْـرُ أَسْمَـاءٌ لَـهُ وَنُعُـوتُ ... وَصِفَـاتُ مَعْنًـى مَـا لَهُـنَّ ثُبُـوتُ

٢ـ ظَهَـرَتْ بِـآثَـارٍ لَهَـا فِـي خَلْقِـهِ ... وَعَلَـى التَّحَقُّـقِ أَنَّهُـنَّ نُعُـوتُ

٣ـ وَرَدَتْ بِهَـا الآيَـاتُ فِـي تَنْـزِيلِـهِ ... فَنَعِيـشُ فِـي وَقْـتٍ بِهَـا وَنَمُـوتُ

٤ـ حَتَّـى يَقُـولَ بِـأَنَّـهُ عَيْـنُ الأَنَـا ... وَيَقُـولَ وَقْتـاً لَيْسَنِـي فَيَفُـوتُ

٥ـ إِنِّـي لأَطْلُـبُ زِرْقَـهُ فِـي أَرْضِـهُ ... لَمَّـا عَلِمْـتُ بِـأَنَّـهُ سَيَفُـوتُ

٦ـ وَلِـذَلِـكَ اسْـمُ الحَـقِّ بَيْـنَ عِبَـادِهِ ... مُعْـطٍ وَوَهَّـابٌ أَتَـى وَمُقِيـتُ

٧ـ وَاللهِ مَـا نَطَقَـتْ بِـهِ آيَـاتُـهُ ... إِلاَّ بِجَمْـعِ مَـالَـهُ تَشْتِيـتُ

٨ـ مَـا أَثْبَـتَ التَّشْـرِيـكَ فِـي أَسْمَـائِـهِ ... إِلاَّ جَهُـولٌ بِـالأُمُـورِ مَقِيـتُ

٩ـ جَـلَّ الآلَـهُ الحَـقُّ عَـنْ إِدْرَاكِ مَـنْ ... قَـامَ الـدَّلِيـلُ بِـأَنَّـهُ مَبْهُـوتُ

١٠ـ فَتَـرَاهُ مَشْغُـولاً بِـهِ عَـنْ نَفْسِـهِ ... وَهُـوَ الَّـذِي هُـوَ عِنْـدَهُـمْ مَمْقُـوتُ

١١ـ وَمَـنِ ادَّعَـى أَنَّ الإِلَـهَ جُلِيسُـهُ ... بِـالـذِّكْـرِ فَهْـوَ لَـدَيْهِمُ المَبْخُـوتُ

١٢ـ مَـا عَـايَنَتْ عَيْنِي عَقَـائِـدَ خَلْقِـهِ ... إِلَّا رَأَيْـتُ بِـأَنَّـهُ مُنْحُـوتُ

١٣ـ واللهِ قَـدْمَّ الَّـذِي تَحَـتَ الَّـذِي ... هُـوَ عَـابِـدٌ إِيَّـاهُ وَهْـوَ صَمُـوتُ

١٤ـ عَبَـدُوا عُقُـولَهُمُـو فَلَـمَ يَظْفَـرْ بِـهِ ... إِلَّا عُبَيْـدٌ مَـالَـهُ تَثْبِيـتُ

١٥ـ فَـأَنَـابَـهُ المَنْعُـوتُ بَيْـنَ عِبَـادِهِ ... وَهُـوَ الَّـذِي بِعَبَـادِهِ مَنْعُـوتُ

١٦ـ لَـمْ أَنْسَ يَـوْمَـاً إِذْ تَكَلَّـمَ نَـاطِـقٌ ... فِـي مَجْلِـسٍ حَـاوٍ وَنَحْـنُ سُكُـوتُ

١٧ـ فَـأَفَـادَنَـا مَـالَـمْ يَكُـنْ نَعْتـاً لَنَـا ... فَلِـذَاكَ أَصْبَحْنَـا وَنَحْـنُ خُفُـوتُ

١٨ـ نُضْحِي وَنُمْسِي عِنْدَنَـا مَـا عِنْدَنَـا ... وَيَقِيـلُ فِينَـا سِـرُّهُ وَيَبِيـتُ

١٩ـ فَـإِذَا نَقُـولُ نَقُـولُ مِنْـهُ بِقَـوْلِـهِ ... وَإِذَا سَكَتْنَـا يُعْلَـمُ المَسْكُـوتُ

٢٠ـ عَنْـهُ بِـأَنَّـا قَـدْ عَجَـزْنَـا وَانْقَضَـتْ ... آيَـاتُـهُ وَأَنَـابَـهُ الكِبْـرِيـتُ

٢١ـ وَلَنَـا بِـهِ الـذِّكْـرُ الجَمِيـلُ وَنُـورُهُ ... وَلَنَـا بِـهِ العَلْيَـاءُ ثُـمَّ الصِّيـتُ

٢٢ـ وَسَكِينَتِي فِي القَلْبِ عِنْدَ ذَوِي الحِجَى ... لَـمْ يَحْـوهَـا صُـورٌ وَلَا تَـابُـوتٌ

٢٣ـ قَـدْ أُخْلِيَـتْ لِقُـدُومِ مَـنْ يَـدْرِي بِـهِ ... لَمَّـا أَتَـانِـي أَرْبُـعٌ وَبُيُـوتُ

٢٤ـ لَمَّـا تَحَقَّـقَ وَصْلُـهُ قُلْنَـا لِمَـنْ ... لَـمْ يَعْـرِفِ الأَمْـرَ هُـوَ الـلَّاهُـوتُ

٢٥ـ وَبِـهِ إِذَا اتَّحَـدتْ حَقِيقَـةُ ذَاتِـهِ ... وَبَـدَتْ عَلَيْـهِ تَـدَرَّعَ النَّـاسُـوتُ

٢٦ـ لَمَّـا تَغَيَّـرَ بِـالعُطَـاسِ جَمَـالُـهُ ... شَـرْعـاً لَـهُ التَّحْمِيـدُ وَالتَّشْمِيـتُ

٢٧ـ مِـنْ أَرْضِ بَـابِـلَ قَـدْ أَتَـاكَ مُعَلِّمـاً ... سِحْـراً بِسِحْـرٍ كَـلَامِـهِ هَـارُوتُ

٢٨ـ إِنَّ الـدَّلِيـلَ عَلَـى مَقَـامِ عَبِيـدِهِ ... لِنَجِيِّـهِ طُـولُ المَـدَى وَ الحُـوتُ

٢٩ـ وَطَلَبْـتُ مِنْـهُ الحَـدَّ فِيـهِ فَقَـالَ لِـي ... مَـا فِيـهِ تَحْـدِيـدٌ وَلَا تَـوْقِيـتُ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ قَـوْمٌ بِقَعْـرِ البَحْـرِ مَنْـزِلُهُـمْ ... فَمَـنْ يَـرَاهُـمْ يَقُـولُ الشَّخْـصُ مَكْبُـوتُ

٢ـ وَإِنَّـهُ فِـي نَعِيـمٍ لَايُـزَايِلُـهُ ... لِأَنَّـهُ عَـابِـدٌ بِـالأَصْـلِ مَسْبُـوتُ

٣ـ رَآهُ شَيْـخٌ صَـدُوقٌ مِـنْ مَشَـايِخِنَـا ... فَقَـالَ مَسْكَنُكُـمْ فَقَـالَ تَكْـرِيـتُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي أَرَى إِبِـلاً يَقْتَـادُهَـا رَجُـلٌ ... مِـنْ أَمْـرِ خَـالِقِـهِ يَعْتَـادُهُ ذَاتِـي

٢ـ أَسْمَـاؤُهُ ظَهَـرَتْ مِـنْ سَيِّـدٍ عُصِمَـتْ ... أَقْـوَالُـهُ قَـدْ أَتَـتْ نَحْـوِي بِـإِثْبَـاتِ

٣ـ لَقَـدْ رَآنِـي وُجُـودُ الحَـقِّ مِـنْ قِبَلِـي ... وَقَـالَ لِـي إِنَّ ذَا مِـنَ الكَـرَامَـاتِ

٤ـ كَـأَنَّـهُ هُـوَ فِـي المَعْنَـى وَصُـورَتِـهِ ... وَلَـمْ أَجِـدْ فَـارِقـاً بَيْـنَ العَـلاَمَـاتِ

٥ـ فَعَيَّـنَ اللهُ لِـي مِـنْ جُـودِهِ كَـرَمـاً ... رُوحـاً تَنَـزَّهَ عَـنْ عِلْـمِ الإِشَـارَاتِ

٦ـ أَفَـادَنِـي مِنْـهُ أَسْـرَاراً مُخَبَّـأَةً ... مَعْصُـومَـةَ الحَـالِ مِـنْ عِلْـمِ الخَفِيَّـاتِ

٧ـ فَعِنْدَمَا حَصَلَتْ فِي القَلْبِ عِشْتُ بِهَا ... وَصِـرْتُ حَيّـاً وَلَكِـنْ بَيْـنَ أَمْـوَاتِ

٨ـ فَلَـمْ أَجِـدْ كَـرَسُـولِ اللهِ مِـنْ بَشَـرٍ ... أَوْ وَارِثِيـهِ وَهُـمْ أَهْـلُ الحَمِيَّـاتِ

٩ـ لَهُـمْ حِبَـالاَتُ صَيْـدٍ مِـنْ ذَوَاتِهِمُـو ... وَهُـمْ ظُهُـورٌ فَمِـنْ أَهْـلِ الخَيَـالاَتِ

١٠ـ وَالطَّيْـرِ صِيـدَ وَلَكِـنْ أَيْـنَ قَـانِصُـهُ ... صَيْـدٌ يَصِيـدُ قَـوِيٌّ فِـي الـدَّلاَلاَتِ

١١ـ مَـنْ فَـازَ بِـالنَّظَـرِ العُلْـوِيِّ فَـازَ بِمَـا ... فِـي الغَيْـبِ مِـنْ فَـرَحٍ فِيـهِ وَلَـذَّاتِ

وقال أيضاً:

١ـ أُقْتُلُـونِـي يَـاعِـدَاتِـي ... بِـوَفَـائِـي بِعِـدَاتِـي

٢ـ إِنَّنِـي أَحْيَـا بِهَـذَا ... فَحَيَـاتِـي فِـي مَمَـاتِـي

٣ـ يُنْقَـلُ الشَّخْـصُ اخْتِصَـاصـاً ... مِـنْ هُنَـا لاَ عَـنْ مَمَـاتِ

٤ـ وَيَـرَاهُ الحِـسُّ فِـي صُـو ... رَةِ أَقْـوَامٍ مَـوَاتِ

٥ـ وَبِعَيْـنِ الكَشْـفِ يُعْلَـمْ ... أَنَّ ذا غَيْـرُ مُـوَاتِـي

٦ـ بَـلْ حَيَـاةٌ اسْتَمَـرَّتْ ... فِـي فَتًـى أَوْ فَتَيَـاتِ

٧ـ أَنَـا أَبْصَـرتُ عُلُـومـاً ... كَـالبُحُـورِ الـزَّاخِـرَاتِ

٨ـ فِـي فُـؤَادِي وَعُيُـونـاً ... مِـنْ سَحَـابٍ مُعْصِـرَاتِ

٩ـ يَنْتَهِـي مِـنْ غَيْـرِ حَـدٍّ ... نَظَـرٌ لاَ بِـأَدَاتِ

١٠ـ فَـأَنَـا فَـرْدٌ وَحِيـدٌ ... وَأَنَـا الكُـلُّ بِـذَاتِـي

١١ـ عَيْنُ إِفْرَادِي صَحِيحٌ ... إِنَّهُ عَيْنُ ثَبَاتِي

١٢ـ كَمْ دَعَوْتُ اللهَ فِيهِمْ ... بِزَوَالٍ فِي ثَبَاتِ

١٣ـ مَا أَرَى غَيْرَ وُجُودِي ... فِي اجْتِمَاعِي وَشَتَاتِي

١٤ـ كُلَّمَا قُلْتُ أَتَانِي ... قِيلَ لِي أُسْكُنْ فَيَاتِي

١٥ـ كَمَّلَ اللهُ وُجُودِي ... بِأَبٍ ثُمَّ بَنَاتِ

١٦ـ فَأَنَا ابْنٌ وَ أَنَا أَيْـ ... ضاً أَبٌ فِي المُحْدَثَاتِ

١٧ـ مَا لَنَا مِنْهُ سِوَى مَا ... قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ سِمَاتِ

١٨ـ وَنُعُوتٍ أَظْهَرَتْهَا ... مُحْدَثَاتُ وَصِفَاتِ

١٩ـ لَمْ أَجِدْ عَيْنَ غِنَاهُ ... دُونَ ذِكْرِي حِينَ يَاتِي

٢٠ـ فَغِنَاهُ عَنْ وُجُودِي ... وَأَنَا فِيهِ بِذَاتِي

٢١ـ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هَذَا ... وَبَقَائِي فِي وَفَاتِي

٢٢ـ وَأَنَا غَيْرُ فَقِيدٍ ... نَاظِراً حَالَ حَيَاتِي

٢٣ـ قَدْ تَحَيَّرْتُ وَمَالِي ... مَخْرَجٌ مِنْ غَمَرَاتِي

٢٤ـ إِنَّنِي عَبْدٌ ذَلِيلٌ ... لِرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ

٢٥ـ أَرَى كُثُراً فِي وَحِيدٍ ... يَالَهَا مِنْ خَطَرَاتِ

٢٦ـ كُلَّمَا رَمْتُ انفكاحاً ... لَمْ أَزَلْ فِي عَثَرَاتِي

٢٧ـ فَتَرَانِي الدَّهْرَ أَبْكِي ... لِدَوامِ الحَسَرَاتِ

٢٨ـ ثُمَّ نَاجَانِي بِأَمْرٍ ... فِيهِ ذِكْرُ الحَسَنَاتِ

٢٩ـ إِنْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ... ثَمَّ ذِكْرُ السَّيِّئَاتِ

٣٠ـ إِنْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ... مَا أَتَى فِي الكَلِمَاتِ

٣١ـ بَيْنَ إِلْقَاءِ صَرِيحٍ ... بَيِّنٍ أَوْ نَفَثَاتِ

٣٢ـ ثَمَّ مَالِي غَيْرُ سُكْنَى ... دَرَجٍ أَوْ دَرَكَاتِ

٣٣ـ فِي شُهُودٍ أَوْ حِجَابٍ ... عَنْ نَعِيمِ اللَّحَظَاتِ

وقال أيضاً:

١ـ نَادَانِيَ الحَقُّ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ ذَاتِي ... فَالسَّلْبُ لِلْعَقْلِ وَالإِثْبَاتُ لِلذَّاتِ

٢ـ كَآيَةِ الشُّورَى سَلْبٌ وَهْيَ مُثْبِتَةٌ ... مَا قَدْ نَفَتْهُ مِنِ ادْرَاكٍ بِآلَاتِ

٣ـ إِنِّي عَمِلْتُ عَلَى تَحْصِيلِ شَاهِدِهِ ... حَتَّى شَهِدتُّ لِمَ أَضْمَرْتُ آيَاتِي

٤ـ فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَى أَهْلٍ وَلاَوَلَدٍ ... وَلاَعَلَى أَحَدٍ مِنَ البَرِيَّاتِ

٥ـ إِلاَّ بِهِ فَرَأَيْتُ الكُلَّ صُورَتَهُ ... فَكُنْتُ حَيّاً بِهِ مَا بَيْنَ أَمْوَاتِ

٦ـ وَعِنْدَنَا شَهِدَتْ عَيْنَي مَنَائِحُهُ ... ذَوْقاً عَلِمْتُ بِهِ عِلْمَ الخَفِيَّاتِ

٧ـ فَكُنْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ ... شُهُودَ مَنْ قَدْ رَآهُ فِي الحَمِيَّاتِ

٨ـ فَسَلِّمِ الأَمْرَ فِي بُعْدٍ وَفِي كَثَبٍ ... وَجَادَ جُوداً بِإِيجَادٍ عَلَى الآتِ

٩ـ بِقَابِ قَوسَيْنِ أَوْ أَدنىٰ عَلِمْتُ بِهِ ... عِلْمِي بِهِ فِي الثَّرىَ وَ السَّمْهَرِيَّاتِ

١٠ـ إِنَّ الخِلَافَ وِفَاقٌ لَيْسَ يَعْلَمُهُ ... إِلاَّ الَّذِي ذَاقَهُ عِنْدَ الزِّيَارَاتِ

١١ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى لِمُعْتَبِرٍ ... وَالعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَ الكُلُّ لِلذَّاتِ

١٢ـ مَعَ الخِلَافِ الَّذِي فِيهَا لِنَاظِرِهَا ... عِنْدَ التَّقَابُلِ مِنْ أَقْوَى الدَّلاَلَاتِ

١٣ـ عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ ... وَكُنْتُ فِيهِ مِنَ ارْبَابِ الكَرَامَاتِ

١٤ـ الحَقُّ يُعْلَمُ مَا وَهْمُ يُصَوِّرُهُ ... فَإِنَّهُ الحَقُّ فِي دَرْكِ النُّبُوَّاتِ

١٥ـ مَنْ قَالَ إِنَّ وُجُودَ الحَقِّ فِي صُوَرٍ ... وَرَاءَهَا فَهْوَ جَهْلٌ بِالمَقَامَاتِ

١٦ـ لَوْ قَالَ مَعْ قَالَ عِلْمَاً لاخَفَاءَ بِهِ ... وَ النَّقْضُ يَصْحَبُهُ مَعَ العَلاَمَاتِ

١٧ـ لَوْ قَالَ مَعْ كَانَ أَوْلَى وَهْوَ مَجْهَلَةٌ ... أَيضْاً وَلَوْ قَالَ إِنَّ العَيْنَ فِي اللاتِي

١٨ـ أَصَابَ فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ مَقَالَتِهِ ... شَرْعَاً وَعَقْلاً وَفِيهِ نَفْيُ آفَاتِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ إِذَا كُنْتَ المَسِيحُ وَكُنْتَ عَبْداً ... إِلَيَّ بِقَوْلِ خَالِقِنَا رُفِعْتَا

٢ـ وَإِنْ كُنْتَ المَسِيحَ وَكُنْتَ تُحْيِي ... مَوَاتاً قَدْ بِلِينَ لَهُمْ رَفَعْتَا

٣ـ إِذَا مَا كُنْتَ لِلرَّحْمَنِ جَاراً ... وَفُتَّ العَالَمِينَ نَدى دُفِعْتَا

٤ـ فَـلاَ تَغْتَـرَّ بِـالتَّقْـرِيـبِ مِنْـهُ ... فَـإِنَّ اللهَ يَنْظُـرُ مَـا صَنَعْتَـا
٥ـ وَيَقْسِمُـهُ عَلَـى قِسْمَيْـنِ عِلْمـاً ... لِيَنْظُـرَ فِـي الَّـذِي فِيـهِ ابْتَـدْعَتَـا
٦ـ فَيَفْصِلُـهُ لِتَعْـرِفَ مِنْـهُ حَـالاً ... يُعَـرِّفُكُـمْ بِمَـا فِيـهِ اتَّبَعْتَـا
٧ـ لِتُبْصِـرَ مَـا فَضُلْـتَ بِـهِ اتِّبَـاعـاً ... عَلَـى الأَمْـرَ الَّـذِي فِيـهِ اخْتَـرْعْتَـا

وقال أيضاً لزومية:

١ـ أَعْـرِضْ عَـنِ الخَيْـرِ مَـا اسْتَطَعْتَـا ... فَـالخَيْـرُ يَـأْتِيـكَ إِذْ أَطَعتَـا
٢ـ لَبَّـاكَ رَبُّ العِبَـادِ لَمَّـا ... دَعَـوْتَ بِـالصِّـدْقِ لَـوْ سَمِعْتَـا
٣ـ وَقَـالَ يَـا عَبْـدُ كُـنْ حَفِيظـاً ... لِكُـلِّ مَـا أَنْـتَ قَـدْ جَمَعْتَـا
٤ـ وَاصْـدَعْ بِـأَمْـرِ الإِلَـهُ تُبْصِـرْ ... نَتِيجَـةَ الصِّـدْقِ إِنْ صَـدَعْتَـا
٥ـ وَانْـزِعْ لَـهُ رُتْبَـةَ المَعَـالِـي ... يَحْمَـدُ مَسْعَـاكَ إِنْ نَـزَعْتَـا
٦ـ وَاكْـرَعْ إِذَا مَـا وَرَدْتَ حَـوْضـاً ... فَـالرِّيُّ مَضْمُـونٌ انْ كَـرَعْتَـا
٧ـ لاَتَطْمَعَـنْ إِنْ رَأَيْـتَ رِبْحـاً ... فَـالخُسْـرُ يَـأْتِيـكَ إِنْ طَمِعْتَـا
٨ـ إِنْ قُلْـتَ فِـي حِكْمَـةٍ بِـأَمْـرٍ ... مُسْتَحْسَـنٍ أَنْـتَ قَـدْ شَـرَعْتَـا
٩ـ فَـلاَ تَكُـنْ ذَا هَـوىً وَرَأْيٍ ... وَلاَ تَقِـسْ جُهْـدَمَـا اسْتَطَعْتَـا
١٠ـ وَلاَتُقَلِّـدْ وَلاَ تُعَلِّـلْ ... إِنْ أَنْـتَ مَـنْ أَرْسَـلَ اتَّبَعْتَـا
١١ـ إِنْ كُنْـتَ عِيسَـى وَكُنْـتَ تَشْفِـي ... إِلَيْـهِ مِـنْ فَـوْرِكُـمْ رُفِعْتَـا
١٢ـ أَوْ كُنْـتَ عِيسَـى وَكُنْـتَ تُحْيِـي ... مَيِّـتَ أَجْـدَاثِـهِ وَضَعْتَـا
١٣ـ أَوْ كُنْـتَ عَيْنـاً لِكُـلِّ كَـوْنٍ ... وَفُتَّـهُ رَحْمَـةً بَـرَعْتَـا
١٤ـ قَـدْ كُنْـتَ لِلطَّبْـعِ فِـي سِفَـالٍ ... تَحْصُـدُ فِيـهِ الَّـذِي زَرَعْتَـا
١٥ـ حَتَّـى إِذَا مَـا انْتَهَيْـتَ فِيـهِ ... رَفَعَـكَ اللهُ فَـارْتَفَعْتَـا
١٦ـ تُحْشَـرُ فِـي عَيْـنِ كُـلِّ كَـوْنٍ ... تَنْظُـرُ فِيـهِ الَّـذِي صَنَعْتَـا
١٧ـ مِـنْ كُـلِّ خَيْـرٍ وَكُـلِّ شَـرٍّ ... عَلِمْـتَ فِيـهِ لَمَـا جَمَعْتَـا
١٨ـ للهِ حَبْـلٌ فَصِلْـهُ تَصْعَـدْ ... فَـإِنْ تَكُـنْ حَبْلَـهُ قَطَعْتَـا

١٩ـ شَقِيتَ فَانْظُرْ بِأَيِّ أَرْضٍ ... يَكُونَ مَثْوَاكَ إِنْ وَقَعْتَا

٢٠ـ إِنَّ لَكَ الخَيْرَ مِنْهُ حَتْماً ... إِنْ أَنْتَ فِي حَقِّهِ انْتَجعْتَا

٢١ـ أَوْ كُنْتَ ذَا فِتْنَةٍ بِوَلَدٍ ... أَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ فُجِعْتَا

٢٢ـ أَوْ ظَمِئَتْ نَفْسُكُمْ نَهَاراً ... بِالصَّوْمِ أَوْ كُنْتَ فِيهِ جُعْتَا

٢٣ـ أَصَبْتَ خَيْراً بِكُلِّ وَجْهٍ ... وَتُهْتَ تِيهاً بِهِ وضِعْتَا

٢٤ـ مَا كُلُّ وَقْتٍ يَكُونُ فَرْداً ... يَخْلَعُ عَنْكَ الَّذِي خَلَعْتَا

٢٥ـ أَوْ يَمْنَعُ اللهُ عَنْكَ أَمْراً ... قَدْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ مُنِعْتَا

٢٦ـ مَا الشَّأْنُ أَنْ تُشْتَرَى نُفُوسٌ ... بَيْعُ فُضُولٍ مِمَّا انْتَزَعْتَا

٢٧ـ مِنْ مُلْكِهِ مَا شَرَيْتَ مِنْهُ ... حَتَّى اشْتَرَاهُ وَمَا ارْتَجَعْتَا

٢٨ـ ضَاقَتْ سَمَاءُ الإِلَهِ عَنْهُ ... وَأَنْتَ رَبَّ العُلَى وَسِعْتَا

٢٩ـ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلا احتِيَالٍ ... لَوْ لَمْ يُرِدْ ذَاكَ مَا اتَّسَعْتَا

٣٠ـ وَسَعْتَنَا رَحْمَةً وَعُلْماً ... إِذْ لَكَ يَا رَبَّنَا اصْطَنَعْتَا

٣١ـ كَمِثْلِ مُوسَى وَغَيْرِ مُوسَى ... رَفَعْتَ مَنْ شِئْتَ إِذْ وَضَعْتَا

٣٢ـ يَسْتَفْهِمُ اللهُ كُلَّ عَبْدٍ ... فِي عِلْمِهِ مِنْهُ هَلْ شَبِعْتَا

٣٣ـ فَقُلْ لَهُ رَبِّ إِنَّ جُوعِي ... مَا يَنْقَضِي لِلَّذِي شَرَعْتَا

٣٤ـ مَنْ كُنْتَ فِيهِ أَوْ كُنْتَ مِنْهُ ... أَوْ كُنْتَهُ عَنْكَ مَا رَجَعْتَا

٣٥ـ فَلا تَقُلْ لِلَّذِي أَتَانِي ... مِنْ عِنْدِكُمْ رَحْمَةً قَنِعْتَا

٣٦ـ إِنْ غِبْتَ فِي الغَرْبِ عَنْهُ شُمْساً ... عَلَيْهِ مِنْ شَرْقِهِ طَلَعْتَا

٣٧ـ إِنْ أَنْتَ جَاهَدتَّ لاَتُبَالِي ... بِأَيِّ جَنْبٍ فِيهِ صُرِعْتَا

٣٨ـ قَدْ كُنْتَ عَبْداً فصِرْتَ مَلِكاً ... لِذَاكَ وَاللهِ مَا انْتَفَعْتَا

٣٩ـ إِنْ كَانَ هُوَ أَنْتَ لاَتَكُنْهُ ... وَاحْذَرْ مِنَ الفَرْعِ إِنْ قَرَعْتَا

٤٠ـ فَإِنْ دَعَاكَ الرَّسُولُ يَوْماً ... فَافْزَعْ إِلَيْهِ إِذَا فَزِعْتَا

٤١ـ وَحَاذِرِ الأَمْرَ مِنْ قَرِيبٍ ... تُسْعَدُ فِيهِ إِذَا جَزِعْتَا

٤٢ـ يَعْلُو بِكَ النَّهْرُ فِي انْحِدارٍ ... لَوْ جُرْعَةً مِنْهُ قَدْ جَرَعْتَا

٤٣ـ وَإِنْ دَعَـا لِلْـوصَـالِ يَـوْمـاً ... فَـأَنْـتَ وَاللهِ مَـا انْقَطَعْتَـا

٤٤ـ المَكْـرُ مِـنْ شِيمَـةِ المَـوَالِـي ... لاَتَنْخَـدِعْ فِيـهِ إِنْ خُـدِعْتَـا

٤٥ـ تُقْبَـضُ عِنْـدَ الـرَّحِيـلِ حَتْمـاً ... عَلَـى الَّـذِي فِيـهِ قَـدْ طُبِعْتَـا

٤٦ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الأَمْـرِ أَنَّ قَـوْلاً ... تُجَـابُ فِيـهِ وَمَـا سَمِعْتَـا

٤٧ـ لأَنَّـهُ لَـمْ يَكُـنْ كَـلاَمٌ ... عَنْـكَ وَلاَ عَنْهُـمُ انْقَطَعْتَـا

٤٨ـ انْظُـرْ إِلَـى قَـوْلِـهِ تَعَـالَـى ... فِـي أَهْـلِ كَهْـفٍ لَـوِ اطَّلَعْتَـا

٤٩ـ مُلِئْـتَ رُعْبـاً فَـازْدَدتَّ بُعْـداً ... وَمَـعَ هَـذَا فَمَـا انْـدَفَعْتَـا

٥٠ـ يَـا أَشْجَـعَ النَّـاسِ فِـي نِـزَالٍ ... أَنْـتَ بِتَثْبِيتِـهِ شَجُعْتَـا

٥١ـ قَـدْ جَعَـلَ اللهُ يَـا حَبِيبِـي ... بِيَـدِكَ الخَيْـرُ إِذْ قَنِعْتَـا

وقال أيضاً:

١ـ خَلِيلِـيَّ لاَتَعْجَـلاَ وَاكْتُمَـا ... حَـدِيثِـي حِـذَاراً عَلَـى مُهْجَتِـي

٢ـ فَـإِنِّـي اتَّحَـدتُّ بِمَـنْ قَـامَ لِـي ... إِذَا مَـا تَـوَجَّهْـتُ فِـي قِبْلَتِـي

٣ـ فَفِـي كُـلِّ شَـيْءٍ لَـهُ صُـورَةٌ ... إِذَا مَـا بَـدَتْ فَلَهَـا وِجْهَتِـي

٤ـ وَذَاكَ الَّـذِي كُنْـتُ أَمَّلْتُـهُ ... فَمَـا كَـانَ بَعْـضِـي سِـوَى جُمْلَتِـي

٥ـ تَمَلَّكَنِـي وَتَمَلَّكْتُـهُ ... فَلِـي عِـزُّهُ وَلَـهُ ذِلَّتِـي

٦ـ وَإِنْ أَنْـتَ تَعْكِـسُ مَـا قُلْتُـهُ ... يَصِـحُّ فَجَمْعِـيَ فِـي وَحْـدَتِـي

٧ـ وَفِـي حَـالِ حُبِّـي أَنَـا كَـارِهٌ ... لَـهُ وَلِحُبِّـي فَيَـا حَيْـرَتِـي

٨ـ أَتَـانِـي لَيْـلاً عَلَـى غَفْلَـةٍ ... فَثَبَّـتَ إِتْيَـانُـهُ جُحَّتِـي

٩ـ لَـوَ انَّ الَّـذِي هِمْـتُ فِيـهِ هَـوًى ... يكُـونُ عَلَـى دِينِـيَ أَوْمِلَّتِـي

١٠ـ لَمَـا كُنْـتُ أَشْكُـو الجَـوَى وَالنَّـوَى ... وَلَكِنَّـهُ لَيْـسَ مِـنْ عِتْـرَتِـي

١١ـ يُخَـالِفُنِـي وَوِفَـاقِـي لَـهُ ... لِـذَاكَ تَـوَقَّفْـتُ فِـي وَقْفَتِـي

١٢ـ هَـوِيـتُ السمَّـانَ وَمَـنْ لِـي بِهِـمْ ... وَحُبِّـي لِعَيْنِهِمُـو نَحْلَتِـي

١٣ـ وَمَـا سِمَـنُ القَـوْمُ إِلاَّ الَّـذِي ... يُبَلِّغُنِـي مِنْهُمُـو مُنْيَتِـي

١٤ـ يَقِينِـــي بِهِـــمْ مُشْحِـــمٌ مُلْحِـــمُ يَقِينِـــي مِـــنَ الآخْـــذِ فِـــي عَثْـــرَتِـــي

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ بَـرَاهِيـنَ العُقُـولِ عَلَـى نَفْـــيِ التَّحَيُّـــرِ لاَتَقْـــوَى دَلاَلَتُهَـــا
٢ـ إِنَّ البُـدُورَ بِعَيْـنِ الحِّـس تَشْهَـدُهَـا وَقَـدْ أَحَـاطَتْ بِهَـا فِـي الجَـوِّ هَـالَتُهَـا
٣ـ وَلَـمْ تَكُـنْ غَيْـرُ أَنْـوَارٍ بِهَـا انْبَعَثَـتْ مِنْهَـا إِلَـى غُـايَـةٍ فِيهَـا حِبَـالَتُهَـا
٤ـ عَلَـى السَّـوَاءِ فَـدارَتَ لِـيْ يُحِيـطِ بِهَـا وَمَـا أَحَـاطَ بِهَـا غَيْـرٌ فَـآلَتُهَـا
٥ـ مِنْهَـا فَنَطَّقَهَـا بِـالحَـالِ مُـوجِـدُهَـا حَقّـاً وَقَـدْ حُقِّقَـتْ فِيهَـا مَقَـالَتُهَـا
٦ـ وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ صِفَـاتِ الحَـقِّ لَيْـسَ لَهَـا حَـدٌّ يُنَـالُ فَقَـدْ عَـالَـتْ فَـرِيَضَتُهَـا

وقال أيضاً:

١ـ لَيْـسَ يَـدْرِي مَـاهُـوَ الأَمْـرَ سِـوَى مَـــنْ هُـــوَ الآنَ عَلَـــى صُـــوَرَتِـــهِ
٢ـ فَـــإِذَا تُبْصِـــرُهُ تُعْلِمُـــهُ لِلَّـــذِي يَعْلَـــمُ مِـــنْ صُـــوَرَتِـــهِ
٣ـ إِنَّمَـــا تُبْصِـــرُهُ فِـــي مُلْكِـــهِ مِثْلُـــهُ يُمْشِـــي عَلَـــى سِيَـــرَتِـــهِ

قافية الثاء

وقال أيضاً في روح الفرقان:

١ـ اَلفَـرْقُ بَيْـنَ القَـدِيـمِ الَّـذاتِ وَالحَـدَثِ ... يَبِيـنُ لِلْمُنكِـرِ المُحْجُـوبِ فِـي الجَـدَثِ

٢ـ فَـاصْبِـرْ عَلَيْـهِ وَلاَ تَحْفِـلْ بِصَـوْلَتِـهِ ... مَـادَامَ فِـي عَـالَـمِ التَّقْيِيـدِ بِـالخَبَـثِ

٣ـ الـدَّهْـرُ يَنْقُلُـهُ لَـوْ كَـانَ يَعْقِلُـهُ ... لِـي اسْـمُ شَيْخٍ مِـنِ اسـمِ الكهْلِ وَالحَـدَثِ

٤ـ هَـذِي شَبِيبَتُـهُ هَـذِي كُهُـولَتُـهُ ... هَـذَا هـو الهَـرْمُ مَـا يَنْفَـلُّ عَـنْ حَـدَثِ

٥ـ فَـمَـا تَـرَى طيِّبـاً يَلَـذُّ مَطْعَمُـهُ ... أَلاَ تَـرَى ضِـدَّهُ المَنْعُـوتَ بِـالخَبَـثِ

٦ـ أَيْنَ الحَبَائِبُ مِنْ جَمْعِ الإِنَاثِ مِنَ الذْ ... ذِكْـرَانِ إِذْ جُمِعُـوا لَحْنَـاً عَلَـى خُبُـثِ

٧ـ فَلَيْـسَ ثَـمَّ سِـوَى فَـرْقٍ يُبَيِّنُـهُ ... مَـا قُلْتُـهُ فَـاسْتَـرِحْ فِيـهِ أَو اِكْتَـرِثِ

وقال أيضاً:

١ـ نَظَـرْتُ إِلَـى عَيْـنِ الـوُجُـودِ فَلَـمْ أَرَى ... قَـدِيمَـاً وَلَكِنِّـي رَأَيْـتُ حَـدِيثَـا

٢ـ أَظُـنُّ الَّـذِي قَـدْ كَـانَ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ ... بَيَـانـاً يُسَمَّـى لِلْحِجَـابِ كلـوثَـا

٣ـ فَشَبَّهْـتُ نَفْسِـي فِـي طِـلاَبِ حَقِيقَتِـي ... بِلَيْـلٍ أَتَـى يَبْغِـي النَّهَـارَ حَثِيثَـا

٤ـ لِيَـأْخُـذَ مِنْـهُ تَـارَةً فَيَـرُدَّهُ ... إِلَـى الغَيْـبِ حَتَّـى لاَ يُـرَى مَبْثُـوثَـا

٥ـ وَهَـلْ يَعْـدَمُ العِـلاَّتِ إِلاَّ قَـدِيمُهَـا ... وَلَكِـنْ نَـرَاهُ فِـي العِيَـانِ حُـدُوثَـا

٦ـ فَمـدَّ بِنَـا حَبْـلاً مِـنَ العُلْـوِ نَـازِلاً ... وَلَـمْ يَـكُ فِـي نَعْـتِ الحِبَـالِ رثِيثَـا

٧ـ لَـهُ قُـوَّةٌ تُغْشِـي النَّعَـاسَ عُيُـونَنَـا ... لَهَـا أَلْسُـنٌ فِينَـا وَكَـمْ وَكميثـا

٨ـ وَيُعْطِـي قَلِيـلاً مِـنْ وُجُـودِي لأَنَنِّـي ... قَلِيـلٌ وَيُعْطِينَـا الـوُجُـودَ أَثِيثَـا

٩ـ أُضَـاحِـكُ فِـي يَـوْمِ السُّـرُورِ كَـرَائِمـاً ... وَأَقْبَـلُ فِـي اليَـوْمِ العُبُـوسِ لُيُـوثَـا

١٠ـ سَمِعْنَـا حَـدِيثـاً بِـالـرُّصَـافَـةِ طَيِّبـاً ... وَعِنْـدَ مُسِيئِـي لَـوْ سَمِعْـتُ خَبِيثَـا

وقال أيضاً:

١ـ مَـــالِقَـــوْمِ إِذَا تَفَكَّـــرْتُ فِيهِـــمْ لَايَكَـــادُونَ يَفْقَهُـــونَ حَـــدِيثَـــا
٢ـ هُـمْ بِعَيْـنِ القَـدِيـمِ بِـي كُـلُّ حَـالٍ يَطْلُبُـــونَ الـــوُجُـــودَ مِنْـــهُ حَثِيثَـــا
٣ـ فَيَبُثُّـــونَ عِلْمَـــهُ لِشُخُـــوصٍ مَـــالَـــدْيِهِـــمْ عِلْـــمٌ بِـــذَاكَ نَثِيثَـــا
٤ـ قُلْـــتُ لِلْعِيسَـــوِيِّ فِيـــكَ انْتِبَـــاهٌ لِلَّـــذِي قُلْتُـــهُ فَقَـــالَ كَمِيثَـــا

قافية الجيم

وقال أيضاً في باب الخشية:

١ـ كَيْفَ يَخْشَى فُؤَادُ مَنْ لَيْسَ يَخْشَى ... غَيْرَ مَحْبُوبِهِ القَدِيمِ وَيَرْجُو
٢ـ كُلُّ قَلْبٍ قَدْ أدخَلَتْهُ حَفُوظٌ ... مِنْ كِيَانِ العُلَى فَذَا القَلْبُ يَنْجُو

وقال أيضاً في باب تيه الذاكرين الله تعالى:

١ـ تَاهَ الفُؤَادُ بِذِكْرِ اللهِ وَابْتَهَجَا ... وَلَاحَ صُبْحُ الهُدَى لِلْعَبْدِ وَ ابْتَلَجَا
٢ـ وَأَسْرَجَ اللهُ مِنْ أَنْوَارِ حِكْمَتِهِ ... وَمِنْ مَعَارِفِهِ فِي قَلْبِهِ سُرُجَا
٣ـ فَظَلَّ يَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ ... عَلَى خَلِيقَتِهِ مَاكَانَ قَدْ رَتَجَا

وقال أيضاً:

١ـ يَالَابِساً خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مَا ... عَلَيْكَ فِيمَا لَبِسْتَهُ حَرَجُ
٢ـ إِنْ كُنْتَ مِنْ عُصْبَةٍ مُنَزَّهَةٍ ... قَدْ عَرَفُوا ذَاتَهُمْ وَمَا مَرَجُوا
٣ـ قَامُوا عَلَى عِفَّةٍ وَمَسْغَبَةٍ ... تُهْلِكُ حَتَّى أَتَاهُمُ الفَرَجُ
٤ـ تَحَصَّنُوا بِالعَلِيِّ حِينَ عَلَوْا ... وَخَصَّهُمْ بِالشُّهُودِ إِذْ عَرَجُوا
٥ـ فَانْظُرْ إِلَى حَالِهِمْ وَحِلْيَتِهِمْ ... وَحِصْنِ تَقْدِيسِهِ الَّذِي وَلَجُوا
٦ـ وَادْخُلْ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي دَخَلُوا ... تَخْرُجُ بِالحِلْيَةِ الَّتِي خَرَجُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي نَذَرْتُ وَمَا فِي النَّذْرِ مِنَ حَرَجٍ ... بَذْلَ الَّذِي مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ المُهَجِ
٢ـ لِوَجْهِ رَبِّيَ إِنْ جَادَ الإِلَهُ عَلَى ... قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ الأَوْزَانِ وَالدَّرَجِ
٣ـ فِي العِلْمِ بِاللهِ لَا بِالغَيْرِ إِنَّ لَنَا ... نَفْساً قَدِ اعْتَادَتِ التَّنْزِيهَ فِي الفُرَجِ
٤ـ مَابَيْنَ أَطْبَاقِ أَفْلَاكٍ مُزَيَّنَةٍ ... بِزِينَةِ اللهِ فِي التَّأْوِيبِ وَالدَّلَجِ

٥ـ إِنِّـي أَسِيـرُ إِلَيْـهِ وَهُـوَ يَطْلُبُنِـي ... فِـي كُـلِّ حَـالٍ بِسِـرٍّ غَيْـرِ مُنْـزَعِـجِ
٦ـ وَذَاكَ أَنِّـي فِـي سَيْـرِي أُشَـاهِـدُهُ ... يَسِيـرُ بِـي نَحْـوَ ذَاتِـي سَيْـرَ مُبْتَهِـجِ
٧ـ فِـي كُـلِّ حَـالٍ فَيُغْنِينِـي مُشَـاهَـدَةً ... عَنِّـي وَمَـا عِنْـدَنَـا فِـي ذَاكَ مِـنْ حَـرَجِ
٨ـ لَـمْ يَبْـقَ عَقْـلٌ وَلَا حِـسٌّ أُحِـسُّ بِـهِ ... فَيَـرْحَـمَ الغُصْـنَ مَـا فِي اللَّدْنِ مِنْ عِـوَجِ
٩ـ أَوْمَـتْ إِلَـيَّ وَقَـدْ ظَلَّـتْ يحفُّهَـا ... بِكَفِّهَـا وَ الَّـذِي فِـي الطَّـرفِ مِـنَ غَنَـجِ
١٠ـ لَاتَـرْكَبَـنَّ بِحَـاراً لَسْـتَ تَعْـرِفُهَـا ... فَقَـدْ تَـلَاطَمَـتِ الأَمْـوَاجُ فِـي اللُّجَـجِ
١١ـ وَاثْبُتْ عَلَى السَّيْفِ إِنَّ السَّيْفَ مَرْحَمَةٌ ... وَلَا تَـوسَّـطْ فَـإِنَّ الهُلْـكَ فِـي الثَّبَـجِ
١٢ـ قَـدْ ضِقْـتُ ذَرْعـاً بِمَـا يَـأْتِي شِكَـايَتُـهُ ... فَهَـلْ لَـدَيْكُـمْ بِمَـا يَشْكُـو مِـنْ فَـرَجِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا يُضِيـقُ بِنَـا أَمْـرٌ لِيُـزْعِجَنَـا ... نَصْبِـرَ فَـإِنَّ انْتِهَـاءَ الضِّـيقِ يَنْفَـرِجُ
٢ـ بِـذَاكَ خَـالَقَنَـا الـرَّحْمَـنُ عَـوَّدَنَـا ... فِـي كُـلِّ ضِيـقٍ لَـهُ قَـدْ شَـاءَهُ فَـرَجُ
٣ـ أَلَا تَرَى الأَرْضَ عَنْ أَزْهَارِهَا انْفَرَجَتْ ... كَمَـا السَّمَـاءُ لَهَـا فِـي ذَاتِهَـا فُـرَجُ
٤ـ وَالكَـوْنُ عُلْـوٌ وَسُفْـلٌ لَيْسَ غَيْرُهُمَـا ... وَالأَمْـرُ بَيْنَهُمَـا بِـالنَّـصِّ مُنْـدَرِجُ
٥ـ حَتَّـى الـوُجُـودُ الَّـذِي إِلَيْـهِ مَـرْجِعُنَـا ... بِمَـا لَـهُ مِـنْ صِفَـاتِ الكَـوْنِ مُـزْدَوِجُ
٦ـ فَلَيْـسَ يُـوجَـدُ فَـرْدٌ لَيْـسَ يَشْفَعُـهُ ... شَـيْءٌ سَـوِى مَـنْ لَـهُ التَّقْسِيـمُ وَالـدَّرَجُ
٧ـ ذَاكَ الإِلَـهُ الَّـذِي لَاشَـيْءَ يُشْبِهُـهُ ... مِـنْ خَلْقِـهِ فِيـهِ الاصْبَـاحُ تَنْبَلِـجَ
٨ـ وَهُـوَ العَـزِيـزُ فَـلَا مِثْـلٌ يُعَـادِلُـهُ ... وَإِنَّمَـا تَحجُبَـابِ العَبْـدَ يَبْتَهِـجُ
٩ـ فَكَيْـفَ مَـنْ هُـوَ مُحْتَـاجٌ وَمُفْتَقِـرٌ ... إِلَـى أُمُـورٍ بِنَـا إِنْ لَـمْ يَكُـنْ حَـرَجُ
١٠ـ فَـلَا يَصِـحُّ عَلَـى الإِطْـلَاقِ أَنَّ لَنَـا ... حُكْـمُ الغِنَـى وَلِهَـذَا فِيـهِ يَنْـدَرِجِ
١١ـ الحُـبُّ شَـاهِـدُ عَـدْلٍ فِـي قَضِيَّتِنَـا ... إِذَا الخَـلَائِـقُ فِيمَـا قُلْتُـهُ مَـرَجُـوا
١٢ـ هُمُ المَصَابِيحُ فِي الظَّلْمَاءِ إِنْ وَلَجُوا ... كَمَـا هُمُـو العُمْيُ إِنْ زَالُـوا وَ إِنْ خَـرَجُـوا
١٣ـ سُبْحَـانَـهُ وَتَعَـالَـى أَنْ يُحِيـطَ بِـهِ ... عِلْمَـاً عُقُـولٌ لِمَـا فِـي ذَاتِـهِ وَلَجُـوا
١٤ـ أَمَـا تَـرَاهَـا عَلَـى الأَعْقَـابِ نَـاكِصَـةً ... لَمَّـا رَأَتْ فَنِيَـتْ فِـي ذَلِـكَ المُهَـجُ

١٥ـ فَلَيْسَ يُدْرِكُ مَجْهُولٌ حَقِيقَتَهُ ... وَفِيهِ خُلْفٌ لِأَقْوَامٍ لَهُمْ حُجَجُ
١٦ـ لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا فِي حُسْنِ صُورَتِهِ ... قَالُوا بِهِ قَرَنٌ قَالُوا بِهِ فلَجُ
١٧ـ قَالُوا بِعَيْنَيْهِ فِي أَبْصَارِهِ وَطَفٌ ... قَالُوا بِهِ كَحَلٌ قَالُوا بِهِ دَعَجُ
١٨ـ فَمَا أَقَامُوا عَلَى حَالٍ وَمَا جَمَعُوا ... عَلَيْهِ فِي عِلْمِهِمْ فِيهِ وَمَا دَرَجُوا
١٩ـ هَذَا مَعَ الخَلْقِ كَيْفَ الحَقُّ فَاعْتَبِرُوا ... مَا فِي بُيُوتِهِمُو مِنْ نُورِهِ سُرُجُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي اتَّخَذْتُ إِلَى ذِي العَرْشِ مِعْرَاجَا ... فَإِنَّ لِي شِرْعَةً مِنْهُ وَمِنْهَاجَا
٢ـ عَلَى لِسَانِ رَسُولٍ مِنْهُ أَلْبَسَنِي ... بِهِ المُهَيْمِنِ فِي إِسْرَائِهِ تَاجَا
٣ـ إِذَا رَأَيْتَ وُفُودَ اللهِ قَدْ وَصَلُوا ... يَأْتُونَ دِينَ الإِلَهِ الحَقِّ أَفْوَاجَا
٤ـ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَاطْلُبْ عَفْوَهُ كَرَماً ... وَكُنْ فَقِيراً إِلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَاجَا
٥ـ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ أَنْبَتَكُمْ ... مِنْ أَرْضِهِ نُطَفاً فِي النَّشْءِ أَمْشَاجَا
٦ـ وَثُمَّ أَوْلَجَكُمْ لَمَّا أَمَاتَكُمُو ... فِيهَا لِأَمْرٍ أَرَادَ الحَقُّ إِيلاجَا
٧ـ وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهُ يُخْرِجُكُمْ ... بَعْدَ المَمَاتِ مِنَ الأَجْدَاثِ إِخْرَاجَا
٨ـ مِنْ بَعْدِ إِنْزَالِهِ مِنْ أَجْلِ نَشْأَتِكُمْ ... مَاءً كَمِثْلِ مِنًى النَّاسِ ثَجَّاجَا
٩ـ وَصَيَّرَ النَّاسَ أَقْسَاماً مُنَوَّعَةً ... ثَلاَثَةً فِي كِتَابِ اللهِ أَزْوَاجَا
١٠ـ لَوْ أَنَّ مَا عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ صَانِعِنَا ... يَكُونُ فِي رَهَجِ الأَسْوَاقِ مَارَاجَا

قافية الحاء

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعارف:

١ـ صِحْتُ بِالكَوْكَبِ المُنِيرِ عِشَاءِ ... يَا نَظِيرَ الأنوار بَدْرَ الصَّبَاحِ

٢ـ يَا حَبِيبِي وَهَلْ عَلَيَّ إِذَا مَا ... جِئْتُكُمْ عَنْ حَقِيقَةٍ مِنْ جُنَاحِ

٣ـ أَيْنَ سِرُّ الوِصَالِ بِاللهِ قُلْ لِي ... مِنْكُمَا فِي الطَّلَاقِ أَوْ فِي النِّكَاحِ

٤ـ عَمَلٌ هَلْ يَصِحُّ فِيهِ ازْدِوَاجٌ ... إِي وَتَهْيَامٌ بِالوُجُوهِ الصِّبَاحِ

٥ـ نَكَحَ المَغْرِبَ الصَّبَاحُ فَأَبْدَى ... رَبُّنَا عِنْدَ ذَاكَ نُورَ الصَّلَاحِ

٦ـ فَأَنَارَتْ أَرْضُ الوُجُودِ وَأَبْدَتْ ... كُلَّ شَيْءٍ مُخَبَّأٍ فِي البِطَاحِ

٧ـ ثُمَّ غَابَا عَنِ الوُجُودِ زَمَاناً ... حِينَ حَلَّتْ عَسَاكِرُ الاقْتِرَاحَ

٨ـ وَأَقَامَا بِرَبْوَةِ المَحْوِ حَتَّى ... مَا أَهَلَّتْ أَهِلَّةُ الافْتِتَاحِ

٩ـ قِيلَ يَا كَوْكَبَانِ هُبَّا بِخَيْرٍ ... كَمَهَبِّ الجَنُوبِ بَيْنَ الرِّيَاحِ

١٠ـ وَانْعَمَا بِالشُّهُودِ حَالاً وَعِلْماً ... وَاسْعَيَا لِلصَّلَاةِ عِنْدَ الرَّوَاحِ

١١ـ ثُمَّ لَمَّا مَنَّ الكَرِيمُ عَلَيْهِمْ ... بِاتِّصَالِ الذَّوَاتِ بَعْدَ انْتِزَاحِ

١٢ـ قُلْتُ كَيْتَ الإِلَهَ يَشْرَحُ صَدْرِي ... لِعُلُومٍ تُنَالُ دُونَ تَلَاحِي

١٣ـ جَاءَنِي الكَوْكَبُ العَلِيُّ رَسُولاً ... مِنْ حَكِيمٍ مُهَيْمِنٍ فَتَّاحِ

١٤ـ قَالَ يَا سَائِلَ الكَرِيمِ عُلُوماً ... مَا عَلَى عَالِمٍ بِهَا مِنْ جُنَاحِ

١٥ـ إِنْ تَكُنْ تُحْسِنُ اسْتِمَاعَ خِطَابِي ... خُذْ حَبَاكَ الإِلَهُ بِالإِنْشِرَاحِ

١٦ـ فِعْلُ أَشْبَاحِنَا عَلَى الرُّوحِ يَبْدُو ... وَكَذَا فِعْلُهُ عَلَى الأَشْبَاحِ

١٧ـ حِكْمَةٌ مَهَّدَ الحَكِيمُ ثَرَاهَا ... وبَنَا سَقْفَهَا لِأَمْرٍ مُتَاحِ

١٨ـ يَا أَخِي قُمْ تَرَى حَبِيبَكَ عَيْناً ... فَاعِلاً فِي الجُسُومِ والأَرْوَاحِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُ سِتَّ العَيْشِ مِثْلَ الَّذِي ... أَلْبَسَنِي أَهْلُ التُّقَى وَ السَّمَاحْ
٢ـ خِرْقَةَ أَهْلِ اللهِ فَخْراً وَمَا ... عَلَى الَّذِي يَلْبَسُهَا مِنْ جُنَاحْ
٣ـ وَشَرْطُهَا أَنْ تَلْبَسِيهَا عَلَى الشَّرْ ... ط الَّذِي يَلْبَسُ أَهْلُ الصَّلاَحِ
٤ـ مَقَامُهَا الفَوْزِ غَداً وَ النَّجَاحْ ... فِي كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ وَالفَلاَحْ

وقال أيضاً من روح سورة الرعد:

١ـ اَلْبَرْقُ يَلْمَعُ وَالرُّعُودُ تُسَبِّحُ ... وَ الغَيْثُ يَنْزِلُ وَ المَنَازِلُ تُصْبِحُ
٢ـ مُخْضَرَّةً هَامَاتُهَا وَبِقَاعُهَا ... وَالزَّهْرُ فِي رَوْضَاتِهَا يَتَفَتَّحُ
٣ـ فَتَرَى جِنَانَ الخُلْدِ أَنْشَأَهَا لَنَا ... بِصُدُورِ أَعْلاَمٍ إِذَا هِيَ تُشْرَحُ
٤ـ وَقُطُوفُهَا تَدْنُوْ فَتُطْعِمُ مَنْ لَهُ ... ذَوْقٌ إِذَا هِيَ بِالعِبَادَةِ تُفْصِحُ
٥ـ فَالْخَلْقُ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتَ مُهَلِّلٌ ... وَمُكَبِّرٌ ومُعَظِّمٌ وَمُسَبِّحُ
٦ـ وَالكُلُّ مُثْنٍ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ... فَاللهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَحُ

وقال أيضاً من روح سورة القتال:

١ـ شُرِعَ القَتْلُ لِلرُّجُوعِ سَرِيعاً ... لِلَّذِي جِئْتُ مِنْهُ عِنْدَ الْكِفَاحِ
٢ـ دُونَ مَوْتٍ وَإِنَّ عَيْنِي تَرَاهُ ... مَيِّتاً قَدْ عَلِمْتُ مَعْنَى السَّرَاحِ
٣ـ جَعَلَ اللهُ فِي الشَّهَادَةِ رِزْقاً ... لِلَّذِي نَالَهَا بِغَيْرِ انْتِزَاحِ
٤ـ فَهْوَ إِنْ كَانَ فِي العِيَانِ فَسَاداً ... فَهْوَ عِنْدَ الإِلَهِ عَيْنُ الصَّلاَحِ
٥ـ كُلُّ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ وَمَالاَ ... إِنَّمَا كَوْنُهُ بِأَمْرٍ مُتَاحِ
٦ـ مَايُرِيدُ العَبِيدُ مِنْهُ تَعَالَى ... غَيْرَ دَرْكِ المُنَى وَخَفْضِ الجَنَاحِ
٧ـ مَا عَلَى مَنْ يُرِيدُ رَدّاً إِلَيْهِ ... فِي الَّذِي قَدْ أَتَى بِهِ مِنْ جُنَاحِ
٨ـ مَا يُرِيدُ العُصَاةُ مِنْهُ تَعَالَى ... غَيْرَ عَفْوٍ عَنِ الذُّنُوبِ القِبَاحِ
٩ـ مَا يُرِيدُ الفَقِيرُ مِنْهُ تَعَالَى ... غَيْرَ بَذْلِ النَّدَى وَجُودِ السَّمَاحِ
١٠ـ هُوَ لَيْلِي إِذَا أَتَيْتُ أُنَاجِي ... وَنَهَارِي عِنْدَ المَسَا والصَّبَاحِ

١١ـ لَـوْ تَـرَانـي إِذَا وَصَلْـتُ إِلَيْـهِ ... مِـنْ وُجُـودِي فِـي بَسْطَـةٍ وَانْشِـرَاحِ
١٢ـ لَسْـتُ أَبْغِـي سِـوَاهُ فِـي كُـلِّ حَـالٍ ... أَنَـا فِيـهِ مِـنْ ضِيـق أو انْفِسَـاحِ

وقال أيضاً من روح سورة العصر :

١ـ بِـالعَصْـرِ أَقْسَـمَ أَنَّ الخَيْـرَ يَلْـزَمُ مَـنْ ... فِـي الـوَزْنِ يُخْسِـرُ مِيـزَانـاً وَيُـرْجِحُـهُ
٢ـ حَتَّـى إِذَا جَـاءَ يَـوْمَ الحَشْـرِ مَـوْقِفُنَـا ... الخَـوْفُ يُبْهِمُـهُ وَالـوَزْنُ يُـوضِحُـهُ
٣ـ وَلَيْـسَ بَـابٌ مِـنَ الأَبْـوَابِ يُغْلِقُـهُ ... إِلاَّ وَفِعْلُـكَ يُـأْتِيـهِ فَيَفْتَحُـهُ
٤ـ فَـالجُـودُ يَمْنَحُـهُ وَ الْعَـدْلُ يُصْلِحُـهُ ... وَ الْعِلْـمُ يُـوضِحُـهُ وَ الـوَزْنُ يَفْضَحُـهُ
٥ـ إِنْ كَـانَ شَـرّاً فَشَـراً أَنْـتَ كَـاسِبُـهُ ... أَوْ كَـانَ خَيْـرَاً فَخَيْـراً أَنْـتَ تَمْنَحُـهُ

وقال أيضاً :

١ـ المَـرْجَفَـانِ هُمَـا الإِبْـرِيـقُ وَالطَّـاسُ ... وَالأَحْمَـرَانِ كَـذَاكَ اللَّحْـمُ وَالـرَّاحُ
٢ـ وَالشَّحْـمُ ثُـمَّ الشَّبَـابُ الأَبْيَضَـانِ إِلَـى ... شُهُـودِ هَـذَيْـنِ نَفْـسُ القَـوْمِ تَـرْتَـاحُ
٣ـ وَالتَّمْـرُ وَالْمـاءُ عِنْـدِى الأَسْـودَانِ يُـرَى ... كَـأَنَّـهُ فِـي ظَـلاَمِ اللَّيْـلِ مِصْبَـاحُ
٤ـ الْجَـاهُ وَالـذَّهَـبُ المَسْكُـوكُ نَعْتُهُمـا ... الأَصْفَـرَانِ وَوَجْـهُ التِّبْـر وَضَّـاحُ
٥ـ إِذَا تَجَلَّـى لَـكَ الْمَطْلُـوبُ فِيـهِ بَـدَتْ ... لِنَـاظِـرِ الْقَلْـبِ فِـي الأَشْبَـاحِ أَرْوَاحُ
٦ـ هِـيَ المَعَـانِي قَـدْ راحَـتْ وَمَـا بَـرِحَـتْ ... قَـدْ قَيَّـدَتْهَـا عَـنِ التَّسْـرِيـحِ أَشْبَـاحُ
٧ـ لَـوْ أَنَّهَـا سَـأَلَـتْ عَنْهُـمْ جَمَـاعَتُهُـم ... لَقَـالَ قَـائِلُهُـمْ رَاحُـوا ومَـا رَاحُـوا
٨ـ فِـي فَقْـدِ مَـا قُلْتُـهُ الآلاَمُ أَجْمَعُهـا ... كَمَـا بِـوُجْـدانِهَـا لِلنَّفس أَفْـرَاحُ
٩ـ إِنِّـي نَصَحْتُكُمُـو لَمَـا رَحِمْتُكُمُـو ... وَذَا الـوُجُـودُ قَلِيـلٌ فِيـهِ نُصَّـاحُ

وقال أيضاً:

١ـ بَـابُ المَعَـارِفُ مَفْتُـوحٌ لِقَـارِعِـهِ ... وَكَيْـفَ يُقْـرَعُ بَـابٌ وَهْـوَ مَفْتُـوحُ
٢ـ مَـا ذَاكَ إِلاَّ لِمَـا فِـي الَّـدارِ مِـنْ حَـرَمٍ ... وَ الشَّخْـصُ ذُو بَصَـرٍ وَالصَّـدرُ مَشْـرُوْحُ
٣ـ وَصَـاحِـبُ الَّـدارِ غَيْـرَانٌ وَذُو مِقَـةٍ ... فِـي أَهْلِـهِ الهَـوَى رَمْـزٌ وَتَشْـرِيـحُ
٤ـ وَلَيْـسَ يَقْـرَعُ هَـذَا البَـابَ غَيْـرُ فَتًـى ... لَـهُ قُلَيْـبٌ بِـهِ وجْـدٌ وَتَبْـرِيـحُ
٥ـ لَـهُ قُلَيْـبٌ مَـعَ اهْـلِ الـدَّارِ حَيَّـرَهُ ... هَـوًى لَـهُ فِيـهِ تَطْفِيـفٌ وَتَـرْجِيـحُ
٦ـ مَـا الحُـبُّ إِلاَّ لأَهْـلِ الـدَّارِ لَيْسَ لَهَـا ... وَقَـدْ يَكُـونُ لَهَـا وَفِيـهِ تَلْـوِيـحُ
٧ـ لأَنَّهُـمْ عَيْنُهَـا إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرٍ ... وَلاَ تَقُـلْ هَـي دَارٌ إِنَّـهُ رِيـحُ

وقال أيضاً العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته:

١ـ فَهُـوَ القَـوِيُّ إِذَا قَضَـى ... وَهُـوَ القَـوِيُّ إِذَا مَنَـحْ
٢ـ فَـالحَمْـدُ للهِ الَّـذِي ... بِهِمَـا عَلَـى قَلْبِـي فَتَـحْ
٣ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ الحَـقَّ وَالمِيـ ... ـزَانَ فِـي يَـدِهِ رجَـحْ
٤ـ فَسَـأَلْتُـهُ مَـا يبْتَغِـي ... فَـأَجَـابَ مَـا يَـدْرِي فَصَـحْ
٥ـ قَـوْلُ الخَـلاَئِـقِ كُلِّهِـم ... إِنَّ الكَـرِيـمَ لَـهُ المِنَـحْ
٦ـ مَـازِلْـتُ أَعْبُـدُهُ لَـهُ ... وَ المُـؤْمِنِيـنَ وَمَـنْ صَلَـحْ
٧ـ مَـنْ لَيْـسَ يَعْبُـدُهُ كَـذَا ... بَيْـنَ الخَـلاَئِـقِ يُفْتَضَـحْ
٨ـ وَإِذَا فَهِمْـتَ مَقَـالَتِـي ... زَنْـدُ المُشَـاهِـدِ يَنْقَـدِحْ
٩ـ فَتَـرَى الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ ... مِـنْ نُـورِ زَنْـدِكَ قَـدْ وَضَـحْ
١٠ـ فَـاقْـدَحْ زِنَـادَ وُجُـودِهِ ... فَـالْكَشْـفُ فِيـهِ لِمَـنْ قَـدَحْ
١١ـ إِنِّـي نَصَحْتُكُمُـو وَقَـدْ ... أَدَّى الأَمَـانَـةُ مِـنْ نَصَـحْ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَسْـتُ لِمَـنْ أُجَـالِـدُهُ بِغَيْـرٍ ... جَـزَاءً إِذْ أُجَـالِـدُهُ كِفَـاحَـا
٢ـ وَلَكِنِّـي أُجَـالِـدُ فِيـهِ نَفْسِـي ... وَأَبْغِـي الفَـوْزَ فِيـهِ وَ النَّجَـاحَـا

وقال أيضاً في أقسام الشرع في العلم الإلّهي:

١ـ كُلُّ فِعْلٍ كَانَ مِنِّي حُكْمُهُ ... بَيْنَ نَدْبٍ وَوُجُوبٍ وَمُبَاحْ
٢ـ ثُمَّ مَكْرُوهٍ وَخَطْرٍ فَانْظُرُوا ... كُلُّ هَذَا عَيْنُهُ عَيْنُ الصَّلاَحْ
٣ـ عِلْمُ ذَاتٍ نَعْتُ تَنْزِيهٍ لَهَا ... ثُمَّ أَسْمَاءُ معانٍ تُسْتَبَاحْ
٤ـ وَصِفَاتُ الفِعْلِ فَرْضٌ فِعْلُهَا ... ثُمَّ إِدْرَاكٌ بِهِ كَانَ الْفَلاَحْ
٥ـ فَانْظُرُوا مَا قُلْتُ فِي خَالِقِنَا ... وَالْزَمُوا البَابَ وَقُولُوا لا بَرَاحْ
٦ـ فَجَمِيعُ النَّاسِ قَدْ أَسْعَدَهُمْ ... بَيْنَ تَقْيِيدٍ وَقَوْلٍ بِالسَّرَاحْ
٧ـ فَالَّذِي أَطْلَقَ مِنْهُمْ عِلْمَهُ ... رَبُّ جُودٍ وَوَفَاءٍ وَسَمَاحْ
٨ـ وَالَّذِي حَكَّمَ فِيهِمْ عَقْلَهُ ... رَبُّ حَرْبٍ وَنِزَاعٍ وَكِفَاحْ
٩ـ إِنَّمَا العِلْمُ الَّذِي أَطْلُبُهُ ... بِإِلَهِي هُوَ بِالشَّرْعِ الصُّرَاحْ
١٠ـ مَسْكَنُ الشَّخْصِ الَّذِي يَحْظَى بِهِ ... بَيْتُهُ المَعْلُومُ فِينَا بِالضَرَاحْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ القُرْآنَ يُرْجِعُكُمْ ... إِلَى مَعَادٍ وَفِيهِ العَيْشُ وَالفَرَحُ
٢ـ يَأْتِي إِلَيْكَ بِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ... عَوَارِفُ الخَيْرِ وَالآلاَءُ وَالمِنَحُ
٣ـ وَحَالَ فِيْهَا رِجَالٌ سَادَةٌ صَبَرُوا ... عَنْ بَابِهِ الدَّهْرُ مَازَالُوا وَمَابَرِحُوا
٤ـ إِنَّ الَّذِينَ بِسَهْمِ الحُبِّ قَدْ قُتِلُوا ... وَددتُ لَوْ أَنَّهُمْ مَاتُوا وَمَا جُرِحُوا
٥ـ للهِ قَوْمٌ إِذَا مَاأَصْلَحُوا فَسَدُوا ... وَثَمَّ قَوْمٌ إِذَا مَا أَفْسَدُوا صَلحُوا

قافية الدال

وقال أيضاً في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:

١ـ يَـابَـدْرُ بَـادِرْ إِلَـى المُنَـادِي ... كُفِيـتَ فَـاشْكُـرْ ضُـرَّ الأَعَـادِي

٢ـ قَـدْ جَـاءَكَ النُّـورُ فَـاقْتَبِسْـهُ ... وَلَا تُعَـرِّجْ عَلَـى السَّـوَادِ

٣ـ فَمَـنْ أَتَـاهُ النُّضَـارُ يَـوْمـاً ... يُـزْهَـدُ فِـي الخَـطِّ بِـالْمِـدَادِ

٤ـ فَقُـمْ بِـوَصْـفِ الإِلَـهِ وَانْظُـرْ ... إِلَيْـهِ فَـرْداً عَلَـى انْفِـرَادِ

٥ـ وَحَصِّـنِ السَّمْـعَ إِذْ تُنَـادَى ... وَخَلِّـصِ القَـوْلَ إِذْ تُنَـادِي

٦ـ وَالْبَـسْ لِمَـوْلَاكَ ثَـوْبَ فَقْـرٍ ... كَـيْ تَحْظَـىٰ بِـالْـوَاهِـبِ الْجَـوَادِ

٧ـ وَقُـلْ إِذَا جِئْتَـهُ فَقِيـراً ... يَـاسَيِّـداً وُدُّهُ اعْتِمَـادِي

٨ـ اِسْـقِ شَـرَابُ الـوِصَـالِ صَبّـاً ... مَـازَالَ يَشْكُـو صَـدَى الْبِعَـادِ

٩ـ تَـاهَ زَمَـانَـاً بِغَيْـرَ قُـوتٍ ... إِذْ لَـمْ يُشَـاهِـدْ سِـوَى العِبَـادِ

١٠ـ فَكُـنْ لَـهُ القُـوتَ مَـا اسْتَمَّـرتْ ... أَيَّـامُـهُ الْغُـرُّ بِـاقْتِصَـادِ

١١ـ حَتَّـى يَمُـوتَ العَـذُولُ صَبْـراً ... وَتَنْطَفِـي جَمْـرَةُ الْبِعَـادِ

١٢ـ وَيَعْجَـبُ النَّـاسِ مِـنْ شُخَيْـصٍ ... يَكُـونُ بَعْـدَ الضَّـلَالِ هَـادِي

١٣ـ مَـنْ كَـانَ مَيْتـاً فَصَـارَ حَيَّـاً ... فَقَـدْ تَعَـالَـى عَـنِ النَّفَـادِ

١٤ـ مَـا خَلَـعَ النَّعْـلَ غَيْـرُ مُـوسَـى ... بِشَـرْطِهَـا عِنْـدَ بَطْـنِ وَادِ

١٥ـ مَـنْ خُلِعَـتْ نَعْلُـهُ تَنَـاهَـتْ ... رُتْبَـةُ أَقْـوَالِـهِ السِّـدَادِ

١٦ـ فَـإِنْ تَكُـنْ هَـاشِمِـيَّ وِرْثٍ ... فَـاسْلُـكْ بِهَـا منْهَـجَ السَّـدَادِ

١٧ـ وَالْبَـسْ نِعَـالَيْـكَ إِنَّ مَـنْ لَـمْ ... يَلْبَـسْ نِعَـالَيْـهِ فِـي وِهَـادِ

١٨ـ فَهَـلْ يُسَـاوِي المُحِيـطَ حَـالاً ... مَـنْ لَـمْ يَـرَ العَيْـنَ فِـي الـرَّمَـادِ

١٩ـ فَمَيِّـزِ الحَـالَ إِذْ تَـرَاهُ ... فِـي مَـرْكَـبِ القُـدْسِ فِـي الغَـوَادِي

٢٠ـ وَرَتِّبِ العِلْمَ إِذْ يُنَاجِي ... سِرَّكَ بِالسِّرِّ فِي الْهَوَادِي

٢١ـ وَارْقُبْهُ فِي وَهْمِ كُلِّ سِرٍّ ... فِي سَاتِرٍ إِنْ أَتَى وَبَادِي

٢٢ـ وَلاَ تُشَتِّتْ وَلاَ تُفَرِّقْ ... عَبْدَيْهِ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي

٢٣ـ فَإِنْ وُهِبْتَ الرُّجُوعَ فَرِّقْ ... بَيْنَ الحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي

٢٤ـ وَاحْذَرْنَا بِأَنْ تَرْكَبَ المَهَارِي ... إِذْ تَقْرِنُ العَيْرَ بِالْجَوَادِ

٢٥ـ لاَيَحْجُبَنْكَ الشُّخُوصُ وَاصْبِرْ ... عَلَى مَهَمَّاتِهِ الشِّدَادِ

٢٦ـ وَانْظُرْ إِلَى وَاهِبِ المَعَانِي ... وَقَارِنِ العَيْنَ بِالفُؤَادِ

٢٧ـ وَأَسْنِدِ الأَمْرَ فِي التَّلَقِّي ... لَهُ تَكُنْ صَاحِبَ اسْتِنَادِ

٢٨ـ وَلاَيَغُرَّنْكَ قَوْلُ عَبْدِي ... فَالْحَقُّ فِي الجَمْعِ لاَيُنَادِي

٢٩ـ وَإِنَّ هَذَا المَقَامَ أَخْفَى ... مِنْ عَدَمِ المِثْلِ لِلْجَوَادِ

٣٠ـ فَكُنْهُ عِلْماً وَكُنْهُ حَالاً ... مَعْ رَائِحٍ إِنْ أَتَى وَغَادِي

٣١ـ وَكُنْهُ نَعْتاً وَلاَ تَكُنْهُ ... ذَاتاً فَعَيْنُ المُحَالِ بَادِي

٣٢ـ وَلاَتَكُنْ ذَا هَوًى وَحُبٍّ ... فِيهِ فَقَلْبُ المحُبِّ صَادِي

٣٣ـ مَنْ بَاتَ ذَا لَوْعَةٍ مُحِبّاً ... شَكَالَهُ حُرْقَةَ الْجَوَادِ

٣٤ـ وَانْظُرْ بِعَيْنَ الفِرَاقِ أَيْضاً ... فِيهِ تَرَى حِكْمَةَ الْعِنَادِ

٣٥ـ وَحِكْمَةُ الحَزْمِ وَالتَّوَانِي ... وَحِكْمَةُ السَّلْمِ وَالْجِلاَدِ

٣٦ـ فَحِكْمَةُ الصَّدِّ لاَيَرَاهَا ... سِوَى حَكِيمٍ لَهَا وَسَادِي

٣٧ـ وَانْظُرْ إِلَى ضَارِبٍ بِعُودٍ ... صَفَاةَ يُبْسٍ فَانْسَابَ وَادِي

٣٨ـ وَاعْجَبْ لَهُ وَاتِّخِذْهُ حَالاً ... تَجِدْهُ كَالنَّارِ فِي الزِّنَادِ

٣٩ـ فَالمَاءَ لِلْرُوحِ قُوتُ عِلْمٍ ... وَالجِسْمُ لِلنَّارِ كَالْمَزَادِ

٤٠ـ فَإِنْ مَضَى المَاءُ لَمْ تَجِدْهُ ... بِدَارِ دُنْيَاكَ فِي الْمَعَادِ

٤١ـ وَإِنْ خَبَتْ نَارُهُ عِشَاءً ... فَسَوَّ مَنْ مَاتَ فِي الْمِهَادِ

٤٢ـ أَوْضَحْتُ سِرّاً إِنْ كُنْتَ حُرّاً ... كُنْتَ بِهِ وَارِيَ الزِّنَادِ

٤٣ـ مَنْ عَلِمَ الحَقَّ عِلْمَ ذَوْقٍ ... لَمْ يَقْرِنِ الغَيَّ بِالرَّشَادِ

٤٤ـ فَمَنْ أَتَاهُ الحَبِيبُ كَشْفاً ... لَمْ يَدْرِ مَا لَذَّةُ الرُّقَادِ

٤٥ـ مِثْلَ رَسُولِ الإِلهِ إِذْ لَمْ ... يَسْكُنْ لَهُ النَّوْمُ فِي فُؤَادِ

٤٦ـ لَوْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ ... اشْتَغَلَ القَوْمُ بِالْحَصَادِ

٤٧ـ أَوْ نَازَلَ الحِصْنَ قَوْمٌ حَرْبٍ ... لَبَادَرَ النَّاسُ لِلْجِهَادِ

٤٨ـ نَاشَدْتُكَ اللهَ يَا خَلِيلِي ... هَلْ فُرُشُ الخِزِّ كَالْقَتَادِ

٤٩ـ لاَوَ الَّذِي أَمْرُنَا إِلَيْهِ ... مَا عِنْدَهُ الخَيْرُ كَالْفَسَادِ

وقال أيضاً في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة:

١ـ إِنْ وَافَقَ النَّجْمُ السَّعِيدُ هِلاَلَه ... كَانَ الوُجُودُ عَلَى مَسَاقٍ وَاحِدِ

٢ـ فَإِنِ انْتَفَى عَيْنُ التَّوَاصُلِ مِنْهُمَا ... نَقُصَ الوُجُودُ عَنِ الْوُجُودِ الرَّاشِدِ

٣ـ فَانْظُرْ بِقَلْبِكَ أَيْنَ حَظُّكَ مِنْهُمَا ... فِي الرِّزْقِ أَوْ فِي العَالَمِ الْمُتَبَاعِدِ

وقال أيضاً في باب النور البدري:

١ـ البَدْرُ فِي المَحْوِ لاَيُجَارَي ... وَفِي تَنَاهِيهِ لاَيُحَدُّ

٢ـ صَحَّ النُّورُ بَعْدَ مَحْوٍ ... ثُمَّ إِلَيْهِ يَعُودُ بَعْدُ

٣ـ سَرَائِرٌ سِرُّهَا ثَلاَثٌ ... رُبَّ مَلِيكٍ وَاللهُ فَرْدُ

٤ـ فِي المَحْوِ صَحَّتْ لَهُ فَأَثْنَتْ ... عَلَيْهِ لَمَّا أَتَاهُ يَعْدُو

وقال أيضاً في باب النور الناري:

١ـ النَّارُ تُضْرَمُ فِي قَلْبِي وَفِي كَبِدِي ... شَوقاً إِلَى نُورِ ذَاتِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ

٢ـ فَجُدْ عَلَيَّ بِنُورِ الذَّاتِ مُنْفَرِداً ... حَتَّى أَغِيبَ عَنِ التَّوْحِيدِ بِالأَحَدِ

٣ـ جَادَ الإِلَهُ بِهِ فِي الحَالِ فَارْتَسَمَتْ ... حَقِيقَةٌ غَيَّبَتْ قَلْبِي عَنِ الحَسَدِ

٤ـ فَصِرْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ... عَنَايَةٌ مِنْهُ فِي الأَدْنَى وَفِي البُعْدِ

وقال أيضاً في المتقي:

١ـ مَنِ اتَّقَى اللهَ فَذَاكَ الَّذِي ... أَسَاءَ ظَنّاً بِالَّذِي أَوْجَدَهْ

٢ـ فَمَنْ يُشَاهِدْ مَا رَمَزْنَا لَهُ ... فَلْيَتَّقِ اللهَ الَّذِي أَشْهَدَهْ

وقال أيضاً في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف :

١ـ فَمِنْ شَرَفِ النَّبِيِّ عَلَى الْوُجُودِ ... خِتَامُ الأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعُقُودِ

٢ـ مِنَ الْبَيْتِ الرَّضِيعِ وَسَاكِنِيهِ ... مِنَ الْجِنْسِ الْمُعْظَّمِ فِي الْوُجُودِ

٣ـ وَتَبْيِينُ الحَقَائِقِ فِي ذُرَاهَا ... وَفَضْلُ اللهِ فِيهِ مِنَ الشُّهُودِ

٤ـ لَوَ أَنَّ الْبَيْتَ يَبْقَى دُونَ خَتْمٍ ... لَجَاءَ اللِّصُ يَفْتِكُ بِالْوَلِيدِ

٥ـ فَحَقِّقْ يَا أَخِي نَظَراً إِلَى مَنْ ... حَمَى بَيْتَ الوِلاَيَةِ مِنْ بَعِيدِ

٦ـ فَلَوْلاَ مَا تَكَوَّنَ مِنْ أَبِينَا ... لَمَا أُمِرَتْ مَلاَئِكَةُ السُّجُودِ

٧ـ فَذَاكَ الأَقْدَسِيُّ إِمَامُ نَفْسِي ... يُسَمَّى وَهْوَ حَيٌّ بِالشَّهِيدِ

٨ـ وَحِيدَ الوَقْتِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ... فَرِيدَ الذَّاتِ مِنْ بَيْتٍ فَرِيدِ

٩ـ لَقَدْ أَبْصَرْتُهُ حَتْماً كَرِيماً ... بِمَشْهَدِهِ عَلَى رَغْمِ الحَسُودِ

١٠ـ كَمَا أَبْصَرْتُ شَمْسَ البَيْتِ مِنْهُ ... مَكَانَ الخَلْقِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ

١١ـ لَوْ انَّ النُّورَ يُشْرِقُ مِنْ سَنَاهُ ... عَلَى الجِسْمِ المُغَيَّبِ فِي اللُّحودِ

١٢ـ لأَصْبَحَ عَالِماً حَيّاً كَلِيماً ... طَلِيقَ الوَجْهِ يَرْفُلُ فِي الْبُرُودِ

١٣ـ فَمَنْ فَهِمَ الإِشَارَةَ فَلْيَصُنْهَا ... وَإِلاَّ سَوْفَ يُلْحَقُ بِالصَّعِيدِ

١٤ـ فُنُورُ الحَقِّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ ... عَلَى الأَفْلاَكِ مِنْ سَعْدِ السُّعُودِ

١٥ـ رَأَيْتُ الأَمْرَ لَيْسَ بِهِ ثَوَانٍ ... سَوَاءٌ فِي هُبُوطٍ أَوْ صُعُودِ

١٦ـ نَطَقْتُ بِهِ وَعَنْهُ وَلَيْسَ إِلاَّ ... وَإِنَّ الأَمْرَ فِيهِ عَلَى الْمَزِيدِ

١٧ـ وَكَوْنِي فِي الوُجُودِ بِلا مَكَانٍ ... دَلِيلٌ أَنَّنِي ثَوْبُ الشَّهِيدِ

١٨ـ فَمَا وَسِعَ الوُجُودَ جَلاَلُ رَبِّي ... وَلَكِنَ كَانَ فِي قَلْبِ الْعَمِيدِ

١٩ـ أَرَدْتُ تَكَتُّماً لَمَّا تَجَارَى ... إِلَيْهِ النُّكْرُ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ

٢٠ـ وَهَلْ يَخْشَى الذِّئَابَ عَلَيْهِ مَنْ قَدْ ... مَشَى فِي القَفْرِ مِنْ خَفَرِ الأُسُودِ

٢١ـ وَخَاطَبْتُ النَّفِيسَةَ مِنْ وُجُودِي ... عَلَى الْكَشْفِ الْمُحَقَّقِ وَالْوُجُودِ

٢٢ـ أَبَعْدَ الكَشْفِ عَنْهُ لِكُلِّ عَيْنٍ ... جَحَدتُ وَكَيْفَ يَنْفَعُنِي جُحُودِي

٢٣ـ فَرَدَّتْ فِي الجَوَابِ عَلَيَّ صِدْقاً ... تَضَرَّعَ لِلْمُهَيْمِنِ وَالشَّهِيدِ
٢٤ـ وَسَلْهُ الحِفْظَ مَادَامَ التَّلَقِّي ... وَسَلْهُ العَيْشَ لِلَّزِمَنِ السَّعِيدِ
٢٥ـ سَأَلْتُكَ يَاعَلِيمَ السِّرِّ مِنِّي ... عِصَاماً فِي الْمَوَدَّةِ بِالْوَدودِ
٢٦ـ وَأَنْ تُبْقِي عَلَيَّ رِواءَ جِسْمِي ... بِكَعْبَتِكُمُ إِلَى يَوْمِ الصُّعُودِ
٢٧ـ وَأَنْ تُخْفِي مَكَانِي فِي مكانِي ... كَمَا أَخْفَيْتَ بَأْسَكَ فِي الْحَدِيدِ
٢٨ـ وَتَسْتُرَ مَا بَدَا مِنِّي اضْطِرَاراً ... كَسَتْرِكَ نُورَ ذَاتِكَ فِي الْعَبِيدِ
٢٩ـ وَأَنْ تُبْدِي عَلَيَّ شُهُودَ عَجْزِي ... بِتَوْفِيَتِي مَوَاثِيقَ الْعُهُودِ

وقال أيضاً على لسان الهباء:

١ـ فَأَنَا الَّذي لاَعَيْنَ لِي مَوْجُودُ ... وَأَنَا الَّذِي لا حُكْمَ لِي مَفْقُودُ
٢ـ عَنْقَاءُ مُغْرِبَ قَدْ تُعُورِفَ ذِكْرُهَا ... عُرْفاً وَبَابُ وُجُودِهَا مَسْدُودُ
٣ـ مَاصَيَّرَ الرَّحْمَنُ ذِكْرِي بَاطِلاً ... لَكِنْ لِمَعْنًى سِرُّهُ مَقْصُودُ
٤ـ هُوَ أَنَّنِي وَهَّابُهُ أَسْرَارَهُمْ ... عِرْفَانُهَا فَصِراطُنَا مَمْدُودُ
٥ـ وَالسَّالِكُونَ عَلَى مَرَاتِبِ نُورِهِمْ ... فَأَجَلُّهُمْ مِنْ نُورِهِ التَّجْرِيدُ

وقال أيضاً في باب قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر:

١ـ اللهُ يَعْلَمُ والَّدَلاَئِلُ تَشْهَدُ ... أَنِّي إِمَامُ العَالَمِينَ مُحَمَّدُ
٢ـ لَكِنْ لَنَا وَقْتٌ نُرَاقِبُ كَوْنَهُ ... فَإِذَا أَتَى فَالسِّلْكُ فِيهِ مُهَنَّدُ

وقال أيضاً في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معاً:

١ـ أَنَا المُحْيِي لاَ أَكْنِي وَلاَ أَتَبَلَّدُ ... أَنَا العَرَبِيُّ الحَاتِمِيُّ مُحَمِّدُ
٢ـ لِكُلِّ زَمَانٍ وَاحِدٌ هُوَ عَيْنُهُ ... وَإِنِّي ذَاكَ الشَّخْصُ فِي العَصْرِ أَوْحَدُ
٣ـ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ... حَرَامٌ عَلَى الأَدْوارِ شَخْصَانِ يُوجَدُ
٤ـ أُقَابِلُ عَضَّاتِ الزَّمَانِ بِهِمَّةٍ ... تَذِلُّ لَهَا السَّبْعُ الشِّدَادُ وَتَخْمَدُ
٥ـ مُؤَيِّدُنَا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... إِلَهُ السَّمَاءِ وَهْوُ النَّصِيرُ الْمُؤَيِّدُ
٦ـ وَمَاذَاكَ عَنْ حَقٍّ وَلَكِنْ عِنَايَةً ... أَتَتْنِي وَحُسَّادِي تَرُومُ وَتَجْهَدُ

وقال أيضاً في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى:

١ـ أَشْهَدَنِي خَالِقِي بِجُودِهِ ... مَاشَاءَنِي مِنْ سَنَا وُجُودِهِ
٢ـ وَاخْتَارَنِي لِلْعُلُومِ قَلْباً ... عِنَايَةً بِي عَلَى عَبِيدِهِ
٣ـ وَقَالَ لِي لاَتَكُنْ مَحْلاً ... لِوَارِدِ الكَوْنِ فِي شُهُودِهِ
٤ـ فَإِنَّمَا جَنَّتِي وَنَارِي ... لِكُلِّ رَسْمٍ دارُ خُلُودِهِ
٥ـ فَاذْكُرُ وُجُودِي بِعَيْنَ جُودِي ... يَكُنْ عَطَاءً عَلَى حَسُودِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَجَرَّدتُ عَنْ وُجُودِي ... كُنْتَ أَنَا «الْهُو» عَلَى الشُّهُودِ
٢ـ وَكَانَ كَوْنِي لأَنَّ عَيْنِي ... عَيْنَ شُهُودِي بِلاَ مَزِيدِ

وقال أيضاً في باب شرف المصطفى وطيبة:

١ـ يَاحَبَّذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدِ ... وَحَبَّذَا الرَّوْضَةُ مِنْ مَشْهَدِ
٢ـ وَحَبَّذَا طَيْبَةُ مِنْ بَلْدَةٍ ... فِيهَا ضَرِيحُ المُصْطَفَى أَحْمَدِ
٣ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ سَيِّدٍ ... لَوْلاَهُ لَمْ نَعْلَمُ وَلَمْ نَهْتَدِ
٤ـ قَدْ قَرَنَ اللهُ بِهِ ذِكْرَهُ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ فَاعْتَبِرْ تَرْشُدِ
٥ـ عَشْرٌ خَفِيَّاتٌ وَعَشْرٌ إِذَا ... أُعْلِنَّ بِالتَّأْذِينِ فِي الْمَسْجِدِ
٦ـ فَهَذِهِ عِشْرُونُ مَقْرُونَةٌ ... بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ

وقال أيضاً:

١ـ قُلْ لِلَّذِي نَظَمَ الوُجُودَ عُقُودَا ... هَلاَّ اتَّخَذْتَ عَلَيْكَ فِيهِ شُهُودَا
٢ـ عَدْلاً مِنَ الأَكْوَانِ مِنْ سَادَاتِهِ ... وَالمصْطَفَيْنَ مَعَالِماً وَحُدُودَا
٣ـ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ ... لِيُبَايِعُونَ الْحَاضِرَ الْمَفْقُودَا
٤ـ فَإِذَا مَضَى زَمَنٌ مَضَى لِمُرُورِهِ ... عَقْدٌ فَجَدَّدَ لِلإِمَامِ عُقُودَا
٥ـ أَشْهِدْ عَلَيْهِ بِهَا جَوَارِحَ ذَاتِهِ ... وَكَفَى بِرَبِّ الوَارِدَاتِ شُهُودَا
٦ـ إِنَّ الإِمَامَ هُوَ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ ... صُمُّ الجِبَالِ بِكَوْنِهِ مَعْبُودَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّـذِي فَتَـحَ الخَـزَائِـنَ جُـودُهُ ... لَـمْ يُبْـدِ لِـلأَبْصَـارِ غَيْـرَ وُجُـودِهِ
٢ـ وَالحُكْـمُ لِـلأَعْيَـانِ لَيْـسَ لِـذَاتِـهِ ... إِلاَّ القَبُـولُ لَـهُ بِحُكْـمِ شُهُـودِهِ
٣ـ هُـوَ مُظْهِـرٌ أَحْكَـامَهُـمْ فِـي عَيْنِـهِ ... لَمَّـا تَعَيَّـنَ مَظْهَـراً لِعَبِيـدِهِ
٤ـ لاَ وَجْـهَ أَعْظَـمُ مِـنْ غِنـىً فِـي نَعْتِـهِ ... بِغِنَـى تَقَيَّـدَ عِنْـدَنَـا بِحُـدُودِهِ
٥ـ وَإِذَا يَكُـونَ الأَمْـرَ هَـذَا لَـمْ يَـزَلْ ... سِلْـكُ القِيَـادَةِ ثَـابِتـاً فِـي جِيـدِهِ
٦ـ إِنَّـا لَنُبْصِـرُهُ وَنَعْلَـمُ أَنَّـهُ ... حَـالَ بِنَـا وَحَلِيُّـهُ مِـنْ جُـودِهِ
٧ـ إِنَّـا جَعَلْنَـا مَـا عَلَيْنَـا زِينَـةً ... لِـوُجُـودِهِ بِعُقُـودِهِ وَعقُـودِهِ
٨ـ فَـإِذَا أَنَـا أَوْ فَيْتُـهُ أَلْـزَمْتُـهُ ... ذَاكَ الـوَفَـاءُ بِعَيْنِـهِ لِعُهُـودِهِ

وقال أيضاً:

رأيت في المنام شمس الدين إسماعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما:

١ـ أَنَـا فِـي العَـالَـمِ الَّـذِي لاَ أَرَاكُـمْ ... كَمَسِيـحِ النَّصَـارَى بَيْـنَ الْيَهُـودِ
٢ـ فَـإِذَا مَـارَأَيْتُكُـمْ نُصْـبَ عَيْنِـي ... أَنَـا واللهِ فِـي جِنَـانِ الْخُلُـودِ

ينظر إلى البيت الأول قول المتنبي:

١ مَـامُقَـامِـي بِـأَرْضِ نَخْلَـةَ إِلاَّ ... كَمُقَـامِ المَسِيـحِ بَيْـنَ الْيَهُـودِ
٢ـ أَنَـا فِـي أُمَّـةٍ تَـدَارَكَهَـا اللهُ ... غَـرِيـبٌ كَصَـالِـحٍ فِـي ثَمُـودِ

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق.

وقال أيضاً:

١ـ أُسَبِّـحُ اللهَ بِـأَسْمَـائِـهِ ... مِـنْ كُـلِّ مَـذْمُـومٍ وَمَحْمُـودِ
٢ـ إِنْ نَطَقَـتْ بِحَمْـدِهِ أَلْسُـنٌ ... فَبَيْـنَ مَفْقُـودٍ وَمَـوْجُـودِ
٣ـ فَحَـامِـدٌ يَجْـرِي بِـإِطْـلاَقِـهِ ... وَحَـامِـدٌ يَجْـرِي بِتَقْيِيـدِ

٤ـ وَكُلُّهُمْ فِي حَمْدِهِ مُحْسِنٌ ... وَإِنْ أَتَوْا فِيهِ بِتَحْدِيدِ
٥ـ وَلَيْسَ فِي الوُسْعِ سِوَى مَا بَدَا ... فَإِنَّهُ جَمْعٌ بِتَبْدِيدِ
٦ـ لَوْ كَانَ فِي الوُسْعِ لَقُلْنَا بِهِ ... وَلَمْ نَقُلْ فِيهِ بِتَجْرِيدِ
٧ـ وَاللهِ إِنِّي عَابِدٌ لِلْهَوَى ... لَيْسَ لَهُ فَأَيْنَ تَوْحِيدِي
٨ـ حُكْمُ الهَوَى صَيَّرَنِي عَابِداً ... لِرَبِّهِ فَذَاكَ مَعْبُودِي
٩ـ إِنِّي لِمَا جِئْتُ بِهِ مُنْصِفٌ ... لِسْتُ كَمَنْ قَدْ ضَلَّ فِي البِيدِ
١٠ـ وَلَمْ أَقُلْ عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا ... سُخْرِيَةً يَاخَيْرَ مَشْهُودِ
١١ـ لَابُدَّ مِنْ يَوْمٍ لَنَا جَامِعٍ ... مَا بَيْنَ مَنْحُوسٍ وَمَسْعُودِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا رَأَيْنَا مِنْ غَايَةٍ ... إِلَّا كَانَتْ لَنَا ابْتَدا
٢ـ ثُمَّ عُدْلِي إِذَا أُضِيـ ... ـف إِلَيْنَا كَانَ أَعْتَدَا
٣ـ الوَلِيُّ الَّذِي إِذَا ... بَلَغَ الغَايَةَ ابْتَدَى
٤ـ وَالحَكِيمُ الَّذِي إِذَا ... بَلَغَ المَقْصِدَ اهْتَدَى
٥ـ إِنْ تَجَلَّى لَهُ الَّذِي ... كَانَ مَطْلُوبَهُ اقْتَدَى
٦ـ ثُمَّ إِنْ زَادَ عِلْمُهُ ... ضَلَّ فِيهِ وَمَا اهْتَدى
٧ـ لَمْ يُقُلْ عَالِمٌ إِذَا ... نَسَخَ الحُكْمَ بِالْبِدَا
٨ـ مِثْلَ مَا قِيلَ فِي ذُكَا ... رَجَعَتْ وَهْيَ فِي المَدَى
٩ـ الإِمَامُ الَّذِي إِذَا ... أَبْصَرَ العَيْنَ أَسْنَدَا
١٠ـ إِقْتِدَاءً بِمَنْ إِذَا ... أَصْلَحَ الأَمْرَ أَفْسَدَا
١١ـ بِفَسَادٍ هُوَ الصَّلَاحُ ... لِمَنْ ظَلَّ مُرْشِدَا
١٢ـ لَمْ يَدَعْ رَبَنَا الَّذِي ... لَمْ يَزَلْ مُصْطَفَى سُدى
١٣ـ إِنَّمَا قَالَ إِنَّهُ ... عَلَّمٌ بَلْ هُوَ الهُدَى
١٤ـ لَاتَقُلْ غَيْرَ ذَا فَمَنْ ... ضَلَّ فِي القَوْلِ مَا هَدَى

١٥ـ وَتَحَفَّظْ مِنْ عُصْبَةٍ لَمْ يَكُونُوا ذَوِي نَدَى
١٦ـ إِنَّمَا الشُّحُّ مُهْلِكٌ وَهْوَ مِنْ أَعْظَمِ العِدَى
١٧ـ لَايَغُرَّنْكَ كَوْنُهُ مَانِعاً مَنْعُهُ جَدَى
١٨ـ إِنَّمَا الشُّحُّ لِلنُّفُوسِ الَّتِي تَقْبَلُ الرَّدَى
١٩ـ فَإِذَا مَا تَخَلَّصَتْ فَهْيَ لِلْحَقِّ كَالرِّدَا
٢٠ـ فَاحْمَدِ اللهَ يَا أُخَيَّ عَلَى مَا بِهِ هَدَى

وقال أيضاً:

١ـ تَوَلَّدْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدٍ فَسُمِّيتُ بِالغَائِبِ الشَّاهِدِ
٢ـ فَلَوْلاَ قَبُولِي وَأَسْمَاؤُهُ لَمَا كُنْتَ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدِ
٣ـ فَيَامَنْ هُوَ النَّعْتُ فِي عَيْنِهِ وَمَنْ نَعْتُهُ لَيْسَ بِالزَّائِدِ
٤ـ لَقَدْ رُمْتُ أَمْراً فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَمَا رَامَهُ الصَّيْدُ بِالصَّائِدِ
٥ـ تَرَاوَغَ عَنْ سهْمِهِ قَاصِداً وَأَيْنَ الفِرَارُ مِنَ الْقَاصِدِ
٦ـ وَمِنْ أَعْجَبِ الأَمْرِ أَنِّي بِهِ صَدَرْتُ وَلَمْ يَكُ عَنْ وَارِدِ
٧ـ وَكَيْفَ الصُّدُورُ وَمَا فِي الصُّدُورِ سِوَى مُقْبِلٍ عَنْهُ أَوْشَارِدِ
٨ـ تَعَالَيْتُ لَمَّا تَعَالَيْتُمُو وَمَا أَنْتَ بِالْوَاحِدِ الْوَاجِدِ
٩ـ أَنَا وَاحِدٌ وَاجِدٌ كَوْنَكُمْ وَلَسْتُ لِعَيْنِي بِالفَاقِدِ
١٠ـ أَنَا ثَابِتٌ لَسْتُ عَنْ مُثْبِتٍ كَمَا أَنَا عَنْ مُوجِدٍ مَاجِدِ
١١ـ فَإِنَّ غِنَاهُ وَإِنَّ افْتِقَارِي دَلِيلٌ لِذِي النَّظَرِ الْفَاسِدِ
١٢ـ وَكَيْفَ الْغِنَى وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ اسْمَائِهِ بَالْغَنَى شَاهِدِي
١٣ـ فَإِنَّ غِنَاهُ بِأَعْيَانِنَا مُحَالٌ عَلَيْهِ لَدَى النَّاشِدِ
١٤ـ وَلَكِنَّهُ مِثْلَ مَا قَالَهُ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِ الرَّاصِدِ
١٥ـ وَذَاكَ الْغَنِيُّ بِلاَ مِرْيَةٍ وَإِيَّاكَ مَنْ نَفْثَةِ الْعَاقِدِ
١٦ـ تَعَالَى عَنِ الْفَقْرِ فِي ذَاتِهِ عُلُوَّ الحَفِيظِ عَلَى الرَّاقِدِ

١٧ـ تَعَـوَّذْتُ مِنْـهُ بِـهِ مِثْـلَ مَـا ... تَعَـوَّذْتُ مِـنْ غَـاسِـقٍ حَـاسِـدِ
١٨ـ فَنَعْتِـي الإِقَـامَـةُ فِـي مَـوْطِنِـي ... كَمَـا نَعْتُـهُ عَنْـهُ بِـالْـوَافِـدِ
١٩ـ فَيَنْـزِلُ رَبِّـي إِلَـى خَلْقِـهِ ... وَلاَوَصْـفَ لِلْخَلْـقِ بِـالصَّـاعِـدِ
٢٠ـ إِلَيْـهِ وَلَكِـنْ لآيَـاتِـهِ ... كَمَـا جَـاءَ فِـي الْمُحْكَـمِ النَّـاقِـدِ
٢١ـ يُقِـرُّ وَيَحْجَـدُ إِقْـرَارَهُ ... وَأَيْـنَ الْمُقِـرُّ مِـنَ الْجَـاحِـدِ
٢٢ـ أُزَيِّنُـهُ وَهْـوَ لِـي زِينَـةٌ ... كَمَـا زُيِّـنَ الْقَلْـبُ بِـالسَّـاعِـدِ
٢٣ـ طَـرَدتَّ الَّـذِي لَـمْ تَـرِدْ قُـرْبَـهُ ... وَسَمَّيْـتَ عَبْـدَكَ بِـالطَّـارِدِ
٢٤ـ إِذَا امْتَحَـنَ اللهُ عُبَّـادَهُ ... نَفُـوزُ بِمَعْـرِفَـةِ الْعَـابِـدِ
٢٥ـ كَمَـا الأُمُّ تَضْـرِبُ أَوْلاَدَهَـا ... لِتَظْهَـرَ مَـرْتَبَـةُ الْـوَالِـدِ
٢٦ـ دَعَـانِـي إِلَـى رِفْـدِهِ جُـودُهُ ... فَجِئْـتُ مَـعَ الْـوَفْـدِ كَـالْـوَافِـدِ
٢٧ـ وَكَـانَ مَعِـي حَـالَ مَـاجِئْتُـهُ ... وَمَـا كُـلُّ مَـنْ سَـارَ كَـالْقَـاعِـدِ
٢٨ـ فَسَيْـرِي بِـهِ مِثْـلُ سَيْـرِي لَـهُ ... فَـأُنْعَـتُ بِـالسَّـائِـقِ الْقَـائِـدِ
٢٩ـ أَذُودُ الـرَّدَى عَـنْ جَنَـابِ الْهُـدَى ... لِأُعْلَـمَ فِـي النَّـاسِ بِـالـذَّائِـدِ
٣٠ـ وَمَـا ذُدتُّـهُ عَنْـهُ إِلاَّ بِـهِ ... فَيَـا خَيْبَـةَ الْعَـالِـمِ الْحَـائِـدِ

وقال أيضاً يفرق بين الأسماء الإلهية من كونه متكلماً وبين مابأيدينا من الأسماء الحسنى وهي أسماء أسمائه الحسنى:

١ـ أَسْمَـاءُ إِسْمَـائِـهِ الْحُسْنَـى الَّتِـي تُبْـدَى ... هِـيَ الْكَثِيـرَةُ بِـالأَوْتَـارِ وَالْعَـدَدِ
٢ـ وَمَـا بِـأَسْمَـائِـهِ الْحُسْنَـى الَّتِـي خَفِيـتْ ... عَـنِ الْعُقُـولِ سِـوَى حَقِيقَـةِ الأَحَـدِ
٣ـ وَإِنَّ أَسْمَـاءَهُ الْحُسْنَـى الَّتِـي بَقِيَـتْ ... لَنَـا وَإِنْ جُهِلَـتْ مِـنْ أَعْظَـمِ الْعُـدَدِ
٤ـ وَلاَظُهُـورَ لَهَـا فَـإِنَّهَـا نَسَـبٌ ... فَكَيْـفَ أَجْعَلُهَـا فِـي الـدَّفْـعِ مُعْتَمَـدِي
٥ـ وَالنَّـاسُ فِـي غَفْلَـةٍ عَمَّـا ذَكَـرْتُ لَهُـمْ ... فِيهَـا وَعَـنْ سُبُـلِ التَّحْقِيـقِ فِـي حَيَـدِ
٦ـ فَلَيْـسَ يَفْقِـدُهَـا وَلَيْـسَ يُـوجِـدُهَـا ... وَالفَقْـرُ وَالـوَجْـدُ فِـي سِلْـمٍ وَفِـي لَـدَدِ
٧ـ فَلَيْـتَ شِعْـرِي إِذَا مَـرَّ الـزَّمَـانُ بِهَـا ... هَـلْ يَبْقَـى لِلْكَـوْنِ مِـنْ خُلْـدٍ وَمِـنْ أَبَـدِ

٨ـ وَكَيْفَ يَبْقَى وَلاَدَوْرٌ يُعَذِّبُهُ ... وَالدَّهْرُ يُعْرَفُ بِالأَدْوَارِ وَالمُدَدِ

٩ـ وَمَا تَسَمَّى بِهِ الحَقُّ العَلِيمُ سُدًى ... إلاَّ مِنَ اجلِ الَّذِي يُعْطِيهِ مِنْ مَدَدِ

١٠ـ هَا إنَّ ذِي حِكْمَةٌ تَجْرِي بِصُورَتِهَا ... مَعَ الزَّمَانِ وَلَكِنْ لاَ إِلَى أَمَدِ

١١ـ لاَبَلْ إِلَى أَبَدِ الآبَادِ جِرْيَتَهَا ... هَلْ فِي الزَّمَانِ زَمَانٌ فَاعْتَبِرْ تَجِدِ

١٢ـ وَاللهِ لَوْ عَلِمَتْ نَفْسِي بِمَا سَمَحَتْ ... مِنَ العُلُومِ الَّتِي أَعْطَتْكَ فِي الرَّفَدِ

١٣ـ بِذَاتِهَا وَهْيَ لَمْ تَشْعُرْ بِمَا وُهِبَتْ ... مِنَ العَطَايَا لَمَاتَتْ وَهْيَ لَمْ تَجِدِ

١٤ـ فَاشْكُرْ إِلهَكَ لاَتَشْكُرْ عَطِيَّتَنَا ... إنَّ العَطَايَا لِمَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ تَفِدِ

١٥ـ هَذَا مِنَ الجِهَةِ المَقْصُودِ جَانِبُهَا ... كَمَا الوُفُودُ لِمَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَفِدِ

١٦ـ إنَّ الوُرُودَ الَّذِي فِي الكَوْنِ صُورَتُهُ ... مِنَ النُّفُوسِ الَّتِي لَوْ شَاءَ لَمْ تَرِدِ

١٧ـ هَذَا هُوَ الأَدَبُ المَشْرُوعُ لَيْسَ لَهُ ... إلاَّ أَدَاةُ امْتِنَاعِ الشَّيءِ لَمْ يُرِدِ

١٨ـ قَدْ قُلْتُ فِيهِ مَقَالاً لَسْتُ أُنْكِرُهُ ... إذَا النُّفُوسُ عَنِ التَّحْقِيقِ لَمْ تَجِدِ

١٩ـ إنَّ العُلُومَ الَّتِي التَّحْقِيقِ جَاءَ بِهَا ... هِيَ العُلُومُ الَّتِي تَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ

٢٠ـ رُشْدِ المَعَارِفِ لاَرُشْدِ السَّعَادَةِ والـ ... إيْمَانُ يُسْعِدُ أَهْلَ الصُّورِ وَالجَسَدِ

٢١ـ فَاحْمَدْ إِلهَكَ لاَتَحْمَدْ سِوَاهُ فَمَا ... يُعْطِي السَّعَادَةَ إلاَّ حَمْدُهُ وَقَدِ

٢٢ـ لاَتُنْكِرُوا الطَّبْعَ يَغْلِبُنِي ... وَالحَقَّ يَغْلِبُهُ إِنْ كَانَ ذَا فَنَدِ

٢٣ـ دِينُ العَجَائِزِ مَأْوَانَا وَمَذْهَبُنَا ... وَهْوَ الظُّهُورُ بِهِ فِي كُلِّ مُعْتَقَدِ

٢٤ـ بِهِ أَدِينُ فَإِنَّ اللهَ رَجَّحَهُ ... عَلَى التَّفَكُّرِ فِي كَشْفٍ وَفِي سَنَدِ

٢٥ـ فِي كُلِّ طَالِعَةٍ عُلْيَا وَنَازِلَةٍ ... سُفْلَى مَعَ القَوْلِ بِالتَّوْحِيدِ لِلأَحَدِ

٢٦ـ سَكِّنْ إِلهِي رَوْعَاتِي فَإِنَّ لَهَا ... مَيْلاً شَدِيداً إِلَى مَا لَيْسَ مُسْتَنَدِي

٢٧ـ إنَّ الرُّكُونَ إِلَى الأَدْنَى مِنَ السَّبَبِ الـ ... أَعْلَى تَجِدْ طَعْمَهُ أَحْلَى مِنَ الشُّهُدِ

٢٨ـ وَلاَ أَخُصُّ بِهِ أُنْثَى وَلاَ ذَكَراً ... وَلاَ جَهُولاً وَلاَ مَنْ قَالَ بِالرَّصَدِ

٢٩ـ بَلْ حُكْمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ طَائِفَةٍ ... مِنْ كُلِّ صَاحِبِ بُرْهَانٍ وَمُعْتَقِدِ

٣٠ـ لَوْلاَ مُسَامَحَةُ الرَّحْمَنِ فِيكَ لَمَا ... رَأَيْتَ شَخْصاً سَعِيداً آخِرَ الأَبَدِ

٣١ـ هُوَ الإِلَهُ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ ... لَمَا سَرَى الجُودُ فِي الأَدْنَى وَفِي البُعُدِ

٣٢ـ أَلاَ تَرَى الجُودَ بِالإيجَادِ عَمَّ فَلَمْ ... يَظْهَرْ بِهِ أَحَدٌ فَضْلاً عَلَى أَحَدِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَ أَحْمَدا ... وَنَادَى بِهِ حَتَّى إِذَا بَلِغ المَدَى

٢ـ تَلَقَّاهُ بِالقُرْآنِ وَحْياً مُنَزَّلاً ... فَكَانَ لَهُ رُوحاً كَرِيماً مُؤَيِّدَا

٣ـ وَأَعْطَاهُ مَا أَبْقَى عَلَيْهِ مَهَابَةً ... فَأَوْرَثَهُ عِلْماً وَحِلْماً وَسُؤْدُدَا

٤ـ وَأَعْلَى بِهِ الدِّينَ الحَنِيفِيَّ وَ الهُدَى ... وَصَيَّرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ سَيِّدَا

٥ـ وَهَيَّأَ يَوْمَ الفَصْلِ عِنْدَ وُرُودِهِ ... لَهُ فَوْقَ أَدْنَى فِي التَّقَرُّبِ مَقْعَدَا

٦ـ وَعَيَّنَ يَوْمَ الزَّوْرِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ ... لَهُ فِي كَثِيبِ المِسْكِ نُزْلاً وَمَشْهَدَا

٧ـ فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ بَلْ خَيْرَ مُرْسَلٍ ... لَقَدْ طِبْتَ فِي الأَعْرَاقِ نَشْأً وَمَحْتِدَا

٨ـ تَحَلَّيْتَ لِلإِرْسَالِ فِي كُلِّ شِرْعَةٍ ... لِيُظْهِرْنَ آيَاتٍ وَيَقْدَحْنَ أَزْنُدَا

٩ـ فَفِي قَوْلِكُمْ لَمَّا دُعِيتُ مُذَمَّماً ... وَقَدْ كَانَ سَمَّاكَ الإِلَهُ مُحَمَّدَا

١٠ـ لَقَدْ عَصَمَ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ اسْمَنَا ... كَعِصْمَتِنَا مِنْ سَبِّ مَنْ كَانَ أَلْحَدَا

١١ـ عُلُومٌ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ كَانَ ذَا حِجىً ... تَدُلُّ عَلَى خُلْقٍ كَرِيمٍ مِنَ العِدَى

١٢ـ فَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ ... لَوْ أَنَّكَ فِي ضِيقٍ لَكُنْتُ لَكَ الفِدَا

١٣ـ وَلَمَّا دَعَوْتُ اللهَ غَيْرَةَ مُؤْمِنٍ ... عَلَى مَنْ تَعَدَّى فِي الشَّرِيعةِ وَاعْتَدَى

١٤ـ أَتَاكَ عِتَابُ اللهِ فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ ... أَرَدْتُ بِهِ إِلاَّ التَّعَصُّبَ لِلْهُدَى

١٥ـ بِأَنَّكَ قَدْ أُرْسِلْتَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً ... وَمَنْ كَانَ هَذَا أَصْلُهُ طَابَ مَوْلِدَا

١٦ـ مَدَحْتُكَ لِلأَسْمَاعِ مَدْحَ مُعَرِّفٍ ... وَقُمْتُ بِهِ فِي مَوْقِفِ العَدْلِ مُنْشِدَا

١٧ـ وَهَا أَنَا أَتْلُو فِي مَدِيحِكَ أَلْسُناً ... تَعِزُّ عَلَى مَنْ كَانَ فِي العِلْمِ قَدْ شَدَا

١٨ـ وَلَمْ أَغْلُ بَلْ قُلْتُ الَّذِي قَالَ رَبُّنَا ... وَجِئْتُ بِهِ فَضْلاً مُبِيناً لِأَرْشُدَا

١٩ـ مَدَحْتُكَ بِالأَسْمَاءِ أَسْمَاءِ رَبِّنَا ... وَلَمْ أَلْتَفِتْ عَقْلاً وَرَأْياً مُسَدَّدَا

٢٠ـ بِأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ بَلْ أَنْتَ كَوْنُهُ ... وَأَنْتَ مُضَافُ الكَافِ شَرْعاً وَمَاعَدَا

٢١ـ فَعَيْنُكَ عَيْنُ السِّرِّ وَالسَّمْعُ سَمْعُهُ ... وَأَنْتَ الكَبِيرُ الكُلُّ لِلْعَيْنَ إِنْ بَدَا

٢٢ـ وَأَنْتَ الَّذِي أَكْنِي إِذَا قُلْتُ كُنْيَةً ... وَأَنْتَ الَّذِي أَعْنِي إِذَا مَا تَمَجَّدَا

٢٣ـ لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ بِالصُّورَةِ الَّتِي ... رَوَيْنَا وَلَمْ يَنْزِلْ لَنَا ذِكْرُهَا سُدَى

٢٤ـ وَأَنْتَ مَقَالُ العَبْدِ عِنْدَ قِيَامِهِ ... مِنَ الرَّكْعَةِ الزُّلْفَى لِيَهْوِي فَيَسْجُدَا

٢٥ـ وَأَنْتَ وُجُودُ الهَاءِ مَهْمَا تَعَبَّدَتْ ... وَأَنْتَ وُجُودُ الوَاوِ مَهْمَا تَعَبَّدَا

٢٦ـ فَقُلْ إِنَّهُ هُوَ أَوْقُلْ لَيْسَ هُو بِهُو ... وَإِيَّاكَ أَنْ تَبْغِي لِنَفْسِكَ مَوْعِدَا

٢٧ـ وَلاَ تَأْخُذِ الإِلْقَاءَ زُوراً فَإِنَّهُ ... حَقِيقَتُكُمْ إِنْ رَاحَ عَنْكُمْ وَإِنْ غَدَا

٢٨ـ وَلَمَّا اصْطَفَاكَ اللهُ عَبْداً مُقَرَّباً ... أَرَاكَ الَّذِي أَعْطَى عَلَيْكَ وَأَشْهَدَا

٢٩ـ فَمَنْ كَانَ يَدْرِيهِ يَكُونُ مُوَحِّدَا ... وَمَنْ كَانَ لاَ يَدْرِي يَكُونُ مُوَحِّداً

٣٠ـ إِذَا مَامَدَحْتَ العَبْدَ فَامْدَحْهُ هَكَذَا ... وَكُنْ فِي الَّذِي تُلْقِيهِ عَبْداً مُوَحِّدَا

٣١ـ فَإِنَّكَ لَمْ تَمْدَحْهُ إِلاَّ بِهِ فَكُنْ ... لِمَا جَاءَ يَسْتَفْتِيكَ رُكْناً وَمَقْصِدَا

٣٢ـ فَوَ اللهِ لَوْلاَ اللهُ مَا كُنْتَ مُصْلِحاً ... وَوَاللهِ لَوْلاَ الكَوْنَ مَا كُنْتَ مُفْسِدَا

٣٣ـ فَمَنْ كَانَ مَشْهُوداً بِهِ كَانَ مُؤْمِناً ... وَمَنْ كَانَ مَعْلُوماً لَهُ كَانَ مُلْحِداً

٣٤ـ فَكُنْ مَنْ عَلاَ فِي الأَمْرَ بالأمرِ نَفْسِهِ ... وَلاَتَكُ مِمَّنْ قَالَ قَوْلاً فَأَخْلَدَا

٣٥ـ فَهَذَا مَدِيحُ الاخْتِصَاصِ مُبَيَّنٌ ... جَمَعْتُ لَكُمْ بَيْنَ النَّدَا فِيهِ وَالنَّدَا

٣٦ـ وَأَجْرَيْتُ فِيهِ الخَمْرَ نَهْراً لِشَارِبٍ ... إِذَا مَا تَحَسَّى جُرْعَةً مِنْهُ عَرْبَدَا

٣٧ـ أَلاَ إِنَّنِي أَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ أُرَى ... بِمَشْهَدِهِ الأَعْلَى عُبَيْداً مُؤَيَّدَا

٣٨ـ بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى وَأَنْفَاسِ جُودِهِ ... أَكُونُ بِهَا بَيْنَ الأَنَامِ مُسَوَّدَا

وقال أيضاً يذكر حروف أوائل سور القرآن المجهولة :

١ـ أَلِفْ لاَمْ مِيمَ ذَلِكَ مَا أَرَدْنَا ... مِنِ انْزَالِ الكِتَابِ عَلَى وُجُودِ

٢ـ أَلِفْ لاَمْ ميمْ بِحَيٍّ لَيْسَ يَفْنَى ... لِمَا يُعْطِي الفَنَاء مِنَ الجُحُودِ

٣ـ أَلِفْ لاَمْ مِيمْ بِصَادٍ عِنْدَ صَادٍ ... لِوَارِدِ عِلْمِهِ عِنْدَ الشُّهُودِ

٤ـ أَلِفَ لاَمْ رَا السَّابِقَةُ أَتَيْنَا ... بِصِدْقِ الوَعْدِ لاَصِدْقِ الوَعِيدِ

٥ـ أَلِفْ لاَمْ رَا لَقَدْ عَظَّمْتَ أَمْراً ... يَشِيبُ لِهَوْلِهِ رَأْسُ الْوَلِيدِ

٦ـ أَلِـــفَ لَامْ رَا مُبَشِّـــرَةٌ تَجَلَّـــتْ بِسَجْـــدَتِهَـــا عَلَـــى رَغْـــمِ الْحَسُـــودِ
٧ـ أَلِـفْ لَامْ مِيـمْ وَرَا لِـوَمِيـضِ بَـرْقٍ يُبَشِّـــرُنِـــي بِـــإِقْبَـــالِ الـــرُّعُـــودِ
٨ـ أَلِـــفْ لَامْ رَا أَنِسْـــتَ بِـــهِ خَلِيـــلاً إِلَـــى يَـــوْمَ النُّشُـــورِ مِـــنَ الصَّعِيـــدِ
٩ـ أَلِـــفَ لَامْ رَا بِمِيـــزَانٍ صَـــدُوقٍ فَصَلْـــتُ بِـــهِ الْمُـــرَادَ مِـــنَ الْمُـــرِيـــدِ
١٠ـ وَكَـافٍ هَـايَـا يَـرْبُعُهُـنَّ عَيْـنٌ إِلَـــى صَـــادٍ تُطَـــأْطَـــأُ لِلسُّجُـــودِ
١١ـ وَطَـاهَـا مَـارَأَيْـتَ لَـهُ نَظِيـراً إِذَا حَضَـــرَ الْمُشَـــاهَـــدُ بِـــالشَّهِيـــدِ
١٢ـ وَطَـاسِيـنْ مِيـمْ يَضِيـقُ لَهَـا صُـدُورٌ وَرُوحُ الشِّعْـــرِ فِـــي بَيْـــتِ الْقَصِيـــدِ
١٣ـ وَطَـاسِيـــنْ جَـــاءَ مُقْتَبِسـاً لِنَـارٍ وَكَلَّمُـــهُ الْمُهَيْمِـــنُ بِـــالْـــوُجُـــودِ
١٤ـ وَطَـاسِيـنْ مِيـمْ قَتَلْـتَ بِـهِ قَتِيـلاً لِيَنْقُلَـــهُ إِلَـــى ضِيـــقِ اللُّحُـــودِ
١٥ـ أَلِـفَ لَامْ مِيـمْ لأَوْهَـنُ بَيْـتِ شَخْـصٍ تَـوَلَّـعَ بِـالـذُّبَـابِ مِـنَ الصُّيُـودِ
١٦ـ أَلِـفْ لَامْ مِيـمْ غُلِبَـتِ الـرُّومُ فِيـهِ لِيَغْلِبَنِـــي بِـــآيَـــاتِ الْمَـــزِيـــدِ
١٧ـ أَلِـفْ لَامْ مِيـمْ لِيَحْفَـظَ بِـي وَصَـايَـا سَـرَتْ فِـي الْكَـوْنِ مِـنْ بِيـضٍ وَسُـودِ
١٨ـ أَلِـفْ لَامْ مِيـمْ يَنْـزِلُ مِـنْ مَقَـامٍ إِلَهِـــيٍّ إِلَـــى حَـــالِ الْعَبِيـــدِ
١٩ـ وَيَـاسِيـنْ قَلْـبُ قُـرْآنٍ عَظِيـمٍ لَـــهُ التَّمْجِيـــدُ مِـــنْ كَـــرَمِ الْمَجِيـــدِ
٢٠ـ وَصَـادْ شُكْـرُكُـمْ إِيَّـاهُ شَـرْعـاً وَعَقْـلاً سَـارِيـاً طَلَـبَ الْمَـزِيـدِ
٢١ـ وَحَـامِيـمْ غَـافِـراً ذَنْبـاً مُبِيـراً حَمِـدتُّ بِحَمْـدِهِ حَمْـدَ الْحَمِيـدِ
٢٢ـ وَحَـامِيـم فُصِّلَـتْ آيَـاتُ قَـوْلٍ فَـدَاهُ بِـالطَّـرِيـفِ وَبِـالتَّلِيـدِ
٢٣ـ وَحَـامِيـمْ عَيْـنُ سِيـنْ الْقَـافِ مِنْـهُ بِتَنْـزِيـهِ الْمُشَـاهَـدِ مِـنْ بَعِيـدِ
٢٤ـ وَحَـامْيـمَ قَـامَ بِـالـدَّرَجَـاتِ فِينَـا يُسَخِّـرُنَـا بِـأَبْنِيَـةِ الْعُقُـودِ
٢٥ـ وَحَـامِيـمْ دُخْنَـةٌ لِعَـذَابِ قَـوْمٍ أَلِيـمٍ فِـي عُقُـوبَتِـهِ شَـدِيـدِ
٢٦ـ وَحَـامِيـمْ قَـدْ جَثَتْ لِقُـدُومِ شَخْـصٍ حَقِيقَـــةُ عَيْنِـــهِ ظَهَـــرَتْ بِجُـــودِ
٢٧ـ وَحَـامِيـمْ قَـدْ تَفَـرَّدَ فِـي اجْتِمَـاعٍ لِيَلْحَـقَ بِـالصُّعُـودِ مَـنِ الصَّعِيـدِ
٢٨ـ وَقَـافٍ أَنْـزَلَتْـهُ مِنَـى بِنَحْـرٍ نُـزُولَ الـرُّوحِ مِـنْ حَبْـلِ الْـوَرِيـدِ
٢٩ـ وَنُـونْ أَقْـلَامُـهُ قَـدْ فَصَّلَتْـهُ لِيُعْلَـمَ خَصْمُهَـا صِـدْقَ الشُّهُـودِ

٣٠ـ رَمَـزْتُ حَقَـائِقـاً فِيهَـا مَعَـانٍ ... عَلَـتْ مِـنْ أَنْ تُحَصَّـلَ بِـالْقُصُـودِ
٣١ـ وَلَيْسَ يَنَالُهَا كَرَماً وَجُوداً ... إِذَا حَقَّقْتَهَـا غَيْـرُ السَّعِيـدِ
٣٢ـ طَلَبْتَ وُجُودَهُ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ ... فَقَالَ العِلْمُ عَيْنِي فِي الْحُدُودِ
٣٣ـ أَلاَ إِنَّ البَرَاءَةَ مِنْ قُيُودٍ ... لأَوْثَقُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقُيُودِ

وقال أيضاً في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب:

١ـ يَاأَهْلَ يَثْرِبَ لاَمُقَامَ لِعَارِفٍ ... وَرِثَ النَّبِيَّ الهَاشِمِيَّ مُحَمَّدَا
٢ـ عَمَّ المَقَامَاتِ الجِسَامِ عُرُوُجُه ... وَبِذَاكَ أَضْحَى فِي القِيَامَةِ سَيِّدَا
٣ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللهِ مِنْ رَحَمُوتِهِ ... وَمِنْ اجْلِهِ الرُّوُحُ المُطَهَّرُ أُسْجِدَا
٤ـ لِأَبِيهِ آدَمَ وَالْحَقَائِقُ نُوَّمٌ ... عَنْ قَوْلِنَا وَعَنِ انْشِقَاقٍ قَدْ هَدَى
٥ـ فَجَوَامِعُ الكَلِمِ الَّتِي أَسْمَاؤُهَا ... فِي آدَمٍ هِيَ لِلْمُقَرَّبِ أَحْمَدَا
٦ـ جَمَعَ الإِنَاثُ إِلَى الذُّكُورِ كَلاَمُهُ ... بِأَخَصِّ أَوْصَافِ الثَّنَاءِ وَقَيَّدَا
٧ـ إِنَّ الأُنُوثَةَ عَارِضٌ مُتَحَقِّقُ ... مِثْلَ الذُّكُورَةِ لاَتَكُنْ مُتَرَدِّدَا
٨ـ الَحْذُّ يَجْمَعُنَا إِذَا أَنْصَفْتَنِي ... هُنَّ الشَّقَائِقُ لاَتُجِبْ مَنْ فَنَّدَا
٩ـ لاَتَحْجُبَنْ بِالاِنْفِعَالِ فَإِنَّهُ ... قَدْ كَانَ عِيسَى قَبْلَهَا فَتَأَبَّدَا
١٠ـ قَوْلِي وعِيسَى لاَيُشَكُّ بِكَوْنِهِ ... رُوحُ الإِلَهِ مُقَدَّساً وَمُؤَيَّدَا
١١ـ اللهُ يَعْلَمُ صِدْقَ مَا قَدْ قُلْتُهُ ... لَنْ يُصْلِحَ العَطَّارُ مَا قَد أَفْسَدَا
١٢ـ مَثَلُ أَتَاكَ وَلاَ أُسَمِّيهِ لِمَا ... قَدْ جَاءَ فِي نَصِّ الشَّرِيعَةِ مُسْنَدَا
١٣ـ أَدَباً مَعَ اللهِ الْعَظِيمِ جَلاَلُهُ ... فَالَّدهْرُ لِلَّذاتِ النَّزِيهَةِ كَالرَّدَا
١٤ـ الْكَافُ فِي التَّشْبِيهِ يَعْمَلُ حُكْمَهَا ... وَتَكُونُ زَائِدَةً إِذَا أَمْرٌ بَدَا
١٥ـ مَثَلُ الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ ... فِي سُورَةِ الشُّورَى وَخَابَ مِنَ اعْتَدَى

وقال أيضاً في روح سبأ:

١ـ إِنَّ لَنَا فِي سَبَأٍ آيَةً ... يَعْرِفُهَا السَّابِقُ وَالمُقْتَصِدْ
٢ـ إِذْ تُصْعَقُ الأَرْوَاحُ مِنْ وَحْيِهِ ... وَلَمْ تَجِدْ شَيْئاً لَهُ يُسْتَنَدْ

٣ـ حَتَّى إِذَا قُرِّعَ عَنْ قَلْبِهِمْ ... فَقِيلَ مَاذَا قِيلَ قَالُوا الأَحَدْ
٤ـ فَابْحَثْ عَلَى حِكْمَتِهَا جَاهِداً ... بِالذِّكْرِ لاَ بِالفِكْرِ حَتَّى تَجِدْ
٥ـ مَنِ الَّذِي أَجْلَى إِلَيْكَ الَّذِي ... أَصْعَقَ مِنْكَ الرُّوحَ قَبْلَ الجَسَدْ
٦ـ كَمِثْلِ مُوسَى حِينَ أَبْدَى لَهُ ... فِي ذَاتِهِ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يَلِدْ
٧ـ لِذَاكَ لَمْ يَنْتُجْ لَهُ قَصْدُهُ ... فَابْحَثْ عَلَى حِكْمَةٍ وَاتَّئِدْ
٨ـ وَلاَتَكُنْ فِيمَا تَرَى طَالِباً ... بِعَقْلِكُمُ دُونَ الهُدَى تَسْتَنِد
٩ـ فَإِنَّمَا الشَّرْعُ سَبِيلُ الهُدَى ... عَلَيْهِ عُقُولُ غَيْرِهِ لاَتَرِدْ
١٠ـ مَنْ يَعْرِفُ المَعْنَى الَّذِي صُغْتُهُ ... مِنْ نَظْمِنَا هَذَا هُوَ المُقْتَصِدْ
١١ـ فَإِنَّهُ الأَفْضَلُ فِي حُكْمِنَا ... يَجْرِي عَلَى حِكْمَتِهِ لَمْ يَزِدْ
١٢ـ يَدُورُ بِالحِكْمَةِ دُولاَبُهُ ... فَمَاؤُهُ يَسْقِي جَمِيعَ البَلَدْ
١٣ـ لِذَا أَتَى فِي وَسَطٍ ذِكْرُهُ ... وَالوَسَطُ الأَفْضَلُ فِي المُعْتَقَدْ
١٤ـ بِهِ أَتَى القُرْآنُ فِي فَضْلِنَا ... وَهْوَ لِمَنْ يَطْلُبُ أَقْوى سَنَدْ
١٥ـ فَمَنْ يَقُلْ سكن لَنَا صادهُ ... أَقُلْ لَهُ هَذَا وَهَذَا وَرَدْ

وقال أيضاً فيما ذهب إليه الجبائية من تجديد العالم والأشاعرة في الأعراض من روح (ق):

١ـ اَلنَّاسُ فِي لَبْسٍ مِنَ الْخَلْقِ الْجَدِيدْ ... لِكَوْنِهِ يَفْعَلُ فِيهِمْ مَا يُرِيدْ
٢ـ فَمَا يُرَى الأَمْرُ كَمَا يَعْلَمُهُ ... يَشْهَدُهُ بِعَيْنِهِ الخَلْقُ الجَدِيدْ
٣ـ فِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ الَّذِي أَثْبَتَهُ ... لِطَالِبِ البُرْهَانِ بِالْفِكْرِ السَّدِيدْ
٤ـ مَا نَظَرَتْ عُقُولُنَا فِي مُشْكِلٍ ... أَشْكَلَ مِنْ هَذَا وَلاَرُكْنٍ شَدِيدْ
٥ـ يَأْوِي إِلَيْهِ فِكْرُهُ مُسْتَنِداً ... مُمَكَّناً فِيهِ فَعَنْهُ مَا يَحِيدْ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

١ـ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ عَبْدِهْ ... إِذْ حَمِدَ اللهَ حَقَّ حَمْدِهْ
٢ـ لَقَدْ وَفَى الرَّبُّ لِي بِعَهْدِي ... لَمَّا وَفَيْنَا لَهُ بِعَهْدِهْ

٣ـ وَقَـــدْ أَرَانَـــا الإِلَـــهُ جُـــوداً مِـــنْ كَـــرَمِ الَّـــذاتِ صِـــدْقَ وَعْـــدِهْ
٤ـ وَهْـــوَ مَعِـــي حَيْـــثُ كُنْـــتُ مِنْـــهُ بِقُـــرْبٍ إِنْ كَـــانَ أَوْ بِبُعْـــدِهْ

وقال أيضاً في روح من أرواح سورة المعارج:

١ـ يَـوْمَ المَعَـارِجِ يَـوْمٌ لاَ انْقِضَـاءَ لَـهُ دُنْيَـا وَآخِـرَةً لاَيَنْقَضِـي أَمَـدُهْ
٢ـ وَكُـلُّ مَـايَنْقَضِـي مِنْـهُ لِحَـادَثَـةٍ تَكُـونُ فِيـهِ وَفِيهَـا يَنْتَهِـي أَبَـدُهْ
٣ـ وَلَـوْ يُعِّـدُ الَّـذِي يَكُـونُ مِـنْ حَـدَثٍ فِـي يَـوْمِـهِ مَـا انْتَهَى فِـي يَـومِـهِ عَـدَدُهْ
٤ـ لَـوْ كَـانَ لِـي سَنَـدٌ كُنْـتُ مُسْتَنِـداً إِلَيْـهِ وَالعِلْـمُ يَقْضِـي أَنَّنِـي سَنَـدُهْ

وقال أيضاً من روح سورة الجن:

١ـ تَعَـالَـى جَـدُّ رَبِّـي عَـنْ وُجُـودِي فَـأَعْجَـبُ إِذْ دَعَـانِـي لِلسُّجُـودِ
٢ـ فَـذَلِـكَ لِـي فَـإِنَّ الله أَعْلَـى وَأَعْظَـمُ أَنْ يُضَـافَ إِلَـى العَبِيـدِ
٣ـ لَقَـدْ جَـاهَـدتُّ أَنْ أَلْقَـى رَشِيـداً وَمَـا فِـي القَـوْمِ مِـنْ شَخْـصٍ رَشِيـدِ
٤ـ فَبَيْنِـي إِنْ نَظَـرْتُ وَبَيْـنَ رَبِّـي كَمَـا بَيْـنَ الشَّهَـادَةِ وَ الشَّهِيـدِ
٥ـ عَـلاَ مَـنْ قَـدْ عَـلاَ وَالخَلْـقُ حَـقٌّ وَأَيْـنَ عَلَـى السَّمَـاءِ مِـنَ الصَّعِيـدِ
٦ـ وَقَيَّـدَةٌ لَنَـا الإِطْـلاَقُ فِيـهِ وَنَقَّصَـهُ لَنَـا طَلَـبُ المَـزِيـدِ
٧ـ لِأَنَّ لَـهُ الكَمَـالَ بِغَيْـرِ شَـكٍّ فَيَظْهَـرُ فِـي القَـرِيـبِ وَفِـي البَعِيـدِ
٨ـ فَنَحْـنُ بِـهِ فَـأَثْبَتَنِـي فَقِيـراً وَنَحْـنُ لَـهُ فَـأَيْـنَ وُجُـودُ جُـودِي
٩ـ تَنَـزَّهَ لِـي فَلَـمْ أَقْـدِرْ عَلَيْـهِ فَلَمَّـا أَنْ تَحَصَّـلَ فِـي القُيُـودِ
١٠ـ ظَفِـرْتُ بِـهِ فَلَـمْ أَرَ غَيْـرِ ذَاتِـي فَقُلْـتُ أَنَـا فَقَـالَ أَبَـى وُجُـودِي

وقال أيضاً من روح سورة الانشقاق:

١ـ تَنَـوَّعَـتِ الأَحْـوَالُ فَـاعْتَـرَفَ العَبْـدَ وَكَـانَ لَـهُ القُـرْبُ المُعَيَّـنُ وَ البُعْـدُ
٢ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ قَـدْ وَعَـدَ الَّـذِي أَتَـاهُ بِـهِ صِـدْقـاً وَقَـدْ صَـدَقَ الـوَعْـدُ
٣ـ فَمَـنْ كَـانَ ذَا عَهْـدٍ وَفِيّـاً بِعَهْـدِهِ يُـوَفَّـى لَـهُ بِـالشَّـرْعِ مَـا قَـرَرَ العَهْـدُ
٤ـ فَسَلِّـمْ إِلَيْـهِ الأَمْـرَ فِـي كُـلِّ حَـالَـةٍ فَلِلَّـهِ هَـذَا الأَمْـرُ مِـنْ قَبْـلُ مِـنْ بَعْـدُ

٥ـ أَنَا المُؤْمِنُ السُّجَادُ وَأَبْغِي بِسَجْدَتِي ... شُهُودَ إِلَهٍ قِيلَ فِيهِ هُوَ الفَرْدُ
٦ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ الوَاحِدُ الأَحَدُ الَّذِي ... يُقَرِّبُهُ عَقْدٌ وَيَحْجُبُهُ عَقْدُ
٧ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمْ ... فَقَدْ عُرِفَ المَعْنى وَقَدْ حُقِّقَ القَصْدُ

وقال أيضاً من روح سورة البروج:

١ـ الحَقُّ فِي شَاهِدٍ يَبْدُو وَمَشْهُودِ ... وَالخَلْقُ مَا بَيْنَ مَفْقُودٍ وَمَوْجُودِ
٢ـ إِنْ قُلْتُ هَذَا هُوَ المَخْلُوقُ قِيلَ لَنَا ... الحَقُّ بَاطِنُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدِ
٣ـ أَوْقَاتُ هَذَا هُوَ الحَقُّ الَّذِي شَهِدَتْ ... لَهُ دَلاَلَتُهُ فِي عَيْنِ تَوْحِيدِ
٤ـ يُقَالُ لِي بَلْ هُوَ الحَقُّ الَّذِي عَرَفُوا ... وُجُودَهُ إِنَّهُ مِنْ حَضْرَةِ الجُودِ

وقال أيضاً من روح سورة البلد:

١ـ قَدْ أَقْسَمَ اللهُ لِي فِي سُورَةِ البَلَدِ ... بِأَنَّهُ خَلَقَ الإِنْسَانَ فِي كَبَدِ
٢ـ وَمَا أَرادَ بِهَذَا الخَلْقِ مِنْ أَحَدٍ ... مِنْ نَشْأَتِيَّ سِوَى رُوحِي مَعَ الجَسَدِ
٣ـ وَأَنَّهَا حَضْرَةُ الأَسْمَاءِ حَضْرَتُهُ ... تِسْعٌ وَتِسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
٤ـ وَأَنَّهَا دَرَجَاتٌ فِي الجِنَانِ عَلَى ... أَعْدَادِهَا نَزَلَتْ بِحْكمِهَا وَقَدِ
٥ـ وَمَا لَنَا سَنَدٌ فِي ذَاكَ أَسْرُدُهُ ... لِلسَّامِعِينَ وَإِنَّ الأَمْرَ فِي سَنَدِ

وقال أيضاً من روح سورة الفلق:

١ـ إِنِّي تَعَوَّذْتُ بِي مِنِّي فَإِنَّ لَنَا ... النُّورِ بِالرُّوحِ وَالإِظْلاَمُ بِالجَسَدِ
٢ـ وَلاَ أَزَالُ كَذَا مَادَامَ مَسْكَنُنَا ... فَلَوْ تَرَحَّلْتَ عَنْ أَهْلٍ وَعَنْ بَلَدِ
٣ـ وَجَدتُّ فِيهِ ضِيَاءً لاَظَلاَمَ بِهِ ... يُغْنِي عَنِ الأَهْلِ وَالأَمْوَالِ وَالوَلَدِ
٤ـ لَكِنْ لَهُ الظِّلُّ ذَاكَ الظِّلُّ رَاحَتُنَا ... فِي صُورَةِ الجِسْمِ لاَ فِي صُورَةِ الجَسَدِ
٥ـ مُنَزَّهُ العَيْنِ مِنْ تَأْثِيرِ مَا ظَهَرَتْ ... بِهِ الطَّبِيعَةُ فِي الأَرْكَانِ مِنْ مَدَدِ
٦ـ لِي الْتِقَاءٌ بِهَا مَادُمْتُ أَسْكُنُهَا ... وَاللَّبْثُ لاَيَنْتَهِي فِيهَا إِلَى أَمَدِ
٧ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ دَعَةٍ ... إِلاَّ تَخَلَّصْنَا مِنْ بَاعِثِ الحَسَدِ

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له:

١ـ فَالأَوَّلُ الحَقُّ فِي الوُجُودِ ... وَالآخِرُ الحَقُّ بِالشُّهُودِ
٢ـ إِلَيْهِ عَادَتْ أُمُورُ كَوْنِي ... فَإِنَّمَا الرَّبُّ بِالعَبِيدِ
٣ـ فَكُلُّ مَا أَنْتَ فِيهِ حَقٌّ ... وَلَمْ تَزَلْ فِيهِ مِنْ مَزِيدِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَشْهَدتَّ أَنَّكَ فِي شُهُودِ ... خَلِيٌّ عَنْ مُقَاوَمَةِ الشَّهِيدِ
٢ـ وَأَنَّكَ نَاظِرٌ فِيهِ إِلَيْهِ ... بِهِ مِنْ كَوْنِهِ رَبَّ العَبِيدِ
٣ـ وَأَنَّكَ مُبتَغٍ طَلَباً مَزِيداً ... فَقَدْ شُرِعَ السُّؤَالُ مِنَ المَزِيدِ
٤ـ رَأَيْتُ العَيْنَ لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ ... يُقَاوَمُ مِنْ مُرَادٍ أَوْ مُرِيدِ
٥ـ إِذَا مَا الحَقُّ جَلَّاهُ إِلَيْنَا ... تَعَيَّنَ فِي السِّيَادَةِ وَالمُسُودِ
٦ـ فَمَا فِي الْكَوْنِ مَنْ يَدْرِي كَلَامِي ... سوى من عينه حبل الوريد
٧ـ فيظهرني فأظهره فيخفى ... فَأُخْفِيهِ بِآدَابِ السُّجُودِ
٨ـ سَجَدتُ لَهُ سُجُودَ هَوًى بحقٍ ... فَأَكْرِمْ بِالسَّلَامِ وَبِالشُّهُودِ
٩ـ رُفِعْتُ بِهِ فَلَمْ أَرَ غَيْرَ ذَاتِي ... تُصَرَّفُ فِي القِيامِ وَفِي القُعُودِ
١٠ـ لِيَشْهَدَ فِي جَمِيعِ الأَمْرِ مِنْهُ ... وَفِيهِ فَيَنْطَفِي غَيْظاً حَسُودِي

وقال أيضاً:

١ـ فَلَا تَنْظُرْ لِمَا عِنْدِي ... فَإِنَّ الأَمْرَ مِن عِنْدِكْ
٢ـ وَلَا تَطْلُبْ وَفَا عَهْدِي ... إِذَا مَا ضُنْتَ فِي عَهْدِكْ
٣ـ فَوَعْدِي صَادِقٌ مِنِّي ... إِذَا صَدَّقْتَ فِي وَعْدِكْ
٤ـ وَمَا أُوتِيتَ إِلَّا مِنْ ... فَسَادٍ كَانَ فِي عَقْدِكْ

وقال أيضاً

١ـ إِنَّ سِرِّي هُوَ قَوْلِي ... إِنَّنِي عَيْنُ وُجُودِهْ

٢ـ وَإِذَا أَبْصَرَ عَيْنِي ... إِنَّنِي عَيْنُ شُهُودِهْ
٣ـ وَبَذَا يَكُونُ شُكْرِي ... إِنْ شَكَرْتُ مِنْ مَزِيدِهْ
٤ـ أَقْرَبُ الأَمْرِ لِكَوْنِي ... مَنْ يَكُنْ حَبْلَ وَرِيدِهْ
٥ـ فَأَنَا بَيْنَ مُرَادٍ ... لِحَبِيبِي وَمُرِيدِهْ
٦ـ عَدَمٌ لَسْتُ وُجُوداً ... مَعَ كَوْنِي مِنْ عَبِيدِهْ
٧ـ بِوُجُودِي أَثْبَتَ النَّا ... ظِرُ عِنْدِي عَيْنَ جُودِهْ

وقال أيضاً:

١ـ مَا فِي الوُجُودِ اخْتِيَارٌ عِنْدَ مَنْ شَهِدَا ... وَكَيْفَ يُنْكَرُ مَا فِي الكَوْنِ قَدْ وجَدا
٢ـ وَقَدْ أَتَاكَ بِهِ القُرْآنُ فِي سُوَرٍ ... يَدْرِي بِهَا عِنْدَمَا تُتْلَىَ الَّذِي جَحَدَا
٣ـ لِذَاكَ قَيَّدتُّهُ بِذِي الشُّهُودُ فَلاَ ... تَزِدْ عَلَيْهِ وَلاَتُشْرِكْ بِهِ أَحَدَا
٤ـ فَمَنْ أَجُوزُ وَمَا فِي العِلْمِ مِنْ أَحَدٍ ... سِوَى الإِلَهِ الَّذِي فِي خَلْقِهِ شَهِدا
٥ـ الصُّورُ صُورُهُمُو وَ الخَلْقُ عَيْنُهُمُو ... نَعَمْ وَصُورَتُهُمْ حَقّاً كَمَا وَرَدَا
٦ـ لأَنَّهُ سَمْعُنَا بَلْ كَانَ نَشْأَتَنَا ... رُوحاً وَصُورَةَ جِسْمٍ لاَتَقُلْ جَسَدَا
٧ـ فَمَا يُخَاطِبُهُ إِلاَّ حَقِيقَتُهُ ... مَقْصُودَةٌ عَيْنُهُ وَهْوَ الَّذِي قُصِدَا
٨ـ مَا ثَمَّ غَيْرٌ فَتُفْنِيهِ هَوِيَّتُهُ ... لِذَاكَ جَاءَ بِأَنَّ الحَقَّ مَا وَلَدَا
٩ـ وَلاَ تَوَلَّدَ عَنْ شَيْءٍ تُقَدِّمُهُ ... فَبِالوُجُودِ القَدِيمِ الحَادِثِ انْفَرَادَا

وقال أيضاً في النوم:

١ـ غَزَالٌ مِنَ الفِرْدُوس بَاتَ مُعَانِقِي ... فَقَبَّلَنِي وُدّاً فَتَمَّ مُرَادِي
٢ـ لَهُ زِينَةُ الأَسْمَاءِ أَسْمَاءَ خَالِقِي ... عَلَيْهِ مِنَ الأَثْوَابِ ثَوْبُ حِدَادِ
٣ـ مِنَ اجْلِ الَّذِي قَدْ بَاتَ فِيهِ مُهَيَّماً ... ضَحُوكاً لِلُقْيَاهُ صَحِيحَ وِدَادِ
٤ـ تَرَاهُ مَعَ الأَنْفَاس يَتْلُو كِتَابَهُ ... بِعَبْرَةِ مَحْزُونٍ حَلِيفِ سُهَادِ
٥ـ يَقُومُ بِأَمْرِ اللهِ إِذْ قَالَ قُمْ بِهِ ... بِطَاعَةِ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةِ هَادِي

وقال أيضاً في النوم:

١ـ الأَمْـرَ أَعْظَـمُ أَنْ يَحْظَـى بِـهِ أَحَـدٌ ... فَمَـالَـهُ فِـي وُجُـودِ العِلْـمِ مُسْتَنَـدُ
٢ـ جَـاءَ الحَـدِيـثُ فَمَـا تُـدْرَى حَقِيقَتَـهُ ... وَلاَ يُعَيِّنُهَـا فِكْـرٌ وَلاَ سَنَـدُ
٣ـ وَالكَشْـفُ لَيْـسَ لَـهُ فِيهَـا مُـدَاخَلَـةٌ ... لأَنَّـهُ بِـوُجُـودِ الصُّـورِ يَنْفَـرِدُ
٤ـ أَمْـرُ الإِلَـهِ كَمَـا قَـدْ جَـاءَ وَاحِـدَةٌ ... وَالعَبْـدُ مِـنْ سِـرِّهِ بِـالحَـقِّ مُتَّحِـدُ
٥ـ فَمَـا تَـرَى جَسَـداً إِلاَّ وَيَعْقُبُـهُ ... إِذَا مَضَـى عَيْنُـهُ مِـنْ حِينِـهِ جَسَـدُ

وقال أيضاً:

١ـ الْـوَهْـمُ يُصْلِـحُ مَـا الأَلْبَـابُ تُفْسِـدُهُ ... فِـي الحَـقِّ لَكِنَّهَـا بِـالـوَهْـمِ تَعْبُـدُهُ
٢ـ العَقْـلُ يَحْكُـمُ وَالأَوْهَـامُ تَحْكُمُـهُ ... فِيـهِ فَتَضْبِطُـهُ وَلاَ تُحَـدِّدُهُ
٣ـ وكَيْـفَ يَحْكُـمُ عَقْـلٌ قَـاصِـرٌ حَـدَثٌ ... عَلَـى مُكَّـونِـهِ وَالعَجْـزُ مَشْهَـدُهُ
٤ـ تَنَـوَّعَ الـذَّاتُ بِـالأَفْكَـارِ إِنَّ لَهَـا ... مِثْـلُ الهَيُـولَـى وَلَكِـنْ لاَ تُعَـدِّدُهُ
٥ـ يَـرْمِـي الإِلَـهُ بِهَـا مَـنْ كَـانَ عَنْـهُ بِـهِ ... وَلَيْـسَ يَـرْمِـي بِـهِ إِلاَّ وَيَقْصِـدُهُ
٦ـ العَقْـلُ بِـالنَّظَـرِ الفِكْـرِيِّ يُمْسِكُـهُ ... وَالكَشْـفُ يُـرْسِلُـهُ وَلاَ يُقَيِّـدُهُ
٧ـ لَـوْ كَـانَ لِلْعَقْـلِ حُكْـمٌ فِـي مُكَـوِّنِـهِ ... لَمَّـا أَتَـى شَـرْعُـهُ وَقْتـاً يُفَنِّـدُهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَمَـرْتَ فَلَـمْ أَسْمَـعْ دَعَـوْتُ فَلَـمْ تُجِبْ ... أَلاَ لَيْـتَ شِعْـرِي مَـنْ هُـوَ الـرَّبُّ وَالعَبْـدُ
٢ـ تَسَتَّـرْتَ عَنِّـي بِـي فَقُلْـتُ بِـأَنَّنِـي ... ظَهَـرْتُ فَلَـمْ تَخْـفَ خَفِيـتُ فَلَـمْ أَبْـدُ
٣ـ طَلَبْتُكُمُـو مِنِّـي فَلَـمْ أَرَ غَيْـرَكُـمْ ... فَهَـلْ حَكَـمَ القَبْـلُ المُحَكَّـمُ وَالبُعْـدُ
٤ـ قَعَـدتُّ بِكُـمْ عَنْكُـمْ لِكَـوْنِـيَ كَـوْنُكُـمْ ... فَلَمَّـا قَعَـدْنَـا قُمْـتَ أَنْـتَ بِنَـا تَعْـدُو
٥ـ إِلَيْكُـمْ عَسَـى يَبْـدُو وُجُـودِي إِلَيْكُمُـو ... فَـأَلْفَيْتُـهُ فِـي اسْـمِ يُقَـالُ لَـهُ الفَـرْدُ
٦ـ فَـأَسْمَـاؤُكَ الحُسْنَـى يُكَثِّـرُ كَـوْنَهَـا ... وُجُـودِي وَلَـوْلا ذَاكَ لَـمْ يَكُـنِ البُعْـدُ
٧ـ فَمَـنْ يُحْصِهَـا حَـالاً يَكُـونُ بِجَنَّـةٍ ... وَمَـنْ يُحْصِهَـا عَـداً يَكُـونُ لَـهُ الخَـدُّ
٨ـ لِيَ البُعْدُ مِنْكُمْ وَ التَّدَانِي مِنِ اسْمِكُمْ ... فَبُعْـدِي لَكُـمْ قُـرْبٌ وَقُـرْبِـي بِكُـمْ بُعْـدُ

٩ـ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ النَّعِيمَ وَجَدتَّنِي ... شَكُوراً وَإِنْ لَمْ تُعْطِنِي فَلَكَ الحَمْدُ

١٠ـ مُرَكَّبُنَا يَبْغِيهِ بُرْهَانُ وَجْدِكُمْ ... وَأفرادُهُ بِالذَّاتِ يَطْلُبُهَا الحَدُّ

١١ـ فَمَنْ قَامَ فِي الأَفْرَادِ فَالحَدُّ آجِلٌ ... وَمَنْ قَامَ فِي التَّركِيبِ بُرْهَانُهُ النُّقْدُ

١٢ـ فَكَمْ بَيْنَ مَوْضُوعٍ حِمَاهُ مُحَرَّمٌ ... وَكَمْ بَيْنَ مَحْمُولٍ يُسَاعِدُهُ الجَدُّ

١٣ـ إِذَا عَطَّنِي مُلْقِي الحَدِيثِ بِبَاطِنِي ... فَفِي حَلِّ تَرْكِبِي يَكُونُ لَهُ قَصْدُ

١٤ـ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَهْوَ لِلَّذاتِ قَاهِرٌ ... إِذَا بَلَغَ المَقْصُودَ مِنْ غَطِّيَ الجَهْدُ

١٥ـ أُسَايِرُهُ حَتَّى إِذَا يَنْقَضِي الَّذِي ... أَتَانِي بِهِ أَلْوِي عَلَى عَقِبِي أَعْدُو

١٦ـ يُزَمِّلُنِي مَنْ كَانَ عِنْدِيَ حَاضِراً ... لِمَا هَدَّ مِنِّي مَا تَضَمَّنُهُ العَهْدُ

١٧ـ وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ بِمُشَرِّعٍ ... لِقَوْمِي وَلَكِنِّي وَرِثْتُ فَلَمْ أَعْدُ

١٨ـ تَرُوحُ عَلَيَّ الرُّوحُ يَوْماً إِذَا يَرَى ... قَبُولاً بِآدَابٍ وَعَنْ أَمْرِهِ تَغْدُو

١٩ـ بِمَا أَنَا مَأْمُورٌ بِهِ أَنَا آمِرٌ ... وَمَالِي مَهْمَا جَاءَنِي مِنْهُمَا بَدُّ

٢٠ـ لَعِبْتُ بِشَطْرَنْجِ العُقُولِ مُدَبِّراً ... وَلِي فِي الَّذِي يَبْدُو القَبُولُ أَوِ الرَّدُّ

٢١ـ وَ بالنَّرْدِ يَلْهُو صَاحِبُ الشَّرْعِ وَالحِجَى ... وَقَدْ عَرَفَ المَطْلُوبَ مَنْ لَهْوُهُ النَّرْدُ

٢٢ـ وَبَيْنَهُمَا شِطْرَنْجُ فَرْدٍ لِمَنْ يَرَى ... وَيُقْضَى عَلَيْهِ مَا يُقَابِلُهُ العَقْدُ

٢٣ـ تَوَلَّى عَلَى الأَسْرارِ سُلْطَانُ وُدِّهِ ... وَأَفْلَحَ سِرٌّ كَانَ سُلْطَانُهُ الوُدُّ

٢٤ـ لَهُ حَرَمَاتٌ فِي شُهُودٍ تَعَيَّنَتْ ... فَوَاحِدَهُمْ فَرْدٌ وَبَاقِيهِمُو سَرْدُ

٢٥ـ إِذَا أَنْتَ شَاهَدتَّ الوُجُودُ وُجُودُهُ ... بِذَلِكَ مَا يُعْطِيهِ مِنْ قَدْحِهِ الزَّنْدُ

٢٦ـ وَلَكِنَّهُ بِالرِّيحِ رُوحُ بَقَائِهِ ... يُقَالُ لَهُ فِي عُرْفِنَا النَّفْحُ وَالوَقْدُ

٢٧ـ فَيَفْعَلُ فِعْلَ النُّورِ وَالنَّارِ وَسْمُهُ ... كَمَا لَهُمَا الإِطْفَاءُ وَ الذَّمُّ وَ الحَمْدُ

٢٨ـ فَخُصَّ بِفَتْحِ النُّونِ إِذْ عَمَّ نَفْعُهُ ... وَرَحْمَتُهُ وَالضَّمُّ مِنْ شَأْنِهِ السَّدُّ

٢٩ـ فَتَطْمَعُ فِيهِ الكَاعِبَاتُ لِنَفْعِهِ ... وَتَرْهَبُ مِنْهُ فِي أَمَاكِنِهَا الأُسْدُ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ يَعْبُدِ اللهَ إِنَّ اللهَ قَدْ عُبِدَا ... ذَاكَ الوَحِيدُ فَلاَ تُشْرِكْ بِهِ أَحَدَا

٢ـ كَمَا أَتَاكَ بِآيِ الكَهْفِ آخِرِهَا ... وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهِ ذَاكَ فَاسْتَنَدَا
٣ـ ذَا الفِعْلَ كُلِّفَ وَالأَفْعَالُ أَجْمَعُهَا ... للهِ لَيْسَ لِكَوْنٍ فِعْلُهُ أَبَدَا
٤ـ وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهِ وَهْوَ فَاعِلُهُ ... لِكَيْ يُخَيِّرَ مَنْ أَقَرَّ أَوَ حَجَدَا
٥ـ إِنَّ الحَقَائِقَ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا سَبَداً ... بِمَا أَتَيْنَا بِهِ فِيهِ وَلاَ لَبَدَا
٦ـ فَكُلُّ فِعْلٍ فَإِنَّ اللهَ خَالِقُهُ ... وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ دُونِهِ سَنَدَا
٧ـ لِكَيْ يُصِيبَ فَلاَ تُخْطِىء إِضَافَتُهُ ... إِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ فِعْلَ مَا شَهِدَا
٨ـ وَلاَ يُحَاسِبُ إِلاَّ مِنْ عَقِيدَتِهِ ... هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ عَدْلاً كَمَا وَرَدَا
٩ـ إِلاَّ الَّذِي قَالَهَا فِي اللهِ مِنْ أَدَبٍ ... لاَ بِاعْتِقَادٍ فَيَجْزِيهِ بِمَا قَصَدَا
١٠ـ وَتِلْكَ مَسْأَلَةٌ حَارَ الأَنَامُ لَهَا ... وَلَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلاَّ الَّذِي شَهِدَا

وقال أيضاً:

١ـ نَعْتُ المُهَيْمِنِ بِالإِطْلاَقِ تَقْيِيدُ ... وَكُلُّ مَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ تَحْدِيدُ
٢ـ وَإِنْ سَكَتَّ عَلَى عَجْزٍ أَفُوزُ بِهِ ... فَذَلِكَ العَجْزُ أَيْضاً فِيهِ تَقْيِيدُ
٣ـ فَلَيْسَ يَخْرُجُ فِي ظَنِّي وَمَعْرِفَتِي ... شَيْءٌ عَنِ القَيْدِ لاَشِرْكٌ وَتَوْحِيدُ
٤ـ تَنْزِيهُكَ الحَقَّ حَدُّ أَنْتَ تَعْلَمُهُ ... إِنَّ التَّنْزِيهَ بِنَفْيِ الحَدِّ مَحْدُودُ
٥ـ إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا أَثْبَتُّهُ بِكَذَا ... وَذَا لَبَاسٌ تَنْزِيهٌ فِيهِ تَجْرِيدُ
٦ـ سَلْبُ التَّحَيُّزِ عَنْهُ لاَيُشَرِّفُهُ ... وَكَيْفَ يَشْرُفُ بِالتَّنْزِيهِ مَعْبُودُ
٧ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَذَا لَزَالَ عَنْهُ كَذَا ... وَزَالَ عَنْهُ بِهِ حَمْدٌ وَتَمْجِيدُ
٨ـ أَسْمَاؤُهُ تَطْلُبُ الأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا ... فَنَعْتُهَا بِالغِنَى المُعلُومِ مَفْقُودُ
٩ـ لَوْلاَ القَبُولُ الَّذِي مِنَّا لَمَا ظَهَرَتْ ... آثَارُهَا فَلَنَا مِنْ ذَلِكَ الجُودُ
١٠ـ إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي أَثْبَتَّهُ نَسَبٌ ... فَلاَ وُجُودَ فَمَا فِي العَيْنَ مَوْجُودُ
١١ـ بِذَا المُحَالِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ فِطَرٌ ... وَكَيْفَ يَقْبَلُهُ وَالكَوْنُ مَشْهُودُ
١٢ـ أَثْبَتَّ عَيْنَكَ عِنْدَ النَّفْيِ نَافِيَةً ... فَمَنْ نَفَيْتَ وَبَابُ النَّفْيِ مَسْدُودُ
١٣ـ وَكَيْفَ تَنفِي وُجُوداً أَنْتَ تُثْبِتُهُ ... عَقْلاً وَعَيْناً وَحَوْضُ العَقْلِ مَوْرُودُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ رَبٌّ لَمْ يَزَلْ عَالَي الْجَدِّ نَزِيهاً عَنِ الفَصْلِ المُقَوَّمِ وَالحَدِّ
٢ـ تَعَالَى فَلاَ كَوْنٌ يُقَاوِمُ كَوْنَهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ الْكَشْفُ بِالعَلَمِ الفَرْدِ
٣ـ تَمَيَّزَ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ مُمَيَّزٍ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَ بِالأَخْذِ لِلْعَهْدِ
٤ـ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَامَنْ جَهِلْتَهُ فَقَالَ المُنَادَى ذُو الثَّنَاء وَذُو الْمَجْدِ
٥ـ كَمِثْلِ الصَّدَى كَانَ الحَدِيثُ فَمَنْ يَقُلْ خَلاَفَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ خَابَ فِي القَصْدِ
٦ـ فَمَنْ يَدْرِ سِرَّ الْفَرْدِ لَمْ يَجْهَلِ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ الفَرْدَ الوَحِيدُ مِنَ العَدِّ
٧ـ وَلَيْسَ وِسِوَاهُ العُيُونُ كَثِيرَةٌ وَتَخْتَلِفُ الأَلْقَابُ فِيهِ مَعَ الفَقْدِ

وقال أيضاً:

١ـ وَاللهِ لاَنَالَهُ مِمَّا لَنَا سَبَدُ مِنَ المَعَارِفَ وَالزُّلْفَى وَلاَلَبَدُ
٢ـ وَلاَتَعَيَّنَ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَنَا وَلَوْ يَعِيشُ الَّذِي قَدْ عَاشَهُ لُبَدُ
٣ـ للهِ قَوْمٌ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا يَدْعُوهُمُو لُبَدُ
٤ـ عُمْيٌ وَأَبْصَارُهُمْ بِالنُّورِ نَاظِرَةٌ لَوْ يَشْهَدُونَ الَّذِي شَهِدَتُّهُ شَهِدُوا
٥ـ لاَيَشْهَدُونَ وَإِنْ قَامَتْ حَقَائِقُهُمْ بِهِمْ مُعَايَنَةً مِنْ رَبِّهِمْ شَهِدُوا
٦ـ إِنَّ العَبِيدَ الَّذِينَ الحَقُّ عَيَّنَهُمُ لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُمْ كُلُّهُمْ عَبَدُوا
٧ـ جَلاَلَهُ وَاسْتَمَرُّوا فِي عِبَادَتِهِ وَلَوْ تَجَلَّى لَهُمْ فِي عَيْنِهِمْ عُبِدُوا
٨ـ وَلاَ تَرَدَّدَ فِيهِ مِنْ تَرَدُّدِهِ إِلاَّ رِجَالٌ بِهِ مِنْ نَفْسِهِمْ عَبَدُوا
٩ـ لِذَاكَ أَنْزَلَهُمْ فِي الخَلْقِ مَنْزِلَةً بِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الوَرَى عبدُوا
١٠ـ لَنَا حَبِيبٌ نَزِيهُ الذَّاتِ فِي خَلَدِي وَمَا تَضَمَّنُهُ رُوحٌ وَلاَ جَسَدُ
١١ـ مِنْ أَجْلِهِ قَامَ بِي مَايَشْهَدُونَ بِهِ اَلْمِسْكُ وَالنَّدُّ وَ التَّخْلِيقُ وَالجَسَدُ
١٢ـ وَإِنَّنِي لَتَجَلِّيهِ إِذَا نَظَرَتْ عَيْنُ المُحَقِّقِ فِي ذَاتِي لَهُ جَسَدُ
١٣ـ لَمَّا تَعَيَّنَ مِنِّي مَا اتَّصَفْتُ بِهِ لِذَكَ قَامَ بِمَنْ يَدْرِي بِهِ الحَسَدُ
١٤ـ دَنَوا مِنَ الحَضْرَةِ العَلْيَاءِ حِينَ بَدَتْ أَعْلاَمُ صِدْقِهِمُو مِنْهُمْ وَمَا بَعَدُوا

١٥ـ إِنْ أُسْدِلَتْ حُجُبُ الأَغْيَارِ دُونَهُمُو ... أَبْقَاهُمُو وَبِرَفْعِ السِّتْرِ قَدْ بَعُدُوا

١٦ـ للهِ قَوْمٌ غُزَاةٌ مَا لَهُمْ عَدَدٌ ... وَإِنَّ أَسْمَاءَهُ الحُسْنَى هِيَ العَدَدُ

١٧ـ مُقَدَّمُ العَسْكَرِ الجرّار سَيِّدُهُمْ ... وَهُمْ كَثِيرُونَ لَايُحْصَى لَهُمْ عَدَدُ

١٨ـ إِنْ يَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْهُمْ بِهِمُتِهِ ... وَمِنْ خَوَاطِرِهِمْ يَأْتِيهِمُ المَدَدُ

١٩ـ تَاهَ الزَّمَانُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَصْرِهِمُو ... وَمَا حَوَاهُمْ فَلَمْ تَقْطَعْهُمُ المُدَدُ

٢٠ـ لَمَّا تَعَرَّضَ لِي مَنْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ ... مَعِي وَمُسْتَنَدِي لَمْ يَبْقَ لِي سَنَدُ

٢١ـ مَنْ كَانَ أَسْمَاؤُهُ الحُسْنَى لَهُ سَنَداً ... مُعْنَعَناً فِي تَرَقِّيهِ عَلاَ السَّنَدُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي وَلِيتُ أُمُورَ الخَلْقِ أَجْمَعَهَا ... شَرْقاً وَغَرْباً وَإِنِّي بَيْضَةُ البَلَدِ

٢ـ وَمَا أُنَفِّذُ أَمْراً فِي الوُجُودِ فَمَا ... يَبْدُو مَقَامِي فَمَا يَدْرِيهِ مِنْ أَحَدِ

٣ـ وَمَا أُغَالِطُ نَفْسِي حِينَ أَسْمَعُ مَا ... أُدْعَى بِهِ مِنْ إِمَامِ سَيِّدِ سَنَدِ

٤ـ أُتَابِعُ الحَقَّ فِيمَا شَاءَهُ وَقَضَى ... قَبْلَ الوُقُوعِ عَنِ اذْنِ السَّيِّدِ الصَّمَدِ

٥ـ فَيَنْفُذُ الأَمْرُ بِي فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... وَلاَ تَرَى الخَلْقُ إِلاَّ صُورَةَ الجَسَدِ

٦ـ عَجْزاً وَفَقْراً وَكَتْماً لَايُزَايِلُنِي ... وَإِنَّنِي أَحَدِيُّ الذَّاتِ بِالأَحَدِ

٧ـ وَعَيْنُ ذِكْرِ مَقَامِي سِرُّهُ وَلَذَا ... صَرَّحْتُ إِذْ قَبِلَ الأَقْوَامُ مُسْتَنَدِي

٨ـ فَقَالَ قَائِلُهُمْ دَعْوَاه قَدْ عَرِيتْ ... عَنِ الدَّلِيلِ وَهَذَا عَيْنُ مُعْتَقَدِي

وقال أيضاً:

١ـ لَوْلاَ قَبُولِي مَارَأَيْتَ وُجُودِي ... وَبِهِ مَنَنْتَ عَلَيَّ حَالَ شُهُودِي

٢ـ إِيَّايَ فَانْظُرْ فِي مَعَالِمِ حِكْمَتِي ... يَدْرِي بِهَا مَنْ كَانَ أَصْلَ وُجُودِي

٣ـ وَبِهَا تَمَيَّزَ مِنْ كِتَابِي كَوْنُهُ ... وَلَمَا قَضَى فِي عِلْمِهِ بِمَزِيدِ

٤ـ وَهُوَ الغَنِيُّ وَلَسْتُ أَعْرِفُ ذَاتَهُ ... إِلاَّ بِهِ وَتَجِلُّ عَنْ تَحْدِيدِي

٥ـ لَمَّا عَلِمْنَا جُودَهُ بِوُجُودِهِ ... بِالافْتِرَاقِ خَرَجْتُ عَنْ تَوْحِيدِي

٦ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي مَا كُنْتُهُ ... أَوْ كَانَنِي إِلاَّ بِخَطِّ جُدُودِي

٧ـ لَوْلاَ اعْتِرافِي بِالَّذِي هُوَ نَشْأَتِي ... مَا قُلْتُ بِالتَّثْلِيثِ وَالتَّفْرِيدِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي بِالذِّكْرِ يَحْجُبُنِي ... عَنْهُ وَيَحْصُرُهُ ذِكْرَاهُ فِي خَلَدِي
٢ـ الذِّكْرُ بِاللَّفظ عَيْنُ الذِّكْرِ مِنْهُ بِنَا ... فَنَحْنُ نَذْكُرُهُ فِي حَالَةِ الرَّصَدِ
٣ـ لَوْلاَ تَحَوُّلُهُ فِي العَيْنِ فِي صُوَرٍ ... مَا صَحَّ ذِكْرٌ عَلَى الوَجْهَيْنِ مِنْ أَحَدِ
٤ـ وَالذِّكْرُ بِالقَلْبِ ذِكْرٌ لاَ حُرُوفَ لَهُ ... لأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ سَاكِنِي البَلَدِ
٥ـ إِنِّي أَرَى نَشْأَةَ الدَّيْهُورِ قَائِمَةً ... وَهْيَ الَّتِي خُلِقَتْ بِالطَّبْعِ فِي كَبَدِ
٦ـ هُوَ النَّزِيهُ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُشْبِهُهُ ... وَإِنْ تَقَيَّدَ لِي بِالجِسْمِ وَالجَسَدِ
٧ـ هُوَ المُقَيِّدُ فِي الإِطْلاَقِ صُورَتُهُ ... فَهْوَ الكَثِيرُ بِكَثْرٍ لَيْسَ عَنْ عَدَدِ
٨ـ لَكِنَّهَا نِسَبٌ وَالعَيْنُ وَاحِدَةٌ ... هَوِيَّةٌ دُعِيَتْ بِالوَاحِدِ الصَّمَدِ
٩ـ أَلْفَيْتُ أَسْمَاءَهُ الحُسْنَى بِحَضْرَتِنَا ... تِسْعاً وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
١٠ـ فَكُمِّلَتْ مَائَةً فِيهَا حَقَائِقُنَا ... وَغَبْتُ فِيهِ مَغِيبَ الشَّفْعِ فِي الأَحَدِ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَكْبَرُ مَا بِالدَّارِ مِنْ أَحَدِ ... وَمَا خَلَتْ وَهْيَ عِنْدِي عَيْنُ مُسْتَنَدِي
٢ـ دَارُ الوُجُودِ تُسَمَّى وَهْوَ مَظْهَرُهَا ... وَمَا الوُجُودُ سِوَاهَا عِنْدَهَا وَقَدِ
٣ـ مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ بِاسْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... إِلاَّ وَيُوجَدُ لِي مَعْنَاهُ فِي خَلَدِي
٤ـ وَكَانَ فِيَّ وَلَمْ أَشْعُرْ بِمَوْضِعِهِ ... كَمَوْضِعِ الرُّوحِ لاَ يَدْرِي بِهِ جَسَدِي
٥ـ شَوَاهِدُ الحَالِ فِي الأَشْيَاءِ تعلمني ... بِهَا فَأَصْبَحَ فِي مَعْلُومَةٍ جدَدِ
٦ـ يُمْسِي عَلَيْهَا رِجَالٌ مَالَهُمْ عَدَدٌ ... يُغْنِي الأَمَانُ الَّذِي فِيهَا عَنِ العَدَدِ
٧ـ هِيَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا فَهْيَ غَايَتُهَا ... مِثْلَ التَّرَادُفِ فِي الأَسْمَاءِ بِالعَدَدِ
٨ـ عَلِمْتُ مِنْهَا عُلُوماً لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ ... يَدْرِي بِهَا غَيْرُ أَهْلِ العِلْمِ بِالرَّصَدِ
٩ـ لَهُمْ رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ نُفُوسِهِمُو ... لاَ يَعْلَمُونَ بِهِ يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
١٠ـ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَهَّابٌ أَخُو كَرَمٍ ... رَبُّ الجَزُورِ وَرَبُّ الوَهْبِ وَالرَّفَدِ

١١ـ إِذَا تُحَـرِّكُـهُ الأَنْـوَارُ تَحْسَبُـهُ ... كَـأَنَّـهُ البَحْـرُ يَـرْمِـي السَّيْـفَ بِـالـزَّبَـدِ
١٢ـ إِنْ كَـانَ يَنْصُـرُهُ مَـنْ كَـانَ يَخْـذُلُـهُ ... فَـلاَ تَنَـاقُـضَ بَيْـنَ الفَـرْدِ وَالأَحَـدِ
١٣ـ أَنْهَـى إِلَيْكُـمْ كِتَـاباً فِيـهِ ذِكْـرُكُمُـو ... لِتَعْقِلُـوا عَنْـهُ مَـا يُلْقَـى بِـلاَ سَنَـد
١٤ـ مِـنَ الأَقَـاوِلِ مِـنْ فَقْـرٍ وَمِـنْ بَخَـلٍ ... مِـنْ أَجْـلِ قَـرْضٍ وَإِمْسَـاكٍ عَـنِ المَـدَدِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـدُ للهِ حَمْـداً لايُقَـاوِمُـهُ ... تَحْمِيـدُ حَمْـدٍ وَلاَ تَحْمِيـدُ حَمَّـادِ
٢ـ لاَحَمْدَ يَعْلُو كَحَمْدِ الحَمْدِ فَاحْظَ بِهِ ... إِنْ كُنْـتَ تَحْمَـدُهُ فَصِـدْقُـهُ بَـادِ
٣ـ فَهْـوَ الثَّنَـاءُ الَّـذِي لاَمَيْـنَ يَصْحَبُـهُ ... وَلاَيَجُـوزُ عَلَيْـهِ خَـرْقُ مُعْتَـادِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَـا المَـرْءُ غَـابَ عَـنِ الـوُجُـودِ ... بِمَـا يَلْقَـاهُ مِـنْ غَـطِّ الشُّهُـودِ
٢ـ إِذَا نَـزَلَ الأَمِيـنُ عَلَيْـهِ يُلْقِـي ... إِلَيْـهِ الـوَحْـيَ مِـنْ عَيْـنِ المَـزِيـدِ
٣ـ فَيُفْنِيـهِ الفَنَـاءُ عَـنِ الـوُجُـودِ ... وَمَـا يُفْنِيـهِ إِلاَّ بِـالـوُجُـودِ
٤ـ فَفِيـهِ بِـهِ فَنَـاءُ العَيْـنِ مِنْـهُ ... وَإِنْ يَقْصِـدْ يُسَتَّـرْ بِـالجُحُـودِ
٥ـ رَأَيْـتُ أَهَلِـلَـةً طَلَعَـتْ بُـدُوراً ... مُكَمَّلَـةً بَمَنْـزِلَـةِ السُّعُـودِ

وقال أيضاً:

١ـ النَّـاسُ كُلُّهُـمُ أَعْـدَاءُ مَـاجَهِلُـوا ... فِـي مَـذْهَـبِ الأَشْعِـرِيِّـيـنَ بِضِـدِّهِـمُ
٢ـ فِيـهِ بِمَـا ذَكَـرُوهُ فِـي حُـدُودِهِمُـو ... لَهُـمْ وَغَيْـرِهُمُـو يَـأْتِـي بِضِـدِّهِـمُ
٣ـ وَهْوَ الصَّحِيحُ الَّذِي اخْتَارُوهُ فَاعْتَمَدُوا ... عَلَيْـهِ وَانْظُـرِ إِلَـى عَقْـدِي وَعَقْـدِهِـمْ

وقال أيضاً:

١ـ بِـالشَّـرْعِ أَعْلَـمُ مَـا البُـرْهَـانُ يُنْكِـرُهُ ... وَالشَّـرْعُ أَوْلَـى بِمَـا أُولِـي وَأَقْصِـدُهُ
٢ـ اَلأَيْـنُ وَالْكَيْـفُ وَالأَعْضَـاءُ أَجْمَعُهَـا ... مَـعَ القُـوَى وَبِهَـا أُثْنِـي وَأَحْمَـدُهُ
٣ـ لَـهُ كَمَـا جَـاءَ فِـي الشَّـرْعِ المُطَهَّـرِ مِـنْ ... زَيْـغِ العُقُـولِ وَمِـنْ وَهْـمٍ يُحَـدِّدُهُ
٤ـ لِـذَاكَ جَـاءَ بِـإِيمَـانٍ يُصَـدِّقُـهُ ... وَحَـرَّمَ الفِكْـرَ فِـي ذَاتٍ يُعَبِّـدُهُ

٥ـ أَهْـلُ العُقُـولِ عَصَـوْهُ فَهْـيَ زِيُّهُمُـو ... بِمَـا تُـوَلِّـدُهُ وَالكَشْـفُ يُفْسِـدُهُ
٦ـ فَظَنَّهَـا أَنَّهَـا فِـي كُـلِّ مَـا نَظَـرَتْ ... أَصَـابَـتِ الحَـقَّ وَالبُـرْهَـانُ يُعْضُـدُهُ

وقال أيضاً:

١ـ هَـذِي أَتَتْـكَ بِهَـا رُسْـلُ الهُـدَى سَحَـراً ... فَبِـالهُـدَى أَنْـتَ مَهْـدِيٌّ وَهَـادِيكَـا
٢ـ رَبُّ حَبَـاكَ بِـهِ حُبّـاً وَتَكْـرِمَـةً ... فَـاصْـغِ إِلَيْـهِ جَـزَاءً إِذْنُيَـا دِيكَـا
٣ـ فَـأَنْـتَ أَكْـرَمُ مَـنْ نَـرْجُـو عَـوَاطِفَـهُ ... وَلَايَغُـرَّنَّـكَ مَـا تَـأْتِـي أَعَـادِيكَـا
٤ـ بِهِـمْ إِلَيْـكَ فَهُـمْ أَعَـدْاءُ مَـاجَهَلُـوا ... وَاجْعَـلْ لَـهُ مُنْـزِلَ التَّنْـزِيـلِ نَـادِيكَـا
٥ـ وَقُـلْ لَـهُ بِـالهُـدَى يَـا مُنْتَهَـى أَمَلِـي ... إِنِّـي وَحَقِّـكَ مَـا أَعْصِـي مُنَـادِيكَـا
٦ـ مُحَمَّـداً خَيْـرَ مَبْعُـوثٍ يَقُـولُ إِذَا ... يَـرْمِـي لِصَـاحِبِـهِ إِنِّـي أُفَـادِيكَـا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص (أرم فداك أبي وأمي) وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى:

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي أُفَـادِيـكَ يَـامَـنْ عَـزَّ مَطْلَبُـهُ ... بِـالنَّفْـسِ وَالمَـالِ وَالأَهْلِيـنَ وَالـوَلَـدِ
٢ـ قَـلَّ المُسَـاعِـدُ إِذْ عَـزَّتْ مَطَـالِبُكُـمْ ... عَلَـى الشُّهـودِ وَمَـا بِـالـرَّبْـعِ مِـنْ أَحَـدِ
٣ـ سِـوَاكَ فَـانْظُـرْ فَمَـا أَبْصَـرْتَ مِـنْ أَحَـدٍ ... إِلاَّ وَأَنْـتَ لَـهُ ظِـلٌّ بِـلاَ جَسَـدِ

وقال أيضاً:

١ـ يَقُـولُـونَ أَنْـتَ الحَـقُّ بَـلْ أَنَـا خَلْقُـهُ ... وَلَـوْ كُنْـتُ حَقّـاً لَـمْ يَكُـنْ بِبَعِيـدِ
٢ـ فَـإِنِّـي مَشْهُـودٌ وَحُكْمِـيَ قَـاصِـرٌ ... وَإِنْ كَـانَ عَيْـنُ الحَـقِّ عَيْـنٌ وُجُـودِي
٣ـ وَحُكْمِـي عَلَيْـهِ نَـافِـذٌ غَيْـرُ قَـاصِـرٍ ... وَعَيْـنُ وُجُـودُ الحَـقِّ عَيْـنُ شُهُـودِي
٤ـ وَلَسْـتُ بِخَـلاَّقٍ وَلَسْـتُ بِفَـاجِـرٍ ... إِذَا كَـانَ لِـي كُـنْ وَاسْتَمِـر قُصُـودِي
٥ـ وَمَهْمَـا يَقُـو سَمْعِـي فَـإِنِّـيَ سَـامِـعٌ ... لِمَـا أَوْرَدُوهُ فُـالُـورُودُ ورودِي
٦ وَمَـا أَنَـا عَـلاَّمٌ وَلَسْـتُ بِجَـاهِـلٍ ... إِذَا كَـانَ مَشْهُـودِي بِحَيْـثُ شُهُـودِي
٧ـ وَمَـا أَنَـا حَـيٌّ لاَوَلاَ أَنَـا مَيِّـتٌ ... وَإِنْ أَلْحَقُـونِـي عِنْـدَهُـمْ بِلُحُـودِي

٨ـ وَلَسْتُ بِأَعْمَى لَاوَلَا أَنَا مُبْصِرٌ إِذَا كَانَ قُرْبِي مِنْهُ قُرْبَ وَرِيدِي
٩ـ وَلَسْتُ بِذِي نُطْقٍ وَإِنْ كُنْتُ مُفصِحاً بِأَخْبَارِ مَاعَايَنْتُ دُوَن مَزِيدِ
١٠ـ فَذَاتِي ذَاتُ الحَقِّ إِذْ هِيَ عَيْنُنَا كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ المُبِينِ فَعُودِي
١١ـ إِلَى الحَقِّ نَفْسِي وَلَا تَجْزَعِي لِمَا أَتَيْتُ بِمَا أَوْدَعْتُهُ بِقَصِيدِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهُ فِي غَسَقِ الدُّجَى دَجَى الجِسْمُ أَوْ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا بَدَا
٢ـ صَبَاحُ الَّذِي يَحْيَى بِهِ الجِسْمُ عِنْدَمَا هُوَ الرُّوحُ لَكِنْ بِالمِزَاجِ تَبَلَّدَا
٣ـ فَلَا يَأْخُذُ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ وَلَكِنْ بِآيَاتٍ بِهَا سِرُّهُ اهْتَدَى
٤ـ فَأَمْسَى فَقِيراً بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا غِنًى وَأَصْبَحَ عبداً بَعْدَ أَنْ كَانَ سَيِّدَا
٥ـ لَقَدْ خِلْتُهُ رُوحاً كَرِيماً مَنَزَّهاً فَأَصْبَحَ رِيحاً عُنْصُرِيّاً مُجَسَّدَا
٦ـ وَكَانَ جَلِياً لِلْخَضَارِمَهِ العُلَى بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِلتُّفُوسِ مُؤَيِّدَا
٧ـ لَقَدْ كَانَ فِيهِمْ ذَا وَقَارٍ وَهَيْبَتِهِ فَلَمَّا ارْتَدَى الجِسْمَ التُّرَابِيَّ أَلْحَدَا
٨ـ وَأَجْرَى لَهُ نَهْراً مِنَ الخَمْرِ سَائِغاً فَلَمَّا تَحَسَّى شَرْبَةً مِنْهُ عَرْبَدَا
٩ـ وَكَانَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَشْهَدٌ فَلَمَّا رَأَى الأَرْضَ الأَرِيضَةَ أَخْلَدَا
١٠ـ وَكَانَ لِمَا يَلْقَاهُ بِالذَّاتِ قَائِلاً وَكَانَ إِذَا مَا جَاءَهُ الوَحْيُ أَسْجَدَا
١١ـ وَقَدْ كَانَ مَوْصوفاً فَأَصْبَحَ وَاصِفاً كَمَا كَانَ ذَا قَصْدٍ فَأَصْبَحَ مَقْصِدَا
١٢ـ كَمَا كَانَ فِيمَا نَالَ مِنْهُ موحداً فَأَصْبَحَ فِيمَا نِيلَ مِنْهُ مُوَحِّدَا
١٣ـ وَفِي عَالَمِ البُعْدِ الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ رَأَيْتُ لَهُ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ مَقْعَدَا
١٤ـ وَلَمَّا تَجَلَّى مَنْ تَجَلَّى بِنَعْتِهِمْ رَأَيْتُهُمُو خَرُّوا بُكِيّاً وَسُجَّدَا
١٥ـ وَأَصْعَقَهُمْ وَحْيٌ مِنَ اللهِ جَاءَهُمْ فَلَمَّا أَفَاقُوا قُلْتُ مَاذَا فَقَالَ دَا
١٦ـ أَصَابَهُمُو فِي حَالِ نَشْأَةِ ذَاتِهِمْ وَلَنْ يُصْلِحَ العَطَّارُ مَا الدَّهْرُ أَفْسَدَا
١٧ـ فَقُلْتُ وَهَلْ مَيَّزْتَنِي فِي رَعِيلِهِمْ فَقَالَ وَهَلْ عَبْدٌ يَصِيرُ مُسَوَّدَا
١٨ـ جَعَلْتُكُمُو فِي أَرْضِ كَوْنِي خَلِيفَةً وَأَبْلَسْتُ مَنْ نَادَاكَ فِيهَا وَفَنَّدَا

١٩ـ وَأَسْجَدْتُ أَمْلاَكِي وَكَانُوا أَئِمَةً ... لِرُتْبَتِكَ العُلْيَا فَأَمْسَيْتُ مَعْبَدَا
٢٠ـ نَهَيْتُكَ عَنْ أَمْرٍ فَقَارَبْتَهُ وَلَمْ ... نَجِدْ لَكَ عَزْماً إِذْ نَرَى مِنْكَ مَابَدَا
٢١ـ وَقُمْتُ لَكُمْ فِيهِ بِعُذْرٍ مُبِيَّنٍ ... وَبُؤِّئْتُ دَاراً خَالِداً وَمُخَلَّدَا
٢٢ـ كَمَا قَالَ مَنْ أَغْوَاكُمُو غَيْرُ عَالِمٍ ... بِمَا قَالَهُ إِذْ قَالَ قَوْلاً مُسَدَّدَا
٢٣ـ وَحَادَ بِخُسْرَانٍ إِلَى أَصْلِ خَلْقِهِ ... كَنُوزِ سِرَاجٍ فِي ظَلاَمٍ تَوَقَّدَا
٢٤ـ يُضِيءُ لِأَبْصَارٍ وَيُحْرِقُ ذَاتَهُ ... عَنَ امْرِ إِلَهِي أَتَاهُ فَمَا اعْتَدَى

يريد قوله تعالى أمراً «واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم».

٢٥ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى النَّاسُ مَاأَرَى ... مِنَ العِلْمِ فِي القُرْآنِ وَالنُّورِ وَالْهُدَى
٢٦ـ لَقَدْ جَمَعَ اللهُ الكَرِيمُ بِفَضْلِهِ ... وَرَحْمَتِهِ بَيْنَ الأَوِدَّاءِ وَالْعِدَى
٢٧ـ وَمَاكُلُّ قُرْبٍ كَائِنٌ عَنْ قَرَابَةٍ ... كَمِثْلِي وَإِنَّ الحَقَّ بِالكَامِلِ ارْتَدَى
٢٨ـ وَكَانَ كَمَالِي فِيهِ بِالصُّورَةِ الَّتِي ... خُصِصْتُ بِهَا فَانْظُرْهُ فِي بَاطِنِ الرَّدَا
٢٩ـ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى أَبَانَ وُجُودَهَا ... بَدِيُّ لِمَنْ قَدْ فَازَ فِيهَا إِذَا ابْتَدَا
٣٠ـ وَأَنْزَلَنَا فِي عَالَمِ الخَلْقِ قُدْوَةً ... أَئِمَّةَ هَادٍ أُسْوَةً لِمَنِ اقْتَدَى
٣١ـ فَلِلَّهِ مَا يَبْقَى وَلله مَامَضَى ... فَلَمْ يُوجِدِ الأَشْيَاءَ خَلاَّقُهَا سُدى
٣٢ـ وَإِنِّي لَعَلاَّمٌ لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ ... وَمَا أَنَا مِمَّنْ حَارَ فِيهِ وَقَلَّدَا
٣٣ـ وَإِنَّ لنا في كل حالٍ مواقفاً ... ومقعد صدقٍ في الغيوب ومشهدا
٣٤ـ وَإِنِّيَ مِمَّنْ أُسْلِمَ الأَمْرُ فِيكُمُو ... إِلَيْهِ وَمِمَّنْ بِالإِمَامَةِ قُلِّدَا
٣٥ـ أَنَا خَاتَمٌ لِلأَوْلِيَاءِ كَمَا أَتَى ... بِأَنَّ خِتَامُ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدَا
٣٦ـ خِتَامَ خُصُوصٍ لاَخِتَامَ وِلاَيَةٍ ... تَعُمُّ فَإِنَّ الخَتْمُ عِيسَى الْمُؤَيَّدَا
٣٧ـ لَقَدْ مَنَحَ اللهَ العُبَيْدَ قَصِيدَةً ... يَقُومُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنْشِدا
٣٨ـ عَلَى رَأْسِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ ... لَقَدْ طَابَ أَصْلاً هَاشِمِيّاً وَمَوْلِدَا

وقال أيضاً:

١ـ أَنَـــا فِـــي الأَمْـــرِ مِثْلُكُـــمْ ... تَـــرْجُمَـــانٌ عَلَـــى الـــوَلَـــدْ
٢ـ فَلْيَكُـــنْ خَيْـــرُ مَلْجَـــأٍ ... أَنَكُـــمْ خَيْـــرُ مُسْتَنَـــدُ
٣ـ إِنَّ خَيْـــرَ الأَنَـــامِ مَـــنْ ... عَجَّـــلَ الخَيْـــرَ إِنْ قَصَـــدْ
٤ـ فَـــأَنَـــا مِنْكُمُـــو كَمَـــا ... أَنْتُمُـــو بَيْضَـــةُ البَلَـــدْ
٥ـ أَنْـــتَ عِـــزٌّ لِـــدِيـــنِ مَـــنْ ... شَـــرَعَ الخَيْـــرَ وَاجْتَهَـــدْ
٦ـ اَلنَّبِـــيُّ الَّـــذِي بِهِمْـ ... ـمَتِـــهِ حُلَّـــتِ العُقَـــدْ
٧ـ كَيْـــفَ تُحْصَـــى مَـــآثِـــرٌ ... مَـــالَهَـــا عِنْـــدَنَـــا عَـــدَدْ
٨ـ فَـــاحْمُـــدِ اللهِ يَـــا أَخِـــي ... فَـــالسَّعِيـــدُ الَّـــذِي حَمِـــدْ
٩ـ فَبِـــهِ دَهْـــرَهُ نَجَـــا ... وَبِـــهِ اليَـــوْمَ قَـــدْ سَعِـــدْ

وقال أيضاً:

١ـ مَـا إِنْ عَلِمْـتُ بِـأَمْـرٍ فِيـهِ مِـنْ عَـدَدِ ... إِلَّا وَقَـامَـتْ بِـهِ حَقِيقَـةُ الْأَحَـدِ
٢ـ عَيْـنٌ تَـوَحَّـدَ وَالأَسْمَـاءُ تُكَثِّـرُهُـا ... وَالكُثْـرُ لَايَنْتَهِـي فِيهَـا إِلَـى أَمَـدِ
٣ـ لَمَّـا عَلِمْـتُ بِهَـذَا وَاتَّصَفْـتُ بِـهِ ... عَلِمْـتُ أَنَّ وُجُـودَ الفَـرْدِ فِـي الْعَـدَدِ
٤ـ فَخَبِّـرُونِـي عَـنَ امْـرٍ لَاشَبِيـهَ لَـهُ ... وَمَـا هُـوَ اللهُ ذُو الآلَاءِ وَالـرَّفَـدِ
٥ـ إِنَّ الغَنِـيَّ الَّـذِي غِنَـاهُ عَـنْ عَـرَضٍ ... هُـوَ الفَقِيـرُ إِلَـى الآلَاتِ وَالْعُـدَدِ
٦ـ وَلَيْسَ فِـي الكَـوْنِ إِلَّا مَـنْ تَكُـونُ لَـهُ ... هَـذِي الصِّفَـاتُ فَمَـا فِـي الكَـوْنِ مِـنْ أَحَـدِ
٧ـ يُقَـالُ فِيـهِ غَنِـيٌّ لَافْتِقَـارَ لَـهُ ... وَذَلِـكَ الحُكْـمُ فِـي الأَدْنَـى وَفِـي الْبُعُـدِ
٨ـ وَذَلِـكَ الحُكْـمُ سَـارٍ إِنْ عَلِمْـتُ بِـهِ ... فِـي كُـلِّ ذِي رُوحٍ أَوْ فِـي كُـلِّ ذِي جَسَـدِ
٩ـ إِنَّ الـوُجُـودَ الَّـذِي تَـدْرِي بِـهِ بَلَـدٌ ... وَأَنَّـهُ وَاحِـدٌ مِـنَ سَـاكِنِـي الْبَلَـدِ
١٠ـ أَقُـولُ فِيـهِ مَقَـالاً لَا أَقُـولُ بِـهِ ... حَتَّـى أُعَـايِنَـهُ فِـي كُـلِّ مُسْتَنَـدِ
١١ـ هُـوَ الـوُجُـودُ الَّـذِي الأَعْيَـانُ صُـورَتُـهُ ... وَإِنَّ صَـاحِبَـهُ مُشَـارِكُ النَّكَـدِ
١٢ـ لَـوْلَا الـوُجُـودُ وَلَـوْلَا حُسْـنُ صُـورَتِـهِ ... مَـا كَـانَ لِـي أَمَـلٌ فِـي كُـلِّ ذِي حَيَـدِ

١٣ـ عَنْ مَنْ إِلَى مَنْ وَفِي مَنْ فَاسْتَعِدَّ لَهُ ... إِنَّ الإِمَامَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
١٤ـ إِنَّ الإِلَهَ دَعَانَا أَنْ نُلاَقِيَهُ ... بِالمَوْتِ عِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
١٥ـ لِذَاكَ أَسْرَعَتِ الأَرْوَاحُ طَائِرَةً ... وَلَمْ تُعَرِّجْ عَلَى أَهْلٍ وَلاَ وَلَدِ
١٦ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ تَعْجِيلِ رِحْلَتِهَا ... إِنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ نُوحٍ وَمِنْ لُبَدِ

وقال أيضاً:

١ـ لَوْلاَ شُهُودِي مَا عَرَفْتُ وُجُودِي ... فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ فَأَنْتَ شَهِيدِي
٢ـ وعَلامَتِي أَنِّي جَهِلْتُ وجودَكُم ... مِنْ حَيْثُ مَاهُوَ هُو بِغَيْرِ مَزِيدِ
٣ـ وَدَلِيلُ مَا قَدْ قُلْتُهُ مِنْ جَهْلِنَا ... مِنْ ذَاتِكُمْ أَنِّي جَهِلْتُ وُجُودِي

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَسْمَاءً وَحَصْرَتُهَا ... تِسْعٌ وَتِسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
٢ـ بِأَنْ يَكُونَ لَنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ ... عَيْنُ اسْتِنَادٍ وَأَنْتُمْ خَيْرُ مُسْتَنَدِي
٣ـ جَاءَ الجَوَابُ لَنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ ... سَبْعٌ مِنَ الدُّخِّ قَامَتْ لاَ عَلَى عَمَدِ
٤ـ يَرَوْنَهَا وَأَنَا عَيْنُ العِمَادِ لَهَا ... لِذَا تَزُولُ إِذَا زُلْنَا مِنَ الْبَلَدِ
٥ـ فَإِنَّهَا نِي ولَوْلاَ عَيْنِي مَابُنِيَتْ ... وَالحَقُّ يَبْعُدُ عَنْ مَرَاتِبِ العَدَدِ
٦ـ لِذَا يُكَفَّرُ بِالتَّثْلِيثِ قَائِلُهُ ... أَيْنَ الثَّلاَثُ مِنَ الْمَنْعُوتِ بِالأَحَدِ
٧ـ اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يَلْقَاهُ مِنْ أَحَدٍ ... فِيَ عَيْنِ كَثْرَتِهِ فَاعْمَلْ بِهِ وَقَدِ
٨ـ يَنْجُو إِذَا صَاحِبُ الأَعْدادِ يُهْلِكُ فِي ... تَعْدَادِهِ وَهُوَ الحَيْرَانُ فِي كَبَدِ
٩ـ وكُلُّ عَيْنٍ مِنَ الأَعْدَادِ تطلبه ... وَلاَ سَبِيلَ إِلَى فَوْزٍ بِلاَ سَنَدِ
١٠ـ قُلْ لِلَّذِيَ رَام أَنْ يَحْظَي بِمُوجِدِهِ ... هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لاَتَعْدِلْ عَنِ الرَّشَدِ
١١ـ فَلَيْسَ يَحْظَى بِهِ مَنْ لَيْسَ يُشْبِهُهُ ... وَلَيْسَ يُشْبِهُهُ فِي العَيْنِ مِنْ أَحَدِ
١٣ـ إِذَا تَجَلَّى لَكُمْ فِي عَيْنِ وَحْدَتِهِ ... لَنْ تُدْرِكُوهُ لأَنَّ الرُّوحَ ذُو جَسَدِ
١٣ـ وَالعَيْنُ ذُو جَسَدٍ فَأَيْنَ وَحْدَتُهُ ... فَارْجِعْ وَرَاكَ وَلاَتَكْرَعْ وَلاَ تَرِدِ
١٤ـ إِنَّ المُهَيْمِنَ بِالأَسْمَاءِ نَعْرِفُهُ ... وَالاِسْمُ يُظْهِرُهُ لِصَاحِبِ الرَّصَدِ

١٥ـ لِـذَاكَ قَـالَ لَهُـمْ سَمُّـوهُمُـو فَـإِذَا ... سَمَّـوْهُمُـو بِـانَ مِـنْ أَسْمَـائِهِـمْ رَشَـدِي
١٦ـ فَـوَاحِـدُ العَيْـنِ مَجْهُـولٌ بِـلاَ صِفَـةٍ ... فَـأْعَمَـلْ عَلَيْـهِ فَـإِنَّ النَّـاسَ فِـي حَيَـدِ
١٧ـ عَـنِ الَّـذِي رُمْـتَ مِنْـهُ أَنْ تُحَصِّلَـهُ ... لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ فِيـهِ إِلاَّ الـوَصْـفُ بِـالْجَسَـدِ
١٨ـ لِـذَاكَ يَطْلُبُـهُ حَتَّـى يَكُـونَ كَهُـو ... وَلاَ يَكُـنْ فَـاقْتَصِـرْ عَلَيْـكَ لاَتَـزِدِ
١٩ـ لَـوْ أَنَّ إِبْلِيـسَ عَـلاَّمٌ بِخَـالِقِـهِ ... كَـانَ الإِلَـهُ لَـهُ مَـنْ أَعْظَـمِ العُـدَدِ
٢٠ـ لَـوْ أَنَّ آدَمَ لَـمْ يَخْـذُلْ طَبِيعَتَـهُ ... مَـا كَـانَ فِـي المَـلأِ الَّـذِرِيِّ مِـنْ لَـدَدِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: (فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم، فجحدت ذريته)

وقال أيضاً:

١ـ مَطَـوْتُ قُعُـونَ الصَّـافِيَـاتِ جِيَـادِي ... بَقِيَّـةَ أَجْيَـادٍ وَمَهْبِـطَ وَادِ
٢ـ أُزَاحِـمُ فِيـهِ كُـلَّ مَلْـكٍ مُتَـوَّجٍ ... وَأُنْفِـقُ فِيـهِ طَـارِفِـي وَتَـلادِي
٣ـ وَأَظْهَـرُ فِيـهِ كُـلَّ يَـوْمٍ بِصُـورَةٍ ... إِلَـى أَنْ نَـزَلْـتُ الأَرْضَ أَرْضَ إِيَـادِ
٤ـ فَعَـايَنْـتُ قُسّـاً فِـي عُكـاظٍ وَعِنْـدَهُ ... بِمَجْلِسِـهِ المَهْـدِيُّ وَهْـوَ يُنَـادِي
٥ـ أَظَلَّكُمُـو وَقْـتٌ عَلَيْـهِ مَهَـابَـةٌ ... بِـإِظْهَـارِ مَهْـدِيٍّ شَـرِيعَـةَ هَـادِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ لِـي رَبّـاً كَـرِيمـاً أَجِـدُهْ ... كَـالَّـذِي نَعْلَـمُ أَوْ نَعْتَقِـدُهْ
٢ـ هُـوَ مِنِّـي وَأَنَـا مِنْـهُ بِـهِ ... وَلِـذَا فِـي كُـلِّ حَـالٍ أَجِـدُهْ
٤ـ إِنَّ أُسْتَـاذِي الَّـذِي أَدَّبَنِـي ... هُـوَ شَخْـصٌ فِـي وُجُـودِي يَشْهَـدُهْ
٥ـ هُـوَ مِنِّـي وَالِـدٌ مُعْتَبَـرٌ ... وَأَنَـا مِنْـهُ كَهُـو أَوْ وَلَـدُهْ
٦ـ لاَأُسَمِّيـهِ لأَنِّـي عَـالِـمٌ ... أَنَّـهُ يَكْـرَهُ ذَا بَـلْ يَعْبُـدُهْ
٧ـ وَلِـذَا قُلْـتُ بِشَخْـصٍ لِلَّـذِي ... قَـدْ رَوَى مَـنْ قَـدْ تَعَـالَـى سَنَـدُهْ
٨ـ مَـا قَصَـدْنَـا لِنَـوَالٍ غَيْـرَهُ ... هُـوَ رِفْـدِي فَـأَنَـا أَسْتَـرْفِـدُهُ
٩ـ إِنَّـهُ النَّـائِـبُ عَـنْ خَـالِقِنَـا ... بِـرِضَـانَـا وَلِـذَا نَعْتَمِـدُهْ

١٠ـ مَـنْ يَكُـنْ يَعْـرِفُـهْ جَهْـلاً بِـهِ ... أَنْ يُـرَى فِـي كُـلِّ حَـالٍ نَعْبُـدُهْ
١١ـ وَبِهَـذَا الأَمْـرِ قَـدْ كَلَّفَنَـا ... وَعَلِمْنَـا أَنَّ هَـذَا مَقْصِـدُهْ
١٢ـ فَلْيَكُـنْ عِنْـدَكَ مِـنْ ذَا خَبَـرٌ ... مُنْصِـفٌ تَعْـرِفُـهُ لاَتَجْحَـدُه

وقال أيضاً:

١ـ لَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـودِي مَـارَأَيْـتُ عَمَـى ... وَلَـمْ أَزَلْ فِـي عَمًـى مِنْـهُ إِلَـى الْأَبَـدِ
٢ـ إِذَا يُحَـدِّدُنِـي فِـي كُـلِّ آوَنَـةٍ ... فَـلاَ أَزَالُ مَـعَ الأَنْفَـاسِ فِـي كَبَـدِ
٣ـ كَـذَا أَتَتْنَـا بِـهِ الآيَـاتُ نَـاطِقَـةً ... بِقَـافٍ وَانْـزَلَهَـا فِـي سُـورَةِ الْبَلَـدِ
٤ـ مِـنْ فَـوْقِ سَبْـعِ سَمَـوَاتٍ مُنَـزَّلَـةً ... عَلَـى حَقِيقَـةِ ذِي رُوحٍ وَذِي جَسَـدِ
٥ـ أَتَـى بِهَـا تَبْلُـغُ الأَسْمَـاعَ دَعْـوَتُـهُ ... عِـنْ إِذْنِ مُنْـزِلِهَـا الْـوَاحِـدِ الصَّمَـدِ
٦ـ فَعِنْـدَمَـا سَمِعَـتْ أُذْنِـي تِـلاَوَتَـهُ ... بِـالـوَهْـمِ فِـي قُبَّـةٍ قَـامَـتْ عَلَـى عَمَـدِ
٧ـ مُـرَبَّـعُ الشَّكْـلِ وَالأَمْـلاَكُ تَحْـرُسُـهُ ... مِـنْ كُـلِّ ذِي حَسَـدٍ وَالكُـلُّ ذُو حَسَـدِ
٨ـ مِـنْ جِنْسِـهِ فَجَمِيـعُ الخَلْـقِ تَحْسُـدُهُ ... مِـنَ المَـلاَئِكَـةِ العَـالِيـنَ بِـالسَّنَـدِ
٩ـ إِنَّ الَّـذِي تَحْـتَ أَرْضِ الأَرْضِ مَنْـزِلُـهُ ... لَمُحْـرَقُـونَ بِنُـورِ النَّجْـمِ لِلَّـرصَـدِ
١٠ـ لأَنَّـهُ نُسْخَـةٌ مِـنْ كُلِّهِـمْ فَلَـهُ ... هَـذَا السَّفُـوفُ فَقُـلْ خَيْـرَاً وَلاَتَـزِدِ
١١ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ لَـهُ حُكْمَـاً عَلَـى جَسَـدِي ... عَلِمْـتُ مِنْـهُ الَّـذِي أَلْقَـاهُ فِـي خَلَـدِي
١٢ـ لَـوْلاَ تَطَـابُـقُ أَلْفَـاظِ الكِتَـابِ عَلَـى ... عَيْـنِ المَعَـانِـي لَكَـانَ الخَلْـقُ فِـي حَيَـدِ
١٣ـ فَلَيْـسَ إِعْجَـازُهُ إِلاَّ نَـزَاهَتُـهُ ... عَـنِ الأَبَـاطِـلِ هَـذَا سِـرُّهُ وَقَـدِ
١٤ـ وَمَـا سِـوَاهُ فَـأَقْـوَالٌ مُـزَخْـرَفَـةٌ ... لَيْسَـتْ مِـنَ الخَلْـقِ فِـي شَـيْءٍ فَـلاَ تَعِـدِ
١٥ـ إِنَّ القُـرَانَ لَنُـورٌ يُسْتَفَـادُ بِـهِ ... يَهْـدِي مَـعَ السُّنَّـةِ المُثْلَـى إِلَـى الـرَّشَـدِ
١٦ـ فَخُـذْ بِـهِ صُعُـداً إِنْ كُنْـتَ فِـي سُفُـلٍ ... وَخُـذْ بِـهِ سُفُـلاً إِنْ كُنْـتَ فِـي صُعُـدِ

وقال أيضاً قصيدة جلها في المنام لحقيقة إلهية تجلت له في نومه وكانت له بنت ماتت فأنزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك فقال:

١ـ لَحَـدتُّ بِنْتِـي بِيَـدِي ... لأَنَّهَـا ذُو جَسَـدِي

٢ـ أَنَـــا عَلَـــى حُكْـــمِ النَّـــوَى ... فَلَيْـــسَ شَـــيْءٌ بِيَـــدِي

٣ـ مُقَيَّـــدٌ فِـــي وَقْتِنَـــا ... مَـــا بَيْـــنَ أَمْـــسٍ وَغَـــدِ

٤ـ جِسْمِـــي لُجَيْـــنٌ خَـــالِـــصٌ ... حَقِيقَتِـــي مِـــنْ عَسْجَـــدِ

٥ـ كَـــالقَـــوْسِ نَشْئِـــي وَلِـــذَا ... عَيْـــنُ قَـــوَامِـــي حَيَـــدِي

٦ـ يَقُـــولُ رَبِّـــي إِنَّـــهُ ... خَلَقَنِـــي فِـــي كَبَـــدِ

٧ـ فَكَيْـــفَ أَرْجُـــو رَاحَـــةً ... مَـــادَمْـــتُ فِـــي ذَا الْبَلَـــدِ

٨ـ لَـــوْلاَهُ مَـــا كُنْـــتُ أَنَـــا ... ذَا وَالِـــدٍ وَوَلَـــدِ

٩ـ وَلَـــمْ يَكُـــنْ لِـــي كُفُـــؤاً ... لِخَـــالِقِـــي مِـــنْ أَحَـــدِ

١٠ـ فَـــالنَّعْـــتُ نَعْـــتٌ وَاحِـــدٌ ... فِـــي عَيْـــنِ ذَاتِ الْعَـــدَدِ

١١ـ وَإِنَّنِـــي لِخَـــالِقِـــي ... فِـــي خَلْقِنَـــا كَـــالْعَـــدَدِ

١٢ـ فَحُـــلْ إِلَهِـــي بَيْنَنَـــا ... فِـــي الْكَـــوْنِ لاَ الْمُعْتَقَـــدِ

١٣ـ بِنَشْـــأَةٍ ثَـــابِتَـــةٍ ... يَصِـــحُّ مِنْهَـــا سَنَـــدِي

١٤ـ فِـــي أَنَّنِـــي مِثْلُكُمُـــو ... وَأَنْـــتَ لِـــي مُسْتَنَـــدِي

١٥ـ بِـــالفَـــرْضِ لاَ أَنِّـــي أَنَـــا ... مِثْـــلٌ وَهَـــذَا رَشَـــدِي

١٦ـ نَفَيْـــتَ عَنِّـــي المِثْـــلَ فِـــي ... شُـــورَى وَذَا مُعْتَقَـــدِي

١٧ـ وَجَنَّتِـــي عَـــالِيَـــةٌ ... مَـــعَ الحِسَـــانِ الخُـــرَّدِ

١٨ـ وَإِنَّمَـــا قَـــالَ بِـــهِ ... كَمَـــا لَنَـــا فِـــي المَقْصِـــدِ

١٩ـ طَبِيعَـــةُ الكَـــوْنِ لَـــهُ ... أَهْـــلٌ وَعَيْـــنُ الْأَحَـــدِ

٢٠ـ بَعْـــلٌ لَهَـــا فَـــاجْتَمَعَـــا ... عَلَـــى وُجُـــودِي وَقَـــدِ

٢١ـ مَـــا قُلْـــتُ ذَا عَـــنْ نَظَـــرٍ ... قَـــدْ قَـــامَ بِـــي فِـــي خَلَـــدِي

٢٢ـ وَإِنَّمَـــا قَـــرَّرَهُ ... عِنْـــدِي رَسُـــولُ الصَّمَـــدِ

٢٣ـ فَكَـــانَ يُمْلِـــي وَأَنَـــا ... أَكْتُـــبُ عَنْـــهُ بِيَـــدِي

٢٤ـ وَهَكَـــذَا الأَمْـــرُ وَلاَ ... يَعْـــرِفُـــهُ مِـــنْ أَحَـــدِ

٢٥ـ غَيْـــرَ إِمَـــامٍ سَـــابِـــقٍ ... بِـــالخَيْـــرِ أَوْ مُقتَصِـــدِ

٢٦ـ وَالغَيْرُ لاَيَعْرِفُهُ فِي الحَالَ بَلْ فِي الأَبَدِ
٢٧ـ وَكُلُّ فَرْعٍ رَاجِعٌ لِأَصْلِهِ لَمْ يَزِدِ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُولُ بِأَنِّي وَاحِدٌ بِوُجُودِي وَأَنِّي كَثِيرٌ فِي الوُجُودِ بِجودِي
٢ـ لَنَا أَلْسُنٌ بِالجُودِ وَالكَرَمِ الَّذِي وَرِثْنَاهُ مِنْ آبَائِنَا وَجُدُودِي
٣ـ تَمَيَّزَ رَبِّي عَنْ وُجُودِي بِجَدِّنَا وَجَدُّ إِلَهِي إِنْ نَظَرْتُ جُدُودِي
٤ـ وَلاَ حَدَّ للهِ العَظِيمُ فَإِنَّهُ نَزِيهٌ وَ تَنْزِيُه الْإِلَهِ حُدُودِي
٥ـ وَإِنِّيَ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بِصُورَتِي وَلَسْتُ بِخَلْقٍ لِلْحَدِيثِ جَدِيدِ
٦ـ تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلٍ جَدِيدٍ فَلَمْ أَجِدْ سِوَاهُ وَإِنَّ اللهَ غَيْرُ جَدِيدِ
٧ـ وَأَعْلَمُ أَنِّي فِي مَزِيدٍ بِجُودِهِ لأَنِّي شَكُورٌ لاَبِشُكْرِ مَزِيدِ
٨ـ وَلَوْلاَ امْتِثَالُ الأَمْرِ مَا قُلْتُ هَكَذَا فَعَيْنُ دُعَائِي لِلْوَفَا بِعُهُودِي
٩ـ عَقَدْتُ مَعَ اللهِ الكَرِيمِ بِأَنَّهُ هُوَ الرَّبُّ لِي فِي غَيْبَتِي وَشُهُودِي
١٠ـ وَمَازَالَ هَذَا حَالَتِي وَعَقِيدَتِي فَمَيَّزَنِي فِيمَنْ وَفَى بِعُهُودِي
١١ـ لِسَانِي كَلاَمُ الحَقِّ فَالقَوْلُ قَوْلُهُ أَنُوبُ بِهِ عَنْ أَمْرِهِ وَشَهِيدِي
١٢ـ عَلَيْهِ كَلاَمٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا أَنَا قَائِمٌ فِي قَوْمَتِي وَسَجُودِي
١٣ـ تَنَزَّهْتُ أَنْ أَحْظَى وَيُحْظَى بِنَا وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي عَنْهُ غَيْرُ بَعِيدِ
١٤ـ تَمَنَّيْتُ مِنْ رَبِّي وُجُوداً مُكَمَّلاً فَقَالَ وُجُودُ الكَوْنِ عَيْنُ وُجُودِي
١٥ـ أُقَسِّمُ مَا بَيْنَ المُرَادِ حَقِيقَةً لِمَنْ لَيْسَ يَدْرِيهَا وَبَيْنَ مُرِيدِي
١٦ـ وَمَا وَقَعَ التَّقْسِيمُ فِيهَا وَإِنَّهُ لِمَعْنًى يَرَاهُ النَّاظِرُونَ سَدِيدِ
١٧ـ كَمَا قَسَمَ اللهُ الصَّلاَةَ بِحِكْمَةٍ لَنَا بَيْنَ سَادَاتٍ وَبَيْنَ عَبِيدِ

وقال أيضاً:

١ـ يَدُلُّ الجُزْءُ مِنْ مَضْمُونَ كَوْنِي عَلَى مَادَلَّ كُلِّي مِنْ وُجُودِهْ
٢ـ فَيَشْهَدُنِي وَأَشْهَدُهُ بِنَفْسِي فَأَفْنَى عَنْ وُجُودِي مِنْ شُهُودِهْ

٣ـ وَلَـوْلاَ أَنْ يُقَـالَ صَبَـا لأَمْـرٍ ... لَقُلْـتُ صُـدُورُنَـا مِـنْ عَيْـنِ جُـودِهْ

٤ـ يَـرَاهُ العَـارِفُ الخِـرِّيـتُ لَيْـلاً ... بِـأَجْـوَازِ المفَـازَةِ عَيْـنَ بِيـدِهْ

٥ـ يَـرَاهُ النَّـائِـمُ اليَقْظَـانُ كَشْفـاً ... كَـرُؤْيَـةِ ذِي التَّهَجُّـدِ فِـي هُجُـودِهْ

٦ـ يَـرَاهُ الحَـائِـرُونَ بِـلاَ دَلِيـلٍ ... كَـرُؤْيَـةِ ذِي المَقَـاصِـدِ فِـي قُصُـودِهْ

٧ـ يَـرَاهُ نَـاظِـمُ المَـرْجَـانِ فِيـهِ ... مِـنَ اسْمَـاءٍ لَـهُ سِلْكـاً بِجِيـدِهْ

٨ـ يَـرَاهُ نَـاظِـمُ الأَلْفَـاظِ بَيْتـاً ... هُـوَ الـرُّوحُ المُـؤَيَّـدُ فِـي قَصِيـدِهْ

٩ـ يَـرَاهُ نَـاظِـمُ الأَحْجَـارِ عِقْـداً ... وَذَاكَ العِقْـدُ مِـنْ أَسْنَـى عُقُـودِهْ

١٠ـ قَـرَأْتُ بِعِقْـدِهِ أَجْيَـادَ دَهْـرٍ ... بِـهِ أَخَـذَ الشَّهَـادَةَ فِـي عُقُـودِهْ

١١ـ لَـهُ التَّسْبِيـحُ والفُـرْقَـانُ فِيـهِ ... يُمَيِّـزُهُ رُكُـوعُـكَ مَـعْ سُجُـودِهْ

١٢ـ وَحَـاذِرْ أَنْ تُمَـازِجَ بَيْـنَ رَبٍّ ... وَبَيْـنَ مَـنِ اصْطَفَـاهُـمْ مِـنْ عَبِيـدِهْ

١٣ـ يَـرَاهُ مُطْلَقـاً مَـنْ كَـانَ أَعْمَـى ... كَـرُؤْيَـةِ ذِي البَصِيـرَةِ فِـي قُيُـودِهْ

١٤ـ فَـذَاكَ الفَيْلَسُـوفُ بِغَيْـرِ حَـدٍّ ... وَهَـذَا الأَشْعِـرِيُّ عَلَـى حُـدُودِهْ

١٥ـ وَكُلُّهُمُـو رَهِيـنُ الحَبْـسِ فِيـهِ ... بِجَعْـلِ العَقْـلِ ذَلِـكَ مِـنْ صُيُـودِهْ

١٦ـ عَلَـى الإِنْصَـافِ آمَنَهُـمْ شُخَيْـصٌ ... طَلِيـقٌ لَيْـسَرَ يَـرْسُـفُ فِـي قُيُـودِهْ

١٧ـ وَهُـمْ أَجْنَـادُهُ وَظُهُـورُ مَلْـكٍ ... مُطَـاعٍ إِنَّمَـا هُـوَ مِـنْ جُنُـودِهْ

١٨ـ بِـذَا سَعِـدُوا وَحَـازُوا الأَمْـنَ مِنْـهُ ... وَإِنْ تَعِبُـوا المَـآلُ إِلَـى سُعُـودِهْ

١٩ـ لِـذَا سَبَقَـتْ إِلَـى الغَـايَـاتِ رَحْمِـي ... وَحَـازَتْهَـا بِمَنْـزِلَتَـيْ سُعُـودِهْ

٢٠ـ فَحَلَّـت فِـي الجِنَـانِ وَفِـي جَحِيـمٍ ... وَإِنْ كَـانَـا لَنَـا دَارَيْ خُلُـودِهْ

٢١ـ فَـأَخْبِئُـهُ لِيُسْتَـرَ فِـي جَحِيـمٍ ... مِـنَ الآلاَمِ أَنْسَـى مِـنْ حُجُـودِهْ

٢٢ـ فَلَـوْ لَـزِمُـوا الحَقَـائِـقِ لَـمْ يَكُـونُـوا ... كَمُنْكَـرِ مَـارَآه لِـذِي وُرُودِهْ

٢٣ـ تَجَلَّـى لِلْبَصَـائِـرِ مِـنْ بَعِيـدٍ ... تَجَلِّيـه كَمَـنْ هُـوَ فِـي وَرِيـدِهْ

٢٤ـ وَأَطْلَعَـهُ عَلَـى مَـا كَـانَ مِنْـهُ ... مِـنَ الشُّكْـرِ العَمِيـمِ عَلَـى مَـزِيـدِهْ

٢٥ـ تَـرَاهُ عِنْـدَ وَصْـلِ العَيْـنِ مِنْـهُ ... بِـذَاتِـكِ مِثْـلَ فَصْلِـكَ فِـي شُـرُودِهْ

٢٦ـ فَـلاَ تَطْلُـبْ مِـنَ الـرَّحْمَـنِ عَهْـداً ... فَيَسْـأَلَـكَ المُهَيْمِـنُ عَـنْ عُهُـودِهْ

٢٧ـ وَسَالِمْهُ تَكُنْ عَبْداً سؤُوساً ... وَتَظْفَرْ بِالزِّيَادَةِ فِي شُهُودِهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَيْكَ أَتَيْتُ يَامَوْلاَي قَصْداً ... عَلَى شُدَ نِيَّةٍ سَبْتاً وَوَجْدَا
٢ـ وَفِيكَ تَرَكْتُ مَالاَ كُنْتُ فِيهِ ... أُصَرِّفُهُ وَأَحْبَاباً وَوُلْدَا
٣ـ تَمَيَّزَتِ الأُمُورُ إِذَا أُبِنَيْتْ ... لِذِي عَيْنَيْنِ بُرْهَاناً وَحَدَّا
٤ـ إِذَا مَا البُعْدُ آل إِلَى اقْتِرَابٍ ... فَبُعْدُ الحَدِّ مَا يَنْفَكُّ بُعْدَا
٥ـ نَظَمْتُ قَوَافِي الأَلْفَاظِ لَمَّا ... أَرَدتُّ مَدِيحَكُمْ عَقْداً فَعَقْدَا
٦ـ فَقَامَتْ نَشْأَةً حُسْناً لِعَيْنٍ ... وَزَهْراً فِي الرِّيَاضِ شَذاً وَمَلْدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا نَعَتَّ الحَقَّ يَوْماً فَقَيِّدِ ... وَلاَ تُطْلِقَنَّ النَّعْتَ إِنْ كُنْتَ تَهْتَدِي
٢ـ إِذَا أَنْتَ أَرْسَلْتَ النُّعُوتَ وَلَمْ تَكُنْ ... تُقَيِّدُهَا فِيهِ فَمَا أَنْتَ مُهْتَدِي
٣ـ إِذَا كُنْتَ عَلاَّماً بِمَا أَنْتَ ظَاهِرٌ ... عَلِمْتَ بِأَنَّ السِّرَّ بِالعَبْدِ مُرْتَدِي
٤ـ وَإِنْ كُنْتَ لاَتَدْرِي وَلَسْتَ بِطَالِبٍ ... وَلاَ بَاحِثٍ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مُعْتَدِي
٥ـ إِذَا لَمْ يَقَعْ نَفْعٌ لِنَفْسِكَ هَهُنَا ... فَأَنْتَ إِذَا بَعْثَرْتَ أَخْسَرُ فِي غَدِ
٦ـ لَوَ انَّكَ مَطْلُوبٌ بِكُلِّ جَرِيمَةٍ ... وُمُتَّ عَلَى التَّوْحِيدِ عِلْماً كَأَنْ قَدِ
٧ـ وَلَسْتَ بِأَهْلٍ لِلْخُلُودِ بِنَارِهِ ... وَلَسْتَ بِمَجْزُومٍ وَلَسْتَ بِمُفْسِدِ
٨ـ كَذَا أَنْتَ عِنْدَ اللهِ فِي عَيْنِ عِلْمِهِ ... بِقِبْضَتِهِ اليُمْنَى تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
٩ـ وَلِيلِي عَلَيْهِ ذُو السِّجِلاَّتِ فَاعْلَمَوا ... وَذَلِكَ عَيْنُ الحُكْمِ فِي غَيْرِ مَشْهَدِ
١٠ـ وَإِنْ كُنْتَ سَبَّاقاً لِكُلِّ فَضِيلَةٍ ... تَفُوزُ إِذَا جَاءَوا بِأَصْدَقِ مَقْعَدِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا رَأَيْتُ وُجُوداً مَالَهُ حَدُّ ... أَقْبَلْتُ أَعْدُو إِلَيْهِ وَهْوَ يَعْدُو
٢ـ فَقَالَ لِي وَهْوَ مِنْ ذَاتِي يُخَاطِبُنِي ... إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فَقْدُ
٣ـ فَقُلْتُ أَنْتَ مَعِيَ فَقَالَ أَنْتَ مَعِي ... كَالْفَرْدِ يَضْرِبُ فِيهِ عِنْدَنَا الفَرْدُ

٤ـ لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي لَايُزَايِلُنِي ... عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ السَّيِّدِ العَبْدُ
٥ـ بِذَاً أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ صُورَتُهُ ... الأَمْرُ للهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
٦ـ اَلْحَقُّ عِنْدِي مَعِي بِي وَهْوَ مُعْتَمَدِي ... فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا أَرُوحُ أَوْ أَغْدُو
٧ـ اَلْجُودُ يَبْغِي وُجُودِي فَهْوَ لِي سَنَدُ ... وَمَا لَنَا مِنْهُ فِي أَعْيَانِنَا بُدُّ
٨ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى الَّتِي ثَبَتَتْ ... بِالنَّصِّ يَطْلُبُهَا التَّقْيِيدُ وَالعَدُّ
٩ـ إِنَّ العُقُولَ لَتُحْصِيهَا مُفَصَّلَةً ... فِيهَا الخِلَافُ وفِيهَا المِثْلُ وَالضِّدُّ
١٠ـ كَذَلِكَ الحُكْمُ فِي كَوْنِي فَأَمَّا أَنَا ... أَثْبَتُّهَا فَلَهَا الإِثْبَاتُ وَالوَجْدُ
١١ـ وَالحِلْمُ فِينَا الَّذِي يُعْطِي حَقَائِقَنَا ... الحَلُّ وَالعَقْدُ وَ التَّلْيِينُ وَالشَّدُّ
١٢ـ هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُخْفِي حَقِيقَتَهُ ... بِمَا هِيَ اليَوْمَ فِي أَبْصَارِنَا تَبْدُو
١٣ـ مِنْهُ الأُمُورُ الَّتِي تُشْقِي وَتُسْعِدُنَا ... أُخْرَىَ وَيَشْهَدُ ذَا الغَيُّ وَالرُّشْدُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ لاَ أُشْرِكُ بِهِ أَحَدَا ... إِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ سِوَاهُ مُلْتَحَدَا
٢ـ لَمْ يَتَّخِذْ كُفُؤاً مِنْ خَلْقِهِ سَنَداً ... وَلَمْ يَلِدْهُ أَبٌ حَقّاً وَلاَ وَلَدَا
٣ـ جَلَّ الإِلَهُ فَمَا تُحْصَى عَوَارِفُهُ ... اَلْوَاهِبُ الأَكْرَمُ المِحْسَانُ وَالصَّمَدَ[1]
٤ـ اَلْحَقُّ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ إِنَّ لَهُ ... نَعْتُ الْغِنَى وَبِهَذَا كُلِّهِ انْفَرَدا
٥ـ وَالْعَبْدُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ مُتَّكِلُ ... عَلَيْهِ مُسْتَنِدٌ لِذَاتِهِ أَبَدَا
٦ـ إِنَّ افْتِقَارِي ذَاتٌ لِي إِلَى عَدَمِ ... وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلاَّ الَّذِي وَرَدَا
٧ـ مَنْ عِنْدَهُ بِالَّذِي أَعْطَاهُ مِنْ حِكَمٍ ... بِأَنَّ مَعْبُودَهُ مِنْ ذَاتِهِ عُبِدَا
٨ـ وَإِنَّ أَعْمَالَنَا عَنْ أَمْرِهِ ظَهَرَتْ ... وَإِنَّ عَابِدَهُ لِذَاتِهِ عَبَدَا
٩ـ أَقَرَّ للهِ بِالتَّوحِيدِ فِي مَلأٍ ... مِنْ غَيْرِ جَبْرٍ وَلاَكُرْهٍ وَمَا عَبَدَا
١٠ـ بَلْ كَانَ مُتَّصِفاً بِالعَجْزِ مُعْتَرِفاً ... بِأَنَّهُ رَبُّهُ حَقّاً وَمَا عَبَدَا

---

(١) هكذا وردت (الصمدا) في الأصل، وهذا خطأ

١١ـ بَـلْ كَـانَ مُفْتَخِـراً إِلَيْـهِ مُفْتَقِـراً ... لِـذَاتِـهِ وَبِهَـذَا الأَمْـرِ قَـدْ سَعِـدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ وَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـودِي ... وَرَأَيْتُـهُ ذُخْـرِي لِيَـوْمِ شُهُـودِي
٢ـ عَطَفَـتْ عَلَـيَّ صِفَـاتُ مَـنْ أَنَـا ذَاتُـهُ ... فَـرَأَيْتُـهُ مِنِّـي كَحَبْـلِ وَرِيـدِي

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْـتُ لِمَـنْ قَـدْ كَـانَ عَيْـنَ بُيُـوتِـي ... وَيَشْهَـدُ لِـي بِـالنَّقْصِ عَيْـنُ مَـزِيـدِي
٢ـ فَمَـا أَدْرِي مَـا هَـذَا وَلَسْـتُ بِجَـاهِـلٍ ... وَقَـدْ عَـزَّمَتْنِـي بِـالأُمُـورِ حُـدُودِي

وقال أيضاً:

١ـ وَلَـوْلاَ حُـدُودُ الشَّـيْءِ مَـا امْتَـازَ عَيْنُـهُ ... وَلَـوْلاَ حُـدُودِي مَـاعَـرَفْـتُ حُـدُودِي
٢ـ لَقَـدْ عِشْـتُ أَيَّـامَـاً بِغَيْـرِ مُنَـازِعٍ ... وَلَـمْ أَكُ مَحْسُـوداً بِغَيْـرِ حَسُـودِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ أَلاَ إِنَّ كَشْفِـي مُثْبِـتٌ كُـلَّ مُعْتَقَـدْ ... إِذَا كَـانَ إِثْبَـاتَـاً وَلَيْـسَ بِمُفْتَقَـدْ
٢ـ فَمَنْ كَانَ يَنْوِي الخَيْرَ فَالخَيْرُ حَاصِلٌ ... وَمَـنْ كَـانَ يَنْـوِي الشَّـرَّ فَـالشَّـرَّ قَـدْ فَقَـدْ
٣ـ وَلَـوْ كَـانَ عَقْـدُ الأَمْـرُ عَقْـداً مُعَيَّنَـاً ... لَضَـاقَ نِطَـاقُ الأَمْـرِ فَـاقْـدَحْ عَسَـى تَقِـدْ
٤ـ فَقَـدْ وَسَـمَ الحَـقُّ اعْتِقَـادَاتِ خَلْقِـهِ ... وَحَسْبُـكَ مَـاقَـدْ قُلْـتُ فِـي حَقِّـهِ وَقَـدْ
٥ـ وَيَـأْتِـي جَنَـابُ الحَـقِّ إِلاَّ اتَّسَـاعَـهُ ... لِتَشْهَـدَهُ الأَبْصَـارُ فِـي كُـلِّ مُعْتَقَـدْ
٦ـ وَمَـا تُـدْرِكُ الأَبْصَـارُ مِنْـهُ سِـوَى الَّـذِي ... تَـرَاهُ وَمَـا يَخْفَـى عَـنِ العَيْـنِ يُعْتَقَـدْ
٧ـ وَإِنَّ اللَّبِيـبَ الحَبْـرَ يَصْمُـتُ عِنْـدَمَـا ... يَرَى شَاهِدَ التَّحوِيلِ فِي الحَقَّ قَدْ وَجَدْ

وقال أيضاً:

١ـ مَـارَأَيْنَـا مِـنْ عِنَـايَتِـهِ ... يَـأْخُـذُ الأَمْـوَالَ وَالـوَلَـدَا
٢ـ غَيْـرَ رَبٍّ لَـمْ يَـزَلْ أَبَـداً ... بِكَمَـالِ الـوَصْـفِ مُنْفَـرِدَا
٣ـ أَبْصَـرَ المَغْـرورُ جَنَّتَـهُ ... ثُـمَّ لَـمْ يَـدْرِ الَّـذِي شَهِـدَا

٤ـ قَالَ مَا أَظُنُّ فِي خَلَدِي ... أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدَا
٥ـ لَمْ تَكُنْ كَمَا تَخَيَّلَهُ ... أَنَّهَا تَبْقَى لَهُ أَمَدَا
٦ـ وَهْيَ عِنْدَ اللهِ بَاقِيَةٌ ... لِلَّذِي قَدْ كَانَ مُعْتَقِدَا
٧ـ فَأَرَاهُ الظَّنُّ خَيْبَتَهُ ... وَأُرِي العِلْمَ الَّذِي انْتَقَدَا
٨ـ فَأَرَاهُ مَا تَوَعَّدَهُ ... وَأَرَاهُ مَا بِهِ وَعَدَا
٩ـ لَمْ يَزَلْ فِي قُدْسِ جَنَّتِهِ ... طَالِعُ العَلِيِّ مُنْتَقَدَا
١٠ـ حَامِداً للهِ خَالِقِهِ ... حَيْثُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ سَنَدَا
١١ـ كُلُّ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ ... بِالَّذِي فِي سِرِّهِ اتَّحَدا
١٢ـ لَمْ يَجِدْ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ ... أَحَداً يَكُونُ مُلْتَحَدَا
١٣ـ إِنَّ لِي مَوْلَى أُسَرُّ بِهِ ... مَا يَرَى شَيْئاً يَكُونُ سُدَى
١٤ـ عَيْنُ كَوْنِ الشَّيْءِ حِكْمَتُهُ ... مَالَهَا حُكْمٌ عَلَيْهِ بَدَا
١٥ـ الَّذِي تُرْجَى عَوَارِفُهُ ... كَانَ لِي رُكْناً وَمُسْتَنَدَا
١٦ـ عَزَّ لَمْ يُعْرَفْ وَمَا عَرَفُوا ... غَيْرَ مَنْ أَضَلَّهُمْ بِهُدَى
١٧ـ فَهُوَ المَعْلُومُ عِنْدَهُمُو ... وَالَّذِي لاَ يُعْلَمَنْ أَبَدَا

وقال أيضاً:

١ـ لِيَ المُلْكُ لاَبَلْ نَحْنُ لِلْمَلِكِ آلَةٌ ... فَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِمَا قُلْتُ فَاهْتَدِ
٢ـ تَخَيَّلْ لِي السُّلْطَانَ إِنْ كُنْتَ حَاكِماً ... بِصُورَةِ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةِ مُهْتَدِي
٣ـ فَإِنَّ بِالاسْتِحْقَاقِ قَدْ نَالَ مُلْكَهُ ... وَيَغْفَلُ عَمَّا فِي الرِّدَاءِ لِمُرْتَدِ
٤ـ وَلَيْسَ بِالاسْتِحْقَاقِ مَا نَالَ آيَةً ... لِيُسْأَلَ عَنْهُ فِي القِيَامَةِ فِي غَدِ
٥ـ يُقَابِلُ مَنْ يَلْقَى بِدِرْعٍ حَصِينَةٍ ... وَتَقْتُلُ أَعْدَاءً بِكُلِّ مُهَنَّدِ

وقال أيضاً:

١ـ عِلْمِي بِرَبِّي عَزِيزٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... إِلاَّ الَّذِي ذَاقَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدُ
٢ـ وَهُمْ رِجَالٌ ذَوُو عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ... لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا عَيْنَ الَّذِي أَجِدُ

٣ـ مَضَى بِكُلِّ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ جَلَدٍ ... لَمْ يَبْقَ لِي سَبَدٌ مِنْهُ وَلاَ لَبَدُ
٤ـ وَلَيْسَ عِلْمِي بِشَيْءٍ غَابَ عَنْ بَصَرِي ... لأَنَّنِي عَيْنُهُ وَالأَمْرُ مُتَّحِدُ
٥ـ فَلَسْتُ أَجْهَلُنِي وَلاَ أُكَيِّفُهُ ... لَوْ أَنَّنِي عِشْتُ مَا قَدْ عَاشَهُ لُبَدُ
٦ـ مَازَالَ يَطْلُبُنِي مَنْ كُنْتُ أَطْلُبُهُ ... وَلَيْسَ يَثْبُتُ مِنْ قَوْلِي هُنَا عَدَدُ
٧ـ لأَنَّهَا نَسَبٌ وَالعَيْنُ وَاحِدَةٌ ... مَا بَيْنَنَا وَبِهَذَا العِلْمِ أَنْفَرِدُ
٨ـ إِنِّي رَوَيْتُ عُلُوماً عَنْ مُهَيْمِنِهَا ... وَمَا لَنَا غَيْرُ أَسْمَاءٍ لَهَا سَنَدُ
٩ـ هُمُ الشُّيُوخُ لَنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَا ... ذَكَرْتُهُ وَهُمُ السَّادَاتُ وَالعُدَدُ
١٠ـ بِهِمْ يُدَافِعُهُمْ وَلَيْسَ غَيْرُهُمُو ... هُنَاكَ فَاعْلَمْ بِأَنَّ السَّاكِنَ البَلَدُ
١١ـ لَوْلاَ مُحَكَّمُهُمْ لَمْ نَدْرِ أَنَّهُمُو ... هُمُو وَعَيْنُ حِجَابِ النَّاظِرِ الجَسَدُ
١٢ـ لِذَاكَ يَحْسُدُنَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنَا ... وَلَيْسَ ثَمَّ فَلاَ عَيْنٌ وَلاَ جَسَدُ

وقال أيضاً:

١ـ حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُونَا ... عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادِهْ
٢ـ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ... عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِبَادَهْ
٣ـ أَنَّ مَنْ مَاتَ مُحِبّاً ... فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَهْ
٤ـ ثُمَّ قَدْ جَاءَ بِأُخْرَى ... مِثْلِ هَذَا وَزِيَادَهْ
٥ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ... وَهْوَ مِنْ أَهْلِ الزِّيَادَهْ
٦ـ أَنَّ مَنْ مَاتَ خَلِيّاً ... كَانَتِ النَّارُ مِهَادَهْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ حَمْداً ... يُرْبِي عَلَى كُلِّ حَمْدِ
٢ـ بِأَنَّهُ يَتَعَالَى ... حَالَ النُّزُولِ لِوَعْدِ
٣ـ نُزُولُ رَبِّي عُلُوٌّ ... مِنْهُ إِلَى كُلِّ عَبْدِ
٤ـ وَإِنَّمَا جَاءَ عِنْدِي ... لَمَّا تَقَدَّمَ عَهْدِي
٥ـ وَفَيْتُ للهِ عَهْداً ... لِذَاكَ وَفَّى بِعَهْدِي

٦ـ حَـــدَّ الإِلَـــهُ تَعَـــالَـــى ... مُجْـــداً عَلَـــى كُـــلِّ حَـــدِّ
٧ـ وَكُـــلُّ حَـــدٍّ فَمِنْـــهُ ... فَلَسْـــتُ فِـــي ذَاكَ وَحْـــدِي
٨ـ لَمَّـــا أَتَيْـــتُ إِلَيْـــهِ ... سَعْيـــاً لِصَـــدْرٍ وَوِرْدِ
٩ـ أَتَـــى بِضِعْـــفٍ مَجِيـــيء ... إِلَيْـــهِ مِـــنْ غَيْـــرِ حَـــدِّ
١٠ـ سُبْحَـــانَـــهُ وَتَعَـــالَـــى ... عَـــنْ كُـــلِّ مَعْنًـــى مُـــؤَدِّي
١١ـ إِلَـــى حُـــدُوثٍ وَحَـــدٍّ ... وَذَاكَ عِلْمِـــي وَعَقْـــدِي
١٢ـ إِنَّ الحُـــدُودَ الَّتِـــي فِـــي ... كَـــلَامِـــهِ المُتَعَـــدِّي
١٣ـ بِكُـــلِّ نَفْـــعٍ إِلَيْنَـــا ... فَـــإِنَّ ذَلِـــكَ عِنْـــدِي

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـــدُ للهِ حَـــقَّ حَمْـــدِهْ ... حَمْـــداً يُـــوافِيـــهِ دُونَ وَعْـــدِهْ
٢ـ عَيْنـــاً فَـــلَا يَعْتَـــرِيـــهِ نَقْـــصٌ ... يَجِيئُـــهُ مِـــنْ وَرَاءِ حَـــدِّهْ
٣ـ اَلْحَـــدُّ أَمْـــرٌ يَعُـــمُّ حَتَّـــى ... يُسَـــالُ فِيـــهِ عَـــنْ حَـــدِّ عَـــدِّهْ
٤ـ وَلَـــمْ أَقُـــلْ فِيـــهِ ذَاكَ إِلَّا ... مَـــنْ أَجْـــلِ مَـــنْ لَـــمْ يُنَـــلْ بِضِـــدِّهْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا فَـارْجِـعْ إِلَـى أَصْـلِ الـوُجُـودِ ... لِمَـا تَـدْرِيـهِ مِـنْ كَـرَمٍ وَجُـودِ
٢ـ لَقَـدْ مَـنَّ الإِلَـهُ عَلَـى فُـؤَادِي ... بِمَـا أَعْطَـاهُ فِـي حَـالِ السُّجُـودِ
٣ـ سُجُـودُ القَلْـبِ إِنْ فَكَّـرْتَ فِيـهِ ... عَلَـى التَّحْقِيـقِ يُـوزَنُ بِـالشُّهُـودِ
٤ـ إِلَـى الأَبَـدِ الَّـذِي مَـا فِيـهِ حَـدُّ ... تَعَـالَـى عَـنْ مُصَـاحَبَـةِ الحُـدُودِ
٥ـ جَهِلْـتُ وَمَـا حَجَـدتُّ سَبِيـلُ كَـوْنِـي ... فَـإِنَّ الأَصْـلَ فِـيَّ مِـنَ الصَّعِيـدِ
٦ـ صَعِـدتُّ بِـهِ إِلَـى شَـرَفِ المَعَـالِـي ... فَـأَنْـزَلَنِـي إِلَـى سَعْـدِ السُّعُـودِ
٧ـ وَنَـادَانِـي وَقَـدْ خَلَّفْـتُ قَـوْمِـي ... وَرَائِـي بِـالمُقَـرَّبِ وَالبَعِيـدِ
٨ـ وَآثَـرْتُ الجَنَـابَ جَنَـابَ رَبِّـي ... فَـأَلْحَقَنِـي بِمَنْـزِلَـةِ العَبِيـدِ
٩ـ وَمَلَّكَنِـي الصِّفَـاتِ فَكُنْـتُ مِثْـلاً ... وَنَـزَّهَـهُ عَـنِ المَثَـلِ الـوُجُـودِي

١٠ـ وَأَيُّ فَضِيلَـــةٍ أَسْنَـــى وَأَعْلَـــى ... يُقَـــاوِمُهَـــا بِجَنَّـــاتِ الخُلُـــودِ
١١ـ فَضَلْـتُ بِهَـا عَلَـى الآبَـاءِ حَقّاً ... يَقِينـاً صَـادِقـاً وَعَلَـى الجُـدُودِ
١٢ـ وَأَعْلَمَنِـي المُهَيْمِـنُ أَنَّ جَـدِّي ... مِـنَ أَكْـرَمِ مَـا يَكُـونُ مِـنَ الجُـدُودِ
١٣ـ سِـوَى جَـدِّ الإِلَـهِ فَقَـدْ تَعَـالَـى ... عَـنِ الكُفْـؤِ المُصَـاحِـبِ وَالـوَلِيـدِ

وقال أيضاً:

١ـ لَقَـدْ حَـارَ الَّـذِي سَبَـرَ الـوُجُـودَا ... لِيَسْلُـكَ فِيـهِ مَسْلَكَـهُ البَعِيـدَا
٢ـ فَمَـا وَفَّـى بِـذَاكَ فَحَـادَ عَنْـهُ ... إِلَـى عِلْـمٍ يُـوَرِّثُـهُ السَّعُـودَا
٣ـ عَـنِ الكَشْـفِ الأَتَـمِّ فَكَـانَ فِيـهِ ... إِذَا أَنْصَفْتَـهُ فَـرْداً وَحِيـدَا
٤ـ فَـلاَ تَنْـوِ الصَّعِيـدَ إِذَا عَـدِمْتُـمْ ... طَهُـوراً لِلصَّـلاَةِ تَكُـنْ سَعِيـدَا
٥ـ فَـإِنَّ اسْـمَ الصَّعِيـدِ يُـرِيـكَ عُلْـواً ... لِهَـذَا الحَـقُّ أَوْدَعَـكَ اللُّحُـودَا
٦ـ وَيَمِّـمْ تُـرْبَ مَـنْ جُعِلَـتْ ذَلُـولاً ... تَحُـزْ خَيْـراً تَكُـونُ بِـهِ رَشِيـدَا
٧ـ وَتَعْطِيـكَ الأَمَـانَـةُ مُسْتَـوَاهَـا ... وَتَحْـذُوكَ المَشَـاهِـدَ وَالشُّهُـودَا
٨ـ وَتَحْمِيـكَ العِنـايَـةُ فِـي حِمَـاهَـا ... وَتُكْسِـي ثَـوْبَـكَ الفِـضَّ الجَـدِيـدِا
٩ـ وَتَـأْتِيـكَ العَـوَارِفُ مُسْـرِعَـاتٍ ... عَلَـى تَـرْتِيبِهَـا بِيضـاً وَسُـودَا
١٠ـ فَتَـأْكُلُهَـا بِـهِ لَحْمـاً طَـرِيّـاً ... إِذَا مَـا المُـدَّعِـي أَكَـلَ القَـدِيـدَا
١١ـ إِذَا مَـا خُضْـتَ فِـي الآيَـاتِ تَشْقَـى ... وَتُحْـرَمُ أَنْ تَكُـونُ لَهَـا شَهِيـدَا
١٢ـ إِذَا جَـدُّ العُلَـى أَسْمَـى اعْتِـلاَءً ... عَلَـى العُظَمَـاءِ أَوْرَثَهُـمْ حُـدُودَا
١٣ـ سَمِعْـتُ لَـهُ وَقَـدْ أَصْغَـى إِلَيْـهِ ... لِمَـا قَـالُـوهُ بَيْنَهُمُـو فَـدِيـدَا
١٤ـ رَأَيْتُهُمُـو وَقَـدْ خَـرُّوا إِلَيْـهِ ... وَبَيْـنَ يَـدَيْـهِ مِـنْ أَدَبٍ سُجُـودَا
١٥ـ وَلِنْـتُ لِصَـوْنِـهِ المَحْـزُونَ لَمَّـا ... أَلاَنَ بِـهِ الجَـلاَمِـدَ وَالحَـدِيـدَا
١٦ـ وَقَـدْ وَافَـى عَلَـى قَـوْمٍ قِيَـامٍ ... فَصَيَّـرَهُـمْ بِهِمَّتِـهِ قُعُـودَا

وقال أيضاً:

١ـ لاَذَنْبَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ يُقَاوِمُ عَفْوَ الله ... عِنْـدَ الَّـذِي يَـأْتِيـهِ مُعْتَقَـدا

٢ـ وُكُلُّ ذَنْبٍ بِجَنْبِ العَفْوِ مُحْتَقَرٌ ... عَفْوُ الإِلَهِ وَلاَ يَخْصُصْ بِهِ أَحَدَا
٣ـ وَرَحْمَةُ اللهِ خَلْقٌ وَهْيَ قَدْ وَسِعَتْ ... مَنْ أَوْجَدَ اللهُ مِنْ خَلْقٍ وَإِنْ حَجَدَا
٤ـ وَكَيْفَ لاَتَسَعُ الأَكْوَانَ رَحْمَتُهُ ... وَهْوَ الَّذِي وَسِعَ الأَكْوَانَ وَانْفَرَدَا
٥ـ عَنِ الكِيَانِ بِهِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ ... مِنْ دُونِ خَالِقِهِ مَوْلَى وَمُلْتَحَدَا
٦ـ هُوَ الوُجُودُ الَّذِي بِالجُودِ تَعْرِفُهُ ... نُفُوسُنَا وَلِهَذَا الأَمْرُ قَدْ عُبِدَا
٧ـ كَمَا هُوَ الأَمْرُ لَكِنْ فِيهِ مَلْحَمَةٌ ... بَيْنَ العُقُولِ فَكُنْ بِالشَّرْعِ مُتَّحِدَا
٩ـ قَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَنْ سُلْطَانِ رَحْمَتِهِ ... بِأَنَّهُ مِثْلُ عِلْمِ اللهِ وَاعْتُقِدَا

وقال أيضاً:

١ـ مَالِي وَإِيَّاكَ غَيْرُ اللهِ مِنْ سَنَدٍ ... وَفَازَ مَنْ يَتَّخِذْ رَبَّ الوَرَى سَنَدَا
٢ـ هُوَ المُهَيْمِنُ فَوْقَ العَرْشِ مَسْكَنُهُ ... كَمَا يَلِيقُ بِهِ دِيناً وَمُعْتَقَدَا
٣ـ يَأْتِي وَيَنْزِلُ وَالأَلْبَابُ تَطْلُبُهُ ... كَمَا رَوَيْنَا عَلَى المَعْنَى الَّذِي قَصَدَا
٤ـ وَمَنْ يَكُونُ عَلَى مَاقُلْتُ فِيهِ فَقَدْ ... وَفَى بِمَا كُلِّفَ الإِنْسَانُ وَاقْتَصَدَا
٥ـ وَدَعْ مَقَالَةَ قَوْمٍ قَالَ عَالِمُهُمْ ... بِأَنَّهُ بِالإِلَهِ الوَاحِدِ اتَّحَدَا
٦ـ الاتِّحَادُ مُحَالٌ لاَيَقُولُ بِهِ ... إِلاَّ جَهُولٌ بِهِ عَنْ عَقْلِ شَرَدَا
٧ـ وَعَنْ حَقِيقَتِهِ وَعَنْ شَرِيعَتِهِ ... فَاعْبُدْ إِلَهَكَ لاَتُشْرِكْ بِهِ أَحَدَا
٨ـ وَانْهَضْ إِلَى وَاهِبِ الأَسْرَارِ تَحْظَ بِهِ ... وَلْتَتَّخِذْ عِنْدَهُ قَبْلَ القُدُومِ يَدَا
٩ـ عَلَيْهِ مِنْ دَارِكَ الدُّنْيَا وَمِنْ فِكَرٍ ... تَظَلُّ مِنْ أَجْلِهَا فِي حَيْرَةٍ أَبَدَا
١٠ـ وَكُنْ إِمَاماً وَلاَ تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ ... بِكُلِّ وَجْهٍ وَكُنْ فِي الحُكْمِ مُجْتَهِدَا
١١ـ وَلاَ تُغَالِطْ بِتَعْطِيلٍ وَأَقْيِسَةٍ ... وَكُنْ عَنِ الرَّأْيِ وَالتَّقْلِيدِ مُنْفَرِدَا
١٢ـ إِنِّي نَصَحْتُكَ وَالرَّحْمَنُ يَشْهَدُ لِي ... كَمَا أُمِرْتُ وَهَذَا كُلُّهُ وَرَدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ التَّكَالِيفَ مَجْرَاهَا إِلَى أَمَدٍ ... وَالعِلْمُ بِاللهِ لاَيَجْرِي إِلَى الأَمَدِ
٢ـ فِي كُلِّ حِينٍ يَزِيدُ المَرْءُ مَعْرِفَةً ... بِرَبِّهِ وَبِأَحْوَالٍ إِلَى الأَبَدِ

٣ـ فَمَا يَمِيزُ عَلَيْهِ اليَوْمَ مِنْ نَفَسٍ ... إِلاَّ وَيَأْتِي بِعِلْمٍ لَمْ يَزَلْ يَرِدِ

٤ـ فَإِذَا وَلاَبُدَّ مِنْ عِلْمٍ فَأَحْسَنُهُ ... العِلْمُ بِاللهِ لاَ بِالْكَوْنِ فَاسْتَزِدِ

٥ـ كَمَا أَتَاكَ بِهِ أَمْرُ المُهَيْمِنِ فِي ... طه وَفِي خَبَرٍ فَاعْمَلْ بِهِ تَزِدِ

٦ـ العِلْمُ بِاللهِ فِي عِلْمِي بِأَنْفُسِنَا ... لِذَا أَحَالَ عَلَيْهِ المُصْطَفَى وَقَدِ

٧ـ وَاللهُ لَيْسُ بِمَعْلُومٍ فَلَيْسَ لَنَا ... عِلْمٌ بِنَا فَاعْتَبِرْ مَا قُلْتُهُ تَجِدِ

٨ـ العَجْزُ غَايَتُنَا فِيهِ فَحَاصِلُهُ ... لاَ عِلْمَ بِي وَ بِهِ يَدُورُ فِي خَلَدِي

٩ـ فَرَاقِبِ اللهَ يَا هَذَا عَلَى حَذَرٍ ... وَ العِلْمُ بِاللهِ عَيْنُ العِلْمُ بِالرَّصَدِ

١٠ـ فِي سُورَةِ الفَجْرِ قَالَ اللهُ يُعْلِمُنَا ... بِأَنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَاعْتَمِدِ

١١ـ عَلَيْهِ إِنَّ لَهُ عِلْماً يُجَدِّدُهُ ... فَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الخَيْرِ وَالرَّفَدِ

١٢ـ يُعْطِي العَطَاءَ وَمَا يُعْطِيهِ عَنْ كَرَمٍ ... لأَنَّهُ الكَرَمُ المَعْلُومُ فَانْتَقِدِ

١٣ـ لَوْ كَانَ ذَا كَرَمٍ لَكَانَ عُلَّتَهُ ... وَلَيْسَ ذَا عُلَّةٍ تَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ

١٤ـ لَمَّا انْفَرَدْتُ مَعَ المَعْلُومِ فِي خَلَدِي ... سَأَلْتُ مَنْ ذَا فَقَالُوا بَيْضَةُ البَلَدِ

١٥ـ فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ فِيَّ كَمَا ... ذَكَرْتُ بِالحُكْمِ فِي الأَدنَى وَفِي البُعُدِ

١٦ـ وَقَالَ لِي خَاطِرِي مَا أَنْتَ وَاحِدُهُ ... الكُلَّ مِثْلُكَ فَاسْمَعْ هَدْيَ مُنْتَقِدِ

١٧ـ إِنِّي حَكَمْتُ لَهُ فِيمَا نَطَقْتُ بِهِ ... مِنَ المَعَارِفِ فِيهِ حُكْمُ مُجْتَهِدِ

١٨ـ فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَاكَ الظَّنُّ بِي وَبِهِ ... أَوْ لَمْ أُصِبْ فَهْوَ مِنِّي لاَمِنَ الأَحَدِ

١٩ـ وَلَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ سُوءٍ يُخَالِجُنِي ... بَلْ قُلْتُهُ أَرَباً مَعْ سَيِّدٍ صَمَدِ

٢٠ـ ظَنَنْتُ بِاللهِ خَيْراً إِذ حكمت بِهِ ... مَنْ ظَنَّ بِاللهِ سُوءاً كَانَ فِي حَيَدِ

٢١ـ عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي مَازَالَ يَطْلُبُهُ ... مِنِّي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْبَحْتُ ذَا فَنَدِ

٢٢ـ أَخَذْتُ عَنْ وَاحِدٍ حَلَّتْ عَوَارِفُهُ ... هَذِي المَعَارِفُ لَمْ آخُذْ عَنِ العَدَدِ

٢٣ـ حَصَّلْتُ عَنْهُ عُلُوماً فِيَّ شَاهِدَةٌ ... مَا لاَيُحَصِّلُهُ النُّظَّارُ فِي مُدَدِ

٢٤ـ بَلْ لاَتُحَصِّلُهُ النُّظَّارُ عَنْ مُدَدٍ ... أُخْرَى اللَّيَالِي وَلاَ مَنْ قَالَ بِالسَّنَدِ

٢٥ـ العِلْمُ ذَوْقٌ ضَرُورِيٌّ لِذَائِقِهِ ... فَاعْمَلْ عَلَيْهِ فَمَا فِي الرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ لله فِـي الـوُجُـودِ عَبِيـدَا ... لَـمْ يَنَـالُـوا الصُّعُـودَ إِلاَّ سُعُـودَا
٢ـ لَـمْ يَـزَالُـوا بِبَـابِ مَـنْ كَـامَ كـانَ مِنْهُمْ ... عَيْنَهُـم عَـاكِفيـنَ فِيـهِ قُعُـودَا
٣ـ يَطْلُبُـونَ الـوِصَـالَ مِنْـهُ ابْتِـدَاءً ... مِنَّـةً ثُـمَّ يَطْلُبُـونَ الصُّـدُودَا
٤ـ لِيَـرَوْا حِكْمَـةَ التَّقَـابُـلِ مِنْـهُ ... فِيهِمُـو ثُـمَّ يَطْلُبُـونَ الشُّهُـودَا
٥ـ مَـا سَمِعْنَـا مِنْهُـمْ حَنِيـنَ اشْتِيَـاقٍ ... حِيـنَ حَلُّـوا وَلاَ سَمِعْنَـا فَـدِيـدَا
٦ـ لَيْـتَ شِعْـرِي كَيْـفَ الـوُصُـولُ إِلَيْهِـمْ ... حِيـنَ خَـرُّوا عِنْـدَ التَّجَلِّـي سُجُـودَا
٧ـ بَعُـدُوا بِـالسُّجُـودِ عَنْـهُ اقْتِـرَابـاً ... لاَاغْتِـرَابـاً إِذْ كَـانَ عَنْهُـمْ بَعِيـدَا
٨ـ إِنَّ تَسْبِيحَهُـمْ يَـدُلُّ عَلَيْـهِ ... وَلِـذَا يَسْـأَلُـونَ مِنْـهُ حُـدُودَا
٩ـ طَلَبُـوا مِنْـهُ مَـا يَعُـودُ عَلَيْهِـمْ ... حِكْمَـةً فَـاسْتَفَـادُوا مِنْـهُ الحُـدُودَا

وقال أيضاً:

١ـ حِـسٌّ يُفَـرَّقُ وَالأَرواحُ تَتَّحِـدُ ... أَنَـا الفَقِيـرُ وَأَنْـتَ السَّيِّـدُ الصَّمَـدُ
٢ـ أَنْـتَ الَّـذِي بِجَمَـالِ الكَـوْنِ يَنْفَـرِدُ ... وَأَنْـتَ أَيْضَـا بِـذَاتِ العَيْـنِ تَتَّحِـدُ
٣ـ فَلَيْـسَ يَبْقَـي بِعَيْـنِ الأَتَّحَـادِ بِنَـا ... فِـي كَـوْنِنَـا كَثْـرَةَ تَبْـدُو وَلاَ عَـدَدُ
٤ـ العِلْـمُ يَشْهَـدُ أَنَّ الأَمْـرَ وَاحِـدَةٌ ... كَمَـا أَتَتْـكَ بِـهِ الآيَـاتُ فَـاتَّئِـدُوا
٥ـ لَـوْ كَلَّـفَ الخَلْـقَ مَـا عَـاشُـوا عِبَـادَتَـهُ ... مِـنْ غَيْـرِ حَـدٍّ لَمَـا مَلُّـوا وَمَـا عَبَـدُوا
٦ـ تَغْلِـي مِـنَ أَجْلِـيَ أَجْفَـانِـي لِنَـارِ هَـوًى ... بِـالقَلْـبِ مِـنْ دَاخِـلِ الأَحْشَـاءِ تَتَّقِـدُ
٧ـ لله قَـوْمٌ بِتَـرْكِ الاقْتِـدَاءِ شَقُـوا ... وَآخَـرُونَ بِتَـرْكِ الاقْتِـدَا سَعِـدُوا
٨ـ اَلْحَـقُّ أَبْلَـجُ مَـا يَخْفَـى عَلَـى أَحَـدٍ ... وَقَـدْ تَنَـازَعَ فِيـهِ النَّسْـرُ وَالأَسَـدُ
٩ـ عَلَيْـهِ أَجْمَـعَ أَهْـلُ الأَرْضِ كُلُّهُمُـو ... عَقْـلاً وَشَـرْعـاً فَمَـا يُـرْمَـى بِـهِ أَحَـدُ
١٠ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الأَمْـرِ فِيهِـمْ مَـا أَفُـوهُ بِـهِ ... هُـمُ المُقِـرُّونَ بِـالأَمْـرِ الَّـذِي حَجَـدُوا
١١ـ وَإِنَّمَـا اخْتَلَفَـتْ فِيـهِ مَقَـاصِـدُهُـمْ ... فَنِعْـمَ مَـا قَصَـدُوا وَبِئْـسَ مَـا وَجَـدُوا
١٢ـ إِلاَّ إِمَـامٌ بِعَيْـنِ الشَّـرْعِ أَدْرَكَـهُ ... لَـهُ الإِصَـابَـةُ نِعْـمَ الـرُّكْـنُ وَالسَّنَـدُ

١٣ـ هُوَ الكَرِيمُ فَمَا تُحْصَى مَوَاهِبُهُ ... مِنَ العَطَايَا وَمِنْهُ الجُودُ وَ الرَّفَدُ

١٤ـ لَمَّا تَوَهَّمَ أَنَّ الأَمْرَ مَغْلَطَةٌ ... عَقْلُ المُنَازِعِ تَاهَ العَقْلُ فَاسْتَنَدُوا

١٥ـ إِلَى الشَّرِيعَةِ لاَتَلْوِي عَلَى نَظَرٍ ... مِنَ العُيُونِ الَّتِي أَصَابَهَا الرَّمَدُ

١٦ـ لَوْ أَنَّهَا شَفِيتْ مِمَّا بِهَا نَظَرَتْ ... يُعْطِي العُلُومَ بِسَيْرِ الكَوْكَبِ الرَّصَدُ

١٧ـ وَإِنَّ رَبَّكَ بِالمِرْصَادِ فَازْدَجِرُوا ... يَدْرِي بِذَلِكَ سَبَّاقٌ وَمُقْتَصِدُ

١٨ـ تَرْنُوا إِلَيْكَ عُيُونٌ مَالَهَا بَصَرٌ ... لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهَا الغِلُّ وَالحَسَدُ

١٩ـ وَذَاكَ حِينَ رَأَتْ كَشْفاً قَدِ اخْتَلَفَتْ ... عَلَيْهِ عِنْدَ ذَوِي أَلْبَابِهِ الجُدَدُ

٢٠ـ فَقَالَ شَخْصٌ بِمَا الثَّانِي يُقَابِلُهُ ... وَكُلُّهُمْ نَاظِرٌ فِي اللهِ مُجْتَهِدُ

٢١ـ مُنَوَّعٌ فِي التَّجَلِّي حُكْمُهُ أَبَداً ... مَا ثَمَّ رُوحٌ تَرَاهُ مَالَهُ جَسَدَ

٢٢ـ فَلَوْ تَجَلَّى إِلَى الأَسْرَارِ كَانَ لَهُ ... حُكُمٌ يُخَالِفُ هَذَا مَالَهُ أَمَدُ

٢٣ـ وَإِنَّمَا يَتَجَلَّى فِي بَصَائِرِنَا ... فَيَحْكُمُ الوَهْمُ فِيهِ بِالَّذِي يَجِدُ

٢٤ـ وَقْتاً يُنَزِّهُهُ وَقْتاً يُشَبِّهُهُ ... وَقْتاً يُمَثِّلُهُ جِسْماً وَيَعْتَقِدُ

٢٥ـ إِنَّ الحَدِيثَ عَلَى مَاقَدْ تَخَيَّلَهُ ... وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الغَيُّ وَالرَّشَدُ

٢٦ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَرَاهُ عَلَى ... مَا قَدْ رَأَى نَفْسَهُ فَإِنَّهُ الأَحَدُ

٢٧ـ وَالوَاحِدُ الحَقُّ لاَ غَيْرٌ يُشَفِّعُهُ ... وَالغَيْرُ مَاثَمَّ فَاسْتُرْهُ إِذَا يَرِدُ

٢٨ـ لَوْ كَانَ لِي نَظَرٌ فِي غَيْرِ مَا نَظَرَتْ ... عَيْنِي إِلَيْهِ بِهِ مَا ضَمَّنِي البَلَدُ

٢٩ـ هُوَ الأَمِينُ الَّذِي آلَى بِهِ قَسَماً ... فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِكَوْنِهِ أَمَدُ

٣٠ـ لَوْ انتَفَى الأَزَلُ المَعْلُومُ عَنْهُ كَمَا ... عَنْهُ انْتَفَى إِذْ نَفَاهُ الحَالُ وَالبَلَدُ

وقال أيضاً:

١ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لاَمَالٌ وَلاَ وَلَدُ ... نَعَمْ وَلاَ سَبَدٌ يَبْقَى وَلاَ لَبَدُ

٢ـ وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي إِذَا وَرَدتُّ عَلَى ... رَبِّ السَّمَوَاتِ إِلاَّ الوَاحِدُ الصَّمَدُ

٣ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُكَيِّفَهُ ... عَقْلٌ وَأَنْ يَمْتَرِي فِي كَوْنِهِ أَحَدُ

٤ـ هُوَ المُهَيْمِنُ فَوْقَ العَرْشِ أَعْمَدَهُ ... بِنَصِّهِ مَالَهُ فِي فِعْلِهِ مَرَدُ

٥ـ المَـالُ عِنْـدِي وَحَـالُ الفَقْـرِ يَحْجُبُنِـي ... عَنْـهُ فَعَيْـنُ افْتِقَـارِي ذَلِـكَ السَّنَـدُ

٦ـ إِلَـى غَنِـيٍّ مَلِـيٍّ لَاافْتِقَـارَ لَـهُ ... إِلَّـى الأُمُـورَ الَّتِـي إِلَيْـهِ تَسْتَنِـدُ

٧ـ إِذَا يُحَكِّمُنِـي فِيمَـا يُمَلِّكُنِـي ... فِـي الحَـالِ أَحْجُـرُهُ فَكَيْـفَ أَعْتَمِـدُ

٨ـ عَلَيْـهِ فِيـهِ وَعِنْـدِي الضَّعْـفُ يَمْنَعُنِـي ... عَـنِ التَّصَـرُّفِ فِيـهِ هَكَـذَا أَجِـدُ

٩ـ وَقُـوَّةُ الحَـالِ عَيْـنُ العِلْـمِ أَذْهَبَهَـا ... بِـالأَصْـلِ صَبْـراً وَلَاصَبْـرٌ وَلَا جَلَـدُ

١٠ـ لَـوْ كُنْـتُ أَصْبِـرُ أَوْ أَقْـوَى عَلَـى جَلَـدٍ ... مَـا ضَمَّنِـي لِلَّـذِي قَـدْ عَـالَنِـي بَلَـدُ

١١ـ وَمَا أَنَا الغَوْثُ أَحْمِي الخَلْقَ مِنْهُ وَلَا ... أَنَـا لَـهُ بَـدَلٌ وَلَا أَنَـا وَتَـدُ

١٢ـ لَكِنَّنِـي خَـاتَـمٌ بِـالعِلْـمِ مُنْفَـرِدٌ ... لله مُـرْتَقِـبٌ بِـالسِّـرِّ مُتَّحِـدُ

١٣ـ لَايَعْتَـرِينِي لِمَـا قَـدْ قُلْـتُ عَنِّـي أَذًى ... وَلَا يُنْهِنِهُنِـي عَـنْ بُغْيَتِـي الأَسَـدُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـارَكَ اللهُ لَا أَبْغِـي بِـهِ بَـدَلاً ... وَلَا أَرَاهُ سِـوَى فِـي الأَهْـلِ وَالـوَلَـدِ

٢ـ عَجِبْـتُ مِـنْ غَفْلَتِـي عَنْـهُ بِـهِ وَأَنَـا ... مِنْـهُ كَمَـا قَـدْ عَلِمْتُـمْ بَيْضَـةُ البَلَـدِ

٣ـ اعْلَـمْ بِـأَنَّ الَّـذِي بِـالعَقْـلِ أَطْلُبُـهُ ... لَوْ فَاتَ عَنْ بَصَرِي مَا فَاتَ عَنْ خَلَدِي

٤ـ قَـدْ صَحَّ بِـالنَّقْـلِ أَنَّ العَيْـنَ وَاحِـدَةٌ ... مِنِّـي وَمِنْـهُ فَـلَا يَحْجُبْـكَ بِـالحَسَـدِ

٥ـ فَـإِنَّـهُ عَيْـنُ كُلِّـيٍّ هَكَـذَا وَرَدَتْ ... ظَهْـراً وَبَطْنـاً وَمَـا بِـالرَّبْـعِ مِـنْ أَحَـدِ

٦ـ غَيْـرِي وَصُـورَتُـهُ فِي الحِسِّ صُـورَتُنَـا ... بِكُـلِّ وَجْـدٍ وَإِنَّ الأَمْـرَ فِـي حَيَـدِ

٧ـ قَـدْ قَـالَ عَنِّـي أُمُـوراً لَسْـتُ أَعْـرِفُهَـا ... فِيـهِ فَـا جَـاءَ مِـنْ غَـيٍّ وَمِـنْ رَشَـدِ

٨ـ وَقْتـاً يُمَيِّـزُنِـي عَنْـهُ وَيَجْمَعُنِـي ... وَقْتـاً عَلَيْـهِ بِـهِ لَابُـدَّ مِـنْ عَـدَدِ

٩ـ قَـدْ حِـرْتُ فِيـهِ فَـلَا أَدْرِي أَيُثْبِـتُ لِـي ... عَيْـنَ افْتِقَـارِي أَوِ اسْتِغْنَـايَ فِـي الأَبَـدِ

١٠ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الأَمْـرِ أَنِّـي حَـادِثٌ وَأَنَـا ... عَيْـنُ القَـدِيـمِ بِمَـا قَـدْ جَـاءَ بِـالسَّنَـدِ

١١ـ بِـأَنَّـهُ فِـيَّ عَيْـنُ السَّمْـعِ وَالبَصَـرِ ... وَأَنَّـهُ عَيْـنُ مَـا أَسْعَـى بِـهِ وَيَـدِي

١٢ـ إِنْ قُمْـتُ قَـامَ لِمَـا أَبْغِيـهِ مِـنْ عَمَـلٍ ... بِـهِ وَيَكْسِبُـهُ لِـي وَهْـوَ لَيْـسَ يَـدِي

١٣ـ لِأَنَّـهُ صَـحَّ أَنَّ العَيْـنَ حَـادِثَـةٌ ... مِنِّـي وَكَيْـفَ يَكُـونُ الأَمْـرُ يَـاسَنَـدِي

١٤ـ تَقَابَلَ الأَمْرُ فِينَا وَالوُجُودُ لَنَا ... حَقّاً يَقِيناً بِلاَ رَيْبٍ وَلاَ فَنَدِ
١٥ـ إِنْ كُنْتُهُ فَلِمَاذَا قُلْتُ بِأَنْ ... الحَقَّ سُبْحَانُهُ رُكْنِي وَمُعْتَمَدِي
١٦ـ لَوْلاَ أَنَا لَمْ بِلَيْسَ النَّفْيِ تَتْبَعُهُ ... وَلاَ بِنَفْيِي أَبٍ عَنْهُ وَلاَ وَلَدِ
١٧ـ وَالكَافُ عَيْنِي بِلاَ شَكٍّ وَزَائِدَةٌ ... فِي قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ فَاقْرَأْ وَلاَ تَزِدِ
١٨ـ فِي اللَّحْنِ يَثْبُتُ مَا قُلْنَاهُ مِنْ شَبَهٍ ... وَلَمْ يَكُنْ كُفُؤاً للهِ مِنْ أَحَدِ
١٩ـ لِذَا أَتَتْ سُورَةُ الإِخْلاَصِ عَنْ سَبَبٍ ... مَنْ يَهْتَدِي فِيهِ بِالهَدْيِ الصَّحِيحِ هُدِي
٢٠ـ إِنِّي أُنَزِّهُكَ عَنْ تَنْزِيهِ أَكْثَرِهِمْ ... بِمَا أَتَتْ فِيهِ أَرْسَالٌ لَكُمْ وَقَدِ
٢١ـ كَمَا فَدَيْتُكَ مِنْ تَقْدِيسِ عَالِمِهِمْ ... فِي زَعْمِهِ وَهْوَ فِي التَّقْدِيسِ ذُو عَنَدِ
٢٢ـ كَيْفَ الفِدَاءُ وَمَا شَيْءٌ يُعَادِلُهُ ... لَوِ افْتَدَى أَحَدٌ بِمَا فَدَيْتَ فُدِي

وقال أيضاً:

١ـ سَمَا فَاعْتَلَى فِي كُلِّ حَالٍ مَقَامُ مَنْ ... إِذَا قِيلَ أَنْتَ الرَّبُّ قَالَ أَنَا العَبْدُ
٢ـ عَلَى الكُلِّ عَهْدٌ قَدْ عَرَفْتُ مَقَامَهُ ... فَمَنْ لاَيَفِي بِالعَهْدِ لَيْسَ لَهُ عَهْدَ
٣ـ كَذَا نَصُّهُ فِي الوَحْيِ عَبْدٌ مُقَرَّبٌ ... مُحَمَّدُ المُخْتَارِ وَالعَلَمُ الفَرْدُ
٤ـ وَجَاءَ بِهِ نَصَّ الكِتَابِ مُؤَيِّداً ... كَلاَمَ رَسُولٍ صَادِقٍ وَعْدُهُ الوَعْدُ
٥ـ فَلِلَّهِ مَا يَخْفَى وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو ... وَلِلَّهِ فِيهِ الأَمْرُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
٦ـ وَلَمْ يُدْرِ هَذَا الأَمْرَ إِلاَّ أُولُو النُّهَى ... مِنَ السَّادَةِ الغُرِّ الَّذِينَ هُمُو قَصْدُ
٧ـ قَوِيمٌ إِذَا صَادَتْ مَقَاصِدُ مِثْلِهِ ... عَنِ الرُّتْبَةِ العُلْيَا فَخَانَهُمُ الحَدُّ
٨ـ أَقَامُوا بَرَاهِينَ العَدَالَةِ عِنْدَهُ ... فَقَوْلُهُمُو قَوْلٌ وَحَدُّهُمُو حَدُّ
٩ـ وَحَالٌ لَهُمْ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَمَشْهَدٍ ... مَذَاقٌ عَزِيزٌ طَعْمُهُ العَسَلُ الشُّهْدُ
١٠ـ وَذَلِكَ عَنْ وَحْيٍ مِنَ اللهِ وَاصِلٍ ... إِلَى النَّحْلِ فَانْظُرْ فِيهِ يَا أَيُّهَا العَبْدُ
١١ـ فَإِنْ كَانَ إِلْهَاماً مِنَ اللهِ إِنَّهُ ... هُوَ الغَايَةُ القُصْوَى إِلَى نَيْلِهَا تَعْدُو
١٢ـ فَمَا فِيهِ مِن تَرْكِ اسْتِنَادٍ مُعَنْعَنٍ ... وَمَنْ كَانَ هَذَا عِلْمُهُ جَاءَهُ السَّعْدُ
١٣ـ فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ الغُيُوبُ شَهَادَةٌ ... وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ مَالَهُ حَدُّ

١٤ـ تَجَنَّبْ بَرَاهِينَ النُّهَى إِنَّهَا عَمَى ... إِلَى جَنْبِ مَا قُلْنَا فَقُربَكُمُوا البُعْدُ

١٥ـ لَوَ أَنَّ الَّذِي قُلْنَاهُ يُقْدَرُ قَدْرُهُ ... لَنُودِيتُ بَيْنَ النَّاسِ يَا سَعْدُ يَاسَعْدُ

١٦ـ كَمَا جَاءَ مَنْ أُسْرِي إِلَيْهِ بِهِ عَلَى ... بُرَاقِ الهُدى نَحْوَ الَّذِي قُلْتُ يَشْتَدُّ

١٧ـ وَمِنْهُ أَخَذْنَا عِلْمَهُ بِشَهَادَةٍ ... مِنَ الذَّوْقِ ذُقْنَاهَا وَشَاهِدُنَا الوَجْدُ

١٨ـ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَابِقاً وَمُسَارِعاً ... وَقَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ أَنْوَارُهَا تَبْدُو

١٩ـ أَرُوحُ عَلَيْهَا بُكْرَةً عِشِيَّةً ... بِشَوْقٍ إِلَى تَحْصِيلِهَا وَكَذَا أَغْدُو

٢٠ـ أَلاَ إِنَّ بَذْلَ الوُسْعِ فِي اللهِ وَاجِبٌ ... وَدَارِ الَّذِي مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ

٢١ـ وَلَيْسَ سِوَى النَّفْسِ الَّتِي عَابِدٌ لَهَا ... وَكَانْتَ مِنَ الأَعْدَا لِمَنْ حَالُهُ الرُّشْدُ

٢٢ـ تَعَبَّدتَّ يَاهَذَا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ ... وَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ إِذَا حَصَلَ الجَهْدُ

٢٣ـ وَسَاعِدُكَ التَّقْوَى فَنِلْتَ بِهَا المُنَى ... وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَاكَ مَنْ ذَاتُهُ الْجَدُّ

٢٤ـ إِذَا جَاءَكَ الوَفْدُ الكَرِيمُ مُعَلِّماً ... وَسَاعَدَهُ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلِهِ الرِّفْدُ

٢٥ـ فَذَلِكَ بُشْرَى مِنْهُ أَنَّكَ مُجْتَبىً ... وَأَنَّ لَكَ الزُّلْفَى كَمَا أَخْبَرَ الوَفْدُ

٢٦ـ وَمَا الوَفْدُ إِلاَّ رُسْلُهُ وَكِتَابُهُ ... وَلَيْسَ لِمَا جَادَتْ بِهِ رُسْلُهُ ضِدُّ

٢٧ـ يُقَاوِمُهُ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ وَاصِلٌ ... إِلَيْهِ وَلاَ هَجْرٌ هُنَاكَ وَلاَ صَدُّ

٢٨ـ فَوَاصِلْ ذَوِي الأَرْحَامِ مِمَّا مُنِحْتَهُ ... وَإِن أَنْتَ لَمْ تَغْفَلْ فَذَلِكُمُ الطَّرْدُ

٢٩ـ وَحَاذِرْ مِنَ الجُودِ الإِلَهِيِّ إِنَّهُ ... لَهُ المَكْرُ فِي تِلْكَ المَنَائِحِ وَالرَّدُّ

٣٠ـ فَلَوْ كَانَ عَنْ رَبٍّ لَكَانَ مُخَلَّصاً ... كَمَا يَحْلُمُ الشِّطْرَنْجُ أَنْ يَحْكُمَ النَّرْدُ

٣١ـ أَلاَ إِنَّهَا الأَفْلاَكُ فِي حُكْمِهَا بِهَا ... قَدَ أَوْدَعَ فِيهَا اللهُ مِنْ عِلْمِهِ تَعْدُو

٣٢ـ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَإِنَّ قَضَاءَهُ ... عَلَيْهِ بِهِ فَاحْمَدْ فَمَنْ شَأْنِكَ الحَمْدُ

٣٣ـ فَحَقِّقْ تَنَلْ إِنْ كُنْتَ بِالحَقِّ حَقَّهُ ... وَلاَ تَعْتَمِدْ إِلاَّ عَلَى مَنْ لَهُ المَجْدُ

٣٤ـ وَذَلِكَ مَنْ يَدْرِي إِذَا كُنْتَ عَالِماً ... وَقَدْ أَثْبَتَ التَّحْقِيقُ مَنْ حَالُهُ الجَحْدُ

٣٥ـ وَلاَ تَجْحَدَنْ إِلاَّ كَفُوراً لِعِلْمِهِ ... لِذَلِكَ لَمْ يَخْلُدْ وَإِنْ ذُكِرُ الخُلْدُ

٣٦ـ فَمَا الخُلْدُ إِلاَّ لِلَّذِي ظَلَّ مُشْرِكاً ... يَرُوحُ وَيَغْدُو دَائِماً فِيهِ لاَيَعْدُو

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الفُـرُوعَ لَهَـا أَصْـلٌ يُـوَلِّـدُهَـا ... وَهْـيَ الأُصُـولُ لِمَـنْ أَيْضـاً تُـوَلِّـدُهُ

٢ـ اَلْحَـقُّ أَصْـلُ وُجُـودِي ثُـمَّ مَعْـرِفَتِـي ... أَصْـلٌ لِعِلْمِـي بِـهِ إِنْ كُنْـتَ تَشْهَـدُهُ

٣ـ بِـهِ أَتَـانَـا رَسُـولُ اللهِ فِـي خَبَـرٍ ... عَكْسَ الَّـذِي قَـالَ مَـنْ بِـالفِكْرِ يَجْحَـدُهُ

٤ـ اللهُ أَنْـزَهُ أَنْ تُـدْرَى حَقِيقَتُـهُ ... وَأَنْ يُـوَلِّـدَهُ مَـنْ كَـانَ بَعْبُـدُهُ

٥ـ وَإِنَّمَـا قُلْـتُ ذَا مِمَّـا لَنَـا وَرَدَتْ ... بِـهِ النُّصُـوصُ الَّتِـي لِلشَّـرعِ تَعْضُـدُهُ

٦ـ إِنْ تَنْصُـرُوا اللهَ يَنْصُـرْكُـمْ وَيَشْهَـدُكُـمْ ... إِصْـلاَحُ مَـنْ أَنْـتَ تَبْغِيـهِ فَتُفْسِـدُهُ

وقال أيضاً في أمثلة أوزان جمع العلة والبيت الأول منها تقدم لغيره:

١ـ بِـأَفْعُـلٍ وَبِـأَفْعَـالٍ وَأَفْعِلَـةٍ ... وَفِعْلَـةٍ تَجْمَـعُ الأَدْنَـى مِـنَ العَـدَدِ

فتمم على هذا بالأمثلة:

١ـ كَمِثْـلِ قَـوْلِـكَ أَنْعَـامَ وَأَرْقِعَـةٍ ... بَنَـى الإِلَـهُ لَنَـا قَـامَـتْ بِـلاَ عَمَـدِ

٢ـ وَأَكْلُـبٍ لَـمْ يَسُـدَّ الخُبْـزُ جُـوعَهُمُـو ... وَفِتْيَـةٍ نَبَغَـتْ يَقْضُـونَ بِـالـرَّصَـدِ

قافية الذال

١ـ يَـــامَـــنْ إِذَا أَبْصَـــرَتُـــهُ ... أَبْصَـــرْتُ نَفْسِـــي وَإِذَا
٢ـ أَبْصَـــرَنِـــي أَبْصَـــرَ أَيْـ ... ـضـــاً نَفْسَـــهُ مُعَـــوَّذَا
٣ـ مِنْـــهُ بِـــهِ فَلَيْتَنِـــي ... لَـــمْ أَكُ إِذْ كُنْـــتُ كَـــذَا
٤ـ فَكُـــلَّ مَـــا أَسْـــأَلُـــهُ ... فِيـــهِ يَقُـــولُ حَبَّـــذَا
٥ـ هَـــذَا هُـــوَ الجُـــودُ الَّـــذِي ... صَيَّـــدَ قَلْبِـــي جَهْبَـــذَا
٦ـ لِـــذَا تَـــرَانِـــي كُلَّمَـــا ... أَذْكُـــرُهُ مُنْتَبِـــذَا
٧ـ فَـــالحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي ... أَقَـــامَنِـــي فِـــي ذَا وَذَا

وقال أيضاً:

١ـ أَرَى نَشْـأَةَ الـدُّنْيَـا تُشِيـرُ إِلَـى البِلَـى ... بِمَـا حَمَلَتْـهُ مِـنْ سُـرُورٍ وَمِـنْ أَذَى
٢ـ إِذَا مَـارَأَيْـتُ اللهَ أَنْشَـأَ خَلْقَـهُ ... مِـنَ اعْمَـالِـهِ فَـرَّقْـتَ مَـا بَيْـنَ ذَا وَذَا
٣ـ وَتَعْلَـمُ عِنْـدَ الفَـرْقِ أَنَّـكَ وَاحِـدٌ ... وَلَا تَعْتَبِـرْ مَـنْ قَـالَ فَشَـرْاً وَمَـنْ هَـذَى
٤ـ وَكُـنْ بِكِتَـابِ اللهِ مُعْتَصِمـاً وَلَا ... تُحَـرِّفْ كَـلَامَ اللهِ عَـنْ نَصِّـهِ إِذَا
٥ـ أَتَتْـكَ بِـهِ الأَرْسَـالُ تَتْـرَى وَكُـنْ بِـهِ ... عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ تَتَّقِيـهِ مُعَـوِّذَا
٦ـ تَكُـنْ عِنْـدَ أَهْـلِ العِلْـمِ شَخْصاً مُقَدَّساً ... وَعِنْـدَ أُولـى الأَلْبَـابِ حَبْـراً وَجَهْبَـذَا

وقال أيضاً:

١ـ القَلْـبُ مَنْـزِلُ مَـنْ سَـوَّاهُ وَاتَّخَـذَهْ ... بَيْتـاً يَكُـونُ بِـهِ جُـوداً وَمَـا نَبَـذَهْ
٢ـ وَكَيْـفَ يَنْبِـذُهُ وَالحَـقُّ يَسْكُنُـهُ ... إِذَا قُلُـوبٌ لأَهْـلِ الـزُّورِ مُنْتَبِـذَهْ
٣ـ إِنَّ القُلُـوبَ الَّتِـي بِـالعِلْـمِ زَيَّنَهَـا ... هِـيَ القُلُـوبُ الَّتِـي لِلْحَـقِّ مُتَّخِـذَهْ
٤ـ فَكُـلُّ قَلْـبٍ تَعَـالَـى عَـنْ أَكِنَّتِـهِ ... وَقُفْلِـهِ فَهْـوَ قَلْـبٌ لِلْهُـوَى اتَّخَـذَهْ
٥ـ قَـدِ اصْطَفَـاهُ لِمَـا قُلْنَـاهُ عَـامِـرُهُ ... وَعَـنْ سِـوَاهُ مِـنَ احْـوَالِ العَمَـى انْتَبَـذَهْ

٦ـ فَلَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ مِنْ رِمَايَتِهِ ... رَامَ العَمَى وَأَصَابَ العَيْنَ مَا نَقَذَهْ

وقال أيضاً:

١ـ العَبْدُ سَيِّدُهُ عَلَيْهِ ثَنَاؤُهُ ... وَثَنَاؤُهُ أَيْضاً عَلَى أُسْتَاذِهِ
٢ـ أُسْتَاذُهُ الحَقُّ المُبِينُ لِأَنَّهُ ... عَيْنُ التِجَاءِ عَبِيدِهِ وَمَلاذِهِ
٣ـ يَأْتِيهِ مِنْهُ عَوَارِفٌ مَعْرُوفَةٌ ... مَا بَيْنَ هَطَّالٍ وَبَيْنَ رَذَاذِهِ
٤ـ مُتَقَلِّباً فِي كُلِّ خَيْرٍ شَامِلٍ ... مَنَّ الإِلَهُ عَلَيْهِ فِي إِنْقَاذِهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ قَالَتِ الأَمْلاَكُ فِيهِ مَاذَا ... اَلْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يَكُونُ مَلاَذَا
٢ـ لاَبَلْ يَكُونُ لِمَنْ تَعَوَّذَ بِاسْمِهِ ... مِنْ كُلِّ مَا تَخْشَى النُفُوسُ مَعَاذَا
٣ـ أَقْوَى الوَرَى وَأَشَدُّهُمْ فِي عَقْدِهِ ... مَنْ صَيَّرَ الأَصْنَامَ فِيهِ جُذَاذَا
٤ـ لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الإِلَهِ مُهَيْمِناً ... إِذْ قِيلَ أَنْتَ فَقَالَ لاَبَلْ هَذَا
٥ـ مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِ فِي رَبِّهِ ... فَأَتَتْهُ سُمّاً أَنْعُمٌ وَرَذَاذَا
٦ـ فَلِذَاكَ وَلاَّهُ الأَمَانَةَ رَبُّهُ ... وَأَقَامَهُ فِي خَلْقِهِ أُسْتَاذَا
٧ـ يَدْعُو إِلَى الإِسْلاَمِ لاَيَلْوِي عَلَى ... مَنْ قَالَ فِيمَنْ قَدْ دَعَاهُ مَاذَا
٨ـ فَأَتَوْا زَرَافَاتٍ إِلَيْهِ إِجَابَةً ... لَمَّا دَعَاهُمْ مَاأَتَوا أَفْذَاذَا
١٠ـ فَتَنَزَّلَ الخَيْرُ الكَثِيرُ عِنَايَةً ... مِنْ رَبِّهِمْ بِقُلُوبِهِمْ أَفْلاَذَا

وقال أيضاً في نعت القوم:

١ـ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ... قِيلَ لَهُمْ قُولُوا كَذَا
٢ـ مِنْ أُمُورٍ لَيْسَ فِي ... قَوْلِهَا شَرْعاً أَذَى
٣ـ بَادَرُوا مِنْ فَوْرِهِمْ ... أَمْرَ مَنْ قَالَ بِذَا
٤ـ وَلِقَدْرٍ نَتَجُوا ... لِلْمَعَالِي وَلِذَا
٥ـ أَصْغَرُ القَوْمِ الَّذِي ... عَنْ هَوَاهُ انْتَبَذَا
٦ـ فَتَرَاهُ عَلَماً ... ذَا عُلُوم جَهْبَذَا

٧ـ لِهُـــدَاهُ صَـــاحِبـــاً لِلْهَـــوَى مُنْتَبِـــذَا
٨ـ كُـــلُّ مَـــنْ سَـــاعَـــدَهُ الْـ سَعْـــدُ فِيـــهِ اتَّخَـــذَا
٩ـ عَـــزْمُـــهُ نَـــاصَـــرَهُ وَعَلَيْـــهِ اسْتَحْـــوَذَا
١٠ـ مَـــا يُصِيحـــونَ لِمَـــنْ قَـــالَ فَشْـــراً أَوْ هَـــذَى
١١ـ وَبِـــذَا قَـــدْ عُـــرِفُـــوا فَـــاسْتُخِصُّـــوا وَبِـــذَا
١٢ـ وَكَبِيـــرُ القَـــوْمِ فِـــي حَظْـــرِهِ قَـــدْ أَخَـــذَا
١٣ـ فَلِـــذَا تُبْصِـــرُهُ أَبَـــداً مُتَّخِـــذَا
١٤ـ هَكَـــذَا شَـــأْنُ الَّـــذِي عَيَّنُـــوهُ هَكَـــذَا

وقال أيضاً مسمط :

١ـ قَـــدْ طَهَّـــرَ اللهُ الإِمَـــامَ الـــرِّضَـــى مِـــنْ كُـــلِّ سُـــوءٍ يَقْتَضِيـــهِ الأَذَى
٢ـ فَـــإِنَّـــهُ سُبْحَـــانَـــهُ قَـــدْ مَضَـــى أَنْ لَايَكُـــونَ الأَمْـــرُ إِلَّا كَـــذَا
٣ـ وَلَـــمْ يُـــوَاخِـــذْهُ بِمَـــا قَـــدْ مَضَـــى إِذَا يَتُـــوبُ العَبْـــدُ عَنْـــهُ إِذَا
٤ـ وَجَـــاءَ بِـــالفِعْـــلِ الَّـــذِي يُـــرْتَضَـــى وَمِثْـــلُ هَـــذَا العَبْـــدِ لَـــنْ يُنْبَـــذَا
٥ـ وَوَجْهُـــهُ مِـــنْ نُـــورِهِ مَـــا أَضَـــا لِأَنَّـــهُ حَـــذْوَ الإِلَـــهِ حَـــذَا
٦ـ لَيْـــسَ تَـــرَاهُ عَيْـــنُ مَـــنْ غَمَضَـــا عَيْنـــاً إِذَا أَنْـــزَلَـــهُ بِـــالحِـــذَا
٧ـ فَـــأَشْبَهَـــتْ صُـــورَتَـــهُ فَـــالقَضَـــا مَطْلُـــوبُـــهُ فَلَـــمْ يَكُـــنْ غَيْـــرَ ذَا

قافية الراء

وقال أيضاً في روح القاضي الموسوي:

١ـ السِّـرُّ مَـا بَيْـنَ إِقْـرَارٍ وَإِنْكَـارِ ... فِـي المُشْتَـرِيِّ وَهَـمِّ المُـدْلِجِ السَّـارِي

٢ـ لِـمْ لاَيَقُـولُ وَقَـدْ أَوْدَعْـتُ سِـرَّهُمَـا ... أَنَـا المُعَلِّـمُ لِـلأَرْوَاحِ أَسْـرَارِي

٣ـ أَنَـا المُكَلِّـمُ مِـنْ نَـارٍ حَجَبْـتُ بِهَـا ... نُـوراً فَخَـاطَبْتُ ذَاتَ النُّـورِ فِـي النَّـارِ

٤ـ أَنَـا الَّـذِي أَوْجَـدَ الأَكْـوَانَ مُظْلِمَـةً ... وَلَـوْ أَشَـاءُ لَكَـانَـتْ ذَاتَ أَنْـوَارِ

٥ـ أَنَـا الَّـذِي أَوْجَـدَ الأَسْـرَارَ فِـي شَبَـحٍ ... مَجْمُـوعَـةً لَـمْ يَنَلْهَـا بُـؤْسُ أَغْيَـارِ

٦ـ يَـا ضَـارِبـاً بِعَصَـاهُ صَلْـدَ رَابِيَـةٍ ... شَمْـسٌ وَبَـدْرٌ وَأَرْضٌ ذَاتُ أَحْجَـارِ

٧ـ فَـاعْجَبْ إِلَـى شَجَرٍ قَـاصٍ عَلَـى حَجَرٍ ... وَانْظُـرْ إِلَـى ضَـارِبٍ مِـنْ خَلْـفِ أَسْتَـارِ

٨ـ لَقَـدْ ظَهَـرْتَ فَمَـا تَخْفَـى عَلَـى أَحَـدٍ ... إِلاَّ عَلَـى أَحَـدٍ لاَيَعْـرِفُ البَـارِي

٩ـ قَطَعْـتُ شَـرْقـاً وَغَـرْبـاً كَـيْ أَنَـالَهُـمُ ... عَلَـى نَجَـائِـبَ فِـي لَيْـلٍ وَ أَسْحَـارِ

١٠ـ فَلَـمْ أَجِـدْكُـمْ وَلَـمْ أَسْمَعْ لَكُـمْ خَبَـراً ... وَكَيْـفَ تَسْمَـعُ أُذْنٌ خَلْـفَ أَسْـوَارِ

١١ـ أَمْ كَيْـفَ أُدْرِكُ مَـنْ لاَشَـيْءَ يُـدْرِكُـهُ ... لَقَـدْ جَهِلْتُـكَ إِذْ جَـاوَزْتَ مِقْـدَارِي

١٢ـ حَجَبْـتَ نَفْسَـكَ فِـي إِيجَـادِ آنِيَـةٍ ... فَـأَنْـتَ كَـالسِّرِّ فِـي رُوحِ ابْنَـةِ القَـارِي

١٣ـ أَنْتَ الوَحِيدُ الَّذِي ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ ... أَنْـتَ المُنَـزَّهُ عَـنْ كَـوْنٍ وَأَقْطَـارِ

وقال أيضاً في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار:

١ـ يَـا هِـلاَلَ الـدَّيَـاجِ لُـحْ بِـالنَّهَـارِ ... فَلَقَـدْ أَنْـتَ نُـزْهَـةُ الأَبْصَـارِ

٢ـ أَنْـتَ مَحْـوٌ وَأَنْـتَ فِـي العَيْـنِ بَـدْرٌ ... بِتَجَلِّيـكَ فِـي الضِّيَـاءِ المُعَـارِ

٣ـ فَـإِذَا مَـا بَـدَا هِـلاَلُ المَعَـانِـي ... طَـالِعـاً مِـنْ حَـدِيقَـةِ الإِبْصَـارِ

٤ـ قُـلْ لَـهُ بِـالتَّـوَاضُـعِ المُتَعَـالِـي ... لاَ بِنَفْـسِ الـدَّعَـاوِ وَالإِنْكَـارِ

٥ـ يَـا هِـلاَلاً بَيْـنَ الجَـوَانِـحِ سَـارِ ... لاَتُفَـارِقْ حَنَـادِسَ الأَغْيَـارِ

٦ـ كُنْ عُبَيْداً بِقَصْرِهَا وَمَلِيكاً ... بَعْدَ مَحْوٍ يَنَالُكُمْ فِي السِّوَارِ
٧ـ حِكْمَةٌ قَدْ تَحَيَّرَ الخَلْقُ فِيهَا ... وَسِرَاجَانِ أُسْرِجَا بِنَهَارِ
٨ـ عَجَباً فِي سَنَاهُمَا كَيْفَ لاَحَا ... وَسَنَا الشَّمْسِ مُذْهِبُ الأَنْوَارِ
٩ـ كُلُّ نُورٍ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُعَارٍ ... مَا عَدَا قَلْبِ وَارِثِ المُخْتَارِ
١٠ـ فَاشْكُرِ اللهَ يَا أَخَيَّ عَلَى مَا ... وَهَبَتْهُ نَتَائِجُ الأَذْكَارِ

وقال أيضاً في تأخر الأنوار عن النور:

١ـ هَزَمَ النُّورُ عَسْكَرَ الأَسْحَارِ ... فَأَتَى اللَّيْلُ طَالِباً لِلنَّهَارِ
٢ـ فَمَضَى هَارِباً فِرَارَ خِدَاعٍ ... وَالْتَوَى رَاجِعَاً عَلَى الأَسْحَارِ

وقال أيضاً في باب اللسان المكلف:

١ـ إِنَّ اللِّسَانَ رَسُولُ القَلْبِ لِلْبَشَرِ ... بِمَا قَدْ أَوْدَعَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ دُرَرِ
٢ـ فَتَرْتَدِي الصِّدْقَ أَحْيَانَا عَلَى حَذَرٍ ... وَيَرْتَدِي المَيْنَ أَحْيَاناً عَلَى خَطَرِ
٣ـ كِلاَهُمَا عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ لَهَبٌ ... لاَيَعْقِلُ الحُكْمَ فِيهِ غَيْرُ مُعْتَبِرِ
٤ـ وَانْظُرْ إِلَى صَادِقٍ طَابَتْ مَوَارِدُهُ ... وَكَاذِبٍ رَائِحٍ غَادٍ عَلَى سَفَرِ
٥ـ مَعَ اتِّحَادِهِمَا وَالكَيْفُ مَجْهَلَةٌ ... مِنْ سَائِلٍ كَيْفَ حُكْمُ الحَقِّ فِي البَشَرِ

وقال أيضاً في المبايعة:

١ـ هَذَا المَقَامُ وَهَذِهِ أَسْرَارُهُ ... وُضِعَ الحِجَابُ فَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
٢ـ وَبَدَا هِلاَلُ التِّمِّ يَسْطَعُ نُورُهُ ... لِلنَّاظِرِينَ وَزَالَ عَنْهُ سِرَارُهُ
٣ـ فَأَنَارَ رَوْضَ القَلْبِ فِي مَلَكُوتِهِ ... وَأَتَتْ بِكُلِّ حَقِيقَةٍ أَشْجَارُهُ
٤ـ عِنْدَ التَّنَزُّلِ صَحَّ مَا يَخْتَارُهُ ... قَلْبٌ أَحَاطَتْ بِالرَّدَى أَسْتَارُهُ
٥ـ وَبَدَا النَّسِيمُ مُلاَعِباً أَغْصَانَهُ ... نَهَضَتْ بِأَسْرَارِ العُلَى أَطْيَارُهُ
٦ـ جَادَتْ عَلَى أَهْلِ الرَّوَائِحِ مِنَّةً ... مِنْهُ بِرَيَّا طِيبِهَا أَزْهَارُهُ
٧ـ هَامَ الفُؤَادُ بِحُبِّهِ فَتَقَدَّسَتْ ... أَوْصَافُهُ وَتَنَزَّهَتْ أَفْكَارُهُ
٨ـ وَتَنَزَّلَ الرُّوحُ الأَمِينُ لِقَلْبِهِ ... يَوْمَ العَرُوبَةِ فَانْقَضَتْ أَوْطَارُهُ

٩ـ إِنَّ الفُـؤَادَ مَـعَ التَّنَـزُّلِ وَاقِـفٌ ... مَـالَـمْ يَصِـحَّ إِلَـى النَّـزِيـلِ مَطَـارُهُ

١٠ـ مَـنْ كَـانَ يَشْغَلُـهُ التَّكَـاثُـرُ لَـمْ يَكُـنْ ... بَعَثَتْـهُ يَـوْمَ وُرُودِهِ أَكْثَـارُهُ

١١ـ مَـنْ يَنْتَمِـي لِحَقِيقَـةٍ يَصْبِـرْ عَلَـى ... لأَوْائِهَـا حَتَّـى يُـرَى مِقْـدَارُهُ

١٢ـ لاَ كَـالَّـذِي أَمْسَـى لِـذَاكَ مُنَـافِـراً ... وَالمُنْتَمِـي مَـنْ لاَيُخَـاف نِفَـارُهُ

١٣ـ مَـنْ يَـدَّعِـي أَنَّ الحَبِيـبَ أَنِيسُـهُ ... فِـي حَـالِـهِ فَـدَلِيلُـهُ اسْتِبْشَـارُهُ

١٤ـ مَـنْ يَـدَّعِـي حُكْـمَ الكِيَـانِ فَـإِنَّـهُ ... قَـدْ تَيَمَّتَـهُ بِحُبِّهَـا أَغْيَـارُهُ

١٥ـ مَـنْ كَـانَ يَـزْعُـمُ أَنَّـهُ مِـنْ آلِـهِ ... سُبْحَـانَـهُ فَشُهُـودُهُ أَذْكَـارُهُ

١٦ـ شُهَـدَاءُ مَـنْ نَـالَ الـوَجُـودُ شِعـارُهُ ... أَمْـرٌ يُعَـرَّفُ شَـرْعُـهُ وَدثَـارُهُ

١٧ـ وَأَنِينُـهُ مِمَّـا يُجِـنُّ وَصَمْتُـهُ ... عَنْـهُ وَعَبْـرَةُ وَجْـدِهِ وَأُوَارُهُ

١٨ـ مَـا نَـالَ مَـنْ جَعَـلَ الشَّـرِيعَـةَ جَـانِباً ... شَيْئـاً وَلَـوْ بَلَـغَ السَّمَـاءَ مَنَـارُهُ

١٩ـ اَلْحَـالُ إِمَّـا شَـاهِـدٌ أَوْ وارِدٌ ... تَجْـرِي عَلَـى حُكْـمِ الهَـوَى آثَـارُهُ

٢٠ـ وَالنَّـاسُ إِمَّـا مُـؤْمِـنٌ أَوْ جَـاحِـدٌ ... أَوْ مُـدَّعٍ ثَـوْبُ النِّفَـاقِ شِعَـارُهُ

٢١ـ اَلْمَنْـزِلُ العَـالِـي المُنِيـفُ بِنَـاؤُهُ ... وَاهٍ مَتَـى مَـالَـمْ تَقُـمْ عُمَّـارُهُ

٢٢ـ العَقْـلُ إِنْ جَـارَيتَـهُ فِـي رَأْيِـهِ ... فَلَـكٌ عَلَـى نَيْـلِ المَقَـامِ مَـدَارُهُ

٢٣ـ لَـوْ كَـانَ تُسْعِـدُهُ النُّفُـوسُ وإِنَّمَـا ... حَجَبَتْـهُ عَـنْ نَيْـلِ العُلَـى أَوْزَارُهُ

٢٤ـ فَـإِذَا أَتَتْـهُ عِنَـايَـةٌ مِـنْ رَبِّـهِ ... فِـي الحَـالِ حَـفَّ بِبَـابِـهِ زُوَّارُهْ

٢٥ـ وَرَأَيْتُـهُ لَمَّـا تَخَلَّـصَ رُوحُـهُ ... مِـنْ سِجْنِـهِ أَسْـرَى بِـهِ جَبَّـارُهُ

٢٦ـ وَقَـدْ آمتَطَـى رَحْـبَ اللِّبَـانِ مُـدْبِـراً ... يُـدْعَـى البُـرَاقُ فَمَـا يُشَـقُّ غُبَـارُهُ

٢٧ـ تَهْـوِي بِـهِ الهُـوجُ الشِّـدَادُ فَيَـرْتَمِـي ... نَحْـوَ الطِّبَـاقِ وَشُهْبُهُـنَّ شِفَـارُهُ

٢٨ـ مَـازَالَ يَنْـزِلُ كُـلَّ نُـورٍ لاَئِـحٍ ... مِـنْ جَـانِبَيْـهِ فَمَـا يَقَـرُّ قَـرَارُهُ

٢٩ـ حَتَّـى بَـدَتْ شَمْـسُ الـوُجُـودِ لِقَلْبِـهِ ... وَبَـدَا لِعَيْـنِ فُـؤَادِهِ إِضْمَـارُهُ

٣٠ـ وَتَـلاَقَـتِ الأَرْوَاحُ فِـي مَلَكُـوتِـهِ ... فَتَـوَاصَلَـتْ بِبِحَـارِهِ أَنْهَـارُهُ

٣١ـ مَـدَّ اليَمِيـنَ لِبَيْعَـةٍ مَخْصُـوصَـةٍ ... أَبْـدَى لَهَـا وَجْـهَ الـرِّضَـى مُخْتَـارُهُ

٣٢ـ لَمَّـا بَـدَا حُسْـنِ المَقَـامِ لِعَيْنِـهِ ... عَقَـدَتْ عَلَيْـهِ خِـلاَفَـةً أَزْرَارُهُ

٣٣ـ ثُمَّ الْتَوَى يَطْوِي الطَّرِيقَ لِجِسْمِهِ ... لَيْلاً حِذَاراً أَنْ يَبُوحَ نَهَارُهُ

٣٤ـ وَأَتَتْ رَكَائِبُهُ لِحَضْرَةِ مُلْكِهِ ... بِوَدَائِعٍ يعْتَادُهَا أَبْرَارُهُ

٣٥ـ وَتَوَجَّهَتْ سُفُرَاؤُهُ بِقَضَائِهِ ... فِي كُلِّ قَلْبٍ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُهُ

٣٦ـ وَحَمَتْ جَوَانِبَهُ سُيُوفُ عَزَائِمٍ ... مِنْهُ وَطَافَ بِبَابِهِ سُمَّارُهُ

٣٧ـ أَيْنَ الَّذِينَ تَحَقَّقُوا بِصِفَاتِهِ ... هَذِي العُدَاةُ فَأَيْنَ هُمْ أَنْصَارُهُ

٣٨ـ مَنْ يَدَّعِي حُبَّ الإِمَامِ فَإِنَّمَا ... قَذَفَتْ بِهِ نَحْوَ المَنُونِ بِحَارُهُ

٣٩ـ وَسَطَا عَلَى جَيْشِ الكِيَانِ بِصَارِمٍ ... عَضْبِ المَضَارِبِ لاَيُفَلُّ غِرَارُهُ

٤٠ـ مَنْ يَهْتَدِي أَهْلُ النُّهَى بِمَنَارِهِ ... ذَاكَ الخَلِيفَةُ تُقْتَفَى آثَارُهُ

٤١ـ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ ... لَيُبَايِعُونَ مَنِ اعْتَلَتْ أَسْرَارُهُ

٤٢ـ فَيَمِينُكَ الحَجَرُ المُكَرَّمُ فِيهِمُو ... يَانَصْبَةً خَضَعَتْ لَهُ أَخْيَارُهُ

٤٣ـ يَا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ دُمْتِ سَعِيدَةً ... حَتَّى تُعَطَّلَ لِلإِمَامِ عِشَارُهُ

٤٤ـ إِنَّ الدِّيَارَ بَلاَقِعٌ مَالَمْ يَكُنْ ... صَفُو اللُّجَيْنِ نَزِيلُهَا وَنَضَارُهُ

٤٥ـ المَالُ يُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ فَاسِدٍ ... وَبِهِ يَزُولُ عَنِ الجَوَادِ عِثَارُهُ

وقال أيضاً في باب القلب المكلف:

١ـ قَلْبُ المُحَقِّقِ مِرْآةٌ فَمَنْ نَظَرَا ... يَرَ الَّذِي أَوْجَدَ الأَرْوَاحُ وَالصُّوَرَا

٢ـ إِذَا أَزَالَ صَدَى الأَكْوَانِ وَاتَّحَدَتْ ... صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ الحَقِّ فَاعْتَبَرَا

٣ـ مَنْ شَاهَدَ المَلأَ الأَعْلَى فَغَايَتُهُ ... النُّورُ وَهْوَ مَقَامُ القَلْبِ إِنْ شَكَرَا

٤ـ وَمَنْ يُشَاهِدْ صِفَاتِ الحَقِّ فَاعِلَةً ... لِكُلِّ شَيْءٍ يَكُنْ فِي الوَقْتِ مُفْتَكِرَا

٥ـ وَمَنْ يُشَاهِدَ مَقَامَ الذَّاتِ يَحْظَ بِهَا ... فِي الوَقْتِ مِنْ سَلَبِ الأَوْصَافِ مُفْتَقِرَا

٦ـ فَكُلُّ قَلْبٍ تَعَالَى عَنْ أَكِنَّتِهِ ... لَمْ يُدْرَ فِي المَلأَ الأَعْلَى وَلاَ ذُكِرَا

٧ـ وَكَيْفَ يُدْرِكُ قَلْبٌ بَابَ مُحْتَجِباً ... عَنِ الوُجُودِ فَمَا صَلَّى وَلاَ اعْتَمَرَا

٨ـ مَا يَعْرِفُ العَيْنَ إِلاَّ العَيْنُ فَاسْتَمِعُوا ... مَا قَلْبُ عَيْنٍ كَقَلْبٍ قُلِّدَا الخَبَرَا

وقال أيضاً في باب الهمة:

١ـ عَمَـــلُ الهِمَّـــةِ اعْتَلَـــى فَـــوْقَ رَسْـــمِ المُـــزَبَّـــرَهْ
٢ـ وَكَـــذَا الـــرَّسْـــمُ غَـــايَـــةٌ لِلْبُـــرُودِ المُـــدَبَّـــرَهْ
٣ـ غَـــايَـــةُ الـــرَّسْـــمِ هَمْسَـــةٌ مُصْطَفَـــاةٌ مُطَهَّـــرَهْ
٤ـ وَلَهَـــا غَـــايَـــةٌ عَلَـــتْ بِـــالـــوُجُـــودِ المُنَظَّـــرَهْ

وقال أيضاً في إنكار الخلاف في الطريق:

١ـ كَيْـفَ يَكُـونُ الخِـلَافُ فِـي بَشَـرٍ تَمَيَّـزُوا فِـي العُلَـى عَـنِ البَشَـرِ
٢ـ فَهُـمْ ذَوُو رَحْمَـةٍ ذَوُو نَظَـرٍ مُسَـدَّدٍ فِـي تَخَـالُـفِ الصُّـوَرِ
٣ـ وَنِعْمَـةٍ لَاتَـزَالُ تَصْحَبُهُـمْ لَيْسَـوا ذَوِي مِـرْيَـةٍ وَلَاضَـرَرِ

وقال أيضاً:

١ـ مَـنْ ظَـنَّ أَنَّ طَـرِيـقَ أَرْبَـابَ العُلَـى قَـوْلٌ فَجَهْـلٌ حَـائِـلٌ وَتَعَـذُّرُ
٢ـ إِنَّ السَّبِيـلَ إِلَـى الإِلَـهِ عِنَـايَـةٌ مِنْـهُ بِمَـنْ قَـد شَـاءَهُ وَتَعَـزُّرُ
٣ـ لَايُـرْتَضَـى لِحَقِيقَـةٍ ذُو عِـزَّةٍ إِلَّا إِذَا ضَـمَّ السَّنَـابِـلَ بَيْـدَرُ
٤ـ اَلْحَـالُ يَطْلُبُـهُ بِشَـرْطِ مَقَـامِـهِ فَـإِذَا ادَّعَـاهُ فَحَـالُـهُ لَـكَ يُشْهَـرُ
٥ـ يَتَخَيَّـلُ المِسْكِيـنُ أَنَّ عُلُـومَهَـا مَـا بَيْـنَ أَوْرَاقِ الكِتَـابِ تُسَطَّـرُ
٦ـ هَيْهَـاتَ بَـلْ مَـا أَوْدَعُـوا فِـي كُتْبِهِـمْ إِلَّا يَسِيـراً مِـنْ أُمُـورٍ تَعْسُـرُ
٧ـ لَايَقْـرَأُ الأَقْـوَامُ غَيْـرَ نُفُـوسِهِـمْ فِـي حَـالِهِـمْ مَـعَ رَبِّهِـمْ هُـلْ يُحْصَـرُ
٨ـ فَتَـرَى الـدَّخِيـلَ تَقِيسُ فِيـهِ بِـرَأْيِـهِ لِيُقَـالَ هَـذَا مِنْهُـمْ فَيُكَبَّـرُ
٩ـ وَتَنَـاقَضَـتْ أَقْـوَالُـهُ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ عَـنْ حَـالِـهِ فِيمَـا تَقَـدَّمَ يُخْبِـرُ
١٠ـ عِلْـمٌ الطَّـرِيقَـةِ لَايُنَـالُ بِـرَاحَـةٍ وَمَقَـايِـسٍ فَـاجْهَـدْ لَعَلَّـكَ تَظْفَـرُ
١١ـ عَـزَّتْ عُلُـومُ القَـوْمِ عَـنْ إِدْرَاكِ مَـنْ لَايَعْتَـرِيـهِ صَبَـابَـةٌ وَتَحَيُّـرُ
١٢ـ وَتَنَفُّـسٌ مِمَّـا يُجِـنُّ وَأَنَّـهُ وَجَـوًى يَـزِيـدُ وَعَبْـرَةٌ لَاتَفْتُـرُ
١٣ـ وَتَـذَلُّـلٌ وَتَـوَلُّـهٌ فِـي غَيْبَـةٍ وَتَلَـذُّذٌ بِمَشَـاهِـدٍ لَا تَظْهَـرُ

١٤ـ وَتَقَبُّضُ عِنْدَ الشُّهُودِ وَغَيْرَةٌ ... إِنْ قَامَ شَخْصٌ بِالشَّرِيعَةِ يَسْخَرُ
١٥ـ وَتَخَشُّعٌ وَتَفَجُّعٌ وَتَشَرُّعٌ ... بِتَشَرُّعٍ لِلَّهِ لَايَتَغَيَّرُ
١٦ـ هَذَا مَقَامُ القَوْمِ فِي أَحْوَالِهِمْ ... لَيْسُوا كَمَنْ قَالَ الشَّرِيعَةُ مَزْجَرُ
١٧ـ ثُمَّ ادَّعَى أَنَّ الحَقِيقَةَ خَالَفَتْ ... مَا الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ وَلَكِنْ تُسْتَرُ
١٨ـ تَبّاً لَهَا مِنْ قَالَةٍ مِنْ جَاحِدٍ ... وَيْلٌ لَهُ يَوْمَ الجَحِيمِ يُسَعَّرُ
١٩ـ أَوَ مَنْ يُشَاهَدُ فِي المَشَاهِدِ مُطْرِقاً ... لِيُقَالَ هَذَا عَابِدٌ مُتَفَكِّرُ
٢٠ـ هَذَا مُرَاءٍ لَايَلَذُّ بِرَاحَةٍ ... فِي نَفْسِهِ إِلاَّ سُوَيْعَةَ يَنْظُرُ
٢١ـ لَكِنَّهُ مِنْ ذَاكَ أَسْعَدُ حَالَةً ... وَلَهُ النَّعِيمَ إِذَا الجَهُولُ يُنَظَّرُ

وقال أيضاً في باب نكاح عقده وعرس شهده:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ بَحْرٍ بِلاَ سَاحِلِ ... وَسَاحِلٍ لَيْسَ لَهُ بَحْرُ
٢ـ وَضَحْوَةٍ لَيْسَ لَهَا ظُلْمَةٌ ... وَلَيْلَةٍ لَيْسَ لَهَا فَجْرُ
٣ـ وَكُرَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ ... يَعْرِفُهَا الجَاهِلُ وَالحَبْرُ
٤ـ وَقُبَّةٍ خَضْرَاءَ مَنْصُوبَةٍ ... جَارِيَةٍ نُقْطَتُهَا القَهْرُ
٥ـ وَعَمَدٍ لَيْسَ لَهَا قُبَّةٌ ... وَلاَ مَكَانَ خَفِيَ السِّرُّ
٦ـ خَطَبْتَ سِرّاً لَمْ يُغَيِّرْهُ كُنْ ... فَقِيلَ بَلْ هَيَّمَكَ الفِكْرُ
٧ـ فَقُلْتُ مَالِي قُدْرَةٌ فَارْفُقُوا ... عَلَيْهِ فِي الكَوْنِ وَلاَ صَبْرُ
٨ـ فَإِنَّ بِالفِكْرِ إِذَا مَا اسْتَوَى ... فِي خَلَدِي يَتَّقِدُ الجَمْرُ
٩ـ فَيُصْبِحُ الكُلُّ حَرِيقاً فَلاَ ... شَفْعٌ يُرَى فِيهِ وَلاَ وِتْرُ
١٠ـ فَقِيلَ لِي مَا يُجْتَنَى زَهْرُهُ ... مَنْ قَالَ رِفْقاً إِنَّنِي حُرُّ
١١ـ مَنْ خَطَبَ الخَنْسَاءَ فِي خِدْرِهَا ... مُتَيَّماً لَمْ يُغْلِهِ المَهْرُ
١٢ـ أَعْطَيْتُهَا المَهْرَ وَ أَنْكَحْتُهَا ... فِي لَيْلَتِي حَتَّى بَدَ الفَجْرُ
١٣ـ فَلَمْ أَجِدْ غَيْرِي فَمَنْ ذَا الَّذِي ... أَنْكَحْتُهُ فَلْيُنْظَرِ الأَمْرُ
١٤ـ فَالشَّمْسُ قَدْ أُدْرِجَ فِي ضَوْئِهَا ... اَلْقَمَرُ السَّاطِعُ وَالزَّهْرُ

١٥ـ كَالدَّهْرِ مَذْمُومٌ وَقَدْ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّكَ الدَّهْرُ

وقال أيضاً في العلم الإلهي من طريق الصنعة:

١ـ خَرَقْتُ حِجَابَ الغَيْبِ أَطْلُبُ سِرَّهُ فَلَمْ أُلْفِ إلاَّ بَهْتَةً وَتَحَيُّرَا
٢ـ فَعُدْتُ إِلَى الأَكْوَانِ أَبْغِي شُهُودَهُ فَلَمْ أرَ فِي الأَكْوَانِ عِلْماً مُقَرَّرَا
٣ـ فيا مُدَّعي علم الأكاسير لَيْتَهُ تَقَرَّرَ فِي الأَوْزَانِ وَزْناً مُحَرَّرَا
٤ـ يُوَافِقُ أَوْزَانَ الطَّبِيعَةِ كَوْنُهُ عَلَى الفِعْلِ لاَيَلْقَى عَنِ الأَمْرِ مُخْبَرا
٥ـ فَيَقْلِبُ عَيْنَ البَدرِ شَمْساً مُنِيرَةً وَيُنْشِىءُ بهرا ما شُمُوساً وَأَقْمُرَا
٦ـ فَقَالَ لَهُ المِيزانُ لَسْتَ بِحَاصِلٍ لِمَنْ ظَلَّ طُولَ الدَّهْرِ فِيَّ مُفَكِّرَا
٧ـ وَلَكِنْ حُصُولِي إِتِّفَاقاً فَإِنَّنِي عَزِيزٌ عَنِ الإِدْرَاكِ غَيْباً وَمَحْضَرَا

وقال أيضاً في باب الرجوم:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ رَجْمِ نَارٍ يُحْرِقُ النَّارَا وَاللهُ يُظْهِرُهُ فِي العَيْنِ أَنْوَارَا
٢ـ لاَبُدَّ مِنْهُ لَهُ حِفْظاً لِشِرعَتِنَا وَلَوْ تَسَرَّبَ أَنْفَاقاً وَأَغْوَارا
٣ـ يُشَوِّهُ الوَجْهَ مِنْهُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ وَثُمَّ يَخْطَفُ أَسْمَاعاً وَأَبْصَارَا

وقال أيضاً في قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام»:

١ـ إِنَّ الغَمَامَ مَطَارِحُ الأَنْوَارِ وَلِذَاكَ أَضْحَى أَقْرَبَ الأَسْتَارِ
٢ـ مِنْهُ تَفَجَّرَتِ العُلُومُ عَلَى النُّهَى وَبِهِ يَكُونُ الكَشْفُ لِلأَبْصَارِ
٣ـ فِيهِ البُرُوقُ وَلَيْسَ يُذْهِبُ ضَوْؤُهَا أَبْصَارَنَا لِتَقَدُّسِ الأَبْصَارِ
٤ـ فِيهِ الرُّعُودُ وَلَيْسَ يُذْهِبُ صَوْتُهَا أَسْمَاعَنَا لِتَنَزُّهِ الأَسْرَارِ
٥ـ فِيهِ الصَّوَاعِقُ لَيْسَ يُذْهِبُ رَسْمَنَا إِحْرَاقُهَا لِعِنَايَةِ الآثَارِ
٦ـ فِيهِ الغُيُومُ وَلَيْسَ يُهْلِكُ سَيْلُهَا أَشْجَارَنَا لِتَحَقُّقِ الإِيثَارِ
٨ـ فَإِذَا انْجَلَى ذاكَ الغَمَامُ فَذَاتُهُ تَبْدُو إِلَى الأَنْوَارِ فِي الأَنْوَارِ
٩ـ والنُّورُ يَدْرِج مِثْلُه فِي ضَوْئِهِ كَالشَّمْسِ لاَتُفْنِي ضِيَاءَ النَّارِ
١٠ـ فَافْهَمْ إِشَارَتَنَا تَفُزْ بِحَقَائِقٍ تَخْفَى عَلَى العُقَلاَءِ وَالنُّظَّارِ

وقال أيضاً في باب السبحات الوجهية:

١ـ إِذَا بَـدَتْ سَبَحَـاتُ الـوَجْـهِ فَـاسْتَتِـرِ ... فَـالنُّـورُ يَـذْهَـبُ بِـالأَعْيَـانِ وَالأَثَـرِ
٢ـ وَانْظُـرْ إِلَـى مَـنْ وَرَاءَ النُّـورِ مُسْتَتِـراً ... تَـرَى الضِّيَـاءَ فَـأَمْعِـنْ فِيـهِ بِـالبَصَـرِ
٣ـ وَقُـلْ لِقَلْبِـكَ أَمْسِـكْ عَنْـهُ شَـاهِـدَهُ ... فَعِنْـدَ رَدِّكَ تَلْقَـى لَـذَّةَ النَّظَـرِ

وقال أيضاً في باب التلوين في الدور الفلكي:

١ـ هَـذِي المَنَـازِلُ وَالفُـؤَادُ السَّـارِي ... فِيهَـا بِحُكْـمِ تَصَـرُّفِ الأَقْـدارِ
٢ـ دَارَتْ بِـهِ الأَفْـلاَكُ فِـي فُسْحَـاتِهَـا ... وَالكَـوْنُ فِـي الأَدْوَارِ بِـالأَكْـوَارِ
٣ـ فَـإِذَا تَحِـلُّ بِمَنْـزِلٍ تَهْفُـو لَـهُ ... شَـوْقـاً إِلَيْـهِ مَطَـارِحُ الأَنْـوَارِ
٤ـ فَيُمِـدُّهَـا بِـالفَيْـضِ فِـي غَسَـقِ الـدُّجَى ... حَتَّـى يُشَمِّـرَ عَسْكَـرُ الأَسْحَـارِ
٥ـ لِـلاِنْتِقَـالِ مِـنَ البَسِيطَـةِ قَـاصِـداً ... جِهَـةَ اليَمِيـنِ وَمَغْـرِبَ الأَسْـرَارِ
٦ـ وَيَحِـلُّ إِدْرِيـسُ العَلِـيُّ بِبَـوْحِـهِ ... فِـي إِثْـرِ ذَاكَ العَسْكَـرِ الجَـرَّارِ
٧ـ يَخْفَـى عَلَـى عَيْـنِ المُشَـاهِـدِ نُـورُهُ ... كَـالشَّمْـسِ تَنْفِـي سَطْـوَةَ الأَقْمَـارِ
٨ـ فَـالـزَّمْهَـرِيـرُ مَـعَ الأَثِيـرِ تَحَكَّمَـا ... بِـالبَـرْدِ وَالتَّسْخِيـنِ فِـي الأَطْـوَارِ

وقال أيضاً:

١ـ قَـدْ تَـاهَ غِلْمَـانُنَـا عَلَيْنَـا ... فمـالنـا فـي الـوجـود قَـدْرُ
٢ـ أَذْنَـابُنَـا صُيِّـرَتْ رُؤُوسـاً ... مَـالِـي عَلَـى مَـا أَرَاهُ صَبْـرُ
٣ـ قَـدْ أُوذِيَ اللهِ مِثْـلُ هَـذَا ... فَـالْـوَقْـتُ حُلْـوٌ وَقْتـاً وَمُـرُّ
٤ـ هَـذَا هُـوَ الـدَّهْـرُ يَـاخَلِيلِـي ... فَمَـنْ يُقَـاسِيـهِ فَهْـوَ دَهْـرُ

وقال أيضاً في باب الأركان الأربعة:

١ـ يَحْكُـمُ كَـرُّ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ ... عَلَـى شُخُـوصٍ فَـرْجَـةُ الأَطْـوَارِ
٢ـ مِثْـلَ التَّـرَابِ اليَـابِـسِ الثَّـرَيَـارِ ... وَالْمَـاءِ وَالهَـوَاءِ ثُـمَّ النَّـارِ
٣ـ بِـالاسْتَحَـالاَتِ وَبِـالتَّكْـوِيـنِ ... وَبِتَنَـاهِـي مُـدَّةِ الأَعْمَـارِ
٤ـ وَذَاكَ بِـالأَمْـرِ العَـزِيـزِ العَـالِـي ... أَمْـرِ الإِلَـهِ الـوَاحِـدِ القَهّـارِ

وقال أيضاً في باب من تحرك عن ضجر:

١ـ إِنَّ التَّحَـــرُّكَ عَـــنْ ضَجَـــرْ ... سَخَـــطٌ عَلَـــى حُكْـــمِ القَـــدَرْ
٢ـ السَّـــاكِنُـــونَ بِحُكْمِنَـــا ... قَـــوْمٌ أَعِـــزّاءٌ صُبُـــرْ
٣ـ فَهُمُـــو لَنَـــا وَأَنَـــا لَهُـــمْ ... وَهُـــمُ المُـــرَادُ مِـــنَ البَشَـــرْ
٤ـ لاَتَـــرْكَنَـــنَّ لِغَيْـــرِنَـــا ... وَاصْبِـــرْ تَعِـــشْ مَـــعَ مَـــنْ صَبَـــرْ
٥ـ إِنِّـــي لِكُـــلِّ مُسَلِّـــمٍ ... عَـــرَفَ الحَقِيقَـــةَ فَـــاعْتَبَـــرْ
٦ـ فِـــي كُـــلِّ مَـــا يَجْـــرِي عَلَيْـــهِ ... مِـــنَ المَكَـــارِهِ وَ الضَّـــرَرْ
٧ـ قُـــلْ لِلَّـــذِيـــنَ تَحَـــرَّكُـــوا ... مِـــنْ حُكْمِنَـــا أَيْـــنَ المَفَـــرْ
٨ـ مَـــا ثَـــمَّ إِلاَّ حُكْمُنَـــا ... عِنْـــدَ الإِقَـــامَـــةِ وَالسَّفَـــرْ
٩ـ فَـــارْبَـــحْ قُعُـــودَكَ تَسْتَـــرِحْ ... فَتَكُـــونَ مِـــنْ أَهْـــلِ الظَّفَـــرْ
١٠ـ فَـــاللهُ لَيْـــسَ بِغَـــائِـــبٍ ... وَهْـــوَ الكَفِيـــلُ لِمَـــنْ نَظَـــرْ

وقال أيضاً ما قال ابن عمر في طائفٍ معرضٍ عن البيت:

١ـ يَطُـوفُ بِـالبَيْـتِ مَـنْ يَـدِيـنُ لَـهُ ... لَكِنَّـــهُ خَـــارِجٌ عَـــنِ البَشَـــرِ
٢ـ كَـــأَنَّـــهُ فِـــي طَـــوَافِـــهِ جَمَـــلٌ ... يَخْبِـــطُ لاَيَلْتَـــوِي عَلَـــى الحَجَـــرِ
٣ـ مِثْـــلَ حُنَيْـــنٍ وَقَـــدْ رَآهُ فَتًـــى ... مِـــنْ أَعْلَـــمِ النَّـــاسِ مِـــنْ بَنِـــي عُمَـــرِ
٤ـ فَقَـــالَ هَـــذَا الَّـــذِي أَقُـــولُ بِـــهِ ... فِـــي حَـــقِّ هَـــذَا الأَنِيـــسِ فَـــازْدَجِـــرِ
٥ـ لَكِنَّنِـــي قَـــدْ وَجَـــدْتُّ مَعْـــذِرَةً ... كَـــانَ عَلَيْهَـــا فِـــي سَـــالِـــفِ العُمُـــرِ
٦ـ كَـــانَ لَـــهُ مَقْطَـــعٌ يَطُـــوفُ بِـــهِ ... وَمَـــنْ أَتَـــى عَـــادَةً فَلَـــمْ يَجُـــرِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُ مَـنْ هُـوَ ذَاتِـي خُـرْقَـةَ الخَضِـرِ ... مَـا بَيْـنَ زَمْـزَمَ وَالـرُّكْنَيْـنِ وَالْحَجَـرِ
٢ـ عَلَـى التَّـزَيُّـنِ بِـالمَـرْضِـيِّ مِـنْ صِفَـةٍ ... مَحْمُـودَةٍ بَيْـنَ أَهْـلِ الشَّـرْعِ وَالنَّظَـرِ
٣ـ وَلاَتَـزَالُ مَـعَ الأَنْفَـاسِ قَـائِمَـةً ... بِـهِ إِلَـى مُنْتَهَـى الأَوْقَـاتِ وَالعُمُـرِ
٤ـ وَمَـا تَحَلَّلَهَـا مِـنْ سَـيِّءٍ فَلَنَـا ... عَلَيْـهِ شَـرْطٌ صَحِيـحٌ جَـاءَ فِـي الخَبَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا تَأَدَّبْتَ بِي يَامُنْتَهَى أَمَلِي ... وَأَحْسَنُ النَّاسِ فِي المَعْنَى وَفِي الصُّوَرِ
٢ـ وَكَانَ قَدْ مَلَكَتْ قَلْبِي مَحَاسِنُهَا ... خَبْراً تُحَقِّقُهُ يُرْبِي عَلَى الخَبَرِ
٣ـ أَلْبَسْتُهَامِنْ سَنَى الأَثْوَابِ ثَوْبَ تُقًى ... فَخْراً عَلَى جِنْسِهَا مِنْ خِرقَةَ الخَضِرِ
٤ـ وَهْيَ التَّأَدُّبُ بِالآدَابِ أَجْمَعِهَا ... مَعَ التَّخَلُّقِ بِالآيَاتِ وَالسُّوَرِ
٥ـ وَالعَهْدُ مَا بَيْنَنَا أَنْ لاَتَبُوحَ بِهَا ... وَلاَ تُعَرِّفَهَا شَخْصاً مِنَ البَشَرِ
٦ـ لِكَيْ تَكُونَ مِنَ الإِخْلاَصِ نَشْأَتُهَا ... فَلَيْسَ يَلْحَقُهَا شَيْءٌ مِنَ الغِيَرِ

وقال أيضاً وقد لبسه نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال:

١ـ أَلْبَسْتُ جَارِيَةً ثَوباً مِنَ الخَفَرِ ... فِي النَّوْمِ مَا بَيْنَ بَابِ البَيْتِ وَالحَجَرِ
٢ـ وَقَبَّلَتْهُ فَقَبَّلْنَا مُقَبَّلَهَا ... وَغِبْتُ فِيهِ عَنِ الإِحْسَاسِ بِالبَشَرِ
٣ـ وَاسْتَصْرَخَتْ فِي ثَنِيَّاتِ الطَّوافِ وَقَدْ ... حَسَرْنَ عَنْ أَوْجُهٍ مِنْ أَحْسَنِ الصُّوَرِ
٤ـ هَذَا إِمَامٌ نَبِيلٌ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ... هَذَا قَتِيلُ الْهَوَى وَالَّلثْمِ وَالنَّظَرِ
٥ـ قَالَتْ لَهَا قَبِّلِيهِ الأُمُّ ثَانِيَةً ... عَسَاهُ يَحْيَى كَمِثْلِ النَّفْخِ فِي الصُّوَرِ
٦ فَالنَّفْخُ يُخْرِجُ أَرْوَاحَ الوَرَى وَبِهِ ... يُحْيِي إِذَا دُعِيَتْ لِلنَّشْرِ مِنْ حُفَرِ
٧ـ فَعَاوَدَتْ فَأَزَالَتْ حُكْمَ غَاشِيَتِي ... وَأَدْبَرَتْ وَأَنَا مِنْهَا عَلَى الأَثَرِ
٨ـ أُقَبِّلُ الأَرْضَ إِجْلاَلاً لِوَطْأَتِهَا ... حُبّاً لَهُ وَأَنَا مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
٩ـ مِنْ أَجْلِ تَقْيِيدِهِ بِصُورَةِ امْرَأَةٍ ... عِنْدَ التَّجَلِّي فَقُلْتُ النَّقْصُ مِنْ بَصَرِي
١٠ـ وَنِسْوَةٍ كَنُجُومٍ فِي مَطَالِعِهَا ... وَأَنْتِ مِنْهُنَّ عَيْنُ الشَّمْسُ وَ القَمَرِ
١١ـ يَاحُسْنَهَا غَادَةً كَالشَّمْسِ طَالِعَةً ... تَسْبِي العُقُولَ بِذَاكَ الغُنْجِ وَالحَوَرِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَمْ تَدْرِ أَنِّي وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ ... وَأَنِّي بِمَا أَدْرِي بِهِ لَبَصِيرُ
٢ـ وَأَنِّي شَكُورُ بِالَّذِي أَنَا أَهْلُهُ ... وَأَنِّي كَمَا قَالَ الإِلَهُ كَفُورُ
٣ـ وَلَكِنْ لِمَا عِنْدِي مِنَ العِلْمِ بِالَّذِي ... إِذَا أَنَا لَمْ أَذْكُرْهُ قِيلَ غَيُورُ

٤ـ تَسَتَّرْتُ عَنْ دَهْرِي بِدَهْرِي فَلَمْ يَكُنْ ... لِـي الـدَّهْـرُ إلاَّ صَـاحِـبٌ وَوَزِيـرُ
٥ـ كَـذَا جَـاءَ فِـي القُـرْآنِ إِيَّـاكَ نَسْتَعِـنْ ... وَلَـمْ يَـأْتِ إلاَّ وَالمَقَـامُ خَطِيـرُ
٦ـ رَوَائِحُ دَعْـوَى وَاشْتِـرَاكٌ فَكَيْـفَ لِـي ... بِتَـوْحِيـدِ فِعْـلٍ وَ السَّمِيـعُ بَصِيـرُ
٧ـ بِمَـا قَـالَـهُ وَالأَمْـرُ فِيـهِ مُحَقَّـقٌ ... كَمَـا قَـالَـهُ وَإِنَّـهُ لَعَسِيـرُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنِّـي لَسْـتُ أَذْكُـرُهُ ... لِعِلْمِـهِ بِـاعْتِقَـادِي أَنَّـهُ الـذَّاكِـرْ
٢ـ فَلَيْـسَ يَـذْكُـرُهُ إلاَّ هَـوِيَّتُـهُ ... وَالعَبْـدُ يَحْجُبُهَـا عَـنْ عَيْنِـهِ سَـاتِـرْ
٣ـ وَقَـدْ عَلِمْتُ بِمَـا فِـي الـدَّارِ مِـنْ حُـرَمٍ ... مُسْتَـتَـرَاتٍ عَـنِ الإِدْرَاكِ بِـالنَّـاظِـرْ
٤ـ الـدَّارُ دَارُ نَعِيـمٍ لاَ اكْتِـرَاثَ بِهَـا ... فَـإِنْ أُضِيـفَ إِلَيْهَـا فَهْـوَ بِـالنَّـادِرْ
٥ـ لأَنَّ ذَلِـكَ إِنْ قَـالُـوهُ عَـنْ غَـرَضٍ ... مِـنَ النُّفُـوسِ إِذَا مَـا لَـمْ يَكُـنْ زَاجِـرْ
٦ـ أَوْ كَـالَّـذِي قِيـلَ فِـي عَيْـنِ الحِسَـانِ إِذَا ... أَمْـرَضْـنَ فِـي نَظَـرٍ يَـاطَـرْفُهَـا الفَـاتِـرْ
٧ـ تَلَهُّفِـي حَيْـثُ لاَ أَحْظَـى بِجَنَّتِهَـا ... عَـنِ التَّـأَلُّـمِ وَهْـوَ المُـؤْلِـمُ الحَـاضِـرْ
٨ـ إِنَّ التَّـأَلُّـمَ يُعْطِـي الشَّخْـصَ نَشْـأَتَـهُ ... لاَ الـدَّارَ فَـاعْلَـمْ بِـأَنَّ الحُكْـمَ لِلْخَـابِـرْ
٩ـ لَـوْ كَـانَ لِلَّـدارِ أَحْـزَانٌ لَمَـا وُجِـدَتْ ... لِـذَاتِهَـا أَنْفُـسٌ سُـرُورُهَـا ظَـاهِـرْ
١٠ـ بِمَـا يُنَعَّـمُ ذَا بِـهِ يُعَـذَّبُ ذَا ... أَعْنِـي بِـهِ السَّبَـبَ المَشْهُـودَ لاَ النَّـاظِـرْ
١١ـ فَـإِنْ عَلِمْـتَ الَّـذِي قُلْنَـاهُ قُلْـتَ بِـهِ ... وَإِنْ جَهِلْـتَ فَـأَنْـتَ التَّـاجِـرُ الخَـاسِـرْ

وقال أيضاً:

١ـ مَـالِـي اسْتِنَـادٌ وَلاَ رُكْـنٌ وَلاَ وَزَرُ ... إلاَّ إِلَـيَّ وَإِنِّـي العَيْـنُ وَ الخَبَـرُ
٢ـ لِـيَ التَّحَكُّـمُ فِـي عَيْنِـي يُحَقِّقُـهُ ... عِلْمِـي وَكَشْفِـي فَمِنِّـي النَّفْـعُ وَ الضَّـرَرُ
٣ـ لَـوْلاَيَ مَـا كَـانَ لِـلأَسْمَـاءِ مِـنْ أَثَـرٍ ... أَنَـا المُسَمِّـي فَلِـي الأَسْمَـاءُ وَالأَثَـرُ
٤ـ أُنْظُـرْ إِلَيْـهِ بِنَـا تَجِـدْهُ عَيْـنَ أَنَـا ... فَـالنَّـاظِـرُ الحَـقُّ وَالمَنْظُـورُ وَالنَّظَـرُ
٥ـ وَلاَتُفَـرِّقْ فَـإِنَّ الفَـرْقَ مَجْهَلَـةٌ ... فَـلاَ يُفَـرَّقُ إلاَّ الحَـقُّ وَ الصُّـوَرُ
٦ـ أَلاَ تَـرَى لِيَـدَيْـهِ إِذْ تَـوَجَّهَتَـا ... عَلَـى خَمِيـرَةِ مَـنْ تَـدْعُـونَـهُ بَشَـرُ

٧ـ قَـدْ فَـرَّقَ اللهُ أَعْيَـانَـاً فَقَـالَ لَنَـا هَـذَا المَقَـامُ وَهَـذَا الـرُّكْـنُ وَالحَجَـرْ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا شَهِدتُّ الَّذِي فِي الكَوْنِ مِنْ صُوَرٍ عَيْـنَ الَّـذِي كُنْـتُ أَبْغِيـهِ بِـلاَ صُـوَرِ
٢ـ عَلِمْـتُ أَنَّ الَّـذِي أَبْغِيـهِ يَطْلُبُنِـي بِـالعِلْـمِ بِـي لاَ بِـهِ فَـانْهَـضْ عَلَـى أَثَـرِي
٣ـ تَـرَى الَّـذِي قَـدْ رَأَيْنَـا مِـنْ مَنَـازِلِـهِ فِـي كُـلِّ آيَـةِ تَنْـزِيـهٍ مِـنَ السُّـوَرِ
٤ـ وَكُـلِّ آيَـةِ تَشْبِيـهٍ وَمُحْكَمَـةٍ تُتْلَـى عَلَيْنَـا مِـنَ المَكْتُـوبِ فِـي الـزُّبُـرِ
٥ـ وَمَطْلَـبُ الحَـقِّ مِنَـا أَنْ نُـوَحِّـدَهُ رَبّـاً كَمَـا هُـوَ فِـي القُـرْآنِ وَالنَّظَـرِ
٦ـ مَـا مَطْلَـبُ الحَـقِّ مِنَّـا أَنْ نُكَيِّفَـهُ حَتَّـى نَـرَاهُ بِمَجْلَـى الشَّمْـسِ وَالْقَمَـرِ
٧ـ وَلاَ تَفَكَّـرْتُ فِيـهِ مَـا بَقِيـتُ وَلاَ يَـزَالُ مِـنْ فِكْـرِهِ عَقْلِـي عَلَـى غَـرَرِ
٨ـ فِـي آلِ عِمْـرَانَ جَـاءَ النَّـصُّ يَطْلُبُنِـي بِمَـا لَـدَيْـهِ مِـنَ التَّخْـوِيـفِ وَالْحَـذَرِ
٩ـ وَذَاكَ عَـنْ رَأْفَـةٍ مِنْـهُ بِنَـا وَلِـذَا يُتْلَـى عَلَيْنَـا مَـعَ الآصَـالِ وَالبُكَـرِ
١٠ـ اللَّيْـلُ للهِ لاَ لِـي وَالنَّهَـارُ مَعَـاً لأَنَّـهُ الـدَّهْـرُ فَـانْظُـرْ فِيـهِ وَاعْتَبِـرِ
١١ـ لاَتَعْتَبِـرْ نَفْسَـهُ إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرٍ مُسَـدَّدٍ وَلْتَكُـنْ تَمْشِـي عَلَـى قَـدَرِ
١٢ـ إِنَّ المَعَـارِجَ وَالْإِسْـرَا إِلَيْـهِ بِـهِ عَلَـى البُـرَاقِ الَّـذِي أَنْشَـأْتُ مِـنْ فِكَـرِي
١٣ـ حَتَّـى انْتَهَيْـتُ إِلَـى مَـاشَـاءَهُ وَقَضَـى تَـرَكْتُـهُ وَامْتَطَيْنَـا رَفْـرَفَ الـدُّرَرِ
١٤ـ عِنْـدَ الْتِفَـاتِـي بِـهِ إِذْ كَـانَ يَنْـزِلُ بِـي إِلَـى السَّمَـاءِ يُنَـاجِينِـي إِلَـى السَّحَـرِ
١٥ـ وَدَّعْتُـهُ ثُـمَّ سِـرْنَـا حَيْـثُ قَـالَ لَنَـا إِذَا بِـهِ عَـنْ يَمِينِـي طَـالِبـاً أَثَـرِي
١٦ـ لَمَّـا تَـأَمَّلْتُـهُ لَـمْ أَدْرِ صُـورَتَـهُ وَعِلْمُنَـا أَنَّـهُ هُـوَ غَـايَـةُ الخَطَـرِ
١٧ـ غَفَلْـتُ عَنْـهُ لَـهُ إِذْ كَـانَ مَقْصِـدُهُ مِنِّـي التَّفَـاضُـلُ بِـالتَّحْـوِيـلِ فِـي الصُّـوَرِ
١٨ـ لأَنَّـهُ عَـالِـمٌ أَنِّـي أُمَيِّـزُهُ لَمَّـا تَكَفَّلَنِـي مِـنْ حَـالَـةِ الصِّغَـرِ
١٩ـ لَـهُ وُلِـدتُّ لِهَـذَا مَـا بَـرِحْـتُ لَـهُ مُشَـاهِـداً نَـاظِـراً فِيـهِ إِلَـى كِبَـرِي
٢٠ـ لِـذَاكَ أَخْبَـرَنَـا بِـأَنَّـهُ مَعَنَـا عَلَـى مَكَـانَتِنَـا فِـي بَـدْوٍ اوْ حَضَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ بَارِقَةً كَالنَّجْمِ لاَمَعَةً ... بِسَقْفِ بَيْتِي عَلَى قُرْبٍ مِنَ السَّحَرِ
٢ـ عَلِمْتُهَا عَيْنَ مَنْ أَهْوَى تَعْرِفُنِي ... بِمَا لَنَا مِنْهُ فِي وِرْدٍ وفِي صَدَرِ
٣ـ وَكُنْتُ فِي حَاضِرِ الإِبْصَارِ أَرْقُبُهُ ... لِحَادِثٍ كَانَ لِي فِيهِمْ مِنَ الخَبَرِ
٤ـ عَلَى لِسَانِ الَّذِي ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ ... يَحْيَى الفُؤَادُ بِذِكْرَاهُ وَ بِالنَّظَرِ
٥ـ عَنِ الرَّسُولِ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا ... الْمُصْطَفَى المُجْتَبَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ
٦ـ فَقُلْتُ أَعْرِفُكُمْ حَالاً وَأَشْهَدُكُمْ ... عَيْناً وَأُظْهِرُكُمْ لِأَعْيَنِ البَشَرِ
٧ـ لِأَنَّهُمْ جَهِلُوا مَا نَحْنَ نَعْلَمُهُ ... مِنَ التَّجَلِّي الَّذِي للهِ فِي الصُّوَرِ
٨ـ مَا قُلْتُ فِيكُمْ وَلاَ فُهْنَا بِذِكْرِكُمُو ... إِلاَّ بِمَا جَاءَ فِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ
٩ـ أَتْلُو وَ أَسْرُدُ آيَاتٍ عَلِمْتُ بِهَا ... فِي شَأْنِكُمْ عَنْكُمُو مَا قُلْتُ عَنْ نَظَرِ
١٠ـ مَالِي التَّحَكُّمُ فِي نَفْسِي فَكَيْفَ لَنَا ... فِيهِ التَّحَكُّمُ وَالرَّامِي عَلَى خَطَرِ
١١ـ مِنْ أَنْ يُصِيبَ بِهِ مَنْ لاَيَجُوزُ لَهُ ... فِيهِ التَّصَرُّفُ إِلاَّ حَالَةُ الضَّرَرِ
١٢ـ مِثْلَ النَبِيِّ الَّذِي يُوحَى إِلَيْهِ بِهِ ... لِكَيْ يُبَلِّغَهُ لِلسَّمْعِ وَالبَصَرِ

وقال أيضاً:

١ـ بِالشَّمِّ أُدْرِكُ أَحْيَاناً وَبِالنَّظَرِ ... مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ غَيْرِي مِنَ النَّظَرِ
٢ـ وَلَسْتُ مِنْهُ بِلاَ شَكٍّ عَلَى خَطَرٍ ... مِثْلُ المُقَلِّدِ لِلْمَعْصُومِ فِي الخَبَرِ
٣ـ مَنْ حَالُهُ الشَّمُّ أَعْلَى مِنْهُ مَنْزِلَةً ... أَعْنِي المُقَلِّدَ لاَ الإِدْرَاكَ بِالنَّظَرِ
٤ـ لِلذَّوقِ أَخْذٌ شَرِيفٌ لاَيُكَيِّفُهُ ... فِي فِعْلِهِ غَيْرُ أَهْلِ الضَّرْبِ وَ البَصَرِ
٥ـ وَلَيْسَ يَعْرِفُ مِنْ ذَوْقٍ بِجَارِحَةٍ ... مَذَاقَ جَارِحَةٍ أُخْرَى أَبُو البَشَرِ

وقال أيضاً:

١ـ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ أَفُوهُ بِهِ ... فَإِنَّ قَائِلَهُ مِنْهُمْ عَلَى خَطَرِ
٢ـ وَهْوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لاَشَكَّ يُدْخِلُنِي ... فِيهِ وَلَكِنَّنِي مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
٣ـ وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ لِحِكْمَةٍ حَكَمَتْ ... عَلَيَّ فِيهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي القَدَرِ

٤ـ مِنَ العُلُومِ الَّتِي قَدْ عَزَّ طَالِبُهَا ... وَلَمْ يَنَلْهَا لِمَا فِي الأَمْرِ مِنْ غَرَرِ

٥ـ لَوْلاَ وِرَاثَتُنَا خَيْرَ الأَنَامِ لَمَا ... حَصَّلْتُهَا السَّيِّدَ المُخْتَارَ مِنْ مُضَرِ

٦ـ وَهْوَ العَلِيمُ بِهَا مِنْ ضَرْبَةٍ حَصَلَتْ ... لَهُ مِنَ اللهِ ذِي الآلاَءِ فِي السُّمُرِ

٧ـ فَاسْمَعْ فَدَيْتُكَ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى ... إِبْرَازِ مَا كَانَ فِي الأَصْدَافِ مِنْ دُرَرِ

٨ـ إِنْ قِيلَ مَا سَبَبَ التَّكْبِيرِ وَالْغِيَرِ ... فَقُلْ لَهُ ذَاكَ مَجْلَى الحَقِّ فِي الصُّوَرِ

٩ـ فَمَا تَرَى العَيْنَ إِلاَّ وَاحِداً أَبَدَاً ... وَالكِبْرُ جَاءَ مِنَ الأَحْكَامِ فِي النَّظَرِ

١٠ـ إِنَّ الوُجُودَ عَلَى الإِيْهَامِ نَشْأَتُهُ ... مِثْلُ الشَّهَادَةِ حَالَ الذَّرِّ فِي الفِطَرِ

١١ـ وَالْحُكْمُ مِنِّي بِهَذَا القَوْلِ صُورَتُهُ ... مَا قُلْتُهُ وَكَذَا المَشْهُودُ بِالْبَصَرِ

١٢ـ اَلْغَيْبُ لله لاَ الأَبْصَارِ تُدْرِكُهُ ... وَمَا تَرَى العَيْنُ يُكْنَى عَنْهُ بِالْبَشَرِ

١٣ـ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَأَفْلاَكٍ يَدُورُ بِهَا ... وَمَا يُوَلِّدُهُ مِنْ هَذِهِ الأُكَرِ

١٤ـ إِنْ لَمْ تُحَقِّقْهُ بُرْهَاناً وَمَعْرِفَةً ... كَمَا هُوَ الأَمْرُ فَاقْنَعْ فِيهِ بِالْخَبَرِ

١٥ـ مِنْ ذَائِقٍ لَمْ يَقُلْ مَا قَالَ عَنْ نَظَرٍ ... وَلاَ قِيَاسٍ وَلاَ حَدْسٍ وَلاَ ضَرَرِ

١٦ـ إِنَّ الوُجُودَ وُجُودُ الحَقِّ لَيْسَ لَهُ ... فِيهِ شَرِيكٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الأَثَرِ

١٧ـ وَأَيْنَ مِثْلُ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا ... فِيمَا يُقَالُ فَفَكِّرْ فِيهِ وَاعْتَبِرِ

١٨ـ فِيمَا يَقُولُ لِبَيْدٌ فِي جَهَالَتِهِ ... وَلَيْسَ يَدْرِي الَّذِي قَدْ قَالَ فَادَّكِرِ

١٩ـ فَإِنَّ ذَا فِطْنَةٍ مِثْلِي مُخَلَّقَةٍ ... تَرَى الحَقَائِقَ تَأْتِيهَا عَلَى قَدَرِ

٢٠ـ وَلاَتَقُلْ إِنَّ ذَا وَهْمٌ وَسَفْسَطَةٌ ... اَلْقَوْلُ مَا قُلْتُهُ فَانْهَضْ عَلَى أَثَرِي

٢١ـ وَاللهِ لَوْلاَ شُهُودُ الحَقِّ مَا نَظَرَتْ ... عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ عَالَمِ الْغِيَرِ

٢٢ـ إِنِّي يَتِيمَةُ دَهْرِي مَالَهَا شَبَهٌ ... مِنَ الفَرَائِدِ فِي نَحْرٍ وَلاَ بَحَرِ

وقال أيضاً:

١ـ يَاأَيُّهَا المَشْغُوفُ بِالذِّكْرِ ... فِي حَالَةِ الإِشْفَاعِ وَالْوَتْرِ

٢ـ لَوْ كُنْتَ لِي فِي عَالَمِ الْخَلْقِ ... لَكُنْتَ لِي فِي عَالَمِ الأَمْرِ

٣ـ إِنْ ضَاقَ ظَرْفُ الدَّهْرِ عَنْ عَيْنِكُمْ ... فَلَمْ يَضِقْ عَنْ عَيْنِكُمْ صَدْرِي

٤ـ مـا أَوْسَـعَ القَلْـبَ إِذْا آمَنَـتْ ... جَـوَارِحِـي بِكُـلِّ مَـا يَجْـرِي

٥ـ لَـمْ أَدْرِ أَنَّ القَلْـبَ ظَـرْفٌ لَكُـمْ ... لَـوْلاَ الَّـذِي أَخْبَـرَنِـي سِـرِّي

٦ـ عِنْـدَ تَجَلِّيـهِ لَنَـا طَـالِبـاً ... فِـي لَيْلِـهِ يُعْطِـي إِلَـى الفَجْـرِ

٧ـ أَنْـتَ الَّـذِي أَخْبَـرْتَنِـي بِـالَّـذِي ... فُهْـتُ بِـهِ فِـي السِّـرِّ وَالْجَهْـرِ

٨ـ عَلَـى لِسَـانِ السَّيِّـدِ المُصْطَفَـى ... الطَّيِّـبِ الأَسْـلاَفِ مِـنْ فِهْـرِ

٩ـ مَـا جِئْتُكُـمْ بِـالأَمْـرِ مِـنْ خَـارِجٍ ... بَـلْ جِئْتُكُـمْ بِـالأَمْـرِ مِـنْ بَحْـرِ

١٠ـ تَلْتَطِـمُ الأَمْـوَاجُ فِيـهِ كَمَـا ... تَـأْتِـي بِـهِ الأَنْفَـاسُ فِـي الـذِّكْـرِ

١١ـ فَـإِنْ ذَكَـرْتُـمْ فَـاذْكُـرُوهُ بِمَـا ... تَـلاَهُ فِـي القُـرْآنِ ذِي الـذِّكْـرِ

١٢ـ لاَتَـذْكُـرُوهُ بِـالَّـذِي تَنْظُـرُوا ... فَـالْفَـرْعُ يُعْطِـي قُـوَّةَ النَّجْـرِ

١٣ـ ذَكَـرْتُـهُ يَـوْمـاً عَلَـى غَفْلَـةٍ ... بِغَيْـرِ مَـا قَلْـبٍ مِـنَ الأَمْـرِ

١٤ـ فَلَـمْ أَجِـدْ عِنْـدَ مَـذَاقِ الجَنَـى ... طَعْـمَ الَّـذِي أَعْلَـمُ بِـالْخُبْـرِ

١٥ـ وَجَـدْتُـهُ كَـالْمَـنِّ فِـي طَعْمِـهِ ... وَالْفَـارِقُ الَّـوَاضِـحُ بِـالسُّكْـرِ

١٦ـ بِـالصَّحْـوِ يَـأْتِـي ذِكْـرُهُ دَائِمـاً ... وَالقَبْـضُ وَالْبَـرْدُ مَـعَ الـوَفْـرِ

١٧ـ وَالـذِّكْـرُ مِـنْ عِنْـدِي عَلَـى ضِـدِّهِ ... يَـأْتِيـكَ بِـالسُّكْـرِ وَ بِـالْحَـرِّ

١٨ـ فَـذِكْـرُهُ مَـا بَيْـنَ أَذْكَـارِنَـا ... بَيْـنَ اللَّيَـالِـي لَيْلَـةُ الْقَـدْرِ

١٩ـ سُبْحَـانَ مَـنْ صَيَّـرَنِـي عَـالِمـاً ... مِـنْ بَعْـدِ مـا قَـدْ كُنْـتُ كَـالْغَمْـرِ

وقال أيضاً:

١ـ تَـوَهَّمْـتُ مَـنْ أَهْـوَاهُ خَـارِجَ صُـورَتِـي ... فَقَـدَّرْتُـهُ فِـي الْقُـرْبِ بِـالْبَـاعِ وَالشِّبْـرِ

٢ـ فَيُحْيِـي فُـؤَادِي بِـالْـوِصَـالِ وَبِـاللِّقَـا ... وَيَقْتُلُنِـي بِـالصَّـدِّ مِنْـهُ وَبِـالْهَجْـرِ

٣ـ يُجَـرِّدُ عَـنْ غُصْـنٍ قَـوِيـمٍ وَعَـنْ نَقَـا ... وَيَبْسِـمُ عَـنْ دُرٍّ وَيُسْفِـرُ عَـنْ بَـدْرِ

٤ـ وَيُجْـرِي لَنَـا نَهْـراً مِـنَ الْفَـرْعِ طَيِّبـاً ... وَمِـنْ عَسَـلٍ أَصْفَـى وَمَـاءٍ وَمِـنْ خَمْـرِ

٥ـ يُمِـدُّ بِـهِ كَـوْنِـي لأَنِّـي مِـنَ ارْبَـعٍ ... خُلِقْـتُ بِهَـا فِـي النَّشْـأَتَيْـنِ بِـلاَ أَمْـرِ

٦ـ مَـعَ الأَمْـرِ بِـالتَّكْـوِيـنِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةٍ ... وَلاَ أَدْرِ مَعْنَـاهُ وَلاَ أَدْرِ لاَ أَدْرِي

٧ـ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقٍ ذَلُولَةٍ ... مُسَهَّلَةٍ لَكِنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ
٨ـ بِنَقْرٍ بِأَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبٍ ... يَمِلْنَ عَلَيْنَا مِنْ هَوًى لاَ مِنَ السُّكْرِ
٩ـ فَلَمَّا تَأَمَّلْنَا وَجَدْنَا وُجُودَنَا ... بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى فَقُمْتُ بِهَا أَجْرِي
١٠ـ إِلَى عَالَمِ الأَكْوَانِ أَخْبَرَهُمْ بِهَا ... كَمَا أَخْبَرَ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَخَذَ الفُرْقَانَ مَنْ كَانَ يَتَّقِي ... جَزَاءً لِتَقْوَاهُ وَعَفْواً وَتَكْفِيرَا
٢ـ فَمَا بَعْدَ ذَا مِنْ غَايَةٍ يَطْلُبُونَهَا ... سِوَى قُرْبِهِ الأَعْلَى وُجُوباً وَتَقْدِيرَا
٣ـ فَفِي جَنَّةِ الْمَأْوَى وُجُوداً مُحَقَّقاً ... وَفِي جَنَّةِ المَعْنَى جَلاَلاً وَتَوْقِيرَا
٤ـ لِأَنَّ اقْتِرابَ الذَّاتِ قُرْبُ مَسَافَةٍ ... مُحَالٌ عَلَيْهَا فَالْتَزِمْ ذَاكَ تَعْزِيرَا
٥ـ تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللهُ فِي كُلِّ صُورَةٍ ... كَذَا جَاءَ فِي القُرْآنِ كَبِّرْهُ تَكْبِيرَا
٦ـ وَأَنْتَ شَرَعْتَ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كَذَا ... فَحَيَّرَ أَهْلُ الفِكْرَ قَوْلَكَ تَحْيِيرَا
٧ـ لِذَاكَ تَرَى أَهْلَ الحَقَائِقِ شَمَّرُوا ... ذُيُولَهُمُو عَنْ أَخْذِهِمْ فِيهِ تَشْمِيرَا
٨ـ وَأَوَّلَهُ أَهْلُ العُقُولِ بِفِكْرِهِمْ ... وَلَوْ سَلَّمُوهُ مِثْلَنَا كَانَ تَوْفِيرَا
٩ـ لقَدْ أَطْلَقَ اللهَ العليمُ مقالةً ... بزهراتِهِ فيها تُدَمِّرْهُ تَدْمِيراً

وقال أيضاً ذوقية مجنسة:

١ـ تَغَيَّرْتُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّرَ لِي الْمَجْرَى ... لِذَا جِئْتُ شَيْئاً خَارِقاً عِنْدَكُمْ أَمْرَا
٢ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَسِيرُ بِسَيْرِنَا ... إِلَى حَضْرَةٍ ذَوْقِيَّةٍ شُرْبُهَا أَمْرَا
٣ـ إِذَا رَوِيَتْ أَكْبَادُنَا مِنْ شَرَابِهَا ... وَأَحْدَثَ فِي الأَكْوَانِ مِنْ شُرْبِهَا أَمْرَا
٤ـ وَصَحَّتْ لَنَا فِي الْعَالَمِينَ خِلاَفَةٌ ... خَلَعْتُ بِهَا عَنْ ذَاتِهِ النَّهْيَ وَالْأَمْرَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ قَلْبِي وَخَاطِرِي ... صَيَّرَانِي كَمَا تَرَى
٢ـ أَقْطَعُ اللَّيْلَ سَاهِراً ... أَهْجُرُ النَّوْمَ والْكَرَى
٣ـ وَأُنِيسِي مَنْ يَعْمُرُ الْبِيـ ... ـدَ لاَ يَعْمُرُ القُرَى

٤ـ مُذْ تَجَلَّى لِنَاظِرِي ... فِي سَمَاءٍ وَفِي الثَّرَى
٥ـ مَا أَرَى غَيْرَ سَيِّدِي ... دُونَ شَكٍّ وَلَا امْتِرَا
٦ـ أَعْظَمُ النَّاسِ فِرْيَةً ... مَنْ عَلَى رَبِّهِ افْتَرَى
٧ـ أَحْضَرُوهُ فِي كُلِّ مَا ... يَعْلَمُ الخَلْقُ أَوْ يَرَى
٨ـ وَاحْذَرُوهُ فَإِنَّهُ ... عَيْنُ مَنْ عَيْنَهُ يَرَى

وقال أيضاً في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:

١ـ لَاتَعْجَلَنَّ فَإِنَّ الأَمْرَ حَاصِلُهُ ... إِلَيْكَ مَرْجِعُهُ فَانْهَضْ عَلَى قَدَرِ
٢ـ وَاسْلُكْ سَبِيلَ إِمَامٍ جَلَّ مَقْصِدُهُ ... مُصَدَّقٍ فِي الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ خَبَرِ
٣ـ وَخُذْ بِهِ خَلْفَهُ فِي الحَالِ مُقْتَدِياً ... وَارْكَنْ إِلَيْهِ وَلَا تَرْكَنْ إِلَى النَّظَرِ
٤ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَوِي الأَرْكَانِ فِي عَمَهٍ ... فَكُنْ مِنَ الفِكْرِ يَا هَذَا عَلَى حَذَرِ
٥ـ وَالْعَقْلُ لَيْسَ لَهُ تَقْبِيحُ مَا قَبُحَتْ ... صِفَاتُهُ وَلَهُ التَّحْكِيمُ فِي العِبَرِ
٦ـ وَمَالَهُ ذَلِكَ التَّحْكِيمُ فِي عِبَرٍ ... إِلَّا إِذَا كَانَ فِي التَّحْكِيمِ ذَا بَصَرِ
٧ـ وَلَيْسَ يَعْرِفُ سِرَّ اللهِ فِي القَدَرِ ... إِلَّا الَّذِي عَلِمَ الْأَعْيَانَ بِالْأَثَرِ
٨ـ وَمَا رَأَى أَثَرَ الْأَسْحَارِ فِي أَحَدٍ ... فَقَالَ فِي مُثْبِتِيهَا هُمْ عَلَى خَطَرِ
٩ـ لَانَعْتَ أَشْرَفُ مِن عِلْمٍ يَفُوزُ بِهِ ... يَقُولُ مَنْ فَاتَهُ يَا خَيْبَةَ العُمُرِ
١٠ـ يَمْشِي بِهِ آمِناً فَالعِلْمُ مَحْفَظَةٌ ... لِمَنْ يُحَصِّلُهُ مِنْ وَقْعَةِ الْغَرَرِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي صَيَّرَا ... وُجُودَنَا لِفِعْلِهِ مَظْهَرَا
٢ـ لَوْ أَنَّنَا نَعْلَمُ أَرْوَاحَنَا ... بِالْوَجْهِ فِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَا
٣ـ كَمَا عَلِمْنَا بِالجُسُومُ الَّتِي ... عَيَّنَهَا اللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَا
٤ـ كِتَابُهُ نَعْلَمُ أَعْيَانَنَا ... لَكِنْ جَهِلْنَا مَا لِأَمْرٍ طَرَا
٥ـ مِنْ ظُلْمَةِ الطَّبْعِ وَأَخْلَاطِهِ ... فَأَعْتَمَ اللَّيْلُ وَمَا أَقْمَرَا
٦ـ وَأَلْبَسَ الْأَنْجُمَ أَنْوَارَهَا ... لَمَّا رَأَى عَسْكَرَهَا شَمَّرَا

٧ـ حِينَ رَمْتِ بِالرَّجْمِ أَرْوَاحَ مَنْ ... يَسْتَرِقُ السَّمْعَ كَمَا أَخْبَرَا

٨ـ أُنْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ وَخَيْرَاتِهَا ... وَمَا بِهَا الرَّحْمَنُ قَدْ أَظْهَرَا

٩ـ لَابُدَّ أَنْ يُصْبِحَ عُمْرَانُهَا ... كَمِثْلِ مَا أَصْبَحَ وَادِي الْقُرَى

١٠ـ عُرُوشُهَا خَاوِيَةٌ حِينَ لَمْ ... يُغَيِّرِ النَّاسِ بِهَا الْمُنْكَرَا

١١ـ عَمَّ بَلَاءُ اللهِ سُكَّانَهَا ... فَأَهْلَكَ الْمُقْبِلَ وَ الْمُدْبِرَا

١٢ـ بِذَا أَتَانَا النَّصُّ مِنْ عِنْدِهِ ... فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ كَذَا سَطَّرَا

١٣ـ فَقَالَ فِيهِ وَاتَّقُوا فِتْنَةً ... وَتَمَّمَ القَوْلَ بِهِ مَنْظَرَا

١٤ـ سُبْحَانَ مَنْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ ... كَانَ عَلَى الأَخْذِ بِنَا أَقْدَرَا

١٥ـ هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ وَاضِحٌ ... فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ قَدْ حُرِّرَا

١٦ـ وَبَعْدَ ذَا تَرْجِعُ أَفْكَارُنَا ... إِلَى أَمَامٍ مَالَهُ مِنْ وَرَا

١٧ـ لَا فِعْلَ فِي العَالِمِ إِلَّا لَهُ ... فَإِنَّ مَا سَمَّيْتُهُ مُنكَرَا

١٨ـ فَحُكْمُهُ ذَلِكَ لَا عَيْنُهُ ... فَلْتَعْتَبِرْ قَوْلِي حَتَّى تَرَى

١٩ـ بِهِ وَإِنْ شِئْتَ بِأَعْيَانِنَا ... لِتَشْهَدَ الْأَسْمَاءَ وَالْمَحْضَرَا

٢٠ـ يَبْدُو إِلَيْكَ الْأَمْرُ مِنْ فُصَّهِ ... كَمَا بَدَا لِمَنْ بِهِ أُخْبِرَا

٢١ـ مِثْلَ رَسُولِ اللهِ فِي وَقْتِهِ ... وَالْوَارِثِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ الْوَرَى

٢٢ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ وَقَى ... مِنْ شَرِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْذَرَا

٢٣ـ لَوْلَا كِتَابٌ سَابِقٌ فِيكُمُ ... نُبِذْتُمُو لِفِعْلِكُمْ بِالْعَرَا

٢٤ـ مَاشَرَعَ الرَّحْمَنُ أَذْكَارَهُ ... إِلَّا لِكَيْ تَعْصِمَكُمْ كَالْعُرَى

٢٥ـ لِأَنَّهَا أَعْصَمُ مَا يُتَّقَى ... لِمَا بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ قَدَّرَا

٢٦ـ تَعَوَّذُوا مِنْهُ بِهِ أُسْوَةً ... بِسَيِّدٍ يَعْلَمُ مَا قَرَّرَا

٢٧ـ مَنْ يَعْرِفِ الْحَقَّ وَأَسْرَارَهُ ... يَكُنْ لِمَا جِئْتُ بِهِ مُظْهِرَا

٢٨ـ اَلْعُمْيُ لَاتُدْرِكُ أَبْصَارَنَا ... إِلَّا ظَلَامًا وَهْيَ شَيْءٌ يَرَى

٢٩ـ وَلَيْسَ يَدْرِي بِالَّذِي قُلْتُهُ ... إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ قَدْ سَرَى

٣٠ـ فَالْغَيْبُ لَايُدْرِكُهُ غَائِبٌ ... إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ أَحْضَرَا

٣١ـ أَوْضَحْتُ أَمْرَاً لَيْسَ يَدْرِي بِهِ ... إِلاَّ الَّذِي فِي شَأْنِهِ قَدْ جَرَى
٣٢ـ أَوْ سَيِّدٍ خُصَّ بِأَسْرَارِهِ ... مِثْلِ إِمَامٍ نَفْسَهُ قَدْ دَرَى
٣٣ـ يَسْرِي بِهِ قُدُماً إِلَى ذَاتِهِ ... لَايَعْرِفُ الْخَلْفَ وَلاَ الْقَهْقَرَى
٣٤ـ مَا هُوَ كَالْخُنْسِ فِي سَيْرِهَا ... بَلْ هُوَ كَالْبَدْرِ الَّذِي أَزْهَرَا
٣٥ـ أَظْهَرَ عَيْنَ الشَّمْسِ فِى ذَاتِهِ ... وَهْوَ عَلَى مَاهُو لِمَنْ أَبْصَرا

وقال أيضاً:

١ـ فِي فُؤَادِ العَارِفِينَ بَصَرُ ... مَالَهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ خَبَرُ
٢ـ خَظُ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ... لَيْسَ يُدْرِى مَا يَقُولُ حَيَرْ
٣ـ يَعْرِفُ الأَشْيَا مُشَاهَدَةً ... مَالَهُ فِي عِلْمِ ذَاكَ نَظَرْ
٤ـ يُثْبِتُ الأَشْيَا لِمُوجِدِهِ ... أَدَباً وَمَا رَأَى مِنْ أَثَرْ
٥ـ كَالَّذِي جَاءَتْ مُسَطَّرَةً ... وَهْيَ سِرٌّ فِي قَضَا وَقَدَرْ
٦ـ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا نَسَبُوا ... فِعْلَهُ للهِ أَوْ لِبَشَرْ
٧ـ شَاهِدٌ خِلاَفَ مَا شَهِدُوا ... عَالِمٌ أَنَّ الإِلَهَ سَتَرْ
٨ـ وَاقْتَدَى فِيهِ بِمُوجِدِهِ ... وَعَفَا عَمَّا جَرَى وَصَبَرْ
٩ـ وَادَّعَاهُ الْحَقُّ فِيهِ كَمَا ... جَاءَ فِي نَصِّ الهُدَى وَغَفَرْ
١٠ـ فَهْوَ ذُو عِلْمٍ عَلَى حِدَةٍ ... قَابِلٍ بِمَا الْوُجُودُ ظَهَرْ
١١ـ مَا نَرَى فِيهِ مُنَازَعَةً ... مُثْبِتٌ مَا قَدْ بَقِي وَغَبَرْ
١٢ـ أَخْرَسٌ أَعْمَى مُعَلَّقَةٌ ... يَدُهُ فَلاَ يَزَالُ بَشَرْ
١٣ـ إِنَّهُ فِي كَوْنِهِ عَدَمٌ ... مِثْلُ نُورٍ قَدْ بَدَا بِقَمَرْ
١٤ـ فَتَقُولُ الْعَيْنُ ذَاكَ لَهُ ... وَيَقُولُ الْبَدْرُ لاَ وعَبَرْ
١٥ـ هَكَذَا أَمْرُ الْوُجُودِ فَكُنْ ... لاَتَكُنْ وَاسْكُتْ وَقُلْ بِقَدَرْ

وقال أيضاً:

١ـ مَا لِمَنْ أَبْصَرَنِي ... غَيْرُ مَا أُبْصِرُهُ

٢ـ فَلَـــهُ مِنِّـــي الَّـــذِي بَعْـــدَ ذَا أَذْكَـــرُهُ
٣ـ شَبَحِـــي قَـــامَ بِـــهِ وَأَنَـــا أَسْتُـــرُهُ
٤ـ بَـــلْ هُـــوَ الْمَعْنَـــى الَّـــذِي لَـــمْ أَزَلْ أُظْهِـــرُهُ
٥ـ وَبَـــدَا مِنْـــهُ لَهُـــمْ خَبَـــرٌ أُكْبِـــرُهُ
٦ـ وَأَبَـــى الْعَقْـــلُ الَّـــذِي مَـــا أَبَـــى مُخْبِـــرُهُ
٧ـ إِنَّ إِيمَـــانَ الْـــوَرَى فِـــي الْـــوَرَى مَعْبَـــرُهُ
٨ـ فَبِـــهِ أَسْمَعُـــهُ وَبِـــهِ أُبْصِـــرُهُ
٩ـ قَـــدَمِـــي سَـــاعِيَـــةٌ وَهْـــيَ بِـــي تُظْهِـــرُهُ
١٠ـ وَيَـــدِي بَـــاطِشَـــةٌ فَـــأَنَـــا مَصْـــدَرُهُ
١١ـ فَـــاكْتُـــمِ الْأَمْـــرَ الَّـــذِي قُلْـــتُ لَاتُشْهِـــرُهُ
١٢ـ طَـــابَ ذَوْقـــاً عِنْـــدَنَـــا جُمْلَـــةٌ مُخْبِـــرُهُ
١٣ـ مِثْـــلَ مَـــا طَـــابَ لَنَـــا خَبَـــراً أُكْبِـــرُهُ
١٤ـ إِنَّـــهُ لَيْـــسَ بِهُـــو وَالْهُـــو لَايَحْصُـــرُهُ
١٥ـ فَـــإِذَا قُلْـــتُ أَنَـــا فَـــأَنَـــا أَشْعُـــرُهُ
١٦ـ إِنَّنِـــي لَسْـــتُ أَنَـــا وَأَنَـــا مَظْهَـــرُهُ
١٧ـ إِنَّ ذَا الْهُـــو الْمَقَـــا مُ الَّـــذِي يَبْهُـــرُهُ
١٨ـ إِنْ تَجَلَّـــى بِـــأَنَـــا فَـــأَنَـــا أَفْقَـــرُهُ
١٩ـ أَوْ تَجَلَّيْـــتُ بِـــهِ وَهْـــوَ لَايُنْكِـــرُهُ
٢٠ـ قَـــامَ بِـــي نَعْـــتُ الْغِنَـــى وَأَنَـــا أُنْكِـــرُهُ
٢١ـ ثُـــمَّ عَـــنْ هَـــذَا وَذَا عِلْمُنَـــا يُكْبِـــرُهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا إِنَّنِـي أَرْجُـو عَـوَارِفَ فَضْـلِ مَـنْ يَكُـونُ لَـهُ التَّحْمِيـدُ فِـي الْيُسْـرِ وَالْعُسْـرِ
٢ـ فَـإِنْ كَـانَ عُسْـرٌ أَطْلَـقَ الْعَبْـدُ حَمْـدَهُ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ مِنْـهُ فِـي نَفْـعٍ اوْضُـرِّ

٣ـ وَإِنْ كَانَ يُسْرٌ قَيَّدَ الْعَبْدُ حَمْدَهُ ... كَمَا جَاءَ فِي الأَنْعَامِ وَالْفَضْلِ فِي الْيُسْرِ

٤ـ بِذَا جَاءَتَ الأَخْبَارُ فِي حَمْدِ سَيِّدٍ ... رَسُولٍ إِمَامٍ مُصْطَفًى صَادِقٍ بَرِّ

٥ـ مُعَلِّمِ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ كُلِّهَا ... لِكُلِّ لَبِيبٍ عَاقِلٍ مَاجِدٍ حُرِّ

٦ـ لَنَا أُسْوَةٌ فِيهِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا ... تَلَوْنَاهُ فِي الأَحْزَابِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

٧ـ وَفِي غَيْرِهَا فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مُقْتَدٍ ... بِهِ مُتَأَسٍّ مُؤْمِنٌ بِالَّذِي يَجْرِي

٨ـ نَصَحْتُكِ يَانَفْسِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... فَقُومِي لَهُ فِيهَا عَلَى قَدَمِ الشُّكْرِ

٩ـ فَإِنَّ الَّذِي يُدْعَى عَنِ الخَلْقِ فِي غِنًى ... وَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ مِنْ حَالَةِ الفَقْرِ

١٠ـ وَلِي مِنْهُ فِي الْأَحْوَالِ صَحْوٌ وَسَكْرَةٌ ... إِذَا مَا بَدَا لِي فِي تَجَلٍّ وَفِي سَتْرِ

١١ـ فَأَصْحُو إِذَا عَمَّ التَّجَلِّي وُجُودَهُ ... وَإِنْ خَصَّهُ بِالذَّاتِ إِنِّي لَفِي سُكْرِ

١٢ـ يُخَاطِبُنِي مِنْ كُلِّ ذاتٍ عِنَايَةً ... بِمَا شَاءَهُ فِي كُلِّ نَظْمٍ وَفِي نَشْرِ

١٣ـ فَنَثْرِي الَّذِي يَدْرِيهِ مَاهُوَ مِنْ نَثْرِي ... وَشِعْرِي الَّذِي أُبْدِيهِ مَاهُوَ مِنْ شِعْرِي

١٤ـ هَوِيَّتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وُجُودُهُ ... وَصَحَّتْ بِهِ الآثَارُ فَانْهَضْ عَلَى إِثْرِي

١٥ـ تَرَى الحَقَّ حَقّاً فَاتَّبِعْهُ وَلَاتَقُلْ ... إِذَا مَارَأَيْتَ الْحَقَّ إِنِّيَ فِي خُسْرِ

١٧ـ فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ هَادٍ وَمُهْتَدٍ ... فَمِنْهُمْ إِلَى شَامٍ وَمِنْهُمْ إِلَى مِصْرِ

١٧ـ وَهَذِي إِشَارَاتٌ لِمَنْ كَانَ عَالِماً ... بِمَا قُلْتُهُ فِي السِّرِّ كَانَ أَوْ الْجَهْرِ

١٨ـ إِلَهِي لَاتَعْدِلْ بِقَلْبِي عَنِ الَّذِي ... شَرَعْتَ مِنَ الْإِيمَانِ بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ

١٩ـ فَمَا عِنْدَكُمُ إِلَّا وُجُودٌ مُحَقَّقٌ ... وَمَا عِنْدَنَا إِلَّا التَّبَرِي مِنَ الكُفْرِ

٢٠ـ لَقَدْ قَرَّرَ الْإِيمَانُ عِنْدِي حَقَائِقاً ... تُنَافِي بَرَاهِينَ النُّهَى مِنْ ذَوِي الفِكْرِ

٢١ـ فَحُزْتُ بِهِ كَشْفاً فَعَادَتْ مَعَارِفاً ... مَطَالِعُهَا فِي الْقَلْبِ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ

٢٢ـ فَلَا رَيْبَ عِنْدِي فِي الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ ... مِنَ العِلْمِ بِاللهِ الْمُقَرَّرِ فِي صَدْرِي

٢٣ـ حَيِيتُ بِهِ عِلْماً وَعَقْداً وَحَالَةً ... هُنَا فِي حَيَاتِي ثُمَّ مَوْتِي وَفِي النَّشْرِ

٢٤ـ لَقِيتُ بِهِ رَبّاً كَرِيماً بِحَضْرَةٍ ... مُنَزَّهَةٍ عَلْيَاءَ عَاطِرَةِ النَّشْرِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ ذُكُوراً فِي إِنَاثٍ سَوَاحِرٍ ... تَرَاءَيْنَ لِي مَا بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرِ
٢ـ فَخَاطَبْتُ ذُكْرَاناً لأَنِّي رَأَيْتُهُمْ ... رِجَالاً بِكَشْفٍ صَادِقٍ مُتَوَاتِرِ
٣ـ وَكُنَّ إِنَاثاً قَدْ حَمَلْنَ حَقَائِقاً ... مِنَ الرُّوحِ إِلْقَاءً لِسُورَةِ غَافِرِ
٤ـ وَبَعْلُهُمُو الرُّوحُ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ ... وَأَنَّهُمُو مَا بَيْنَ نَاهٍ وَآمِرِ
٥ـ هُمُ الْعَارِفُونَ الصُّمَّ رَدْماً وَلاَ تَقُلْ ... بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْسَ بِخَابِرِ
٦ـ وَمَا خَصَّ نَوْعاً دُونَ نَوْعٍ لأَنَّهُ ... رَأَى الأَمْرَ يَسْرِي فِي صَغِيرٍ وَكَابِرِ
٧ـ وَلاَ تَمْتَرِي فِيمَا أَقُولُ فَإِنَّنِي ... وَقَفْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْبَحْرِ زَاخِرِ
٨ـ تَحَسَّيْتُهُ مَاءً فُرَاتاً وَإِنَّهُ ... لِمِلْحُ أُجَاجٍ فِي السِّنِينَ المَوَاطِرِ
٩ـ فَمَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ تَرَاهُ محيراً ... وَمَنْ كَانَ ذَا شَرْعٍ فَلَيْسَ بِحَائِرِ
١٠ـ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَخْطَى بِرُؤْيَةِ مُؤْمِنٍ ... صَدُوقٍ مِنَ الفِتْيَانِ لَيْسَ بِكَافِرِ
١١ـ وَذَاكَ الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةِ تَاجِرٍ ... مَلِيٍّ مِنَ الأَرْبَاحِ لَيْسَ بِخَاسِرِ
١٢ـ فَلَمْ أَرَ إِلاَّ خَالِعاً ثَوْبَ مَاجِنٍ ... وَلَمْ أَرَ إِلاَّ لاَبِساً زِيَّ شَاطِرِ
١٣ـ تَنَوَّعَتِ الأَشْيَاءُ وَالأَمْرُ وَاحِدٌ ... وَمَا غَائِبٌ فِي الأَخْذِ عَنْهُ كَحَاضِرِ
١٤ـ إِذَا صَحَّ غَيْبُ الْغَيْبِ فَالأَمْرُ حَاضِرٌ ... يُشَاهِدُهُ قَلْبِي وَعَقْلِي وَنَاظِرِي
١٥ـ تَنَاوَلْتُهُ مِنِّي عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ ... مِنَ الكَوْنِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ غَيْرُ شَاعِرِ
١٦ـ فَنَظَّمْتُهُ فِيهِ مَدِيحاً مُنَزَّهاً ... وَنَثْراً عَلاَ قَدْراً عَلَى كُلِّ نَاثِرِ

وقال أيضاً في الحياة البرزخية من روح البقرة:

١ـ إِذَا كَانَتِ الأَشْيَاءُ تَبْدُو عَنِ الأَمْرِ ... تَسَاوَى الَّدِنُّي الأَصْلِ وَالطَّيِّبُ النَّجْرِ
٢ـ لَقَدْ ضَرَبُوهُ قَاطِعِينَ بِأَنَّهُ ... إِذَا ضَرَبُوهُ لاَيَقُومُ مِنَ القَبْرِ
٣ـ فَأَنْطَقَهُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ أَعَادَهُ ... إِلَى الحَالَةِ الأُولَى إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
٤ـ كَمَا سَبَّحَ الحَصْبَاءُ فِي كَفِّ سَيِّدٍ ... وَأَصْحَابُهُ الأَعْلاَمُ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ
٥ـ فَمَا كَانَتِ الآيَاتُ إِلاَّ سَمَاعَهُمْ ... وَهَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ ضَرْبٌ مِنَ النَّثْرِ

٦ـ وَكُلٌّ لَهُ حَالٌ وَوَقْتٌ مُعَيَّنٌ ... فَحَالَ إِلَى كَشْفٍ وَوَقْتٍ إِلَى سِرِّ
٧ـ فَمَا كَانَ مِنْ شَامٍ يَرَاهُ مُمَثِّلاً ... وَيُبْصِرُهُ حَيّاً إِذَا كَانَ مِنْ مِصْرِ
٨ـ وَجَاءَ الَّذِي مِثْلِي غَرِيباً مُقَرَّراً ... يَقُولُ الَّذِي قَالاَهُ مَا فِيهِ مِنْ نُكْرِ
٩ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ ... بِأَنِّي عَلَى حَقٍّ يَقِينٍ مِنَ الأَمْرِ
١٠ـ لِقُوَّةِ إِيمَانِي بِمَا قَالَ خَالِقِي ... وَصِدْقِي الَّذِي قَدْ قَرَّرَ اللهُ فِي صَدْرِي

وقال أيضاً في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء:

١ـ يَاأَيُّهَا النَّاسُ خَافُوا اللهَ وَاعْتَمِدُوا ... عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّكُمْ صُبُرُ
٢ـ وَلاَ يَزَالُ وُجُودُ الْحَقِّ عَيْنَكُمُو ... فِي هَذِهِ الدَّارِ حَتَّى يَنْقَضِي الْعُمُرُ
٣ـ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى الأُخْرَى فَإِنَّ لَكُمْ ... فِيهَا شُؤوناً يَرَاهَا مَنْ لَهُ نَظَرُ
٤ـ هُنَاكَ وَالْمُؤْمِنُونَ الْعَالِمُونَ بِهَا ... يَرَوْنَهَا بِعُيُونٍ مَالَهَا بَصَرُ
٥ـ فِيهَا الْكَمَالُ الَّذِي بِالنَّشْءِ أَطْلُبُهُ ... فِيهَا الْمَنَافِعُ مَا فِيهَا لَنَا ضَرَرُ
٦ـ قَدْ خُصَّ بِالضُّرِّ أَقْوَامٌ ذَوُو عَمَةٍ ... فِي دَارِ خِزْيٍ لَهُمْ فِيهَا بِمَا كَفَرُوا
٧ـ جَاءَتْ سَعَادَتُهُمْ تَمْشِي عَلَى قَدَمٍ ... فِيمَا ابْتَلاَهُمْ بِهِ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا
٨ـ أَعْمَاهُمُ اللهُ عَنْ أَمْرٍ لَهُ خُلِقُوا ... حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
٩ـ أَشْقَاهُمُ اللهُ فِي أَشْيَا تَسُرُّهُمُو ... قَدْ زُيِّنَتْ لَهُمُو فِيهِمْ وَمَا شَعَرُوا
١٠ـ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا مَا كَانَ حَالُهُمُو ... إِلاَّ السَّعَادَةُ وَالإِسْعَادُ وَالظَّفَرُ

وقال أيضاً في مكارم الأخلاق النبوية من روح يوسف:

١ـ إِنَّ الفَتَى مَنْ يُرَاعِي حَقَّ خَالِقِهِ ... وَثُمَّ حَقَّ رَسُولِ اللهِ إِيثَارَا
٢ـ وَالْعَارِفُونَ يَرَوْنَ الحَقَّ عَيْنَهُمُ ... وَلاَ يَرَونَ بِعَيْنِ الحَقِّ أَغْيَارَا
٣ـ فَهُمْ يَغَارُون أَنْ يَلْقَى بِسَاحَتِهِمْ ... خِيَانَةٌ مِنْ نُفُوسٍ كُنَّ أَغْوَارَا
٤ـ فَهُمْ مَعَ اللهِ لاَ فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ ... لِذَا أَقَامُوا مِنَ التَّنْزِيهِ أَسْوَارَا
٥ـ تَنْزِيهُ تَشْبِيهِ لاَتَنْزِيهِ لَيْسَ كَذَا ... بِمَا أَتَاهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ أَخْبَارَا
٦ـ يَحْكُونَ مَا قَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَإِذَا ... حَكَوْهُ كَانُوا لَهُ جُنداً وَأَنْصَارَا

٧ـ لاَيَعْرِفُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يَأْلَفُوا فِيهِ لاَ داراً وَلاجَارَا
٨ـ لَوْ أَنَّهُمْ وَجَدُوا أَمْراً يُنَازِعُهُمْ فِيهِ لأَدْخَلَهُمْ نَزِاعُهُمْ نَارَا
٩ـ وَلَم يَكُنْ مَادِحٌ مِنْهُمْ لَهُ أَبَداً بِكُلِّ فَنٍ مِنَ الأَمْدَاحِ مِكْثَارَا
١٠ـ هُمُ الأَقَلُّونَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا حَلاَّهُمُ الحَقُّ أَسْرَاراً وَأَسْرَارَا

وقال أيضاً وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه «لاتفضلوني على يونس بن متَّى» تنزيهاً لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى«وهو معكم أينما كنتم» من روح الصافات:

١ـ إِذَا غَارَ عَبْدٌ لِلإِلَهِ وَقَدْ رَأَى مِنَ اللهِ إِنْعَاماً لِمَنْ هُوَ كَافِرُ
٢ـ عَلَى رَغْمِهِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَمْرَهُ وَمَا اللهُ فِيمَا يَقْصِدُ العَبْدَ جَائِرُ
٣ـ وَتَحْجُبُهُ العَادَاتُ إِذْ كَانَ حُكْمُهَا عَلَى بَابِهِ يَجْرِي وَمَا الحَقُّ ظَاهِرُ
٤ـ يُعَاقِبُهُ بِالْقَبْرِ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ نَهَاراً وَلَيْلاً وَالمُهَيْمِنُ سَاتِرُ

وقال أيضاً في قوله تعالى «وادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بنيك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» من روح فصلت:

١ـ إِذَا رَأَيْتَ مُسِيئاً يَبْتَغِي ضَرَرَا فَدَارِهِ ثُمَّ لاَتُظْهِرْ لَهُ خَبَرَا
٢ـ وَادْفَعْ أَذَاهُ بِمَا تُولِيهِ مِنْ حَسَنٍ وَامْنُنْ عَلَيْهِ وَلاَ تُعْلِمْ بِهِ بَشَرا
٣ـ فَإِنَّ ذَلِكَ اِكْسِيرٌ وَقُوَّتُهُ أَنْ تَقْلِبَ العَيْنَ وَالأَجْسَادَ وَالصُّوَرَا
٤ـ يَرْجِعْ عَدُوُّكَ صِدِّيقاً فَتَأْمَنُهُ وَلاَتَخَفْ مِنْهُ إِضْرَاراً وَلاَ ضَرَرَا
٥ـ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ صَابِرُ وَلَهُ حَظٌّ العِلْمِ لَمَّا أَمْعَنَ النَّظَرَا

وقال أيضاً في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى «إنما قولنا الشيء إذا أردناه» من روح الطور:

١ـ اَلْمَيْلُ فِي الأَمْرِينِ لاَيُنْكَرُ لَكِنَّهُ فِي جَانِبِي أَظْهَرُ
٢ـ لأَنَّنِي بِالْجِسْمِ حَصَّلْتُهُ مُشَاهَداً لِلْعَيْنِ إِذْ تُبْصِرُ
٣ـ ثُمَّ اجْتَمَعْنَا فِي المَعَانِي وَقَدْ زِدتَّ بِمَيْلِ الحِسِّ إِذْ تَشْعُرُ

٤ـ أَضْرِبُ أَسْدَاساً بِأَخْمَاسِهَا ... لِعَلَّنِي فِي ضَرْبِهَا أُذْكَرُ

٥ـ مَا فَاتَنِي مِنْهُ وَإِنِّي إِذَا ... أَذْكُرُهُ يَشْهَدُنِي المَحْضَرُ

٦ـ وَذَا عَزِيزٌ أَنْ يُرَى حَاصِلاً ... وَمَا عَلَيْهِ أَحَدٌ يَعْثُرُ

٧ـ يَخْسَرُ مَنْ كَانَ مَلِيكاً بِهِ ... وَيَرْبَحُ السُّوَقَةَ وَالمَتْجَرُ

٨ـ يُعْطِي وَلَا يَأْخُذُ وَهُوَ الَّذِي ... يُظْهِرُهُ فِي عَيْنِهِ المَظْهَرُ

وقال أيضاً في الأنواء والأهواء من روح القمر:

١ـ يَقْتَرِبُ الأَمْرَ إِذَا انْشَقَّ القَمَرْ ... لِأَنَّهُ فِي اللَّوحِ رَقْمٌ مُسْتَطَرْ

٢ـ وَلَا تَقُلْ يَا سَيِّدِي بِأَنَّ ذَا ... إِذَا رَأَتْهُ العَيْنُ سِحْرٌ مُسْتَمِرْ

٣ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ ... لَمَا انْتَهَى شَخْصٌ بِهِ وَلَا ائْتَمَرْ

٤ـ تَبْتَسِمُ الأَرْضُ وَتُبْدِي خَيْرَهَا ... إِنْ جَادَتِ السُّحْبُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرْ

٥ـ وَجَادَتِ الشَّمْسُ لَهَا بِنُورِهَا ... صَبِيحَةَ اليَوْمِ الَّذِي فِيهِ مَطَرْ

٦ـ وَأَصْبَحَتْ أَرْضُ الهَوَى مُخْضَرَّةً ... تُظْهِرُ لِلأَبْصَارِ غَيْبَ مَا سَتَرْ

٧ـ وَطَابَ عَرْفُ الجَوِّ الجَوِّ مِنْ أَعْرَافِهَا ... فَقُلْتُ لِلأَنْوَارِ مَا هَذَا الخَبَرْ

٨ـ رَأَيْتُهُ طَلْقَ المُحَيَّا ضَاحِكاً ... مَنْ كَانَ يُدْعَى بِالعَبُوسِ المُكْفَهِرْ

٩ـ فَاشْكُرْ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ مُجْتَهِداً ... وَاحْذَرْ مِنَ المَكْرِ إِنِ اللهُ مَكَرْ

١٠ـ أَنْذَرْتُهُ المَكْرَ فَقَالَ لَا تَقُلْ ... هَذَا الَّذِي قُلْتُ فَمَا تُغْنِي النُّذُرْ

١١ـ قُلْتُ فَمَا أَعْرِفُ إِلَّا مُؤْمِناً ... بِمَا بِهِ يَجْرِي القَضَاءُ وَالقَدَرْ

١٢ـ فَقَالَ هَيْهَاتَ لِمَا تَعْرِفُهُ ... مِنِّي فَإِنِّي مُنْذُ وَلَّيْتُ الدُّبُرْ

١٣ـ أَعْرَضَ عَنِّي الرُّشْدُ وَاسْتَفَزَّنِي ... شَيْطَانُهُ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مُدَّكِرْ

١٤ـ قُلْتُ أَنَا فَقَالَ لَا أُصْغِي إِلَى ... مَا قُلْتَ إِنِّي فِي ضَلَالٍ وَسُعُرْ

١٥ـ كَمْ بَيْنَ شَخْصٍ فِي جِنَانٍ وَنَهَرْ ... فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ مَلِيكٍ مُقْتَدِرْ

١٦ـ وَبَيْنَ شَخْصٍ خَاسِرٍ قِيلَ لَهُ ... يَا أَيُّهَا الخَاسِرُ ذُقْ مَسَّ سَقَرْ

١٧ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَى البَشَرْ ... حَمْدَ شَكُورٍ شَاكِرٍ شُكْرَ الشَّكِرْ

وقال أيضاً من روح النساء الصغرى (الطَّلاَق):

١ـ أَلاَ فَاتَّبِعْ مَنْ كَانَ عَبْداً مُخَصَّصاً ... بِعِلْمٍ غَرِيبٍ لَمْ يَنَلْ ذَوْقُهُ خُبْرَا
٢ـ وَلاَتَعْتَرِضْ فِيهِ عَلَيْهِ لأَنَّهُ ... سَيُحْدِثُ فِي مَعْنَاهُ مِنْهُ لَكُمْ ذِكْرَا
٣ـ وَلاَتَكُ فِيهِ مُوسَوِيّاً فَإِنَّهُ ... مَعَ القَوْلِ بِالتَّعْدِيلِ لَمْ يَسْتَطِعْ صَبْرَا
٤ـ تُزَحْزَحُ أَلْبَابُ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا ... بِأَعْيُنِهِمْ مَنْ غَيْرُهُمْ أَحْدَثُوا أَمْرَا
٥ـ فَيُنْكِرُهُمْ فِي الحِينِ دِيناً وَغَيْرَةً ... فَيُرْهِقُهَا المَتْبُوعُ مِنْ أَمْرِهَا عُسْرَا
٦ـ فَإِنْ عَادَ بِالإِعْرَاضِ عَنْهُمْ لِنُكْرِهِمْ ... تُقِيمُ لَهُ مِمَّا أَتَتْهُ بِهِ عُذْرا
٧ـ كَذَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ تَابِعٍ ... وَمَتْبُوعِهِ فَاْحَذْرِ مِنَ العَالِمِ المَكْرَا
٨ـ فَمَنْ يَتَّقِ اللهَ العَلِيمَ بِحَالِهِ ... سَيَجْعَلْ لَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرَا
٩ـ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ فِي الأُمُورِ عَلَى الَّذِي ... يَكُونُ بِهَا أَوْلَى كَمَا أَنَّهُ يُدْرَى
١٠ـ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ العَلِيمُ بِأَمْرِهِ ... لِكُلِّ الَّذِي يُجْرِيهِ فِي خَلْقِهِ قَدْرَا
١١ـ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالأَمْرِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ ... كَمَا جَاءَتِ الأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ تَتْرَى
١٢ـ وَإِنِّي لَهُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ وَارِثٌ ... وَلَمْ أَلْتَمِسْ مِنْكُمْ ثَنَاءَ وَ لاَأَجْرَا
١٣ـ وَأَجْرِي عَلَى اللهِ الكَرِيمِ جَعَلْتُهُ ... لَدَيْهِ إِلَى يَوْمِ الوُرُودِ لَنَا ذُخْرَا

وقال أيضاً في الإمام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك:

١ـ شَهِدتُّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الغَوْثَ وَالَّذِي ... لَهُ المُلْكُ بَعْدَ الغَوْثِ وَالغَوْثُ لاَيَدْرِي
٢ـ بِمَا هُوَ غَوْثٌ ثُمَّ إِنْ كَانَ عَالِماً ... بِهِ فَاخْتِصَاصٌ جَاءَ فِي لَيْلِهِ يَسْرِي
٣ـ تَبَارَكَ مَلْكُ المُلْكِ جَلَّ جَلاَلُهُ ... وَعَزَّ فَلَمْ يُدْرَكْ بِفِكْرٍ وَلاَذِكْرِ
٤ـ تَعَالَى عَنِ الأَمْثَالِ عُلْوَ مَكَانَةٍ ... تَبَارَكَ حَتَّى ضَمَّهُ القَلْبُ فِي صَدْرِي
٥ـ وَلَمْ أَدْرِ مَاهَذَا وَلاَ يَنْجَلِي لَنَا ... مَقَالَتُهُ فِيهِ وَبِالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
٦ـ عَرَفْنَاهُ لَمَّا أَنْ تَلَوْنَا كِتَابَهُ ... فَلِلْجَهْرِ ذَاكَ الوَتْرُ وَالشَّفْعُ لِلسِّرِّ
٧ـ وَمَا عَجَبِي مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَإِنَّمَا ... عَجِبْتُ لِمَاءٍ سَالَ مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ
٨ـ كَضَرْبَةِ مُوسَى بِالعَصَا الحَجَرَ الَّذِي ... تَفَجَّرَ مَاءً فِي أُنَاسٍ لَهُ تَجْرِي

٩ـ وَكُلُّ أُنَاسٍ شَرْبُهُ عَالِمٌ بِهِ ... يُمَيِّزُهُ ذَوْقاً وَإِنْ حَلَّ فِي النَّهْرِ

وقال أيضاً من روح سورة الفجر:

١ـ حَنِينِي إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي جَاءَنِي يَسْرِي ... حَنِينِي إِلَى الشَّمْسِ المُنِيرَةِ وَالْفَجْرِ
٢ـ فَإِنِّيَ أَحْظَى فِي النَّهَارِ بِشَفْعِهِ ... وَأَحْظَى إِذَا مَا جَاءَنِي اللَّيْلُ بِالْوِتْرِ
٣ـ لَقَدْ أَقْسَمَ الحَقُّ العَلِيُّ بِلَيْلِهِ ... وَبِالفَجْرِ وَالْإِتْبَاعِ فِيهِ لِذِي حِجْرِ
٤ـ بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ ذِكْرُهُ ... مُضَافاً إِلَيْنَا مَالَهُ الأُنْسُ بِالأَجْرِ
٥ـ إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ أَكُ عَيْنُهُمْ ... وَسِرُّهُمُو سِرِّي وَجَهْرُهُمُو جَهْرِي
٦ـ فَمَا أَنَا فِيهِمْ ذُو وَفَاءٍ وَإِنَّنِي ... إِذَا حَقَّقَ الأَقْوَامُ شَانِي لَفِي خُسْرِ

وقال أيضاً من روح سورة الانشراح:

١ـ أَرَى الأَنْوَارَ فِي شَرْحِ الصُّدُورِ ... عِيَاناً فِي الوُرُودِ وَفِي الصُّدُورِ
٢ـ وَلَيْسَ لَهُ امْتِنَانٌ فِيهِ أَنِّي ... أَرَى أَثَرَ الأُمُورِ مِنَ الأُمُورِ
٣ـ فَإِنَّ الحُكْمَ لِلْمَعْلُومِ عَقْلاً ... وَكَشْفاً فِي الجِنَانِ وَفِي السَّعِيرِ
٤ـ فَحُكْمُ الشَّيْءِ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ... وَمَا أَدَّاهُ ذَاكَ إِلَى القُصُورِ
٥ـ وَلَكِنَّ الأَدِيبَ إِذَا رَآهُ ... يَقُولُ بِذَاكَ مِنْ خَلْفِ السُّتُورِ
٦ـ وَيَدْخُلُ مِحْرَماً بَلَداً حَرَاماً ... وَيَلْبَسُ لِلْمَلَابِسِ ثَوْبَ زُورِ
٧ـ فَيَأْخُذُهُ العَلِيمُ بِمَا ذَكَرْنَا ... وَيُوصِلُهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ
٨ـ لَقَدْ دَلَّتْ شَوَاهِدُهُ عَلَيْهِ ... بِمَا دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى السُّرُورِ

وقال أيضاً من روح سورة العلق:

١ـ يَرَى الحَقُّ أَعْمَالِي بِمَا هُوَ ذُو بَصَرْ ... وَمَا عِنْدَنَا مِنْ ذَاكَ عِلْمٌ وَلَا خَبَرْ
٢ـ وَلَمَّا أَتَى الشَّرْعُ الَّذِي خَصَّ بِالْهُدَى ... بِهِ نَحْوَ مَا قُلْنَا بِهِ مِثْلَ مَا أَمَرْ
٣ـ وَلَاتَكُ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ بِأَنَّهُ ... مَزِيدُ وُضُوحِ العِلْمِ فِي عَالَمِ البَشَرْ
٤ـ فَذَلِكَ قَوْلٌ لَاخَفَاءَ بِنَقْضِهِ ... وَإِنْ كَانَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرْ

وقال أيضاً من روح سورة القدر:

١ـ أَرَى لَيْلَـةَ القَـدْرِ المُعَظَّـمَ قَـدْرُهَـا ... تُـرَفِّـعُ مِنِّـي فِـي الشُّهُـودِ وَمِـنْ قَـدْرِي
٢ـ وَذَلِـكَ شَطْـرُ الـدَّهْـرِ عِنْـدِي لِأَنَّهَـا ... تَكُـونُ بِمَـا فِيهَـا إِلَـى مَطْلَـعِ الفَجْـرِ
٣ـ تَـرَحَّـلُ عَنِّـي تَبْتَغِـي عَيْـنَ مُـوجِـدِي ... وَقَـدْ سَتَرَتْ أَمْرِي وَقَـدْ شَرَحَتْ صَدْرِي

وقال أيضاً من روح سورة لم يكن:

١ـ إِذَا طَلَعَـتْ شَمْسُ الفَنَـاءِ لِـذِي حِجْى ... أَكْـورُ بِهَـا حَقّـاً إِذَا هُـوَ لَـمْ يُكَـرْ
٢ـ بِكَـوْنِـي إِذَا مَـا كُنْـتُ خُلْعـاً فَـإِنَّـهُ ... نَـزِيـهٌ عَـنَ احْكَـامِ تَكُـونُ عَـنِ الأَكَـرْ
٣ـ إِذَا كَـانَ قَـدْ جَـاءَ الحَـدِيـثُ بِـأَنَّـهُ ... لِأَجْـلِ اخْتِـلافِ الاعْتِقَـادَاتِ ذُو غِيَـرْ
٤ـ وَلَكِنَّـهُ بِـالـذَّاتِ عِنْـدَ أُولِـي النُّهَـى ... غَنِـيٌّ بِنَـصِّ الـذِّكْـرِ فِـي محكم السُّـوَرْ

وقال أيضاً من روح سورة إذا زلزلت:

١ـ إِذَا زُلْـزِلَـتْ أَرْضُ الجُسُـومِ تَـرَاهَـا ... وَمَـا نَـالِـتَ الأَجْفَـانُ فِيـهِ كَـرَاهَـا
٢ـ لَقَـدْ ظَهَـرَتْ فِيهَـا أُمُـورٌ عَظِيمَـةٌ ... وَمَـا انْفَصَمَـتْ مِمَّـا رَأَتْـهُ عُـرَاهَـا
٣ـ إِذَا جَـاءَهَـا الـدَّاعِـي لِيُخْـرِجَ مَـا بِهَـا ... وَأَخْـرَجَ لِـي مَـا قَـدْ أَجَـنَّ ثَـرَاهَـا
٤ـ وَقَـدْ عَجَـزَتْ أَبْصَـارُنَـا أَنْ تَـرَى لَهَـا ... بِسَـاحَتِنَـا حُكْمـاً فَكَيْـفَ تَـرَاهَـا

وقال أيضاً في مرضه:

١ـ تَـوَالَـى عَلَـيَّ اليُبْسُ مِـنْ كُـلِّ جَانِـبِ ... وَأَقْلَقَنِـي طُـولُ التَّفَكُّـرِ وَالسَّهَـرْ
٢ـ وَأَزْعَجَنِـي دَاعِـي الْمَنِيَّـةِ لِلْبِلَـى ... وَأَذْهَلَنِـي عَمَّـا يُجَـلُّ وَيُحْتَقَـرْ
٣ـ وَقَـوَّى فُـؤَادِي حُسْـنُ ظَنِّـي بِخَـالِقِـي ... وَأَضْعَـفَ مِنِّـي قُـوَّةَ السَّمْـعِ وَالْبَصَـرْ
٤ـ وَأَنَّ مُـرَادِي حِيـلَ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ ... بَـرَدِّي كَمَـا يُتْلَـى إِلَـى أَرْذَلِ الْعُمُـرْ
٥ـ فَنَـادَى بِـرُوحِـي لِلْبَـرَازِخِ وَالثَّـوَى ... يُنَـادِي بِجِسْمِـي لِلْمَقَـابِـرِ وَالْحُفَـرْ
٦ـ فَهَـذَا حَبِيسُ الْقَبْـرِ فِـي مَنْـزِلِ الْبِلَـى ... وَهَـذَا حَبِيسُ الصُّـورِ فِـي بَـرْزَخِ الصُّـوَرْ
٧ـ فَلَـوْ لَـمْ أَكُـنْ بِـالْحَـقِّ كُنْـتُ مُقَيَّـداً ... وَلَـوْ لَـمْ أَكُـنْ بِـالْخَلْـقِ كُنْـتُ عَلَـى خَطَـرْ

٨ـ فَحَقِّـي يُحَلِّينِـي بِمَـا فِـيَّ مِـنْ قُـوىً ... وَخَلْقِـي يُحَلِّينِـي بِمَـا يُـوصَـفُ الْبَشَـرْ
٩ـ فَمَـا أَعْـذَبَ الَّطْعْـمَ الَّـذِي قَـدْ طَعِمْتُـهُ ... مِـنَ الظَّـنِّ بِـالـرَّبِّ الجَمِيـلِ لِمَـنْ نَظَـرْ
١٠ـ وَمَـا أَفْظَـعَ الطَّعْـمَ الَّـذِي قَـدْ طَعِمْتُـهُ ... مِـنَ العِلْـمِ بِـاللهِ المُـرِيـدِ وَمَـا أَمَـرْ
١١ـ كَـأَنِّـي طَعِمْـتُ التَّمْـرَ فِـي طَيِّبَـاتِـهِ ... وَفِـي الْعِلْـمِ مَـاذُقْنَـا سِـوَى مَطْعَـمِ الْعُشُـرْ
١٢ـ فَـوَفَّيْـتُ مَـا قَـدْ أَوْجَـبَ اللهُ فِعْلَـهُ ... عَلَـيَّ بِتَصـرْيـفِ القَضَـاءِ مَـعَ الْقَـدَرْ
١٣ـ عِنَـايَـةَ مُخْتَـارٍ عَلِيـمٍ مُنَبَّـأٍ ... وَجِئْتَ كَمَـا قَـدْ جَـاءَ مُـوسَى عَلَـى قَـدَرْ

وقال أيضاً:

١ـ قُـرَّةُ الْعَيْـنِ وَ الْبَصَـرْ ... جَـاءَ مُـوسَـى عَلَـى قَـدَرْ
٢ـ بِـالَّـذِي يَقْتَضِـي النَّظَـرْ ... وَالَّـذِي يَـرْتَضِـي الْقَـدَرْ
٣ـ مِـنْ أُمُـورٍ إِذَا بَـدَتْ ... أَذْهَلَـتْ صَـاحِـبَ النَّظَـرْ
٤ـ قَـدْ تَعَـالَـتْ فَمَـا يَـرَا ... هَـا سِـوَى مَـنْ لَـهُ نَظَـرْ
٥ـ وَالَّـذِي يُـدْرِكُـونَـهُ ... إِنَّمَـا ذَلَـكَ الأَثَـرْ
٦ـ مِثْـلُ أَسْمَـائِـهِ العُلَـى ... الَّتِـي عَيَّـنَ الْبَشَـرْ
٧ـ وَهْـيَ بِـالَّـذاتِ فِـي حِمَـى ... مَـانِـعٍ مَـالَـهُ خَبَـرْ
٨ـ نِسَـبٌ كُلَّهَـا لَهَـا ... نِسَـبٌ فِـي الَّـذِي ظَهَـرْ
٩ـ مِـنْ وجـودي ومِـنْ بَلُـو ... غـي إلـى غـايَـةِ العُمُـرْ
١٠ـ وَانْتِقَـالِـي مَـا يَنْتَهِـي ... هَكَـذَا جَـاءَ فِـي الـزُّبُـرْ
١١ـ مِـنْ نَعِيـمٍ مُـؤَبَّـدٍ ... فِـي جِنَـانٍ وَفِـي نَهَـرْ
١٢ـ عِنْـدَ رَبٍّ مُـؤَيِّـدٍ ... فِـي الَّـذِي شَـاءَ مُقْتَـدِرْ
١٣ـ أَوْ عَـذَابٍ مُسَـرْمَـدٍ ... فِـي ضَـلَالٍ وَفِـي سُعُـرْ
١٤ـ نَسْـأَلُ اللهُ عَفْـوَهُ ... فَـالْكَـرِيـمُ الَّـذِي غَفَـرْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّـذِي أَظْهَـرَ الْأَعْيَـانَ لَـوْ ظَهَـرَا ... مَـا زَادَ حُكْمـاً عَلَـى الأَمْـرِ الَّـذِي ظَهَـرَا

٢ـ هُـوَ الْجَلِـيُّ الْخَفِـيُّ فِـي تَصَـرُّفِـهِ ... فَلَيْـسَ يَظْهَـرْ مِنْـهُ غَيْـرُ مَـا نَظَـرَا
٣ـ مُقَـدَّسُ الـذَّاتِ عَـنْ إِدْرَاكِ مَـا ظَهَـرَا ... لَكِنَّـهُ يَهَـبُ الأَرْوَاحَ وَ الصُّـوَرَا
٤ـ فَكُـلُّ صُـوَرَةِ روحٍ عَيْـنُ صُـورَتِـهِ ... وَهْـوَ الَّـذِي عَيَّـنَ الأَفْـلاَكَ وَالْبَشَـرَا
٥ـ مِـنْ آدَمٍ خَمَـرَتْ يَـدَاهُ طِينَتَـهُ ... بِـذَاكَ سُمِّـيَ فِـي مَـا قَـدْ رَوَى بَشَـرَا
٦ـ لَمَّـا أَتَـى مِـنْ وَرَاءِ الشِّعْـرِ كَلَّمَنِـي ... وَمَـا رَأَيْـتُ لَـهُ عَيْنـاً وَلاَ خَبَـرَا
٧ـ عَلِمْـتُ أَنَّ حِجَـابِـي لَـمْ يَكُـنْ أَحَـداً ... غَيْـرِي فَلَـمْ أُتْعِـبِ الأَلْبَـابَ وَالْفِكَـرَا
٨ـ فَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـودَ الْحَـقِّ فِـي أَحَـدٍ ... إِلاَّ رَأَيْـتُ لَـهُ فِـي كَـوْنِـهِ أَثَـرَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ التَّحَكُّـمَ فِـي الأَشْيَـاءِ لِلْقَـدَرِ ... وَإِنَّ فِيـهِ مَجَـالَ الْفِكْـرِ وَالْعِبَـرِ
٢ـ وَقُـلْ بِـهِ إِنَّـهُ عَلَـى تَحَكُّمِـهِ ... لاَ حُكْـمَ فِيـهِ عَلَـى الأَرْوَاحِ وَالصُّـوَرِ
٣ـ إِلاَّ بِـأَعْيَـانِهَـا فَـاعْلَـمْ طَـرِيقَتَـهُ ... اَلْحُكْـمُ فِيهَـا لَهَـا إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرِ

وقال أيضاً يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الإعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة:

١ـ مِنَ الحُرُوفِ حُرُوفٌ هُنَّ كَالْعَرَضِ الْـ ... مَجْهُـولِ تَغْيِيـرُهُ فِـي سَمْعِنَـا ظَهَـرَا
٢ـ تَبْـدُو لِأَشْبَـاهِهَـا فِـي لَفْـظِ مُشْبِعِهَـا ... حُـرُوفُ عِلَّتِهَـا بِهَـا الْكَـلاَمُ جَـرَى
٣ـ ضَـمٌّ وَفَتْـحٌ وَكَسْـرٌ لِلْبِنَـاءِ أَتَـتْ ... أَسْمَـاؤُهَـا وَبِهَـذَا الْحُكْـمِ قَـدْ شُهِـرَا
٤ـ وَثُـمَّ رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ جَـاءَ بَعْـدَهُمَـا ... خَفْـضٌ لِإِعْـرَابِ مَـا فِـي لَفْظِـهِ ذُكِـرَا
٥ـ وَالْجَـزْمُ يُـذْهِبُهَـا مَـعَ السُّكُـونِ فَـلاَ ... تَسْمَـعْ لَهَـا مُنْـذُ لَفْـظٍ وَارِدٍ خَبَـرَا
٦ـ وَمَـا تَـوَلَّـدَ عَنْهَـا حِيـنَ تُشْبِعُهَـا ... لِكَـيْ يُقَضِّـيَ مِنْهَـا الَّـلافِـظُ الْـوَطَـرَا
٧ـ كَـوَادٍ أَوْ يَـاءٍ أَوْ مَـا جَـاءَ مِـنْ أَلِـفٍ ... حُـرُوفِ مَـدٍّ وَلِيـنٍ تُشْبِـهُ الْقَـدَرَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْـوَحْـيُ بِـالشَّـرْعِ قَـدْ سُـدَّتْ مَغَـالِقُـهُ ... وَلَيْـسَ يُنْكِـرُ ذَا إِلاَّ الَّـذِي كَفَـرَا
٢ـ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى مَا الشَّخْصُ يُدْرِكُهُ ... فِـي نَـوْمِـهِ أَوْ بِكَشْـفٍ هَكَـذَا ظَهَـرَا

٣ وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ مِنْ غَيْرِ صُورَتِهِ ... إِلَّا هُنَا وَلِهَذَا حَازَ مَنْ عَبَرَا

٤ـ عِلْماً صَحِيحاً مِنَ الرَّحْمَنِ بَشَّرَهُ ... بِهِ الْمُهَيْمِنُ فِي رُؤْيَاهُ إِنْ شَكَرَا

٥ـ وَفِيهِ مَزْجٌ رَقِيقٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... إِلَّا الَّذِي يَعْرِفُ الآيَاتِ وَالسُّوَرَا

٦ـ فَيُنْزِلُ الشَّيْءُ فِي رُؤْيَا مُنَزَّلَةٍ ... بِآيَةٍ فَهْيَ قُرْآنٌ لِمَنْ نَظَرَا

٧ـ فِي جَمْعِهَا وَالَّذِي تَحْوِيهِ مِنْ عِبَرٍ ... وَحْياً صَحِيحاً لَنَا بِهِ الْقَضَاءُ جَرَى

٨ـ فَاسْلُكْ طَرِيقَتَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ ... وَلَاتُعَرِّجْ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا

٩ـ قَدْ يُخْطِيءُ الْعَابِرُ الرُّؤْيَا يُعَبِّرُهَا ... وَقَدْ يُصِيبُ كَمَا رَوَيْتُهُ خَبَرَا

١٠ـ عَنِ النَّبِيِّ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا ... فِيمَا تَأَوَّلُهُ الصِّدِّيقُ لَوْ عَبَرَا

١١ـ أَصَابَ بَعْضاً وَأَخْطَى بَعْضَهَا وَبَدَا ... أَتَى الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَيْتُهُ أَثَرَا

وقال أيضاً:

١ـ هُنِّيتُ بِالشَّهْرِ بَلْ هُنِّي بِيَ الشَّهْرُ ... وَمَالَهُ بِالَّذِي يَجْرِي بِهِ أَمْرُ

٢ـ لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الأَرْكَانِ أَجْمَعِهَا ... وَالْحُكْمُ فِي يَدِهِ وَالنَّفْعُ وَالضُّرُّ

٣ـ وَمَالَهُ خَبَرٌ بِمَا يُكَوِّنُهُ ... عَنْهُ الإِلَهُ الْعَلِيمُ الْوَاحِدُ الْبَرُّ

٤ـ لَوْ أَنَّ يُونُسَ وَالْحِيتَانُ تَطْلُبُهُ ... يَكُونُ مِنْ مَكَّةٍ لَمْ يَدْرِ مَا الْبَحْرُ

٥ـ لِعِلْمِنَا بِالَّذِي أَعْطَتْ مَعَالِمُهَا ... مِنَ الَّذِي أَخْبَرَتْ بِكَوْنِهِ الزُّهْرُ

٦ـ فَإِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى أَمْرَنَا بِكَذَا ... فِيهَا وَمَا عِنْدَهَا ذَوْقٌ وَلَا خُبْرُ

٧ـ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ اللهِ لَيْسَ لَهَا ... إِلَّا الشَّهَادَةُ وَالتَّسْبِيحُ وَالذِّكْرُ

٨ـ بِأَلْسُنٍ مَالَنَا فِقْهٌ بِمَا نَطَقَتْ ... لِأَنَّ حَاجِبَهَا الْحُكْمُ وَ الْفَقْرُ

٩ـ تَثْنِي عَلَيْهِ بِطَبْعٍ فِيهِ قَدْ جُبِلَتْ ... وَمَا لَهَا فِي الَّذِي تُثْنِي بِهِ فِكْرُ

١٠ـ بِاللهِ عَالِمَةٌ لِلهِ قَائِمَةٌ ... فِي اللهِ جَاهِدَةٌ فِي أَمْرِهِ الأَمْرُ

١١ـ قَالَ الْخَلِيلُ بِهَا سَتْراً لِحِكْمَتِهِ ... وَحُجَّةً لِلَّذِي أَوْدَى بِهِ الْفِكْرُ

١٢ـ وَقَدْ أَتَاهَا رَسُولُ اللهِ وَهْوَ بِهَا ... أَدْرَى وَأَعْلَمُ فَهْوَ الْعَالِمُ الْبَحْرُ

١٣ـ وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِيهِ مِنْ حِكَمٍ ... مِثْلٌ يُعَادِلُهُ عَبْدٌ وَلَاحُرُّ

١٤ـ اَلْقُلُّ دَانَ لَهُ وَالْكُثْرُ دَانَ لَهُ ... فَلَيْسَ يُعْجِزُهُ قُلٌّ وَلاَ كُثُرُ

١٥ـ اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ ... وَكَيْفَ يَحْظَى بِمَنْ رِدَاؤُهُ الكِبْرُ

١٦ـ اَلْكِبْرِيَاءُ وَمَا تُحْصَى عَوَارِفُهُ ... وَلَيْسَ يُدْرَى لَهَا بِجَعْلِهِمْ قَدْرُ

١٧ـ إِنَّ العَوَارِفَ أَسْتَارُ الْمَعَارِفِ لاَ ... يَدْخُلُكَ فِي ذَاكَ إِشْكَالٌ وَلاَ نُكُرُ

١٨ـ فَعِنْدَهَا الْعَجْزُ عَنْ إِحْصَائِهَا عَدَداً ... وَعِنْدَهَا أَنَّهَا النَّائِلُ النَّزْرُ

١٩ـ خَزَائِنُ الجودِ ماانسَدَّتْ مغالِقُها ... لو انْتهت لانتهى في العالمِ الفَقْرُ

٢٠ـ وَفَقْرُهُ دَائِمٌ لاَيَنْتَهِي أَبَداً ... كَذَاكَ نَائِلُهُ لاَيَقْتَضِي عُمُرُ

٢١ـ اَلْفَقْرُ بِالذَّاتِ ذَاتِيٌّ لِصَاحِبِهِ ... وَلَوْ يَدُومُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْيُسْرُ

٢٢ـ مَا قُلْتُ إِلاَّ الَّذِي قَالَ الْإِلَهُ لَنَا ... فِينَا فَفِي كُلِّ يُسْرٍ مُدْرَجٍ عُسْرُ

٢٣ـ إِنَّ الإِلَهَ بِلاَ حَدٍّ يُحَدِّدُنَا ... مَعَ الزَّمَانِ لِذَا كَانَ اسْمَهُ الدَّهْرُ

٢٤ـ للهِ قَوْمٌ ذَوُو عِلْمٍ مَقَامُهُمُو ... اَلشَّمْسُ وَالتِّينُ وَالْأَحْقَافُ وَالْفَجْرُ

٢٥ـ هُمُ النُّجُومُ الَّتِي الْأَفْلاَكُ مَرْكَبُهَا ... لاَبَلْ أَقُولُ هُمُ الأَحْجَارُ وَالتِّبْرُ

٢٦ـ حَازُوا الْكَمَالُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِمْ أَحَدٌ ... غَيْرِي لِأَنَّهُمْ الأَشْفَاعُ وَالْوَتْرُ

٢٧ـ سَكْرَى حَيَارَى تَرَاهُمْ فِي مَحَارِبِهِمْ ... وَمَالَهُمْ فِي سِوَى مَطْلُوبِهِمْ فِكْرُ

٢٨ـ قَدِ اسْتَوَى عِنْدَهُمْ مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُمْ ... مَعَ العَلِيمِ بِهِمْ وَالسِّرُّ وَالجَهْرُ

٢٩ـ هُمُ الْوُجُودُ وَلَكِنْ لاَ وُجُودَ لَهُمْ ... فَلَيْسَ يَحْجُبُهُمْ نَفْعٌ وَلاَ ضُرُّ

٣٠ـ لَهُمْ مِنَ الْفَلَكِ الْعُلْوِيِّ صُورَتُهُ ... وَمِنْ ثَرَى الْأَرْضِ مَا يَأْتِي بِهِ الزَّهْرُ

٣١ـ مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْأَنْهَارِ شُرْبُهُمُو ... اَلْمَاءُ وَالْعَسَلُ النَّحْلِيُّ وَالْخَمْرُ

٣٢ـ وَشُرْبُهُمْ لَبَنٌ يَأْتِي بِهِ بَقَرٌ ... هَذَا شَرَابُهُمُو مِمَّا لَهُ دَرُّ

٣٣ـ وَيَأْكُلُونَ طَعَاماً مَالَهُ صِفَةٌ ... مُنَزَّهُ الطَّعْمِ لاَحُلْوٌ وَلاَمُرُّ

٣٤ـ مَقَامُهُمْ مَاهُمُو فِيهِ وَحَالُهُمُو ... مَا يَشْتَهُونَ فَهُمْ بَهَالِلٌ غُرُّ

٣٥ـ لاَيَجْهَلُونَ وَلاَتُدْرَى مَقَاصِدُهُمْ ... سُكْنَاهُمُ الْمَجْلِسُ الْمَعْمُورُ وَ الْقَبْرُ

٣٦ـ خُرْسٌ إِذَا نَطَقُوا عُمْيٌ إِذَا نَظَرُوا ... صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا إِيمَانُهُمْ كُفْرُ

٣٧ـ لاَيَهْتَدُونَ وَلاَيَهْدُونَ صَاحِبَهُمْ ... عُمَّارُ أَنْدِيَةٍ كُثْبَانُهَا حُمْرُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّنِي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ ... قَضَى بِالَّذِي قَدْ قُلْتُهُ فِي الْهَوَى الْخُبْرُ
٢ـ إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنِي وَشَاهِدِي ... يَكُونُ لَنَا فِي الْعَالَمِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
٣ـ فَيَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ فِي الْحَقِّ مِثْلَنَا ... وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعْ إِلَى قَلْبِهِ النُّكْرُ
٤ـ فَمَنْ كَانَ عَلاَّماً بِمَا جِئْتُهُ بِهِ ... يَكُونُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ النَّائِلُ الْغَمْرُ
٥ـ وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْجَوَازِ فَإِنَّهُ ... يَكُونُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الغِلُّ وَالغِمْرُ
٦ـ وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْمُحَالِ فَإِنَّهُ ... هُوَ الظَّالِمُ الْمَحْجُوبُ وَ الْجَاهِلُ الغَمْرُ
٧ـ لَقَدْ طَبَعَ اللهُ الْقُلُوبَ بِطَابَعٍ ... مِنَ الطَّبْعِ حَتَّى لاَيُدَاخِلهَا الْكِبْرُ
٨ـ وَكَيْفَ يَكُونُ الْكِبْرُ فِي قَلْبِ عَاجِزٍ ... ذَلِيلٍ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ الْعَجْزُ وَالْفَقْرُ
٩ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِفَهْمِهِ ... فَلَنْ يَحْجُبَنْهُ الْعُسْرُ عَنْهُ وَلاَ الْعُسْرُ
١٠ـ تَرَاءَيْتَ لِي مِنْ خَلْفِ سِتْرِ طَبِيعَتِي ... وَقَدْ عَلِمْتْ نَفْسِي الَّذِي يَحْجُبُ السِّتْرُ
١١ـ فَرَاكِبُ بَحْرِ الطَّبْعِ بِالْحَالِ طَالِبٌ ... وَيَطْلُبُهُ مَنْ حَالُهُ الصَّبْرُ وَ الشُّكْرُ
١٢ـ وَمَنْ كَانَ فِي الْبَرِّ الْمُشِقِّ مُسَافِراً ... تَعَوَّذَ مِنْ وَعْثَائِهِ الْعَارِفُ الْخَبْرُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحُكْمُ حُكْمُ الْجَبْرِ وَ الاضْطَرَارْ ... مَا ثَمَّ حُكْمٌ يَقْتَضِي الاخْتِيَارْ
٢ـ إِلاَّ الَّذِي يُعْزَى إِلَيْنَا فَهِيَ ... ظَاهِرِهِ بِأَنَّهُ عَنْ خِيَارْ
٣ـ كَمِثْلِ مَا يُعْزَى إِلَى خَالِقِي ... وَعَرْشُنَا عَنْ عَرْشِهِ فِي ازْوِرارْ
٤ـ لَوْ فَكَّرَ النَّاظِرُ فِيهِ رَأَى ... بِأَنَّهُ المُخْتَارُ عَنِ اضْطِرَارْ
٥ـ لِلْكُلِّ هَذَا ثَابِتٌ لاَتَقُلْ ... بِأَنَّهُ خَاصٌ بِنَا مُسْتَعَارْ
٦ـ فَالْعِلْمُ مَا يَتْبَعُ مَعْلُومَهُ ... فَالْحُكْمُ لِلسَّاكِنِ مِثْلُ الدِّيَارْ
٧ـ لاَتُعْتِبِ العَالِمَ فِي كُلِّ مَا ... يَكُونُ مِنْ غَنًى وَافْتِقَارْ
٨ـ وَلاَ الَّذِي أَوْجَدَهُ إِنَّهُ ... يَحْكُمُ بِالْعِلْمِ فَأَيْنَ الْفِرَارْ
٩ـ حِرْتُ وَحَارَ الْأَمْرُ فِي حَيْرَتِي ... فَلْيَلْزَمِ الْعَالِمُ دَارَ الْقَرَارْ

١٠ـ وَلْيَرْتَضِي بِمَا لَهُ لاَيَزِدْ ... عَلَى رِضَاهُ إِنَّهُ فِي تَبَارْ
١١ـ لاَيَعْلَمُ الْحَقَّ سِوَى وَاحِدِ ... يَقْضِي عَلَى الْحُكَّامِ بِالاضْطِرَارْ
١٢ـ أَلاَ تَرَى القَاضِيَ فِي حُكْمِهِ ... بِمُقْتَضَى الشَّرْعِ فَأَيْنَ الْخِيَارْ
١٣ـ مَا أَقْلَقَ العَالِمَ إِلاَّ الَّذِي ... قَامَ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ الانْتِظَارْ
١٤ـ هَذَا هُوَ الفَضْلُ الَّذِي بَيْنَهُ ... وَبَيْنَ مَنْ يَفْعَلُ بِالاقْتِدَارْ

وقال أيضاً:

١ـ تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالأَمْرِ ... وُجُودٌ يُسَمَّى عَالَمَ الْخَلْقِ وَالأَمْرِ
٢ـ أَهِيمُ بِهِ دَهْرِي لِصُورَةِ خَالِقِي ... وَلَوْلاَ وُجُودُ الدَّهْرِ لَمْ أَفْنَ فِي الدَّهْرِ
٣ـ أَذُوبُ وَأَفْنَى رِقَّةً وَصَبَابَةً ... إِذَا مَاذَكَرْتُ اللهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
٤ـ وَفِي صُوَرِ الأَكْوَانِ أَبْصَرْتُ صَاحِبِي ... لِذَا كَثُرَتْ أَسْمَاءُ حُبِّي فِي شِعْرِي
٥ـ فَإِنْ قُلْتُ شِعْراً فِي شُخَيْصٍ مُعَيَّنٍ ... فَمَا هُوَ إِلاَّ مَاتَضَمَّنَهُ صَدْرِي
٦ـ هُوَ الْحَقُّ لَكِنْ قَيَّدَتْهُ حَقَائِقٌ ... تَقُومُ بِهِ مِنْ عَقْلٍ اوْ حِسٍّ أَوْ فِكْرِ
٧ـ يُنَاجِيهِ فِي سِّرِي ضَمِيرِي وَشَاهِدِي ... بِأَسْمَائِهِ فِي الشَّفْعِ كَانَ أَوِ الوَتْرِ
٨ـ أَقُولُ لَهُ حِبِّي فَأَسْمَعُ رَدَّهُ ... بِمَا قُلْتُهُ مِثْلَ الصَّدَى حُكْمُهُ يَجْرِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَجَلَّيْتَ لِيَ أُنْثَى أَهِيمُ بِهَا ... وَلَوْ تَجَلَّيْتَ لِي فِي أَقْبَحِ الصُّوَرِ
٢ـ لَعَادَ قُبْحُ الَّذِي جَعَلْتُ مَظْهَرَكُمْ ... عِنْدِي وَفِي نَظَرِي مِنْ أَحْسَنِ الصُّوَرِ
٣ـ تَبَارَكَ اللهُ فِي مَجْلاَهُ نَعْرِفُهُ ... وَلَوْ جَهِلناهُ كَنَّا مِنْهُ فِي ضَرَرِ
٤ـ هُوَ الْمُشَاهَدُ فِي ذَاتٍ وَفِي صِفَةٍ ... فِي عَالِمِ الأَمْرِ وَالأَفْلاَكِ وَالْبَشَرِ
٥ـ بِهِ أَرَاهُ وَ أُصْغِي عِنْدَ دَعْوَتِهِ ... لأَنَّهُ عَيْنُ سَمْعِ الأُذْنِ وَالْبَصَرِ
٦ـ وَعَالَمُ الرَّسْمِ لاَيَدْرِي مَقَالَتَنَا ... وَلَوْ يَقُولُ بِهَا لَكَانَ فِي غَرَرِ
٧ـ وَكُلُّ صَاحِبِ عَقْدٍ فِي الَّذِي عَلِمْتُ ... أَلْبَابُنَا إِنَّهُ فِيهِ عَلَى خَطَرِ
٨ـ تَرَاهُ يَسْبَحُ فِي بَحْرٍ وَلَيْسَ لَهُ ... سَيْفٌ يُؤَمِّلُهُ إِنْ كَانَ ذَا حَذَرِ

٩ـ فَاثْبُتْ عَلَى مَا يَقُولُ الشَّرْعُ فِيهِ وَلَا ... تَعْدِلْ عَنِ النَّظَرِ العِلْمِّي وَالْخَبَرِ
١٠ـ وَلْتَنْفَرِدْ بِالَّذِي أَشْهِدَتْهُ فَإِذَا ... مَشَيْتَ فِي النَّاسُ لَاتَعْدِلْ عَنِ الْأَثَرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْإِلَهَ لَهُ تَجَلَّ فِي الصُّوَرِ ... عِنْدَ الشُّهُودِ لِمَنْ تَحَقَّقَ بِالنَّظَرْ
٢ـ بِتَحَوُّلٍ وَتَبَدُّلٍ يَقْضِي بِهِ ... عَيْنُ الشُّهُودِ لَنَا وَيَنْفِيهِ النَّظَرْ
٣ـ اَلْفِكْرُ فِيهِ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا ... فَاحْذَرْهُ وَالْزَمْ إِنْ تَقَدَّمْتَ النَّظَرْ
٤ـ مَنْ يَنْتَظِرْ نَفَحَاتِهِ مِنْهُ يُصِبْ ... هَذَا ضَمِنْتُ لِمَنْ يُلَازِمُهُ النَّظَرْ
٥ـ إِنِّي مَعَ الرَّحْمَنِ إِنْ حَقَّقْتَ مَا ... جِئْنَا بِهِ عِنْدَ التَّحَقُّقِ فِي نَظَرْ
٦ـ أَيْنَ الْعَزِيزُ وَمَنْ لَهُ فِي نَفْسِهِ ... صِفَةُ الْغِنَى مِمَّنْ يُذَلُّ وَيُفْتَقَرْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْأَمْرُ وَاحِدَةٌ ... وَالْكُثْرُ مَا قَامَ إِلَّا بِالَّذِي أَمَرَا
٢ـ وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ قَدْ قَامَتْ بِهِ نِسَبٌ ... فَصَارَ مَنْ قِيلَ فَرْدٌ فِيهِ قَدْ كَبُرَا
٣ـ لَمَّا تَعَدَّدَتِ الْأَسْمَاءُ قِيلَ لَنَا ... أَيْنَ التَّوَحُّدُ وَالتَّكْثِيرُ قَدْ شُهِرَا
٤ـ وَهَذِهِ نِسَبٌ وَلَا وُجُودَ لَهَا ... وَالْحُكْمُ لَيْسَ لِمَعْدُومٍ وَقَدْ ظَهَرَا

وقال أيضاً:

١ـ مَا قَدَّرَ اللهَ حَقَّ قَدْرِهْ ... إِلَّا الَّذِي كَانَ عَيْنَ أَمْرِهْ
٢ـ وَكَانَ حَقّاً بِلَا خِلَافٍ ... فِي بَطْنِهِ دَائِماً وَظَهْرِهْ
٣ـ وَكَانَ عَيْنَ الكَلَامِ مِنْهُ ... بِسِرِّهِ كَانَ أَوْ بِجَهْرِهْ
٤ـ فَهُوَ الإِمَامُ الَّذِي يُرَجَّى ... وَمَا يُرَجِّيهِ عَيْنُ سَتْرِهْ
٥ـ أَخَّرَهُ حِكْمَةً وَعِلْماً ... بِأَنَّهُ عَارِفٌ بِقَدْرِهْ

وقال أيضاً:

١ـ رُوحٌ يُذَكَّرُ وَالْأُنْثَى طَبِيعَتُهُ ... فَكُلُّ عَيْنٍ فَمِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ
٢ـ هَذِي فِرَاشٌ وَذَا سَقْفٌ يُظَلِّلُهُ ... وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا يَجْرِي عَلَى قَدَرِ

٣ـ لله حُكْمُ اقْتِدَارٍ لاَيُزَايِلُهُ ... كَمَا الْقَبُولُ لَنَا فَاسْلُكْ عَلَى أَثَرِي
٤ـ وَالْكَوْنُ عَنْ أَصْلِ شَفْعٍ لاَوُجُودَ لَهُ ... فِي الوَتْرِ فَاعْلَمْ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
٥ـ وَالرَّابِطُ الْفَرْدُ لاَيَنْفَكُّ بَيْنَهُمَا ... لَوْلاَهُ مَا كَانَ مَاشَاهَدتَّ مِنْ صُوَرِ
٦ـ عَقْلاً وَشَرْعاً وَتَنْزِيهاً لِمَعْرِفَةٍ ... وَلَيْسَ فِي الْعِلْمِ إِنْ أَنْصَفْتَ مِنْ خَطَرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا النَّظَرُ الْفِكْرِيُّ كَانَ سَمِيرِي ... وَكَانَ وُجُودُ الْحَقِّ فِيهِ سَجِيرَي
٢ـ وَعَزَّ لِوجْدَانِ الْحَقِيقَةِ مَطْلَبِي ... وَكَانَ وُرُودِي فِي عَمًى وَصُدُورِي
٣ـ تَيَقَّنْتُ أَنِّي إِنْ تَأَمَّلْتُ خَاطِرِي ... وَجَدتُّ الَّذِي أَبْغِيهِ عَيْنِ ضَمِيرِي
٤ـ دَعَانِي إِلَيْهِ الشَّوْقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... فَكَانَ بَشِيرِي بِالْهَوَىٰ وَنَذِيرِي
٥ـ نُفُوسٌ عَفِيفَاتٌ أَتَيْنَ يَعُدْنَنِي ... وَقَدْ ضَرَبُوا مَا بَيْنَهُنَّ بِسُورِ
٦ـ شَهِدْنَ عَلَيْنَا إِذْ شَهِدْنَ بِمَالَنَا ... وَحُرْمَةِ حِبِّي مَا شَهِدْنَ بِزُورِ
٧ـ لَقَدْ ذَهَبَتْ فِي حُسْنِ ذَاتِي طَوَائِفٌ ... ذَهَابَ خَبِيرٍ بِالْأُمُورِ بَصِيرِ
٨ـ أَضَلُّوا عَلَى عِلْمٍ فَضَلُّوا وَضَلَّلُوا ... فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَكُونُ عَذِيرِي

وقال أيضاً وكتبه في دائر قاعة سكناه:

١ـ يَا مَنْزِلاً مَالَهُ نَظِيرُ ... لَمْ يُبْقِ سُكْنَاكَ فِي الصُّدُورِ
٢ـ هَمَّاً فَتَسْمُو بِذَاكَ قَدْراً ... عَلَى الْمَقَاصِيرِ وَالْقُصُورِ
٣ـ وَلَمْ يَزَلْ مَنْ تَكُونُ مَأْوَى ... لَهُ عَلَى أَكْمَلِ السُّرُورِ
٤ـ فِي غِبْطَةٍ وَانْتِظَامِ أَمْرٍ ... فِيكَ إِلَى آخِرِ الدُّهُورِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أَرَى صُوَراً فِيمَا يَرَى الْبَصَرُ ... فِي كُلِّ جِسْمٍ صَقِيلٍ مَا بِهِ صُوَرُ
٢ـ وَلَسْتُ أُنْكِرُ مَا أَبْصَرْتُ مِنْ صُوَرٍ ... وَالْجِسْمُ خَالٍ كَذَا أَعْطَانِيَ النَّظَرُ
٣ـ فَمَا مَحَلُّ الَّذِي أَدْرَكْتُ مِنْ صُوَرٍ ... إِلاَّ الْخَيَالُ وَمِنْ أَزْمَانِنَا السَّحَرُ
٤ـ وَانْظُرْ بِخَاتِمَةِ الْحَشْرِ الَّتِي وَرَدَتْ ... أَسْمَاؤُهُ فَزَهَتْ بِذِكْرِهَا السُّوَرُ

قال عليه الصلاة والسلام «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» وقال «المؤمن مرآة أخيه» وقال تعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير».

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمُهَيْمِنَ وَصَّى الْجَارَ بِالْجَارِ ... وَالْكُلُّ جَارٌ لِرَبِّ النَّاسِ وَالدَّارِ
٢ـ فَإِنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ جَارُهُ فَلَهُ ... اَلْعَفْوُ وَالْأَخْذُ آثَاراً بِآثَارِ
٣ـ إِنْ شَاءَ عَاقَبَةٌ أَوْ يَعْفُ عَنْ كَرَمٍ ... وَالْعَفْوُ شِيمَةُ مَنْ يُصْغِي إِلَى القَارِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ... لِيَذْكُرَنِي رَبِّي بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِي
٢ـ لِأَنَّا نَقَلْنَاهُ حَدِيثاً مُعَنْعَناً ... وَمَازَالَ ذَاكَ النَّقْلُ عَنْهُ عَلَى ذِكْرِي
٣ـ فَمَنْ كَوْنُهُ كَوْنِي وَمَنْ عَيْنُهُ عَيْنِي ... وَمَنْ سِرُّهُ سِرِّي وَمَنْ جَهْرُهُ جَهْرِي
٤ـ وَلَسْتُ بِغَيْرٍ وَلَا أَنَا عَيْنُهُ ... فَمَنْ أَنَا عَرِّفْنِي فَإِنِّيَ لَا أَدْرِي
٥ـ فَلَوْ كُنْتُهُ عَيْناً لَمَا كُنْتُ جَاهِلاً ... وَلَوْ لَمْ أَكُنْهُ لَمْ يَكُنْ أَمْرُهُ أَمْرِي
٦ـ فَمَيَّزَهُ عَنِّي الَّذِي فِيهِ مِنْ غِنًى ... وَمَيَّزَنِي عَنْهُ الَّذِي بِي مِنَ الْفَقْرِ

وقال أيضاً:

كَبِّرْ إِلَهَكَ فَالْإِلَهُ كَبِيرُ ... وَالْخَلْقُ إِنْ حَقَّرْتَهُ فَكَبِيرُ
٢ـ وَلِذَاكَ جَاءَ بِوَزْنِ أَفْعَلَ فَاعْتَبِرْ ... فِي لَفْظِ أَكْبَرَ فَالْمَقَامُ خَطِيرُ
٣ـ لَاتَحْقِرَنَّ الْخَلْقَ إِنَّ مَقَامَهُ الـتْ ... تَعْظِيمُ وَالتَّعْزِيرُ وَالتَّوْقِيرُ
٤ـ فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى مُكَوِّنِ ذَاتِهِ ... فَلَهُ التَّصَوُّرُ مَالَهُ التَّصْوِيرُ
٥ـ فَإِذَا ذَكَرْتَ اللهَ وَحِّدْ ذَاتَهُ ... فَمَقَامُهَا التَّوْحِيدُ لَا التَّكْثِيرُ
٦ـ وَلِتُكْثِرِ النِّسَبَ الَّتِي ثَبَتَتْ لَهُ ... فَهُوَ الوَحِيدُ وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ
٧ـ فَهُوَ الْمُرِيدُ وُجُودَنَا مِنْ عَيْنِهِ ... وَإِذَا أَرَادَ وُجُودَنَا فَقَدِيرُ
٨ـ وَهُوَ الْمُكَلِّمُ وَالْمُنَاجِي عَبْدَهُ ... بِالطُّورِ فِي النِّيرَانِ وَهْوَ النُّورُ
٩ـ وَهُوَ السَّمِيعُ هُوَ الْبَصِيرُ بِخَلْقِهِ ... وَهْوَ العَلِيمُ بِمَا عَمِلْتُ خَبِيرُ

١٠ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ قَصِيـدَتِـي دِيبَـاجَـةً ... فِيهَـا نُضَـارٌ رَقْمُهـا وَحَـرِيـرُ
١١ـ أَوَّلْتُهَـا أَسْمَـاءَهُ وَنُعُـوتَـهُ ... فَلَهَـا عَلَـى كُـلِّ الـوُجُـوهِ ظُهُـورُ

وقال أيضاً ملغزاً:

١ـ عَجِبْتُ لِمَوْجُودٍ حَوَى كُلَّ صُورَةٍ ... مِـنَ الْمَـلأِ الْعُلْـوِيِّ وَالْجِـنِّ وَالْبَشَـرْ
٢ـ وَمِـنْ عَـالَـمٍ أَدْنَـى ومِـنْ عَـالَـمٍ عَـلاَ ... وَمِـنْ حَيـوَانٍ كَـانَ أَوْ نَبْـتٍ أَوْ حَجَـرْ
٣ـ وَلَيْسَـتْ سِـوَاهُ لاَ وَلاَ هِـيَ عَيْنُـهُ ... وَفِـي كُـلِّ شَـيٍّ شَـاءَ مِـنْ صُـوَرةٍ ظَهَـرْ
٤ـ فَتَجْهَلُـهُ الأَلْبَـابُ مِـنْ حُكْـمِ فِكْـرِهَـا ... وَتُظْهِـرُهُ الأَوْهَـامُ لِلسَّمْـعِ وَالْبَصَـرْ
٦ـ هُـوَ الْحَـيُّ لَكِـنْ لاَحَيَـاةَ بِـذَاتِـهِ ... تُقُـومُ كَمَـا قَـامَتْ بِهَـا سَـائِـرُ الصُّـوَرْ
٧ـ فَمَـنْ هُـوَ خَبِّرْنِـي الَّـذِي قَـدْ ذَكَرْتُـهُ ... بِمَـا قَـدْ وَصَفْنَـاهُ وَتُـرْمَـى بِـهِ الْفِكَـرْ
٨ـ فَهَـا هُـوَ مَخْفِـيٌّ وَلَيْـسَ بِغَـائِـبٍ ... وَهَـاهُـوَ مَنْظُـورٌ وَيَخْفَـي عَلَـى النَّظَـرْ
٩ـ فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِي هَـلْ سَمِعْتُـمْ بِمِثْلِـهِ ... أَلاَ فَـأْخْبِـرونِـي أَنَّ هَـذَا هُـوَ الْعِبَـرْ
١٠ـ وَلَـمْ يَـدْرِ مَـا جِئْنَـا بِـهِ غَيْـرُ وَاحِـدٍ ... هُـوَ اللهُ لاَتَـدْرِي بِـهِ سَـائِـرُ الْفِطَـرْ
١١ـ وَمَـا مِثْلُـهُ إِلاَّ شُخَيْـصٌ وَإِنَّنِـي ... عَجِبْـتُ لَـهُ مِـنْ كَـامِـلٍ وَهْـوَ مُخْتَصَـرْ

وقال أيضاً وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال وأكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم وأتممتها في اليقظة:

١ـ قَـدْ صَـحَّ عِنْـدِي خَبَـرٌ ... وَجَـلَّ عِنْـدِي مِـنْ خَبَـرْ
٢ـ لَيْـسَ لَنَـا إِعَـادَةٌ ... فِيمَـا انْقَضَـى وَمَـا غَبَـرْ
٣ـ مِـنْ صُـوَرٍ مَعْلُـومَـةٍ ... مَحْسُـوسَـةٍ مِـنَ الْبَشَـرْ
٤ـ لأَنَّهَـا عَلَـى مِـزَا ... جِ كُلُّـهُ مِـزَاجُ شَـرْ
٥ـ وَإِنَّمَـا إِعَـادَتِـي ... فِـي مِثْلِهَـا مِـنَ الصُّـوَرْ
٦ـ عَلَـى مِـزَاجٍ صَـالِـحٍ ... مَـا فِيـهِ شَـيْءٌ مِـنْ ضَـرَرْ
٧ـ مِـنْ صُـوَرٍ مَشْهُـودَةٍ ... فِيهِـنَّ نَحْيَـا وَنُسَـرّ
٨ـ فِـي فُـرُشٍ مَـرْفُـوعَـةٍ ... مَنْضُـودَةٍ وَفِـي سُـرُرْ

٩ـ مَلْكاً إِمَاماً سَيِّداً ... مُدَبِّراً لِمَنْ نَظَرْ
١٠ـ وَهْيَ الذَّوَاتُ عَيْنُهَا ... اَلْمُودَعَاتُ فِي الْحُفَرْ
١١ـ لَمْ تَلْحَقِ الذَّاتَ إِذَا ... نَظَرْتَ فِيهَا مِنْ غِيَرْ
١٢ـ وَإِنَّمَا مِزَاجُهَا ... مَنْ يَعْتَبِرْهُ لَمْ يَحَرْ
١٣ـ للهِ فِي هَذَا الَّذِي ... أَقُولُهُ مَعْنًى وَسِرْ
١٤ـ يَفْرَقُ مِنْهُ ذُو حجىً ... إِذَا بِهِ الْحَقُّ ظَهَرْ
١٥ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي ... أَشْهَدَنِي هَذَا الْخَبَرْ
١٦ـ فِي نَوْمِنَا وَعِنْدَنَا ... مُحَمَّدٌ اسفَنديرْ
١٧ـ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ ... اَلْوَجْهِ مِنْهَا كَالْقَمَرْ
١٨ـ يَا حُسْنَهَا مِنْ غَادَةٍ ... فَتَّانَةٍ لِمَنْ نَظَرْ
١٩ـ فَدَيْتُهَا مَعْشُوقَةً ... بِالسَّمْعِ مِنِّي وَالْبَصَرْ
٢٠ـ فِي صُورَةِ الْحَقِّ أَتَتْ ... مَعَ الدَّلالَ وَالْخَفَرْ
٢١ـ يَسْتَصْرِخُ الشَّخْصُ الَّذِي ... أَرَادَ أَنْ يُعْطِي الوَطَرْ
٢٢ـ مِنْهَا فَلَمْ يُحْفَلْ بِهِ ... وَلاَ عَلَى النَّيْلِ قَدَرْ
٢٣ـ مَا يَفْعَلُ الْمِسْكِينُ إِذْ ... لَمْ يُنْجِهِ مِنْهَا الْحَذَرْ
٢٤ـ قَالَتْ لَهُ إِنْزِلْ إِلَى ... مَنْ قَدْ نَهَانَا وَأَمَرْ
٢٥ـ إِلَى هُنَا كَانَ الَّذِي ... أُرِيتُهُ حَتَّى السَّحَرْ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي النَّوْمِ عَاطِلَةً ... حَسْنَاءَ لَيْسَ لَهَا أُخْتٌ مِنَ الْبَشَرِ
٢ـ تَرْنُو إِلَيَّ بِعَيْنٍ كُلُّهَا حَوَرٌ ... فَمِتُّ وَجْداً بِهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَوَرِ
٣ـ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهْيَ تَنْظُرُنِي ... فَنِسْتُ حبّاً لَهَا مِنْ لَذَّةِ النَّظَرِ
٤ـ وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ يَا نَفْسُ انْظُرِي عَجَباً ... هَذَا الْخَيَالُ فَكَيْفَ الحِسُّ يَا بَصَرِي
٥ـ انْظُرْ إِلَى لُطْفِهِ وَحُسْنِ صُورَتِهِ ... بِالْفَاءِ لاَ بِإِلَى مِنْ حَضْرَةِ الفِكَرِ

٦ـ وَلْتَعْتَبِرْهُ وُجُوداً لَمْ يَقُمْ عَدَمٌ ... بِهِ وَلاَ نَدَمٌ مِنْ صُورَةِ الْبَشَرِ
٧ـ فَإِنَّهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى لِسَاكِنِهَا ... وَجنَّةُ الْخُلْدَ لاَ مِنْ جَنَّةِ النَّظَرِ
٨ـ وَتِلْكَ جَنَّةُ عَدْنٍ وَالْكَثِيبُ بِهَا ... مَعَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَيْهِ مِنْ صُوَرِ
٩ـ هَذِي الْمَعَالِي الَّتِي الْأَفْكَارُ تَطْلُبُهَا ... وَهْيَ الَّتِي نَالَ أَهْلُ الْكَشْفِ بِالنَّظَرِ
١٠ـ فَأَيْنَ غَايَتُهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ ... بِذِي الرَّوَائِحِ مِنْ مِسْكٍ لَهَا عَطِرِ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا شَهِدتُّ الَّذِي سَوَّى حَقِيقَتَهُ ... فِي ذَاتِ أَكْمَلِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْبَشَرِ
٢ـ يَخُصُّهُ اسْمٌ وَمَا الأَسْمَاءُ تَحْصُرُهُ ... وَلَيْسَ شَيْئاً لَهُ نَعْتٌ بِمُنْحَصِرِ
٣ـ لِأَنَّهُ قَائِمٌ بِكُلِّ مَا وُصِفَتْ ... بِهِ الذَّوَاتُ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالْغِيَرِ
٤ـ سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمٍ ... وَمِنْ ثُبُوتٍ وُجُودٍ غَيْرِ مخْتَصَرِ
٥ـ فِي عَيْنِهِ أَوْ عُيُونِ الْخَلْقِ يظهره ... أَحْكَامُهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ
٦ـ وَكُلُّهُ خَارِجٌ عَنْ عَيْنِ صُورَتِهِ ... بِمَا لَهُ فِي وُجُودِ العَيْنِ مِنْ سُوَرِ
٧ـ اَلْحَقُّ أَوْجَدَهُ وَالْكَوْنُ عَيَّنَهُ ... بِمَا لَدَيْهِ مِنَ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ
٨ـ فِي كُلِّ آيَةِ تَنْزِيهٍ لَهُ عَلَمٌ ... بِهِ يُشَبِّهُهُ مَنْ كَانَ ذَا نَظَرِ
٩ـ فَالْحُكْمُ يَشْفَعُهُ وَالْعَيْنُ تُوتِرُهُ ... وَالْعَقْلُ يُنْكِرُ مَا يَتْلُوهُ مِنْ خَبَرِ
١٠ـ جَلَّ الْإِلَهُ فَمَا تُحْصَى مَشَاهِدُهُ ... قَدْ حَارَ فِيهِ وُجُودُ الْعَقْلِ وَالْبَصَرِ
١١ـ لِأَنَّهُ يَتَعَالَى فِي نَزَاهَتِهِ ... عَنِ الْعُقُولِ وَعَمَّا كَانَ فِي الفِطَرِ
١٢ـ لِذَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ نَحْنُ بِهِ ... كَمَا يَكُونُ لَهُ فَانْهَضْ عَلَى قَدَرِ
١٣ـ لَوْ كَانَ لِي مَالَهُ لَكُنْتُهُ وَأَنَا ... إِنْ كُنْتُهُ فأنا منه عَلَى خَطَرِ
١٤ـ لَكِنْ أَقُولُ أَنَا إن قُلْتُهُ بِأَنَا ... عَيْنُ الْوُجُودِ الَّذِي فِي الْحَقِّ مِنْ سَيرِ
١٥ـ فَالصُّورُ لَيْسَ لَهُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ لَنَا ... وَبِاجْتِمَاعِهِمَا لِي يَنْقَضِي وَطَرِي

وقال أيضاً في الحروف المرقوقة:

١ـ إِنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي فِي الرَّقْمِ تَشْهَدُهَا ... لَهَا مَعَانٍ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ نَظَرَا

٢ـ فَأَوَّلُ الأَمْرِ فِي مَرْقُومِنَا أَلِفٌ ... وَاللَّفْظُ يُنْكِرُهُ حَرْفاً عَلَى مَا تَرَى

٣ـ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِيهِ فِي طَرِيقَتِهِ ... بِأَنَّهُ نِصْفُ حَرْفٍ هَكَذَا ذَكَرَا

٤ـ وَنِصْفُهُ هَمْزَةٌ فِي عَيْنِ كَاتِبِهَا ... كَذَا رَأَيْتُ لَهُ نَصّاً وَأَيْنَ يُرَى

٥ـ كَمِثْلِهِ فِي عُلُومٍ أَصْلُ مَأْخَذِهَا ... مِنْ جَعْفَرٍ وَبِهَذَا الْفَنِّ قَدْ شُهِرَا

٦ـ وَاللَّفْظُ يُنْكِرُ مَا قَدْ قِيلَ فِي أَلِفٍ ... وَمَا ابْتَغَى جَدَلاً وَلاَ رَآهُ مِرَا

٧ـ وَأَنَّهُ مَذْهَبِي إِنْ كُنْتَ تَتْبَعُنِي ... لَكِنَّهُ ثَبْتُهَا فِي الاعْتِبَارِ قَرَا

٨ـ فِيهِ جَمِيعُ الَّذِي قَدْ صَادَ صَائِدُكُمْ ... مِنَ الْحُرُوفِ لِمَنْ أُعْلِمْتَهُ قَدَرَا

٩ـ فَهَمْزَةٌ تَقْطَعُ الْعُشَّاقَ إِنْ هَجَرتْ ... وَإِنَّ فِي وَصْلِ مَنْ تَهْوَى لَهَا خَبَرَا

١٠ـ وَ الْبَاءُ تَعْمَلُ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ إِذَا ... خُطَّتْ عَلَى صِفَةٍ قَدْ أُلْبِسَتْ حِبَرَا

١١ـ وَالتَّاءُ يَجْمَعُ شَمْلاً بِالْحَبِيبِ إِذَا ... مَحْبُوبُهُ بَانَ عَنْهُ أَوْ نَوَى سَفَرَا

١٢ـ وَالثَّاءُ تُثْبِتُ أَحْوَالَ الرَّقِيبِ إِذَا ... جَاءَ الْحَبِيبُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا هَجَرَا

١٣ـ وَالْجِيمُ تَعْمَلُ فِي أَحْوَالِ مَنْشَئِهِ ... حَتْماً فَتُفْرِدُهُ إِذَا الْقَضَاءُ جَرَى

١٤ـ وَالْحَاءُ يَطْلُبُ بِالتَّنْزِيهِ كَاتِبَهَا ... يَوْماً إِذَا صَارَ تَشْبِيهٌ بِهِ وَطَرَا

١٥ـ وَالْخَاءُ تَعْلُو بِهِ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ... حَتَّى يُقَضِّي مِنْهَا الْكَاتِبُ الْوَطَرَا

١٦ـ وَالدَّالُ فِي كُلِّ مَا يَنْوِيهِ فَاعِلَةٌ ... لَهُ الْمَضَاءُ وَحَلَّ الأَمْرُ أَوْ صَغُرَا

١٧ـ وَالذَّالُ فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى لَهَا قَدَمٌ ... فَكُلَّمَا رَامَ تَقْدِيماً يُرَى لِوَرَا

١٨ـ وَالرَّاءُ تُوصِلُهُ وَقْتاً وَتُفْرِحُهُ ... بِكُلِّ مَا يَبْتَغِي فَزَاحَمَ الْقَدَرَا

١٩ـ وَالزَّايُ تَجْمَعُ أَحْوَالاً مُفَرَّقَةً ... كَذَا رَأَيْنَاهُ فِي أَعْمَالِنَا ظَهَرَا

٢٠ـ وَالطَّاءُ تَطْلُبُ تَنْفِيذَ الأُمُورِ لَهُ ... فَانْظُرْ تَرَى عَجَباً إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا

٢١ـ وَالظَّاءُ تُعْطِي حُصُولَ الْعَبْدِ فِي رُتَبٍ ... تَعْنُو الوُجُوهُ لَهُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَا

٢٢ـ وَالْكَافُ فِيهِ لِمَهْمُومٍ إِذَا كُتِبَتْ ... تَفْرِيجُ كَرْبٍ لَهُ فِي كُلِّ مَا أَمَرَا

٢٣ـ وَاللامُ دِرْعٌ لَهُ فِيهِ يُحَصِّنُهُ ... مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ مِنَ الأُمَرَا

٢٤ـ وَالْمِيمُ يُرْوَى بِهِ مَنْ كَانَ ذَا عَطَشٍ ... مِنَ الْعُلُومِ بِهَذَا الْقَدْرِ قَدْ فَخَرَا

٢٥ـ وَالنُّونُ تَجْرِي مَعَ الأَفْلاَكِ صُورَتُهُ ... لِنَيْلِ صُورَةِ أُنْثَى تَشْتَهِي ذَكَرَا

٢٦ـ وَالصَّادُ نُورٌ قَوِيٌّ فِي تَشَعْشُعِهِ ... بِمَا لَهُ مِنْهُ فِي أَحْوَالِهِ السُّمَرَا

٢٧ـ وَالضَّادُ كَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ مَنْزِلَهُ ... أَدْنَى فَتُلْحِقُهُ بِرُتْبَةِ الْوُزَرَا

٢٨ـ وَالْعَيْنُ كَالجِيمِ إِلَّا أَنَّ صُورَتَهُ ... فِي الْفِعْلِ أَقْوَى ظُهُوراً هَكَذَا اعْتُبِرَا

٢٩ـ وَالْغَيْنُ كَالْعَيْنِ إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِهِ ... عَيْنُ السَّحَابِ الَّذِي لَايَحْمِلُ الْمَطَرَا

٣٠ـ وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ فِي التَّصْرِيفِ وَهْيَ بِهِ ... أَتَمُّ فِعْلاً فَقَدْ جَلَّتْ عَنِ النُّظَرَا

٣١ـ وَالْقَافُ تَعْمَلُ فِي الضِّدَّيْنِ إِنْ كُتِبَتْ ... عَذْباً وَشَرْقاً فَكُنْ لِلْحَالُ مُدَّكِرا

٣٢ـ وَالسِّينُ تَعْصِمُ مِنْ سُوءٍ تَخَيَّلُهُ ... نَفْسُ الضَّعِيفِ إِذَا شَخْصٌ بِذَاكَ زَرَى

٣٣ـ وَالشِّينُ كَالتَّاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَذىً ... يَدْرِي بِهِ مَنْ لَهُ التَّحْكِيمَ وَالْعِبَرَا

٣٤ـ وَالْهَاءُ تَفْعَلُ أَسْبَاباً مُنَوَّعَةً ... وَإِنَّ فِيهَا لِمَنْ قَدْ حَازَهَا أَثَرَا

٣٥ـ وَالْواوُ تُخْرِجُ مَا الْأَلْبَابُ تَسْتُرُهُ ... وَمَا رَأَيْتُ لَهُ فِي سَتْرِه خَبَرا

٣٦ـ وَالْيَاءُ جَلَّتْ فَلاَ شَيْءٌ يُمَاثِلُهَا ... إِلَّا الَّذِي سَطَّرَ الآيَاتِ وَالسُّوَرَا

٣٧ـ وَإِنَّ لاَماً إِذَا مَا جَاوَرَتْ أَلِفاً ... جَاءَتْ إِلَيْكَ بِأَعْيَانِ الْوَرَى زُمَرَا

٣٨ـ عِلْمُ الْحُرُوفِ شَرِيفٌ لَايُقَاسُ بِهِ ... عِلْمُ الْكِيَانِ لِمَنْ قَدْ جَدَّ أو سَخَرا

٣٩ـ بِنَيْلِهِ قِيلَ هَذَا عَالِمٌ نِدِسٌ ... وَلاَ يُخَصُّ بِوَصْفٍ فَهْوَ مَا انْحَصَرَا

٤٠ـ لَوْلاَ الْعُهُودُ الَّتِي عَلَيَّ قَدْ أُخِذَتْ ... أَظْهَرْتُ مِنْهَا عُلُوماً تَبْهَرُ الْبَشَرَا

٤١ـ مِنَ الْخَصَائِصِ لَكِنْ قَدْ أُبِيحَ لَنَا ... مَا يَجْرِي مِنْهَا اعْتِبَاراً يُذْهِلُ الْفِكَرَا

٤٢ـ فَمَنْ أَرَادَ يَرَى أَسْرَارَهَا فَيَرَى ... فِي الاعْتِبَارِ لَهَا إِنْ صُوِّرَتْ صُوَرَا

٤٣ـ وَمَا رَأَيْتُ لِمَنْ قَدْ حَازُهَنَّ أَخاً ... إِلَّا ابْنَ مَنْصُورٍ الْحَلَّاجِ فَاشْتَهَرَا

٤٤ـ عَنْهُ بِتَأْلِيفِهِ فِي ذَلِكُمْ خَبَرٌ ... قَدْ طَالَ فِيهِ كَلَامُ النَّاسِ مَا قَصُرَا

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا قَرَأْتُ كِتَاباً لَيْسَ فِي سِيَرِكْ ... عَلِمْتُ أَنِّي جَهِلْتُ الْأَمْرَ مِنْ خَبَرِكْ

٢ـ إِنْ كَانَ جُودُكَ قَدْ عَمَّ الوُجُودُ فَمَا ... فِي الْكَوْنِ حَرْفٌ تَرَاهُ لَيْسَ فِي سِيَرِكْ

٣ـ أَنْتَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُكُمُو ... أَمَّا وُجُودُكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ أَثَرِكْ

٤ـ فَـالْكُـلُّ أَنْـتَ وَمِنْـهُ الْأَمْـرُ أَجْمَعُـهُ ... إِلَيْـكَ مَـرْجِعُـهُ فِـي الآيِ مِـنْ سُـوَرِكْ

٥ـ إِنْ كُنْـتُ عَيْنَكُمُـو وَلَـمْ أَكُـنْ فَـأَنَـا ... بِكُـلِّ حَـالٍ لَنَـا مَـا حُلْـتُ عَـنْ نَظَـرِكْ

٦ـ بِنَـا وُصِفْـتَ كَمَـا بِكُـمْ وُصِفْـتُ أَنَـا ... فَقُـلْ بَلَـى أَوْ نَعَـمْ الْكُـلُّ مِـنْ قَـدَرِكْ

٧ـ سُبْحَـانَ مَـنْ مَجْـدُهُ تَعْنُـو الْوُجُـوهُ لَـهُ ... وَالْكُـلُّ هُـوَ فَلِمَـنْ تَعْنُـو عَلَـى نَظَـرِكْ

٨ـ عَجِبْـتُ مِـنْ سَبَحَـاتِ الْـوَجْـهِ يَمْنَعُهَـا ... سَـدْلُ السُّتُـورِ عَـنِ الإِحْـرَاقِ مِـنْ بَصَـرِكْ

٩ـ وَلَيْـسَ يُحْـرِقُهَـا أَنْـوَارُ وَجْهِكُمُـو ... كَـذَاكَ تُـرْجِـمَ مَـا أَوْدَعْـتَ فِـي زُبُـرِكْ

١٠ـ قُـلْ لِلَّـذِي أَنْـتَ فِـي الْأَكْـوَانِ تَطْلُبُـهُ ... قَـدْ خِبْـتَ وَاللهِ يَـا مَغْـرُورُ فِـي سَفَـرِكْ

١١ـ يَـارَبِّ هَـذَا الَّـذِي ذَكَـرْتَ ... تَـهُ ... بِـأَنَّ نِعْمَتَكُـمْ نَجَّتْـهُ فِـي سَحَـرِكْ

١٢ـ وَلَـمْ أَنَـلْ حِكْمَـةً غَـرَّاءَ فِـي سَمَـرٍ ... مِثْـلَ الَّتِـي نِلْتُهَـا فِـي اللَّيْـلِ مِـنْ سَمَـرِكْ

١٣ـ فَـاحْفَـظْ عَلَـيَّ عُلُـوماً أَنْـتَ غَـايَتُهَـا ... وَاعْصِـمْ عَبِيـدَكَ يَـا اللهُ مِـنْ غِيـرَكْ

١٤ـ فَقَالَ لِي مِنْ وُجُودِي خَيْرُكُمْ بِيَدِي ... وَكُـلُّ ضُـرٍّ تَـرَاهُ فَهْـوَ مِـنْ ضَـرَرِكْ

١٥ـ وَالسِّـرُّ لَيْـسَ إِلَيْكُـمْ هَكَـذَا نَطَقَـتْ ... بِـهِ النُّصُـوصُ وَمَـا أَدْرِيـهِ مِـنْ فِطَـرِكْ

وقال أيضاً:

١ـ أَحْبَبْتُ شَخْصاً جَمِيعُ النَّاسِ تَعْرِفُهُ ... مَـنْ كَـانَ فِـي بَـدْوِهِ أَوْ كَـانَ فِـي حَضَـرِهْ

٢ـ الشَّمْسُ مِـنْ نُـورِهِ فَـالْقَلْـبُ مَنْـزِلُـهُ ... وَالْمِسْـكُ مِـنْ رِيحِـهِ وَالشُّهْـدُ مِـنْ أَثَـرِهْ

٣ـ إِذَا أُعَـايِنُـهُ تَسْـرِي الْحَيَـاةُ بِـهِ ... فِـي خَـدِّهِ فَيَـذُوبُ الْقَلْـبُ مِـنْ خَفَـرِهْ

٤ـ لَمَّـا بَحَثْـتَ عَلَيْـهِ لاَ أَرَاهُ سِـوَى ... مَـا قَـامَ بِـالنَّفْسِ مِنْـهُ فَهْـوَ مِـنْ أَثَـرِهْ

٥ـ فَمَـا يُهَيِّـمُ قَلْبَـاً فِـي الْهَـوَى أَبَـداً ... إِلاَّ تَخَيَّلَـهُ لاَغَيْـرَ مِـنْ نَظَـرِهْ

٦ـ فَبِـالْخَيَـالِ نَعِيـمُ النَّـاسِ أَجْمَعِهِـمْ ... كَمَـا بِـهِ الْأَلَـمُ الْآتِـي عَلَـى قَـدَرِهْ

٧ـ إِذَا عَلِمْـتَ بِهَـذَا قَـدْ نَعِمْـتَ بِمَـا ... تَشْكُـوَ نَـوَاهُ إِذَا غَـابَ فِـي سَفَـرِهْ

وقال أيضاً:

١ـ تُنَـازِعُنِـي الْأَقْـدَارُ فِيمَـا أَرُومُـهُ ... وَإِنَّ نِـزَاعِـي فِيـهِ أَيْضـاً مِـنَ الْقَـدَرْ

٢ـ فَحُكْمِـي عَلَيْهَـا إِنْ تَـأَمَّلْتُـهُ بِهَـا ... فَمِنْهَـا أَمَـانُ الخَـائِفِيـنَ مَـعَ الْحَـذَرْ

٣ـ تَقَـابَلَـتْ الأَضْـدَادِ مِنْهَـا كَمِثْلِهَـا ... تَقَـابَلَـتِ الأَسْمَـاءُ بِـالنَّفْـعِ وَالضَّـرَرْ
٤ـ فَكُـلُّ الَّـذِي فِـي الْكَـوْنِ مِـنْ مُتَقَـابِـلٍ ... مِـنَ الْعِلْـمِ بِـاللهِ الْعَظِيـمِ لِمَـنْ نَظَـرْ
٥ـ فَسَلِّـمْ وَفَـوِّضْ واتَّكِـلْ وَاعْتَمِـدْ فَقَـدْ ... يَجِيئُـكَ مَـا تَـرْضَـاهُ يَمْشِـي عَلَـى قَـدَرْ

وقال أيضاً:

١ قَـدْ جَـرَى فِـي مِثْلِنَـا مَثَـلٌ ... عَلَـمٌ فِـي رَأْسِـهِ نَـارُ
٢ـ بَيْنَنَـا وَبَيْـنَ كُـنْ نَسَـبٌ ... فَلَنَـا فِـي الْكَـوْنِ آثَـارُ
٣ـ إِنَّـهُ لِمَـنْ تَحَقَّقَـهُ ... نَقْـصُ حَـظٍّ فِيـهِ إِضْـرَارُ
٤ـ فَـرَدَدْنَـاهُ لِصَـاحِبِـهِ ... مَـا أَنَـا فِـي الـرَّدِّ مُخْتَـارُ
٥ـ إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا لَـهُ وَلَنَـا ... فِـي الَّتِـي تَلِيهَـا أَخْبَـارُ
٦ـ إِنَّمَـا يَـذْرِي بِصِحَّـةِ ذَا ... مَـنْ لَـهُ فِـي الْعِلْـمِ مِقْـدَارُ
٧ـ وَالَّـذِي يَلهـو بعبـرتـه ... مَـالَـهُ فِـي الْقَلْـبِ إِبْصَـارُ
٨ـ هَـذِهِ الـدُّنْيَـا لَهُـمْ تَعَـبٌ ... وَلَنَـا عَـوْنٌ وَأَنْصَـارُ
٩ـ لِلَّـذِي أَرْجُـوهُ مِـنْ مِنَـحٍ ... جُلُّهَـا أَنِّـي لَهَـا جَـارُ
١٠ـ هَكَـذَا قَـالَ الْجَلِيـلُ لَنَـا ... وَأَتَـى فِـي ذَاكَ إِخْبَـارُ

يشير إلى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة قدمت الجار على الدار.

وقال أيضاً:

١ـ تَـوَقَّـفْ فَـإِنَّ الْعِلْـمَ ذَاكَ الَّـذِي يَجْـرِي ... وَتَعْلَـمْ بِـأَنَّ الْحُكْـمَ مِنَّـا وَلاَ تَـدْرِي
٢ـ وَمَـا قُلْـتُ إِلاَّ مَـا تُحَقِّقُـهُ بِـهِ ... كَـذَا قَـرَّرَ اللهُ الْمُهَيْمِـنِ فِـي صَـدْرِي
٣ـ أَنَـا فِـي عِبَـادِ اللهِ رُوحٌ مُقَـدَّسٌ ... كَمِثْـلِ اللَّيَـالِـي رُوحُهَـا لَيْلَـةُ الْقَـدْرِ
٤ـ تَقَـدَّسْـتُ عَـنْ وَتْـرٍ بِشَفْـعٍ لأَنَّنِـي ... غَـرِيـبٌ بِمَـا عِنْـدِي عَـنِ الشَّفْـعِ والْـوَتْـرِ
٥ـ وَلَمَّـا أَتَـانِـي الْحَـقُّ لَيْـلاً مُبَشِّـراً ... بِـأَنِّـي خِتَـامُ الأَمْـرِ فِـي غُـرَّةِ الشَّهْـرِ
٦ـ وَقَالَ لِمَنْ قَدْ كَانَ فِي الْوَقْتِ حَاضِراً ... مِـنَ الْمَـلأَ الأَعْلَـى وَمِـنْ عَـالَـمِ الأَمْـرِ

٧ـ أَلاَ فَانْظُرُوا فِيهِ فَإِنَّ عَلاَمَتِي ... عَلَى خَتْمِهِ فِي مَوْضِعِ الضَّرْبِ فِي الظَّهْرِ
٨ـ وَأَخْفَيْتُهُ عَنْ أَعْيُنِ الْخَلْقِ رَحْمَةً ... بِهِمْ لِلَّذِي يُعْطِي الْجُحُودَ مِنَ الْكُفْرِ
٩ـ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمُلْكَ عَرْضاً مُحَقَّقاً ... فَقَالَ لِي الأَمْرِ الْمُعَظَّمُ فِي السِّرِّ
١٠ـ لأَنَّكَ غَيْبٌ وَالسَّعِيدُ مَنِ اقْتَدَى ... بِسَيِّدِهِ فِي حَالَةِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
١١ـ فَنَحْمَدُ فِي السَّرَّاءِ حَمْداً مُخَصَّصاً ... وَنَحْمَدُ حَمْداً سَارِياً حَالَةَ الضُّرِّ
١٢ـ ظُهُورُكَ فِي الأُخْرَى فَثَمَّ ظُهُورُنَا ... لِذَا جِئْتَنِي فِي الْعُرْبِ إِذْ جِئْتُ بِالشُّكْرِ
١٣ـ فَإِنَّ وُجُودَ الشُّكْرِ يَبْغِي زِيَادَةً ... مِنَ اللهِ فِي النَّعْمَاءِ فَانْهَضْ عَلَى إِثْرِي
١٤ـ لَوَ انَّكَ يَامِسْكِينُ تَعْرِفُ سِرَّهُ ... لَكُنْتَ بِمَا تَدْرِي بِهِ أَوْحَدَ الْعَصْرِ
١٥ـ غَرِيباً وَحِيداً حَائِراً وَمُحَيِّراً ... وَكُنْتَ عَلَى عِلْمٍ تُصَانُ عَنِ الذِّكْرِ
١٦ـ خَفِيٌّ عَلَى الأَلْبَابِ مِنْ أَجْلِ فِكْرِهَا ... وَإِنْ كَانَ أَعْلَى فِي الوُضُوحِ مِنَ الْبَدْرِ
١٧ـ أَنَا وَارِثٌ لاشَكَّ عِلْمَ مُحَمَّدٍ ... وَحَالَتُهُ فِي السِّرِّ مِنِّي وَفِي الْجَهْرِ
١٨ـ وَلَسْتُ بِمَعْصُومٍ وَلَكِنْ شُهُودُنَا ... هُوَ العِصْمَةُ الْغَرَّاءُ فِي الأَنْجُمِ الزُّهْرِ
١٩ـ وَلَسْتُ بِمَخْلُوفٍ لِعِصْمَةِ خَالِقِي ... مِنَ النَّاسِ فِيمَا شَاءَ مِنْهُ عَلَى غَمْرِ
٢٠ـ عَلِمْتُ الَّذِي قُلْنَا بِبَلْدَةِ تُونُسٍ ... بِأَمْرٍ إِلَهِيٍّ أَتَانِي فِي الذِّكْرِ
٢١ـ أَتَانِيَ بِهِ فِي عَامِ تِسعِينَ شَرْبُنَا ... بِمَنْزِلِ تَقْدِيسٍ مِنَ الْوَهْمِ وَالْفِكْرِ
٢٢ـ وَلَمْ أَدْرِ أَنِّي خَاتَمٌ وَمُعَيَّنٌ ... إِلَى أَرْبَعٍ مِنْهَا بِفَاسٍ وَفِي بَدْرِ
٢٣ـ أَقَامَ لِي الحَقُّ المُبِينُ يمينَهُ ... بِرُكبَتِهِ والسَّاقُ مِن حَضْرَةِ الأَمْرِ
٢٤ـ وَبَايَعْتُهُ عِنْدَ الْيَمِينِ بِمَكَّةٍ ... وَكَانَ مَعِي قَوْمٌ وَلَيْسُوا عَلَى ذِكْرِي
٢٥ـ وَأُقْسِمُ بِالْحِجْرِ الْمُعَظَّمِ قَدْرُهُ ... وَفِي ذَلِكَ الإِيلاَ يَمِينٌ لِذِي حِجْرِ
٢٦ـ لَئِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي فَرْعِ هَاشَمٍ ... لَقَدْ جَاءَ بِالْمِيرَاثِ فِي طَيِّءٍ نَشْرِي
٢٧ـ وَأَيْنَ بِلاَلٌ مِنْ أَبِي طَالِبٍ لَقَدْ ... تَشَرَّفَ بِالتَّقْوَى الْمُحَقَّرُ فِي الْقَدْرِ
٢٨ـ سَأَلْتُكَ رَبِّي أَنْ تَجُودَ لِعَبْدِكُمْ ... بِأَنْ يَكُ مَسْتُوراً إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
٢٩ـ كَمِثْلِ ابْنِ جَعْدُونٍ وَقَدْ كَانَ سَيِّداً ... إِمَاماً فَلَمْ يَبْرَحْ مِنَ اللهِ فِي سَتْرِ
٣٠ـ سَأَلْتُكَ رَبِّي عِصْمَةَ السَّتْرِ إِنَّهُ ... عَلَى سُنَّةِ الْحَنَّاوِي سُنَّتُنَا تَجْرِي

٣١ـ لَقَدْ عَايَنَتْ عَيْنِي رِجَالاً تَبَرَّزُوا ... خَضَارِمَةً عُلْيا وَمَا عِنْدَهُمْ سِّرِي

٣٢ـ وَأَقْسَمْتُ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالضُّحَى ... وَرَنْزَمَ وَالْأَرْكَانِ وَالْبَيْتِ وَالْحِجْرِ

٣٣ـ لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَمْلِكُ أَمْرَهُ ... فَمَا مِثْلُهُ عَبْدُ السَّمِيعِ وَالْبَرِّ

٣٤ـ فَإِنَّ لِكُلِّ اسْمٍ تَعَيَّنَ ذِكْرُهُ ... سِوَى الذَّاتِ مَدْلُولاً لَهُ حِكْمَةُ الظّهْرِ

٣٥ـ فَمَنْ يَشْتَهِي اليَاقُوتَ مِنْ كَسْبِ كَدِّهِ ... يُقَاسِي الَّذِي يَلْقَاهُ مِنْ غُمَّةِ الْبَحْرِ

٣٦ـ أَنَا صِهْرُ مُخْتَارٍ أَنَا الْخَتَنُ الَّذِي ... أَتَانِي بِهِ الْفَارُوقُ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ

٣٧ـ فَلَمْ أَسْتَطِعْ عَنِّي دِفَاعاً وَلَمْ أَكُنْ ... بِمَا جَاءَنِي فِيهِ مُبَشِّرُهُ أَدْرِي

٣٨ـ بِحُجْرَتِهِ الْغَرَّا بِمَسْجِدِ يَثْرِبٍ ... بِحَضْرَةِ عَبْدِ اللهِ ذِي النَّائِلِ الغَمْرِ

٣٩ـ وَمَازِلْتُ مِنْ وَقْتِ الْغُرُوبِ بِمَشْهَدٍ ... أُشَاهِدُهُ فِيهِ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

٤٠ـ وَمِصْبَاحُ مِشْكَاةِ الْمَشِيئَتِهِ فِي يَدِي ... أُنَوِّرُ بَيْتَ اللهِ عَنْ وَارِدِ الْأَمْرِ

٤١ـ لِأَسْرَحَ مِنْهُ وَالصَّلَاةُ تَلُزُّنِي ... عَلَى مَا أَرَاهُ مَا يَزِيدُ عَلَى الْعَشْرِ

٤٢ـ لِبَاسِي الَّذِي قَدْ كَانَ فِي اللَّوْنِ أَخْضَراً ... وَإِنِّي مِنْ ذَاكَ اللِّبَاسِ لَفِي أَمْرِ

٤٣ـ غَنِيتُ بِتَصْدِيقِي رِسَالَةَ أَحْمَدٍ ... عَنِ الْكَشْفِ وَالذَّوْقِ الْمُحَقَّقِ وَالْخُبْرِ

٤٤ـ وَهَذَا عَزِيزٌ فِي الوُجُودِ مَنَالُهُ ... وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَأَصْبَحْتُ فِي خُسْرِ

٤٥ـ وَلِي فِي كِتَابِ اللهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ ... نَصِيبٌ وَجُلُّ الْخَيْرِ مِنْ سُورَةِ الْعَصْرِ

٤٦ـ تَوَاصَوا بِحَقِّ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... كَمَا أَنَّهُمْ أَيْضاً تَوَاصَوا عَلَى الصَّبْرِ

٤٧ـ أُحِبُّ بَقَائِي هَهُنَا لِزِيَادَةٍ ... وَأَفْزَعُ إِيمَاناً إِلَى سُورَةِ النَّصْرِ

٤٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوسَى وَعِيسَى وَمِثْلُهُمْ ... فَلَسْتُ أُبَالِي أَنَّنِي جَامِعُ الْأَمْرِ

٤٩ـ فَإِنِّي خَتْمُ الْأَوْلِيَاءِ مُحَمَّدٌ ... خِتَامَ اخْتِصَاصٍ فِي الْبَدَاوةِ وَالْحَضْرِ

٥٠ـ شَهِدَتْ لَهُ بِالْمُلْكِ قَبْلَ وُجُودِنَا ... عَلَى مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي قَبْضَةِ الذَّرِّ

٥٢ـ لَقَدْ كُنْتُ مَبْسُوطاً طَلِيقاً مُسَرَّحاً ... وَلَمْ أَرَكْ كَالْمَحْبُوسِ فِي قَبْضَةِ الْأَمْرِ

٥٣ـ ظَهَرْتُ إِلَى ذَاتِي بِذَاتِي فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَايَ فَقَالَ الْكُلُّ أَنْتَ وَلَاتَدْرِي

٥٤ـ فَإِنْ أَشْرَكَتْ نَفْسِي فَلَمْ يَكُ غَيْرُهَا ... وَإِنْ وَجَدْتْ كَانَتْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

٥٥ـ إِذَا قُلْتُ بِالتَّوْحِيدِ فَاعْلَمْ طَرِيقَهُ ... فَمَا ثَمَّ تَوْحِيدٌ سِوَى وَاحِدِ الْكُثْرِ

٥٦ـ وَلاَبُـد أَنْ تَمْتَـازَ فَـالْـوَتْـرُ حَـاصِـلٌ ... وَلَكِـنَّ فِـي الإِيجَـادِ لاَبُـدَّ مِـنْ نَـزْرِ

٥٧ـ لَقَدْ حَازَتِ الْخَيْرَاتُ فِي كُلِّ حَائِرٍ ... وَحَـاصِـلُ هَـذَا الأَمْـرِ فِي الْقَـوْلِ بِـالنُّكْرِ

٥٨ـ فَـإِنْ شَهِـدَتْ أَلْفَـاظُنَـا بِـوُجُـودِنَـا ... تَقُـولُ الْمَعَـانِـي إِنَّنِـي مِنْـكَ فِـي خُسْـرِ

٥٩ـ إِذَا ذَكَـرُوا جِسْمِـي حَنَنْـتُ لِشَـامِنَـا ... وَإِنْ ذَكَـرُوا رُوحِـي حَنَنْـتُ إِلَـى مِصْـرِ

٦٠ـ وَمَـا الْفَخْرُ إِلاَّ فِي الْجُسُومِ وَكَوْنِهَا ... مُـوَلِّـدَةَ الأَرْوَاحِ نَـاهِيـكَ مِـنْ فَخْـرِ

٦١ـ أَلاَ إِنَّ طِيبَ الْفَرْعِ مِنْ طِيبِ أَصْلِهِ ... وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ مِنْ مَخْبَثِ النَّجْرِه

٦٢ـ يَعِـزُّ عَلَيْنَـا أَنْ تُـرَدَّ سُيُـوفُنَـا ... مَفَلَّلَـةً مِـنْ ضَـرْبِ هَـامٍ وَمِـنْ كَسْـرِ

٦٣ـ صَرِيراً مِنْ اقْلاَمٍ سَمِعْتُ أَصَمَّنِي ... وَمَـا عَلِمَـتْ نَفْسِـي بِصُـمٍّ مِـنَ الصِّـرِّ

٦٤ـ حَيَـاةُ فُـؤَادِي مِـنْ عُلُـومِ طَبِيعَتِـي ... كَـإِحْيَـاءِ مَـاءٍ قَـدْ تَفَجَّـرَ مِـنْ صَخْـرِ

٦٥ـ بِـلاَداً أَمَـوَاتـاً لاَنَبَـاتَ بِـأَرْضِهَـا ... فَـأَضْحَـتْ لِمَحْيَـاهَـا تَبَسَّـمُ بِـالـزَّهْـرِ

٦٦ـ تَتِيـهُ بِـهِ عُجْبَـاً وَزَهْـواً وَنَحْـوَهُ ... حَـدَائِـقُ أَزْهَـارٍ مُعَطَّـرَةُ النَّشْـرِ

٦٧ـ نَـرَاهَـا مَـعَ الأَرْوَاحِ تَثْنِي غُصُونَهَا ... حُنُـوا عَلَـى العُشَّـاقِ دَائِمَـةَ البِشْـرِ

٦٨ـ فَيَـا حُسْنَـهُ عِلْمـاً يَقُـومُ بِـذَاتِنَـا ... جَمَعْنَـا بِـهِ بَيْـنَ الـذَّرَاعِ مَـعَ الشِّبْـرِ

٦٩ـ وَمَـا بَيْـنَ سَعْـيِ السَّاعِ وَالْبَاعِ وَالَّـذِي ... يُهَـرْوِلُ بِـالْتَقْسِيـمِ فِيـهِ وَبِـالشِّبْـرِ

٧٠ـ فَيَحْظَى بِمَجْـلاَهُ وَبِـالصُّـوَرَةِ الَّتِـي ... لَهَـا سَـوْرَةٌ فَـوْقَ الطَّبِيعَـةِ وَالْفَقْـرِ

٧١ـ سَرَيْـتُ إِلَيْـهِ صُحْبَـةَ الـرُّوحِ قَـاصِـداً ... إِلَـى بَيْتِـهِ الْمَعْمُـورِ فِـي رَفْـرَفِ الـدُّرِّ

٧٢ـ فَكُنْ فِي عِدَادِ الْقَوْمِ وَأَصْحَبْ خِيَارَهُمْ ... وَلاَتَـكُ فِـي قَـوْمٍ أَسَـافِلَـةِ غَمْـرِ

٧٣ـ وَلاَ تَتْـرُكَنْهُـمْ وَانْظُـرِ الْحَـقَّ فِيهِمُـو ... كَمَـا تَشْهَـدُ الأَبْصَـارُ مَنْـزِلَـةَ الْغَفْـرِ

٧٤ـ وَلاَ تَتَّخِـذْ نَجْمـاً دلِيـلاً عَلَيْهِمُـو ... فَسُكْنَـاهُـمُ الْمَعْـرُوفُ بِـالْبَلَـدِ الْقَفْـرِ

٧٥ـ وَعَـاشِـرْ إِذَا عَـاشَـرْتَ قَـوْمـاً تَبَـرْقَعُـوا ... أَشِـدَّاءَ مُـأَمُّـونِيـنَ مِـنْ عَـالَـمِ الْقَهْـرِ

٧٦ـ عُلُـومُ عِبَـادِ اللهِ فِـي كُـلِّ مَـوْقِـفٍ ... وَغَيْـرِ عِبَـادِ اللهِ فِـي مَـوْقِـفِ النَّشْـرِ

٧٧ـ تَـرَى عَـابِـدَ الـرَّحْمَـنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... تَمِيـلُ بِـهِ الأَرْوَاحُ كَـالْغُصْـنِ النَّضْـرِ

٧٨ـ بَقَـاءُ وُجُـودِي فِـي الْـوُجُـودِ مُنَعَّمـاً ... بِمَـا أَنْعَـمَ اللهُ عَلَـيَّ مِـنَ السِّحْـرِ

٧٩ـ يَسُوقُ لِـي الأَرْوَاحَ مِـنْ كُـلِّ جَانِـبٍ ... فَمَـا مُعْجِـزَاتٌ بِـالْخَيَـالِ وَلاَ السِّحْـرِ

٨٠ـ كَمَا جَادَ لِي بِالْحِلِّ مِنْ كُلِّ حُرْمَةٍ ... صَبِيحَةَ يَوْمِ الرَّمْيِ مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ

٨١ـ وَيَمَّمَ لِي الْمَطْلُوبَ مِنْ كُلِّ مَنْسَكٍ ... تَجَلَّى لَنَا فِيهِ إِلَى حَالَةِ النَّفْرِ

٨٢ـ سَبَانِي وَأَبْلَانِي بِكُلِّ مُقَرْطَقٍ ... وَمَا نَظَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ لُؤْلُؤِ الثَّغْرِ

٨٣ـ نَزِينُ بِهِ إِكْلِيلَ تَاجٍ وَسَاعِدٍ ... وَسِلْكٍ يُدَلِّيهِ عَلَى لَبَّةِ النَّحْرِ

٨٤ـ لَقَدْ أَنْشَأَ اللهُ الْعُلُومَ لِنَاظِرِي ... عَلَى صُوَرٍ شَتَّى مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

٨٥ـ وَأَنْشَأَهَا أَيْضاً لِكُلِّ مُتَيَّمٍ ... عَلَى صُوَرٍ حُسْناً مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

٨٦ـ تَرَفَّلْنَ فِي أَثْوَابِ حُسْنٍ مُهَيِّمٍ ... مُنَوَّعَةِ الْأَلْوَانِ مِنْ حُمْرٍ اوْ صُفْرِ

٨٧ـ فَمُتَّكِىءٍ مِنْهُمْ عَلَى فُرُشِ الْبَهَا ... وَمُتَّكِىءٍ مِنْهُمْ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرِ

٨٨ـ وَبِيضٍ كَرِيمَاتٍ عَقَائِلَ خُرَّدٍ ... يُجَرِّرْنَ أَذْيَالَ الْبَهَا أَيَّمَا جَرِّ

٨٩ـ لَقَدْ جَمَعَ اللهُ الْجَمَالَ لِأَحْمَدٍ ... وَغَيْرِ رَسُولِ اللهِ مِنْهُ عَلَى الشَّطْرِ

٩٠ـ فَمَنْ كَانَ يَدْرِي مَا أَقُولُ وَيَرْتَقِي ... إِلَى عَرْشِهِ الْعُلْوِيِّ مِنْ شَاطِىءِ النَّهْرِ

٩١ـ فَذَاكَ الَّذِي حَازَ الْكَمَالَ وُجُودُهُ ... وَزَادَ عَلَى الأَمْلَاكِ عِلْماً بِمَا يَجْرِي

٩٢ـ إِذَا جَاءَ خَيْرُ اللهِ يُصْبِحُ نَادِماً ... بِمَا فَرَّطَ الْمِسْكِينُ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ

٩٣ـ عُلُومٌ أَتَتْ نَصّاً جَلِياً تَقَدَّسَتْ ... عَنِ الظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ وَالْحَدْسِ وَالْحِزْرِ

٩٤ـ تَجِيءُ وَمَا يَنْفَكُّ عَنْهَا مَجِيئُهَا ... وَلَكِنَّهَا تَأْتِيكَ بِالْمَدِّ وَ الْجَزْرِ

٩٥ـ أَلَا كُلُّ خُلْقٍ كَانَ مِنِّي تَخَلُّقاً ... بِخُلْقٍ إِلَهِيٍّ كَرِيمٍ سِوَى النَّذْرِ

٩٦ـ فَيَا شُؤْمَهُ خُلْقاً فَإِنَّ أَدَاءَهُ ... كَمِثْلِ أَدَاءِ الْفَرْضِ فِي الْقَسْرِ وَالْجَبْرِ

٩٧ـ لَقَدْ طَلَعَتْ يَوْماً عَلَيَّ غَمَامَةٌ ... تَكُونُ لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْنِ كَالْخِدْرِ

٩٨ـ فَقُلْتُ تَجَلَّى فِي غَمَامٍ عَلِمْتُهُ ... أَتَانِي بِهِ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

٩٩ـ فَجَادَتْ عَلَى أَرْكَانِ كَوْنِي بِأَرْبَعٍ ... مَعَارِفَ أَلْبَانٍ وَمَاءٍ وَمِنْ خَمْرِ

١٠٠ـ وَمَا أَخْرَجَتْ نَحْلٌ لَنَا مِنْ بُطُونِهَا ... مُصَفًّى لَنَا فِيهِ الشِّفَاءُ مِنَ الضُّرِّ

١٠١ـ عُلُومٌ يَقُومُ الْحَبْرُ مِنَّا بِفَضْلِهَا ... فَمَا هِيَ مِنْ زَيْدٍ يَمُرُّ عَلَى عَمْرِ

١٠٢ـ تَعَالَتْ فَلَا شَخْصٌ يَفُوزُ بَنيلِهَا ... وَلَاسِيَّمَا إِنْ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الْحَشْرِ

١٠٣ـ بِهَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ ... غَدَاةَ غَدٍ فِي مَوْقِفِ الْبَعْثِ وَالنَّشْرِ

١٠٤ـ كَمَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ ... إِذَا دُفِنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ

١٠٥ـ فَضَمٌّ لِتَعْذِيبٍ وَضَمٌّ تَعَشُّقٍ ... فَلاَ بُدَّ مِنْهُ فَاعْلَمُوا ذَاكَ مِنْ شِعْرِي

١٠٦ـ قَدِ اشْتَرَكَا فِي الضَّمِّ مَنْ كَانَ ذَا وفاً ... لِمَا كَانَ فِي عَهْدٍ وَمَنْ كَانَ ذَا غَدْرِ

١٠٧ـ يَجِيْءُ بِأَعْذَارٍ لِيُقْبَلَ عُذْرُهُ ... وَلَيْسَ لَوُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرِ

١٠٨ـ وَيُقْبَلُ مِنْهُ صِدْقُهُ فِي حَدِيثِهِ ... وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْعَرْضِ بِالْعَمَلِ النَّزْرِ

١٠٩ـ لَقَدْ عَمَّ بِالطَّبْعِ الْعَزِيزِ قُلُوبَنَا ... فَلاَ يَدْخُلَنَّ الْقَلْبَ شَيْءٌ مِنَ النُّكْرِ

١١٠ـ جَهْلِتُ عُلُوماً فِي حَدَاثَةِ سِنِّنَا ... وَمَا نِلْتُ هَذَا الْعِلْمَ إِلاَّ عَلَى كِبْرِ

١١١ـ وَمَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ أَتَانِي بُغْتَةً ... كَخَوفِي إِذَا خِفْنَا مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ

١١٢ـ جَرَيْنَا بِهِ فِي حَلْبَةِ الْكَشْفِ وَالحِجَى ... عَلَى الصَّافِنَاتِ الغُرِّ وَالسُّبَّقِ الضُّمْرِ

١١٣ـ فَلَمَّا أَتَيْنَا الصُّورَ قَالَ لَنَا فَتًى ... إلا إِنَّهُ النَّاقُورُ فَافْزَعِ إِلَى النَّقْرِ

١١٤ـ فَمِلْتُ إِلَيْهِ فِي رِجَالٍ ذَوِي نُهًى ... بِمَحْوٍ وَإِثْبَاتٍ مِنَ الصَّحْوِ وَالسَّكْرِ

١١٥ـ أَهَذِي كَمَا قَالَ الْجُنَيْدُ بِحَامِلٍ ... فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْقَعُودُ مِنَ الْبَكْرِ

١١٦ـ فَأَنْزَلَنِي مِنْهُ بِأَكْرَمِ مَنْزِلٍ ... عَلَوتُ بِهِ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ وَالنَّسْرِ

١١٧ـ وَفَرَّقَ حَالِي بَيْنَ هَذَا وَهَذِهِ ... وَأَيْنَ زَمَانُ الرُّطْبِ مِنْ زَمَنِ الْبُسْرِ

١١٨ـ إِذَا كَانَ لِي كُنْتَ الْغَنِيَّ بِكَوْنِهِ ... وَأَصْبَحْتُ ذَا جَاهٍ وَأَمْسَيْتُ ذَا وَفْرِ

١١٩ـ دَعَانِي إِلَهِي لِلْحَدِيثِ مُسَامِراً ... وَلِي أُذُنٌ صَمَّاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْوَقْرِ

١٢٠ـ وَحَمَّلَنِي مَالا أُطِيقُ احْتِمَالَهُ ... وَأَطَّتْ ضُلُوعِي مِنْ مُلاَبَسَةِ الْوِقْرِ

١٢١ـ وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي كَمَا خَافَ صَالِحٌ ... عَلَى قَوْمِهِ خَوْفَ الْمُقِيمِينَ فِي الحِجْرِ

١٢٢ـ إِذَا قُلْتُ يَا اللهُ لَبَّى لِدَعْوَتِي ... وَلَمْ يُقْصِنِي عَنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ وِزْرِي

وقال أيضاً يمدح الأنصار رضي الله عنهم، وسبب ذلك أن بعض إخوانه كتب إليه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني؟ فقال نعم. ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً طويلاً يأمره فيه أن يبلغه إلي وفي آخره يقول له: قد أمرناه أن يمتدح الأنصار بنصرهم لي

وصحبتهم، وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فإذا مدحهم، اكتبه في ورقة بخط بين وأدفعه عند قبرٍ لرجلٍ أسمر اللون اسمه حامد بجدَّة عند قبره ليلة الخميس. قال الراوي: فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين حسان بن ثابت؟ فقال حسان: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال: اذكر له بيتاً يبني عليه فقال نعم وقال:

١ـ شُغِفَ السُّهَادُ بِمُقْلَتِي وَمَزَارِي فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمَشَارِي

قال صاحب الرؤيا: ثم قال لي: وعيت ما قلنا لك؟ قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليك، فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه أيضاً، يعني الكلام الذي أمر أن يبلغه، وادفع المدح لمن أمرت حيث أمرت ليلة الخميس. قال: ثم استيقظت، فلما وقف على ما كتبه به إليه صاحب الرؤيا قال يتمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به من مدح الأنصار، وما قال إلا ما أملي عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره:

١ـ قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ فِقَرُ الكَلَامِ وَنَشْأَةُ الْأَشْعَارِ
٢ـ شغف السهاد بمقلتي ومزاري فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمَشَارِي
٣ـ فَلِذَا جَعَلْتُ رَرِيَّةَ الرَّاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ حُرُوفِ الرَّدِّ وَ التَّكْرَارِ
٤ـ فَأَقُولُ مُبْتَدِئاً لِطَاعَةِ أَحْمَدٍ فِي مَدْحِ قَوْمٍ سَادَةٍ أَخْيَارِ
٥ـ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْصَارِ فَإِذَا مَدَحْتُهُمُو مَدَحْتُ نجاري
٦ـ لِسُيُوفِهِمْ قَامَ الهُدَى وَعَلَتْ بِهِمْ أَنْوَارُهُ فِي رَأْسِ كُلِّ مَنَارِ
٧ـ قَامُوا بِنَصْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ اَلْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُخْتَارِ
٨ـ صَحِبُوا النَّبِيَّ بِنِيَّةٍ وَعَزَائِمٍ فَازُوا بِهِنَّ حَمِيدَةِ الآثَارِ
٩ـ بَاعُوا نُفُوسَهُمُ لِنُصْرَةِ دِينِهِ وَلِذَاكَ مَا صَحِبُوهُ بِالْإِيثَارِ
١٠ـ لَهُمُو كَنَى الْمُخْتَارُ بِالنَّفَسِ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ يُمْنٍ مَعَ الْأَقْدَارِ
١١ـ سَعْدٌ سَلِيلُ عُبَادَةٍ فَخَرَتْ بِهِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ جُمْلَةُ الْأَنْصَارِ

١٢ـ لله آسادٌ لِكُلِّ كريهَةٍ ... نَزَلَتْ بِدينِ الله والأبْرارِ

١٣ـ عَزُّوا بِدِينِ الله فِي إعْزَازِهِمْ ... دِينَ الْهُدَى بِالعَسْكَرِ الْجَرَّارِ

١٤ـ فِيهِمْ عَلاَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مشْهدِي ... وَبِهِمْ يُرَى عِنْدَ الوُرُودِ فَخَارِي

١٥ـ لَوْ أَنَّنِي صُغْتُ الكَلاَمَ قَلائِداً ... فِي مَدْحِهِمْ مَا كُنْتُ بِالْمِكْثارِ

١٦ـ كَرِشُ النَّبِيِّ وَعَيْبَةٌ لَرِسُولِهِ ... لَحِقَتْ بِهِ أَعْدَاؤُهُ بِتَبَارِ

١٧ـ رُهْبَانُ لَيْلٍ يَقْرَؤونَ كَلاَمَهُ ... آسَادُ غَابٍ فِي الْوَغَى بِنَهَارِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا نَظَرتْ عَيْنِي إِلَى ... شَيْءٍ تَرَاهُ فَأَرَى

٢ـ إِلاَّ الَّذِي قَالَ لَنَا ... بِأَنَّهُ الْخَلْقَ بَرا

٣ـ قُلْتُ فَمَنْ قِيلَ لَنَا ... مِنَ الْمِيَاهِ وَالثَّرَى

٤ـ فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ الَّذِي ... تَرَاهُ مِن غَيْرِ يُرَى

٥ـ سِوَاهُ فَانْظُرْ عَجَباً ... يَدْرِي بِهِ مَنْ قد دَرَى

٦ـ إِنَّ الوُجُودِ وَاحِدٌ ... فِي عَيْنِهِ دُونَ امْترا

٧ـ وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِهِ ... فِي حَقِّهِ فَمَا افْتَرى

٨ـ فَنَحْنُ فِيهِ كُلُّنَا ... كَالصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا

٩ـ وَالْجَوْفَ مِنْهُ فَارِغٌ ... وَالْحَقُّ مَا فِيهِ مِرَا

١٠ـ قَدْ قُلْنَ مَاذَا بَشَراً ... بَل مَلَكاً فِيمَا نَرَى

١١ـ وَلَمْ يَكُنْ بِمَلَكِ ... مَا كَانَ إِلاَّ بَشَرَا

١٢ـ فَهَكَذَا أَمْرُ الإِلَهِ ... فِي الوُجود وَالْوَرَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّذِي هَيَّمَنِي حُسْنُهُ ... مِنَ الَّذِي هَامَ وَلاَ تَدْرِي

٢ـ فِي سُورَةِ الأَعْلَى وَأَمْثَالِهَا ... كَالْفَجرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي

٣ـ سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ فَمَا مِثْلُهُ ... مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ الَّذِي أَدْرِي

٤ـ فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَى ذِكْرُهُ ... وَإِنَّهُ الْآنَ عَلَى ذِكْرِي

٥ـ قَدْ جَاءَ بِالصِّفَاتِ الَّتِي ... تَزِيدَ فِي الْعَدِّ عَنِ الْعَشْرِ

٦ـ تَحْمِلُ عَرْشَ الذَّاتِ مِنْ ذَاتِهَا ... وَمَا لَهَا عَيْنٌ سِوَى سِرِّي

٧ـ بِهَا وُجُودِي وَبِهَا كُنْتُهُ ... لِذَاكَ تَجْرِي بِيَ عَنْ أَمْرِي

٨ـ لَاتُنْظِرُونِي غَيْرَهُ إِنَّنِي ... هَوِيَّةُ الْحَقِّ بِلَا سِتْرِ

٩ـ فَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ مِنْ مِفْصَلٍ ... إِلَّا وَفِيهِ عَلَمُ الذِّكْرِ

١٠ـ مُنْتَصِبٍ يَعْرِفُهُ مَنْ لَهُ ... فِي ذَاتِهِ مَنْزِلَةُ الشُّكْرِ

١١ـ لَهُ مَزِيدُ الْعِلْمِ مِنْ شُكْرِهِ ... يَسْتُرُهُ مَا فِيهِ مِنْ كُفْرِ

١٢ـ وَلَيْسَ بِالْكُفْرِ الَّذِي ذُقْتُهُ ... مَنْ قَرَّرَ الْإِنْسَانَ فِي خُسْرِ

١٣ـ بِأَصْلِهِ ثُمَّ أَتَى شَارِحاً ... مُفَرِّعاً بِالْحَقِّ وَ الصَّبْرِ

١٤ـ بِذَا أَتَى النَّصُّ الَّذِي قَالَهُ ... لِخَلْقِهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١٥ـ فَمَنْ يُرِدْ يَمْتَازُ فِي أَهْلِهِ ... فَلْيَمْشِ بِالْحَالِ عَلَى إِثْرِي

١٦ـ فَإِنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ لِي ... انْصَحْ عِبَادِي وَامْتَثِلْ أَمْرِي

١٧ـ بِمَكَّةٍ فِي حَالَةٍ تَقْتَضِي ... فِي وَقْتِهَا الْقَبْضُ مِنَ الْعُسْرِ

١٨ـ وَفِي دِمَشْقٍ قَالَ لِي مِثْلُهُ ... فِي مَرَّةٍ أُخْرَى عَلَى سِرِّي

١٩ـ فَقُلْتُ يَارَبِّ أَعِنِّي عَلَى ... مَا قُلْتَ لِي فَقَالَ بِالنَّصْرِ

٢٠ـ فَلَمْ يَزَلْ فِي نُصْرَتِي قَائِماً ... فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمَ الْبِشْرِ

٢١ـ وَقَالَ تَمَّمْ مَا بَدَأْتُمْ بِهِ ... مِنَ الْفُتُوحَاتِ عَلَى قَدْرِ

٢٢ـ عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدٍ ... وَلَمْ يَنُبْ عَنِّي فِي الْعُذْرِ

٢٣ـ فَإِنَّ فِيهَا سَبَباً مُقْلِقاً ... يَضِيقُ مِنْ إِيرَادِهِ صَدْرِي

٢٤ـ فَقَالَ لِي لَاتَلْتَفِتْ إِنَّنِي ... مُزِيلُ مَاتَخْشَى مِنَ الضُّرِّ

٢٥ـ أَيَّدَكَ اللهُ فَكُنْ آمِناً ... وَلَايَكُنْ قَلْبُكَ فِي ذُعْرِ

٢٦ـ فَقُمْتُ بِالْعِلْمِ لَهُمْ مُفْصِحاً ... مُبَيِّناً فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

٢٧ـ أَوْرَدَهُ مِن غَيْرِ كَيْلٍ لَهُ ... كَأَنَّمَا آخُذُ مِنْ بَحْرِ

٢٨ـ لَوْ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي قَوْلِهِ ... إِنَّ إِلَيْهِ مَرْجِعَ الْأَمْرِ
٢٩ـ رَأَى وُجُودَ الْحَقِّ عَيْنَ الَّذِي ... يَطْلُبُهُ فِي وَحْدَةِ الْكُثْرِ
٣٠ـ لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ ... مَا مَيَّزَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ
٣١ـ لَيْسَ لَهُ الشَّرُّ فَإِنَّ الَّذِي ... سُمِّيَ شَرّاً عَدَمٌ فَادْرِ
٣٢ـ بِيَدِهِ الْخَيْرُ فَقُلْ كَالَّذِي ... يَقُولُ فِيهِ صَاحِبُ الْبِرِّ
٣٣ـ فَإِنَّهُ الْخَيْرُ كَمَا قَالَ لِي ... مَنْ قَالَ بِالْبَاعِ وَبِالشِّبْرِ
٣٤ـ فَاعْبُدْ إِلَهَ السِّرِّ مُسْتَسْلِماً ... وَلَا تُكَفِّرْ صَاحِبَ الْفِكْرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَهٌ تَعَالَى أَنْ يُرَى بِبَصِيرَةٍ ... وَلَا بَصَرٍ وَ النَّصُّ جَاءَ بِإِبْصَارِ
٢ـ وَلَيْسَ يُرَى شَيْءٌ سِوَاهُ وَإِنَّهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ عَيْنُ ذَاتِي وَمِقْدَارِي
٣ـ لِذَاكَ يُسَمَّي ظَاهِراً بَاطِناً لَنَا ... لِأُثْبِتَ أَوْ أَنْفِي فَالاسْمَاءُ أَبْصَارِي
٤ـ فَلَا تَجْزَعَنْ فَالْأَمْرُ وَالشَّأْنُ وَاحِدٌ ... وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى يَسَارِي وَإِعْسَارِي
٥ـ فَإِنِّيَ عَيْنُ الْأَمْرِ إِنْ كُنْتُ مُوسِراً ... وَلَسْتُ لَهُ عَيْناً بِعُسْرِي وَإِقْتَارِي
٦ـ أَلَا إِنَّ عَيْنِي شَاهِدٌ وَشَهَادَتِي ... كَذَلِكَ فِيمَا صَحَّ فِيهِ مِنَ أَخْبَارِي
٧ـ لَقَدْ أَثْبَتَ الْأَرْحَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... وَإِنَّ أُولِي الْأَرْحَامِ أَوْلَى بِأَقْدَارِي
٨ـ أَنَا سِجْنُهُ مِنْهُ إِذَا كُنْتُ رَحْمَةً ... وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُحْمَى فَقَدْ بَعُدَتْ دَارِي
٩ـ أَلَا إِنَّنِي جَارٌ لِمَنْ هُوَ صُورَتِي ... وَقَدْ جَاءَ حَقُّ الْجَارِ فَرْضٌ عَلَى الْجَارِ
١٠ـ فَقَدْ أَثْبَتَ الْمِثْلَ الَّذِي قَدْ نَفَاهُ لِي ... بِلَيْسَ وَقَدْ حَارَتْ لِذَلِكَ أَفْكَارِي
١١ـ إِذَا قُلْتُ مِثْلَ قَالَ لَا فَأَقُولُ لَا ... وَإِنْ قُلْتُ لَا أَبْقَى رَهِيناً بِأَوْزَارِي
١٢ـ فَمَا هُوَ لِي بَعْضٌ وَلَا أَنَا كُلُّهُ ... وَمَا ثَمَّ كُلٌّ غَيْرُ مَا بَرَأَ الْبَارِي
١٣ـ وَلَمَّا بَدَا خَلْقِي بِعَيْنِي رَأَيْتُنِي ... بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَسَبْعَةِ أَسْوَارِ
١٤ـ وَمَا أَنَا إِلَّا جُودُهُ وَوُجُودُهُ ... وَإِنَّ الَّذِي يَبْدُو لِعَيْنِكَ آثَارِي
١٥ـ إِذَا قُمْتُ أُثْنِي وَالثَّنَاءُ كَلَامُهُ ... فَمَا أَنَا فِيمَا قَدْ حَمِدتُّ بِمِكْثَارِ

١٧ـ إِذَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي جَمَالَ وُجُودِهِ ... أَكُونُ بِهِ فِي الْحَالِ صَاحِبَ أَنْوَارِ
١٨ـ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أُبْصِرْ سِوَايَ فَإِنَّنِي ... لَعَالِمُ وَقْتِي بِي وَصَاحِبُ أَسْرَارِ
١٩ـ وَلَكِنْ مَتَى إِنْ دَامَ بِي مَا ذَكَرْتُهُ ... وَذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ يُثْبِتُ إِضْرَارِي

وقال أيضاً:

١ـ اَلنَّاسُ أَوْلاَدُ حَوَّاء سِوَايَ أَنَا ... فَإِنَّنِي وَلَدٌ لِلْوَالِدِ الذَّكَرِ
٢ـ إِنَّ الْأُنُوثَةَ مِنْ نَعْتِ الرِّجَالِ لِذَا ... تَرَاهُمُو يَحْمِلُونَ العِلْمَ فِي الصُّوَرِ
٣ـ فَيُصْبِحُونَ حُبَالَى حَامِلِينَ بِهِ ... حَمْلَ السَّحَابِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ
٤ـ يَحْيَى بِهِ كُلُّ مَيْتٍ لاَحَ رَاكَ بِهِ ... فَيَشْكُرَ الْحَيَّ شُكْرَ الزُّهْرِ لِلزَّهْرِ
٥ـ فَالزُّهْرُ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى بِجُمْلَتِهَا ... وَالزُّهْرُ مَا أَعْطَتِ الْأَسْمَاءَ مِنْ أَثَرِ
٦ـ يَارَحْمَةَ اللهِ قَدْ حُزْتِ الْوُجُودَ فَمَا ... فِي الْكَوْنِ مُقْلَةُ عَيْنٍ تَخْلُو مِنْ نَظَرِ
٧ـ بِهِ يَرَوْنَ وُجُودَ الْكَوْنِ فِيهِ كَمَا ... يَرَوْنَ فِيهِ وُجُودَ الْحَقِّ فِي الْبَشَرِ
٨ـ مَا بَيْنَ ضَمّ وَفَتْحٍ قَدْ بَدَتْ عِبَرٌ ... لِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ فِيهِ مُعْتَبَرِ
٩ـ تُرْبِي عَلَى قُوَّةِ الْأَرْوَاحُ قُوَّتُهُ ... فَلَيْسَ يُحْرِقُهُ الْإِدْرَاكُ بِالْبَصَرِ
١٠ـ لِأَنَّهُ سَبَحَاتُ الْوَجْهِ فَاعْتَبِرُوا ... فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ الْعَمْيَاءِ وَالْغِيَرِ
١١ـ هُمَا الْحِجَابُ لَهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهِمَا ... إِحْرَاقُهَا لاَوَلاَ مَا فِيهِ مِنْ ضَرَرِ
١٢ـ وَالْحُجْبُ لَيْسَ سِوَانَا وَهْوَ خَالِقُنَا ... وَنَحْنُ مَجْلَى لَهُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ
١٣ـ كَذَا رَأَيْنَاهُ ذَوْقاً فِي مَشَارِبِنَا ... كَمَا رَوَيْنَاهُ فِيمَا صَحّ مِنْ خَبَرِ
١٤ـ هُوَ الْقُوَى حِينَ مَا تُعْطِي جَوَارِحُنَا ... مِنَ النَّتَائِجِ فَانْظُرْ فِيهِ وادَّكِرِ
١٥ـ لَوْلاَهُ مَا نَظَرَتْ عَيْنٌ وَلاَ سَمِعَتْ ... أُذْنٌ لِمَا قَدْ تَلاَهُ الْحَقُّ فِي السُّوَرِ
١٦ـ اللهُ يَخْلُقُنَا وَاللهُ يَخْلُفُنَا ... عَلَى الدَّوامِ كَمَا قَدْ جَاءِ فِي الزُّبُرِ
١٧ـ وَمَا لَهُ خَبَرٌ فِينَا يُخَبِّرُنَا ... سِوَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ الْيَوْمَ مِنْ سِيَرِ
١٨ـ وَمَا تَكُونَّ عَنْهُ مِنْ تَقَابُلِنَا ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى عَلَى سُرُرِ
١٩ـ وَمَنْ يَكُونُ عَلَى ضِدِّ النَّعِيمِ بِمَا ... يَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الضَّرَّاءِ فِي سَقَرِ

٢٠ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ هَذَا وَمَا عَجَبي ... إِلاَّ بِأَنِّي مَعَ الأَنْفَاسِ فِي سَفَرِ
٢١ـ دُنْيَا وَآخِرَةَ فَانْظُرْ تَرَى عَجَباً ... فِي حَالَنَا وَاعْتَبِرْهُ صُنْعَ مُقْتَدِرِ
٢٢ـ وَالْجَوْهَرُ الأَصْلُ بَاقٍ لاَزَوَالَ لَهُ ... هُوَ الْمَحَلُّ لِمَا يُبْدِيهِ مِنْ صُوَرِ
٢٣ـ الله تجلَّى لَنَا مَاقَدْ جلاهُ لَنَا ... على صفاءٍ بِلا شَوْبٍ ولاكَدَرِ
٢٤ـ لِذا أرى زُمَراً تَأْتي على زُمَرٍ ... كَما أَتَتْ في كتابِ الله في الزُّمَرِ
٢٥ـ إنَّ المِياهَ على مِقْدارِ أعْيُنِها ... فَمِنْهُ مُنْهَمِرٌ وَغَيْرُ مُنْهَمِرِ
٢٦ـ إنَّ السَّحابَ بُخارُ الماءِ إنْشأَهُ ... ماءٌ بُحلِّلُخُ لِلنَجْمِ والشَّجَرِ
٢٧ـ شَيْئاً فَشَيْئاً ويبقى بَعْضُها النَدى ... أو تَسْتَحيلُ هَواءً في ذرى الأُكَرِ
٢٨ـ لِذا رأيْتُ خُروجَ الودْقِ مِنْ خَلَلٍ ... فيهِ لِيُبْرِزَ مافي الرَّوْضِ مِنْ ثَمَرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي رَأَيْتُ وُجُوداً لَايُقَيِّدُهُ ... نَعْتٌ وَلاَ هُوَ مَحْدُودٌ فَيَنْحَصِرُ
٢ـ فِي الْحَدَّ وَهْوَ الَّذِي فِي الْحَدَّ يَعْرِفُهُ ... وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِي بِهِ خَبَرُ
٣ـ تَنَزَّهَتْ ذَاتُ مَنْ قَدْ حَارَ طَالِبُهَا ... سُبْحَانَهُ جَلَّ أَنْ تَحْظى بِهِ الْفِكَرُ
٤ـ أَقَامَنِي مَثَلاً مِثْلاً وَنَزَّهَنِي ... عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَظْفَرْ بِيَ النَّظَرِ
٥ـ هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي فِي كَوْنِهِ سَنَدٌ ... لِخَلْقِهِ وَلَهُ سَمْعٌ هُوَ الْبَصَرُ
٦ـ إِنِّي لَعَبْدٌ لِمَنْ كَانَتْ هَوِيَّتُهُ ... عَيْنِي وَمَا أَنَا عَيْنُ الْحَقِّ فَاعْتَبِرُوا
٧ـ لَوْ كُنْتُهُ لَمْ أَكُنْ بِالْعَجْزِ مُتَّصِفاً ... عَنْ كَوْنِ مَا تُظْهِرُ الأَسْبَابُ وَالْقَدَرُ
٨ـ وَلَمْ يَكُنْ حَاكِماً عَلَى تَصَرُّفِنَا ... سِرٌّ يُقَالُ لَهُ فِي عِلْمِنَا الْقَدَرُ
٩ـ إِنِّي عُبَيْدٌ فَقِيرٌ فِي تَقَلُّبِهِ ... هَذِي نُعُوتِي وَأَمَا اسْمِي هُوَ الْبَشَرُ
١٠ـ وَوَالِدِي آدَمٌ وَالْكُلُّ مُتَّصِفٌ ... بِعَجْزِهِ لِلَّذِي إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ
١١ـ فَغَايَتِي الْفَقْرُ وَالتَّنْزِيهُ غَايَتُهُ ... عَنْ غَايَتِي وَالْغِنَى عَنِّي هُوَ الْوَزَرُ
١٢ـ أَعْطَيْتُهُ الْوَصْفَ مِنْ ذَاتِي فَلِي شَرَفٌ ... بِهِ تَنَزَّلَتِ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ

١٣ـ لَوْلاَي مَا ظَهَرَتْ فِي الصُّورِ نَفْخَتُهُ ... فَالرُّوحُ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ فادَّكِرُوا
١٤ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ اَلْوَحْيُ يَعْضُدُنِي ... فِيهِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَا فِيهِ مُعْتَبَرُ
١٥ـ لَوْ كُنْتَ ذَا بَصَرٍ لَكُنْتَ مُعْتَبِراً ... كَذَا يَقُولُ الإِلَهُ الْحَقُّ فَافْتَكِرُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ للهِ عِبَاداً كُلَّمَا ... ذَكَرُوا اللهَ فَنُوا فِي ذِكْرِهِ
٢ـ وَإِلَى هَذَا فَهُمْ مَا أَمِنُوا ... حَالَ ذِكْرَاهُمْ مِنْ مَكْرِهِ
٣ـ يَبْتَغُونَ الْفَضْلَ مِنْهُ عِنْدَمَا ... شَكَرُوا الْمُنْعِمَ حَقَّ شُكْرِهِ
٤ـ زَهِدَ الْعَارِفُ مِنْهُمْ فِي الَّذِي ... أَثْبَتَ الْعَقْلُ لَهُ مِنْ فِكْرِهِ
٥ـ مِنْ إِلَهٍ قَرَّرَ الْكَشْفَ بِهِ ... إِنَّهُ الْمَعْبُودُ حَالَ نُكْرِهِ
٦ـ يُظْهِرُ الْحَقَّ لَهُ فِي صَحْوِهِ ... عَيْنَ مَا أَثْبَتَهُ فِي سُكْرِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَاذَكَرْتُ اللهَ بِالذِّكْرِ نَفْسِهِ ... فَمَا هُوَ مَذْكُورٌ وَلاَ أَنَا ذَاكِرُ
٢ـ وَذَاكَ أَتَمُّ الذِّكْرِ فِي كُلِّ ذَاكِرٍ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْهُ مَا أَنْتَ خَابِرُ
٣ـ فَكُنْ عَيْنَ ذِكْرِ الذِّكْرِ لاَتَكُ ذَاكِراً ... بِوَجْهٍ سِوَى هَذَا فَإِنَّكَ ظَاهِرُ

٤ـ وَكُنْ وَاحِداً مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تَفُزْ بِهِ ... وَتَجْهَلُكَ الْأَعْدادُ وَالْكُثْرُ حَاضِرُ
٥ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُثْبِتْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَزَل ... فَهَذَا الَّذِي سَاقَتْ إِلَيْهِ الْمَقَادِرُ
٦ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْرِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ ... بِهِ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مَا أَنْتَ تَاجِرُ
٧ـ لَوَ أَنَّكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي قُلْتُهُ تَكُنْ ... عَلَيْهِ لَمَا دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ
٨ـ فَبِرُّكَ لَمْ يَنْفُقْ وَمَالُكَ رَاسِخٌ ... وَرِيحُكَ لَمْ يَحْصَلْ وَحَدُّكَ غَامِرُ
٩ خَلِيلَّي مَا لِلرِّيحِ يَأْتِي جَنُوبُهَا ... قَبُولاً وَيَقْصِينِي الْجُدُودُ الْعَوَاثِرْ
١٠ـ وَإِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا أَنَا بَائِنٌ ... وَلاَ أَنَا حَدَّادٌ وَلاَ أَنَا زَافِرٌ

١١ فَلَسْتُ أُبَالِي مِنْ رِيَاحٍ تَقَلَّبَتْ عَلَيَّ مَجَارِيهَا فَإِنِّي آمِرُ
١٢ـ عَنِ الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَا بِضِدِّهِ سِهَامُ الْأَعَادِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
١٣ـ تَبَارَكَ مِنْ شَخْصٍ عَنِ الْحَقِّ ثَابِتٍ وَمَالُكَ مِنْ أَيْدٍ وَمَالَكَ نَاصِرُ
١٤ـ وَمَا عَلِمَتْ مِنْكَ الْأَرَقَابُ وَالْعِدَى إِذَا كُنْتَ صَبَّاراً بِمَنْ أَنْتَ صَابِرُ
١٥ـ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّدْعَ لِلرَّجْعِ لَازِمٌ وَقَدْ صَدَعُوا لَكِنَّهُمْ لَمْ يُثَابِرُوا
١٦ـ عَلَى مَا لِنُورِ الشَّمْسِ فِي ذَاكَ مِنْ جَدًى وَلَوْلَاهُ مَا جَاءَتْكَ سُحْبٌ مَوَاطِرُ

وقال أيضاً:

١ـ قَالَتْ لَنَا سَفَرِي إِنْ كُنْتَ فِي مَصَرِي مَا كَانَ فِي سَكَرٍ أَحْلَى مِنَ السَّكَرِ
٢ـ فَقُلْ إِلَى سَمَرٍ شَوْقِي إِلَى السَّمَرِ فَإِنَّ فِي عُمُرِي خَيْراً إِلَى عُمُرِي

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمُجَاهِدَ فِي نَارٍ وَفِي نُورِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ فِي حُقِّ بَلُّورِ
٢ـ مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلاً يُعَادِلُهُ فِيمَا يُحَاوِلُ مِنْ كَدٍّ وَتَشْمِيرِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ لِلأَوَّلِ وَالْآخِرِ اَلْأَحَدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
٢ـ بِوَحْدَةِ الْكِبْرِ عَرَفْتُ الَّذِي قَرَّرَهُ الرَّحْمَنُ فِي خَاطِرِي
٣ـ إِنَّ الْغِنَى وَصْفٌ لَهُ ثَابِتٌ عِنْدَ اللَّبِيبِ الْعَاقِلِ النَّاظِرِ
٤ـ وَالنَّقْلُ قَدْ أَثْبَتَ أَسْمَاءَهُ بِحِكْمَةِ الْخَابِرِ وَالْحَائِرِ
٥ـ وَالْكَشْفُ قَدْ قَالَ بِهَذَا وَذَا لِأَنَّهُ فِي الْمَوقِفِ الْبَاهِرِ
٦ـ يُبْهَرُ أَرْبَابُ الْحِجَى بِالْغِنَى وَيُبْهَرُ النَّاقِلُ بِالْحَابِرِ
٧ـ وَهْوَ عَلَى مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ يَحْكُمُ لِلأَوَّلِ وَالْآخِرِ

وقال أيضاً:

١ـ شُغْلِي بِمَنْ شَرَّعَ لِي الـ شُغْلُ بِهِ فَحَيَّرَا
٢ـ خَاطَبَنِي بِأَنَّنِي عَبْدٌ لَهُ وَمَا نَرَى

٣ـ لِعَيْنِهِ مِنْ شَاهِدٍ ... إِلاَّ الْعَمَى وَالْأَثَرَا

٤ـ وَقَالَ لِي إِنَّ الَّذِي ... تَرَاهُ بِي قَدْ ظَهَرَا

٥ـ لَوْلاَكَ يَارَبَّ الْوَرَى ... مَا كُنْتُ إِلاَّ لِوَرَا

٦ـ مِثْلَ الَّذِي قَالَ لَنَا ... مِنْ صِحَّةٍ قَدِ انْبَرَى

٧ـ مِيرَاثُنَا مِنْ أَحْمَدٍ ... خَيْرِ الْأَنَامِ وَالْوَرَى

٨ـ خَيْرِ إِمَامَ طَاهِرٍ ... سَلِيلِ أَعْرَافِ الثَّرَى

٩ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللهِ مِنْ ... خَلِيفَةٍ قَدْ ظَهَرَا

١٠ـ بِكُلِّ مَا أَمَّلَهُ ... مِنْ رَبِّهِ مَا افْتَخَرَا

١١ـ لِأَنَّهُ عَبْدٌ وَمَا ... لِلْعَبْدِ أَنْ يَفْتَخِرَا

١٢ـ إِلاَّ بِمَنْ كَوَّنَهُ ... عَبْداً لَهُ فَاشْتُهِرَا

١٣ـ أَنَا الَّذِي قُلْتُ أَنَا ... لِذَا يَقِيناً خَبَرَا

١٤ـ لَوْ أَنَّنِي قُلْتُ أَنَا ... بِهِ رَأَيْنَا عِبَرَا

١٥ـ فَاحْمَدْ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ ... يَزِدْكُمُو مَا ذَكَرَا

١٦ـ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ لَنَا ... لِشَاكِرٍ أَنْ شَكَرَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ حَمْدَ مَنْ لَمْ ... يَجِدْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً

٢ـ وَإِنَّمَا الْعَبْدُ قِيلَ لَهُ قُلْ ... فَقَالَ مَا قَالَهُ خَبِيرَا

٣ـ بِأَنَّهُ فِيهِ عَبْدُ قِنٍّ ... مُمْتَثِلاً أَمْرَهُ الْكَثِيرَا

٤ـ لَمْ يَتَّخِذْ دُونَهُ وَلِياً ... فِي حَمْدِهِ لاَوَلاَ نَصِيرَا

٥ـ مَنْ عَلِمَ الْحَقِّ عِلْمَ ذَوْقٍ ... يَعْلَمُهُ نَاقِداً بَصِيرَا

٦ـ مَنْ حَكَّمَ الْعِلْمَ فِي هَوَاهُ ... كَانَ عَلَى نَفْسِهِ قَدِيرَا

٧ـ يَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ رَآهُ ... بِنَعْتِهِ سَيِّداً حَصُورَا

وقال أيضاً:

١ـ مَـالِـي مِـنَ الْعِلْـمِ إِلاَّ مَـا نَطَقْـتُ بِـهِ ... وَهْـوَ الصَّحِيـحُ الَّـذِي لاَشَـرْعَ يُنْكِـرُهُ

٢ـ يَقُـولُ مَـنْ لَيْسَ يَـدْرِيـهِ اسْتَسِـرَّ بِـهِ ... وَكَيْـفَ أَسْتُـرُهُ والْحَـقُّ يُظْهِـرُهُ

٣ـ اللهُ مَـا زَالَ لِـلأَسْمَـاعِ يَسْمَعُـهُ ... بِمَـا يُقَـرِّرُهُ شَـرْعـاً وَيَـذْكُـرُه

٤ـ وَلَيْسَ شَخْصٌ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُهُ ... أَلاَ تَـرَاهُ لَـدَى الْإِنْصَـافِ يُضْمِـرُهُ

٥ الْفِكْـرُ يَنْفِيـهِ وَالْإِيمُـانُ يُثْبِتُـهُ ... وَكَـمْ شُخَيْـصٍ قَـدَ أَرْدَاهُ تَفَكُّـرُهُ

٦ـ إِنَّ السَّعَـادَةَ بِـالْإِيمَـانِ قَـدْ قُـرِنَـتْ ... وَالسَّعْـدُ يُسْعِـدُ مَـا وَهْمِـي يُصَـوِّرُهُ

٧ـ وَاللهُ أَقْـرَبُ مِـنْ حَبْـلِ الْـوَرِيـدِ وَمَـا ... تَـرَاهُ حِسّـاً وَلاَ الْأَعْيَـانُ تُبْصِـرُهُ

٨ـ يَكْفِيـكَ مِنْـهُ الَّـذِي الـرَّحْمَـنُ صَـوَّرَهُ ... فِـي شَـرْعِـهِ فَكَفُـورٌ مَـنْ يُكَفِّـرُهُ

٩ـ النَّـصُّ عَـزَّ لأَنَّ اللهَ ذُو كَـرَمٍ ... بِخَلْقِـهِ فَلِهَـذَا لاَيُصَـدِّرُهُ

١٠ـ لَـوْ جَـاءَ بِـالنَّـصِّ لَـمْ يَقْبَلَـهُ ذُو نَظَـرٍ ... إِلاَّ بِـإِيمَـانِـهِ لِـذَاكَ يَسْتُـرُهُ

وقال أيضاً:

حُكْـمُ الطَّبِيعَـةِ فِـي الأَجْسَـامِ مُعْتَبَـرُ ... لأَنَّهَـا أَصْلُهَـا وَالْأَصْـلُ يُعْتَبَـرُ

٢ـ فَـانْظُـرْ إِلَيْهَـا إِذَا طَـالَ الـزَّمَـانُ بِهَـا ... تُبَـدِّدُ الشَّمْـلَ لاَ تُبْقِـي وَلاَ تَـذَرُ

٣ـ فِـي النَّـارُ يُنْضِجُهَـا وَفِـي الْجِنَـانِ لَهَـا ... حُكْـمٌ عَلَيْنَـا كَمَـا تَـدْرُونَ فَـادَّكِـرُوا

٤ـ إِنَّ الْعَـذَابَ لَهَـا مِثْـلُ النَّعِيـمِ بِهَـا ... وَذَنْبُهَـا عِنْـدَ أَهْـلِ الْكَشْـفِ مُغْتَفَـرُ

٥ـ اللهُ حَكَّمَهَـا فِينَـا وَأَحْكَمَهَـا ... فَمَـا لَهَـا عَـنْ نُفُـوذِ حُكْمِـهِ وَزَرُ

٦ـ بِهَـا يُعَـذِّبُنَـا بِهَـا يُنَعِّمُنَـا ... وَلَيْـسَ يَخْلُـصُ مِـنْ أَحْكَـامِهَـا بَشَـرُ

٧ـ سُبْحَـانَ مَـنْ أَوْسَـعَ الْأَشْيَـاءَ رَحْمَتَـهُ ... فِـي الْخَيْـرِ وَ الشَّـرِّ عِلْمـاً هَكَـذَا الخَبَـرُ

٨ـ جَـلَّ الْإِلَـهُ فَمَـا تُحْصَـى عَـوَارِفُـهُ ... فَـالْكُـلُّ مِنْـهُ كَمَـا قَـدْ شَـاءَهُ الْقَـدَرُ

وقال أيضاً:

١ـ أَصْبَحْتُ مِثْلَ بَنِي يَعْقُوبَ إذ دَخَلُوا ... عَلَـى الْعَـزِيـزِ فقـالـوا مَسَّنَـا الضَّـرَرُ

٢ـ وَأَهْلُنَـا مَعَنَـا قَـدْ مَـسَّ أَكْثَـرَهُـمْ ... مِثْـلُ الَّـذِي مَسَّنَـا مِنْـهُ وَلاَ وَزَرُ

٣ـ إِنَّ الَّـذِي بِجَمِيـلِ الصُّنْـعِ عَـوَّدَنَـا ... هُـوَ الْإِلَـهُ الَّـذِي تَعْنُـو لَـهُ الْبَشَـرُ
٤ـ إِنَّ الخَـلاَئِـقَ إِنَ عَـزُّوا وَإِنْ كَثُـرَتْ ... أَمْـوَالُهُـمْ عَلَـى الْحَـاجَـاتِ قَـدْ فُطِـرَوا
٥ـ فَـلاَ غَنِـيَّ سِـوَى الـرَّحْمَـنِ فَـارْضَ بِـهِ ... رَبّـاً كَـرِيمـاً هُـوَ الْمَقْصُـودُ فَـادَّكِـرُوا
٦ـ قَضَـى بِـذَلِـكَ عِنْـدَ النَّـاسِ كُلِّهِمُـو ... شَـرْعُ الْإِلَـهِ وَمَـا أَعْطَـاهُـمُ النَّظَـرُ
٧ـ إِنَّـا جَمَعْنَـا عَلَـى تَـوْحِيـدِ رَازِقِنَـا ... بِـلاَ خِـلاَفٍ عَلَـى مَـا أَعْطَـتِ الْفِكَـرُ
٨ـ وَجَـاءَ فِـي الْـوَحْـيِ مِنْـهُ مَـا يُصَـدِّقُنَـا ... فَصَـحَّ فِـي الْعَقْـلِ مَـا قَـدْ صَحَّـحَ الْخَبَـرُ

وقال أيضاً:

١ـ شَمِّـرْ فَـإِنَّ صِفَـاتِ الْقَـوْمِ تَشْمِيـرُ ... وَلاَ لِقَـوْلٍ عَلَـى مَـا فِيـهِ تَشْطِيـرُ
٢ـ وَلْتَـأْتِ بِـالْكُـلِّ إِنَّ الْكُـلَّ مَطْلَـبَ مَـنْ ... أَوْحَـى بِـهِ إِلَيْـكَ بِـهِ فَـالْأَمْـرُ تَشْمِيـرُ
٣ـ مَـنْ يَـأْتِ بِـالنَّـصِّ وَالْإِجْمَـالُ يَطْلُبُـهُ ... قَـدْ جَـاءَ بِـالنَّـصِّ لَكِـنْ فِيـهِ تَقْصِيـرُ
٤ـ إِذَا أَتَيْتُـمْ بِـمَـا يُـرْضِـي نُفُـوسَكُمُـو ... دُونَ الْإِلَـهِ بِـهِ فَـأَنْـتَ مَغْـرُورُ
٥ـ مَـا بَيْـنَ عَـدْلٍ وَفَضْـلٍ حُكْـمُ خَـالِقِنَـا ... فِينَـا وَلِلْفَضْـلِ دُونُ الْعَـدْلِ تَقْـدِيـرُ
٦ـ كَـذَا أَتَتْنَـا نُصُـوصُ الْعَـدْلِ مُخْبِـرَةً ... مِـنَ الْإِلَـهِ بِمَـا فِيـهِ التَّبَـاشِيـرُ

وقال أيضاً:

١ـ قَسَمـاً بِسُـورَةِ الْعَصْـرِ ... إِنَّـهُ الْإِنْسَـانُ فِـي خُسْـرِ
٢ـ غَيْـرَ مَـنْ أَوْصَـوْا نُفُـوسَهُمُـو ... بَيْنَهُـمْ بِـالْحَـقِّ وَالصَّبْـرِ
٣ـ فَهُمُـو الْقَـوْمُ الَّـذِيـنَ نَجَـوْا ... مِـنْ عَـذَابِ اللهِ فِـي الْقَبْـرِ
٤ـ ثُـمَّ فِـي يَـوْمِ النُّشُـورِ إِذَا ... جُمِعُـوا لِلْعَـرْضِ فِـي الْحَشْـرِ

وقال أيضاً:

١ـ حَسَّنْـتُ ظَنِّـي بِـرَبِّـي ... فَـأَعْقَـبَ الظَّـنُّ خَيْـرَا
٢ـ أَعْطَـانِـيَ الظَّـنَّ فِيـهِ ... خَيْـرَاً كَثِيـراً وَمَيْـرَا
٣ـ بِـهِ تَعَـوَّدتُ شَـرْعـاً ... مِـنْ رَدِّهِ الْكَـوْرَ حَـوْرَا
٤ـ فَـأَسْـرَعَ الْخَيْـرُ نَحْـوِي ... سَيْـراً حَثِيثـاً فَسَيْـرَا

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الَّـذِي قُلْتُـهُ فِـي اللهِ مِـنْ صِفَـةٍ ... اللهَ جَـاءَ بِـهِ فِـي الـذِّكْـرِ مَسْطُـورَا
٢ـ عَلَـى لِسَـانِ رَسُـولِ سَيِّـدٍ نَـدِسٍ ... إِذْ طَهَّـرَ اللهُ أَهْـلَ الْبَيْـتِ تَطْهِيـرَا
٣ـ فَلَـمْ يَنَلْهُـمْ لِـذَا فِـي عِـرْضِهِـمْ دَنَسٌ ... إِذْ شَمَّـرُوا ذَيْلَهُـمْ لِلنَّصْـرِ تَشْمِيـرَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّـذِي بِـوُجُـودِي الْيَـوْمَ أَعْـرِفُـهُ ... هُـوَ الَّـذِي فِـي غَـدٍ بِـذَاكَ أُنْكِـرُهُ
٢ـ إِنْ كَـانَ أَخْفَـاهُ فِـي عَيْنِـي تَقَلُّبُـهُ ... فَـإِنَّ قَلْبِـي فِـي التَّقْلِيـبِ يُبْصِـرُهُ
٣ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الْأَمْـرِ أَنِّـي حِيـنَ أَذْكُـرُهُ ... أَغِيـبُ عَنْـهُ وَيُـدْنِينِـي تَـذَكُّـرُهُ
٤ـ رَأَيْتُـهُ ذَاكِـراً لِـي حِيـنَ أَذْكُـرُهُ ... فِـي كُـلِّ حَـالٍ وَيُخْفِينِـي فَـأُظْهِـرُهُ
٥ـ إِيَّـاهُ أَسْـأَلُ عَنْـهُ حِيـنَ يَسْـأَلُنِـي ... عَنِّـي وَيَنْسَـى إِذَا أَنْسَـى فَـأَذْكُـرُهُ
٦ـ لَـوْ أَنَّـهُ فِـي وُجُـودِي حِيـنَ يَشْهَـدُنِـي ... مَـا كُنْـتُ أَشْهَـدُهُ مَـا كُنْـتُ أُبْصِـرُهُ

قافية الزاي

وقال أيضاً في النوم مرتجلاً وقد رأى شخصاً قد ثبت له حق على ميت من أصحابه فحاز به كتاباً كان في وعاءٍ كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون الوارث فأجابه:

١ـ ضَمَّ الْكِتَابَ إِلَى الْوِعَاءِ فَحَازَهُ ... مَا كُلُّ مَنْ ضَمَّ الْكِتَابَ يَحُوزُ

٢ـ لَوْلاَ ثُبُوبُ الْحَقِّ لَمْ يَحُزِ الَّذِي ... قَدْ كَانَ لَكِنْ بِالثُّبُوتِ يَجُوزُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ دَاراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّى ... وَدَيَاراً لَسْتَ فِيهَا تُعَزَّى

٢ـ فَاشْكُرِ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ... وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْناً وَحِرْزَا

قافية السين

وقال أيضاً في باب روح سماء الدنيا:

١ـ يَـاقَمَـرَ الْأَسْـرَارِ يَـا مُلْبِسِـي ... غِـلَالَـةً مِـنْ أَخْضَـرِ السُّنْـدُسِ
٢ـ أَصْبَحْـتَ مَعْشُـوقاً تُـرَى يَـابِساً ... لَـوْلاَ لَهِيـبُ النَّـارِ لَـمْ تَيْبَـسِ
٣ـ جَلَسْـتَ فِيـهِ زَمَنـاً عَـاجِلاً ... لِـذَاكَ تُـدْعَـى صَـاحِـبَ الْمَجْلِـسِ
٤ـ رَأَسْـتَ فِيـهِ بِعُلُـومٍ بَـدَتْ ... فِيـكَ وَلَـوْلاَ ذَاكَ لَـمْ تَـرْأَسِ
٥ـ فَـأَنْـتَ تَسْـرِي فِـي ثَمَـانٍ وَفِـي ... عِشْـرِيـنَ حَسَّـاسـاً عَلَـى الْكُنَّـسِ
٦ـ عَلَـى جَـوَادٍ سَـابِـحٍ صِيـغَ مِـنْ ... نُحَـاسٍ قَـاصِـي صَنْعَـةِ الْمُفْلِـسِ

وقال أيضاً في الروح الإدريسي:

١ـ هَنِيئاً لِأَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ ... بِشَمْسٍ جَلَتْ أَنْوَارُهَا ظُلْمَةَ الرَّمْسِ
٢ـ وَجَلَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ فَهْيَ فَرِيدَةٌ ... فَلَيْسَتْ بِفَضْلٍ فِي الْحُدُودِ وَلاَ جِنْسِ
٣ـ وَيُدْرِكُ مِنْهَا فِي الْكَمَالِ وُجُودُنَا ... كَمَا يُدْرِكُ الخُفَّاشُ مِنْ بَاهِرِ الشَّمْسِ
٤ـ فَلِلَّهِ مِنْ نُورٍ أَتَتْهُ رِسَالَةٌ ... تُصَانُ عَنِ التَّخْمِينِ وَالظَّنِّ وَالْحَدْسِ
٥ـ أَتَانَا بِهَا وَالْقَلْبُ ظَمْآنُ تَائِهٌ ... إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى إِلَى حَضْرَةِ الْقُدْسِ
٦ـ فَجَاءَ وَلَمْ يَحْفِلْ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ ... فَخَاطَبَهَا مِنْ حَضْرَةِ النَّعْلِ وَالْكُرْسِي
٧ـ أَنَا الْبَعْلُ وَالْعِرْسُ الْكَرِيمُ رِسَالَتِي ... فَبُورِكَ مِنْ بَعْلٍ وَبُورِكَ مِنْ عِرْسِ
٨ـ غَرَسْتُ لكم غُصْنَ الْأَمَانَةِ يَانِعاً ... وَإِنِّي لَجَانٍ بَعْدَهُ ثَمَرَ الْغَرْسِ
٩ـ تَوَلَّعْتُ بِالتَّبْلِيغِ لَمَّا تَبَيَّنَتْ ... أُمُورٌ تُرَقِّينِي عَنِ الْإِنْسِ وَالْأُنْسِ
١٠ـ وَرُحْتُ وَقَدْ أَبْدَتْ بُرُوقِي وَمِيضَهَا ... وَجُزْتُ بِحَارَ الْغَيْبِ فِي مَرْكَبِ الْحِسِّ
١١ـ وَنِمْتُ وَمَا نَامَتْ جُفُونِي غُدَيَّةً ... وَتُهْتُ بِلاَ تِيهٍ عَنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
١٢ـ فَيَا نَفْسُ هَذَا الْحَقُّ لَاحَ وُجُودُهُ ... فَإِيَّاكِ وَالْإِنْكَارِ يَانَفْسُ يَانَفْسِي

١٣ـ فَعَنِّـيَ فَتِّـشْ فِـيَّ تَلْقَـانِ فِـي أَنَـا أَنَـا فِـي أَنَـا إِنِّـي أَنَـا فِـي أَنَـا نَفْسِـي

وقال أيضاً في حالة موسوية :

١ـ هَـبَّ النَّسِيـمُ مَـعَ الإِمْسَـاءِ وَالْغَلَـس بِعَـرْفِ رَوْضِ التُّهَـى مِـنْ حَضْـرَةِ الْقُـدُسِ
٢ـ فَشِـمْ بَـرِيقـاً بِـأُفْـقِ الْبَيْـنِ لاَحَ لَنَـا يَـدُلُّ أَنَّ عُيُـونَ الْمَـاءِ فِـي البَلَـسِ
٣ـ أَلَـمْ تَـرَوْا لِكَلِيـمِ اللهِ كَيْـفَ بَـدَا لَـهُ الْخِطَـابُ مِـنَ الأَشْجَـارِ فِـي الْقَبَـسِ

وقال أيضاً في باب النور الكوكبي :

١ـ كَـوْكَـبٌ قَـالَ بِتَنْـزِيـه نَفْسِـهْ فَـرَمَـاهُ الْعُجْـبُ فِـي سِجْـنِ رَمْسِـهْ
٢ـ طَلَعَـتْ حِكْمَـةُ مَـوْلاَهُ لَيْـلاً لِمُحَيَّـاهُ فَـأَوْدَتْ بِنَفْسِـهْ
٣ـ فَشَكَـا الْكَـوكَـبُ وَجْـداً وَشَـوْقـاً لِسَنَـاهَـا عِنْـدَ أَبْنَـاءِ جِنْسِـهْ
٤ـ قِيـلَ مَـا حِكْمَـةُ هَـذَا مُحِـبٌّ جَـاءَكُـمْ يَـرْغَـبُ وَصْـلاً بِخَمِسِـهْ
٥ـ قَبَضَتْهَـا وَأَتَـتْ فِـي حُـلاَهَـا نَحْـوَ بَـارِيهَـا وَحَطَّـتْ بِقُـدْسِـهْ
٦ـ وَدَعَتْـهُ فَـأَتَـاهَـا مُجِيبـاً يَـا مُحِبّـاً يَشْتَهِيهَـا لِنَفْسِـهْ
٧ـ اشْكُـرِ اللهَ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ ابْتَنَـى لَيْلَـكَ هَـذَا بِعَـرِسِـهْ

وقال أيضاً في إيضاح حجه ومفتاح محجه :

١ـ أَقُـولُ وَرُوحُ الْقُـدْسِ يَنْفُـثُ فِي النَّفْسِ بِـأَنَّ وُجُـودَ الْحَـقِّ فِـي الْعَـدَدِ الْخَمْـسِ
٢ـ أَيَـا كَعْبَـةَ الأَشْهَـادِ يَـا حَـرَمَ الأُنْـسِ وَيَـا زَمْـزَمَ الآمَـالِ زُمَّ عَلَـى النَّفْـسِ
٣ـ سَرَى الْبَيْتُ نَحْوَ الْبَيْتِ يَبْغِي وِصَالَهُ وَطُهِّـرَ بِـالتَّحْقِيـقِ مِـنْ دَنَـسِ اللَّبْـسِ
٤ـ فَيَـا حَسْـرَتِـي يَـوْمـاً بِبَطْـنِ مُحَسِّـرٍ وَقَـدْ دَلَّنِـي الْـوَادِي عَلَـى سَقَـرِ الـرِّجْـسِ
٥ـ تَجَـرَّعْـتُ بِـالْجَـرْعَـاءِ كَـأْسَ نَـدَامَـةٍ عَلَـى مَشْهَـدٍ قَـدْ كَـانَ مِنِّـي بِـالأَمْـسِ
٦ـ وَمَـا خِفْـتُ بِـالْخَيْـفِ ارْتِحَـالِي وَإِنَّمَـا أَخَافَ عَلَى ذَي النَّفْسِ مِنْ ظُلْمَةِ الرَّمْسِ
٧ـ لِمُـزْدَلَـفِ الْحُجَّـاجِ أَعْلَمْـتُ نَـاقَتِـي لِأَنْعَـمَ بِـالـزُّلْفَـى وَأَلْحَـقَ بِـالجِنْـسِ
٨ـ جَمَعْـتُ بِجَمْـعٍ بَيْـنَ عَيْنِـي وَشَـاهِـدِي بَـوْتَـرَيْـنِ لَـمْ أَشْهَـدْ بِـهِ رُتْبَـةَ النَّفْـسِ
٩ـ خَلَفْـتُ الأَمَـانِـي بَعْـدَ مَـا كُنْـتُ مِنَّـى وَطَـوَّفْتُهَـا فَـانْظُـرْهُ بِـالطَّـرْدِ وَالْعَكْـسِ

١٠ـ فَفِي الْجَمَرَاتِ الْغُرِّ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... حَصَبْتُ عَدُوَّ الْجَهْلِ فَارْتَدَّ فِي نُكْسِ
١١ـ رَكَنْتُ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي لِأَنَّ فِي ... اسْتِلاَمِ الْيَمَانِي الْيُمْنُ فِي جَنَّةِ الْقُدْسِ
١٢ـ صَفَيْتُ عَلَى حُكْمِ الصَّفَا عَنْ حْقِيقَتِي ... فَمَا أَنَا مِنْ عُرْبٍ فِصَاحٍ وَلاَ فُرْسِ
١٣ـ أَقَمْتُ أُنَاجِي بِالْمَقَامِ مُهَيمِناً ... تَعَالَى عَنِ التَّحْدِيدِ بِالْفَصْلِ وَالْجِنْسِ
١٤ـ فَشَاهَدْتُهُ فِي بَيْعَةِ الْحَجَرِ الَّذِي ... تَسَوَّدَ مِنْ نَكْثِ الْعُهُودِ لِذِي اللَّمْسِ
١٥ـ وَبِالْحِجْرِ حَجَّرْتُ الْوُجُودَ وَكَوْنَهُ ... عَلَيَّ فَلاَ يَغْدو الزَّمَانُ وَلاَ يُمْسِي
١٦ـ وَفِي رَمَضَانٍ قَالَ لِي تَعْرِفُ الَّذِي ... تُشَاهِدُهُ بَيْنَ الْمَهَابَةِ وَالْأُنْسِ
١٧ـ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَعْلَنْتُ مُنْشِداً ... بِسَيْرِيَ بَيْنَ الْجَهْرِ لِلَّذاتِ وَالْهَمْسِ
١٨ـ سَفِينَةَ إِحْسَاسِي رَكِبْتُ فَلَمْ تَزَلْ ... تُسَيِّرُهَا أَرْوَاحُ أَفْكَارِهِ الْخُرْسِ
١٩ـ فَلَمَّا عَدَتْ بَحْرَ الْوُجُودِ وَعَايَنَتْ ... بِسَيْفِ النُّهَى مَنْ جَلَّ عَنْ رُتْبَةِ الإِنْسِ
٢٠ـ دَعَانِي بِهِ عَبْدِي فَلَبَّيْتُ طَائِعاً ... تَأَمَّلْ فَهَذَا الْقِطْفُ فَوْقَ جَنَى الْغَرْسِ
٢١ـ فَعَايَنْتُ مَوْجُوداً بِلاَ عَيْنٍ مُبْصِرٍ ... وَسَرَّحَ عَيْنِي فَانْطَلَقْتُ مِنَ الحَبْسِ
٢٢ـ فَكُنْتُ كَمُوسَى حِينَ قَالَ لِرَبِّهِ ... أُرِيدُ أَرَى ذَاتاً تَعَالَتْ عَنِ الْحِسِّ
٢٣ـ فَدَكَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ جَلاَلُهُ ... وَأَصْعَقَ مُوسَى فَاخْتَفَى الْعَرْشُ فِي الْكُرْسِي
٢٤ـ وَكُنْتُ كَخُفَّاشٍ أَرَادَ تَمَتُّعاً ... بِشَمْسِ الضُّحَى فَانْهَدَّ مهنْ لَمْحَةِ الشَّمْسِ
٢٥ـ فَلاَ ذَاتَهُ أَبْقَى وَلَا أَدْرَكَ الْمُنَى ... وَغُودِرَ فِي الْأَصْوَاتِ جِسْماً بِلانَفْسِ
٢٦ـ وَلَكِنَّنِي أُدْعَى عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى ... بِلاَ كَيْفَ بِالْبَعْلِ الْكَرِيمِ وَبِالْعِرْسِ

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب:

١ـ فَمِنْ حِسِّي إِلَى عَقْلِي ... وَمِنْ عَقْلِي إِلَى حِسِّي
٢ـ بِعِلْمَيْنِ غَرِيبَيْنِ ... بِلاَ شَكٍّ وَلاَ لَبْسِ
٣ـ وَمِنْ حَدْسٍ إِلَى عِلْمِي ... وَمِنْ عِلْمِي إِلَى حَدْسِي
٤ـ فَنُورُ الْعِلْمِ مَمْدُودٌ ... وَنُورُ الحَدْسِ مَا يُمْسِي
٥ـ وَمَنِ نَفْسِي إِلَى رُوحِي ... وَمِنْ رُوحِي إِلَى نَفْسِي

٦ـ بِتَحْلِيلٍ وَتَرْكِيبٍ كَمِثْلِ الْمَيْتِ فِي الرَّمْسِ
٧ـ وَمِنْ قُدْسِي إِلَى رِجْسِي وَمِنْ رِجْسِي إِلَى قُدْسِي
٨ـ فَقُدْسِي كَانَ فِي وَقْتِي وَرِجْسِي كَانَ فِي أَمْسِي
٩ـ وَمِنْ إِنْسِي إِلَى جِنِّي وَمِنْ جِنِّي إِلَى إِنْسِي
١٠ـ فَجِنِّي يَبْتَغِي غَمِّي وَإِنْسَي يَبْتَغِي إِنْسِي
١١ـ وَمِنْ حَبْسِي إِلَى سَعَتِي وَمِنْ سَعَتِي إِلَى حَبْسِي
١٢ـ لِنُكْرٍ قَامَ فِي نَفْسِي عَلَى عَقْلِي وَبِالْعَكْسِ
١٣ـ وَمِنْ أَيْسِي إِلَى لَيْسِي وَمِنْ لَيْسِي إِلَى أَيْسِي
١٤ـ بِسُعْدٍ فِي تَأَلُّفٍ كَمَا فِيهِ شَنٌّ يُحْسِي
١٥ـ وَمِنْ حَلْسِي إِلَى صَدْرِي وَمِنْ صَدْرِي إِلَى حَلْسِي
١٦ـ فَلَوْلاَ بَاقِلٌ مَالاَ حَ نُورُ الْفَضْلِ فِي قُسِّ
١٧ـ وَمِنْ شَمْسِي إِلَى بَدْرِي وَمِنْ بَدْرِي إِلَى شَمْسِي
١٨ـ لِإِظْهَارِ الْخَفَايَا فِي بُطُونُ نَوَاشِىءِ دُبْسِ
١٩ـ وَمِنْ فُرْسٍ إِلَى عَرَبٍ وَمِنْ عَرَبٍ إِلَى فُرْسِ
٢٠ـ لِشَرْحِ قَوَامِ أَسْرَارٍ وَرَمْزِ حَقَائِقٍ نُكْسِ
٢١ـ وَمِنْ أُسِّي إِلَى فَرْعِي وَمِنْ فَرْعِي إِلَى أُسِّي
٢٢ـ لِعَيْشٍ دُسَّ فِي مَوْتٍ بِحِسٍّ أَوْ بِلاَ حِسِّ
٢٣ـ فَلاَ تَهْتَمَّ يَانَفْسِي لِقَوْلِ الْحَاسِدِ النُّكْسِ
٢٤ـ وَقَوْلِ الْجَاهِلِ الْمَغْرُو رِ يَا رَيْحَانَةَ النَّفْسِ
٢٥ـ فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ قَدْ قَالَ فِي أَوْرَاحِنَا الْخُرْسِ
٢٦ـ لَدَى تَنْزِيلِ تَنْزِيلِي بِرُوحِ النَّفْثِ وَالْحِسِّ
٢٧ـ كَأُسٍّ فِيهِ شَيْطَانٌ يُخَبِّطُهُ مِنَ الْمَسِّ
٢٨ـ فَإِنَّ النَّاسَ مَازَالُوا مِنَ التَّحْقِيقِ فِي لَبْسِ
٢٩ـ فَسِرُّ اللهِ مَوْجُودٌ مُبِينُ الْجَهْرِ والْهَمْسِ

وقال أيضاً في باب ما يخف على النفوس من الأوامر:

١ـ أَيُّ أَمْـرٍ مِـنَ الْأُمُـورِ يَكُـونُ ... فَـرْضُ عَيْـنٍ وَتَشْتَهِيـهِ النُّفُـوسُ
٢ـ كُـلُّ أَمْـرٍ تَمُجُّـهُ غَيْـرَ أَمْـرٍ ... أُدْخِلِـي جَنَّـةَ الْعُلَـى يَـاعَـرُوسُ

وقال أيضاً في باب العلم بالله المنكور:

١ـ خُصِصْـتُ بِعِلْـمٍ لَـمْ يُخَـصَّ بِمِثْلِـهِ ... سِوَايَ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي الْعَرْشِ وَالكُرْسِي
٢ـ وَأُشْهِـدتُّ مِـنْ عِلْـمِ الْغُيُـوبِ عَجَـائِبـاً ... تُصَـانُ عَـنِ التَّـذْكَـارِ فِـي عَـالَـمِ الْحِسِّ
٣ـ فَيَـا عَجَبـاً إِنِّـي أَرُوحُ وَ أَغْتَـدِي ... غَـرِيبـاً وَحِيـداً فِـي الـوُجُـودِ بِـلَا جِنْـسِ
٤ـ لَقَـدْ أَنْكَـرَ الْأَقْـوامُ قَـوْلِـي وَشَنَّعُـوا ... عَلَـيَّ بِعِلْـمٍ لَا أَلُـومُ بِـهِ نَفْسِـي
٥ـ فَـلَا هُـمْ مَـعَ الْأَحْيَـاءِ فِـي نُـورِ مَا أَرَى ... وَلَا هُـمْ مَـعَ الْأَمْـوَاتِ فِـي ظُلْمَـةِ الـرَّمْسِ
٦ـ فَسُبْحَـانَ مَـنْ أَحْيَـا الْفُـؤَادَ بِنُـورِهِ ... وَأَفْقَـدَهُـمْ نُـورَ الْهِـدَايَـةِ بِـالطَّمْـسِ
٧ـ عُلُـومٌ لَنَـا فِـي عَـالَـمِ الْكَـوْنِ قَـدْ سَرَتْ ... مِنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ
٨ـ تَحَلَّـى بِهَـا مَـنْ كَـانَ عَقْـلاً مُجَـرَّداً ... عَـنِ الْفِكْـرِ وَالتَّخْمِيـنِ وَالْـوَهْـمِ وَالْحَدْسِ
٩ـ وَأَصْبَحْـتُ فِـي بَيْضَـاءَ مِثْلِـي نَقِيَّـةٍ ... إِمَـامـاً وَإِنَّ النَّـاسَ مِنْهَـا لَفِـي لَبْـسِ

وقال أيضاً:

١ـ لُبْـسُ التُّقَـى لِلنَّفْـسِ خَيْـرُ لِبَـاسِ ... وَهْـوُ بِـهِ الْمَسْعُـودُ بَيْـنَ النَّـاسِ
٢ـ إِنَّ الشَّـرِيـفَ هُـوَ التَّقِّـي الْمُـرْتَضَـى ... لَا الْهَـاشِمِـيُّ وَلَا بَنُـو الْعَبَّـاسِ
٣ـ إِلَّا إِذَا اتَّقَـوُا الْإِلَـهَ فَـإِنَّهُـمْ ... أَهْـلُ الْمَكَـارِمِ وَالنَّـدَى وَالْبَـاسِ
٤ـ إِنِّـي لَبِسْـتُ بِحِمْـصِ أَنْـدَلُـسٍ وبـالـ ... حَـرَمِ الشَّـرِيـفِ وَمَكَّـةٍ وَبِفَـاسِ
٥ـ مِـنْ سَـادَةٍ مِثْـلِ الشُّمُـوسِ أَئِمَّـةٍ ... اللهُ أَكْـرَمَهُـمْ بِخَيْـرِ لِبَـاسِ
٦ـ بِهُـدَى هُـدَاتِهُـمُ اهْتَـدَيْـتُ لِأَنَّهُـمْ ... فِـي اللَّيْلَـةِ الظَّلْمَـاءِ كَـالنِّبْـرَاسِ

وقال أيضاً:

١ـ شُـؤُونُ رَبِّـيَ مِـنْ تَغْيِيـرِ أَنْفَـاسِـي ... كَـالْجُـودِ مِنْـهُ لِمَـا عِنْـدِي مِـنِ افْـلَاسِ
٢ـ فَـرَاعَـهُ لِـي مِنِّـي بِـالـزَّمَـانِ فَمَـا ... فِـي الْكَـوْنِ إِلَّا وُجُـودُ الجِـنِّ وَالنَّـاسِ

٣ـ لِمَا يُنَافِي وُجُودَ النَّشْءِ مِنْ ثِقَلٍ ... فَلَوْ يَخِفُّ لَكُنَّا التَّاجَ فِي الرَّاسِ
٤ـ لَكِنَّنَا مِنْهُ كَالنَّعْلَيْنِ فِي قَدَمٍ ... مِنَ التَّقَلُّبِ أَوْ كَالشَّامِخِ الرَّاسِي
٥ـ فِي نَشْأَةِ الْعِجْلِ بُرْهَانٌ لِذِي نَظَرٍ ... فِي السَّامِرِيِّ وَمَا فِي الأَمْرِ مِنْ بَاسِي

وقال أيضاً:

١ـ كَمْ رَأَيْنَا بِرَامَةٍ ... مِنْ طُلُولٍ دَوَارِسِ
٢ـ مَا رَأَيْنَا مِنْ غَادَةٍ ... فِي الْجَوَارِي الْأَوَانِسِ
٣ـ مِثْلَ لُبْنَى إِذَا اقْبَلَتْ ... نَحْوَنَا مِنْ غَدَامِسِ
٤ـ خِلْتُهَا حِينَ أَقْبَلَتْ ... قِطْعَةً مِنْ حَنَادِسِ
٥ـ صُورَةٌ مَا أَرَى لَهَا ... صُورَةً فِي الْكَنَائِسِ
٦ـ إِنَّمَا حَرَّكَ الْهَوَى ... اهْتِزَازُ النَّوَاقِسِ
٧ـ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ إِنَّنِي ... خَالَطَتْنِي وَسَاوِسِي
٨ـ قَالَتِ اعْلَمْ بِأَنَّنِي ... مِنْ حِسَانِ الْفَرَادِسِ
٩ـ لَسْتُ إِنْساً لَكِنَّنِي ... مَظْهَرٌ لِلنَّوَامِسِ
١٠ـ وَأَنِيسِي الَّذِي أَرَا ... هُ أَنِيسِي مُجَالِسِي
١١ـ ظَاهِراً فَوْقَ تَخْتِهِ ... فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ
١٢ـ أَنَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ ... رُقِّمَتْ فِي الْمَلَابِسِ
١٣ـ مَا يَرَى حُسْنَ زِينَتِي ... مِنْكُمُو غَيْرُ لَابِسِ
١٤ـ أَنَا مِنْ حُبِّهَا كَمَا ... قِيلَ فِي حَرْبِ دَاحِسِ
١٥ـ قُلْتُ مُنِّي عَلَى فَتًى ... طَامِعٍ فِيكِ آيِسِ
١٦ـ قَالَتِ اعْلَمْ بِأَنَّهُ ... فِي الْهَوَى غَيْرُ سَائِسِ
١٧ـ وَدَلِيلِي إِظْهَارُهُ ... مَا بِهِ مِنْ وَسَاوِسِ

وقال أيضاً في أرواح السور في تحقيق العظمة الإلهية من روح الفاتحة:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ رَبُّ الْعَالِمِينَ عَلَى ... مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْأَحْوَالِ فِي النَّاسِ

٢ـ مِمَّا يَسُرُّهُمُو مِمَّا يَسُوءُهُمُو ... وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّاسِ
٣ـ لَهُ الثَّنَاءُ لَهُ التَّمْجِيدُ أَجْمَعُهُ ... مِنْ قَبْلِ وَالِدِنَا الْمَنْعُوتِ بِالنَّاسِ
٤ـ عَبَدتُّهُ وَطَلَبْتُ الْعَوْنَ مِنْهُ كَمَا ... قَدْ قَالَ شَرْعاً عَلَى تَحْرِيرِ أَنْفَاسِ
٥ـ وَأَنْ يُهَيِّءَ لِي مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً ... وَأَنْ يُلَيِّنَ مِنِّي قَلْبِيَ الْقَاسِي
٦ـ حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِهِ ... خُلْقاً كَرِيماً بِإِسْعَادٍ وَإِينَاسِ
٧ـ اللهُ نُورٌ تَعَالَى أَنْ يُمَاثِلَهُ ... نُورٌ وَقَدْ لَاحَ لِي فِي نَارِ نِبْرَاسِ
٨ـ لَوْ قَالَ خَلْقٌ بِهِ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ ... لَكَفَّرُوهُ وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ بَاسِ
٩ـ لِأَنَّهُ مَثَلٌ لَوْ قُلْتُهُ قِيلَ هَلْ ... لِدَاءِ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ آسِي
١٠ـ وَمَا جَهِلْتُ سِوَى أَوْقَاتِهَا وَلِذَا ... نُهِيتُ عَنْهَا وَوَسْوَاسِي وَخَنَّاسِي
١١ـ فَلَوْ تَجَارَتْ لَهَا سَبْقاً خُيُولُ نُهًى ... فَازَتْ بِهَا فِي سِبَاقِ الْكَشْفِ أَفْرَاسِي

وقال أيضاً من روح مريم:

١ـ لَمَّا حَلَلْتُ مَقَامَ الْقَلْبِ إِدْرِيسَا ... وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ تَخْيِيلاً وَتَلْبِيسَا
٢ـ حَلَلْتُ مِنْ مُشْكِلَاتِ الْعِلْمِ مَا انْعَقَدَتْ ... فَكُلُّ ذِي عِلَّةٍ بِشَرْحِهَا يُوسَى
٣ـ وَرِثْتُ مِنْهُ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَكَذَا ... مَعَ الَّذِي عِنْدَنَا مِنْ رُوحِهِ عِيسَى
٤ـ وَآدَمَ ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِنَا ... وَدَاوُدَ وَالْكَلِيمِ الْمُجْتَبَى مُوسَى

وقال أيضاً من روح طه:

١ـ مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ جَلِيسَا ... أَضْحَى عَلَيْهِ مُقَدَّماً وَرَئِيسَا
٢ـ وَبِحُكْمِهِ يَجْرِي فَإِنْ بَلَغَ الْمَدَى ... أَمْسَى لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ حَبِيسَا
٣ـ فَإِذَا انْجَلَى ذَاكَ الْجَلِيسُ لِقَلْبِهِ ... ظَهَرَ الْخَسِيسُ مَعَ الْجَلَاءِ نَفِيسَا
٤ـ وَدَرَى بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ فَلَمْ يَكُنْ ... لِسِوَى الْإِلَهِ مَعَ الشُّهُودِ جَلِيسَا
٥ـ لَمَّا عَلِمْتُ بِهِ عَلِمْتُ حَقِيقَتِي ... فَأَبَحْتُ قَلْبِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسَا

وقال أيضاً من روح ص:

١ـ نَمُشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفَّنَا ... لِأَنَّ لَهَا جُوداً عَلَى نَشْأَةِ النَّفْسِ

٢ـ لِمَا جَاءَ فِي الأَنْبَاءِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ ... بِأَصْدَقِ قِيلٍ جَاءَ مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ
٣ـ وَضَعَّفَهُ النُّقَّادِ مِنْ أَجْلَ وَاحِدٍ ... رَوَاهُ عَنِ الإِثْبَاتِ عَنْ عَالَمِ الإِنْسِ
٤ـ وَكَمْ صَحَّ مِنْ أَمْثَالِهِ فَهْوَ وَاحِدٌ ... مِنَ النَّوْعِ إِنْ شِئْتُمْ وَإِلاَّ مِنَ الْجِنْسِ
٥ـ وَمَا فِيهِ إِنْ أَنْصَفْتَ فِي الْقَوْلِ مُثْبَتٌ ... لَهُ عِنْدَنَا وَيْلٌ تَحَقَّقَ مِنْ لَبْسِ
٦ـ وَكَيْفَ يَكُونُ اللَّبْسُ وَالأَمْرَ ظَاهِرٌ ... يَلُوحُ لِذِي عَيْنَيْنِ مِنْ حَضْرَةِ الأُنْسِ
٧ـ لَقَدْ كَانَ خَيْرُ النَّاسِ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا ... بِأَعْرَافِهَا وَالْبَيْعُ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ
٨ـ لَقَدْ صُغْتُ مَعْنَاهُ بِأَدْنَى عِبَارَةٍ ... وَأَلْطَفِهَا لِلْعَقْلِ بِالْفِكْرِ وَالْحِسِّ

وقال أيضاً في التحجير وأربابه من روح الحجرات :

١ـ مَنْ حَجَرَ الأَمْرَ عَلَى النَّاسِ ... مَا حُجِرَ الأَمْرُ عَلَى النَّاسِي
٢ـ مَا شَافِعِي مِنْ رَفْعِ حَجْرِي إِذَا ... فَكَّرْتُ فِيهِ غَيْرُ إِفْلاَسِي
٣ـ أُنْظُرْ إِلَى الْمُضْطَرِّ فِي حَالِهِ ... لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ بَاسِ
٤ـ ذَوْقٌ عَزِيزٌ لَمْ يَنَلْهُ سِوَى ... مَنْ جَعَلَ النَّعْلَ عَلَى الرَّاسِ

وقال أيضاً :

١ـ مَا أَنَا الْيَوْمَ لِنَفْسِي ... قَدْ مَضَى عَقْلِي وِحِسِّي
٢ـ فَأَنَا رُومٌ لأَنِّي ... شَاهِد أصلي وأسي
٣ـ فَلْيَقُمْ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ... أَوْ يَرُحْ رَوَاحَ أَمْسِ
٤ـ وَمَتَى رَأَيْتُ شَخْصاً ... وَهْوَ مِنْ شَكْلِي وَجِنْسِي
٥ـ نَفَرَتْ مِنْهُ طِبَاعِي ... وَمَضَى عَنِّي أُنْسِي
٦ـ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيْنَا ... مَنْ تَسَمَّى لِي بِإِنْسِي
٧ـ فَاعْذُرُونِي يَا عِدَايَا ... أَنَا فِي أَضْيَقِ حَبْسِ
٨ـ لَسْتُ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ... حَادِثٍ صَاحِبِ لَبْسِ

وقال أيضاً :

١ـ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ مَذْكُورةٌ ... ثَلاَثُ آيَاتٍ تُسَمَّى الْحَرَسْ

٢ـ لَمَّا اعْتَنَى الرَّحْمَنُ بِالْمُصْطَفَى ... فِي كَرْبِهِ جَادَتْ لَهُ بِالنَّفْسْ

٣ـ إِذَا تَلَوْنَاهَا لِخَوْفٍ بِنَا ... بِحُكْمِ إِيمَانٍ تَكُنْ كَالْعَسَسْ

٤ـ مَا مِثْلُهَا مِنْ آيَةٍ آمَنَتْ ... نُفُوسَنَا إِلاَّ الَّتِي فِي عَبَسْ

٥ـ قَدْ جَاءَتِ الصَّاخَّةُ فَاسْمَعْ لَهَا ... فَإِنَّهَا عَيْنُ غِنَى الْمُبْتَئِسْ

٦ـ قَدْ أُظْهِرَتْ أَحْكَامُهَا عِنْدَنَا ... فِي دَارِنَا الدُّنْيَا فَلَمْ تَبْتَئِسْ

٧ـ وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَدْرِي بِهَا ... إِلاَّ السَّلِيمُ الْعَيْنِ غَيْرُ الرَّئِسْ

وقال أيضاً:

١ـ عَلِمْتُ رَبِّيَ لَمَّا ... عَلِمْتُ عِلْمِي بِنَفْسِي

٢ـ إِذْ كَانَ عَيْنَ وُجُودِي ... وَرُوحِي عَقْلاً وَحِسِّي

٣ـ قَدْ بِعْتُ نَفْسِي مِنْهُ ... لَمَّا اشْتَرَاهَا بِبَخْسِ

٤ـ وَلَمْ أَبِعْ مِنْهُ نَفْسِي ... إِلاَّ لِجَهْلِي بِأُسِّي

٥ـ فَلَوْ عَلِمْتُ بِهِ مَا ... ذَكَرْتُ بَيْعاً لإِنْسِي

٦ـ فَإِنْ أَكُنْ عَنْهُ غَيْراً ... فَالْحَقُّ جَنَّةُ أُنْسِي

٧ـ مَالِي وَإِيَّاهُ شِبْهٌ ... إِلاَّ كَيَوْمِي بِأَمْسِ

٨ـ اَلْفَرْقُ فِيهِ عَسِيرٌ ... لأَنَّهُ أَصْلُ لَبْسِي

٩ـ فَمَا بَدَا كَوْنُ عَيْنِي ... إِلاَّ بِبَعْلٍ وَعِرْسِ

١٠ـ مِنَ الطَّبِيعَةِ بِنَّا ... مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَنَفْسِ

١١ـ فِيهَا بِعَقْدِ نِكَاحٍ ... أَعْلَى بِحَضْرَةِ قُدْسِ

١٢ـ فَنَحْنُ أَهْلُ الْمَعَالِي ... وَنَحْنُ أَهْلُ التَّأَسِّي

١٣ـ لَكِنْ بِأَسْمَاءِ رَبِّي ... مَا بَيْنَ عَرْشٍ وَكُرْسِي

١٤ـ لَوْ قُلْتُ مَا قلتُ يَأْتِي ... إِلَيَّ فِيهِ بِعَكْسِ

١٥ـ وَإِنْ أُعَجِّلْ تَرَاهُ ... بِصُورَةِ الْحَالِ يُنْسِي

١٦ـ تَعْجِيلُهُ فِيهِ ذِكْرَى ... تَأْخِيرُهُ الأَمْرَ يُنْسِي

١٧ـ سِـــرُّ الشَّـــرِيعَـــةِ خَـــافٍ ... مَـــا بَيْـــنَ عُـــرْبٍ وَفُـــرْسِ
١٨ـ وَلَيْـــسَ يَظْهَـــرُ إِلاَّ ... إِلَـــى شَهِيـــدٍ بِحِـــسِّ
١٩ـ فَـــلاَ تَمُـــتْ حَتْـــفَ أَنْـــفٍ ... فَلَسْـــتَ فِيهَـــا بِنَكْـــسِ
٢٠ـ نُطْـــقُ الشَّهَـــادَةِ حَـــالٌ ... مَـــا بَيْـــنَ جَهْـــرٍ وَهَمْـــسِ
٢١ـ للهِ قَـــوْمٌ تَـــرَاهُـــمْ ... بِحَـــالِ ذُلٍّ وَنَكْـــسِ
٢٢ـ وَهُـــمْ لَـــدَيْـــهِ كِـــرَامٌ ... لَايُشْتَـــرَوْنَ بِفَلْـــسِ
٢٣ـ عَجِبْـــتُ مِنِّـــي وَمِمَّـــنْ ... قَـــدْ بِنْـــتُ عَنْـــهُ بِجِنْسِـــي
٢٤ـ إِطْـــلاَقُ سِـــرِّي دَلِيـــلٌ ... أَنِّـــي بِـــأَضْيَـــقِ حَبْـــسِ
٢٥ـ وَإِنَّنِـــي فِـــي مَقَـــالِـــي ... لَسْـــتُ بِصَـــاحِـــبِ حَـــدْسِ
٢٦ـ بَـــلْ ذَاكَ نُـــورٌ مُبِيـــنٌ ... كَنُـــورِ بَـــدْرٍ وَشَمْـــسِ
٢٧ـ أَفْصَحَـــتُ فِيـــهِ لِسَـــانِـــي ... لِأَنَّنِـــي بَيْـــنَ خُـــرْسِ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـارَكَ اللهُ مَـا فِـي الْيَـاسِ مِـنْ بَـاسِ ... وَالنَّـاسُ لَيْـسَ لَهُـمْ فَضْـلٌ عَلَـى النَّـاسِ
٢ـ مِـنْ حَيْـثُ مَـا هُـوَ نَـاسٍ أَنَّـهُ وَلَـدٌ ... لآدمٍ وَهُـوَ الْمَنْعُـوتُ بِـالنَّـاسِـي
٣ـ مُعَـرِّفٌ بِـالَّـذِي فِـي الطَّبْـعِ مِـنْ صِفَـةٍ ... وَأَيْـنَ نُـورُ الْهُـدَى مِـنْ نُـورِ نِبْـرَاسِ
٤ـ لَقَـدْ أَتَـانِـي كَـلاَمٌ كُلُّـه حِكَـمُ ... مِنِّـي بِصُـورَةِ إِلْهَـامٍ وَوَسْـوَاسِ
٥ـ فَقَـالَ لِـي وَهْـوَ صَـدْقٌ فِـي مَقَـالَتِـهِ ... اشْـرَبْ بِكَـاسِـي وَإِنِّـي الْمَـاءُ فِـي الْكَـاسِ
٦ـ كَمَـا جَعَلْـتُ لِمُـوسَـى النَّـارَ حَـاجِبَـةً ... حَتَّـى أُكَلِّمُـهُ مِـنْ ذَاتِ مِقْبَـاسِ
٧ـ لِيَعْلَـمَ الْعَبْـدُ أَنِّـي كُـلُّ مَـنْ وقَعَـتْ ... عَيْـنٌ عَلَيْـهِ مَـنَ أَنْـوَاعٍ وَأَجْنَـاسِ
٨ـ فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ غَيْرِي وَالْخَلاَئِقُ لِي ... فَلِـي الْغِنَـى وَلَهُـمْ فَقْـرٌ بِـإِفْـلاَسِ
٩ـ إِنِّـي ظَهَـرْتُ بِـأَدْيَـانٍ مُفَصَّلَـةٍ ... عَلَـى لِسَـانٍ فَقِيـهٍ بِـي وَشَمَّـاسِ
١٠ـ وَقُمْتُ فِي كُـلِّ حَالٍ تُوصَفُونَ بِهِ ... وَصِرْتُ أَظْهَرُ فِي الْعَارِي وَفِي الْكَاسِي
١١ـ وَمَـا تَجَلَّيْـتُ إِلاَّ لِـي فَـأَدْرَكَنِـي ... عَيْنِـي وَأَسْمَعْـتُ سَمْعِـي كُـلَّ وَسْـوَاسِـي

١٢ـ وَمَـا تَحَلَّيْـتُ إِلاَّ بِـي لِأَظْهَـرَ لِـي ... فَقُمْـتُ لِـي أَدَبـاً حُبّـاً عَلَـى الـرَّاسِ
١٣ـ لَمَّا ابْتَغَانِي الَّذِي يَدْرِي مُعَامَلَتِي ... حَجَبْتُـهُ مُعْلَمـاً بِـالشَّـامِـخ الـرَّاسِـي
١٤ـ وَلَمْ يَكُنْ غيْرَ عَيْنِي الشَّامِخُ الرَّاسِي ... فَلَـمْ تَقَـعْ وَحْشَـةٌ إِلاَّ بِـإِينَـاسِـي
١٥ـ تَنَـازَعَـتْ فِـيَّ أَضْـدادٍ فَقُلْـتُ لَهَـا ... إِنَّ الْحَيَـاةَ لَفِـي طَـاعُـونِ عَمْـوَاسِ
١٦ـ أَحْيَـاهُـمُ اللهُ فِـي مَـوْتٍ مُشَـاهَـدَةً ... مَـا فِي الْحَيَاةِ الَّتِي فِي الْمَوْتِ مِنْ بَاسِ

وقال أيضاً:

١ـ يَفْـرَحُ الْعَبْـدُ لِاكْتِسَـابِ عُلُـومٍ ... وَلِتَبْلِيغِهَـا يُـرَى فِـي انْتِكَـاسِ
٢ـ ثُـمَّ عَيْـنُ النُّـزُولِ أَيْضـاً عُـرُوجٌ ... لِشُهُـودٍ مَـا فِيـهِ مِـنْ الْتِبَـاسِ
٣ـ ثُـمَّ نَبْغِـي بِـزُهْـدِنَـا مَـازَهِـدْنَـا ... عَيْـنُ زُهْـدِي فِـي ذَاكَ عَيْـنُ الْتِمَـاسِـي
٤ـ هُـوَ لِـي بِـالنَّهَـارِ عَيْـنُ مَعَـاشِـي ... وَهُـوَ فِـي اللَّيْـلِ بِـالظَّـلَامِ لِبَـاسِـي
٥ـ جَعَـلَ النَّـوْمَ لِـي سُبَـاتـاً لِأَمْـرٍ ... يَجْعَـلُ الْحَـقَّ بِـالشُّهُـودِ نُـوَاسِـي
٦ـ فَـأَرَاهُ فِـي النَّـوْمِ حَقّـاً يَقِينـاً ... رُؤْيَـةً فِـي مَـدَارِكِ الْإِحْسَـاسِ
٧ـ مِثْـلُ مـا يَشْـرَبُ النَـدِيـمُ شَـرِبْنَـا ... بَـارَكَ اللهُ سَيِّـدِي فِـي نُعَـاسِـي
٨ـ مُـذْ نَبَـانِـي الإِلَـهُ قَصْـراً مَشِيـداً ... ذَا سُقُـوفٍ عَلِيَّـةٍ وَأَسَـاسِ
٩ـ عَلِمَـتْ نَفْسِـي أَنَّ سُكْنَـاهُ ذَاتِـي ... وَلِـرِيـمِ الْفَـلَاةِ عَيْـنُ الْكِنَـاسِ

وقال أيضاً:

١ـ مَـنْ طَهَّـرَ اللهُ لَـمْ يَلْحَـق بِـهِ دَنَـسٌ ... وَهْـوَ الْمُقَـدَّسُ لَابَـلْ عَيْنُـهُ الْقُـدُسُ
٢ـ كَـأَهْـلِ بَيْـتِ رَسُـولِ اللهِ سَيِّـدِنَـا ... وَهْـوَ الْكَـرِيـمُ الْإِمَـامُ السَّيِّـدُ النَّـدِسُ
٣ـ جَـاءَ الْبَشِيـرُ بِمَـا الْآذَانُ قَـدْ سَمِعَـتْ ... أَلْقَـى قَلِيـلاً وَجُـلُّ الْقَـوْمِ قَـدْ نَعِسُـوا
٤ـ نَامُوا عَنَ الْحَقِّ لَابَلْ عَنْ نُفُوسِهِمُو ... عِنْـدَ الْمَـوَاهِـبِ وَالْأَقْـوَامُ مَـا بُخِسُـوا
٥ـ لَمَّـا تَحَقَّـقَ أَنَّ النَّـوْمَ حَـاكِمُهُـمْ ... مِـنْ أَجْـلِ ذَا جُعَـلِ الْحُفَّـاظُ وَالْحَـرَسُ
٦ـ مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَتِ الْبُشْرَى وَكَانَ لَهُمْ ... مِـنْ أَجْـلِ نَـوْمِهِـمُ حِفَظـاً لَهُـمْ عَسَـسُ
٧ـ فَعِنْـدَمَـا عُصِمُـوا مِـنْ كُـلِّ حَـادِثَـةٍ ... تُصِيـبُ أَمْثَـالَهُـمُ قَـامُـوا وَمَـا جَلَسُـوا

٨ـ بِحَـقِّ سَيِّـدِهِـمْ فِـي كُـلِّ آوِنَـةٍ عَلَـى الصَّفَـاءِ وَمَـا خَـانُـوا وَمَـا لَبِسُـوا

٩ـ عَلَـى نُفُـوسِهِمُـو عِلْمَـاً بِحَـالِهِمُـو لِـذَاكَ عَـنْ مَشْهَـدِ التَّحْقِيـقِ مَـا اْخْتَلَسُـوا

١٠ـ إِنَّ الْـوُجُـودَ الَّـذِي قَـدْ عَـزَّ مَطْلَبُـهُ فِيـهِ وَفِـي مِثْلِـهِ الْأَرْوَاحُ تُفْتَـرَسُ

١١ـ أَغَـارَتِ الْخَيْـلُ لَيْـلاً فِي عَسَاكِرِهِمْ فَقِيـلَ قَـدْ قُتِلُـوا إِذْ قِيـلَ قَـدْ كُبِسُـوا

١٢ـ لَـوْ أَنَّهُـمْ عَلِمُـوا الْأَمْـرَ الَّـذِي جَهِلُـوا عَلَـى رُؤُوسِهِمُـو واللهِ مَـا نُكِسُـوا

١٣ـ أَقُولُ قَوْلاً وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ حَرَجٍ يَنْفِـي عَـنِ النَّفْسِ مَـا أَغَمَّهَـا النَّفَـسُ

١٤ـ مَـا نَـالَ مُـوسَى بِمَـا يَبْغِيهِ مِنْ قَبَسٍ إِلاَّ الَّـذِي نَـالَـهُ مِـنْ أَجْلِـهِ الْقَبَـسُ

١٥ـ لَـوْ أَنَّ أَهْـلَ وُجُـودِ الْجُـودِ نَـالَهُمُـو مَـا نَـالَ مُـوسَى مِـنَ الـرَّحْمَـنِ مَـا بَئِسُـوا

١٦ـ لَكِنَّهُـمْ بَئِسُـوا مِـنْ ذَاكَ وَاعْتَمَـدُوا عَلَـى ظُنُـونِهِمُـو بِـالْجُـودِ إِذْ يَئِسُـوا

١٧ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ فَتًـى أَعْطَـى الْفُتُـوحَ لَـهُ بِـأَرْضٍ أَنْـدَلُـسٍ اَلْمَـاءُ وَالْبَلَـسُ

١٨ـ وَلَـمْ يَكُـنْ عِنْـدَهُ نُطْـقٌ يَقُـومُ بِـهِ وَقَـدْ تَحَكَّـمَ فِيـهِ الصَّمْـتُ وَالْخَـرَسُ

١٩ـ كَمِثْـلِ مَـرْيَـمَ قَـدْ كَـانَـتْ سَجِيَّتُـهُ فِـي رِزْقِـهِ فَهْـوَ فِـي الـرَّاحَـاتِ يُلْتَمَـسُ

٢٠ـ وَذَاكَ مِـنْ أَعْجَـبِ الْأَحْـوَالِ أَنَّ لَـهُ حَـالُ الْفَتَـى وَهْـوَ بَيْـنَ النَّـاسِ مُتْبَئِـسُ

٢١ـ أَحْـوَالُ شَخْـصٍ لِأَمْـرِ اللهِ مُمْتَثِـلٍ لِلْحُكْـمِ مُقْتَنِـصٍ لِلنُّـورِ مُقْتَبِـسِ

٢٢ـ إِنَّ الْإِمَـامَ الَّـذِي تَجْـرِي الْأُمُـورُ بِـهِ فِـي كُـلِّ نَهْـرٍ مِـنَ الْأَحْـوَالِ يَنْغَمِـسُ

٢٣ـ وَالسِّـرُّ يَحْكُمُـهُ لَابَـلْ يُحَكِّمُـهُ فِـي نَفْسِـهِ وَبِـهِ السَّـادَاتُ قَـدْ أَنِسُـوا

٢٤ـ فَمَـا لَهُـمْ قَـدَمٌ فِـي غَيْـرِ حَضْـرَتِـهِ وَمَـا لِجَـانِبِـهِ مِنْهُـمْ فَمُنْـدَرِسُ

٢٥ـ هُمُ الْحَيَارَى السُّكَارَى فِي مَحَارَتِهِمْ وَمَـالَهُـمْ فِـي جَنَـابِ الْحَـقِّ مُلْتَمَـسُ

٢٦ـ اَلْحَـالُ أَفْنَـاهُمُـو عَنْهُـمْ وَمَـا عَـرَفُـوا مَـنْ هُـمْ لِـذَلِـكَ قِيـلَ الْيَـوْمَ قَـدْ نفسوا

٢٧ـ لَـو أَنَّهُـمْ مـزَّقُـوا مِنْهُـمْ وَمَـالَهُمُـو لَـدَيْـهِ مِـنْ كُـلِّ خَيْـرٍ فِيـهِ مَـا انْتَكَسُـوا

٢٨ـ اَلـذَّاتُ تُبْهِـمُ مَـا الْأَسْمَـاءُ تُـوضِحُـهُ وَالْقَـوْمُ مَـاقَـرَأُوا عِلْمـاً وَمَـا دَرَسُـوا

٢٩ـ كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اثْوَابِ الْعُلَى حُلَلٌ فَبِئْـسَ مَـا خَلَعُـوا وَنِعْـمَ مَـا لَبِسُـوا

٣٠ـ دَخَلْـتُ جَنَّـةَ عَـدْنٍ كَـيْ أَرَى أَثَـراً فَقِيـلَ لَيْـسَ جَنَـاهُـمْ غَيْـرَ مَـا غَـرَسُـوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَـــا الْإِنسَـــانُ أَنْفَـــاسُـــهُ ... وَهُمُـــو لِلْحَـــقِّ جُـــلَّاسُـــهُ
٢ـ فَـــإِذَا مَـــا يَنْقَضِـــي نَفَـــسٌ ... أُخْلِيَـــتْ فِـــي الْحِيـــنِ أَكْيَـــاسُـــهُ
٣ـ فَـــإِذَا لَـــمْ يَبْـــقَ مِـــنْ نَفَـــسٍ ... يَنْقَضِـــي مَـــا فِيـــهِ إِفْـــلَاسُـــهُ
٤ـ وَالَّـــذِي يَـــدْرِي إِشَـــارَتَنَـــا ... إِنَّهُـــمْ لِلَّـــدْهَـــرِ أَكْيَـــاسُـــهُ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ نَفْـــسٌ وَلِلَّـــرحْمَـــنِ أَنْفَـــاسُ ... وَلِلْمُنَـــازِعِ فِيمَـــا قُلْـــتُ إِبْـــلَاسُ
٢ـ وَلِلْمُـــوَافِـــقِ فِيمَـــا قُلْتُـــهُ طَـــرَبٌ ... وَفَـــرْحَـــةٌ وَسُـــرُورٌ فِيـــهِ إِينَـــاسُ
٣ـ مَـــنْ آنَـــسَ النُّـــورَ نَـــاراً عِنْـــدَ حَـــاجَتِـــهِ ... بِـــالْـــوَادِ بِـــالطُّـــورِ لَـــمْ يَـــأْتِيـــهِ إِقْبَـــاسُ
٤ـ فَـــآضَ وَهْـــوَ كَلِيـــمُ اللهِ لَيْـــسَ لَـــهُ ... سِـــوَى غِنًـــى لَيْـــسَ فِيـــهِ الـــدَّهْـــرَ إِفْـــلَاسُ
٥ـ أَغْنَـــاهُ عَـــنْ طَلَـــبِ الْمَطْلُـــوبِ فِـــي قَبَـــسٍ ... وَلَـــمْ يَكُـــنْ ثَـــمَّ إِلَّا الشُّـــرْبُ وَالْكَـــاسُ
٦ـ نَـــدَيْمُـــهُ عَيْـــنُ سَـــاقِيـــةٍ فَلَيْـــسَ لَـــهُ ... فِـــي غَيْـــرِهِ غَـــرَضٌ فَنَـــاسُـــهُ النَّـــاسُ
٧ـ إِنِّـــي سَمِعْـــتُ كَـــلَامَ اللهِ مِـــنْ أُذُنِـــي ... مِـــنْ بَلَّـــةٍ قَـــدْ رَكَفِّـــي مَـــا بِهَـــا بَـــاسُ

قافية الشين

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَقُّ لِلَّرحْمَنِ فِي الْعَرْشِ ... وَفِي السَّمَوَاتِ وفِي الْفَرْشِ

وَفِي نُزُولِ الْغَيْثِ فِي وَابِلٍ ... حَمِدْتُهُ أَيْضاً وَفِي الرَّشِّ

٣ـ حَمْداً كَثِيراً طيباً خَالِصاً ... يَسْلُمُ فِي الْبَحْثِ مِنَ الْهَرْشِ

٤ـ وَكُلُّ حَمْدٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَا ... يَقْبَلُهُ اللهُ بِلاَ أَرْشِ

٥ـ يَمْتَازُ خَتْمُ الْحَقِّ عَنْ خَتْمِنَا ... بِمَا نَرَى فِيهِ مِنَ النَّقْشِ

٦ـ لَوْ سَلِمَتْ أَغْنَامُنَا لَمْ يَكُنْ ... يَقْضِي سُلَيْمَانُ مِنَ النَّفْشِ

٧ـ فَبَطْشُهُ الْأَقْوَى عَلَى عِزِّهِ ... يَنْزِلُ فِي الشِّدَّةَ عَنْ بَطْشِي

٨ـ لِمَزْجِهِ بِرَحْمَةٍ لَمْ تَفِقْ ... فَهْيَ لَدَى بَطْشِيَ كَالْخَدْشِ

٩ـ أَلْفَيْتُهُ فِي وَزْنِ أَعْمَالِهِ ... يُرْبِي عَلَى الْأَوْزَانِ بَالنَّشِّ

١٠ـ أَخْلَصْتُ وُدِّي لِحَبِيبِ الْهَوَى ... فَلَيْسَ فِي وُدِّي مِنْ غِشِّ

١١ـ وَلَيْسَ ذَا غُشُّكِ فَلْتَدْرُجِي ... وَأَيْنَ غُشُّ السِّرِّ مِنْ غُشِّي

١٢ـ نَبَشْتُ عَنْهُ عِنْدَ أَسْمَائِهِ ... حَتَّى رَأَيْتُ الْأَمْرَ فِي النَّبْشِ

١٣ـ خَادَعَنِي عِنْدَ التَّجَلِّي كَمَا ... خَادَعَ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَبْشِ

١٤ـ أَظْهَرَهُ فِي صُورَةِ ابْنٍ لَهُ ... فَكَادَ يَخْتَلُّ مِنَ الدَّهْشِ

١٥ـ وَهَكَذَا الْأَمْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ... كَالنَّصِّ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُفْشِي

١٦ـ إِنِّي وَإِيَّاهُ كَلَيْلٍ أَتَى ... نَهَارُهُ لِلْوَلَدِ إِذْ يُغْشِي

١٧ـ بِاللهِ يَا نَفْسُ كَذَا فَافْعَلِي ... إِذَا أَتَى يَبْغِي السِّوَى غِشِّي

١٨ـ حَتَّى يَرَى فِعْلَكُمُو فِعْلَهُ ... كَمِثْلِ مُوسَ فِي عَصَا الْهَشِّ

١٩ـ أَجْمَلَ أَمْراً بَعْدَ تَفْصِيلِهِ ... لِيَحْصُلَ الْمَطْلُوبُ بِالْفَتْشِ

٢٠ـ أَخْبَرَنَا حِكْمَةَ إِمْسَاكِهِ ... كَمَا رَوَى قَائِمَةَ الْعَرْشِ
٢١ـ إِنَّ عَصَاهُ لَمْ يَزَلْ حُكْمُهَا ... لِكَيْ يُرَى الأَعْيَنُ مِنْ يُعْشِي
٢٢ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَبْتَغِي ... وَأَيْنَ فَرْغَانَةُ مِنْ الْشِ
٢٣ـ لَقِيتُ شَخْصاً عِنْدَ وَادِي الْقُرَى ... فَقُلْتُ ذَا مُحَمَّدُ اللَّوْشِي
٢٤ـ وَلَمْ يَكُنْ فَقُلْتُ مُكراً بِنَا ... فَلَمْ أَثِقْ مِنْ بَعْدِ بَالنَّوْشِ
٢٥ـ إِنْ جَاءَكُمْ نَصُّ بِضِدِّ الَّذِي ... ذَكَرْتُهُ مَعَ الْهُدَى يَمْشِي
٢٦ـ تَمَسَّكُوا مِنْهُ بِأَهْدَابِهِ ... وَالْقُوا الَّذِي ذَكَرْتُ فِي الْحَشِّ
٢٧ـ أَنَا ابْنُ سَام لاَ ابْنُ حَامٍ فَلِي ... فَضْلٌ عَلَى الْأَغْرِبَةِ الْحُبْشِ
٢٨ـ فِي صَاحِبِ الْفِيلِ لَكُمْ عِبْرَةٌ ... وَهَادِمِي الْكَعْبَةِ بِالنَّكْشِ
٢٩ـ للهِ سِرٌّ لَوْ بَدَا مَااهْتَدَى ... بِهِ رِجَالُ الْأَعْيُنَ الْعُمْشِ
٣٠ـ وَاللهِ مَا أَخْفَيْتُهُ عَنْهُمُو ... إِلاَّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفُحْشِ
٣١ـ للهِ قَوْمٌ لَهُمُو فِطْنَةٌ ... تَرَاهُمُو كَالْحُمُرِ الْوَحْشِي
٣٢ـ لَهُمْ نُفُورٌ وَلَهُمْ وَقْفَةٌ ... تَرُدُّهُمْ عَنْ بَطْشَةِ الطَّيْشِ
٣٣ـ اَلْعَرْشَ فَرْشٌ لِلَّذِي يَسْتَوِي ... عَلَيْهِ وَهْوَ السَّقْفُ لِلْفَرِشِ
٣٤ـ فَمَا أَرَى شَيْئاً بِلاَ نِسْبَةٍ ... فَنَزِّهُوا الرَّحْمَنَ ذَا الْعَرْشِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا قُلْتُ يَااللهُ لَبَّى مِنَ الْحَشَا ... فَأَصْغَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ وَالْعَيْنِ فِي غَشَا
٢ـ وَقَالَ شُهُودِي إِنْ تَأَمَّلْتَ شَاهِدِي ... إِذَا طَلَعَ اللَّيْلُ الإِلَهِيُّ فِي الْعِشَا
٣ـ لِأَنِّي وَتْرٌ لَمْ تَشَفْعُهُ ذَاتُكُمْ ... لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْعَزَاءِ مَعَ الْعَشَا
٤ـ وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ الْعَيْنُ مِنِّي عَيْنُهُ ... وَإِنْ مُدَّ مِنْهُ نَحْوَ أَعْيَانِنَا الرِّشَا
٥ـ وَجَاءَ بِنَعْتٍ فِيهِ عَيْنِي وَعَيْنُهُ ... لِذَا يَقْبَلُ الْقَرْضَ الَّذِي حَرَّمَ الرَّشَى
٦ـ وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ فهْوَ شَاهِدٌ ... عَلَيْهِ بِأَنَّ الْعَقْلَ فِي الْفِكْرِ فِي غِشَا
٧ـ فَمَا ثَمَّ إِلاَّ الْكَشْفُ مَا ثَمَّ غَيْرُهُ ... لَهُ تُرْفَعُ الْأَسْتَارُ فِي الْحَالِ إِنْ يَشَا

٨ـ وَمَا ثَمَّ سِرٌّ غَيْرَ أَنِّي فَرَضْتُهُ ... وَمَنْ يَقْبَلِ النُّقْصَانَ قَدْ يَقْبَلُ الْمَشَا

٩ـ هُوَ الْقَمَرُ الْوَضَّاحُ فِيهَا كَمِثْلِ مَا ... هُوَ الشَّمْسُ وَالرَّوْضَ الْمُنَمْنَمُ وَالرَّشَا

وقال أيضاً:

١ـ سَرَائِرُ سِرٍّ لَاتُصَانُ وَلَا تُغَشَى ... وَأَبْكَارُهَا لَاتُسْتَبَاحُ وَلَا تُغْشَى

٢ـ فَمَطْعَمُهَا لِلْحِسِّ شُهْدٌ لِ ذَائِقٍ ... وَمَلْمَسُهَا لِلْعَقْلِ كَالْحَيَّةِ الرَّقْشَا

٣ـ تُوَلِّدُ لِلأَفْكَارِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... مِنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِذَا يَغْشَى

٤ـ إِنَاثاً وَذُكْرَاناً لِمَعْنًى بِصُورَةٍ ... بِهَ قَيَّدْتُهُ مِثْلَ مَا قُيِّدَ الْأَعْشَى

٥ـ فَقَالَ بِأَنَّ الضَّوْءَ مُمْتَزِجٌ وَمَا ... نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَ سُوءاً ولا غِشَّا

٦ـ وَقَالَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْحُكْمَ إِنَّهُ ... نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَهُ لِلْوَرَى غِشَّا

٧ـ فَلَوْ يَدْرِي أَنَّ النُّورَ بَسْتُرُ لَيْلَةً ... وَأَنَّ وُجُودَ السَّلْخِ صَيَّرَةُ نَشَا

٨ـ تَعَالَ بِأَن الأَمْرَ نُورٌ وَظُلْمَةٌ ... وَذَلِكَ حَقٌّ مَا بِهِ بَانَ أَنْ يُغْشَى

٩ـ فَمَنْ سَبَرَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ سَبَرْتُهُ ... يَكُونُ إِمَاماً لَايَخَافُ وَلَايَخْشَى

وقال أيضاً:

١ـ وَاللَّيْلِ لَيْلِ الْهَوَى وَالطَّبْعِ إِذْ يَغْشَى ... ثُمَّ النَّهَارِ نَهَارِ الْعَقْلِ وَالإِفْشَا

٢ـ إِذَا ذَكَرْتُ ثِيَاباً كُنْتُ لَابَسَهَا ... لِلدِّينَ ذَكْرَنِي ذِكْرِيَ بَهَا الهَرْشَا

٣ـ وَلَسْتُ أَعْمَى فَإِنِّي ذُو سَنًا وَحِجًى ... وَلَسْتُ أُبْصِرُ لَكِنِّي أَنَا الْأَعْشَى

٤ـ فَالطَّبْعُ يَأْنَفُ أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ بِهِ ... وَالشَّرْعُ يَحْكُمُ أَنِّي أَغْرَمُ الأَرْشَا

٥ـ فَالْحُكْمُ مِنِّي عَلَيَّ لَاعَلَى أَحَدٍ ... فَلَسْتُ أَرْجُو سِوَايَ لَا وَلَا أَخْشَى

٦ـ فَإِنْ تَجُسَّ تَرَى لِيناً وَدَاخِلَهُ ... سُمٌّ قَتُولٌ كَأَنِّي الْحَيَّةُ الرَّقْشَا

٧ـ هَذَا خُصِصْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَعْنِ بِهِ ... نَوْعَ الْأَنَاسِيَّ حَالَ الْبَدْءِ وَالإِنْشَا

٨ـ قَامَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَسْمَاءِ نَشْأَتُنَا ... فَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ رَبُّنَا أَنْشَا

٩ـ وما أَسَرَّتْهُ فِي تَبْلِيغِنَا رُسُلٌ ... لأَنَّ مُرْسِلَهُمْ هُوَ الذي أفْشَى

١٠ـ وَلَوْ أُسِرَّ لَكَانَ الْحَالُ يَشْهَدُ لِي ... بِأَنَّهُ هَكَذَا سُبْحَانَهُ قَدْشَا

قافية الصاد

وقال أيضاً من روح سورة الإخلاص:

١ـ مِمَّـــنْ تَخَلَّصْـــتَ أَوْ إِلَـــى مَـــنْ تَخْلُـــصُ يَـــاطَـــالِـــبَ الْخَـــلاَصِ
٢ـ إِنْ كُنْـــتُ بِـــالْعِلْـــمِ فِـــي مَـــزِيـــدٍ أَنَـــا مِـــنَ الْعِلْـــمِ فِـــي انْتِقَـــاصِ
٣ـ إِنَّ لَنَـــا حِكْمَـــةً تَعَـــدَّتْ بِـــذَاتِهَـــا مَنْـــزِلَ القِصَـــاصِ
٤ـ إِنْ كَـــانَـــتِ الحَـــالُ مَـــاذَكَـــرْنَـــا كَيْـــفَ أَنَـــا مِنْـــهُ بِـــالخَـــلاصِ
٥ـ فَـــإِنَّنِـــي طَـــالِـــبٌ أُمُـــوراً أَخَّـــرَهَـــا حَـــاكِـــمُ الْمَنَـــاصِ
٦ـ وَقَـــدْ عَلِمْنَـــا كَـــذَا أُمُـــوراً قَـــدَّمَهَـــا حَـــاكِـــمُ الْمَنَـــاصِ

وقال أيضاً:

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة المدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت إلى جانبه فرأيت إنساناً قد أتى إليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتاً في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت أقول له إن لي في هذا المعنى بيتاً من قصيدة وكلما جهدت، أن أتذكره لم أتذكره في ذلك الوقت فكنت أقول له إن الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما أقوله فقال لي قل وهو يبتسم فينطقني الله تعالى بأبيات لم تطرق سمعي قبل ذلك وهي:

١ـ اللهُ أَكْـــرَمُ أَنْ يَحظـــى بِنِعْمَتِـــهِ الطَّـــائِعُـــونَ وَيَشْقَـــى الْمُجْـــرِمُ الْعَـــاصِـــي
٢ـ وَإِنْ شَقِـــي فَكَـــالآم يُصِيـــبُ بِهَـــا اَلْمُـــؤْمِنِيـــنَ فَمِـــنْ دَانٍ وَمِـــنْ قَـــاصِـــي
٣ـ وَكُلُّهُـــمْ عَـــالِـــمٌ بِـــاللهِ مُسْتَنِـــدٌ إِلَيْـــهِ مُفْلِسُهُـــمْ وَرَبُّ أَوْقَـــاصِ

فكان يبتسم فينما نحن كذلك إذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي في رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد إلى جانب العز بن عبد السلام ثم أقبل عليَّ وقال لي أريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز بن عبد السلام ما هذا

فقلت له أنا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فإنه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب أجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالإيماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع أهلك فكنت أنشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما:

١ـ إِذَا رَأَى أَهْـلُ بَيْتِـي الْكِيـسَ مُمْتَلِئـاً تَبَسَّمَـتْ وَدَنَـتْ مِنِّـي تُمَـازِحُنِـي

٢ـ وَ إِنْ رَأَتْـهُ خَلِيـاً مِـنْ دَارَهِمِـهِ تَكَـرَّهَـتْ وَانْثَنَـتْ عَنِّـي تُقَـابِحُنِـي

فكان يقول لي في إشارته كلنا مع الأهل ذلك الرجل والله لقد صدقت. وههنا انتهت المبشرة والله الواقي.

قافية الضاد

وقال أيضاً:

١ـ ثَـوْبَ التُّقَـى وَالْهُـدَى أَلْبَسْتُ فَـاطِمَـةً ... وَمَـا أَرَى لِلبَـاسِ الْخَيْـرِ مِـنْ عِـوَضِ
٢ـ أَلْبَسْتُهَـا خِـرْقَـةً عَلْيَـاءَ جَـامِعَـةً ... يُـزِيـلُ عَـنْ قَلْبِهَـا مَـافِيـهِ مِـنْ مَـرَضِ
٣ـ جَمَعْـتُ وَاللهِ فِـي إِلْبَـاسِ مَـا لَبِسَـتْ ... مِنِّـي مِـنَ الْخَيْـرِ بَيْـنَ الـذَّاتِ وَالْعَـرَضِ
٤ـ قَـدْ كَـانَ لِـي غَـرَضٌ فِـي أَنْ تَكُـونَ لَنَـا ... بِنْتـاً وَرَبِّـي فِيهَـا قَـدْ قَضَـى عَـرَضِـي
٥ـ فَلْتَشْكُـرِ اللهَ لاَأَرْجُـو سِـوَاهُ لَهَـا ... عَلَـى الَّـذِي قَـدَّرَ الـرَّحْمَـنُ حِيـنَ رِضِـي

وقال أيضاً من روح الجمعة:

١ـ عَـلاَ كُـلُّ سُلْطَـانٍ عَلَـى كُـلِّ سُـوقَـةٍ ... إِذَا سَكَـنَ الْأَطْـوَال أَوْ سَكَـنَ الْعَـرْضَـا
٢ـ وَمَـا ذَاكَ إِلاَّ هَهُنَـا بِتَكَلُّـفٍ ... وَيَنْعِـدَمُ التَّكْلِيـفُ إِنْ فَـارَقَ الْأَرْضَـا
٣ـ إِلَـى جَنَّـةِ الْمَـأْوَى بِنَشْـأَةِ حِسِّـهِ ... وَمَـا عِنْـدَهَـا ظِـلٌّ وَإِنَّ لَهَـا عَـرْضَـا

وقال أيضاً:

١ـ اَلصِّـدْقُ سَيْـفُ اللهِ فِـي الْأَرْضِ ... يَقْطَـعُ بِـالطُّـولِ وَبِـالْعَـرْضِ
٢ـ يَعُـمُّ بِـالْقَطْـعِ لِهَـذَا يَـرَى ... يَحْكُـمُ فِـي الـرَّفْـعِ وَفِـي الْخَفْـضِ
٣ـ وَالْعَـالِـمُ الْأَقْـرَبُ فِـي عِـزِّهِ ... وَالْعَـالِـمُ الْأَبْعَـدُ فِـي الْأَرْضِ
٤ـ يُقِيـمُ دِيـنَ اللهِ فِـي خَلْقِـهِ ... نِيَـابَـةً فِـي النَّفْـلِ وَالْفَـرْضِ
٥ـ وَلاَ يَـرَى فِـي مُلْكِـهِ جَـائِـراً ... إِلاَّ الَّـذِي يَنْصَـبُ بِـالْغَـرْضِ

وقال أيضاً:

١ـ تَجْـرِي الْأُمُـورُ إِلَـى آجَـالِهَـا رَكْضَـا ... لِـذَاكَ يَفْضُـلُ فِيهَـا بَعْضُهـا بَعْضَـا
٢ـ هَـذِي عُمُـومٌ يَعُـمُّ الكَـوْنَ أَجْمَعَـهُ ... وَلاَ يَخُـصّ بِـهِ نَفْـلاً وَلاَ فَـرْضَـا

٣ـ لَايَعْرِفُ الذَّوْقَ فِي ضِيقٍ وَلاَ سَعَةٍ ... إِلاَّ الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ بِهِ قَرْضَا
٤ـ لِذَاكَ يَسْكُنُ فِي طُولِ الْجِنَانِ بِهِ ... مِنْهُ وَمِنْ نَفْسِهِ قَدْ يَسْكُنُ الْعَرْضَا
٥ـ لَايَبْلُغُ الْمَجْدَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ ... مَنْ صَيَّرَ الْمَاءَ نَاراً والهَوا أَرْضَا

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ لِي بِمَنْ أَرْتَضِيهِ ... فِي كُلِّ مَا أُمْضِيهِ
٢ـ مِمَّا أَرَادَ سَدَاداً ... وَالْحُبُّ لَايَقْتَضِيهِ
٣ـ فَشَأْنُهُ الْأَمْرُ فِينَا ... وَحُبُّنَا يُمْضِيهِ
٤ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ... فِي كُلِّ مَا يَقْضِيهِ
٥ـ فَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْهُ ... هُوَ الَّذِي أَرْتَضِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ اِرْتِبَاطُ السُّقْمِ بِالْعَرَضِ ... كَارْتِبَاطِ الْجِسْمِ بِالْعَرَضِ
٢ـ فَإِذَا نِيلَتْ فَعَافِيَةٌ ... وَانْتَفَى مَا كَانَ مِنْ مَرَضِ
٣ـ فَانْظُرُوا فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ ... تَسْلَمُوا مِنْ عُلَّةِ الْغَرَضِ
٤ـ فَوُجُوبُ الزُّهْدِ فِيهِ لِذِي ... نَظَرٍ وُجُوبُ مُفْتَرَضِ
٥ـ وَالَّذِي تَخْفَى مَقَاصِدُهُ ... إِنَّهُ يَصْبِرْ عَلَى مَضَضِ
٦ـ وَيُعَزِّي نَفْسَهُ فِي الَّذِي ... فَاتَهُ بِقَوْلِهِ لَوْ قُضِيَ
٧ـ وَتَمُجُّ النَّفْسُ حِكْمَتَهُ ... فَتَرَاهُ دَائِمَ الحَرَضِ
٨ـ تَارَةً يَمُوتُ مِنْ شَرَقٍ ... تَارَةً يَمُوتُ مِنْ حَرَضِ
٩ـ وَإِذَا مَا مَاتَ مِنْ غُصَصٍ ... رُبَّمَا يَظُنُّ فِيهِ رَضِي
١٠ـ وَالَّذِي تَفُوتُهُ حِكَمِي ... مَالَهَا وَاللهِ مِنْ عِوَضِ
١١ـ هِيَ كَالْمِصْبَاحِ نَيِّرَةٌ ... مَدَّهُ زَيْتٌ يَكَادُ يُضِي
١٢ـ مَالَهُ مَيْلٌ إِلَى جِهَةٍ ... لِوُجُودِ الاعْتِدَالِ قُضِيَ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـارَكَ اللهُ لاَ أَبْغِـي بِـهِ عِـوَضَـا ... وَلَسْـتُ أُبْـرِمُ مَـا قَـدْ حَـلَّ أَوْ نَقْضَـا
٢ـ إِنِّـي عَجِبْـتُ لِمَـنْ بِـالْجَهْـلِ أَعْـرِفُـهُ ... وَالْعَجْـزُ غَـايَـةٌ مَـنْ فِـي ذَاتِـهِ نَهَضَـا
٣ـ قَـدْ حَجَّـرَ الشَّـرْعُ فِكْـرِي أَنْ يُصَـرِّفَـهُ ... فِـي ذَاتِـهِ فَـأَبَـى الْعَقْـلَ الَّـذِي فَـرَضَـا
٤ـ مَـا إِنْ رَأَيْـتُ لَـهُ مثـلاً يُعَـارِضُـهُ ... وَهْـوَ المُـرِيـد وَمَـا أَدْرِي لَـهُ غَـرَضَـا
٥ـ لَمَّـا تَـأَلَّفَـتِ الْأَشْيَـاءُ فِـي عَـدَمٍ ... قَـامَ الْـوُجُـودِ بِـهِ لِعَـارِضٍ عَـرَضَـا
٦ـ وَهْـوَ الْـوُجُـودُ كَمَـا قَـامَـتْ بِـأَنْفُسِهَـا ... لِـذَاكَ مَـا أَبْتَغِـي بِـرَبِّنَـا عِـوَضَـا
٧ـ فَمَـا تَـرَى جَـوْهـراً فِـي الْكَـوْنِ مُنْفَـرِداً ... عَلَـى اخْتِـلافٍ وَلاَ جِسْمـاً وَلاَ عَـرَضَـا
٨ـ إِلاَّ وَذَاكَ الَّـذِي عَـايَنْـتُ صُـورَتَـهُ ... فَمَـنْ بِـهِ مَـرَضٌ قَـدْ زِدتَّـهُ مَـرَضَـا
٩ـ كَـذَاً أَتَـتْ فِـي كِتَـابِ اللهِ آيَتُـهُ ... فَلَـمْ تَقُـلْ غَيْـرَ مَـا قَـدْ قَـالَـهُ وَمَضَـى
١٠ـ فَلَيْـسَ يُظْهِـرُهُ فِـي عَيْـنِ مُبْصِـرِهِ ... إِلاَّ الْغَمَـامُ إِذَا بَـرْقٌ بِـهِ وَمَضَـا
١١ـ بِـذَا أَتَـى نَصُّـهُ إِنْ كُنْـتُ ذَا نَظَـرٍ ... وَالْكَشْـفُ أَعْطَـى الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ وَمَضَـى
١٢ـ طَـهَ وَيَسِـنُ لاَتُعْـرِبْهُمَـا فَهُمَـا ... مِـنَ الَّـذِي أَبْهَـمَ النِّبْـرَاسُ حِيـنَ أَضَـا
١٣ـ يَـاعَـابِـدَ الْفِكْـرْ لاَتَسْلُـكْ طَـرِيقَتَنَـا ... هَـذِي بُحُـورٌ بِـلاَ سِيـفٍ لَهَـا وَاضَـى
١٤ـ إِنَّ الْقُـرَانَ لَنُـورٌ يُسْتَضَـاءُ بِـهِ ... وَزَادِ رَجْسـاً قُلَيْـبٌ زَادَهُ مَضَضَـا

قوله (كذا أتت في كتاب الله آيته) يريد قوله تعالى «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم» وقوله (بذا أتى نصه) يريد قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» وقوله (أبهم النبراس) يريد قوله تعالى «كمشكاة فيها مصباح» وآخر الأبيات يريد به قوله تعالى «يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً».

وقال أيضاً:

١ـ اَلنَّقْـصُ فِـي الْعَبْـدِ ذَاتِـيٌّ وَإِنَّ لَـهُ ... وَقْتـاً كَمَـالاً وَلَكِـنْ فِيـهِ بِـالْغَـرَضِ
٢ـ اَلْعَبْـدُ لاَبُـدَّ مِنْـهُ فَهْـوَ يُطْلُبُـهُ ... وَإِنَّـهُ صَـاحِـبٌ الْآفَـاتِ وَالْمَـرَضِ
٣ـ أَعْـرَاضُـهُ بِـوُجُـودِ النَّقْـصِ شَـاهَـدِةٌ ... وَمَـا نَـرَى أَحَـداً أَيْنَفَـكُّ عَـنْ عَـرَضِ

٤ـ وَقَدْ يَنَالُ الَّذِي يَهْوَى وَيَحْرِمُهُ ... وَقْتاً فَيُبْصِرُهُ يَصْبِرْ عَلَى مَضَضِ
٥ـ فَقُلْ لِعَقْلِكَ قَدْ أُفْهِمْتَ صُورَتَهُ ... فَقُمْ عَلَى قَدَمِ التَّحْقِيقِ وَانْتَهِضِ
٦ـ إِلَى المَقَامِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَرَضٌ ... أَيْضاً وَيَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ الحَرَضِ
٧ـ فَإِنْ تَيَسَّرَ مَطْلُوبِي ظَفِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ تَعَذَّرَ تَعْلَمْ أَنَّ ذَاكَ قَضِي
٨ـ فَالْعَبْدُ عَبْدٌ مَتَى أَعْطَاهُ سُرَّبِهِ ... مَا كَانَ يَسْأَلُهُ وَإِنْ أَبَى فَرَضِي
٩ـ وَلاَ يَغُرَّنْكَ أَحْوَالٌ فَحَالَتُهَا ... كَالْبَرْقِ يُظْلِمُ جَوٌّ كَانَ مِنهِ يُضِي
١٠ـ قَدْ يَعْلَمُ الْعَبْدُ مِنْ حَالِ الْقَبُولِ إِذَا ... رَآه أَنَّ وُجُودَ الْفِعْلِ مِنْهُ رَضِي
١١ـ اَلسُّقْمُ لِلْعَبْدِ حُكْمٌ لاَ يُزايِلُهُ ... فَلاَ يَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ ذَا مَرَضِ

وقال أيضاً يخاطب سره الوجودي:

١ـ عَقْلِي بِهِ فَوْقَ عَقْلِ النَّاسِ كُلِّهِمُو ... فلَسْتُ أُفْكِرُ فِي شَيْءٍ أُقَضِّيهِ
٢ـ تَصَرُّفِي لَيْسَ عِنْ فِكْرٍ وَلاَ نَظَرٍ ... لَكِنْ عَنِ اللهِ يُوحِيهِ فَأَمْضِيهِ
٣ـ اَلأَمْرُ يَبْنِي وَبَيْنَ السِّرِّ مُنْقَسِمٌ ... بِحَالِهِ فَهْوَ يُرْضِينِي وَأُرْضِيهِ
٤ـ فَمَا يَكُونُ لَهُ مِنْ حَادِثٍ قِبَلِي ... يَبْغِي تَكَوُّنَهُ إِلاَّ وَ أَقْضِيهِ
٥ـ فَلَيْسَ يُمْكِنُهُ إِلاَّ سِيَاسَتُنَا ... وَلَيْسَ يُمْكِنُنَا إِلاَّ تَرَضِّيهِ
٦ـ فَكُلُّ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَكَانَتِنَا ... وَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِن مَرَاضِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلشُّكْرُ للهِ لاَ أَبْغِي بِهِ عِوَضَا ... بَلْ شُكْرُنَا امْتِثَالٌ لِلَّذِي فُرِضَا
٢ـ خَلَّى لِيَ الْأَمْرَ فِي الْأَكْوَانِ أَجْمَعَهَا ... وَغَادَرَ الْقَلْبَ مَشْغُوفاً بِهِ وَمَضَى
٣ـ فَمَا رَأَيْتُ بَرِيقاً فِي جَوَانِبِهَا ... إِلاَّ وَكَانَ هُوَ الْبَرْقَ الَّذِي وَمَضَا
٤ـ وَآضَ عَنِّي الَّذِي قَدْ كَانَ يَحْجُبُنِي ... لَمَّا رَأَى النُّورَ فِي آفَاتِهِنَّ أَضَا
٥ـ لَمَّا سَلَكْتُ سَبِيلَ الْوَاصِلِينَ إِلَى ... بَحْرِ الْعَمَاءِ رَأَيْتُ الزَّاخِرَاتِ أَضَا
٦ـ فَقُلْتُ هَلْ ثَمَّ بَحْرٌ لاَيَكُونُ لَهُ ... سِيفٌ فَقَالُوا نَعَمْ هَذَا الَّذِي اعْتَرَضَا

٧ـ مَا بَيْنَنَا وَهْوَ مِنْ وَجْهٍ يُحِيطُ بِنَا ... وَمَا لَهُ غَايَةٌ وَلاَ عَلَيْهِ فَضَا

٨ـ وَنَحْنُ فِيهِ كَغَرْقَى يَسْبَحُونَ بِهِ ... وَلاَ يُقَاسُونَ هَمّاً لاَوَ لاَ مَضَضَا

٩ـ بَحْرُ الثُّبُوتِ الَّذِي أَبْدَى جَزَائِرَهُ ... فِيهِ وَمِنْهُ بِمَا قَدْ شَاءَهُ وَقَضَى

١٠ـ وَالنَّاسُ سَفْرٌ وَلَكِنْ مِنْ جَزَائِرِهِ ... إِلَى جَزَائِرِهِ فِي شِقْوَةٍ وَرِضَى

١١ـ اَلاسِمُ يُوجِدُنَا وَالذَّاتُ تُعْدِمُنَا ... فَمَا تَرَى صِحَّةً أَلاَ تَرَى مَرَضَا

١٢ـ أُسَاتَنَا لَمْ تَكُنْ إِلاَّ إِسَاءَتَنَا ... وَهْيَ الْغِذَاءُ لِمَنْ قَدْ صَحَّ أَوْ مَرِضَا

١٣ـ بِهَا بَدَا عَفْوُهُ عَنَّا وَرَحْمَتُهُ ... وَمَنْ يَقُومُ بِهِ إِحْسَانُهُ نَهَضَا

١٤ـ إِلَى الْوُجُودِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَدَمٌ ... وَهْوَ الَّذِي حَصَّلَ الْمَأْمُولَ وَالْغَرَضَا

١٥ـ شَخْصاً سَوِيّاً وَقَدْ سَمَّاهُ لِي بَشَراً ... مِنَ الْمُبَاشَرَةِ الزُّلْفَى الَّتِي انْتَهَضَا

١٦ـ بِهَا فَأَبْصَرَهُ فِي عَيْنِ صُورَتِهِ ... مِثْلاً فَأَنْشَأَهُ حَتَّى يَرَى عِوَضَا

١٧ـ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ إِلاَّ بِجَنَّتِهِ ... فَزَالَ عَنْ نَفْسِهِ الْمِثْلُ الَّذِي افْتَرَضَا

وقال أيضاً:

١ـ إِلَهِي وَفِّقْنِي إِلَى كُلِّ مَا يُرْضِي ... وَرَضِّ فُؤَادِي بِالَّذِي أَنْتَ لِي تَقْضِي

٢ـ فَإِنْ كَانَ سَرَّاءُ حَمِدتُّكَ مُنْعِماً ... وَإِنْ كَانَ ضَرَّاءُ نَظَرْتُ إِلَى الْمَقْضِي

٣ـ فَأَنْظُرُ فِيهِ بِالَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ ... فَإِنْ كَانَ لاَيُرْضِي عَدَلْتُ إِلَى الْمُرْضِي

٤ـ وَإِنْ كَانَ كُلِّي مُسْتَقِيماً سُرِرْتُ بِي ... وَإِنْ كَانَ بَعْضِي هُمْ بَكَيْتُ عَلَى بَعْضِي

٥ـ إِلَهِي أَرْجُو مِنْ عِنَايَتِكُمْ بِنَا ... إِذَا زِلْتُ عَنْ نَدْبٍ أُسِيرُ إِلَى فَرْضِ

٦ـ وَإِنْ كُنْتُ فِي رَفْعٍ بِرَبِّي مُحَقَّقاً ... فَلاَ تَحْجُبُنِّي عَنْ عُبُودِيَّةِ الْخَفْضِ

٧ـ وَإِنْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقَرَاضِ جَعَلْتَنِي ... إِلَهِي فَوَفِّقْنِي إِلَى أَحْسَنِ الْقَرْضِ

٨ـ فَنِصْفٌ لَكُمْ مِثْلُ الصَّلاَةِ مُعَيَّنٌ ... وَنِصْفٌ لَنَا مِنْ غَيْرِ نَكْثٍ وَلاَ نَقْضِ

٩ـ أُفَوِّضُ أَحْوَالِي إِلَيْكَ مُسَلِّماً ... لأُكْتَبَ فِيمَنْ أَمْرُهُ لِلرِّضَى يُفْضِي

١٠ـ وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِعِصْمَتِي ... هُنَا ثُمَّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ

١١ـ وَيَجْعَلُنِي مِمَّنْ سَمَا وَاعْتَلَى بِهِ ... إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْخُرُوجُ مِنَ الْأَرْضِ

١٢ـ وَيُوصِلُ لِي بُشْرَاهُ بِالْخَيْرِ مُنْعِماً إِذَا حَلَّ تَرْكِيبِي وَأَسْرَعَ فِي نَقْضِي
١٣ـ وَأَفْرَضَ لِي قَاضِي السَّمَاءِ مَعِيشَتِي عَلَيْهِ وَهَلْ تَبْقَى فُضُولٌ مَعَ الْعَرْضِ
١٤ـ وَمَهْمَا دَعَانِي نَحْوَهُ جِئْتُ مُسْرِعَاً عَلَى النَّاقَةِ الْكَوْمَاءِ بِالْعَدْوِ وَالرَّكْضِ

قافية الطاء

وقال أيضاً في باب رضى الله بسخطه ما سواه:

١ـ إِذَا عِلَـمُ اللهُ الْكَـرِيـمُ سَـرِيَـرتِـي ... فَلَسْـتُ أُبَـالِـي مِـنْ سِـوَاهُ إِذَا سَخِـطْ
٢ـ وَقَـدْ صَحَّ عِنْـدِي مَنْـزِلِـي مِـنْ مُهَيْمِنِـي ... فَلَسْـتُ أُبَـالِـي مَـنْ دَنَـا الْيَـوْمَ أَوْ شُحِـطْ
٣ـ فَيَـا عَجَبـاً مِـنْ عَـارِفٍ قَـالَ إِنَّـهُ ... تَـوَلَّـعَ حُبّـاً بِـالْإِلَـهِ وَلَـمْ يُمِـطْ
٤ـ سِـوَى رَبِّـهِ عَنْـهُ وَسَـاءَتْ ظُنُـونُـهُ ... بِنَـا فَمَتَـى تُـدْرِكْ فَيُسْتَـدْرِكِ الْغَلَـطْ
٥ـ إِذَا كَـانَ مَـنْ أَبْـدَى التَّحَفِّـي بِجَـانِبِـي ... يُغَيِّـرُهُ قَـوْلُ الْـوُشَـاةِ فَقَـدْ سَقَـطْ
٦ـ وَلَكِـنَّ رَبِّـي قَـدْ أَتَـى فَـأَتَيْتُـهُ ... وَقُلْـتُ لِسِـرِّي حَسْبُـكَ الْمُنْتَهَـى فَقَـطْ
٧ـ وَلا تَلْتَفِـتْ مَـنْ ظَـنَّ سُـوءاً بِنَـا وَلاَ ... تُعَـرِّجُ عَلَيْـهِ وَاعْـفُ عَـنْ سَـيِّءٍ فَـرَطْ

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وأنسيت الثالثة فكنت أقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم إلى غير نهاية في الابتداء وإني ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الناس فإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفاً، فقلت في ذلك في النوم وقد أنسيت الثالثة:

١ـ نَهَـانِـي الْحَـقُّ فِـي الْغَطَـطِ ... عَـنِ الْمُطَّـاطِ وَالسَّقَـطِ
٢ـ وَأَنِّـي لاَ أُجَـالِـسُ مَـنْ ... يَكُـونُ بِمِثْـلِ ذَا النَّمَـطِ
٣ـ وَأَفْهَمَنِـي بِـأَنْ أَحظَـى ... بِـهِ فِـي الْعَـالَـمِ الْـوَسَـطِ

قافية الظاء

وقال أيضاً في العلم الخاص واللوح:

١ـ قَلَمِي وَلَوْحِي فِي الوُجُودِ يُمِدُّهُ ... قَلَمُ الإِلَهِ وَلَوْحُهُ الْمَحْفُوظُ

٢ـ وَيَدِي يَمِينُ اللهِ فِي مَلَكُوتِهِ ... مَا شِئْتَ أَجْرَى وَالرُّسُومُ حُظُوظُ

وقال أيضاً في واعظ ظريف اسمه عيسى:

١ـ عَجَباً كَيْفَ تَتْرُكُ الْقَلْبَ مَيْتاً ... وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ فِي أَلْفَاظِكْ

٢ـ أَنْتَ عِيسَى الْقُلُوبِ تَنْشُرُهَا مِنْ ... جَدَثِ الْجَهْلِ وَهْيَ مِنْ حُفَّاظِكْ

٣ـ فَالْحَطِ الْقَلْبَ لَيْلَةَ السَّبْتِ يَحْيَى ... سِرُّهُ فَالْحَيَاةُ فِي أَلْحَاظِكْ

قافية العين

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّا أَتَانِي الْحَقُّ لَيْلاً مُكَلِّماً ... كفَاحاً وَأَبْدَاهُ لِعَيْنِي التَّوَاضُعُ
٢ـ وَأَرْضَعنِيَ ثَدْيِ الْوُجُودِ تَحَقُّقاً ... فَمَا أَنَا مَفْطُومٌ وَلاَ أَنَا رَاضِعُ
٣ـ وَلَمْ أَقْتُلِ الْقُبْطِيَّ لَكِنْ زَجَرْتُهُ ... بِعِلْمِي فَلَمْ تَعْسُرْ عَلَيَّ الْمَوَاضِعُ
٤ـ وَمَا ذُبِحُ الْأَبْنَاءُ مِنْ أَجْلِ سَطْوَتِي ... وَلَاجَاءَ شِرِّيرٌ بِبَطْشِيَ رَافِعُ
٥ـ فَكُنْتُ كَمُوسَى غَيْرَ أَنِّي رَحْمَةٌ ... لِقَوْمِي فَلَمْ تَحْرُمْ عَلَيَّ الْمَرَاضِعُ
٦ـ لَغَزْتَ أُمُوراً إِنْ تَحَقَّقْتَ أَمْرَهَا ... بَدَا لَكَ عِلْمٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَافِعُ

وقال أيضاً على لسان العقل الأول:

١ـ أَنَا الْعُقَابُ لِيَ الْمَقَامُ الْأَرْفَعُ ... وَالْحُسْنُ وَالنُّورُ الْبَهِيُّ الْأَسْطَعُ
٢ـ أُمْضِي الْأُمُورَ عَلَى مَرَاتِبِ حُكْمِهَا ... فِي الْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَعِزِّيَ أَمْنَعُ
٣ـ أَنَا فَيْضُهُ السَّامِي وَنُورُ وُجُودِهِ ... وَأَنَا الَّذِي أَدْعُو الْوُجُودَ فَيَخْضَعُ
٤ـ وَأَنَا الَّذِي مَازِلْتُ قَبْضَةَ مُوجِدِي ... فَالْجُودُ جُودِي وَالْخَلَائِقُ تُوَضَعُ
٥ـ نَحْوِي لِتَطْلُبَ مَالَهَا مِنْ شُرْبِهَا ... مِنَّا فَأُعْطِي مَنْ أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
٦ـ أَدْنُو فَيَبْهَرُنِي جَمَالُ وُجُودِهِ ... أَنْأَى فَيَدْعُونِي الْبَهَاءُ الْأَرْوَعُ
٧ـ فَإِذَا دَنَوْتُ فَحِكْمَةٌ مَقْبُولَةٌ ... لَكِنْ لَهَا قَلْبُ الْعُلَى يَتَصَدَّعُ
٨ـ وَإِذَا بَعُدتُ فَإِمْرَةٌ مَقْسُومَةٌ ... وَالنُّورُ مِنْ أَرْجَائِهَا يَتَشَعْشَعُ
٩ـ فَأَنَا الْأَمِيرُ إِذَا بَعُدتُ فَشِقْوَتِي ... فِي إِمْرَتِي وَسَعَادَتِي إِذْ أَنْزِعُ
١٠ـ فَأَسَرُّ أَوْقَاتِي وَأَسْعَدُهَا إذا ... عَايَنْتُ أَعْيَانَ الْأَهِلَّةِ تَطْلُعُ

وقال أيضاً من روح النحل:

١ـ اَلْوَحْيِ عِلْمُ الْكَوْنِ إِلاَّ أَنَّهُ ... يَخْفَى عَلَى الْعَلَمَاءِ بِالْأَنْوَاعِ

٢ـ وَلِـذَاكَ يُنْكِـرُهُ الَّـذِي مَـا عِنْـدَهُ ... عِلْـمٌ بِمَـا فِيـهِ مِـنَ الْإِفْظَـاعِ
٣ـ فَـإِذَا يُسَطِّـرُهُ اللَّبِيـبُ بِكَشْفِـهِ ... أَوْ فِكْـرِهِ لَيَلَّـذُ بِـالْأَسْمَـاعِ
٤ـ يَـدْرِي بِـهِ مَـنْ ذَاقَـهُ طَعْمـاً وَلَـمْ ... يَكْفُـرْ بِهِـهِ إِلاَّ لِضِيـقِ الْبَـاعِ

وقال أيضاً من روح سورة نوح:

١ـ دَعَـا قَـوْمَـهُ نُـوحٌ لِيَغْفِـرَ رَبُّهُـمْ ... لَهُـمْ فَـأَجَـابُـوهُ لِمَـا كَـانَ قَـدْ دَعَـا
٢ـ أَجَـابُـوا بِـأَحْـوَالٍ فَغَطُّـوا ثِيَـابَهُـمْ ... لِسِـرٍّ بِسَتْـرٍ وَالسَّمِيـعُ الَّـذِي وَعَـى
٣ـ وَلَـوْ أَنَّهُـمْ نَـادَوْا لِيَكْشِـفَ عَنْهُمُـو ... غِطَـاءَ الْعَمَى مَا ارْتَدَّ شَخْصٌ وَلاَ سَعَى
٤ـ وَهَـذِي إِشَـارَاتٌ لِأُمَّـةِ أَحْمَـدٍ ... وَلَيْسَـتْ لِنُـوحٍ وَالْحَـدِيـثُ هُمَـا مَعَـا
٥ـ رَعَـى اللهُ شَخْصـاً لَـمْ يَـزَلْ ذَا مَهَـابَـةٍ ... كَـرِيمـاً إِمَـامـاً حُـرْمَـةَ الْحَـقِّ قَـدْ رَعَـى
٦ـ لَـوَ انَّ إِلَـهَ الْخَلْـقِ يَنْـزِلُ وَحْيُـهُ ... عَلَـى جَبَـلٍ رَاسٍ بِـهِ لَتَصَـدَّعَـا
٧ـ وَأَثْبَـتُ مِنْـهُ قَلْـبُ شَخْـصٍ عَلِمْتُـهُ ... وَلَمَّـا أَتَـاهُ وَحْيُـهُ مَـا تَـزَعْـزَعَـا
٨ـ وَإِنْ كَـانَ مِـنْ قَـوْمٍ إِذَا لَيْلُهُـمْ دَجَـا ... تَـرَاهُـمْ لَـدَيْـهِ سَـاجِـدِيـنَ وَرُكَّعَـا
٩ـ وَتُبْصِـرُهُـمْ عِنْـدَ الْمُنَـاجَـاةِ حُسَّـرَاً ... حَيَـارَى سُكَـارَى خَـاضِعِيـنَ وَخُشَّعَـا

وقال أيضاً من روح سورة الهمزة:

١ـ نَـارُ الْإِلَـهِ عَلَـى الْأَسْـرَارِ تَطَّلِـعُ ... وَمَـالَهَـا أَثَـرٌ فِـي الْقَلْـبِ يَنْطَبِـعُ
٢ـ إِذَا يُحِـسُّ بِـأَصْـوَاتِ اللَّهِيـبِ بِهَـا ... يَـأْتِـي إِلَيْـهِ رَجِيـمُ السَّمْـعِ يَسْتَمِـعُ
٣ـ وَالْقَلْـبُ حَـافِظُـهُ فِيـهِ وَلَيْـسَ لَـهُ ... إِلاَّ الْعَنَـا فَلِهَـذَا لَيْـسَ يَتَّضِـعُ
٤ـ فَـالْآلُ يَـرْفَعُـهُ طَـوْراً وَيَخْفِضُـهُ ... لِأَنَّـهُ بَـدَلٌ مِنْـهُ فَيَتَّسِـعُ

وقال أيضاً:

١ـ ضَـاقَ النِّطَـاقُ وَضَـاقَ الشِّبْـرُ وَالْبَـاعُ ... عَـنِ التَّجَلِّـيَ وَأَبْصَـارٌ وَأَسْمَـاعٌ
٢ـ فَمَـا يَـرَى نَفْسَـهُ إِلاَّ بِـهِ فَلَـهُ ... فِـي كُـلِّ ذَاتٍ تَـرَاكِيـبٌ وَأَطْبَـاعُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْـمُ أَوْلَـى مَـا اتُّبِـعْ ... وَالْعَبْـدُ عَبْـدٌ مَـا اتَّبَـعْ

٢ـ هَـــذَا هُـــوَ الْحَـــقُّ بَـــدَا فَخُـــذْ بِقَـــوْلِـــي أَوْفَـــدَعْ
٣ـ مَـــنْ وَسِـــعَ الْحَـــقَّ فَمَـــا يَعْجَـــزُ عَـــنْ شَـــيْءٍ يَسَـــعْ
٤ـ مَـــا أَشْـــرَفَ الْعَبْـــدَ الَّـــذِي لِكُـــلِّ شَـــيْءٍ قَـــدْ وَضَـــعْ
٥ـ مِـــنْ نَـــازِلٍ وَصَـــاعِـــدِ وَخَـــافِـــضٍ وَمُـــرْتَفَـــعْ
٦ـ مِيـــزَانُـــهُ فِـــي يَـــدِهِ كَـــالْحَـــقِّ يُعْلِـــي وَيَضَـــعْ
٧ـ إِنْ قَـــالَ قَـــوْلاً هَـــائِـــلاً فَمَـــا يَقُـــولُ مِـــنْ جَـــزَعْ
٨ـ لِأَنَّـــــهُ يَعْلَـــــمُ أَنْ نَ الْقَـــوْلِ بِـــالْحَـــقِّ صَـــدَعْ
٩ـ عَبَـــادَهُ فَـــاعْتَبِـــرُوا فِـــي هَـــوْلِ يَـــوْمِ الْمُطَّلَـــعْ
١٠ـ إِذَا أَتَـــى الْعَبْـــدُ بِـــهِ إِلَـــى الْجَحِيـــمِ فَـــاطَّلَـــعْ
١١ـ لِكَـــي يَـــرَى صَـــاحِبَـــهُ عِنْـــدَ الْأَمَـــانِ قَـــدْ نَـــزَعْ
١٢ـ فَقَـــالَ تَـــاللهِ لَقَـــدْ كِـــدْتَّ لَتُـــرْدِيـــنِ وَمَـــعْ
١٣ـ هَـــذَا فَـــإِنِّـــي شَـــافِـــعٌ فِيـــكَ إِن اللهَ شَفَـــعْ
١٤ـ فَـــالْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي خَلَّصَنِـــي مِمَّـــا وَقَـــعْ
١٥ـ فِيـــهِ الْجَهُـــولُ إِذْ أَتَـــا هُ رَادِعٌ فَمَـــا ارْتَـــدَعْ
١٦ـ فِـــي سُـــورَةِ الصَّـــفِّ أَتَـــتْ آيَتُـــهُ لَـــوِ اطَّلَـــعْ
١٧ـ عَلَـــى الْمَعَـــانِـــي نِلْتُهَـــا نَيْـــلَ الَّـــذِي بِهَـــا انْتَفَـــعْ
١٨ـ فِـــي مَنْـــزِلِ الـــدُّنْيَـــا الَّـــذِي لِكُـــلِّ خَيْـــرٍ قَـــدْ جَمَـــعْ
١٩ـ وَالشُّكْـــرُ للهِ الَّـــذِي مَـــنَّ عَلَـــيَّ وَدَفَـــعْ
٢٠ـ عَنِّـــيَ مَـــا أَحْـــذَرُهُ يَـــوْمَ النُّشُـــورِ وَالْفَـــزَعْ
٢١ـ وَجَـــاءَ فِـــي تَـــوْقِيعِـــهِ هَـــذَا جَـــزَاءُ مَـــنْ تَبِـــعْ
٢٢ـ بِعَقْـــدِهِ وَفِعْلِـــهِ رَسُـــولَنَـــا فِيمَـــا شَـــرَعْ
٢٣ـ وَكُـــلِّ مَـــا جَـــاءَ بِـــهِ إِلَيْـــهِ مِـــنْ شَـــرْعٍ نَـــزَعْ
٢٤ـ وَمَـــا تَـــوَانَـــى سَـــاعَـــةً وَمَـــا افْتَـــرَى وَمَـــا ابْتَـــدَعْ
٢٥ـ فَـــوْجَهُـــهُ النُّـــورُ فِـــي الْحَشْـــرِ إِذَا مَـــا النُّـــورُ فِـــي الْحَشْـــرِ سَطَـــعْ

٢٦ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُحْمَدُ أَعْطَى أَوْ مَنَعْ
٢٧ـ بِذَا أَتَانَا وَحْيُهُ فَأَلْسُنُ الْخَلْقِ تَبَعْ
٢٨ـ بِأَنَّهُ قَالَ عَلَى لِسَانِهِ مَا قَدْ شَرَعْ
٢٩ـ لَهُ بِمَا يَقُولُهُ عَلَى مُصَلٍّ مُتَّبِعْ
٣٠ـ إِمَامَ قَوْمٍ مُقْتَدِ لَيْسَ بِشَخْصٍ مُبْتَدِعْ
٣١ـ وَأَيُّ مَجْدٍ مِثْلَ ذَا وَأَيُّ فَخْرٍ قَدْ سَمِعْ
٣٢ـ أَصْبَحَ عَبْداً تَائِباً عَنِّي إِذَا قَالَ سَمِعْ
٣٣ـ الله وَاللهِ لِمَنْ حَمِدَهُ كَذَا وَقَعْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا إِنَّنِي الْعَبْدُ الْمَلِيكُ السَّمَيْدَعُ وَلِي مَنْزِلٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ أَوْسَعُ
٢ـ وَمِنْ رَحْمَةِ اللهِ الْعَظِيمِ وَجُودِهِ وَهَذَا غَرِيبٌ فِي الْعُلُومِ فَأَجْمَعُوا
٣ـ لَهُ كُلُّ بُرْهَانٍ عَسَى تُدْرِكُونَهُ وَلَيْسَ لَهُ فِي عَالَمِ الْفِكْرِ مَوْضِعُ
٤ـ لَقَدْ وَسِعَ الْحَقَّ الْمُبِينَ بِصُورَةٍ إِلَى مَجْدِهَا تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَخْضَعُ
٥ـ أَنَا الْأَزَلِيُّ الْعَيْنِ وَالْمُحْدَثُ الَّذِي لَهُ فِي قُلُوبِ الْكَوْنِ حَظٌّ وَمَوْقِعُ
٦ـ أَنَا فَيْضُهُ السَّامِي أَنَا عَرْشُ ذَاتِهِ أَنَا الْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ بَلْ أَنَا أَرْفَعُ
٧ـ أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أَخُو النَّدَى إِلَى حَضْرَتِي تَغْدُو الْمَطِيُّ وَتَرْجِعُ
٨ـ ثِقَالاً وَقَدْ كَانَتْ بِهِمْ فِي وُرُودِهَا خِفَافاً فَتَغْدُو لِلنَّوَالِ وَتُوضَعُ
٩ـ لَنَا فِي زَمَانِ الْخِصْبِ مَلْهًى وَمَلْعَبٌ وَفِي وَقْتِ جَدْبِ الْأَرْضِ مَرْعًى وَمَرْتَعُ
١٠ـ أَنَا عَدْلُهُ السَّارِي أَنَا سِرُّ كَوْنِهِ أَنَا فَضْلُهُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ يَرْجِعُ
١١ـ أَنَا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى أَنَا الْحَرَمُ الَّذِي إِلَى بَيْتِهِ تَغْدُو النِّيَاقُ وَتُسْرِعُ
١٢ـ إِلَى مَهْبِطِ الْأَسْمَاءِ تُقْنِعُ أَرْؤُساً وَنَحْوَ اسْتِوَاءِ الْأَرْضِ تَسْمُو وَتَرْفَعُ

وقال أيضاً في الطبيعة والأخلاط والأركان:

١ـ قُلْ لِأُمِّ الْأَرْبَعِ أَنْتِ فِي الْخَيْرِ مَعِي

٢ـ لَـــوْلاَ عَيْنِـــي لَـــمْ يَكُـــنْ ... لِـــكَ عَيْـــنٌ فَـــاسْمَعِـــي

٣ـ إِنَّمَـــا نَحْـــنُ لَهَـــا ... فِـــي الْـــوُجُـــودِ فَـــدَعِـــي

٤ـ وَلَهَـــا الْحُكْـــمُ بِنَـــا ... فِـــي الْجِهَـــاتِ الْأَرْبَـــعِ

٥ـ فَـــإِذَا عُلِّمْـــتِ ذَا ... فَلِكَـــوْنِـــي فَـــارْجِعِـــي

٧ـ أَنَـــا فِيمَـــا قُلْتُـــهُ ... مِـــنْ حَـــدِيـــثٍ مُـــدَّعِـــي

٨ـ وَدَلِيلِـــي وَاضِـــحٌ ... مِثْـــلَ لَمْـــعِ الْيَـــرْمَـــعِ

٩ـ فِـــي سَـــرَابٍ فَتَـــرَيْ ... مَـــاءَ مُـــزْنٍ فَـــاكْـــرَعِـــي

١٠ـ فَـــإِذَا مَـــا جِئْتَـــهِ ... لَـــمْ تَجِـــدْ شَيْئـــاً مَعِـــي

١١ـ كُـــلُّ مَـــا جِئْـــتُ بِـــهِ ... عَـــنْ خَطِيـــبٍ مِصْقَـــعِ

١٢ـ وحَـــدِيثِـــي إنمـــا ... هُـــوَ مِنِّـــي وَمَعِـــي

وقال أيضاً من لزومية نبوية :

١ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ شَخْصٍ وَعَى فَدَعَا ... إِنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ شَخْصٍ دُعِي فَسَمِعْ

٢ـ إِذَا أَجَابَ عَلِمْنَا أَنَّهُ رَجُلٌ ... لَمَّا دَعَا ضَامِناً لِمَنْ دَعَاهُ طَمِعْ

٣ـ فَقُلْ لَهُ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْهُ يَقُلْ ... مَا قُلْتُهُ إِنَّهُ بَرْقٌ لَدَيْهِ لَمَعْ

وقال أيضاً من نبوية :

١ـ لَبَّيْكَ لبَّيْكَ مِنْ وَاعٍ وَمِنْ دَاعِ ... لِبُرْءِ مَابِي مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعِ

٢ـ دَعَوْتَنِي بِلِسَانِ الْحَقِّ تَطْلُبُنِي ... إِنِّي لَمَا قَدْ دَعَوْتَ السَّامِعُ الْوَاعِي

٣ـ دَعَوتَنِي وَضَمِنْتُمْ مَا أُسِرُّ بِهِ ... إِذَا أَجَبْتُ فَمَا خَيَّبْتُ أَطْمَاعِي

٤ـ لاَ تَفْرِضَنَّ بِشَيْءٍ لَسْتَ تَعْرِفُهُ ... إِنَّ الْهَوِيَّةَ فِي الْمُدْعُوِّ وَالدَّاعِي

٥ـ بِهِ سَمِعْتُ كَمَا بِهِ نَطَقْتُ لِذَا ... قَدْ قَامَ فِينَا مَقَامَ الْحَافِظِ الرَّاعِي

٦ـ أَنَالَهُ تَابِعٌ مَادَامَ يَطْلُبُنِي ... كَمَا أَكُونُ إِذَا أَدْعُو مِنَ اتْبَاعِي

٧ـ وَلَيْسَ مِنْ شَيعِي حَتَّى أَفُوزَ بِهِ ... وَإِنَّهُ حِينَ أَدْعُوهُ مِنَ اشْيَاعِي

٨ـ لِـذَا يُنَـزلُ فِـي أَلْطَـافِ حِكْمَتِـهِ ... مِـنَ الـذِّرَاعِ عَلَـى التَّقْـرِيبِ وَالْبَـاعِ
٩ـ فَقَـدْ تَقَـدَّرَ وَالْمِقْـدارُ لَيْـسَ لَـهُ ... وَهْـوَ الصَّـدوُقُ فَقَـدْ حَيَّـرْتَ أَسْمَـاعِـي
١٠ـ أَيْـنَ الْعَمَـاءُ وَمِـنْ حَبْـلِ الْـوَرِيـدِ أَتَـى ... فِـي قُـرْبِـهِ وَإِذَا مَـا كُنْـتُ بِـالسَّـاعِـي
١١ـ يَـأْتِـي إِلَـيَّ كَمَـا قَـدْ قَـالَ هَـرْوَلَـةً ... وَالْفَـرْقُ يُعْلَـمُ بَيْـنَ الْمُـدِّ وَالصَّـاعِ
١٢ـ إِنَّ التَّنَـزُّهَ وَالتَّشْبِيـهِ مَلْحَمَـةٌ ... وَتِلْـكَ خَيْـرِي الَّـذِي أَدْرِي وَأَقْطَـاغِـي
١٣ـ مَـا قُلْـتُ إِلاَّ الَّـذِي قَـالَ الْإِلَـهُ لَنَـا ... فِـي نَعْتِـهِ مِـنْ مَقَـالَاتٍ وَأَوْضَـاعِ
١٤ـ لَمَّـا أَتَيْـتُ بِـهِ سُـوقَ الْكَـلَامِ أَبَـى ... وَقَـالَ لَيْـسَ بِضَـاعَـاتِـي وَأَمْتَـاعِـي
١٥ـ إِلاَّ الْمُحَـدِّثُ وَ الصُّـوفِـيُّ فَـاجْتَمَعَـا ... وَالْمُـؤْمِنُـونَ وَهَـذَا عِلْـمُ إِجْمَـاعِـي
١٦ـ إِنَّ الْعُقَـولَ لَهَـا حَـدٌّ يُصَـرِّفُهَـا ... وَلَيْـسَ يُعْـرَفُ مِنْـهُ عِلْـمُ إِبْـدَاعِ
١٧ـ إِنِّـي أَذَعْـتُ لَـكَ الْعِلْـمَ الْغَرِيـبَ وَمَـا ... أَنَـا بِصَـاحِـبِ إِفْشَـاءٍ وَإِيَـذاعِ
١٨ـ إِنِّـي وَجَـدتُّ الَّـذِي بِـالسَّيْـرِ أَطْلُبُـهُ ... سَيْـرِ الْحَقَـائِـقِ فِـي سَبْتِـى وَإِيضَـاعِـي

وقال أيضاً:

١ـ فَـإِذَا كُنْـتَ مَعِـي أَنْـتَ مَعِـي ... وَإِذَا مَـالَـمْ تَكُـنْ لَسْـتَ مَعِـي
٢ـ فَلْتَـعِ الْأَمْـرَ الَّـذِي جِئْـتُ بِـهِ ... يَـا حَبِيـبَ الْقَلْـبِ حَقّـاً فَلْتَـعِ
٣ـ أَنَـا إِلاَّ وَاحِـدُ الْعَصْـرِ بِـهِ ... مَـا أَنَـا فِيـهِ شَخَيْـصٌ مُـدَّعِـي
٤ـ فَخُـذْ الْأَمْـرَ الَّـذِي تَعْـرِفُـهُ ... مِـنْ وُجُـودِي ثُـمَّ إِنْ شِئْـتَ دَعِ
٥ـ مَـا أَنَـا غَيْـرٌ وَلَا أَعْـرِفُـهُ ... لِلَّـذِي قُلْـتُ لَـهُ أَنْـتَ مَعِـي
٦ـ قُلْـتُ لِلنَّفْـسِ وَقَـدْ قِيـلَ لَهَـا ... مِثْـلَ مَـا قِيـلَ مِـنَ الْعَـبَ وَارْتَـعِ
٧ـ مَـا سَمِعْتُـمْ مَـا جَـرَى مِـنْ خَبَـرٍ ... مِنْهُمُـو بِـاللهِ يَـانَفْـسُ اسْمَعِـي
٨ـ وَاحْـذَرِ الْمَكْـرَ الَّـذِي تَعْـرِفُـهُ ... إِذْ تَحَلَّيْـتُ بِـهِ لَا تُخْـدَعِ
٩ـ لَسْـتُ أَبْكِـي لِفِـرَاقٍ أَبَـداً ... لِشُهُـودِي حَـالَـةً مِـنْ مَـوْضِعِـي

١٠ـ فَجَيبِـــي نُصْـــبَ عينـــي أَبَـــداً ... فَســـوَاءٌ غَـــابَ أَوْ كَـــانَ مَعِـــي
١١ـ جُـــلُّ أَمْـــرِي أَنَّ عَيْنِـــي مَعَـــهُ ... أَيْنَمَـــا كَـــانَ فَطِـــبْ وَاسْتَمِـــعِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبَّيْـــكَ لَبَّيْـــكَ مِـــنْ دَاعٍ بِـــإِجْمَـــاعِ ... وَالْكُـــلُّ أَنْـــتَ فَـــأَنْـــتَ السَّـــامِـــعُ الـــدَّاعِـــي
٢ـ فَلَـــمْ يُلَبِّـــكَ مِنِّـــي غَيْـــرُ كَـــوْنِكُمُـــو ... أَنْـــتَ اللِّسَـــانُ بِـــلاَ خُلْـــفٍ بِـــإِجْمَـــاعِ
٣ـ قَـدْ صَـحَّ عَنْـكَ مِـنَ الْأَخْبَـارِ مَـا نَطَقَـتْ ... بِـهِ التَّـرَاجِـمُ عِنْـدَ الْحَـافِـظِ الْـوَاعِـي
٤ـ لَمْ يُقْصَ عَنْكَ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ خَبَرٍ ... رَوَيْتُـهُ مِـنْ حَـدِيـثِ الشِّبْـرِ وَالْبَـاعِ
٦ـ لَقَـــدْ تَحَقَّقْتُـــهُ ذَوْقـــاً وَمَعْـــرِفَـــةً ... مِـــنْ غَيْـــرِ شَـــكٍّ وَلاَ قَـــوْلٍ بِـــإِقْنَـــاعِ
٧ـ دَرَّتْ لَبُـونُ مَـوَاشِيـهِ عَلَـى جَلَـدِي ... بِكُـلِّ مَـرْعًـى وَإِنَّ الـرَّعْـيَ لِلَّـرَّاعِـي
٨ـ وَلَـوْ طَمِعْـتُ بِكَـوْنِـي فِـيَّ دُونَكُمُـو ... خَـابَـتْ لَـدَيَّ عَلَـى التَّحْقِيـقِ أَطْمَـاعِـي
٩ـ وَأَنْـتَ لِـي بَصَـرٌ إِذَا بَصُـرْتُ بِـهِ ... وَأَنْـتَ سَمْعِـي فَخُـذْ فَضْـلاً بِـإِسْمَـاعِـي
١١ـ نُطْقـاً يُحَقِّقُنِـي بِمَـا يُـوَفِّقُنِـي ... وَلَيْـسَ يَلْحَقُنِـي فِـي الْفَهْـمِ أَتْبَـاعِـي
١٢ـ بُشْرَى أُسِرُّ بِهَـا أَنِّـي مِـنَ اهَلِكُمُـو ... وَلاَ يُطَمِّنُـــهُ زَجْـــرِي وَإِرْدَاعِـــي
١٤ـ أَنْـتَ الْعَلِيـمُ الَّـذِي قَسَّمْـتَ أَقْفِـزَةً ... حَـبَّ الْعُقُـولِ فَمِـنْ مُـدٍّ وَمِـنْ صَـاعِ
١٥ـ أَمْرِي ظَفِـرْتُ بِهَـا فِـي وَقْـتِ قِسْمَتِهَـا ... وَمَـا جَعَلْـتُ لَهَـا حظّـاً مِـنِ اقْطَـاعِـي
١٦ـ إِقْطَـاعُنَـا هِـيَ أَسْمَـاءُ الْإِلَـهِ بِهَـا ... عَيْـنُ النَّجَـاةِ لِأَبْصَـارِي وَأَسْمَـاعِـي
١٧ـ وَلاَ خَطَـوْتُ إِلَـى مَـالَيْـسَ لِـي قَـدَمـاً ... فِـي حَـالِ وَتْـرٍ وَلاَ فِـي حَـالِ إِشْفَـاعِ
١٨ـ لِـذَاكَ مَـا وَرَدَتْ فِـي حَقِّنَـا كُتُـبٌ ... مِنْـــهُ تُـــؤَدِّي إِلَـــى رَدْعٍ وَإِقْمَـــاعِ
١٩ـ أَنْصَفْتُـهُ فِـي الَّـذِي قَـدْ جَـاءَ يَطْلُبُنَـا ... بِمَـا تَقَـرَّرَ مِـنْ سَبْـقٍ بِـإِسْـرَاعِ

وقال أيضاً:

١ـ أَرْسَلْـتُ مَـا أَرْسَلْـتُ مِـنْ أَدْمُعِـي ... تَـــذْكَـــرَةً مِنِّـــي لَـــهُ أَنْ يَعِـــي
٢ـ فَلَـــمْ يُعَـــرِّجْ وَالْتَـــوَى هَـــارِبـــاً ... وَقَـــالَ لاَ تَسْـــأَلْ فَهَـــذَا مَعِـــي
٣ـ وَإِنَّمَـــا أَطْلُـــبُ لِـــي مُعْـــرِضـــاً ... قَـــد اِخْتَفَـــى عَنِّـــي فِـــي الْمَخْـــدَعِ

٤ـ إِنَّا دَعَوْنَاهُمْ عَسَى يَرْجِعُوا ... وَالْخَائِبُ الْمَحْرُومُ لَمْ يَسْمَعِ
٥ـ وَمَا بِهِ مِنْ طَرَشٍ حَاكِمٌ ... لَكِنَّهُ اسْتَحْيَا فَلَمْ يَرْجِعِ
٦ـ أَتْبَعُهُ أَذْكِّرُهُ نِعْمَتِي ... وَمَا بَرِحْتُ الْيَوْمَ مِنْ مَوْضِعِي
٧ـ فَقَالَ لِي تَهْزَأُ بِي سَيِّدِي ... وَأَنْتَ تَدْرِي أَنَّنِي مُدَّعِي
٨ـ بِالْحَالِ لاَ بِالْقَوْلِ فِي حُبِّكُمْ ... لِأَنَّنِي أَخْشَى إِذَا أَدَّعِي
٩ـ يَقُولُ لِي قُلْ مَا الدَّلِيلُ عَلَى ... صِحَّةِ مَا أَنْتَ بِهِ تُدَّعِي
١١ـ وَكَانَ مَنْ كَانَ وأَنْتَ الَّذِي ... تَفْهَمُ قَوْلِي فِيهِ لاَتَجْزِعِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا دَعَا دَاعٍ تُلَبِّي مِن الْحَشَا ... هَوِيَّتُهُ فَهْوَ الْمُجِيبُ لِمَنْ دَعَا
٢ـ فَمَا أَنَا إِلاَّ عَيْنُهُ لَيْسَ غَيْرَهُ ... وَلَسْتُ بِذِي مَزْجٍ وَلاَ أَنَا بِالْوِعَا
٣ـ فَمَنْ قَالَ إِنَّ الْقَوْلَ بِالْحَدِّ وَاحِدٌ ... فَذَلِكَ قَوْلٌ لَيْسَ يَدْرِيهِ مَنْ وَعَى
٤ـ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ رَسْمَهُ لاوُجُودَهُ ... وَإِنَّ مُصِيبَ الْحَقِّ مَنْ قَالَ أَجْمَعَا
٥ـ إِذَا عَايَنَتْ عَيْنٌ لِعَيْنٍ كَلاَمَهُ ... عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ بِالْحِسِّ مَصْرَعَا
٦ـ فَلاَ بُدَّ مِنْ صَوْتٍ يُعَيَّنُ حَرْفُهُ ... وَلاَ بُدَّ مِنْ حَرْفٍ فَقَدْ ثَبَتَا مَعَا
٧ـ فَيَا مُنْكِرَ التَّرْكِيبِ فِي كُلِّ نَاطِقٍ ... وَفِي نُطْقِهِ لَوْ كُنْتُ بِالْحَقِّ مُولَعَا
٨ـ رَأَيْتَ وُجُودُ الْحَقِّ عَيْنَ كَوَائِنٍ ... أَمِنْتَ لَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَصَدَّعَا
٩ـ إِذَا كَانَ نَظْمِي عَيْنَ نَثْرِي فَمَنْ هُمَا ... فَقُلْ لَهُمَا يَا صَاحِ لِلْحَقِّ وَارْجِعَا
١٠ـ رَعَى اللهُ عَبْداً مُنْصِفاً ذا حَقِيقَةٍ ... كَمَا أَنَّهُ بِالْحَقِ لِلْحَقِّ قَدْ رَعَى

وقال أيضاً:

١ـ تَعْظِيمُ رَبِّكَ فِي تَعْظِيمِ مَا شَرَعَا ... فَاصْدَعْ فَإِنَّ سَعِيدَ الْقَوْمِ مَنْ صَدَعَا
٢ـ لَكِنْ بِأَمْرِ الَّذِي جَاءَتْكَ شِرْعَتُهُ ... تَسْعَى عَلَى قَدَمٍ فَاشْكُرْهُ حِينَ سَعَى
٣ـ فَكُنْ مَعَ اللهِ فِي تَرْتِيبِ حِكْمَتِهِ ... إِنَّ الَّذِي مَعَ رَبِّي لاَيَكُونُ مَعَا
٤ـ إِفْهَمْ كَلاَمِي فَإِنَّ الْفَهْمَ أَسْعَدَكُمْ ... وَلاَ تَحِدْ عَنْهُ إِنَّ الْعِلْمَ قَدْ جَمَعَا

٥ـ هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ لاَتَذَرْهُ سُدًى ... فَالْهُلْكُ فِي تَرْكِ مَا الرَّحْمَنُ قَدْ شَرَعَا
٦ـ اَلْعِلْمُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لَيْسَ يُبْلُغُهُ ... فِكْرٌ لِذَلِكَ حُكْمُ الْفِكْرِ قَدْ مُنِعَا
٧ـ وَنِصْفُهُ فَصَحِيحُ الْفِكْرِ يُبْلِغُهُ ... وَلَيْسَ مَنْزِلُهُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعَا
٨ـ وَالْكُلُّ حَقٌّ وَمَا أَنْصَفتْ فِيهِ وَمَا ... لِذَاكَ رَدٌّ فَمَنْ يَدْرِيهِ قَدْ جَمَعَا
٩ـ لَهُ الْكَمَالُ فَمَا شَخْصٌ يُقَاوِمُهُ ... صُنْعَ الْإِلَهِ فَشُكْرُ اللهِ بِي صَنَعَا
١٠ـ وَاللهِ لَوْ عَلِمَتْ نَفْسِي بِمَنْ عَلِمَتْ ... لَضَاقَ عَنْهَا وُجُودُ الْحَقِّ مَا اتَّسَعَا
١١ـ اَلْقَلْبَ يَعْرِفُ رَبِّي مِنْ تَقَلُّبِهِ ... مِثْلَ الشُّئُونِ لَهُ إِنْ سَارَ أَوْ رَجَعَا
١٢ـ وَالنَّفْسُ تَجْهَلُهُ مِنْ أَجْلِ شَهْوَتِهَا ... وَعَيْنُهَا لِفِرَاقِ الْحَقِّ مَا دَمَعَا
١٣ـ لَمَّا تَعَزَّزَ عَنْهُ بَاتَ يَطْلُبُهُ ... وَلَوْ تَدَانَى لَهُ إِلَيْهِ مَا ارتَجَعَا
١٤ـ وَقَدْ جَرَى مَثَلٌ يُدْرَى وَصُورَتُهُ ... أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِاللهِ وَالْعِرْفَانِ لِي وَلَقَدْ ... جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا شَرْعاً وَمَا جَمِعَا
٢ـ فَالْعِلْمُ يَجْمَعُ مَا الْعِرْفَانُ يُفْرِدُهُ ... فِي الْحَدِّ يَجْتَمِعَانِ إِنْ نَظَرتْ مَعَا
٣ـ وَلاَ يُقَالُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَعْرِفُنَا ... وَهْوَ الْعَلِيمُ بِنَا وَهَكَذَا شَرَعَا
٤ـ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنْ اللهَ يَعْرِفُهُمْ ... فَقُلْ بِهِ إِنْ تَكُنْ لِلْحَقِّ مُتَّبِعَا
٥ـ إِنَّ الْأَدِيبَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى قَدَرٍ ... يُوَافِقُ الْحَقَّ إِنْ أَعْطَى وَإِنْ مَنَعَا
٦ـ قَدِ افْتَفَى أَثَراً مَا عِنْدَهُ خَبَرٌ ... بِمَنْ تَفَرَّدَ فِي التَّعْبِيرِ فَاخْتَرَعَا
٧ـ اللهُ كَرَّمَهُ إِذْ كَانَ فَضَّلَهُ ... عَلَى سِوَاهُ فَلَمْ يَسْنُنْ وَلاَ ابْتَدَعَا
٨ـ وَإِنْ تَضَاعَفَ فِيهِ الْأَجْرُ فَاسْتَمِعُوا ... مَا يَسْتَوِي مُقْتَدٍ فِيهِ بِمَنْ شَرَعَا
٩ـ لَوْلاَ الشَّرِيعَةُ كَانَ الشَّخْصُ فِي عَمَهٍ ... إِذَا أَرَادَ اقْتِرَاباً بِالَّذِي صَنَعَا
١٠ـ فَبَيَّنَ الْحَقُّ مَاالْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ ... فَمُقْبِلٌ قَابِلٌ لِكُلِّ مَا سَمِعَا
١١ـ وَمُعْرِضٌ عَنْهُ فِي خُسْرٍ وَفِي حَيَدٍ ... عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي عَنْهُ قَدِ امْتَنَعَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا نَظَرَتْ عَيْنِي فَأَنْتَ الَّذِي تَرَى ... وَإِنْ سَمِعَتْ أُذْنِي فَلَسْتُ سِوَى سَمْعِي
٢ـ وَإِنَّ قُوَايَا كُلَّهَا وَمَحَلَّهَا ... وُجُودُكَ يَاسِرِّي كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ
٣ـ وَلَا حُكْمَ مِنْ طَبْعٍ إِذَا مَا تَكُونُهُ ... فَإِنْ كُنْتَهُ كَانَ التَّحَكُّمُ لِلطَّبْعِ
٤ـ إِذَا كُنْتَ عَيْنِي حِينَ أُبْصِرُكُمْ بِكُمْ ... فَقَدْ أَمِنَتْ عَيْنَايَ مِنْ عِلَّةِ الصَّدْعِ
٦ـ فَأَحْمَدُهُ حَمْدَ الْمَحَامِدِ كُلِّهَا ... وَأَشْكُرُ فِي حَالَةِ الضُّرِّ وَالنَّفْعِ
٧ـ وَأَرْقُبُ أَحْوَالِي إِذَا كَانَ عَيْنَهَا ... وَأَشْهَدُهُ فِي صُورَةِ الْوَهْبِ وَالْمَنْعِ
٨ـ لَقَدْ أَثَّرَتْ لَمَّا أَغَارَتْ جِيَادُهُ ... بِمَيْدَانِهِ شَحْباً كَثِيراً مِنَ النَّقْعِ
٩ـ فَمَا تَرْعُ بَابِ اللهِ وَالْبَابُ أَنْتُمُو ... كَمَا أَنْتَ ذَاتِي حِينَ أَشْرَعُ فِي الْقَرْعِ
١٠ـ وَأَشْهَدُهُ عِنْدَ اللِّوَى وَانْعِطَافِهِ ... وإِنَّ كَمَالَ الْحَقِّ فِي مَشْهَدِ الْجِزْعِ
١١ـ وَصُورَتُهُ فِي الدُّرِّ أَكْمَلُ صُورَةٍ ... وَصُورَةُ عَيْنِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ فِي الْجِزْعِ
١٢ـ أَمَا وَجَلَالِ النَّازِعَاتِ وَغَرْقِهَا ... لَقَدْ شَهِدَتْ عَيْنِي الطَّوَالِعَ فِي النَّزْعِ
١٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَرْعٌ لِأَصْلٍ وُجُودِنَا ... وَهَلْ ثَمَرٌ تَجْنِيهِ إِلَّا مِنَ الْفَرْعِ
١٤ـ وَصُقْعُ وُجُودِ الْحَقِّ فِي دَارِ غُرْبَتِي ... فَلَا صُقْعَ أَعْلَى فِي الْمَنَازِلِ مِنْ صُقْعِي
١٥ـ أَلَا إِنَّهُ يُخْفِي مَعَ الْوَتْرِ عَيْنُهُ ... وَيُظْهِرُهَا لِلْعَيْنِ فِي حَضْرَةِ الشَّفْعِ
١٦ـ أَلَا كُلُّ مَا قَدْ خَامَرَ الْعَقْلَ خَمْرَةٌ ... وَإِنْ كَانَ فِي مَزْرٍ وَ إِنْ كَانَ فِي بِتْعِ
١٧ـ لَقَدْ رُفِعَتْ لِلْعَيْنِ أَعْلَامُ هَدْيِهِ ... وَضُمِّنَ كَيْدُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ الرَّفْعِ
١٨ـ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللهِ هُدَّتْ صَوَامِعٌ ... لِرُهْبَانِ دَيْرٍ فَالسَّلَامَةُ فِي الدَّفْعِ
١٩ـ لَقَدْ سُحْتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا ... وَمَا حَفِيَتْ نَعْلِي وَلَا انْقَطَعَتْ شِسْعِي
٢٠ـ وَفِي عَرَفَاتٍ مَا عَرَفْتُ حَقِيقَتِي ... وَلَا عُرِفَتْ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى جَمْعِ
٢١ـ وَلَمَّا شَهِدْنَاهَا وَجِئْتُ إِلَى مِنًى ... بَذَلْتُ لَهُ بِالنَّحْرِ مَا كَانَ فِي وَسْعِي
٢٢ـ حَصَبْتُ عَدُوِّي جَمْرَةً بَعْدَ جَمْرَةٍ ... بِبِضْعٍ مِنَ الْأَحْجَارِ بُورِكَ مِنْ بِضْعِ
٢٣ـ وَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَيْتَ طِفْتُ زِيَارَةً ... حَنِيناً بِهَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ سَبْعِ
٢٤ـ عِنَايَةُ رَبِّي أَدْرَكَتْ كُلَّ كَائِنٍ ... مِنَ النَّاسِ فِي خَتْمِ الْقُلُوبِ وَفِي الطَّبْعِ

٢٥ـ وَمِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَدْخُلِ الْكِبْرُ قَلْبَهُمْ عَلَى مُوجِدِ الصُّنْعِ الَّذِي جَلَّ مِنْ صُنْعِ
٢٦ـ وَلَوْلا وُجُودُ السَّمْعِ فِي النَّاسِ مَا اهْتَدَوا وَلَيْسَ سِوى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَضْعِ
٢٧ـ فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِ النَّقْلِ وَالْعَقْلِ يَافَتى وَهَلْ تَبْلُغُ الْأَلْبَابُ مَنْزِلَةَ السَّمْعِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي جَعَلْتُ رَسُولَ اللهِ خَيْرَ شَفِيعْ فَكُنْ لَهُ يَاوَلِيَّ الْيَومَ خَيْرَ سَمِيعْ
٢ـ وَمَا الْتَمَسْتُ سِوَى مَرْسُومِ صَاحِبِهِ السَّيِّدِ الطَّائِعِ الْمَحْفُوظِ خَيْرِ مُطِيعْ
٣ـ وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي خَطَّتْ أَنَامِلُهُ مِنْ كُلِّ مَعْنًى جَلِيلٍ قَدْرُهُ وَبَدِيعْ
٤ـ وَالْأَمْرُ للهِ فِيهِ ثُمَّ صَاحِبِهِ إِنَّ الْجَنَابَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَرَفِيعْ

قافية الغين

وقال أيضاً:

١ـ مَـــنْ كَـــانَ يَبْغِينِـــي وَأَبْغِيـــهِ ... مَـــازِلْـــتُ لِـــلإِحْسَـــانِ أَلْغِيـــهِ
٢ـ حَتَّـــى بَـــدَا للَّـــذْوقِ مَـــا قَـــدْ بَـــدَا ... مِنْـــهُ إِلَـــى قَلْبِـــي فَـــأَلْغِيـــهِ
٣ـ خَـــوْفـــاً عَلَـــى قَلْبِـــيَ إِنَّ الـــرَّدَى ... يَلْحَقُـــــهُ إِذَا كَـــــانَ يُطْغِيـــــهِ

وقال أيضاً من روح سورة الأعمى:

١ـ صِفَـــةُ الْإِلَـــهِ لِكُـــلِّ شَخْـــصٍ مُبْتَغَـــى ... فِـــي كُـــلِّ مَـــوْجُـــودٍ تَـــوَاضَـــعَ أَوْطَغَـــى
٢ـ وَالْمُبْتَغَـــى الْمَعْتُـــوبُ فِـــي إِعْـــرَاضِـــهِ ... عَـــنْ نَفْسِـــهِ وَقَبُـــولِـــهِ لِمَـــنْ ابْتَغَـــى
٣ـ مِنْـــهُ الْقِيَـــادُ لِـــرِبِّـــهِ طَمَعَـــاً بِـــهِ ... مِـــنْ أَجْـــلِ أَتْبَـــاعِ لَـــهُ لَمَّـــا بَغَـــى
٤ـ فَيَعُـــودُ اِكْسِيـــراً يُـــرَوِّ حَـــدِيـــدَهُـــمْ ... لِلْفِضَّـــةِ الْبَيْضَـــا إِذَا سُقْـــبٌ رَغَـــا
٥ـ فَكَـــذَا تَعَيَّـــنَ قَصْـــدُهُ فِيمَـــا جَـــرَى ... وَهْـــوُ الْمُـــرَادُ وَ ذَاكَ عَيْـــنُ الْمُبْتَغَـــى

وقال أيضاً من روح سورة العاديات

١ـ أَلَا إِنَّ عِلْـــمَ الصُّبْـــحِ يَعْسُـــرُ دَرْكُـــهُ ... كَشَقْشَقَـــةِ الْفَحْـــلِ الفَنِيـــقِ إِذَا رَغَـــا
٢ـ فَمَـــا ذَلِـــكَ الْأَمْـــرُ الَّـــذِي قَـــدْ سَمِعْتُـــهُ ... وَمَـــا ذَلِـــكَ الْأَمْـــرُ الَّـــذِي بِـــالـــرُّغَـــا طَغَـــا
٣ـ إِذَا مَـــا ابْتَغَـــى شَخْـــصٌ جَلِيَّـــةَ أَمْـــرِهِ ... فَقَـــدْ جِئْتُكُـــمْ أُعْطِـــي فَـــأَيْـــنَ مَـــنِ ابْتَغَـــى
٤ـ فَـــلَا تَبْـــغِ إِنَّ الْبَغْـــيَ لِلشَّخْـــصِ مُهْلِـــكٌ ... فَقَـــدْ يَحْـــرُمُ اسْتِعْمَـــالُـــهُ فِيـــهِ إِنْ بَغَـــى

وقال أيضاً من روح سورة الفيل:

١ـ غَـــارَ الْإِلَـــهُ لِبَيْتِـــهِ وَحَـــرِيمِـــهِ ... فَلِـــذَاكَ مَـــا حَصَـــبَ الَّـــذِي يَبْغِيـــهِ
٢ـ بِـــالسُّـــوءِ ثُـــمَّ تَـــرَاهُ مِـــنْ إِحْسَـــانِـــهِ ... بِعِبَـــادِهِ يُلْغِـــي الَّـــذِي يُلْغِيـــهِ
٣ـ إِنَّ اللَّئِيـــمَ الطَّبْـــعِ إِنْ أَكْـــرَمْتَـــهُ ... لَـــمْ يَلْتَفِـــتْ فَبِجُـــوْرِهِ يُطْغِيـــهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ عَلِمَ السِّرَّ الَّذِي فِي الْقَضَا ... قَدْ عَلِمَ الْأَمْرَ الَّذِي يَنْبَغِي

٢ـ فَأَمْرُهُ يَجْرِي عَلَى حُكْمِهِ ... فِي كُلِّ مَا يَنْوِي وَمَا يَبْتَغِي

٣ـ يَسْتَعْجِلُ الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ يَصِلْ ... أَوَانُهُ جَبْراً وَلَمْ يَبْلُغِ

٤ـ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى بَاطِلٍ ... يَدْمَغُهُ وَقْتاً فَلَمْ يُدْمَغِ

٥ـ قَدْ يَفْرُغُ الرَّحْمَنُ مِنَّا لَنَا ... وَشَأْنُنَا الدَّائِمُ لَمْ يَفْرُغِ

٦ـ مَنْ مُبْلِغِي لَمَّا رَأَى رُشْدَنَا ... فِي نَيْلِهِ بِاللهِ مَنْ مُبْلِغِي

وقال أيضاً:

١ـ أُصَرِّفُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَصَرُّفَا ... لِأَنِّي سَمِعْتُ اللهَ قَالَ سَنَفْرُغُ

٢ـ وَمَا ثَمَّ إِلَّا قَائِمٌ مُتَحَيِّرٌ ... بِأَعْرَاضِهِ فَانْظُرْ لَعَلَّكَ تَبْلُغُ

٣ـ إِلَى حَدِّهِ الْأَقْصَى فَيَأْتِي دَلِيلُكُمْ ... إِلَى شُبْهَةٍ جَاءَتْهُ بِالْقَذْفِ تَدْفَعُ

٤ـ فَقُلْ لِإِمَامِ الْوَقْتِ أَنْتَ مُقَلِّدُ ... وَقُلْ لِلَّرَعَايَا إِنَّنِي سَأُبَلِّغُ

٥ـ إِلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ ... عَلِيمٌ بِكُمْ لَكِنَّهُ قَالَ بَلِّغُوا

٦ـ فَيَا مَنْ هُوَ الْمَلَآنُ بِالْكَوْنِ كُلِّه ... وَيَا مَنْ هُوَ الْخَالِي الَّذِي يَتَفَرَّغُ

٧ـ لَقَدْ حَارَ قَوْلِي فِيهِ إِذْ حَارَ قَوْلَهُ ... إِلَى خَلْقِهِ إِنِّي إِلَيْكُمْ سَنَفْرُغُ

٨ـ فَمِنْ مَنْ إِلَى مَنْ أَوْ إِلَى أَيِّ حَالَةٍ ... يَكُونُ تَجَلِّيهِ إِذَا قَالَ فَرِّغُوا

٩ـ أَلَا إِنَّنِي مِنْهُ لِأَرْزَاقِ خَلْقِهِ ... وَآجَالِهِمْ وَالْخَلْقِ وَالْخُلْقِ أَفْرَغُ

قافية الفاء

وقال أيضاً في الوفاء تقليداً بلسان البشير من روح العقود:

١ـ يَـا أَيُّهَـا الْمُـؤْمِنُـونَ أَوْفُـوا ... فَـإِنَّكُـمْ فِـي الـذِّرَاعِ وَقْـفُ
٢ـ زَيَّنْتُمُـوهُ إِذْ كَتَبْتُمُـوهُ ... لِـذَاكَ أَنْتُـمْ عَلَيْـهِ وَقْـفُ
٣ـ إِنْ كَـانَ فِـي قَلْبِكُـمْ سِـوَاكُـمْ ... فَهْـوَ لِمَـا يَحْتَـوِيـهِ ظَـرْفُ
٤ـ وَالْحَـقُّ بِـي قَـدْ أَشَـارَ نَحْـوِي ... فَقُلْـتُ مَـاذَا فَقَـالَ لُطْـفُ
٥ـ مِنِّـي بِمَـنْ كَـانَ لِـي جَلِيـاً ... فِيـهِ مَعَـانٍ وَفِيـهِ ظَـرْفُ
٦ـ مَـا كُنْـتُ أَجْنِـي عَلَـيَّ إِلاَّ ... حَتَّـى تَـرَى الْعَيْـنُ كَيْـفَ تَغْفُـو
٧ـ فَـإِنَّـهُ سَيِّـدٌ كَـرِيـمٌ ... لِـذَاكَ نَفْسِـي إِلَيْـهِ تَهْفُـو

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُـهُ خِـرْقَـةَ التَّصَـوُّفْ ... وَمَـالَـهُ نَحْـوَهَـا تَشَـوُّفْ
٢ـ لِعِلْمِـهِ بِـالَّـذِي يَـرَاهُ ... مِـنْ أَدَبِ الْـوَقْـتِ وَالتَّظَـرُّفْ
٣ـ أَلْبَسْتُـهُ بَعْـدَ مَـا تَعَـالَـى ... عَـنْ رُتْبَـةِ الْأَخْـذِ وَالتَّعَطُّـفْ
٤ـ وَحَصَّـلَ الْكَـوْنَ فِـي حِمَـاهُ ... وَأَحْكَـمَ الْعِلْـمَ وَالتَّصَّـرفْ
٥ـ فَمِثْـلَ هَـذَا أَلْبَسْـتُ ثَـوْبِـي ... إِذْ كَـانَ ثَـوْبـاً عَلَـى التَّعَـرُّفْ

ومن ذلك نومية من حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس:

١ـ سَـأَلْتُنَـا شَـرَفٌ نُلْبِسُهَـا ... خِـرْقَـةَ الْقَـوْمِ عَلَـى شَـرْطِ الْـوَفَـا
٢ـ حِيـنَ تَـابَـتْ مِـنْ عِنْـدَنَـا كُـلِّ مَـا ... كَـانَ مِنْهَـا قَبْـلَ هَـذَا سَلَفَـا
٣ـ فَـأَجَنْبَـاهَـا إِلَـى مَـاسَـأَلَـتْ ... بِـاعْتِقَـادٍ وَوِدَادٍ وَصَفَـا
٤ـ وَأَمَـرْنَـاهَـا بِـأَنْ تُلْبِسَهَـا ... كُـلَّ مَـنْ كَـانَ بِخَيْـرٍ عُـرِفَـا

إلى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما أذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم و أما النظم فإنه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقى من النظم فيها :

١ـ هِـيَ لَمَّـا لَبِسَتْهَـا سَبَحَـتْ حَسْبِـيَ اللهُ تَعَـالَـى وَكَفَـى
٢ـ وَأَتَـتْ تلْتُـمُ نعلـي خِـدْمَـةً وَلَقَـدْ عَـانَقْـتُ مِنْهَـا غُصُنـاً
٣ـ ولقَـدْ عـانَقَـتْ مِنهـا غُصنـاً يُخْجِـلُ الْغُصُـنَ إِذَا مَـا انْعَطَفَـا
٤ـ وَارْتَشَفْنَـا رِيقَـةً مِسْكِيَّـةً تُخْجِـلُ الشُّهْـدَ إِذَا مَـا ارْتُشِفَـا
٥ـ مَـا أَتَيْنَـا مُحْـرَمـاً نَحْـذَرُهُ بَـلْ أَتَيْنَـا فِيـهِ مَـا اللهُ عَفَـا
٦ـ فَـانْظُـرُوا الْمَعْنَـى الَّـذِي أَنْظُـرُهُ فِـي كَـلَامِـي تَجِـدُوهُ فِـي الْـوَفَـا

ومن ذلك :

١ـ أَلْبَسْـتُ سِـتَّ الْعَـابِـدِيـ نَ خِـرْقَـةَ التَّصَـوُّفِ
٢ـ أَلْبَسْتُهَـا مِـنْ رَغْبَتِـي فِيهَـا وَمِـنْ تَخَـوُّفِـي
٣ـ علـى انْكِسـارٍ راعَنـي مِنْهـا ومِـنْ تَشَـوُّفِ
٤ـ أَلْبَسْتُهَـا بِمَكَّـةٍ فِـي الْحَـجِّ بِـالْمُعَـرَّفِ
٥ـ أَلْبَسْتُهَـا ثَـوْبَ تُقَـى تَـوَّقَنِـي تشـرَّفِـي
٦ـ لِأَنَّهَـا وَمْشُـوقَـةٌ لَطِيفَـةُ التَّصَـرُّفِ
٧ـ مَحْجُـوبَـةٌ مَطْلُـوبَـةٌ لِطَـالِـبِ التَّظَـرُّفِ

وقال أيضاً في مشامّ العارفين الأعراف الطيبة وهم المسمون عالم الأنفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الأعراف :

١ـ إِذَا كَـانَـتِ الْأَعْـرَافُ تُعْطِـي عَـوَارِفَـا فَـإِنَّ السَّلِيـمَ الشَّـمَّ يَسْتَنْشِـقُ الْعَـرْفَـا
٢ـ وَلَا يَقْبَـلُ الـرَّحْمَـنُ مِنْـهُ إِذَا أَتَـى قَبُـولَ الَّـذِي قَـدْ شَـمَّ عَـدْلاً وَلَا صَـرْفَـا
٣ـ وَإِنْ جَـاءَهُ الْإِقْبَـالُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبٍ وَلَـمْ يَقْبَـلِ الـرَّحْمَـنُ لَـمْ يَكُـنِ الْأَحْفَـى
٤ـ وَإِيَّـاكَ وَاسْتِـدْرَاجَـهُ فِـي عِبَـادِهِ فَـإِنَّ لِمَكْـرِ اللهِ فِـي خَلْقِـهِ عُـرْفَـا

٥ـ يَـرَاهُ الَّـذِي مَـازَالَ فِيهِـمْ مُقَـدَّمـاً فَيَعْـزِلُـهُ حُكْمـاً لِيَشْـرَبَـهُ صِـرْفَـا

وقال أيضاً من روح الإسراء:

١ـ لَمَّـا تَـأَلَّفَـتِ الْأَشْيَـاءُ بِـالْأَلِـفِ أَعْطَـاكَ صُـورَتَـهُ فِـي كُـلِّ مُـؤْتَلِـفِ
٢ـ فَـأَحْـرُفُ الـرَّقْـمِ وَالْأَلْفَـاظُ دَائِـرَةٌ مَـا بَيْـنَ مُـؤْتَلِـفٍ مِنْهَـا وَمُخْتَلِـفِ
٣ـ وَإِنْ تَمَـادَتْ إِلَـى مَـالاَ انْقِضَـاءَ لَـهُ فَـإِنَّ مَـرْجِـعَ عُقْبَـاهَـا عَلَـى الْأَلِـفِ
٤ـ لَـوْلاَ تَـأَلُّفُهَـا وَسِـرُّ حِكْمَتِـهِ لَـمْ تَـدْرِ أَمْـراً وَلاَ نَهْيـاً فَقِـفْ وَخَـفِ
٥ـ وَفِـي أَوَامِـرِهِ إِنْ كُنْـتَ ذَا بَصَـرٍ سِـرٌّ عَجِيـبٌ وَلَكِـنْ غَيْـرُ مُنْكَشِـفِ
٦ـ لاَ يَـأْمُـرُ اللهُ بِـالْفَحْشَـا وَقَـالَ لِمَـنْ عَصَـاهُ وَعْـداً لَـهُ فَـارْكُـضْ وَلاَ تَقِـفِ
٧ـ وَلَيْسَ يَبْـدُو الَّـذِي قُلْنَـاهُ مِـنْ عَجَبٍ فِـي أَمْـرِ أَمْـرِهِمُـو إِلاَّ لِمُعْتَـرِفِ
٨ـ يَـارَحْمَـةً وَسِعَـتْ كُـلَّ الْـوُجُـودِ فَمَـا يَشُـذُّ عَنْهَـا وُجُـودٌ فَـاعْتَبِـرْ وَقِـفِ
٩ـ وَلاَ يَـرَى اللهُ فِـي شَـيْءٍ يَعِـنُّ لَـهُ مِمَّـا لَـهُ عَـنَّ إِلاَّ صَـاحِـبُ الْغُـرَفِ
١٠ـ أَوْ مَـنْ يَجُـودُ إِذَا أَثْـرَى بِنِعْمَتِـهِ أَوْ مَـنْ يَكُـونُ مِـنَ الـرَّحْمَـنِ فِـي كَنَـفِ
١١ـ لِـذَا أَقَـامَ لَـهُ عُـذْراً بِمَـا صَـدَرَتْ أَوَامِـرُ مِنْـهُ فِـي الْقُـرْبِـي وَفِـي الـزَّلَـفِ

وقال أيضاً في كلمة حقيقية إلهية خلقية من روح الملائكة:

١ـ إِنَّ الْغِنَـى لله مِنَّـا كَمَـا مِنْـهُ لَنَـا الْفَقْـرُ الَّـذِي يُعْـرَفُ
٢ـ إِذْ قَـدْ تَسَمَّـى اللهُ فِـي خَلْقِـهِ بِمَـا سَمِعْتُـمُ وَهُـوَ الْمُنْصِـفُ
٣ـ فَكُـلُّ مَـنْ يَسْـأَلُ عَـنْ حَـالِـهِ فَـإِنَّـهُ هُـو إِنْ تَكُـنْ تُنْصِـفُ

وقال أيضاً من روح الدخان:

١ـ مَـنْ عَـزَّ ذَلَّ إذا طَـالَ الـزَّمَـانُ بِـهِ وَآيَـةُ الـدَّهْـرِ تَقْلِيـبٌ وَتَصْـرِيـفُ
٢ـ مِيَـزانُـهُ مَـالَـهُ عَـدْلٌ يُشَـاهِـدُهُ وَإِنَّمَـا هُـوَ نُقْصَـانٌ وَتَطْفِيـفُ
٣ـ فَلَيْسَ يَفْـرَحُ شَخْـصٌ بِـاسْتِقَـامَتِـهِ إِلاَّ وَمِـنْ حِينِـهِ يَـأْتِيـهِ تَحْـرِيـفُ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ:

١ـ إِذَا اخْتَصَـمَ الْجَمْعَـانِ قِيـلَ لَهُـمْ كُفُّـوا فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَـأْخُـذْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَعْـفُ

٢ـ وَكُلُّ لَبِيبِ الْقَلْبِ فِي الْأَمْرِ حَازِمٌ ... إِذَا جَاءَهُ خَيْرٌ إِلَيْهِ بِهِ يَهْفُو
٣ـ فَيَأْخُذُهُ عِلْماً مِنَ اللهِ زِينَةً ... وَلَوْ رَاحَ عَنْهُ سَارَ فِي إِثْرِهِ يَقْفُو
٤ـ فَيَظْهَرُ فِينَا ذَا صُنُوفٍ كَثِيرَةٍ ... وَفِي عَيْنِهِ عِنْدَ الْعَلِيمِ بِهِ صِنْفُ
٥ـ وَحِيدٌ بِمَعْنَاهُ كَثِيرٌ بِصُورَةٍ ... وَذَلِكَ فِي الْمَعْقُولِ وَ الْعَادَةِ الْعُرْفُ
٦ـ فَفِي أُذْنِي قُرْطٌ وَفِي السَّاقِ دُمْلُجٌ ... وَفِي مَفْرِقِي تَاجٌ وَفِي سَاعِدِي وَقْفُ
٧ـ إِذَا حَصَلَ الْإِجْمَاعُ لَيْسَ لِصُورَةٍ ... عَلَى صُورَةٍ أُخْرَى افْتِخَارٌ وَلَا شَفُّ
٨ـ تَنَوَّعُ عِنْدِي زِينَةُ اللهِ إِنَّهَا ... عَلَيَّ بِإِنْعَامِ الْكَرِيمِ بِهَا وَقْفُ
٩ـ تَنَوَّعَتْ الْأَشْكَالُ وَالْمَاءُ وَاحِدٌ ... نَزِيهٌ عَنِ الْأَوْصَافِ بَلْ خَالِصٌ صِرْفُ
١٠ـ تَقَنَّعْ بِمَا قَدْ جَاءَ مِنْهُ وَلَا تَزِدْ ... مَخَافَةَ أَنْ يَأْتِيكَ مِنْ بَعْدِهِ خَلْفُ
١١ـ هُوَ الْحَقُّ فَاعْلَمْهُ يَقِيناً مُحَقَّقاً ... فَلَيْسَ لِمَا قَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكُمْ خُلْفُ

وقال أيضاً:

١ـ لَاتَنْدَمَنَّ عَلَى خَيْرٍ تَجُودُ بِهِ ... وَإِنْ أَغَاظَكَ مَنْ تُعْطِيهِ وَاقْتَرَفَا
٢ـ فَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يُعْطِيهِ نِعْمَتَهُ ... سَوَاءٌ انْكَرَهَا كُفْراً أَوِ اعْتَرَفَا

وقال أيضاً من روح سورة القارعة:

١ـ إِنَّ الْجِبَالَ وَإِنْ أَصْبَحْنَ جَامِدَةً ... فَإِنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ كَالصُّوفِ
٢ـ أَوْكَالْبَسِيسَةِ أَجْزَاءٌ مُفَرَّقَةٌ ... فِي كُلِّ وَجْهٍ عَنِ التَّحْقِيقِ مَصْرُوفِ
٣ـ كَمَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ صُورَتُهُ ... وَزْناً صَحِيحاً لَنَا مِنْ غَيْرِ تَطْفِيفِ
٤ـ يُنَزِّهُ الْأَمْرَ عَنْ وَضْعٍ وَعَنْ صِفَةٍ ... وَعَنْ مِثَالٍ وَعَنْ كَمٍّ وَتَكْيِيفِ
٥ـ أَمَّا الَّذِي ثَقُلَتْ بِنَا مَوَازِنُهُ ... بِالْخَيْرِ فِي مَنْزِلٍ بِالْبِرِّ مَعْرُوفِ
٦ـ وَثَمَّ هَذَا الَّذِي خَفَّتْ مَوَازِنُهُ ... بِالشَّرِّ فِي مَنْزِلٍ بِالدُّخِّ مَسْقُوفِ
٧ـ وَثَمَّ وَزْنٌ صَحِيحٌ أَنْتَ صَنْجَتُهُ ... جَاءَتْ إِلَيَّ بِهِ رُسْلٌ بِتَعْرِيفِ

وقال أيضاً في دور السنة:

١ـ أَتَاكَ الشِّتَاءُ عُقَيْبَ الْخَرِيفْ ... وَجَاءَ الرَّبِيعُ يَلِيهِ الْمَصِيفْ

٢ـ وَدَارَ الزَّمَانُ بِأَبْنَائِهِ فَمِنْ دَوْرِهِ كَانَ دَوْرُ الرَّغِيفْ
٣ـ سَرَى فِي الْجُسُومِ بِأَحْكَامِهِ تَغَذَّى اللَّطِيفُ بِهِ وَالْكَثِيفْ
٤ـ عَجِبْتُ لَهُمْ جَهِلُوا قَدْرَهُمْ وَيَسْعَى الْقَوِيُّ لَهُ وَالضَّعِيفْ
٥ـ فَأَصْبَحَ كَالْمَاءِ فِي قَدْرِهِ لَدَيْهِمْ وَفِي الْمَاءِ سِرٌّ لَطِيفْ

يعني مهتضماً وسره اللطيف قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حيٍّ» وقوله تعالى «وكان عرشه على الماء».

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يُدْرَى فَيُعْتَقَدا مُقَيَّداً وَهْوَ بِالْإِطْلَاقِ مَعْرُوفُ
٢ـ وَهْوَ الَّذِي تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ فِي صُوَرٍ مَشْهُودَةٍ فَهْوَ لِلْأَبْصَارِ مَكْشُوفُ
٣ـ فَهْوَ الْمُقَيِّدُ وَ الْمَحْدُودُ مِنْ صُوَرٍ وَهْوَ الَّذِي هُوَ بِالتَّنْزِيهِ مَوْصُوفُ
٤ـ لِذَاكَ نَعْلَمُهُ لِذَاكَ نَجْهَلُهُ فَالْعَجْزُ فِي عِلْمِهِ عَلَيْهِ مَوْقُوفُ
٥ـ إِنْ قُلْتُ ذَا قَالَ حُكْمُ الْعَقْلُ لَيْسَ كَذَا فَلَا تَقُلْ لَيْسَ إِنَّ الْأَمْرَ مَوْصُوفُ
٦ـ وَقُلْ بِلَيْسَ فَإِنَّ اللهَ قَالَ بِهَا فِي آيَةٍ وَهْوَ قَوْلٌ فِيهِ تَعْرِيفُ
٧ـ وَقُلْ بِلَيْسَ وَلَكِنْ فِي أَمَاكِنِهَا عَلَى الَّذِي قَالَهُ مَا فِيهِ تَحْرِيفُ
٨ـ فِي عَيْنِ تَنْزِيهِهِ عَيْنٌ مُشَبَّهَةٌ وَالْكُلُّ حَقٌّ فَإِنَّ الْأَمْرَ تَصْرِيفُ
٩ـ مَا الْحَقُّ خَلْقٌ فَيُدْرِيهِ خَلِيقَتُهُ وَلَا الْخَلَائِقُ حَقٌّ فِيهِ تَكْيِيفُ
١٠ـ إِنِّي وَزَنْتُ لَكُمْ أَعْلَامَ خَالِقِكُمْ وَزْناً وَمَا فِيهِ خُسْرَانٌ وَتَطْفِيفُ
١١ـ إِنِّي نَظَمْتُ لَكُمْ مَا قَالَ خَالِقُكُمْ وَالنَّظْمُ تَدْرِيهِ مَوْزُونٌ وَمَرْصُوفُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا أَنْعِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الْوَارِدُ الَّذِي أَتَانَا فَحَيَّانَا مِنَ الْحَضْرَةِ الزُّلْفَى
٢ـ فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً بِوَارِدِ بُشْرَى جَاءَ مِنْ مَوْرِدٍ أَصْفَى
٣ـ فَقَالَ سَلَامٌ عِنْدَنَا وَتَحِيَّةٌ عَلَيْكُمْ وَتَسْلِيمٌ مِنَ الْغَادَةِ الْهَيْفَا
٤ـ مِنَ اللَّاءِ لَمْ يُحْجَبْنَ إِلَّا بَقِيَّةً فَقُلْتُ لَهُ القنوى فَقَالَ هِيَ الذِّلْفَا

٥ـ لَقَدْ طَلَعَتْ فِي الْعَيْنِ بَدْراً مُكَمَّلاً ... وَفِي جِيدِنَا عِقْداً وَفِي سَاعِدِي وَقْفَا

٦ـ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ جَهِلْتَنِي ... أَنَا نَفْسُكَ الْغَرَّا تَجَلَّتْ لَكُمْ لُطْفَا

٧ـ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا كَيْ أَفُوزُ بِقُرْبِهَا ... وَطَأْطَأْتُ رَأْسِي مَا رَفَعْتُ لَهَا طَرْفَا

٨ـ وَقَدْ شُغِفَتْ حُبّاً بِذَاتِي وَمَا دَرَتْ ... وَقَدْ مُلِئَتْ تِيهاً وَقَدْ حُشِيَتْ ظَرْفَا

٩ـ وَثَارَتْ جِيَادُ الرِّيحِ جُوداً وَهِمَّةً ... وَمَا سَبَقَتْ رِيحاً تَهُبُّ وَلاَ طَرْفَا

١٠ـ وَجَاءَ الإِلَهُ الْحَقُّ لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا ... عَلَى الْكَشْفِ وَالأَمْلاَكِ صَفّاً لَهُ صَفَّا

١١ـ عَنِ الْحُكْمِ عَنْ أَعْيَانِنَا وَهْوَ عِلْمُهُ ... وَمَا غَادَرُوا مِمّا عَلِمْتُ بِهِ حَرْفَا

١٢ـ لِذَلِكَ كَانَتْ حُجَّةُ اللهِ تَعْتَلِي ... عَلَى الْخَصْمِ شَرْعاً أَوْ مُشَاهَدَةً كَشْفَا

١٣ـ وَهَبَّ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنَ جَانِبِ الْحِمَى ... فَأَهْدَى لَنَا مِنْ نَشْرِ عَنْبَرِهِ عَرْفَا

١٤ـ حَبَسْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنِّي كَأَنَّهُ ... فُؤَادِي وَأَعْضَائِي لِشُغْلِي بِهِ وَقْفَا

١٥ـ وَمَا بَرِحَتْ أَرْسَالُهُ فِي وُجُودِنَا ... عَلَى حَضْرَتِي تَتْرَى بِمَا أُرْسِلَتْ عَرْفَا

١٦ـ وَأَرْوَاحُهُ تُزْجِي سَحَائِبَ عِلْمِهِ ... إِلَى خَلَدِي قَصْداً فَيَعْصِفُهَا عَصْفَا

١٧ـ يَشِفُّ لَهَا بَرْقٌ بِإِنْسَانِ نَاظِرِي ... وَمِيضُ سَنَاهُ كَادَ يَخْطَفُهُ خَطْفَا

١٨ـ وَيَعْقُبُهُ صَوْتُ الرُّعُودِ مُسَبِّحاً ... لِيَزْجُرَهَا رُحْمَى فَيَقْصِفُهَا قَصْفَا

١٩ـ فَيُخْرِجَ وَدْقَ الْغَيْثِ مِنْ خَلَلٍ بِهَا ... فَتُصْبِحَ أَرْضُ اللهِ كَالرَّوْضَةِ الأَنْفَا

٢٠ـ شَمِمْتُ لَهَا رِيحاً بِأَعْلاَمِ رَامَةٍ ... كَرَيَّا حُمَيَّاهَا إِذَا شُرِبَتْ صِرْفَا

٢١ـ وَلَمَّا تَدَانَتْ لِلْقِطَافِ غُصُونُهَا ... تَنَاوَلْتُ مِنْهَا كَالنَّبِيِّ لَهُمْ قِطْفَا

٢٢ـ وَلَمَّا تَذَكَّرْتُ الرَّسُولَ وَفِعْلَهُ ... عَلَى مِثْلِ هَذَا لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ الحَلْفَا

٢٣ـ وَرَاثَةَ مَنْ أَحْيَا بِهِ اللهُ قَلْبَهُ ... وَلَوْ كُنْتُ كُنْتُ الْوَارِثَ الْخَلْفَ الْخَلْفَا

٢٤ـ أَلاَ إِنَّنِي أَرْجُو زَوَالَ غَوَايَتِي ... وَأَرْجُو مِنَ اللهِ الْهِدَايَةَ وَالْعَطْفَا

٢٥ـ إِذَا مَا بَدَا لِي الْوَجْهُ فِي عَيْنِ حَيْرَتِي ... قَرَرْتُ بِهَا عَيْناً وَكُنْتُ بِهَا الأَحْفَى

٢٦ـ تَبِينُ عَلاَمَاتٌ لَنَا عِنْدَ ذِي حِجىً ... وَأَعْلاَمُهَا بَيْنَ الْمَقَامَاتِ لاَتَخْفَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَـــا اللهُ إِلَـــهٌ وَاحِـــدٌ ... مَـالَـهُ حُكْمَـانِ فَـانْهَـضْ لاَتَقِـفْ
٢ـ وَلَـهُ حُكْمَـانِ فَـاعْمَـلْ بِهِمَـا ... عَـنْ شُهُـودٍ لَهُمَـا لاَتَنْصَـرِفْ
٣ـ لَيْـسَ لِـلأَقْـوَامِ رَأْيٌ فِـي الَّـذِي ... شَـرِبُـوا مِنْـهُ قَلِيـلاً فَـاغْتَـرِفْ
٤ـ إِنَّمَـا الأَمْـرُ مَـذَاقٌ كُلُّـهُ ... فَـإِذَا مَـا ذُقْتُـهُ لاَتَنْحَـرِفْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْـتَ بِـالأَمْـرِ الَّـذِي أَنْـتَ عَـالِـمٌ ... بِـهِ جَـاهِـلاً فَـاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ عَـارِفُ
٢ـ إِذَا أَنْـتَ أَعْطَيْـتَ الْعِبَـارَةَ عَنْهُمُـو ... بِمَـا هُـمْ عَلَيْـهِ فَـاعْلَـمَ انَّـكَ وَاصِـفُ
٣ـ فَـإِنَّ الَّـذِي قَـدْ ذُقْتُـهُ لَيْـسَ يَنْحَكِـي ... وَلاَ يَصْـرِفُ الإِنْسَـانَ عَـنْ ذَاكَ صَـارِفُ
٤ـ وَقُـلْ رَبِّ زِدْنِـي مِـنْ عُلُـومٍ تَقَيَّـدَتْ ... عُلُـومَ مَـذَاقٍ إِنَّهُـنَّ عَـوَارِفُ
٥ـ إِذَا نِلْتَهَـا كُنْـتُ الْعَلِيـمَ بِحَقِّهَـا ... وَإِنْ كَـانَـتِ الأُخْـرَى فَتِلْـكَ الْمَعَـارِفُ
٦ـ فَمَعْـرِفَتِـي بِـالْعَيْـنِ مَـاثَـمَّ غَيْـرُهَـا ... وَعِلْمِـي بِحَـالٍ وَاحِـدٍ وَهْـوَ عَـاطِـفُ
٧ـ عَلَيْهَـا وَذَاكَ الأَمْـرُ مَـا فِيـهِ مُـدْخَـلٌ ... أَلاَ كُـلُّ ذِي ذَوْقٍ هُنَـالِـكَ وَاقِـفُ
٨ـ وَمَـا جَهِـلَ الأَقْـوَامُ إِلاَّ عِبَـارَتِـي ... وَمَـا أَنَـا بِـاللَّفْـظِ الْمُـرَكَّـبِ كَـاشِـفُ
٩ـ وَمَـا ثَـمَّ تَصْـرِيـحٌ لِـذَاكَ عُيُـونُنَـا ... إِذَا مَـا عَجَـزْنَـا بِـالـدُّمُـوعِ ذَوَارِفُ
١٠ـ فَـإِنْ نَحْـنُ عَبَّـرْنَـا فَـإِنَّ كَبِيـرَنَـا ... لِحَنْظَلَـةِ التَّشْبِيـهِ بِـاللَّفْـظِ نَـاقِـفُ
١١ـ تَمَعَّـرَ مِنْـهُ الْـوَجْـهُ وَالْعَجْـزُ قَـائِـمٌ ... بِـهِ وَيَـرَاهُ الْيَثْـرِبِـيُّ الْمُكَـاشِـفُ
١٢ـ وَلَـوْ كَـانَ غَيْـرَ الْيَثْـرِبِـيِّ لَمَـا دَرَى ... وَهَـلْ يَجْهَـلُ الْعَـلاَّمَ إِلاَّ الْمُخَـالِـفُ
١٣ـ نَفَـى عَنْهُـمُ الْقُـرْآنُ فِيـهِ مَقَـامَهُـمْ ... وَإِنِّـيَ بِـاللهِ الْعَظِيـمِ الَحَـالِـفُ
١٤ـ لَقَـدْ سَمِعَـتْ أُذُنَـايَ مَـالاَ أَبُثُّـهُ ... وَقَـدْ جَاءَ جاءَنِي الأَمْرُ الَّذِي لاَيُخَالَفُ
١٥ـ فَقُلْـتُ لَـهُ سَمْعـاً إِلَهِـي وَطَـاعَـةً ... وَقَـدْ كَـانَ لِـي فِيمَـا ذَكَـرْتُ مَـوَاقِـفُ
١٦ـ وَمَـا كُنْـتُ ذَا فِكْـرٍ وَلاَ قَـائِـلاً بِـهِ ... وَقَـدْ بُيِّنَـتْ لِـي فِـي الطَّـرِيـقِ الْمَصَـارِفُ
١٧ـ وَمَـا صَـرَفَتْنَـا عَـنْ تَحَقُّـقِ ذَاتِنَـا ... بِمَـا فِـي طَـرِيـقِ السَّـالِكِيـنِ الصَّـوَارِفُ

١٨ـ وَمَـا ثَـمَّ إِلاَّ سَـالِـكٌ وَمُسَلِّـكٌ ... بِـذَا قَـالَـتِ الْأَسْـلَافُ مِنَّـا السَّـوالِـفُ
١٩ـ مَشَيْنَـا عَلَـى آثَـارِهِـمَ عَـنْ بَصِيـرَةٍ ... وَتَقْلِيـد إِيمَـانٍ فَنَحْـنُ الْحَـوَالِـفُ
٢٠ـ وَمَـا حَيَّـرَتْنَا فِـي الطَّـرِيـقِ مَجَاهِـلٌ ... وَمَـا حَكَمَـتْ بِـالتِّيـهِ فِينَـا التَّنَـائِـفُ
٢١ـ فَـإِنْ كُنْـتَ ذَا حِسٍّ فَنَحْـنُ الْكَثَائِفُ ... وَإِنْ كُنْـتَ ذَا عِلْـمٍ فَنَحْـنُ اللَّطَـائِـفُ
٢٢ـ لَقَـدْ جَهِلَـتْ مَـا قُلْتُـهُ وَأَبَنْتُـهُ ... مِـنَ أَهْـلِ الْـوُجُـودِ الْحَـقِّ مِنَّـا طَـوَائِـفُ
٢٣ـ لَقَدْ قَالَتِ الْأَعْرَابُ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ... وَإِنِّـي خَبِيـرٌ بِـالحُـرُوبِ مَثَـاقِـفُ
٢٤ـ أَلاَ فَـاعْـذُرُوا مَـنْ كَـانَ ذَا جِنَايَـةٍ ... وَيَفْـدِيـهِ مِنِّـي تَـالِـدٌ ثُـمَّ طَـارِفُ
٢٥ـ وَيَشْتَدُّ خَوْفِي مِنْ شُهُودِي لِمُوجِدِي ... وَلَمَّـا رَمَـتْ بِـي نَحْـوَ ذَاكَ الْمَخَـاوِفُ
٢٦ـ عَلِمْـتُ بِـأَنِّـي ذُو انْكِسَـارٍ وَذِلَّـةٍ ... وَأَنِّـيَ مِمَّـنْ يَـأْمَـنُ الْقَلْـبُ خَـائِـفُ
٢٧ـ وَأَصْبَحْـتُ لاَأَرْجُـو أَمَـانـاً وَإِنَّنِـي ... عَلَـى بَـابَ كَـوْنِـي لِلشَّهَـادَةِ وَاقِـفُ
٢٨ـ شَهِيـدٌ لِنَفْسِـي لا عَلَيْهَـا لِأَنَّنِـي ... عَلِيـمٌ تَهَـادَى لِلْعَمَـى مُتَجَـانِـفُ
٢٩ـ وَإِنِّـي أَنَـادِينِـي إِذَا مَـادَعَـوْتَنِـي ... وَقَـدْ هَتَفَـتْ بِـي فِـي الْخُطُـوبِ الْهَـوَاتِـفُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي بَنَيْـتُ عَلَـى عِلْمِـي بِـأَسْـلافِـي ... وَمَـنْ صَحِبْـتُ مِـنَ اشْيَـاخِـي وَأُلاّفِـي
٢ـ فَمَـا أُصَلِّـي بِهِـمْ إِلاَّ قَـرَأْتُ لَهُـمْ ... مِـنَ الْقُـرَانِ لِمَـا فِيـهِ لإِيـلاَفِ
٣ـ فَـالاً فَـإِنَّ الَّـذِي فِـي الْعَبْـدِ مِـنْ صِفَـةٍ ... عَيْـنَ الْحَبِيـبِ فَهَـذَا عَيْـنُ إِنْصَـافِ
٤ـ نَفْسِـي تُنَـازِعُنِـي إِذَا أُطَهِّـرُهَـا ... وَالْخُـفُّ فِـي قَـدَمِـي مِـنْ نَـزْعِ أَخْفَـافِـي
٥ـ وَكَيْـفَ أَنْـزِعُهَـا وَقَـدْ لَبِسْتُهُمَـا ... عَلَـى طَهَـارَةِ أَقْـدَامِـي بِـأَوْصَـافِـي
٦ـ إِنَّ اتِّصَـافِـي بِنَعْـتِ الْحَـقِّ بَعَّـدَنِـي ... مِنْـهُ وَقَـرَّبَنِـي بِنَعْـتِ أَسْـلاَفِـي
٧ـ عَجْـزٌ وَفَقْـرٌ إِلَـى رَبِّـي وَمَسْكَنَـةٌ ... إِلَـى سُـؤَالٍ بِـإِلْحَـاحٍ وَإِلْحَـافِ
٨ـ إِلَـى رَفِيـقٍ لَطِيـفٍ مُشْفِـقٍ حَـذِرٍ ... وَمَـا أَنَـا بِـالْعُتُـلِّ الْجعمـصِ الْجَـافِـي
٩ـ إِذَا ذَكَـرْتُ الَّـذِي عَلَيْـهِ مُعْتَمَـدِي ... سُبْحَـانَـهُ كُنْـتُ فِيـهِ الْمُثْبِـتَ النَّـافِـي
١٠ـ فَـالنَّفْـي تَنْـزِيهُـهُ عَـنْ كُـلِّ حَـادِثَـةٍ ... مِـنَ الصِّفَـاتِ الَّتِـي فِيهِـنَّ إِتْـلاَفِـي

١١ـ وَلَسْتُ أُثْبِتُ لِلَّرحْمَنِ مِنْ صِفَةٍ ... إِلاَّ الَّتِي قَالَهَا فِي قَوْلِهِ الْكَافِي

١٢ـ لله مِيزَانُ عَدْلٍ فِي خَلِيقَتِهِ ... فَإِنْ وُزِنْتُ فَإِنِّي الرَّاجِحُ الْوَافِي

١٣ـ أَنَا مَرِيضٌ وَدَائِي لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... إِلاَّ الْعَلِيمُ بِحَالِي الرَّاحِمُ الشَّافِي

١٤ـ إِنَّ التَّسَتُّرَ بِالْعَادَاتِ مِنْ خُلُقِي ... فَمَا أَنَا عَلَمٌ كَبِشْرٍ الْحَافِي

١٥ـ إِنَّ التخلُّقَ بالأسماءِ يُظْهِرُهَا ... يكونُ حِلْيَتُهُ بِالْمَشْهَدِ

١٦ـ اَلْعَبْدُ يَرْسُبُ يَبْغِي أَصْلَ نَشْأَتِهِ ... وَالْغَيْرُ مُتَّصِفٌ بِالْمُدَّعِي الطَّافِي

١٧ـ ثَوْبٌ قَصِيرٌ كَمَا جَاءَ الْخِطَابُ بِهِ ... وَثَوْبُ دِينِي ثَوْبٌ ذَيْلُهُ ضَافِي

١٨ـ مِيَاهُ أَهْلِ الدَّعَاوِي غَيْرُ رَائِقَةٍ ... وَمَاءُ مِثْلِيَ ذَاكَ الرَّائِقُ الصَّافِي

١٩ـ دِيَارُ أَهْلِ الْقُوَى فِي الْخَلْقِ عَامِرَةٌ ... وَدَارُ أَهْلِ الْمَعَالِي رَسْمُهَا عَافِي

٢٠ـ يَجُودُ عِنْدَ سُؤَالِي كُلَّ مَكْرُمَةٍ ... رَبِّي عَلَيَّ بِإِنْعَامٍ وَإِسْعَافِ

٢١ـ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ ذُو كَرَمٍ ... وَأَنَّ فِينَا لَهُ خَفِيَّ أَلْطَافِ

٢٢ـ أَثْنَيْتُ بِالْجُودِ عَنْ فَقْرٍ وَعَنْ ضَرَرٍ ... عَلَى الْإِلَهِ فَجَازَانِي بِإِسْعَافِ

٢٣ـ كَمَا وَرَدٍ إِذَا الدَّارِيُّ يَمْرُجُهُ ... بِمَا يُطَيِّبُهُ مِنْ مَاءِ خَلَّافِ

٢٤ـ فَبِالْأَكُفِّ جِيَادُ الخَيْلِ إِنْ سَبَقَتْ ... نَمَسُّ مِنْهَا بِأَجْيَادٍ وَأَعْرَافِ

٢٥ـ لَاتَفْرَحَنْ بِاسْتِوَاءِ الْكَفَّتَيْنِ إِذَا ... أَعْمَالُكُمْ وُزِنَتْ مِنْ أَجْلِ أَعْرَافِ

٢٦ـ وَأَكْثِرِ الذِّكْرَ لِلَّرحْمَنِ فِي مَلأٍ ... مِنَ الْمَلَائِكِ سَادَاتٍ وَأَشْرَافِ

٢٧ـ وَاحْذَرْ قَبُولَكَ رِفْداً قَدْ أُتِيتَ بِهِ ... عَنِ التَّشَوُّقِ مِنْكُمْ أَوْ عَنِ اسْرَافِ

٢٨ـ إِنَّ الْغَرِيبَ مَصُونٌ فِي تَقَلُّبِهِ ... كَلُؤْلُؤٍ صِينَ فِي أَجْوَافِ أَصْدَافِ

٢٩ـ إِنَّ الكَرِيمَ تَوَلَّاهُ بِجَائِزَةٍ ... تَتْرَى عَلَيْهِ وَإِنْعَامٍ وَإِرْدَافِ

٣٠ـ لَوْ جَاءَ مِنْ أَسْهُمِ الْبَلْوَى عَلَى حَذَرٍ ... مِنَ الْمُصَابِ لَجَاءَتْهُ بِآلَافِ

٣١ـ إِنَّ الْعَبِيدَ أُولِي الْأَلْبَابِ قَدْ نُصِبُوا ... لِرَمْيِ أَسْهُمِ بَلْوَاهُ كَأَهْدَافِ

٣٢ـ اللهُ عَاصِمُهُمْ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ ... بِمَا يُجِنُّ مِنَ الْطَافٍ وَأَعْطَافِ

٣٣ـ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ حَفِيٍّ بِي وَمُكْتَنِفٍ ... وَعَاصِمٍ بِالَّذِي يُسْدِي وَعَطَّافِ

٣٤ـ مِنَ الْجَمِيلِ الَّذِي مَازَالَ يَرْفِدُهُ ... بِمِثْلِهِ لِيَعُمَّ الْخَيْرُ أَكْنَافِي

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ وُجُـودِي فِـي تَجَلِّيـهِ رَأَيْـتُ مَـا كُنْـتُ أَبْغِيـهِ وَأَنْفِيـهِ
٢ـ فَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـوداً كُنْـتُ أُظْهِـرُهُ إِلاَّ رَأَيْـتُ وُجُـوداً مِنْـهُ أُخْفِيـهِ
٣ـ إِذَا عَلِمْـتُ بِهَـذَا وَاتَّصَفْـتُ بِـهِ عَلِمْـتُ أَنَّ لَـهُ عَهْـداً يُـوَفِّيـهِ

قافية القاف

وقال أيضاً في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب:

١ـ جِسْمٌ بِلاَ رُوحٍ ضَجِيعُ الرَّدَى ... غُصْنٌ ذَوَى يَا لَيْتَهُ أَوْرَقَا

٢ـ رُوحٌ بِلاَ عِلْمٍ وَهَى بَيْتُهُ ... لِرُؤَيَةِ الْأَغْيَارِ إِذَا أَخْلَقَا

٣ـ اِفْتَقَرَ الْكُلُّ إِلَى جُودِهِ ... أَهْلُ الْأَبَاطِيلِ وَمَنْ حَقَّقَا

٤ـ فَوَجَّهُ الْأَنْوَارَ سَيَّارَةٍ ... أَنَارَتِ الْمَغْرِبَ وَالْمَشْرِقَا

٥ـ فَأَشْرَقَ الْجِسْمُ بِأَنْوَارِهِ ... وَأَظْهَرَ الْأَسْرَارَ إِذْ أَشْرَقَا

٦ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ وَقَى ... مِنْ شَرِّ مَا يُحْذَرُ أَوْ يُتَّقَى

وقال أيضاً في باب البطن المكلف:

١ـ فِي شَهْوَةِ الْبَطْنِ سِرٌّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ ... إِلاَّ الَّذِي شَاهَدَ الرَّزَّاقَ رَزَّاقَا

٢ـ لَوْلاَ الْغِذَاءُ وَلَوْلاَ سِرُّ حِكْمَتِهِ ... مَالاَحَ فَرْعٌ وَلاَ عَايَنْتَ أَعْرَاقَا

٣ـ فَكُلْ حَلاَلاً إِذَا كَانَ الْمُحَلِّلُ مَوْ ... جُوداً بِقَلْبِكَ وَهَّاباً وَخَلاَّقَا

وقال أيضاً في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل:

١ـ نَطَحَ الْغُفْرُ بُطَيْناً زَابِناً ... وَالثُّرَيَّا كُلِّلَتْ بِالْأُفُقِ

٢ـ دَبَرَ الْقَلْبُ بِهَقْعَاتٍ عَلَى ... شَوْلَةٍ طَالِعَةٍ بِالْمَشْرِقِ

٣ـ هَنْعَةُ الْأَنْعَامِ فِي أَفْلاَكِهَا ... ذَرَعَتْ بَلْدَتَهَا فِي الْغَسَقِ

٤ـ نَثْرَةُ الذَّابِحِ لِلطَّرْفِ رَأَتْ ... بُلَعاً يَسْكُو كَمِينَ الْحُرَقِ

٥ـ جَبْهَةُ السَّعْدِ إِذَا مَا زَبَرَتْ ... عِلْمَهَا وَسْطَ خِبَاءٍ أَزْرَقِ

٦ـ صَرَفَ الْمُقْدَمُ عَوَّاءً لَهُ ... مُؤْخَرٌ يُثْقِلُهُ فِي الطُّرُقِ

٧ـ وَسِمَاكٌ سَبَحَتْ أَرْجُلُهُ ... فِي رِشَاءٍ طَالِعٍ كَالزَّوْرَقِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُ بَدْراً خُرَيْقَةَ الْخَلَقِ ... لَمَّا حَكَى نُورُهُ دُجَى الْغَسَقِ
٢ـ وَقُلْتُ يَا بَدْرُ لاَ كُسِفْتَ وَلاَ ... عَدَلْتَ يَوْماً عَنَ أَحْسَنِ الطُّرُقِ
٣ـ أَلْبَسْتُكَ الزُّهْدَ وَالصِّيَانَةَ إِذْ ... جَرَّدْتَ ثَوْبَ الْمُجُونِ وَالْعَلَقِ

وقال أيضاً في نظرة الصعق المكي والموسوي:

١ـ اَلْفَضْلُ لِلَّسابِقِ فِي كُلِّ حَالِ ... بِالْفَضْلِ حَازُوا قَصَبَ السَّبْقِ
٢ـ وَمَا لِوُسْعِ الْخَلْقِ أَنْ يَبْلُغُوا ... تَسَابُقَ الْمَخْلُوقِ وَالْحَقِّ
٣ـ لَمَّا تَجَارَتْ نَحْوَهُ أَنْفُسٌ ... أَقْعَدَهَا فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
٤ـ فَعَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ أَفْضَالُهُ ... وَلَمْ يَعُمَّ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ
٥ـ أَبْدَى لَهُمْ مَشْهَدَهُ بَارِقاً ... كَلَمْحَةِ الْعَيْنِ أَوْ الْبَرْقِ
٦ـ وَعِنْدَهُ خَرُّوا لَهُ سُجُّداً ... لَكِنْ يَحُوزُوا نَظْرَةَ الصَّعْقِ
٧ـ مَنْ فَازَ بِالأَسْمَاءِ فِي خَلْقِهِ ... قَدْ فَازَ بِالذَّاتِ وَبِالْخَلْقِ

وقال أيضاً:

١ـ سَمِعْتُ الْخَلْقَ لَيْسَ لَهُمْ وُجُودٌ ... وَفِي ظَنِّي الْوُجُودُ لَهُمْ حَقِيقَهْ
٢ـ فَلَمَّا أَنْ شَهِدْتُ الأَمْرَ مِنْهُ ... رَأَيْتُ الْخَلْقَ ظَاهِرُهُ خَلِيقَهْ
٣ـ فَظَاهِرُهُمْ وَبَاطَنُهُمْ سَوَاءٌ ... وَهَذَا مِنْ مَعَانِيهِ الدَّقِيقَهْ
٤ـ رقَائِقُهُ مِنَ الأَعْيَانُ مدَّتُ ... وَفِي تِلْكَ الرَّقَائِقِ لِي رَقِيقَهْ
٥ـ عَلِمْتُ بِهَا بِأَنِّي غَيْرُ شَيْءٍ ... وَإِنْ كَانَتْ تُخَالِفُنِي السَّلِيقَهْ
٦ـ وَقَدْ كَتَبَتْ عَلَيَّ بِذَا كِتَاباً ... وَشَرْحُ الأَمرِ فِي تِلْكَ الْوَثِيقَهْ
٧ـ لَقَدْ لله فِي كَوْنِي أُمُورٌ ... يُرِيكَ بِهَا الْمُطَرِّقُ لِلطَّرِيقَهْ
٨ـ أُمُوراً أَبْطَنَ الرَّحْمَنُ فِيهَا ... عَجَائِبَ مَكْرِهِ الْغُرَّ الأَنِيقَهْ
٩ـ لَهَا غَوْرٌ بَعِيدٌ لَيْسَ يُدْرِى ... لِذَا قَالَ اللَّبِيبُ هِيَ الْفَلِيقَهْ

وقال أيضاً في المصيب بالمصادفة ماهو الأمر عليه من روح الأنفال:

١ـ إِذَا صَادَفَ الْإِنْسَانُ عِلْماً مِنَ الْحَقِّ ... فَلَيْسَ بِعِلْمٍ عِنْدَهُ وَهْوَ فِي الذَّوْقِ
٢ـ لِمَنْ قَالُهُ بِالْكَشْفِ عِلْمٌ مُحَقَّقٌ ... بِهِ تُفْتَقُ يَقْعُدُ الْإِنْسَانُ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
٣ـ وَمَا حَازَهُ إِلَّا إِمَامٌ مُجَرَّدٌ ... نَزِيهٌ عَنِ الشَّوْبِ الْمُحَيِّرِ وَالرَّيْقِ
٤ـ بِهِ يَشْرَبُ الْإِنْسَانُ مَاءَ حَيَاتِهِ ... بِهِ الْأَسْمَاعُ إِنْ كُنَّ فِي رَتْقِ
٥ـ إِذَا طَلَعَتْ شَمْسٌ مِنَ الْغَرْبِ حَيَّدَتْ ... بِمَطْلَعِهَا الْغَرْبَ الْمحَقَّقَ فِي شَرْقِ
٦ـ كَفَارُوقِنَا وَالْمُنْتَقَى وَخَلِيفَةٍ ... وَقَدْ عَادَ حُكْمُ اللهِ فِيهِ لِذِي السَّبْقِ
٧ـ فَلَوْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ لَمَا كَانَ بَاكِياً ... وَلَوْ كَانَ عَنْ ظَنٍّ لَمَا قَالَ بِالْعَتْقِ

وقال أيضاً في تأثير الإخوان من روح هود:

١ـ أَمْرُ الْإِلَهِ مِنَ الْإِلَهِ تَعَلُّقُ ... مَا أَمْرُهُ فِي الْعَالَمِينَ مُحَقَّقُ
٢ـ إِلَّا بِوَاسِطَةِ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ ... أَمْرٌ مُطَاعٌ سِرُّهُ يَتَحَقَّقُ
٣ـ إِنْ خَالَفَتْ أَمْرَ الْإِلَهِ إِرَادَةٌ ... مِنْهُ تَكَادُ النَّفْسُ فِيهِ تُزْهَقُ
٤ـ وَلِذَاكَ شَيَّبَتِ النَّبِيَّ مَقَالَةٌ ... هِيَ فَاسْتَقِمْ فِيمَا أُمِرْتُ تُوَفَّقُ
٥ـ فَإِذَا أَرَدتَّ نقيضَ مَا أُمِرَتْ بِهِ ... نَفْسُ الْمُكَلَّفِ فَالْوُقُوعُ مُحَقَّقُ

وقال أيضاً في التقسيم الأنوار والظلم من روح النور:

١ـ اللهُ نَوَّرَ أَفْلَاكاً بِأَنْجُمِهَا ... لِيُهْتَدَى فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ فِي الطُّرُقِ
٢ـ ونَوَّر الجوَّ بِالبَيْضَاءِ شَارِقَةً ... وَنَوَّرَ الْعَقْلَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْخُلُقِ
٣ـ وَنَوَّر القَلْبَ أنْواراً مُنَوَّعَةً ... لِأَنَّهُ وَسِعَ المَذْكُورَ فِي الْعَلَقِ
٤ـ وَنَوَّرَ الْبَدْرَ بِالْبَيْضَاءِ إِنْ غَرَبَتْ ... وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ بِالنَّصِّ وَالْعُنُقِ
٥ـ كَمَا يُنَوِّرُ آفَاقاً يُشَاهِدُهَا ... شَرْقاً وَغَرْباً مِنَ الْإِشْفَاقِ بِالشَّفَقِ
٦ـ وَنَوَّرَ الْجِسْمَ بِالْأَرْوَاحِ فَانْتَشَرَتْ ... أَنْوَارُهُ كَانْتِشَارِ النُّورِ فِي الْفَلَقِ
٧ـ وَنَوَّرَ الْأَرْضَ بِالْأَزْهَارِ فَابْتَسَمَتْ ... عَنْ أَحْمَرٍ نَاصِعٍ أَوْ أَبْيَضٍ يَقَقِ
٨ـ وَأَظْلَمَ السِّرَّ بِالْهُوِ حَيْثُ مَا وَقَعَتْ ... مِنَ الطَّبَاقِ الَّتِي أُظْهِرْنُ عَنَ طَبَقِ

٩ـ وَأَظْلَمَ الْعَقْلَ فِي أَفْكَارِهِ نَظَراً ... وَأَظْلَمَ النَّفْسَ بِالأَطْمَاعِ وَالْعَلَقِ

١٠ـ وَأَظْلَمَ الْمُتَعَدِّي مِنْ طَبِيعَتِهِ ... بِالأَكْلِ مِنْ جَرَضٍ وَالشُّرْبِ مِنْ شَرَقِ

١١ـ وَأَظْلَمُ الْوَلَدَ الْمَخْلُوقَ مِنْ نُطَفٍ ... مَكْنُونَةٍ بِثَلاَثٍ جِئْنَ فِي نَسَقِ

١٢ـ فَلَيْسَ مِنْ نُورٍ الاَّ قَدْ يُقَابِلُهُ ... ضِدٌّ كَمَا قَابَلَ الإِشْرَاقَ بِالْغَسَقِ

١٣ـ مِنْ أَجْلِ ذَا ضَلَّ مَانُ فِي مَقَالَتِهِ ... بِاثْنَيْنِ وَافْتَرَقُوا فِي ذَا عَلَى فِرَقِ

١٤ـ وَالْكُلُّ جَاءَ إِلَيْهِ فِي تَفَكُّرِهِ ... مِنَ الإِلَهِ أُمُورٌ فِيهِ لَمْ تُطَقِ

١٥ـ لِذَاكَ مَا احْتَفَلَتْ فِيهِ مَقَالَتُهُمْ ... مَا بَيْنَ قَوْلٍ بِتَقْيِيدٍ وَمُنْطَلِقِ

١٦ـ وَكُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلاً فِي عَقِيدَتِهِ ... فَإِنَّهُ جَاعِلُ التَّقْلِيدِ فِي الْعُنُقِ

١٧ـ سَمْعاً وَعَقْلاً فَمَا يَنْفَكُّ ذُو نَظَرٍ ... مِنَ التَّحَيُّرِ لِلتَّهْيِيجِ وَالْحُرُقِ

١٨ـ لِذَا تَرى كُلَّ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا فِطَنٍ ... وَقْتاً عَلَى عَرَقٍ مُفْضٍ إِلَى حُرَقِ

وقال أيضاً في الشهب العلمية من روح النجم:

١ـ هَوَى النَّجْمُ مِنْ أَوْجِهِ مُحْرِقَا ... لِمَنْ جَاءَ يَسْتَرِقُ الْمَنْطِقَا

٢ـ وَأَظْهَرَ فِي الْغَرْبِ أَنْوَارَهُ ... فَصَيَّرَ مَغْرِبَهُ مَشْرِقَا

٣ـ وَكُلُّ وُجُودٍ لَهُ بَاطِنٌ ... إِذَا مَادَجَا لَيْلُهُ أَشْرَقَا

٤ـ وَكُلُّ رِيَاضٍ لَهُ ذَابِلٌ ... إِذَا مَاذَوَى غُصْنُهُ أَوْرَقَا

٥ـ وَإِنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا اهْتَدى ... بِأَنْوَارِهِ وَحْيَهُ صَدَّقَا

٦ـ وَقَى اللهُ حُسَّادَهُ شَرَّهُ ... بِمَا اللهُ أَمْثَالَهُ قَدْ وَقَى

٧ـ إِذَا وَجَدَ الْبَابَ قُصَّادُهُ ... لِجَهْلِهِمُو دُونَهُمْ مُغْلَقَا

٨ـ أَقَامُوا حَيَارَى عَلَى بَابِهِ ... وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمُو حَقَّقَا

٩ـ وَهَلْ زِيُّ بَابٍ كَرِيمٍ دَعَا ... إِلَى بَابِهِ أَحَداً أُطْبِقَا

١٠ـ فَكَيْفَ بِبَابِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ... رَفِيقاً بِنَا رَاحِماً مُشْفِقَا

وقال أيضاً في التمثيل في النشأتين، قال تعالى «وننشئكم فيما لاتعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون» وقال «كما بدأكم تعودون»، من روح الواقعة:

١ـ كَمَا بَدَأَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي يُعِيدُهُ ... بِغَيْرِ مِثَالٍ حَاصِلٍ قَبْلَهُ سَبَقْ
٢ـ كَذَا قَالَ لِي الرَّحْمَنُ فِيهِ مُخَاطِباً ... وَمَا كَانَ عَنْ أَمْرِ اتَّفَاقِي اتَّفَقْ
٣ـ بَلَى كَانَ مَقْصُوداً لَهُ حِينَ قَالَهُ ... فَمَنْ كَانَ يَحْكِي الْقَوْلَ عَنْ رَبِّهِ صَدَقْ
٤ـ فَلاَحَظَّ لِلْعَقْلِ الْمُفَكِّرِ هَهُنَا ... وَمَا هُوَ إِلاَّ مَا الْكِتَابُ بِهِ نَطَقْ
٥ـ إِذَا نَظَرَ الإِنْسَانُ أَحْوَالَ نَفْسِهِ ... رَأَى الأَمْرَ يَجْرِي فِي الْوُجُودِ عَلَى نَسَقْ
٦ـ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَهَذَا عُلُومَهُ ... فَإِنَّ الَّذِي أَبْدَاهُ فِي عَيْنِهِ لَحَقْ
٧ـ فَمَا سَابِقٌ إِلاَّ وَآخَرُ بَعْدَهُ ... يَلِيهِ وُجُوداً ثُمَّ إِنْ فَاتَهُ لَحِقْ

وقال أيضاً من روح سورة تبت يدا أبي لهب:

١ـ اَلتَّبُّ مِنْ صِفَةِ الْيَدَيْنِ لأَنَّهَا ... جَادَتْ عَلَى الْكُفَّارِ بِالإِنْفَاقِ
٢ـ وَكِلاَهُمَا عَيْنُ الْهَلاَكِ وَنَفْسُهُ ... فَالْهُلْكُ فِي الأَمْلاَكِ وَالأَرْفَاقِ
٣ـ نَفَقَتْ يَمِينِي وَهْوَ عَيْنُ هَلاَكِهَا ... أَيْنَ الْهَلاَكُ مِنِ اسْمِهِ الْخَلاَّقِ
٤ـ لَوْلاَ وُجُودُ الْقَبْضِ مَا انْبَسَطَتْ لَنَا ... كَفُّ الْكَرِيمِ بِسَيْبِهِ الْفَيْدَاقِ

وقال أيضاً من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني:

١ـ أَلاَ إِنَّ رَبَّ النَّاسِ رَبِّي وَإِنَّهُ ... لِذِي النَّظَرِ الْفِكْرِيِّ رَبُّ الْمَشَارِقِ
٢ـ ثَلاَثَةُ أَسْمَاءٍ بِإِحْكَامِ دَوْرِهَا ... نَمُوتُ وَنَحْيَا مَا أَنَا بِالْمُفَارِقِ
٣ـ لَهَا وَلِهَذَا لَوْ تَفَكَّرْتُ شُيِّبَتْ ... بِأَحْكَامِهَا فِينَا وَفِيكُمْ مَفَارِقِي
٤ـ فَلَوْلاَ الرَّحِيمُ الرَّبُّ مَا كُنْتُ طَامِعاً ... وَإِنْ كَانَ فِيهَا حِكْمَةٌ بِالتَّطَابُقُ
٥ـ وَبِالْوَاسِعِ الرَّحْمَنِ وَسَّعْتُ خَاطِرِي ... وَقَدْ كُنْتُ مِنْهَا فِي عُقُودِ الْمَضَايِقِ

وقال أيضاً:

١ـ تَعَشَّقْتُ نَفْساً مَارَأَيْتُ لَهَا عَيْنَا ... وَمَا سَمِعَتْ أُذْنَايَ فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ
٢ـ كَلاَماً يُؤَدِّينِي إِلَى حُسْنِ عَيْنِهَا ... فَعِشْقِي لَهَا بِالإِتِّفَاقِ وَبِالْوَفْقِ
٣ـ مُنَاسَبَةٌ تَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاظِرٍ ... وَيَعْلَمُهَا الْعَلاَّمُ بِالرَّتْقِ وَالْفَتْقِ
٤ـ أُشَاهِدُ مِنْهَا كُلِّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ ... وَمَالِي فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ

٥ـ وَلَيْسَ حِجَابِي غَيْرَ كَوْنِي فَلَوْ مَضَى ... قَعَدتُّ مَعَ الْمَحْبُوبِ فِي مقْعَدِ الصِّدْقِ

٦ـ وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَهَابُهُ ... فَمَا ثَمَّ صَفْوٌ لَايُخَلَّطُ بِالرَّنَقِ

٧ـ تَجَلَّى لَنَا بِالْأُفْقِ بَدْراً مُكَمَّلاً ... وَأَنَّ فُؤَادِي لَايَحِنُّ إِلَى الْأُفْقِ

٨ـ وَإِنْ كَانَ حَقّاً فَالْمَجَالِي كَثِيرَةٌ ... وَشَرْعِي نَهَانِي عَنْهُ فِي حَلْبَةِ السَّبْقِ

٩ـ لَقَدْ أَوَّبَ الْحَقُّ الْعَلِيمُ بِلَادَنَا ... نُفُوسَ عِبَادٍ حَظُّهَا الْوَهْمُ إِذْ يُلْقِي

١٠ـ وَسَرَّحَنِي فِي كُلِّ وَجْهٍ بِوَجْهِةٍ ... وَلَمْ يَتَقَيَّدْ لِي بِغَرْبٍ وَلَاشَرْقِ

١١ـ وَفَرَّقَ لِي مَا بَيْنَ كَوْنِي وَكَوْنِهِ ... وَأَنَّ وُجُودَ السَّعْدِ فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ

١٢ـ تَعَالَى فَلَمْ تُعْلَم حقيقَةُ ذاتِهِ ... سَفِلْتُ فَلَمْ أَجْهَلْ فَحَدِّيَ فِي نُطْقِي

١٣ـ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحَدَّ يَشْمَلُ كَوْنَهُ ... وَكَوْنِي إِذا كَانَتْ هَوِيَّتُهُ خَلْقِي

١٤ـ كَمَا جَاءَ فِي الْوَحْيِ الْمُقَرَّرِ صِدْقُهُ ... عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ وَالْقَوْلُ لِلْحَقِّ

١٥ـ بِهِ يَسْمَعُ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بِهِ يَرَى ... بِهِ يُظْهِرُ الْأَقْفَالَ فِي الْفَتْقِ وَالرَّتْقِ

١٦ـ لَوَ انَّ الَّذِي قَدْ لَاحَ مِنْهُ يَلُوحُ لِي ... وَلَا شَرْعَ عِنْدِي مَا جَنَحتُ إِلَى الْغَسَقِ

١٧ـ وَكُنْتُ بِمَا قَدْ لَاحَ لِي فِي بَصِيرَةٍ ... فَقَيَّدَنِي بِالشَّرْعِ كَشْفاً وَمَا يُبْقِي

١٨ـ خِلَافاً فَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ لَوَاحِدٌ ... وَلَايُنْكِرُ الْحَقَّ الَّذِي جاءَ بِالْحَقِّ

١٩ـ إِلَهِي يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ... كَذَلِكَ أَهْلُ اللهِ يَأْتُونَ بِالرِّفْقِ

٢٠ـ لَقَدْ شَاهَدَتْ عَيْنِي ثَلَاثَ أَسِرَّةٍ ... وَفِي ثَالِثٍ مِنْهَا اْزورَاراً مِنَ العِرْقِ

٢١ـ وَأَخَّرَهُ عَنْ صَاحِبَيْهِ اعتِرَاقُهُ ... وَكُلٌّ لَهُ شُرْبٌ رَوِيٌّ مِنَ الْحَقِّ

٢٢ـ مَوَازِينُ لَاتُخْطِيكَ فَالْوَزْنُ قَائِمٌ ... وَلَاسِيَّمَا فِي عَالَمِ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ

٢٣ـ ظَفِرْتُ بِهِ حَقّاً جَلِياً مُقَدَّساً ... وَلَاحَقَّ إِلَّا مَاتَضَمَّنَهُ حَقِّي

٢٤ـ نَطَقْتُ بِهِ عَنْهُ فَكَانَ مُنَطِّقِي ... وَقَدْ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ ما بِي مِنَ النُّطْقِ

٢٥ـ تَقَسَّمَ هَذَا الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَهَا هُوَ فِي شِقٍ وَهَا أَنَا فِي شِقِّ

٢٦ـ وَصُورَةُ هَذَا مَا أَقُولُ لِصَاحِبِي ... أَنَا عَبْدُقِنٌّ وَهْوَ لِي مَالِكُ الرِّقِّ

٢٧ـ عُبُودِيَّةٌ ذَاتِيَّةٌ لَمْ أَزَلْ بِهَا ... وَمَالِي عَنْهَا مِنْ فكاكٍ وَلَا عِتْقِ

٢٨ـ إِذَا رُزِقَ الْعَبْدُ التَّهَبِّي لِنَيْلِ مَا ... يَكُونُ مِنَ الرَّزّاقِ مِنْ خَالِصِ الرِّزْقِ

٢٩ـ وَمَارُزِقَ الْإِنْسَانُ أَعْلَى مِنَ الَّذِي ... يُحَصِّلُهُ بِالْعَيْنِ فِي لَمْحَةِ الْبَرْقِ
٣٠ـ فَذَلِكَ رِزْقُ الذَّاتِ مَا هُوَ غَيْرُهُ ... وَآثَارُهُ فِينَا الَّذِي كَانَ فِي الْوَدْقِ

وقال أيضاً في مبشرة في حق بعض إخوانه:

١ـ لَاتَدَّعِي فِي طَرِيقٍ أَنْتَ سَالِكُهُ ... وَإِنَّمَا أَمْرُهُ مَكَارِمُ الْخُلُقِ
٢ـ وَلَيْسَ عِنْدَكَ مِنْهَا مَا تَكُونُ بِهِ ... مِنَ اهْلِهَا وَلِهَذَا أَنْتَ فِي قَلَقِ
٣ـ أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْحَقُّ يَعْلَمُكُمْ ... جَرَيْتَ سَبْعاً مَعَ الْأَهْوَاءِ فِي طَلَقِ
٤ـ لَاتَتَّبِعْ غَرَضاً إِن كُنْتَ تَطْلُبُنَا ... وَكُنْ مَعَ هْلِ طَرِيقِ اللهِ فِي نَسَقِ
٥ـ وَلَوْ نَظَرْتُ بِعَيْنِي لَا بِعَيْنِكُمْ ... لَمَا رَأَيْتُكَ فِي خَوْفٍ وَلَا مَلَقِ
٦ـ مَاذَا صِفَاتُ رِجَالِي إِنَّهُمْ صَبَرُوا ... عَلَى الْمَكَارِهِ فِي نُورٍ وَفِي غَسَقِ
٧ـ يَايُوسُفَ بنَ أَبِي إِسْحَاقَ كُنْ رَجُلاً ... وَلَاتَكُنْ عِنْدَنَا مِنْ أَخْسَرِ الْفِرَقِ
٨ـ فَأَنْتَ ذُو لُؤْمِ طَبْعٍ لَسْتَ ذَا كَرَمٍ ... لَوْ كُنْتُ ذَا كَرَمٍ مَا كُنْتُ ذَا فَرَقِ
٩ـ إِنَّ الْكَرِيمَ شُجَاعٌ فِي سَجِيَّتِهِ ... لَهُ مِنَ النَّعْتِ طُولُ الْبَاعِ فِي الْعُنُقِ
١٠ـ أُعِيذُهُ بِالَّذِي فِي النُّورِ مِنْ سُوَرٍ ... مَعْلُومَةٍ مِثْلَ رَبِّ النَّاسِ وَالْفَلَقِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُودِي وُجُودُ الْعَارِفِينَ لِأَنَّهُمْ ... كَمِثْلِ الَّذِي أَشْهَدتُّهُ وَأَحَقَّا
٢ـ فَعَيْنُهُمُو عَيْنِي وَلَسْتُ سِوَى لَهُمْ ... وَلَوْ أَطْلَقُوا جَمْعاً وَلَوْ أَطْلَقُوا فِرْقَا
٣ـ وَكَوْنُهُمُو كَوْنُ الْإِلَهِ كَمَا أَنَا ... فَقُلْ إِنْ تَشَا حَقّاً وَقُلْ إِنْ تَشَا خَلْقَا
٤ـ كَزَيْتُونَةٍ قَامَتْ عَلَى سَاقِ مُوجِدِي ... فَمَا هِيَ فِي غَرْبٍ وَلَا رَأَتِ الشَّرْقَا
٥ـ تَعَالَتْ عَنِ الْأَرْوَاحِ لَامَيْلَ عِنْدَهَا ... وَيُمطِرُهَا السُّحْبُ الَّذِي يُخْرِجُ الْوَدْقَا
٦ـ فَمِنْهَا بَدَا لِي سَاقُ حُرٍّ كَمَا بَدَتْ ... لِعَيْنِيَ مِنْهَا الْمُطَوَّقَةُ الْوَرْقَا
٧ـ فَعَانَيْتُ آحَاداً وَلَمْ أَرَ كَثْرَةً ... وَقَدْ قُلْتُ فِيمَا قُلْتُهُ الْحَقَّ وَالصِّدْقَا
٨ـ وَنَظَّمْتُ أَبْيَاتاً مِنَ الشِّعْرِ فِيهِمَا ... وَمَا كَانَ نُطْقِي بَلْ هُمَا عَيَّنَا النُّطْقَا
٩ـ سَوَاسِيَةً أَسْنَانَ مُشْطٍ تَرَاهُمُو ... وَهُمْ فِي سِفَالٍ جَاوَزُوا الدَّوْحَ وَالْأُفْقَا

١٠ـ لَهُمْ حَرَكَاتٌ فِي سُكُونٍ فَصُنْعُهُمْ ... صَنِيعُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَوْجَدُوا الْفَرْقَا
١١ـ فَيَفْعَلُ بِالشَّكْلِ الْمُعَيَّنِ وَضْعُهُ ... لِذَاكَ تَرَاهُ يَحْفَظُ الرَّتْقَ وَالْفَتْقَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا بَدَا عَلَمُ الْأَحْوَالِ يُسْتَبَقُ ... إِلَيْهِ وَالسُّحْبُ بِالْأَمْطَارِ تَنْدَفِقُ
٢ـ فَمَا تَرَى عَلَماً إِلَّا رَأَيْتَ سَناً ... وَلَا مَضَى طَبَقٌ إِلَّا أَتَى طَبَقُ
٣ـ اَلْأَمْرُ مُشْتَرَكٌ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ ... فَمَا انْقَضَتْ عَلَقٌ إِلَّا بَدَتْ عَلَقُ
٤ـ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ عَجَبٍ ... رَأَيْتَ نُورَ وُجُودِ الْحَقِّ يُنْفَتِقُ
٥ـ لِذَاكَ قُلْنَا بِأَنَّ الْأَمْرَ مُشْتَرَكٌ ... مَا بَيْنَنَا وَلِهَذَا عَمَّنَا الْقَلَقُ
٦ـ فَالْكُلُّ فِي قَلَقٍ لَا يَعْرِفُونَ لِمَا ... لِأَنَّ بَابَ وُجُودِ الْعِلْمِ مُنْطَبِقُ
٧ـ ضَاعَتْ مَقَالِيدُهُ لِذَاتِهَا فَلِذَا ... وَاللهُ قَدْ رَجَّحَ التَّقْلِيدَ حِينَ شَقُوا
٨ـ بِالْفِكْرِ فِي نَيْلِ عِلْمٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ ... وَلَوْ تَكُونُ مَفَاتِيحاً لَمَا وَثِقُوا
٩ـ فَسَلِّمِ الْأَمْرَ إِنَّ الْأَمْرَ مَرْجِعُهُ ... إِلَى عَمًى وَإِلَيْهِ الْكُلُّ قَدْ خُلِقُوا
١٠ـ حِرْنَا وَحَارُوا فَخُذْ عِلْماً مَنَحْتُكَهُ ... وَكُنْ ذَرِيبَتَهُ تَحْظَى بِكَ الْفَرَقُ
١١ـ وَلَا تَخَفْ إِنَّهُمْ فِي كُلِّ آوَنَةٍ ... فِي شُبْهَةٍ حُكْمُهَا لِنَفْسِهَا الْفَرَقُ
١٢ـ تَرُدُّهُمْ لِمَحَلِّ الْفِكْرِ فَهْيَ لَهُمْ ... نَارٌ تُحَرِّقُهُمْ فَالْكُلُّ مُحْتَرِقُ
١٣ـ هُمُ الْمُسَمَّوْنَ إِنْ حَقَّقْتَ إِمَّعَةً ... كَنَعْتِ خَالِقِهِمْ فَاصْدُقْ كَمَا صَدَقُوا
١٤ـ وَكُنْ بِهِمْ نَائِباً عَنْهُمْ فَلُبْسُهُمُو ... غَضٌّ جَدِيدٌ وَلُبْسِي دُونَهُمْ خَلَقُ
١٥ـ وَلَا تُسَابِقْ سِوَى الْحَرْبَاءِ إِنَّ لَهَا ... حَالَ الْوُجُودِ وَرَيَّا مِسْكِهَا عَبِقُ

وقال أيضاً:

١ـ نَظَرْتُ إِلَى الْحَقِّ الْمُسَتَّرِ بِالْخَلْقِ ... فَقُلْتُ بِتَنْزِيهِ الْخَلَائِقِ وَالْحَقِّ
٢ـ فَلَمْ أَرَ تَشْبِيهاً بِخَلْقٍ مُحَقَّقاً ... لِأَنَّ صِفَاتِ الْخَلْقِ حَقٌّ بِلَا خَلْقِ
٣ـ فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا وَاحِدٌ لَا مُوَحِّدٌ ... عَنِ النَّظَرِ الْعَقْلِي وَالْقَوْلِ بِالْوَفْقِ
٤ـ فَلَا تَعْدِلُوا عَنِّي فَإِنِّي مُنَبِّىءٌ ... أُنَبِّئُكُمْ بِالْحَالِ وَقْتاً وَبِالنُّطْقِ

٥ـ فَمَا كَانَ عَنْ حَالٍ فَذَوْقٌ مُحَقَّقٌ ... وَمَا كَانَ عَنْ نُطْقٍ سَيُسْفِرُ عَنْ خَلْقِ
٦ـ فَقُومُوا إِلَيْهِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ ... فَذَلِكَ حَظُّ النَّفْسِ مِنْ مُطْلَقِ الرِّزْقِ
٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ بِالذَّاتِ زِرْقُنَا ... وَنَحْنُ لَهُ زِرْقٌ بِفَتْقٍ عَلَى رَتْقِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى أَمْرِهِ ... ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ حَقَّا
٢ـ مَنْ يَعْبُدُ اللّه عَلَى شَرْعِهِ ... ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ رِقَّا
٣ـ اَلْعَبْدُ مَنْ يَعْبُدُهُ هَكَذَا ... لاَيَلْتَفِتْ أَجْراً وَلاَ خَلْقَا
٤ـ وَاللهُ يُجْزِيهِ عَلَى فِعْلِهِ ... صِدْقاً لِمَا قَدْ قَالَهُ صِدْقَا

وقال أيضاً:

١ـ مَعْرِفَتِي بِالإِلَهِ مَعْرِفَتِي ... بِي فَاطْلُبُوا الأَمْرَ فِي حَقَائِقِهَا
٢ـ إِنَّ رَسُولَ الإِلَهِ قَالَ لَنَا ... اَلْعِلْمُ بِالنَّفْسِ عِلْمُ خَالِقِهَا
٣ـ مَا عَرَفُوا قَدْرَ مَا أَتَيْتُ بِهِ ... مِنْ حِكْمَةِ اللهِ فِي طَرَائِقِهَا
٤ـ لَوْ عَلِمُوا ذاكَ لَمْ يَقُمْ حَرَجٌ ... فِي نَفْسِ مَنْ يَهْتَدِي بِطَارِقِهَا
٥ـ قُلْتُ لَهَا وَ الرَّقِيبُ يُعْجِلُنِي ... مَنْ أَنْتَ قَالَتْ نَوَاةُ فَالِقِهَا
٦ـ أَوْ لُونِي الْعِلْمَ بِالْوُجُودِ فَمَا ... تَنْفَكُّ ذَاتِي عَنْ ذَاتِ فَاتِقِهَا
٧ـ اَلرَّتْقُ أَصْلٌ لَهَا بِهِ فَلِذَا ... لَمْ يَأْتِ لَفْظٌ لَنَا بِرَاتِقِهَا
٨ـ مِثْلَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ فِي رَحِمٍ ... فَإِنَّهَا شُجْنَةٌ لِرَازِقِهَا
٩ـ فَبَيْنَهَا فِي وُجُودِنَا نَسَبٌ ... وَبَيْنَهُ ثَابَتْ لِعَاشِقِهَا
١٠ـ لِطِيفِ هَذَا البخار صَيَّرَهَا ... نَافِجَةٌ عُرِفَتْ لِنَاشِقِهَا
١١ـ مَا بَيْنَ هَادٍ لَهَا يَبِينُ لَهَا ... طَرِيقُهَا نَحْوهُ وَسَائِقُهَا
١٢ـ تَتِيهُ عُجْباً وَتَنْثَنِي طَرَباً ... وَذَلِكَ التِّيهُ مِنْ عَوَائِقِهَا
١٣ـ تُشْرِقُ شَمْسُ النَّهَارِ إِنْ طَلَعَتْ ... وَاحِدَةُ الْعَيْنِ مِنْ مَفَارِقِهَا
١٤ـ لاَبُدَّ لِلاشْتِرَاكِ مِنْ حَكَمٍ ... تَأْتِي إِلَيْهَا لَهَا بِفَارِقِهَا

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الْغَلِيـلُ الَّـذِي عِنْـدِي مِـنَ الْقَلَـقِ ... وَمَـا أَبُـثُّ مِـنَ الْأَشْـوَاقِ وَالْحُـرَقِ
٢ـ لَاتَحْسَبُـوهُ لِمَخْلُـوقٍ فَـإِنَّ لَنَـا ... مَجْلَى الْمُهَيْمِنِ فِي الْمَخْلُوقِ وَالْخُلُقِ
٣ـ فَمَـا رَأَى أَحَـداً إِلَّا تَقُـومُ بِـهِ ... عَيْـنُ الْحَبِيـبِ وَإِنِّـي مِنْـهُ فِـي نَفَـقِ
٤ـ وَمَـا أَرَى غَيْـرَ أَنْـوَاعٍ مُنَـوَّعَـةٍ ... إِذَا بَـدَا طَبَـقٌ أَفْنَيْـتُ عَـنْ طَبَـقِ
٥ـ فَكُـلُّ مَـا كَـانَ مِنْـهُ أَوْ يَكُـونُ لَـهُ ... مِـنَ الْمَكَـارِهِ مَحْمُـولٌ عَلَـى الْحَـدَقِ
٦ـ اَلْقَلْـبُ يَعْـرِفُـهُ مِنِّـي وَتَجْهَلُـهُ ... نَفْسِـي لِمَـا عِنْـدَهَـا مِـنْ كَثْـرَةِ الْعَلَـقِ
٧ـ وَذَاكَ مِنْـهُ فَـإِنَّ اللهَ قَـالَ لَنَـا ... بِـأَنَّـهُ خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِـنْ عَلَـقِ
٨ـ مَـنْ كَـانَ مِـنْ عَلَـقٍ فَلَيْـسَ يُنْكِـرُهَـا ... يَكُـونُ مِـنْ عَلَـقٍ فِيـهِ عَلَـى نَسَـقِ
٩ـ لِـي الثَّبَـاتُ بِـأَصْـلٍ لَايُـزَايِلُنِـي ... وَحُكْمُـهُ فِـي الَّـذِي عِنْـدِي مِـنَ الْقَلَـقِ
١٠ـ وَمَـا أَرَى لِـي مِـنْ شَـيْءٍ أَبُـثُّ بِـهِ ... إِلَيْـهِ إِلَّا الَّـذِي عِنْـدِي مِـنَ الْمَلَـقِ
١١ـ وَقَـدْ قَـرَأْتُ عَلَـى نَفْسِـي مَخَـافَـةَ أَنْ ... تُصِيبَنِـي الْعَيْـنُ فِيـهِ سُـورَةَ الْفَلَـقِ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَـانَ مَـنْ هُـوَ نَـائِـبٌ فِـي خَلْقِـهِ ... عَنْهُـمْ وَهُـمْ نُـوَّابُـهُ فِـي خَلْقِـهِ
٢ـ فَـالْفِعْـلُ مُشْتَـرَكٌ بِظَـاهِـرِ حُكْمِـهِ ... حِسّـاً وَإِيمَـانَـاً بِمُـوجِـبِ حَقِّـهِ
٣ـ فَـالْحِـسُّ يَشْهَـدُ أَنَّـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ ... وَالْكَشْـفُ يَشْهَـدُ أَنَّـهُ مِـنْ حَقِّـهِ
٤ـ وَكِـلَاهُمَـا عَـدْلٌ وَصِـدْقٌ مُـرْتَضَـى ... فِيمَـا يَقُـولُ بِحَـالِـهِ وَبِنُطْقِـهِ
٥ـ جَـاءَ الْكِتَـابُ بِـهِ فَـأَيَّـدَ قَـوْلَنَـا ... وَهَـوُ الـدَّلِيـلُ لَنَـا عَلَيْـهِ لِصِـدْقِـهِ
٦ـ اللهَ يَخْلُقُنَـا وَيَخْلُـقُ فِعْلَنَـا ... وَالْأَمْـرُ مَسْتُـورٌ بِمَـا فِـي حَقِّـهِ
٧ـ اَلْأَمْـرُ بِـالتَّـدْبِيـرِ يَجْـرِي حُكْمُـهُ ... وَيَقُـولُ ذُو الْأَوْفَـاقِ ذَاكَ بِـوَفْقِـهِ
٨ـ اَلْإِتِّفَـاقُ يَجْهِلُنَـا بِحُصُـولِ مَـا ... فِـي عِلْمِـهِ سُبْحَـانَـهُ فِـي خَلْقِـهِ

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرى صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر

بكتابة إلّهية تبيان من قصيدة كنت أحفظها لبعضهم، وهما:

١ـ حَاسَبُونَا فَدَقَقُوا ... قَيَّدُونَا فَأَوْثَقُوا
٢ـ نَظَرُوا فِي صَنِيعِنَا ... ثُمَّ مَنُّوا فَأَعْتَقُوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما منَّ به على صاحب ذلك القبر فكنت أقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن:

١ـ حَاسَبُونَا مَا دَقَّقُوا ... قَيَّدُونَا مَا أَوْثَقُوا
٢ـ نَظَرُوا فِي ذُنُوبِنَا ... ثُمَّ مَنُّوا فَأَطْلَقُوا
٣ـ إِنَّ ظَنِّي وَخَاطِرِي ... فِي إِلَهِي مُحَقَّقَ
٤ـ إِنَّ مَنْ مَاتَ مُحْسِناً ... لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ

فاستيقظت فما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة.

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ لله بِأَسْمَائِهِ ... اَلظَّاهِرُ الْبَاطِنُ عَنْ خَلْقِهِ
٢ـ فِي خَلْقِهِ فَكُلُّهُمْ عَيْنِهِ ... لِذَاكَ أَجْرَاهُ عَلَى وَفْقِهِ
٣ـ نُحْيِي بِهِ أَعْضَاءَ إِنْسَانِهَا ... وَهْوَ لَنَا كَالْمِسْكِ فِي حَقِّهِ
٤ـ تَشْبِيهُهُ الْرُّؤْيَةَ لاَ عَيْنَهُ ... كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ فِي أُفْقِهِ
٥ـ مَنْ فَهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ ... صَيَّرَ عَيْنَ الْغَرْبِ فِي شَرْقِهِ

وقال أيضاً في السحاب وما يمنح.

١ـ عُيُونُ الزَّهْرِ يَبْدُو مِنْ خِبَاهَا ... لِنَاظِرِ مُقْلَتِي الزَّهْرُ الْأَنِيقُ
٢ـ إِذَا مَا سَاعَدَتْهَا الشَّمْسُ فِيهِ ... تَرَاهُ بَعْدَ نَوْقَتِهِ يُفِيقُ
٣ـ إِفَاقَتُهُ لِأَمْرٍ فِيهِ سِرٌّ ... فُؤَادُ الطَّالِبِينَ لَهُ مَشُوقُ
٤ـ يَرُومُ الْمُمْحِلُونَ لَهُ حُصُولاً ... إِذَا تُزْجَى الزَّعَازِعُ أَوْ تَسُوقُ
٥ـ إِذَا النَّجْمُ الرَّجِيمُ رَمَى نَهَاراً ... فَذَاكَ النَّجْمُ لَيْسَ لَهُ حَرِيقُ
٦ـ فَإِنَّ الشَّمْسَ أَقْوَى مِنْهُ فِعْلاً ... وَدَفْعُ الزَّمْهَرِيرِ لَهُ طَلِيقُ

٧ـ فَيُطْفِئُهُ وَيَسْلَمُ مِنْهُ رِيحٌ ... وَيَحْكُمُ أَنَّهُ فِيهِ غَرِيقُ
٨ـ وَذَاكَ الانْقِضَاضُ لَنَا شَهِيدٌ ... عَلَى مَا قُلْتُهُ بَرٌّ صَدُوقُ
٩ـ رَأَيْتُ الرِّيحَ تَأْخُذُ مِنْهُ سَغْلاً ... حِذَارَ مَنِيَّةٍ وَلَهَا شَهِيقُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ أَشْرَفُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ ... بِصَالِحِ الْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ فِي خُلُقِ
٢ـ وَالْوَهْبُ فِي الْعِلْمِ أَمْرٌ لَايَصِحُّ لِمَا ... عِنْدِي لَهُ مِنِ الْاسْتِعْدادِ وَالطُّرُقِ
٣ـ فَإِنْ تُرِدْ صِفَةً عُلْيَا مُقَدَّسَةً ... مِثْلَ التَّبَشُّشِ لِلْوُرَّادِ وَالْمَلَقِ
٤ـ وَلَسْتُ أَقْصِدُ لِلْوُرَّادِ مَازَعُمُوا ... غَيْرَ الْأَسَامِي الَّتِي تَأْتِي عَلَى نَسَقِ
٥ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي عَلِمَتْ ... تَخَلُّقاً طَبَقاً مِنْهَا عَلَى طَبَقِ
٦ـ أَعُوذُ مِنْهَا بِهَا بِقَوْلِ عَالِمِهَا ... كَمَا تَعَوَّذَ فِي نَاسٍ وَفِي فَلَقِ
٧ـ وَمِنْ جَهَالَةِ مَنْ تُرْدِي جَهَالَتُهُ ... وَمِنْ دَخِيلٍ أَتَى يَبْغِيكَ فِي الْغَسَقِ
٨ـ إِذَا رَأَيْتَ وَلِيّاً يَسْتَرِيحُ إِلَى ... ذِي لَوْعَةٍ دَائِمِ الْأَشْوَاقِ وَالْحُرَقِ
٩ـ بَادِرْ إِلَيْهِ عَسَى تَحْظَى بِرُؤْيَتِهِ ... فَإِنَّ تَحْصِيلَهَا فِي النَّصِّ وَالْعُنَقِ
١٠ـ فَإِنَّهُ مِنْ شُهُودِ الزَّادِ فِي دَعَةٍ ... وَإِنَّهُ مِنْ حِجَابِ الْعَيْنِ فِي قَلَقِ
١١ـ تَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِي كُلِّ آوَنَةٍ ... مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْعَالِينَ فِي طَلَقِ
١٢ـ جَرَتْ عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ سِيرَتُهُ ... وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ قَوَاطِعُ الْعَلَقِ
١٣ـ وَكُلُّ مَا جَاءَ مِمَّا لَايُسَرُّ بِهِ ... مِنَ الْإِلَهِ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ
١٤ـ وَلَوْ يَكُونُ لَهُ الْإِنْسَانُ فِي كَبَدٍ ... وَالنَّفْسُ فِي تَلَفٍ وَالْحَلْقُ فِي شَرَقِ
١٥ـ فَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِي الْأَلْوَانِ إِنْ كَثُرَتْ ... فِي أَسْوَدٍ حَالِكٍ وَ أَبْيَضٍ يَقَقِ
١٦ـ وَلَاتُخَادِعْ إِلَهَ الْخَلْقِ فِي أَحَدٍ ... فَإِنَّ تَقْلِيدَهُ الْمَعْلُومُ فِي الْعُنُقِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ لله جَلَّ اللهِ مِنْ خَالِقْ ... وَهْوَ الْعَلِيمُ بِنَا اَلْفَاتُقِ الرَّاتِقْ
٢ـ قَدْ ضَمَّ شَمْلِي بِهِ إِذْ كُنْتُ فِي عَدَمٍ ... لَاعِلْمَ عِنْدِي بِمَخْلُوقٍ وَلَا خَالِقْ

٣ـ حَتَّى إِذَا بَرَزَتْ بِالْكَوْنِ أَعْيُنُنَا ... عَلِمْتُ بِالْكَوْنِ قَطْعاً أَنَّهُ الْخَالِقْ
٤ـ وَأَنَّهُ وَاحِدٌ وَلاَ شَرِيكَ لَهُ ... إِلاَّ الْقَبُولُ فَأَنَّى فِيهِ بِالصَّادِقْ
٥ـ وَاللهِ لَوْ عَلِمُوا مَا قُلْتُهُ سَجَدُوا ... لِكُلِّ ذِي نَظَرٍ فِي عِلْمِهِ فَائِقْ
٦ـ سَرَابُ مَجْلاَهُ فِي إِنْسَانِ نَاظِرِهِم ... مَاءٌ يُمَوِّجُهُ أَنْوَارُهُ غَارِقْ
٧ـ سَرَابُ أَحْبَابِهِ عَلَى اخْتِلاَفِهِمُو ... فِي الْحُبِّ فِيهِ شَرَابٌ صَفْوُهُ رَائِقْ
٨ـ شَرْبٌ إِذَا نَادَمُوهُ فِي مَجَالِسِهِمْ ... بِمَا تَلاَهُ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ نَاطِقْ
٩ـ لاَيَنْظُرُونَ إِلَى غَيْرٍ فَيَحْجُبُهُمْ ... وَيَحْذَرُونَ لَدَيْهِ فِجْأَةَ الْغَاسِقْ
١٠ـ وَكُلُّهُمْ فِي جَمَالِ اللهِ حِينَ بَدَا ... لِلنَّاظِرِينَ إِلَيْهِ الهَائِمُ العَاشِقُ
١١ـ لَوْ حَقَّقُوا مَا رَأَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ سِوَى ... لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَعْمَاهُمُ الطَّارِقْ
وَكَادَهُمْ فَنَفَوا عَنْهُ نُفُوسَهُمُو ... وَهَكَذَا جَاءَهُمْ فِي سُورَةِ الطَّارِقْ
١٣ـ إِنَّ الَّذِي فَلَقَ الْإِصْبَاحَ قَالَ لَنَا ... بِأَنَّهُ لِلنَّوى وَالْحَبِّ بِالْفَالِقْ
١٤ـ أَيْنَ الصَّبَاحُ وَأَيْنَ الْحَبُّ فَاعْتَبِرُوا ... فَشَمْسُ أَعْلاَمِهِ فِي شَرْقِهِ شَارِقْ
١٦ـ فَالْحَبُّ أَشْرَفُ مِنْ عَيْنِ الصَّبَاحِ فَكُنْ ... بِمَا أَتَيْتُ بِهِ لِفَهْمِكَ الْوَاثِقْ
١٧ـ لِذَاكَ قَدَّمَهُ عَلَى الصَّبَاحِ فَإِنْ ... تَعْدِلْ بِهِ خَلَقاً فَلَسْتَ بِالصَّادِقْ
١٨ـ إِنَّ الصَّبَاحَ قَدِيمٌ لِلنَّوَى وَكَذَا ... لِلْحَبِّ وَهْوَ لِهَذَا الْهَائِمُ الرَّامِقْ
١٩ـ رُوحٌ تَوَلَّدَ عَنْ حُبٍّ تَوَلَّدَ عَنْ ... نُورٍ تَوَلَّدَ عَنْ عِنَايَةِ الرَّازِقْ
٢٠ـ اللهُ يُخْلِفُهُ وَاللهُ يُخْلِفُهُ ... لِذَا هُوَ الدَّهْرُ مِنْ أَسْمَائِهِ الْفَائِقْ
٢١ـ لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى حُسْنِ الْعِبَارَةِ مِنْ ... حُسْنِ الْمَعَانِي عُلُومَ الْمُصْطَفَى السَّابِقْ
٢٢ـ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَابِقاً فِي كُلِّ مَا نَطَقَتْ ... بِهِ التَّرَاجِمُ كُنْتُ الْمُقْتَفَى اللاَّحِقْ
٢٣ـ إِنِّي لأَقْذِفُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ عَلَى ... مَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ لِيُمْسِيَ الزَّاهِقْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَفْضَلاَ ... بِمَا بِهِ أَنْعَمَ فِي خَلْقِهِ
٢ـ فَالْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَى ... عِبَادِهِ الْعَاصِينَ مِنْ خَلْقِهِ

٣ـ يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَوْجُهٍ ... مَعْرِفَةَ الْعَارِفِ مِنْ أُفْقِهِ
٤ـ وَكُلَّ مَنْ يَهْبِطُ فِي عِلْمِهِ ... بِهِ يَرَى ذَلِكَ مِنْ حَقِّهِ
٥ـ وَجَامِعُ الْكُلِّ خَصِيصٌ بِهِ ... أَدْرَجُهُ الرَّحْمَنُ فِي حُقِّهِ
٦ـ فَكُلُّ مَا يَجْرِي مِنَ احْكَامِهِ ... فَإِنَّهَا تَجْرِي عَلَى وَفْقِهِ
٧ـ قَدْ جَمَعَ الْعَالَمَ فِي حَشْرِهِ ... لِيَسْأَلَ الصَّادِقَ عَنْ صِدْقِهِ
٨ـ فَإِنْ أَعَادُوهُ عَلَيْهِ فَهُمْ ... مِمَّنْ يَرَى الْإِشْرَاقَ مِنْ شَرْقِهِ
٩ـ وَكُلُّهُمْ يَصْدُقُ فِي حَالِهِ ... وَكُلُّهُمْ يَأْكُلُ مِنْ رِزْقِهِ
١١ـ مَا حَازَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كُلَّهُ ... بَلْ كُلُّهُمْ مِنْهُ عَلَى شِقِّهِ
١٢ـ اَلْجِنْسُ فِي الْبَدْرِ وَفِي شَمْسِهِ ... وَنَجْمِهِ وَالْفَصْلِ فِي بَرْقِهِ
١٣ـ مَا يَعْرِفُ الْحَقَّ سِوَى شَارِبٍ ... يَرَاهُ فِي الصَّفْوِ وَفِي رَنْقِهِ
١٤ـ يَعْرِفُهُ الْعَالَمُ فِي حَشْرِهِمْ ... يَوْمَ وُقُوفِ النَّاسِ مِنْ رِفْقِهِ
١٥ـ يَبْتَدِرُ النَّاسُ إِلَى حَوْضِهِ ... وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مِنْ وَدْقِهِ
١٦ـ هَذِي عُلُومٌ إِنْ تَنَاوَلْتَهَا ... كُنْتَ بِهَا الْوَاحِدَ فِي خَلْقِهِ
١٧ـ فَقُلْ لِمَنْ يَخْلُقُ أَنْفَاسَهُ ... اَلْخَلْقُ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي خَلْقِهِ

وقال أيضاً عزيزية:

١ـ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّتِي ... مِنْهَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِي
٢ـ لِمَنْ دَرَى أَنِّيَ مِنْهَا أَنَا ... كَمَا أَنَا أَيْضاً مِنَ الْخَلْقِ
٣ـ بِوَجْهِيَ الْخَاصِ الَّذِي لَاحَ لِي ... وَحُزْتُهُ فِي قَدَمِ الصِّدْقِ
٤ـ حُزْتُ بِهِ بَلْ كُلَّ مَنْ نَالَهُ ... وُجُودُ ذَوْقِ قَصَبِ السَّبْقِ
٥ـ أَشْبَهَ مَنْ أَوْجَدَ فِي جُودِهِ ... فِي النَّعْتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْخَلْقِ
٦ـ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي بِهِ ... فِي بَيْضَةِ التَّكْوِينُ فِي حُقِّ
٧ـ أُشَاهِدُ الْإِنْشَاءَ فِيَّ كَمَا ... شَاهَدَهُ الْمَذْكُورُ فِي النُّطْقِ
٨ـ لَمْ يَتَغَيَّرْ صَفْوُ مَشْرُوبِهِ ... لِلْأَمْرِ الْأَبْعَدِ بِالرَّتْقِ

٩ـ شَاهَدَ لَحْماً قَبْلَهُ أَعْظُماً ... تُرْبَطُ بِالْأَعْصَابِ وَالْعِرْقِ
١٠ـ وَهْوَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ... مُعْتَرِفاً بِالْمُلْكِ وَالرِّقِّ
١١ـ خَاوِيَةٍ لَيْسَ بِهَا عَامِرٌ ... قَدْ غَابَ بِالرَّتْقِ عَنِ الْفَتْقِ
١٢ـ شُكْراً لِمَنْ أَنْشَأَهُ بَعْدَمَا ... أَمَاتَهُ بِالْقَصْدِ لَا الْوَفْقِ

وقال أيضاً:

١ـ قَدْ يَخْلُقُ الْمَخْلُوقُ فِي الْخَالِقِ ... مَا يَخْلُقُ الْخَالِقُ فِي خَلْقِهِ
٢ـ وَيُنْسَبُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ كَمَا ... يَنْسِبُهُ الْعَبْدُ إِلَى حَقِّهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أُفِيقُ وَفِي أَرْضِي لَهَا فِيقُ ... تَبْكِي السَّمَاءُ لَهَا لِيَنْفُقَ السُّوقُ
٢ـ وَإِنَّنِي ضَابِطٌ فِيمَا يُصَرِّفُنِي ... وَلَيْسَ فِيمَا أَتَانِي مِنْهُ تَعْوِيقُ
٣ـ اَلْحَقُّ يَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَمِنْ قَلَقِي ... مَعَ الْأَحِبَّةِ وَالْأَحْوَالُ تَلْفِيقُ
٤ـ لَمْ يَنْتَشِرْ خَبَرٌ لِي أَنَّنِي رَجُلٌ ... أَهْوَى الْأُمُورَ وَلِي بَحْثٌ وَتَحْقِيقُ
٥ـ إِنَّ الْمُوافَقَةَ الْكُبْرَى بِدَايَتُهَا ... عِنْدَ الرِّجَالِ عِنَابَاتٌ وَتَوْفِيقُ
٦ـ مَا يَنْفُقُ الذَّهَبُ الْمَصْنُوعُ عِنْدَهُمُو ... إِلَّا إِذَا جَاءَهُ سَبْكٌ وَتَعْلِيقُ
٧ـ فَإِنْ تَسَامَحَ فِيهِ بِالْحِمَى صَنِعٌ ... فَإِنَّ ذَلِكَ تَمْوِيهٌ وَتَزْوِيقُ
٨ـ وَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا قُلْنَاهُ فِيهِ سِوَى ... مُجَرِّبٍ فِيهِ إِيمَانٌ وَتَصْدِيقُ
٩ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ ذُو عَمَهٍ ... وَأَنَّنِي مُؤْمِنٌ بِهِ وَصِدِّيقُ
١٠ـ لَا يَعْتَرِينِي هَوًى فِيمَا عَلِمْتُ بِهِ ... وَلَيْسَ عِنْدِي تَزْيِينٌ وَتَنْمِيقُ
١١ـ اَلصِّدْقُ حِلْيَتُنَا وَالْحَقُّ حُلَّتُنَا ... فَمَنْ يُخَالِفُ حَالِي فَهْوَ زِنْدِيقُ
١٢ـ وَاللهِ لَوْ عَرَفَتْ نَفْسِي بِمَنْ كَلِفَتْ ... لَمْ يُلْهِهَا زَجَلٌ عَنِّي وَتَصْفِيقُ
١٣ـ لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ ذُو صُوَرٍ ... فَلَوْ يُخَاطِبُنِي حَبْرٌ وَبَطْرِيقُ
١٤ـ لَمْ أُنْكِرِ الْأَمْرَ إِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَمَا ... ذَكَرْتُهُ فَهْوَ خَلَّاقٌ وَمَخْلُوقُ
١٥ـ إِنَّ النِّيَاقَ تَجَارَى نَحْوَ كَعْبَتِهِ ... وَإِنَّهَا هِمَمٌ يَدْعُونَهَا النُّوقُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْتَ بِالْحَقِّ الْمُهَيْمِنِ نَاطِقاً ... فَكُنْ نَاطِقاً فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّهِ
٢ـ وَلاَ تَأْخُذِ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا ... فَإِنَّ وُجُودَ الْعَدْلِ فِي غَيْرِ خَلْقِهِ
٣ـ فَكُنْ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... وَلاَ تَجْرِ فِي الْأَشْيَاءِ إِلاَّ بِوَفْقِهِ
٤ـ وَخُذْ سِرَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ عَيْنِ غَرْبِهِ ... وَخُذْ نُورُهُ لِلْكَشْفِ مِنْ عَيْنِ شَرْقِهِ
٥ـ فَيَا نَائِباً عَنْ رَبِّهِ فِي صَلاَتِهِ ... إِذَا قَامَ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ مِنُ افْقِهِ
٦ـ وَمَنْ حَازَ شَيْئاً مِنْ وُجُودِ إِلَهِهِ ... فَمَا حَازَهُ إِلاَّ بِأَفْضَلِ خَلْقِهِ
٧ـ أَنَا حَقُّ أَسْمَاءِ الْإِلَهِ بِأَسْرِهَا ... وَهَلْ تُخْزَنُ الْأَعْلاَقُ إِلاَّ بِحُقِّهِ
٨ـ أَلاَ إِنَّنِي الْعَبْدُ الَّذِي لَيْسَ يَرْتَجِي ... خُرُوجاً بِعِتْقٍ مِنْ حَقِيقَةِ رِقِّهِ
٩ـ وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللهِ حَقّاً بِذَاتِهِ ... فَإِنِّي مِمَّنْ لاَ أَقُولُ بِعِتْقِهِ

وقال أيضاً:

١ـ يَسِنْ عَلَى الْجَزْمِ مَبْنِيٌّ فَلَيْسَ لَهُ ... فِي الْعَقْلِ كَوْنٌ وَلاَ طَبْعٌ فَيَسْرِقُهُ
٢ـ فَذَاتُهُ الْقَلْبُ فَالتَّقْلِيبُ شِيمَتُهُ ... لَكِنَّهُ رَحَوِيٌّ فِيهِ مَشْرِقُهُ
٣ـ فَمَا لَهُ مِنْ سُكُونٍ فَهْوَ فِي فَرَحٍ ... وَمَالَهُ حَرَكَاتٌ عَنْهُ تُقْلِقُهُ
٤ـ لَهُ الشُّؤُونُ وَفَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ ... عِنْدَ الْإِلَهِ الَّذِي بِهِ تَحَقُّقُهُ
٥ـ وَ بِالَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ تَعَلُّقُهُ ... كَمَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى تَخَلُّقُهُ
٦ـ هُوَ الْوُجُودُ فَمَا تَنْفَكُّ صُورَتُهُ ... مَعَ الْجَمَالِ الَّذِي بِهِ تَعَشُّقُهُ
٧ـ فَالْوَجْدُ يَسْكُنُهُ وَالشَّوْقُ يُقْلِقُهُ ... وَلِلَّذِي يَدَّعِيهِ الْأَمْرُ يَسْبِقُهُ
٨ـ خِلاَفَ طَه فَإِنَّ الْفَتْحَ يَلْزَمُهُ ... لِذَاكَ جَاءَ لِيَشْقَى وَهْوَ يَخْلُقُهُ
٩ـ هُوَ الْجَدِيدُ الَّذِي الْإِيجَادَ عَيَّنَهُ ... فِي كُلِّ آنٍ مَعَ الْأَنْفَاسِ يُخْلِقُهُ
١٠ـ بِالْجُودِ أَوْجَدَهُ بِالْكَوْنِ حَدَّدَهُ ... وَبِالتَّجَلِّي يُغَذِّيهِ وَيَرْزُقُهُ
١١ـ أَعْطَاهُ سُورَتَهُ فَحَازَ سُورَتَهُ ... بِهِ يُقَيِّدُهُ عَنْهُ وَيُطْلِقُهُ
١٢ـ بِهِ يُحَقِّقُهُ مِنْهُ يُخَلِّقُهُ ... فِيهِ يُعَشِّقُهُ لَهُ يُشَوِّقُهُ

١٣ـ إِنَّ الْوُجُودَ لَهُ حَدٌّ وَمُسْتَنَدٌ ... فِي الْكَائِنَاتِ وَأَحْوَالِي تُقَدِّقُهُ
١٤ـ وَنُوقَ مَعَ صَ وَسَائِطٌ ظَهَرَتْ ... تُعْطِي الغِنَى وَهْيَ بِالأَسْمَا تُغَرِّقُهُ
١٥ـ إِذَا بَدَتْ سَبَحَاتُ الْوَجْدِ وَاتَّصَلَتْ ... بِالْكَوْنِ أَضْوَاؤُهَا فِي الْحَالِ تُحْرِقُهُ
١٦ـ مِنْ أَعْجَبِ الأَمْرِ أَنَّ السِّتْرَ مُنْسَدِلٌ ... وَالنُّورُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَيْسَ يَخْرِقُهُ
١٧ـ وَكُلُّ سَتْرٍ فَمَجْمُوعٌ وَيَشْهَدُ لِي ... أَجْزَاؤُهُ ثُمَّ لاَ تَأْتِي تُمَزِّقُهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْقَى الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مَا أَلْقَى ... فَلاَ تَسَلْ عَنْ كُنْهِ مَا أَلْقَى
٢ـ لَقِيْتُ مِنْهُ الْجَهْدَ فِي لَذَّةٍ ... لأَنَّنِي عَبْدٌ لَهُ حَقَّا
٣ـ أَضَلَّنَا اللهُ عَلَى عِلْمِنَا ... بِهِ فَمَا أَعْذَبُ مَا نَلْقَى
٤ـ تَعَبَّدَ الْقَلْبُ هَوَاهُ فَمَا ... يَنْفَكُّ قَلْبِي لِلْهَوَى رِقَّا
٥ـ رَقِيتُ لِلْحُبِّ إِلَى رَاحَةٍ ... مَلْذُوذَةٍ غَيْرِي بِهَا يَشْقَى
٦ـ لَمَّا دَرَى بِأَنَّنِي عَبْدُهُ ... قَضَى بِضَرْبِي الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا
٧ـ قَدْ ذُبْتُ فِيمَا حَازَ مِنْ رِقَّةٍ ... وَمِنْ جَمَالٍ وَالْهَوَى عِشْقَا
٨ـ وَاللهِ لَوْ أَنَّ الَّذِي عِنْدَنَا ... مِنْهُ بِأَقْوَى جَبَلٍ شَقَّا
٩ـ قَدْ رَقَّ لِي الشَّامِتُ مِمَّا يَرَى ... وَحَسْبُكُمْ مِنْ شَامِتٍ رَقَّا
١٠ـ مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى عَاذِلاً ... إِلاَّ وَلاَ بُدَّ لَهُ يَلْقَى
١١ـ مِثْلَ الَّذِي يَلْقَاهُ ذُو لَوْعَةٍ ... وَهْوَ الَّذِي سُمِّيَ بِالأَشْقَى
١٢ـ كَمَا الَّذِي قَدِ اتَّقَى نَفْسَهُ ... وَرَبُّهُ سَمَّاهُ بِالأَتْقَى
١٣ـ فَاشْرَبْهُ مُرَّاً وَلَذِيذاً فَمَا ... بِكَاسِ غَيْرِ الْحُبِّ مَا تُسْقَى
١٤ـ أَلاَ تَرَى مُوسَى وَمَأْمُولَهُ ... أَعْطَاهُ مَا أَمَّلَ وَالصَّعْقَا
١٥ـ فَكَانَ مُوسَى صَادِقاً فِي الَّذِي ... قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ بِهِ صِدْقَا
١٦ـ فَعِنْدَ مَا رُدَّ إِلَى حِسِّهِ ... تَابَ وَوَفَّى الْعَهْدَ وَاسْتَبْقَى
١٧ـ وَكُلَّمَا كَانَ لَهُ بَعْدَ ذَا ... مِمَّا رَأَى مِنْ رَبِّهِ وَفْقَا

١٨ـ أَثْمَرَ فِيهِ ذَاكَ مِنْ رَبِّهِ ... فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَا بِنَا رِفْقَا
١٩ـ وعَايَنَ الرُّوحَ وَقَدْ جَاءَهُ ... إِذْ سَدَّ بِالْأَجْنِحَةِ الْأُفْقَا
٢٠ـ يُخْبِرُهُ أَنَّ السَّمَاءَ الَّتِي ... تُرَى وَأَرْضاً كَانَتَ رَتْقَا
٢١ـ فَحَكَّمَ الْفَصْلَ بِهَا وَالْقَضَا ... فَصَيَّرَاهَا حِكْمَةً فَتْقَا
٢٢ـ لَايَشْرَبُ الْخَالِصَ عَبْدٌ هُنَا ... مِنْ كُلِّ مَا يَشْرَبُ إِذْ يُسْقَى
٢٣ـ مَنْ كَانَ أَمْشَاجاً مِنَ اخْلَاطِهِ ... فَكَيْفَ لَايَشْرَبُهُ رَيْقَا
٢٤ـ مَنْ يَبْتَغِي الْعِصْمَةِ فِي حَالَةٍ ... دَائِمَةٍ يَسْتَلْزِمُ الصِّدْقَا
٢٥ـ وَالصِّدْقُ لَاشَكَّ عَلَى مَا تَرَى ... أَنْزَلَهُ اللهُ لَنَا رِزْقَا
٢٦ـ فَيَأْخُذُ الْعَبْدُ عَلَى قَدْرِهِ ... مِنْهُ كَمِثْلِ الرِّزْقِ لَافَرْقَا
٢٧ـ مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى حَاكِماً ... أَبْقَى وَلَا أَتْقَى وَلَا أَنْقَى
٢٨ـ مِثْلَ الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَهُ ... فَإِنَّهُ قَدْ حَازَهُ سَبْقَا
٢٩ـ اَلْعِلْمُ يَسْتَعْمِلُ أَصْحَابَهُ ... لَابُدَّ مِنْهُ فَالْزَمِ الْحَقَّا
٣٠ـ فَإِنَّ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا بِذَا ... لِجَهْلِهِمْ بِالْعِلْمِ أَوْفِسْقَا

وقال أيضاً:

١ـ يَا لَائِمِي فِي مَقَالِي ... لَابُدَّ فِيهِ تُلْقَى
٢ـ إِن كُنْتَ ثَوْباً عَلَيْهِ ... فَإِنَّنِي مِنْكَ أَنْقَى
٣ـ أَوْ كُنْتَ عَبْداً لَدَيْهِ ... فَإِنَّنِي فِيهِ أَبْقَا
٤ـ أَوْ كُنْتَهُ فِي يَدَيْهِ ... فَإِنَّنِي مِنْهُ أَبْقَى
٥ـ قَدْ حُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ ... لله مُلْكاً وَرِقَّا
٦ـ وَإِنَّنِي فِي أُمُورِي ... إِذَا نَظَرْتَ مُوَقَّى
٧ـ فَاحْمَدْ إِلَهَكَ تُحْمَدْ ... خُلْقاً وَخَلْقاً وَخَلْقَا
٨ـ وَكُنْ بِهِ مِنْ لَدُنْهُ ... تَحُوزُ عِلْماً وَرِزْقَا

وقال أيضاً في مبشرة رآها فعمل أول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ

وجد لسانه ينطق بالأبيات كلها:

١ـ بِنَفْسِي الَّذِي يَلْقَى الْمُحِقُّ وَمَالَقِي ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ فِي الشُّهُودِ وَمَا بَقِي
٢ـ لَوَ انَّ الَّذِي عِنْدِي يَكُونُ بِخَلْقِهِ ... مِنَ الْعِلمِ بِي لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مَنْ بَقِي
٣ـ لَقَدْ نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَيْهِ وَإِنَّهُ ... لَيَلْقَى الَّذِي قَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ لَقِي
٤ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْيَوْمَ مِنْ فَتًى ... صَحِيحِ الدَّعَاوَي بِالصَّوَابِ مُنَطَّقِ
٥ـ رَحِيمٍ رَءُوفٍ عَاطِفٍ مُتَعَطِّفٍ ... وَلُوعٍ بِذِكْرَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مُشْفِقِ
٦ـ بِلَفْظٍ تَرَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُعْجِزاً ... لِزُورِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْخَصْمُ مُزْهِقِ
٧ـ يُنَاضِلُ عَنْ أَصْلِ الْوُجُودِ بِنَفْسِهِ ... يُبَارِي رِيَاحَ الْجُودِ جُوداً وَيَتَّقِي
٨ـ حَذَاراً عَلَيْهِ أَنْ يَحُوزَ مَقَامَهُ ... سِوَاهُ بِتَأْيِيدٍ وَغَيْرَةِ مُشْفِقِ
٩ـ لَقَدْ جَهِلَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَمَقْصِدِي ... وَلَمْ يَدْرِ مَا قُلْنَاهُ غَيْرَ مُحَقَّقِ
١٠ـ عَسَاهُ يَرَى فِي جَوِّهِ مِنْ فَرِيسَةٍ ... فَلَيْسَ يَرَى التَّقْيِيدَ إِلاَّ بِمُطْلَقِ
١١ـ لَقَدْ رَامَ أَمْراً لَيْسَ فِي الْكَوْنِ عَيْنُهُ ... بِنَقْضٍ وَتَقْرِيبٍ كَبِيرِ الْمُحَقَّقِ
١٢ـ وَلَمَّا رَأَى أَنْ لاَ وُصُولَ لِمَا ابْتَغَى ... وَأَنَّ الَّذِي قَدْ رَامَ غَيْرَ مُحَقَّقِ
١٣ـ أَتَى لَفْظُ لاَ أُحْصِي يَجُرُّ ذُيُولَهُ ... بِقُوَّةِ قَهَّارٍ بِعَجْزٍ مُصَدَّقِ
١٤ـ لَقَدْ صَارَ ذَا عِلْمٍ لِمَا كَانَ جَاهِلاً ... بِهِ وَهْوَ نَفْيُ الْعِلْمِ فَانْظُرْ وَحَقِّقِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَخَلَّقْتُ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا ... أَسْمَاءِ رَبِّي فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ
٢ـ عَلِمْتُ أَنَّ مَعَ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ لِي ... مِنِّي وَإِيَّاهُ فِيمَا كَانَ مِنْ نَسَقِ
٣ـ لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى خَوْفٍ بِلاَ وَجَلٍ ... مِنِّي وَمِنْهُ وَعَهْدُ الْأَمْرِ فِي عُنُقِي
٤ـ لِعَهْدِهِ فَجَرَيْنَا نَبْتَغِي عِوَضاً ... عَلَى التَّسَاوِي مَعَ الْأَسْمَاءِ فِي طَلَقِ
٥ـ إِنِّي تَخَلَّقْتُ فِي أَسْمَاءِ صُورَتِهِ ... بِخُلْقِ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقِ
٦ـ لَوْلاَ يُهَيِّمُنِي حَتَّى يُعَجِّزَنِي ... فِيمَا ادَّعَيْتُ فَأُمْسِي مِنْهُ ذَا مَلَقِ
٧ـ إِنِّي لأَشْكُو أَلِيمَ الْوَجْدِ وَالْحُرَقِ ... لِذَا تَرَانِي ذَا شَوْقٍ وَذَا قَلَقِ

٨ـ لاَ أَبْتَغِي حِوَلاً عَنْهُ وَلاَ عَوِضاً ... فَإِنْ بَدَا طَبَقٌ رَحَلْتُ عَنْ طَبَقِ
٩ـ دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِيهِ عَنْ نَظَرٍ ... فَوَافَقَ الْكَشْفَ فِي صُبْحٍ وَفِي غَسَقِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ جَلَّ اللهُ مِنْ وَاقِ ... اَلْكُلُّ يَفْنَى وَوَجْهُ الْوَاحِدِ الْبَاقِي
٢ـ يُقَالُ عِنْدَ فِرَاقِ النَّفْسِ مَنْ رَاقِ ... يَالَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ فِي الْكَوْنِ مَنْ رَاقِ
٣ـ اللهُ يَعْلَمُ هَذَا لاَ يَكُونُ وَمَنْ ... يَرُدُّ كَأْسَ الْمَنَايَا أَوْ هُوَ السَّاقِي
٤ـ هُوَ الْمُنَجِّي إِذَا مَا السَّاقُ تُبْصِرُهَا ... يَوْمَ الْقِيَامِ لَهُ تَلْتَفُّ بِالسَّاقِ
٥ـ إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ خُلْقِي وَمِنْ شِيَمِي ... فَقَدْ وَسِعْتُ الْوَرَى جُوداً بِأَخْلاَقِي
٦ـ لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا تَحْوِي خَزَائِنُهُ ... لَمَا وَفَتْ بِالَّذِي عِنْدِي مِنَ ارْزَاقِ
٧ـ إِنِّي فُطِرْتُ عَلَى أَخْلاَقِ خَالِقِنَا ... وَالْأَمْرُ مَا بَيْنَ مَرْزُوقٍ رزَّاقِ
٨ـ فَالرِّزْقُ يَطْلُبُنَا مَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ ... وَذَا دَلِيلٌ عَلَى طِيبٍ بِأَعْرَاقِ
٩ـ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ كَذَا ... حَتَّى عَلِمْتُ بِذَاتِي أَنَّنِي الْوَاقِي
١٠ـ فَلَيْسَ يَحْكُمُ فِينَا غَيْرَ أَنْفُسِنَا ... عَدْلاً وَجَوْراً فِدَائِي عَيْنُ دِرْيَاقِي
١١ـ تَدْبِيرُ عِلْمٍ بِتَفْصِيلٍ لِنَشْأَتِنَا ... فَكَمْ نَرَى ذَاكَ عَنْ حُكْمٍ بِأَوْفَاقِ
١٢ـ إِنِّي حَنَنْتُ إِلَى ذَاتِي لِأُبْصِرَهَا ... مِنْ أَجْلِ صُورَتِهِ حَنِينَ مُشْتَاقِ
١٣ـ هَبَّتْ عَلَيَّ رِيَاحُ الْقُرْبِ مِنْ كَثَبٍ ... شَمِمْتُ مِنْ عَرْفِهَا أَنْفَاسَ عُشَّاقِ
١٤ـ أَوْحَى إِلَيَّ بِهَا مَا كُنْتُ أَجْهَلُهُ ... بِأَنَّهُ نَائِبٌ جُوَّابُ آفَاقِ
١٥ـ إِنِّي لَعَبْدٌ ذَلِيلٌ بَاتَ يَخْضَعُ لِي ... عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ ذِي وَجْدٍ وَأَشْوَاقِ
١٦ـ فَلاَ تَرَاهُ لِكَوْنِي فِيهِ مُفْتَخِراً ... بِأَنَّهُ رَبُّ تِيجَانٍ وَأَطْوَاقِ
١٧ـ لَهُ عُلُومٌ بِذَاتِي لَيْسَ يَعْلَمُهَا ... إِلاَّ الَّذِي هُوَ ذُو شُرْبٍ وَأَذْوَاقِ
١٨ـ يَرْنُو إِلَيَّ إِذَا الْأَعْيَانُ تَجْهَلُنِي ... عَيْناً بِعَيْنِ نُهَى عَنْ غَيْرِ أَحْداقِ
١٩ـ تَرَاهُ يَرْحَمُ مَنْ نَادَاهُ مِنْ كَرَمٍ ... مِنْ غَيْرِ جَبْرٍ وَلاَ حُكْمٍ لِإِشْفَاقِ
٢٠ـ إِنَّ الشَّفِيقَ لَهُ حُكْمٌ يُخَالِفُهُ ... حُكْمُ الرَّحِيمِ لِمَا فِيهِ مِنِ اِطْلاَقِ

٢١ـ فَمَـا يُقَيِّـدُهُ نَعْـتٌ وَلاَ صِفَـةٌ ... وَلَيْـسَ يَـدْخُـلُ فِـي عَقْـدٍ وَمِيثَـاقِ

وقال أيضاً:

١ـ لَتَنْـدَمَـنَّ عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ عَمَـلٍ ... تَبْغِـي بِـهِ عِـوَضـاً مِـنْ عِنْـدَ مَخْلُـوقِ
٢ـ وَتُسْخِـطُ اللهِ فِيـهِ وَهْـوَ رَازِقُكُـمْ ... وَمَـا لَكُـمْ عِـوَضٌ عَنْـهُ بِتَحْقِيـقِ
٣ـ إِنَّ الَّـذِي يَعْبُـدُ الـرَّحْمَـنَ تُبْصِـرُهُ ... كَمُصْحَـفٍ ضَـائِـعٍ فِـي بَيْـتِ زِنْـدِيـقِ
٤ـ إِنَّ الْفَتَـى مَـنْ رَأَى الْأَفْـرَاسَ تُـوصِلُـهُ ... بِـهِ فَيَمْسَـحُ بِـالْأَعْنَـاقِ وَالسُّـوقِ
٥ـ حُبّـاً لَهَـا عِنْـدَمَـا كَـانَـتْ أَدِلَّتُـهُ ... عَلَيْـهِ لَـمْ يَـرَهَـا جَـاءَتْ لِتَشْقِيـقِ
٦ـ وَكَيْـفَ جَـاءَتْ لِتَشْقِيـقٍ وَإِنَّ لَهَـا ... تَسْبِيـحَ خَـالِقِهَـا حَقّـاً بِتَصْـدِيـقِ
٧ـ اللهُ كَـرَّمَهَـا جُـوداً وَأَهَّلَهَـا ... لِكُـلِّ صَـالِحَـةٍ تَـأْهِيـلَ مَعْشُـوقِ
٨ـ للهِ نَفْـسٌ بَـرَاهَـا اللهُ مِـنْ عَـرَقِ الْـ ... أَفْـرَاسِ فِـي حَلْبَـةِ الْأَفْـرَاسِ وَالنُّـوقِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّـذِي خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِـنْ عَلَـقٍ ... أَبْـدَاهُ فِـي طَبَـقٍ فِـي الْحَـالِ عَـنْ طَبَـقِ
٢ـ لَايَعْـرِفُ الْحَـقَّ إِلَّا الْقَـائِلُـونَ بِـهِ ... الْخَـارِجُـونَ عَـنِ التَّقْـرِيـبِ بِـالْمَلَـقِ
٣ـ فَمَـا يَقُـومُ بِهِـمْ مِمَّـا يَكُـونُ لَـهُ ... مِـنَ الْمَكَـارِهِ مَحْمُـولٌ عَلَـى الْحَـدَقِ
٤ـ مَـا أَوْجَـدَ اللهُ إِنْسَـانـاً مِـنَ الْعَلَـقِ ... إِلَّا لِيُعْلَـمَ مَـا فِيـهِ الْعَلَـقِ
٥ـ لِـذَاكَ عَشَّقَـهُ بِكُـلِّ نَـازِلَـةٍ ... وَالْعِشْـقُ لَفْظَـةٌ اشْتُقَّـتْ مِـنَ الْعَشَـقِ
٦ـ لَيْسَ الْحِجَابُ الَّذِي يُعْمِي بَصِيرَتَهُ ... إِلَّا الَّـذِي هُـوَ فِيـهِ مِـنْ عَمَـى الْغَسَـقِ
٧ـ وَالْعَيْـنُ مِـنْ خَـالِـقِ الْإِصْبَـاحِ تُبْصِـرُهُ ... بِمَـا لَـدَيْهَـا مِـنَ الْأَنْـوَارِ لِلْفَلَـقِ
٨ـ مَـا كُـلُّ مَـنْ ذَاقَ طَعْمـاً نَـالَ لَـذَّتَـهُ ... مَـنْ لَـمْ يَـذُقْ طَعْـمَ حُـبِّ اللهِ لَـمْ يَـذُقِ
٩ـ إِنَّ الَّـذِي هُـوَ فِـي عَمْيَـاءِ مُظْلِمَـةٍ ... مِـنْ نَفْسِـهِ لَايَـزَالُ الـدَّهْـرَ فِـي فَـرَقِ
١٠ـ فَـإِنْ بَـدَا عَلَـمٌ مِنْـهُ يَـدُلُّ عَلَـى ... تَعْيِينِـهِ زَالَ عَنْـهُ حَـاكِـمُ الْفَلَـقِ
١١ـ فَلْيَسْكُـنِ الْقَلْـبُ فِـي تَـوْحِيـدِ مَشْهَـدِهِ ... وَيُـذْهِـبِ الْعَيْـنُ عَنْـهُ لَاعِـجَ الْحُـرَقِ

قافية الكاف

وقال أيضاً من باب المقام البكري الصديقي:

١ـ قُلْ لامْرِيءٍ رَامَ إِدْرَاكاً لِخَالِقِهِ ... اَلْعَجْزُ عَنْ دَرَكِ الْإِدْرَاكِ إِدْرَاكُ

٢ مَنْ دَانَ بِالْحَيْرَةِ الْغَرَّاءِ فَهْوَ فَتَىً ... لِغَايَةِ الْعِلْمِ بِالرَّحْمَنِ دَرَّاكُ

٣ـ وَأَيُّ شَخْصٍ أَبَى إِلاَّ تَحَقُّقَهُ ... فَإِنَّ غَايَتَهُ حَجْدٌ وَإِشْرَاكُ

٤ـ فَالْعَجْزُ عَنْ دَرَكِ التَّحْقِيقِ شَمْسُ حِجًى ... جَرَتْ بِهَا فَوْقَ جَوِّ النُّسْكِ أَفْلاَكِ

وقال أيضاً في باب البصر المكلف:

١ـ يَاصَاحِبَ الْبَصَرِ الْمَحْجُوبِ نَاظِرُهُ ... غَمِّضْ لِتُدْرِكَ مَنْ لاَشَيْءَ يُدْرِكُهُ

٢ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتُهُ عَبَثاً ... فَإِنَّهُ خَلْفَ سَتْرِ الْكَوْنِ تَتْرُكُهُ

وقال أيضاً في باب السمع المكلف:

١ـ يَاصَاحِبَ الْأُذْنِ إِنَّ الْأُذْنَ نَادَاكَا ... مَعَ الْخِطَابِ إِذَا الرَّحْمَنُ نَاجَاكَا

٢ـ فَإِنْ وَعَيْتَ الَّذِي يُلْقِيهِ مِنْ حِكَمٍ ... عَلَيْكَ كَانَتْ لَكَ الْأَسْرَارُ أَفْلاَكَا

٣ـ وَإِنْ تَصَامَمْتَ عَنْ إِدْرَاكِ مَانَثَرَتْ ... لَدَيْكَ كَانَتْ لَكَ الْأَكْوَانُ أَشْرَاكَا

وقال أيضاً:

١ـ قُلْتُ يَا بَيْضَةَ الْفَلَكْ ... هَذِهِ النَّفْسُ هَيْتَ لَكْ

٢ـ أَنَا عَرْشٌ مُهَيَّأٌ ... فَاسْتَوِي أَيُّهَا الْمَلَكْ

٣ـ أَنْتَ بَذْرٌ مُكَمَّلٌ ... وَأَنَا دَوْرَةُ الْفَلَكْ

٤ـ إِنْ أَتَى الْفَرْعُ مِنْ هُنَا ... جَاءَهُ مِنْ هُنَا الْمَلَكْ

٥ـ عِشْتَ فِي بَرْزَخِ الْمُنَى ... كُلُّ مَا شِئْتَ قِيلَ لَكْ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ يَشْتَغِلْ بِالَّذِي قَدَ الْزَمَهُ ... فِي وَقْتِهِ رَبُّهُ فَلَيْسَ هُنَاكْ
٢ـ لِأَنَّهُ مُدَّعِيً بِحَالَتِهِ ... بِمَقْتِ أَضْدَادِهِ وَلَيْسَ كَذَاكْ

وقال أيضاً:

١ـ فَمَا أُبَالِي إِذَا نَفْسِي تُسَاعِدُنِي ... عَلَى النَّجَاةِ بِمَنْ قَدْ فَازَ أَوْ هَلَكَا
٢ـ فَانْظُرْ إِلَى مُلْكِكَ الْأَدْنَى إِلَيْكَ تَجِدْ ... فِي كُلِّ شَخْصٍ عَلَى أَجْزَائِهِ مَلَكَا
٣ـ وَزِنْهُ بِالْعَدْلِ شَرْعاً كُلَّ آوِنَةٍ ... وَاسْلُكْ بِهِ خَلْقَهُ مِنْ حَيْثُ مَاسَلَكَا
٤ـ وَلَاتَكُنْ مَارِداً تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ ... فِي مُلْكِ ذَاتِكِ لَكِنْ فِيهِ كُنْ مَلِكَا

وقال أيضاً في باب المقام المجهول المذكور:

١ـ أَنَا عَنْقَاءُ الْوُجُودِ الْمُشْتَرَكْ ... قُدِّسَتْ ذَاتِي عَنْ حَبْسِ الشَّرَكْ
٢ـ أَنَا مُثْنٍ وَالْمَثَانِي صِفَتِي ... وَأَنَا الثَّانِي لِسِرٍّ مُشْتَرَكْ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ يَقُولُ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ فَإِنَّنِي ... أَنَا الرَّدْمُ فَانْظُرْهُ تَجِدْهُ بِمَالِكْ
٢ـ فَإِنْ كَانَ مَاقَدْ قَالَهُ عَيْنُ فَهْمِنَا ... فَلَسْتُ أَرَى فِي الْعَالَمِينَ بِهَالِكْ
٣ـ وَإِنِّي أَنَا الْوَجْهُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ ... يَدُومُ وَيَبْقَى فِي جَمِيعِ الْمَسَالِكْ
٤ـ مُبِيناً جَلِيّاً ثَابِتاً غَيْرَ زَائِلٍ ... وَإِنْ كُنْتَ شَخْصاً مِنْ جَمِيعِ الْمَمَالِكْ
٥ـ أَنَا عَرْشُهُ الْأَعْلَى وَكُرْسِي عِلْمِهِ ... لِذَلِكَ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكْ
٦ـ بِذا جَاءَنَا النَّصُّ الْجَلِيُّ مُخَبِّراً ... بِأَلْسِنَةِ الْإِرْسَالِ عِنْدَ الْمَمَالِكْ

وقال أيضاً في ثلاثة عينها واحد من روح القصص:

١ـ مَنْ كَانَ وَجْهَ الْحَقِّ لَايَهْلِكُ ... وَيَمْلِكُ الْكَوْنَ وَلَايُمْلَكُ
٢ـ وَيُدْرِكُ الشَّيْءَ بِلَا آلَةٍ ... حِسِّيَةَ فِيهِ وَلَا يُدْرَكُ
٣ـ مَنْ شَهِدَ الْأَمْرَ يَرَى أَنَّهُ ... عَيْنُ الَّذِي يُدْرِكُ وَالْمُدْرِكُ
٤ـ كَمِثْلِ مَا تَشْهَدُهُ أَنَّهُ ... إِذَا تَحَقَّقْتَ بِهِ الْمُدْرَكُ

٥ـ تَغْنَى مِنَ الْعَالَمِ أَسْمَاؤُهُ ... وَعَيْنُهُ الْعَيْنُ الَّتِي تُدْرِكُ
٦ـ فَإِنْ تَشَا قُلْتُ بِهِ أَوْ بِنَا ... فَإِنَّهُ بِكُلِّ ذَا أَمْلَكُ
٧ـ تَفْصِيلُنَا هَذَا يُؤَدِّي إِلَى ... مَنْ وَحَّدَ الْأَمْرَ هُوَ الْمُشْرِكُ
٨ـ وَأَنَّهُ لَوْلاَ أَنَا لَمْ يَكُنْ ... حُكْمٌ وَلاَ ثَمَّ أَنَا فَاتْرُكُوا
٩ـ وَإِنْ يَكُنْ ثَمَّ فَمَا ثَمَّ لِي ... كِنَايَةٌ فَقُلْ لَهُمْ شَرِّكُوا
١٠ـ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ... أَسْمَاؤُهُ فَإِنَّهُ يُؤْفَكُ

وقال أيضاً من روح الأحقاف:

١ـ لاَفَرْقَ بَيْنَ نُزُولِ الْوَحْيِ بِالْمَلَكِ ... أَوْ يُلْهِمُ الْقَلْبَ إِلْهَاماً مِنَ الْمَلِكِ
٢ـ لَيْسَ الْمُرادُ سِوى عِلْمٍ تُحَصِّلُهُ ... مِنْ غَيْرِ مَنْزِلَةٍ مِنْ فُلْكِ أَوْ فَلَكِ
٣ـ مَا الشَّأْنُ فِي الْمُنْزِلِ الْوَهَّابِ مِنْ كَرَمٍ ... اَلشَّأْنَ فِي الْمُنْزِلِ الْمَنْعُوتِ بِالْحُبُلِ
٤ـ فَخُذْهُ عِلْماً وَتَحْقِيقاً تُسَرُّ بِهِ ... مِنْ وَاهِبِ الْعَقْلِ أَوْ قُلْ ضَامِنِ الدَّرَكِ
٥ـ اَلْكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ لاَيَمْتَرِي أَحَدٌ ... فِيمَا أُفُوهُ بِهِ إِنْ كَانَ ذَا نُسُكِ
٦ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّ وُجُودَ الْأَمْرِ وَاحِدُهُ ... كَمَا عَلِمْتَ بِهِ فِي كُلِّ مُشْتَرَكِ

وقال أيضاً في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات:

١ـ أُقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكْ ... وَقَالَ لاَتُقْسِمْ إِلاَّ بِالْمَلِكْ
٢ـ عَظَّمْتُكُمْ إِذْ كُنْتُمُو لِي قَسَماً ... فَعَظِّمُونِي مِثْلَ تَعْظِيمِ الْمَلِكْ
٣ـ تَعْظِيمُهُ مُنَزَّهٌ مُقَدَّسٌ ... مِنْ كُلِّ مَا يُحْدِثُهُ دَوْرُ الْفَلَكْ
٤ـ وَمَا لِمَخْلُوقٍ بِهِ مَعْرِفَةٌ ... إِلاَّ إِذَا الْعَبْدُ إِلَى اللهِ سَلَكْ
٥ـ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُ نَحْوِي قَاصِداً ... هُوَ الَّذِي سِرَّ الْوُجُودِ قَدْ مَلَكْ
٦ـ وَمَا سِوَاهُ ضَلَّ فِي مَهْلَكَةٍ ... تَاهَ بِهَا مُنْفَرِداً حَتَّى هَلَكْ
٧ـ قُلْتُ مَتَى يَشْهَدُكَ الْوَصْفُ الَّذِي ... تَعْلَمَهُ قَالَ إِذَا الشَّمْسُ دَلَكْ

وقال أيضاً:

١ـ أَحَاطَتْ بِنَا الْأَفْكَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ... فَأَصْبَحْتُ قَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي

٢ـ عَبُوساً لِمَنْ قَدْ جَاءَنِي غَيْرَ ضَاحِكِ ... وَهَلْ وَجْهُ رِضْوَانٍ كَسَحْنِهِ مَالِكِ
٣ـ وَلَكِنَّنِي لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّنِي ... قَدَ اصْبَحْتُ مَمْلُوكاً لِأَكْرَمِ مَالِكِ
٤ـ يُنَفِّسُ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ وَجَدتُّهُ ... فَمَلَّكَنِي حَالِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ
٥ـ نَلَبَّيْتُ إِجْلَالاً وَشُكْراً لِخَالِقِي ... وَعَظَّمْتُ رَبِّي فِي جَمِيعِ الْمَنَاسِكِ
٦ـ وَقُلْتُ لِنَفْسِي لَمْ يُكَثِّرْ إِلَهُنَا ... مَنَاسِكَهُ إِلاَّ لِأَجْلِ التَمَاسُكِ
٧ـ فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ هَهُنَا رُبَّمَا تَرَى ... تَجِدْهُ هُنَا فَاحْذَرْ حِجَابَ الْتِبَاسِكِ
٨ـ لِكُلِّ أُنَاسٍ وَاحِدٌ يَقْصُدُونَهُ ... وَإِنِّي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى مِنْ أُنَاسِكِ
٩ـ نَزَلْتُ عَلَى الْحَقِّ انْتِسَاكاً لِأَنَّهُ ... وُجُودُ الَّذِي تَبْغِيهِ عِنْدَ انْتِسَاكِكِ
١٠ـ وَلاَتَخْتَلِسْ إِنَّ الْوُجُودَ مُحَرَّمٌ ... عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَعْتَمِدْ فِي اخْتِلاَسِكِ
١١ـ شَمَسْتَ فَلَمْ تَظْفَرْ بِمَا تَبْتَغِينَهُ ... لِأَجْلِ الَّذِي أَعْطَاهُ عَيْنِ شِمَاسِكِ
١٢ـ نَفَسْتَ فَلَمْ يَقْرَبْكَ إِلاَّ مُكَذِّبٌ ... كَذُوبٌ وَهَذَا أَصْلُهُ مِنْ نِفَاسِكِ
١٣ـ فَلاَ تَقْتَبِسْ نَاراً مِنَ الزَّنْدِ إِنَّهُ ... حِجَابٌ عَلَيْهِ فَهْوَ نَفْسُ اقْتِبَاسِكِ

وقال أيضاً:

١ـ هُنَا يُشَاهِدُ مَا الْأَلْبَابُ تُنْكِرُهُ ... لِأَنَّهُ بَدِلِيلِ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكْ
٢ـ وَمَالَهُ مَثَلٌ يُعْطِيكَ صُورَتَهُ ... إِلاَّ الصَّلاَةُ إِذَا صَلَّيْتَهَا بِسِوَاكْ
٣ـ إِنِّي غَلِطْتُ بِقَوْلِي إِنَّهَا بِسِوَاكْ ... وَالْحَقُّ عِنْدَ الَّذِي صَلَّى بِغَيْرِ سِوَاكْ
٤ـ فَأَنْظُرْ تَرَى الْعِلْمَ فِيمَا قَدْ أَتَيْتُ بِهِ ... فِي قَوْلِنَا بِدَلِيلِ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكْ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ قَالَ فِي اللهِ بِتَوْحِيدِهِ ... قَدْ قَالَ مَا قَالَ بِهِ الْمُشْرِكُ
٢ـ وَإِنْ يَقُلْ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدِ ... فَهْوَ الَّذِي بِربِّهِ يُشْرِكُ
٣ـ قَدْ حَارَ فِيهِ أَهْلُ تَوْحِيدِهِ ... ثَمَّ مَعَ الْحَيْرَةِ لاَيُتْرَكُ
٤ـ فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْقَوْلِ فِيهِ تَكُنْ ... فِي ذَاكَ مِنْ غَيْرِكُمْ أَدْرَكُ
٥ـ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ أَقْوَالَكُمْ ... فِي ذَاتِهِ إِذْ كَانَ لاَيُدْرَكُ

٦ـ وَخَلْقُهُ الْأَشْيَاءَ مَابَيْنَنَا ... مُحَقَّقٌ يَدْرِي بِهِ الْمُدْرِكُ

٧ فَالْكُلُّ للهِ عَلَى مَا تَرَى ... عَيْنُ الَّذِي قِيلَ هُوَ الْمُدْرَكُ

٨ـ وَكُلُّ شَيْءٍ نَحْنُ فِيهِ بِهِ ... فَذَلِكَ الشَّيْءُ لَنَا مُدْرَكُ

وقال أيضاً:

١ـ يَاقُرَّةَ الْعَيْنِ يَامَدَى أَمَلِي ... لَا أَوْحَشَ اللهُ مِنْ مُحَيَّاكَا

٢ـ أَقُولُ مِنْ بَعْدِ ذَا لِمَجْدِكُمُو ... حَيَّاكَ رَبُّ الْوَرَى وَبَيَّاكَا

٣ـ فَمَا يُسَرُّ الْجَمِيعُ مِنْ كَلِمٍ ... إِلَّا إِذَا يُسِّرُوا بِمُحْيَاكَا

٤ـ أَقُولُ فِي النَّجْمِ وَالظَّهِيرُ لَكُمْ ... أَبْقَاكَ رَبِّيَ لَنَا وَأَحْيَاكَا

وقال أيضاً:

١ـ تَرَاءَيْتَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ فَكُنْتَهُ ... وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي لَمَا كُنْتُ مُدْرِكَا

٢ـ فَأَيْنَ أَنَا وَالْكُلُّ مِنِّي أَنْتُمُو ... وَلَمْ أَدْرِ مَنْ هَذَا الَّذِي كَانَ أَدْرَكَا

٣ـ فَقُلْ لِي وَعَرِّفْنِي فَإِنِّي حَائِرٌ ... وَلَوْ كُنْتُهُ مَا حِرْتُ وَالْعِلْمِ إِنَّكَا

٤ـ إِلَهِي فَإِنَّ الْعَبْدَ عَيْنُ حَقِيقَتِي ... فَنَحْنُ بِنَا عَقْلاً وَفِي كَشْفِنَا بِكَا

٥ـ فَإِن قُلْتُ إِنِّي لَسْتُكُمْ كُنْتُ صَادِقاً ... وَإِنْ كُنْتُ إِنِّي أَنْتُمُو فَأَنَا لَكَا

٦ـ لَكَ الْحُكْمُ فِينَا كَيْفَ شِئْتَ تَأَدُّباً ... لِسِرٍّ بَدَا لِي كَانَ لِلْأَمْرِ أَمْلَكَا

٧ـ أَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ صُورَتِي ... فَإِنِّي إِنْسَانٌ وَإِنْ كُنْتُ مَأْلُكَا

٨ـ تَمَثَّلَ جِبْرِيلٌ لِمَرْيَمَ صُورَةً ... مِنَ الْإِنْسِ لَمْ يَأْتِ بِمِثْلٍ وَلَا بِكَا

٩ـ لِنَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ عَيْنُ الَّذِي تَرَى ... وَقَدْ صَارَ مَا عَايَنْتُهُ فِيهِ مُهْلِكَا

١٠ـ فَإِنْ شِئْتَ سُلْطَاناً وَإِنْ شِئْتَ سُوقَةً ... وَإِنْ شِئْتَ ذَا نُسْكٍ وَإِنْ شِئْتَ مَنْسَكَا

قافية اللام:

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ صَحِبَ الْحَقَّ لَايُبَالِي ... مِنْ ذِلَّةِ الْمَنْعِ وَالسُّوَالِ
٢ـ مَنْ طَعِمَ الْهَجْرَ فِي هَوَاهُ ... أَذَاقَهُ لَذَّةَ الْوِصَالِ

وقال أيضاً:

١ـ كَانَ لِي قَلْبٌ فَلَمَّا ارْتَحَلْ ... بَقِي الْجِسْمُ مَحَلَّ الْعِلَلْ
٢ـ كَانَ بَدْراً طَالِعاً إِذْ أَتَى ... مَغْرِبَ التَّوْحِيدِ ثُمَّ أَفَلْ
٣ـ زَادَهُ شَوْقاً إِلَى رَبِّهِ ... صَاحِبُ الصَّعْقَةِ يَوْمَ الْجَبَلْ
٤ـ لَمْ يَزَلْ يَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى ... لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ حَتَّى اتَّصَلْ
٥ـ فَدَنَا مِنْ حَضْرَةٍ لَمْ تَزَلْ ... تَهَبُ الْأَرْوَاحَ سِرَّ الْأَزَلْ
٦ـ قَرَعَ الْأَبْوَابَ لَمَّا دَنَا ... قِيلَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْحَجَلْ
٧ـ قِيلَ أَهْلاً سَعَةً مَرْحَباً ... فُتِحَ الْبَابُ فَلَمَّا دَخَلْ
٨ـ خَرَّ فِي حَضْرَتِهِ سَاجِداً ... وَانْمَحَى رَسْمُ الْبَقَا وَانْسَجَلْ
٩ـ وَشَكَا الْعَهْدَ فَجَاءَ النِّدَا ... يَا عُبَيْدِي زَالَ وَقْتُ الْعَمَلْ
١٠ـ رَأْسَكَ ارْفَعْ هَذِهِ حَضْرَتِي ... وَأَنَا الْحَقُّ فَلَا تَنْتَعِلْ
١١ـ رَأْسَكَ ارْفَعْ مَا الَّذِي تَبْتَغِي ... قُلْتُ مَوْلَايَ حُلُولَ الْأَجَلْ
١٢ـ قَالَ سِجْنِي قَالَ مُتْ وَاعْلَمَنْ ... أَنَّ فِي السِّجْنِ بُلُوغَ الْأَمَلْ
١٣ـ يَا فُؤَادِي قَدْ وَصَلْتَ لَهُ ... قُلْ لَهُ قَوْلَ حَبِيبٍ مُدِلْ
١٤ـ لَوْلَا ذَاتِي لَمْ يَصِحَّ اسْتَوَى ... وَبِنُورِي صَحَّ ضَرْبُ الْمَثَلْ

وقال أيضاً في باب الاتحاد بل الأحد، أخاطبني عني بلسان إني:

١ـ مِنِ انْتِقَاصِي إِلَى كَمَالِي ... مِنِ انْحِرَافِي إِلَى اعْتِدَالِي

٢ـ وَمِنْ سَنَايَ إِلَى جَمَالِي ... وَمَنْ سَنَائِي إِلَى جَلاَلِي
٣ـ وَمِنْ شَتَاتِي إِلَى اجْتِمَاعِي ... فَمِنْ صُدُودِي إِلَى وِصَالِي
٤ـ وَمِنْ خَسِيسِي إِلَى نَفِيسِي ... فَمِنْ حِجَارٍ إِلَى اللآلِي
٥ـ وَمِنْ شُرُوقِي إِلَى غُرُوبِي ... فَمِنْ نَهَارِي إِلَى اللَّيَالِي
٦ـ وَمِنْ ضِيَائِي إِلَى ظَلاَمِي ... فَمِنْ هُدَايَ إِلَى ضَلاَلِي
٧ـ وَمِنْ حَضِيضِي إِلَى اسْتِوَائِي ... فَمِنْ زُجَاجٍ إِلَى الْعَوَالِي
٨ـ وَمِنْ دُخُولِي إِلَى خُرُوجِي ... فَمِنْ مَحَاقِي إِلَى هِلاَلِي
٩ـ وَمِنْ طِلاَبِي إِلَى نُفُورِي ... فَمِنْ جَوَادِي إِلَى غَزَالِي
١٠ـ وَمِنْ نَسِيمِي إِلَى غُصُونِي ... وَمِنْ غُصُونِي إِلَى ظِلاَلِي
١١ـ وَمِنْ ظِلاَلِي إِلَى نَعِيمِي ... وَمِنْ نَعِيمِي إِلَى مُحَالِي
١٢ـ وَمِنْ مُحَالِي إِلَى مِثَالِي ... وَمِنْ مِثَالِي إِلَى مُحَالِي
١٣ـ وَمِنْ مُحَالِي إِلَى صَحِيحِي ... وَمِنْ صَحِيحِي إِلَى اعْتِلاَلِي
١٤ـ فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ غَيْرِي ... فَمَا أُعَادِي وَمَا أُوَالِي
١٥ـ وَمَا أَنَا دِي عَلَى فُؤَادِي ... مِنَ أَجْلِ رَامٍ مَاضِي النِّصَالِ
١٦ـ فَإِنَّ رَامِي السِّهَامِ جَفْنِي ... إِلَى فُؤَادِي بِلاَ نِبَالِ
١٧ـ فَمَا أُحَامِي عَلَى مَقَامِي ... وَمَا أُعَالِي فَمَا أُبَالِي
١٨ـ فَإِنَّنِي مَا عَشِقْتُ غَيْرِي ... فَعَيْنُ فَصْلِي هُوَ اتِّصَالِي
١٩ـ فَلاَ تَلُمْنِي عَلَى هَوَايَ ... فَلَسْتُ عَنْ هَاجِرِي بِسَالِي

وقال أيضاً مجيباً الشيخ عبد الله الغزال:

١ـ وَافَى كِتَابُ وَلِيِّنَا الْغَزَّالِ ... مِنِّي عَلَى شَوْقٍ لَهُ مُتَوَالِ
٢ـ وَفَضَضْتُ خَاتَمَةَ الْكَرِيمَ فَلَمْ أَجِدْ ... غَيْرَ الْجَمَالِ مُقَيَّداً بِوِصَالِ
٣ـ فَأَخَذْتُهُ فَالأَ وَسِرْتُ مُبَادِراً ... فَوَجَدتُّ مَا أَضْمَرْتُهُ فِي الْفَالِ
٤ـ فَتَنَزَّلَ الأَمْرُ الْعَلِيُّ لِخَاطِرِي ... بِحَقَائِقِ الأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَالِي

٥ـ فَظَهَرْتُ مُرْتَدِياً بِثَوْبِ جَلاَلَةٍ ... بَيْنَ الْعِبَادِ مُوَزَّراً بِجَمَالِ
٦ـ كِلْتَا يَدَيَّ يَمِينُ رَبِّي خِلْقَةً ... وَاللهُ قَدْ أَخْفَى عَلَيَّ شِمَالِي
٧ـ وَخَطَوْتُ عَنْهُ خُطْوَةً وَتَرِيَّةً ... مِنْهُ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُتَعَالِي
٨ـ فَلَحَظْتُ مَا قَدْ كُنْتُ قَبْلُ عَلِمْتُهُ ... فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَزُلْ عَنْ حَالِي
٩ـ فَالْعَيْنُ عَيْنٌ مُشَاهِدٍ فِي عِلْمِهِ ... مَادَامَ فِي كَوْنٍ وَفِي اضْمِحْلاَلِ
١٠ـ فَإِذَا تَخَلَّصَ عَنْ كِيَانِ وُجُودِهِ ... بِالْمَوْتِ عَايَنَ غَيْرَ مَا فِي الْبَالِ
١١ـ وَيَكُونُ يَشْهَدُ فَوْقَ رُتْبَةِ عِلْمِهِ ... بِشُهُودِهِ فِي عَالَمِ التَّرْحَالِ
١٢ـ فَكَأَنَّ مَا يُبْدِيهِ عَزَّ جَلاَلُهُ ... مِنْ ذَاتِهِ لِلْعِلْمِ لَمْحَةُ آلِ

وقال أيضاً في باب الحماسة:

١ـ لَنَا هِمَّةٌ إِنَّ الثُّرَيَّا لَدُونَهَا ... نَعَمْ وَلَنَا فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ مَنْزِلُ
٢ـ تَقَدَّمْتُ سَبْقاً فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى ... وَفِي كُلِّ مَا يُنْكِي الْعِدَى أَنَا أَوَّلُ
٣ـ وَلَمْ أُلْفِ صَمْصَاماً بِقَدْرِ عَزَائِمِي ... وَلَوْ جَمَعُوا الأَسْيَافَ عَزْمِي أَفْضَلُ
٤ـ كَذَلِكَ جُودِي لاَيَفِي الْغَيْثُ وَالثَّرَى ... إِذَا كَانَ أَمْوالاً بِهِ حِينَ أَبْذُلُ
٥ـ إِذَا الْتَحَمَ الْجَمْعَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى ... وَكَانَتْ نَزَالَ مَا عَلَيْهَا مُعَوَّلُ
٦ـ نَصَبْتُ حُسَاماً لِلرَّدَى فِي فِرْنِدِهِ ... شُعَاعٌ لَهُ بَيْنَ الْفَرِيْقَيْنِ فَيْصَلُ
٧ـ لَهُ عَزْمَةٌ لاَتَبْتَغِي غَيْرَ كَبَسِهِمْ ... فَلَيْسَ لَهُ عَنْ قِمَّةِ الْهَامِ مَعْدِلُ
٨ـ حَمَلْتُ بِهِ لا أَرْهَبُ الْمَوْتَ وَالرَّدَى ... وَلاَ أَبْتَغِي حَمْداً لَهُ النَّفْسُ تَعْمَلُ
٩ـ وَلَكِنْ لِيَعْلُو الدِّينُ عِزاً وشرعنا ... إِلَى مَوْضِعٍ عَنْهُ الطَّوَاغِيتُ تَسْفُلُ
١٠ـ أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أُخُو النَّدَى ... لَنَا فِي الْعُلَى الْمَجْدُ الْقَدِيمُ الْمُؤَثَّلُ
١١ـ وَكَلاَّ فَمَجْدِي لَيْسَ يُعْزَى إِلَى الْعُلَى ... أَلاَ كَيْفَ يَسْمُو وَالْعُلَى مِنْهُ أَسْفَلُ

وقال أيضاً في خاتم النبوة والولاية:

١ـ جَاءَ الْمُبَشِّرُ بِالرِّسَالَةِ يَبْتَغِي ... أَجْرَ السُّرُورِ مِنَ الْكَرِيمِ الْمُرْسِلِ
٢ـ فَأَتَى بِهِ خَتْمُ اا ـوِلاَيَةِ مِثْلَمَا ... خَتْمُ النُّبُوَّةِ بِالنَّبِي الْمُرْسَلِ

٣ـ وَلَنَا مِنَ الْخَتْمَيْنِ حَظٌّ وَافِرٌ ... وِرْثاً أَتَانَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبِسَتْ جَارِيَةٌ مِنْ يَدِنَا ... خِرْقَةً نَالَتْ بِهَا عَيْنَ الْكَمَالْ
٢ـ خِرْقَةً دِينِيَّةً عُلْوِيَّةً ... أَلْحَقَتْهَا بِمَقَامَاتِ الرِّجَالْ
٣ـ وَكَذَاكَ اللهُ قَدْ أَلْبَسَهَا ... ثَوْبَ عَزٍّ وَقَبُولٍ وَجَمَالْ
٤ـ وَضِيَاءٍ وَسَنَاءٍ وَسَنَا ... وَاعْتِدَالٍ وَبَهَاءٍ وَجَلَالْ
٥ـ كُلَّمَا أَبْصَرْتُهَا غَيَّبَنِي ... مَا أَرَى مِنْ حُسْنِ دَلٍّ وَدَلَالْ
٦ـ حَفِظَ اللهُ عَلَيْهَا عَهْدَهَا ... وَعَلَيْنَا حِفْظُهَا طُولَ اللَّيَالْ

وقال أيضاً:

١ـ جَمِيلَةٌ مَالَهَا عَدِيلُ ... مَلْبَسُهَا الْمَلْبَسُ الْجَلِيلُ
٢ـ أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةَ الْمَعَانِي ... إِذْ عَلِمَتْ أَنَّنِي الْوَكِيلُ
٣ـ مَذْ صَبَّحَتْ حَضْرَتِي تَحَلَّتْ ... فَكُلُّ أَفْعَالِهَا جَمِيلُ
٤ـ وَنِسْبَتِي مَالَهُا حُدُوثٌ ... إِذْ مُلْبِسِي رَبِّي الْكَفِيلُ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى مَجْمُوعِ أَحْوَالِي ... عَلِمْتُ مَالَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ عَلَى بَالِي
٢ـ مِنِّي عَلِمْتُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ صُوَرٍ ... وَمَا بِهِ صُوَرٌ فَالْكُلُّ أَمْثَالِي
٣ـ يَرَانِ بِي مِثْلَ مَا إِنِّي أَرَاهُ بِهِ ... نَصّاً بِنَصٍّ وَأَشْكَالاً بِأَشْكَالِ
٤ـ فَكُلَّمَا قُمْتُ فِي شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ ... كَأَنَّهُ فِي الَّذِي يَبْدُو مِنَ اشْكَالِي
٥ـ عَلَى صَحِيحِ وَحَالِي قَدْ يُكَذِّبُهُ ... فَانْظُرْ إِلَى الْعِلْمِ لاَ تَنْظُرْ إِلَى الْحَالِ
٦ـ اَلْحَقُّ عَيْنِي بِلاَ شَكٍّ وَلَسْتُ أَرَى ... إِلاَّ الَّذِي هُوَ فِي قَيْدٍ وَأَغْلاَلِ
٧ـ وَالْحَقُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فَكَيْفَ يُرَى ... هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي سَمْعِي مِنَ التَّالِي
٨ـ إِذَا يَرَانَا فَلاَ شَكٌّ يُدَاخِلُنَا ... إِنِّي أَرَاهُ فَإِنِّي النَّائِبُ الْوَالِي

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ إِلَى الْعِلْمِ بِي سَبِيلُ ... مَالِي إِلَى الْعِلْمِ بِي دَلِيلُ
٢ـ وَاللهِ إِنِّي عَجَزْتُ عَنِّي ... فَلاَ نَبِيٌّ وَلاَ رَسُولُ
٣ـ وَلاَ الْعُقُولُ الَّتِي فَرَضْتُمْ ... تُدْرِكُ أَعْيَانَهَا فَقُولُوا
٤ـ مَا يَصْنَعُ الْعَالِمُ الَّذِي قَدْ ... قِيلَ لَهُ اِعْلَمْ وَمَا يَقُولُ
٥ـ إِنْ كَانَ فِي الْعَجْزِ عَيْنُ عِلْمِي ... بِهِ فَقَدْ هَانَتِ السَّبِيلُ
٦ـ قَدْ حِرْتُ وَاللهِ فِي وُجُودِي ... فَإِنَّهُ جُودُهُ الأَثِيلُ
٧ـ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِيهِ ... وَالْحُكْمَ لِي حَارَتِ الْعُقُولُ
٨ـ أَوْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِينَا ... بِهِ فَمَالِي بِذَا دَلِيلُ
٩ـ بِرْنَا وَحَارَ الْوُجُودُ فِينَا ... فَمَا لَنَا نَحْوَهُ وُصُولُ
١٠ـ فَمَا لَنَا بِالإِلَهِ عِلْمٌ ... إِلاَّ الَّذِي أَثْبَتَ الْخَلِيلُ
١١ـ أَعْطَاهُ عِلْماً بِهِ جَلِيّاً ... مَرَاتِبُ النُّورِ وَالْقَبُولُ
١٢ـ ثُمَّ نَفَى عَنْهُ مَا رَآهُ ... رَبّاً بِبُرْهَانِهِ الْأُفُولُ
١٣ـ أَثْبَتَهُ حُجَّةً عَلَى مَنْ ... أَشْرَكَ مِنْ قَوْمِهِ الْجَلِيلُ
١٤ـ فَوَحِّدِ الْعَيْنَ مَا تُثَنِّي ... فَالنِّسَبُ الْغُرُّ مَا تُحِيلُ
١٥ـ تَوْحِيدَهُ لِلَّذِي تَرَاهُ ... مِنْ نِسَبٍ كُلُّهَا أُصُولُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِالأَحْكَامِ لاَيَظْهَرُ ... إِلاَّ عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسُلِ
٢ـ وَالْعِلْمُ بِالآيَاتِ لاَيَنْجَلِي ... إِلاَّ لِمَنْ يَمْشِي عَلَى السُّبُلِ
٣ـ فَاحْذَرْ إِذَا شَاهَدتَّ تَوْحِيدَهُ ... شُهُودَ عَيْنَ الْمِثْلِ لاَ الشَّكْلِ
٤ـ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْفِ إِلاَّ الَّذِي ... سَمَّيْتُهُ بِالشَّكْلِ وَالْمِثْلِ
٥ـ فَلَوْ نَفَى الرُّتْبَةَ لَمْ يَتَّخِذْ ... خَلِيفَةً فِي عَالَمِ السُّفْلِ
٦ـ وَاللهِ قَدْ عَيَّنَ ثَوابَهُ ... فِي نَشْأَةٍ قَامَتْ مِنَ الثِّقْلِ

٧ـ لَـمْ يَقْبَـلِ الـرُّوحَ لَـهُ صُـورَةً ... مُجَـرَّداً عَـنِ نِسْبَـةِ الْأَصْـلِ
٨ـ أَلَا تَـرَى كَيْـفَ نَهَـى عَبْـدُهُ ... عَـنِ الْبُتَيْـرا وَهِـيَ فِـي النَّفْـلِ
٩ـ وَقَـدَّمَ الشَّفْـعَ عَلَـى وَتْـرِهِ ... فِـي سُـورَةِ الْفَجْـرِ إِلَـى اللَّيْـلِ
١٠ـ لِأَنَّـهُ يَقْصِـدُ إِنْتَـاجَهَـا ... فِـي عَـالَـمِ التَّفْصِيـلِ وَالْـوِصْـلِ
١١ـ لَايَعْـرِفُ الْفَضْـلَ عَلَـى وَجْهِـهِ ... إِلَّا الَّـذِي يُعْطِـي مِـنَ الْفَضْـلِ
١٢ـ يَنْقُـصُ ذُو الإِيثَـارِ فِـي بَـذْلِـهِ ... عَـنْ مَنْـزِلِ الْأَفْضَـالِ وَالْفَضْـلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَاتَفْرَحَـنَّ بِبُشْـرَى الْـوَقْـتِ إِنَّ لَهَـا ... شَـرْطـاً تُعَيِّنُـهُ الْأَحْكَـامُ بِـالْحَـالِ
٢ـ فَـإِنْ عَلِمْـتَ بِـأَنَّ الْحَـالَ دَائِمَـةٌ ... إِلَـى انْفِصَـالِـكَ عَـنْ إِصْـرٍ وَأَغْـلَالِ
٣ـ فَتِلْـكَ بُشْـرَى لَكُـمْ مِـنْ عِنْـدِ رَبِّكُمُـو ... وَمَـا تَقَـدَّمَ بُشْـرَى الْحَـالِ فِـي الْحَـالِ
٤ـ فَقَـدْ يُقَـالُ لَنَـا وَعْـدٌ نُسَـرُّ بِـهِ ... وَلَا يُقَيَّـدُ فِـي شَـرْطٍ بِـإِخْـلَالِ
٥ـ فَتَـأْخُـذَنَـهُ وَعَيْـنُ الشَّـرْطِ تَجْهَلُـهُ ... لِأَنَّ حِـرْصَـكَ لَـمْ يُخْطِـرْهُ بِـالْبَـالِ
٦ـ الْمَكْـرُ يَصْحَبُـهُ لَـوْ كُنْـتَ تَعْقِلُـهُ ... وَلَيْـسَ يَحْـذَرُهُ إِلَّا كَـأَمْثَـالِـي
٧ـ لِـذَا طَلَبْـتُ مِـنَ اللهِ النُّصُـوصَ وَلَـمْ ... أَفْـرَحْ بِمَـا ضِمْنَـهُ تَفْصِيـلُ أَحْـوَالِـي
٨ـ النَّصُ بِـالدُّونِ أَوْلَـى بِـي وَأَحْسَـنُ لِـي ... فِـي مُجْمَـلِ الْقَـوْلِ بِـالْبُشْـرَى مِـنَ الْعَـالِـي
٩ـ إِنَّ الـرِّجَـالَ الَّـذِيـنَ اللهَ يَعْصِمُهُـمْ ... قَـدْ عَـايَنُـوا فَضْلَـهُ فِـي عَيْـنِ إِجْمَـالِ
١٠ـ إِذَا تَجَـرَّدَ لِـي عَـنْ مِثْـلِ صُـورَتِـهِ ... جُـوداً وَلَقَّبَنِـي بِـالنَّـائِـبِ الْـوَالِـي
١١ـ فَكَيْـفَ يَبْخَـلُ مَـنْ هَـذِي سَجِيَّتُـهُ ... بِـرَحْمَـةٍ تَجْمَـعُ الْأَعْلَـى مَـعَ التَّـالِـي
١٢ـ وَذَاكَ ظَنِّـي فَـإِنَّ الْعِلْـمَ مَنْقَصَـةٌ ... هُنَـا فَـلَا تُصْغِيَـنْ لِلْقِيـلِ وَالْقَـالِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَـقُّ يُعْلَـمُ وَالْحَقَـائِـقُ تُجْهَـلُ ... وَالْحُجْـبُ تُسْـدَلُ وَالْمُهَيْمِـنُ يُمْهِـلُ
٢ـ لَوْ تُرْفَعُ الْأَسْتَارُ لَانْهَتَكَ الَّذِي عَظُمتْ مَقَالَتُهُ ... فَـأَصْبَـحَ يُهْمَـلُ
٣ـ حَجَـبَ الْعُقُـولَ نَـزَاهَـةً لِجَـلَالِـهِ ... حَتَّـى تُـرَى نَحْـوَ الطَّـوَاغِـتِ تَسْفُـلُ

٤ـ طَلَباً لَهُ لَمَّا عَلَتْ مِنْ أَجْلِهِ ... حَارَتْ مَحَيَّرَةً فَعَادَتْ تَنْزِلُ
٥ـ حَكَمَتْ عَلَيْهَا بِالزَّمَانِ رِيَاحُهُ ... مَمَّا تَجَلَّى الدَّهْرُ كَشْفاً يَرْفُلُ
٦ـ شَالَ السُّتُورَ عَنِ الْعُيُونِ هُبُوبُهَا ... مِثْلَ الْجَنُوبِ إِذَا تَهُبُّ وَشَمْأَلُ
٧ـ وَدَبُورُ تَأْتِي خَلْفَهُ لِتَسُوقَهُ ... لِصَبَا الْقَبُولِ لِكَوْنِهَا تُسْتَقْبَلُ
٨ـ فَإِذَا انْتَقَى عَنْهُ الْوُجُودُ فَلَمْ يَجِدْ ... جَاءَتْهُ نَكْبَاءٌ وَتِلْكَ الْمَعْدِلُ
٩ـ فَدَرَى بِهَا أَنَّ الَّذِي بِإِلَهِهِ ... مِنْ مَنْزِلِ النَّكْبَاءِ أَصْبَحَ يَعْدِلُ
١٠ـ وَهُوَ الكَفُورُ لِعِلْمِهِ بِظُهُورِهِ ... فِي كُلِّ شَيءٍ وَهُوَ عِلْمُ مُجْمَلِ

وقال أيضاً:

عُلُومٌ الذَّوْقِ لَيْسَ لَهَا طَرِيقُ ... تُعَيِّنُهُ الْأَدِلَّةُ لِلْعُقُولِ
٢ـ سِوَى عَمَلٍ بِمَشْرُوعٍ وَأَخْذٍ ... بِنَامُوسٍ يَكُونُ مَعَ الْقَبُولِ
٣ـ وَهِمَّةِ صَادِقٍ جَلْدٍ شَؤُوسٍ ... أَدَلُّ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلُولِ

وقال وقد قرىء عليه السابع الباب لأبواب الفتوحات فتعجب من إيجازه وإعجازه:

١ـ إِنَّ هَذَا لَهُوَ السِّحْرُ الْحَلَالْ ... أَيْنَ أَنْتُمْ أَيْنَ أَنْتُمْ يَارِجَالْ
٢ـ اِرْبُوهُ لَبَنَاً مِنْ ضَرْعِنَا ... شُرْبَ صَادٍ وَجَدَ الْمَاءَ الزُّلَالْ
٣ـ يُشْبِهُ الْمُعْجِزَ فِي مَعْدِنِهِ ... يَالَثَارَاتٍ لِأَمْرٍ لَايُنَالْ
٤ـ بِاكْتِسَابٍ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ مَنْ ... قَالَ بِالْإِمْكَانِ فِي عَيْنِ الْمُحَالْ
٥ـ مَا أَنَا الْقَائِلُ بَلْ قَالَ بِنَا ... عَيَّنَ الْفُرْقَانُ أَعْيَانَ الْمُحَالْ
٦ـ هُوَ ظِلٌّ لِلَّذِي تَعْرِفُهُ ... وَلِهَذَا حُكْمُهُ حُكْمُ الظِّلَالْ
٧ـ مَا كَمَالُ الشَّخْصِ إِلَّا ظِلُّهُ ... إِنَّ بِالظِّلِّ لَهُ عَيْنَ الْكَمَالْ
٨ـ وَلِهَذَا مَدَّهُ اللهُ لَنَا ... وَكَذَا نَحْنُ جَلَالٌ فِي جَمَالْ
٩ـ فِي رُجُوعِ الظِّلِّ عِلْمٌ وَاضِحٌ ... حِكْمَةُ الظِّلِّ تُرَى عِنْدَ الزَّوَالْ

وقال أيضاً:

١ـ جَدَّدَ السَّعْدُ مَنْزِلاً ... جَامِعاً لِلْفَضَائِلِ

٢ـ خَيْـــرُ مَـــأْوىً وَمُعْنَـــزِلٍ لِعَلِـــيٍّ وَسَـــافِـــلِ
٣ـ أَيُّ بَيْـــتٍ لِكُـــلِّ خَيْـ ـــرٍ مِـــنَ الـــرِّزْقِ شَـــامِـــلِ
٤ـ هُـــوَ هَـــذَا تَمَتَّعُـــوا فَهُـــوَ خَيْـــرُ الْمَنَـــازِلِ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّـا رَأَيْـتُ الْكَـوْنَ يَعْلُـو وَيَسْفُـلُ وَبَيْنَهُمَـا الْأَمْـرُ الْإِلَهِـي يُنْـزَلُ
٢ـ عَلِمْـتُ بِـأَنَّ الْحَـقَّ سُـورٌ وَأَنَّـهُ لِمَـا ضَمَّـنَ الْكَـوْنَيْـنِ فِيـهِ مُفَصِّـلُ
٣ـ يُـدَبِّـرُ أَمْـراً مِـنْ سَمَـاءٍ بِأَرْضِهَـا وَآيَـاتِهَـا لِلْعَـالَمِيـنَ يُفَصِّـلُ
٤ـ وَيَعْـرُجُ ذَاكَ الأمـرُ لِلْفَضْـلِ طَـالِبـاً فَيَعْـدِلُ فِيهِـمْ مـا يَشَـاءُ وَيَفْصِـلُ
٥ـ وَلَـوْ قَـامَ فِيهِـمْ عَـدْلُـهُ عُشْـرَ سَـاعَـةٍ لَأَهْلَكَهُـمْ سَيْـفٌ مِـنَ اللهِ فَيْصَـلُ
٦ـ وَلَكِنَّـهُ رُوحُ التَّجَـاوُزِ حَـاكِـمٌ فَيَحْكُـمُ فِيهِـمْ حُكْـمَ مَـنْ هُـوَ يَغْفَـلَ
٧ـ فَـإِهْمَـالُـهُ إِهْمَـالُـهُ عَـنْ مُصَـابِـهِ وَلَـوْ حَقَّـقَ التَّفْتِيـشَ عَنْهُـمْ تُـزُلْـزِلُـوا
٨ـ وَعِلَّـةُ هَـذَا الْأَمْـرِ أَنْ لَيْـسَ فَـاعِـلٌ سِـوَاهُ وَأَنَّ الْحَـقَّ بِـالْحَـقِّ يَفْعَـلُ
٩ـ فَمَـا كَـانَ مِـنْ فحَـقٌّ مُحَقَّـقٌ وَمَـا كَـانَ مِـنْ ذَمٍّ فَحَـقٌّ مُعَطَّـلُ
١٠ـ وَمَـا ثَـمَّ إِلَّا الْحَـقُّ مَـا ثَـمَّ غَيْـرُهُ وَلَكِنَّهُـمْ قَـالُـوا مُحِـقٌّ وَمُبْطِـلُ
١١ـ يَقُـوْلُ رَسُـولُ اللهَ يَـارَبِّ فَـاحْكُمَنْ بَـذِلِكُمـو الْحَـقِّ الَّـذِي كُنْـتَ تُـرْسِـلُ
١٢ـ وَعِلَّـةُ هَـذَا أَنَّهُـمْ حَجَـدُوا الَّـذِي أَتَتْهُـمْ أَرَسَـالُـهُ وَتَعَلَّلُـو
١٣ـ فَـزَادَهُمُـو هَمّـاً وَغَمّـاً وَحَسْـرَةً خِـلَالَ الَّـذِي ظَنُّـوهُ ذَاكَ التَّعَلُّـلُ
١٤ـ فَلَـوْ أَنَّهُـمْ لَـمْ يَكْـذِبُـوهُـم وَصَـدَّقُـوا مَقَـالَتَهُـمْ فِيهِـمْ لَكَـانُـوا بِـهِ أَوَّلُـوا
١٥ـ نَجَـاةَ فَـإِنَّ الْاعْتِـرَافَ مَقَـامُـهُ إِلَـى جَـانِـبِ الْعَفْـوِ الْكَـرِيـمِ يُهَـرْوِلُ
١٦ـ لَقَـدْ حَكَمَـتْ فِـي حَـالِهِـمْ غَفَـلَاتُهُـمْ فَلَـوْلَا وُجُـودُ الْعَفْـوِ لَـمْ تَـكُ تُهْمَـلُ
١٧ـ فَيَـارَبِّ عَفْـواً فَـالـرَّجَـاءُ مُحَقَّـقٌ وَهَـذَا الَّـذِي مَـازِلْـتَ مِنِّـي تَسْـأَلُ

وقال أيضاً:

١ـ أَنَـا الْمُخْتَـارُ لَا الْمُخْتَـارُ أَنِّـي عَلَـى عِلْـمٍ مِـن اتْبَـاعِ الـرَّسُـولِ

٢ـ وَرِثْتُ الْهَاشِمِيَّ أَخَا قُرَيْشٍ ... بِأَوْضَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلِيلِ
٣ـ أُتَابِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَشْفاً ... وَإِيمَاناً لِأَلْحَقَ بِالرَّعِيلِ
٤ـ أَقُومُ بِهِ وَعَنْهُ إِلَيْهِ حَتَّى ... أُبَيِّنَهُ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ
٥ـ سَرَى فِي النُّورِ حَتَّى كَانَ أَدْنَى ... مِنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ظِلٍّ ظَلِيلِ
٦ـ وَشَرَّفَ بِالْكَلَامِ أَخَاهُ مُوسَى ... عَلَى كَثَبٍ وَذَلَّكَ بِالْمَسِيلِ
٧ـ وَأَيْنَ الْعَرْشُ مِنْ وَادٍ بِقَاعٍ ... كَمَا أَيْنَ الْكَلِيمُ مِنَ الْخَلِيلِ
٨ـ بِهَذَا يَعْرِفُ الْحَقُّ الَّذِي لَمْ ... يَزَلْ يَهْدِي الْخَلِيلَ إِلَى الْخَلِيلِ
٩ـ أَقُولُ لِمَنْ يَدُلُّ عَلَى وُجُودٍ ... تَحَقَّقَهُ بِبُرْهَانِ الْأُفُولِ
١٠ـ أَصَبْتُ وَتِلْكَ حُجَّتُكُمْ عَلَى مَنْ ... يَحِيدُ عِنِ الْإِصَابَةِ بِالنُّكُولِ
١١ـ وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ شَمْسَ الـ ... سَمَا أَسْنَى النُّجُومِ بِكُلِّ قِيلِ
١٢ـ دَلِيلُ الْكَشْفِ فِي كَوْنٍ مُقِيمٍ ... وَعِنْدَ الْفِكْرِ فِي رَسْمٍ مُحِيلِ
١٣ـ فَهَذَا عَابِدٌ رَبّاً بِكَشْفٍ ... وَهَذَا عَابِدٌ وَلَدَ الْعُقُولِ
١٤ـ وَلَمْ يُولَدْ فَكَيْفَ الْأَمْرُ قُلْ لِي ... وَلَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ مِنْ دَلِيلِ
١٥ـ فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ وَجْهٍ ... وَسُبْحَانَ الْعَلِيِّ مَعَ النُّزُولِ
١٦ـ فَمَا لِلْحَقِّ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ ... مَعَ الْإِنْصَافِ بَحْثاً مِنْ عَدِيلِ
١٧ـ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ لَهُ أَقَامُوا ... عَدِيلاً بِالْغَدَاةِ وَبِالْأَصِيلِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْأَصْلُ قَدْ يُثْبِتُهُ فَرْعُهُ ... وَالْفَرْعُ لَا يُثْبِتُهُ الْأَصْلُ
٢ـ اَلْأَصْلُ لَا أَصْلَ لَهُ فَاعْتَبِرْ ... قَدْرَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَصْلُ
٣ـ اَلْفَرْعُ قَدْ يَرْجِعُ فِي عِلْمِنَا ... أَصْلاً وَلَا يُنْكِرُهُ الْعَقْلُ
٤ـ كَعِلْمِنَا بِاللهِ مِنْ عِلْمِنَا ... بِنَا كَمَا عَيَّنَهُ النَّقْلُ
٥ـ حَتَّى يُرَى حَمْدِي لَهُ مُطْلَقاً ... لَيْسَ لَهُ جِنْسٌ وَلَا فَصْلُ
٦ـ نَادَانِيَ الْحَقُّ بِقُرْآنِهِ ... يَا فَاعِلاً لَيْسَ لَهُ فِعْلُ

٧ـ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ كَذَا عِلْمُنَا ... فَالْأَمْرُ مِنْ بَعْدُ وَمِنْ قَبْلُ
٨ـ لله مَوْلاَنَا وَلَكِنْ بِنَا ... دَقِيقَةٌ جَاءَ بِهَا الْفَضْلُ
٩ـ لِكُلِّ ذِي كَشْفٍ وَذِي فِطْنَةٍ ... خَصَّصَهَا جُوداً بِهَا الْبَذْلُ

وقال أيضاً:

١ـ وَاحِدُ الْعَيْنِ الَّذِي نَعِرْفُهُ ... وَكَثِيرُ الْحُكْمِ مَا نَجْهَلُهُ
٢ـ عَدَّدَتْ أَحْكَامَهُ آثَارُهُ ... وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَقْبَلُهُ
٣ـ فَإِذَا مَا قُلْتُ هَذَا عَمَلِي ... قَالَ لاَ إِنِّي أَنَا أَعْمَلُهُ
٤ـ قُلْتُ أَهْلاً فَلِمَاذَا قُلْتَ لِي ... أَنْتَ رَهْنٌ بِالَّذِي تَفْعَلُهُ
٥ـ ثُمَّ تَنْفِي الْفِعْلَ عَنِّي وَأَنَا ... فِي جِهَادٍ فِي الَّذِي أَبْذُلُهُ
٦ـ وَلَقَدْ أَعْلَمُ قَطْعاً أَنَّكُمْ ... أَنْتَ عَلاَّمٌ بِمَا أَجْهَلُهُ
٧ـ اَلَّذِي أَجْمِلُهُ تُجْمِلُهُ ... وَالَّذِي تُجْمِلُ مَا أُجْمِلُهُ
٨ـ فَإِذَا قَبَّحْتُ فعلاً لَمْ أَقُلْ ... أَدَباً إِنَّكَ بِي تَعْمَلُهُ
٩ـ وَإِذَا أَحْسَنْتُ فِعْلاً فَأَنَا ... بِكَ رَبِّي أَدَباً أُوصِلُهُ
١٠ـ وَأَنَا الْفَاعِلُ فِي هَذَا وَذَا ... ظَاهِراً وَالْكَشْفُ مَا يَقْبَلُهُ
١١ـ أَنَا أَسْعَى الدَّهْرَ فِي تَحْصِيلِ مَا ... عَالِمُ الْأَمْرِ أَرَى يُهْمِلُهُ
١٢ـ وَأَنَا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَقَدْ ... حُزْتُهُ كَشْفاً وَمَا أُمْهِلُهُ
١٣ـ فَيَرَانِي فِي الَّذِي أَعْلَمُهُ ... إِنَّهُ بِي وَبِهِ أَعْجَلُهُ
١٤ـ فَإِذَا خَلَّصَهُ لِي قُلْتُ لاَ ... إِنَّمَا مِنْهُ لَنَا مُجْمَلُهُ

وقال أيضاً وما ألقي إليه إلا بإقوائه على غير شعور منه بذلك:

١ـ اَلْحَقُّ مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَمَجْهُولِ ... بُرْهَانُهُ بَيْنَ مَعْقُولٍ وَمَنْقُولِ

شرحه منه:

٢ـ فَمَنْ يَكُونُ بِنَا حَقّاً فَنَعْلَمُهُ ... وَمَنْ يَكُونُ بِهِ حَقّاً فَمَجْهُولُ
٣ـ وَالنَّقْلُ يَأْخُذُهُ بِالْعَقْلِ فَهُوَ بِهِ ... فَقَدْ تَرَجَّحَ بِالتَّفْصِيلِ مَعْقُولُ

قال الوارد:

٤ـ وَقَدْ تَرَدَّدِتِ الْأَلْبَابُ حَائِرَةً ... فِي مُوجِدٍ بَيْنَ مَشْرُوطٍ وَمَعْلُولِ

شرحه منه أيضاً:

٥ـ فَمَا لَنَا عِلَّةٌ فِي الْحُكْمِ ثَابِتَةٌ ... إِلَّا بِنَا وَهْوَ شَرْطٌ فِيهِ تَفْصِيلُ

ثم قال الوارد:

٦ـ وَانْظُرْ إِلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... تَجِدْهُ مَا بَيْنَ مَنْصُورٍ وَمَخْذُولِ

شرحه منه أيضاً:

٧ـ النَّصْرُ فِي الْخَلْقِ إِيمَانٌ يَقُومُ بِهِمْ ... وَلَا أَقُولُ بِمَنْ فَفِيهِ تَضْلِيلُ

ثم قال الوارد:

٨ـ قَدْ جَاءَكَ الْقَوْلُ يَامُوسَى عَلَى قَدْرٍ ... وَالْقَوْلُ مَا بَيْنَ مَتْرُوكٍ وَمَقْبُولِ

شرحه أيضاً منه:

٩ـ مَا يُقْبَلُ الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ تَرَى نِسَبٌ ... تَقُولُ لِلْخَلْقِ فِي أَعْيَانِهَا حُولُوا

ثم قال الوارد:

١٠ـ وَلْتَنْظُرِ الْأَمْرَ فِيمَا قَدْ تُشَاهِدُهُ ... فَالْأَمْرُ مِنْ حَامِلٍ يَبْدُو وَمَحْمُولِ

شرحه منه أيضاً:

١١ـ وَخُذْ مِنَ الْأَمْرِ مَا يُعْطِيكَ حَامِلُهُ ... فَإِنَّهُ قَابِلٌ فِي الْحِسِّ مَقْبُولُ

ثم قال الوارد:

١٢ـ قَدْ أَفْصَحَ الشَّانَ فِيمَا قَدْ أَتَاكَ بِهِ ... فَإِنَّهُ بَيْنَ مَوْصُولٍ وَمَفْصُولِ

٢٣ـ مِنْ شأنِهِ الفَصْلُ لم توصَلْ حقيقَتُهُ ... فإنَّ عينَ الهَوى بِالوَصْلِ مَحْلولُ

ثم زاد وارد الشرح:

١٤ـ هَذَا الثُّبُوتُ الَّذِي مَا فِيهِ تَعْطِيلُ ... اَلرَّوْضُ مِنْهَا إِذَا اسْتَنْشَقْتَ مَحْلُولُ

١٥ـ لِـذَاكَ يَخْـرُجُ مَـا فِيـهِ عَلَـى صُـوَرٍ ... شَتَّـى تَـرَاهَـا فَتَبْـدِيـلُ وَتَحْـوِيـلُ
١٦ـ لَاتَسْكُنَـنَّ إِلَـى صُـورٍ تُشَـاهِـدُهُ ... فِيـهِ فَغَـايَتُـهُ فِـي الْحِـسِّ تَبْـدِيـلُ
١٧ـ وَاثْبُتْ عَلَى الْجَوْهَرِ الْأَصْلِي تَحْظَ بِهِ ... عِلْمـاً أَتَـاكَ بِـهِ مِـنْ صِـدْقِـهِ الْقِيـلُ
١٨ـ اللهُ أَعْظَـمُ قَـدْراً أَنْ يُحَـاطَ بِـهِ ... عِلْمـاً فَمَـا هُـوَ لِلْبُـرْهَـانِ مَـدْلُـولُ
١٩ـ إِنَّ اسْتِنَـادِي إِلَيْـهِ لَا أُكَيِّفُـهُ ... فَكَيْـفَ أَعْلَمُـهُ وَالْعِلْـمُ تَحْصِيـلُ
٢٠ـ وَلَيْـسَ عِنْـدِيَ مِنْـهُ مَـا أَعَيِّنُـهُ ... إِلَّا افْتِقَـارِي إِلَيْـهِ فَهْـوَ مَحْصُـولُ
٢١ـ كَمَـا عَلِمْـتُ غِنَـاهُ عَـنْ خَلِيقَتِـهِ ... مِـنِ اسْمِهَـا عَـالِمـاً أَعْطَـاهُ تَنْـزِيـلُ
٢٢ـ كَفِّـي يُسَـرِّحُ مَـا عَقْلِـي يُقَيِّـدُهُ ... فَبَيْـتُ عَقْلِـكَ بِـالْأَفْكَـارِ مَعْقُـولُ
٢٣ـ فَصَاحِبُ الْفِكْرِ بِالْأَوْهَامِ فِي جِهَةٍ ... وَصَاحِبُ الْكَشْفِ بِالتَّنْزِيلِ مَقْبُولُ

وقال أيضاً في حق الأرسال والورثة بالاتباع من روح الأنبياء:

١ـ أَرَى الْأَتْبَـاعَ تَلْحَـقُ سَـابِقُـوهُـمْ ... بِمَـنْ تَبِعُـوهُ فِـي حُكْـمٍ وَحَـالِ
٢ـ وَهَـذِي لَاخَفَـاءَ بِهِـمْ لَـدَيْهِـمْ ... تُبَيِّنُـهُ مَقَـامَـاتُ الـرِّجَـالِ
٣ـ وَلَمَّـا أَنْ رَأَيْـتُ وُجُـودَ عَيْنِـي ... بِعَيْـنِ الْقَلْـبِ فِـي ظُلَـمِ اللَّيَـالِـي
٤ـ سَجَـدتُّ لِـرَبِّنَـا مَعْنًـى وَحِسّـاً ... سُجُـودَ الْقَلْـبِ أَو عَيْـنَ الظِّـلَالِ
٥ـ وَلَـمْ أَرْفَـعْ لِمَـا تُعْطِيـهِ ذَاتِـي ... مِـنِ الْحَـاقِ الْأَسَـافِـلِ بِـالْأَعَـالِـي
٦ـ وَإِلْحَـامِ الْأَبَـاعِـدِ بِـالْأَدَانِـي ... وَإِظْهَـارِ السَّـوَابِـقِ بِـالْمَـآلِ
٧ـ وَقُلْـتُ لَـهُ لَقَـدْ أَسْجَـدتَّ قَلْبِـي ... لِقَلْبِـي كَـالـزُّجَـاجِ مَـعَ الْعَـوَالِـي
٨ـ وَخَـاطَبَنِـي بِـهِ فَـأَبَـى وُجُـودِي ... قَبُـولَ خِطَـابِـهِ لِصَـلَاحِ بَـالِـي
٩ـ فَـإِنِّـي مَـا عَلِمْـتُ مِـنَ أَيِّ وَجْـهٍ ... يُخَـاطِبُنِـي فَقَـالَ مِـنَ السُّـؤَالِ
١٠ـ فَقُلْـتُ عَلِمْـتُ أَنَّـكَ لِـي مُجِيـبٌ ... عَلَـى قَـدْرِ السُّـوَالِ بِشَـرْحِ حَـالِـي
١١ـ فَـإِنِّـي مَـا أُرِيـدُ سِـوَى مَـلَاذِي ... بِمَلْـذُوذِ التَّـوَالُـهِ النَّـوَالِ

وقال أيضاً في الآيات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم:

١ـ إِذَا كَـانَـتِ الْآيَـاتُ تُعْتَـادُ لَـمْ يَكُـنْ ... لَهَـا أَثَـرٌ فِـي نَفْـسِ كُـلِّ جَهُـولِ

٢ـ وَمَا لَمْ تَكُنْ تُعْتَادُ فَهْيِ لَدَيْهِمُو ... إِذَا نَظَرُوا فِيهَا أَدَلَّ دَلِيلِ
٣ـ وَأَمَّا فُحُولُ الْقَوْمِ لاَ فَرْقَ عِنْدَهُمْ ... لَقَدْ خُصِّصُوا مِنْهَا بِأَقْوَمِ قِيلِ
٤ـ إِذَا جَاءَتِ الْآيَاتُ تَتْرَى تَرَاهُمُ ... سُكَارَى لَهَا خَوْفاً بِكُلِّ سَبِيلِ
٥ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُمُو وَاصْطَفَاهُمُو ... وَأَنَّهُمُو فِينَا أَقَلُّ قَلِيلِ

وقال أيضاً في أداء الحقوق من روح الرحمن:

١ـ إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ فِي قُبَّةِ الْعَدْلِ ... تُرَجِّحُ مِيزَانَ السَّمَاحَةِ بِالْفَضْلِ
٢ـ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْفَضْلِ فَالْوَزْنُ خَاسِرٌ ... وَإِنْ كَانَ إِيثَاراً بِمَا كَانَ مِنْ بَذْلِ
٣ـ فَأَوَّلُ حَقٍّ فِيهِ حَقٌّ إِلَهِهِ ... وَحَقُّ رَسُولِ اللهِ ذِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ
٤ـ وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْمُكَلَّفِ نَفْسِهِ ... وَحَقُّ فِرَاشِ الشَّخْصِ إِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ
٥ـ وَحَقُّ بَنِيهِ ثُمَّ حَقُّ خَدِيمِهِ ... وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْقَرَابَةِ بِالْعَدْلِ
٦ـ إِلَى جَارِهِ الْأَدْنَى إِلَى أَهْلِ دِينِهِ ... إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ وَيُجْرَى عَلَى الْأَصْلِ
٧ـ فَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَزْنُ شَرْعِهِ ... وَأَمَّا الَّذِي لِلْكُلِّ فَاضْرِبْهُ فِي الْكُلِّ
٨ـ فَيَخْرُجُ كُلُّ الْكُلِّ مِنْ ضَرْبِ كُلِّهِ ... كَمَا تَخْرُجُ الْأَمْثَالُ مِنْ وَاحِدِ الْمِثْلِ
٩ـ فَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فَيُوصَلُ فَضْلُهُ ... وَمَا ثَمَّ مِنْ وَصْلٍ وَمَا ثَمَّ مِنْ فَصْلِ
١٠ـ إِذَا ضَرَبَ الْإِنْسَانُ وَاحِدَ عَيْنِهِ ... بِعَيْنٍ وُجُودِ الْأَصْلِ لَمْ يَبْدُ لِلْمِثْلِ
١١ـ سِوَى نَفْسِهِ فَافْهَمْ حَقِيقَةَ ضَرْبِهِ ... فَمَا ثَمَّ إِلاَّ الْحَقُّ إِذْ أَنْتَ كَالظِّلِّ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

١ـ إِذَا سَمِعَ اللهُ الْعَلِيمُ مَقَالَتِي ... وَأَنَّ مَدَى أَمْرِي إِلَيْهِ يَؤُولُ
٢ـ فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ يَخُوضُ بِفِكْرِهِ ... وَيَزْعُمُ أَنِّي بِالْأُمُورِ جَهُولُ
٣ـ فَيُرْخِي عِنَانَ الْقَوْلَ فِيَّ وَيَفْتَرِي ... عَلَيَّ بِشَيْءٍ مَا عَلَيْهِ دَلِيلُ
٤ـ وَيُطْنِبُ فِي الذَّمِّ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ ... وَيُوسِعُ فِينَا بِالْهَوَى وَيَقُولُ
٥ـ وَإِنْ كُنْتُ مَعْصُوماً فَيَعْصِمُهُ عِرْضُنَا ... مُحَالٌ وَفَرْضٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

وقال أيضاً من سبب الابتلاء حيث كان لا أحاشي من روح الممتحنة:

١ـ لَوْلاَ الدَّعَاوَى مَا ابْتُلِي مَنِ ابْتُلِي ... مِنْ كُلِّ شَخْصٍ مِنْ رَسُولٍ أَوْوَلِي
٢ـ لاَتَبْتَلِي مَا تَبْتَلِي وَاسْتَسْلِمَنْ ... إِلَى الَّذِي يَقْضِي بِهِ الرَّحْمَنُ لِي
٣ـ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِي مِنَّا بِنَا ... وَمَنْ يَكُنْ أَعْلَمُ بِي فَهْوَ الْعَلِي
٤ـ عِلْمُ الْبَلاَءِ خِبْرَةٌ فَاحْكُمْ لَهُ ... بِالَّذَّوْقِ فِيهِ وَعَلَيْهِ فَاعْمَلِ
٥ـ يَانَفْسُ قُومِي لِلَّذِي عَزَمْتِهِ ... بِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ لاَتَأْتَلِي
٦ـ إِنْ كَانَ قَوْلُ اللهِ حَيٌّ نَحْوَ مَا ... يُعْطِي اللِّسَانُ فَاطْلُبِي لاَتَحْمِلِي
٧ـ وَلَيْسَ يَدْرِي سِرَّ مَا أَذْكُرُهُ ... فِي شِعْرِنَا إِلاَّ خَبِيرٌ قَدْ وَلِي

وقال أيضاً في حقيقة الإنس من الخلق من روح المنافقين كما أعطاه الوارد وضعته وأعلم بتعيين الروي وكسبه كما ألقى إذ لم يكن لي في اختيار:

١ـ تَظُنُّ تَرَى نَاساً وَمَاهُمْ كَمَا تَرَى ... وَمَا لَهُمُو غَيْرُ الْيَرَابِيعِ مِنْ مِثْلِ
٢ـ قُلُوبُهُمُ كَالنَّافِقَاءِ لِحِكْمَةٍ ... وَإِنْ فَارَقُوا الْيَرْبُوعَ فِي الخَلْقِ وَالشَّكْلِ
٣ـ لِأَنَّ لَهُمْ وَجْهَيْنِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِمْ ... فَوَجْهٌ إِلَى فَصْلٍ وَوَجْهٌ إِلَى وَصْلِ
٤ـ وَهَذَا مَدِيحٌ مُنْبِيءٌ بِحَقِيقَةٍ ... وَمَا هُوَ هَجْوٌ جَلَّ عَنْ هَجْوِهِمْ مِثْلِي
٥ـ وَمَا أَنَا عَمَّا قَدْ ذَكَرْتُ بِغَائِبٍ ... وَلَكِنَّ ذَا الْأَفْضَالِ يَمْتَازُ بِالْفَضْلِ
٦ـ وَمَا قُلْتُ إِلاَّ مَا تَحَقَّقْتُ كَوْنَهُ ... فَإِنَّ مِثَالَ الشَّخْصِ يَظْهَرُ بِالظِّلِّ
٧ـ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي بِصُورَةٍ ... حُبِيتُ بِهَا جُودَ اخْتِصَاصٍ عَلَى الْكُلِّ
٨ـ فَيَا نَفْسُ جُودِي بِالسَّمَاحِ عَلَى فَتًى ... قَدَ انْزَلَكُمْ بِالْفَقْرِ مَنْزِلَةَ الْأَصْلِ
٩ـ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلاً فَإِنَّكَ أَهْلُهُ ... وَمَا هُوَ بِالْإِتْيَانِ إِلاَّ مِنَ الْأَهْلِ
١٠ـ وَمَا ثَمَّ ذَاتٌ تَسْتَحِقُّ لِعَيْنِهَا ... وُجُودَ مَدِيحٍ أَوْ هِجَاءٍ بِلاَ فِعْلِ

وقال أيضاً من روح سورة ن:

١ـ إِذَا جَاءَ بِالإِجْمَالِ نُونٌ فَإِنَّهُ ... يُفَصِّلُهُ الْعَلاَّمُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى
٢ـ فَيُلْقِيهِ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيظُ مُفَصَّلاً ... حُرُوفاً وَأَشْكَالاً وَ آيَاتُهُ تُتْلَى

٣ـ وَمَا فَصَّلَ الْإِجْمَالَ مِنْهُ بِعِلْمِهِ ... وَمَا كَانَ إِلَّا كَاتِباً حِينَ مَا يُتْلَى
٤ـ عَلَيْهِ الَّذِي أَلْقَاهُ فِيهِ مُسَطَّرٌ ... لِتَبْلَى بِهِ أَكْوَانُهُ وَهْوَ لَا يُبْلَى
٥ـ هُوَ الْعَقْلُ حَقّاً حِينَ يَعْقِلُ ذَاتَهُ ... لَهُ الْكَشْفُ وَالتَّحْقِيقُ بِالْمَشْهَدِ الْأَجْلَى

وقال أيضاً من روح سورة الحاقة:

١ـ اَلْعَرْشُ يَحْمِلُهُ مَنْ كَانَ يَحْمِلُهُ ... اَلْعَرْشُ فَاعْجَبْ لَهُ مِنْ حَامِلٍ مَحْمُولْ
٢ـ إِنْ كَانَ عَرْشَ سَرِيرٍ كَانَ حَامِلَهُ ... مَلَائِكٌ كَالَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْمَنْقُولْ
٣ـ أَوْ كَانَ مَلْكاً فَإِنَّ الْحَامِلِينَ لَهُ ... خَمْسٌ مَلَائِكَةٌ أَذْنَاهُمُو جِبْرِيلْ
٤ـ وَمِنْ أُنَاسٍ ثَلَاثٍ لَاخَفَاءِ بِهِمْ ... أَئِمَّةٍ رَوْضُهُمْ بِعِلْمِهِمْ مَطْلُولُ
٥ـ لِلصُّورِ وَالرُّوحِ وَالْأَرْزَاقِ أَجْمَعِهَا ... وَالْوَعْدُ ثُمَّ وَعِيدٌ سَيْفُهُ مَسْلُولْ

وقال أيضاً من روح سورة المزمل:

١ـ أَنَا صَاحِبُ الْمُلْكِ الَّذِي قَالَ إِنَّنِي ... أَنَا نَائِبٌ فِيهِ بِأَصْدَقِ قِيلِ
٢ـ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مُلْكِي لَمَا صَحَّ أَنْ أُرَى ... مُوَكِّلُهُ وَالْحَقُّ فِيهِ وَكِيلِي
٣ـ وَعَنْ أَمْرِنَا كَانَتْ وَكَالَتُنَا لَهُ ... وَبُرْهَانُ دَعْوَايَ وَعَيْنُ دَلِيلِي
٤ـ كِتَابٌ لَهُ حَقٌّ وَفِيهِ اعْتِرَافُهُ ... بِمَا قُلْتُ فِيهِ فَالسَّبِيلُ سَبِيلِي
٥ـ يَقُولُ بِأَضْدَادِ الْأُمُورِ وُجُودُهُ ... فَقَدْ حِرْتُ فِيهِ وَهْوَ خَيْرُ جَلِيلِ
٦ـ عَجِبْتُ لَهُ مِنْ غَائِبٍ وَهْوَ حَاضِرٌ ... بِتَنْفِيذِ أَخْبَارٍ وَبَعْثِ رَسُولِ
٧ـ إِلَى مَنْ وَإِنَّ الْعَيْنَ عَيْنُ وُجُودِهِ ... وَمِمَّنْ فَقَدْ حِرْنَا فَكَيْفَ وَصُولِي
٨ـ إِلَى مَنْزِلٍ مَا فِيهِ عَيْنٌ غَرِيبَةٌ ... وَلَا حَيْرَةٌ فِيهَا شِفَاءُ غَلِيلِ

وقال أيضاً من روح سورة القيامة:

١ـ إِنَّ الظُّنُونَ عَلَى الْوُجُوهِ مُحَالُ ... أَهْلُ التَّفَكُّرِ هَكَذَا قَدْ قَالُوا
٢ـ وَالْكَشْفُ يَقْضِي أَنَّهَا لِحَيَاتِهَا ... فِيهَا لَهَا عِنْدَ الشُّهُودِ مَجَالُ
٣ـ شَهِدَتْ بِذَلِكُمُ الْجَوَارِحُ عِنْدَنَا ... فِي النُّورِ إِذْ جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ

وقال أيضاً من روح سورة الليل:

١ـ لَيْلُ الجُسُومِ إِذَا وَلَّتْ مَنَازِلُهُ ... فَإِنَّ فَجْرَ ضِيَاءِ الصُّبْحِ نَازِلُهُ
٢ـ لِذَا أَتَى بِالضُّحَى عُقَيْبَ رِحْلَتِهِ ... وَرُتِّبَتْ عِنْدَ بَاقِيهِ دَلائِلُهُ
٣ـ وَأَضْحَكَ الرَّوْضُ أَزْهَاراً وقَدْ رَقَصَتْ ... مِنَ الْغُصُونِ بِأَوْرَاقٍ غَلاَئِلُهُ
٤ـ وَمَا تَبَسَّمَ إِلاَّ كَيْ يُفَرِّحَنَا ... فَلاَحَ يَانِعُهُ إِذْا رَاحَ ذَابِلُهُ
٥ـ إِنَّ التَّقِيَّ الَّذِي فِي الرَّوْضِ مَسْكَنُهُ ... هُوَ الصَّدُوقُ الَّذِي عُدَّتْ فَضَائِلُهُ
٦ـ كَمَا الشَّقِيُّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَسْكَنُهُ ... هُوَ الْكَذُوبُ الَّذِي تُرْدِي رَذَائِلُهُ
٧ـ وَصَاحِبُ الْبَرْزَخِ الْأَعْرافَ مَنْزِلُهُ ... وَفَتْ لِرِحْلَتِهِ عَنَّا رَوَاحِلُهُ
٨ـ اَلْيُسْرُ شِيمَةُ ذَا وَالْعُسْرُ شِيمَةُ ذَا ... لَوْلا عَطَاءُ الْغَنِي مَا نِيلَ نَائِلُهُ
٩ـ مِنْهُ تَعَالَى وَمَا كَانَتْ مَقَالَةُ مَنْ ... قَدْ كَانَ مَنْطِقُهُ عَيْناً يُقَابِلُهُ
١٠ـ كَانَ التَّوَلِّي بِهِ مِنْ أَصْلِ نَشْأَتِهِ ... فَمَنْ تَوَلَّى تَوَلَّتْهُ أَبَاطِلُهُ
١١ـ مَنْ نَازَعَ الْحَقَّ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ ... فَلَنْ يُنَازِعُهُ إِلاَّ مُقَابِلُهُ

وقال أيضاً:

١ـ حَقُّ الْيَقِينِ عُلُومٌ لاَيُحَصِّلُهَا ... إِلاَّ بِلَمْ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْعِلَلِ
٢ـ وَهْيَ الْعُلُومُ الَّتِي أَرْسَتْ قَوَاعِدَهَا ... بِالْمُشْتَرِيِّ وَبِالْمَعْهُودِ مِنْ زُحَلِ
٣ـ وَعَيْنُهُ دُونَهُ ذَوْقاً تُشَاهِدُهُ ... وَلَوْ بَغَيْتَ فَيَبْقَى فِيهِ بِالْمَثَلِ
٤ـ وَعِلْمُهُ دُونَ هَذَا الْعَيْنِ تَعْلَمُهُ ... بِحَدِّهِ وَهْوَ إِنْ أُزِيلَ لَمْ يُزَلِ

وقال أيضاً من روح سورة الكوثر:

١ـ اَلْعِلْمُ بَحْرٌ مَالَهُ مِنْ سَاحِلِ ... عَذْبُ الْمَشَارِبِ حُكْمُهُ فِي النَّائِلِ
٢ـ بِالْجَمْعِ جَاءَ مِنَ الَّذِي أَعْطَاكَهُ ... مَا سَلْطَنَ الْمَسْئُولَ غَيْرُ السَّائِلِ
٣ـ لَمَّا دَعَاهُ دَعَا لَهُ فِي نَفْسِهِ ... بِالْمَنْحَرِ الْأَعْلَى الْكَرِيمِ الْقَائِلِ
٤ـ وَاسْتَخْلَصَ الشَّخْصَ الَّذِي قَدْ ذَمَّهُ ... بِهَوَاهُ لَمَّا أَنْ دَنَا بِالْحَائِلِ
٥ـ لِيَصِيدَ مِنْ شَرَكِ الْعُقُولِ صُيُودَهَا ... بِشَرِيعَةٍ جَلَّتْ عَنِ الْمُتَطَاوِلِ

٦ـ فَلِـذَاكَ لَـمْ يُعْقِـبْ وَأَعْقَـبَ مَـنْ لَـهُ كُـلُّ الْفَضـائِـلِ فَـاضِـلاً عَـنْ فَـاضِـلِ

وقال أيضاً من روح سورة النصر والفتح:

١ـ مِن اسْمِ الْعَزِيزِ النَّصْرُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ وَمِـنْ بَعْـدِهِ فَتْـحٌ لَـهُ النَّفْـسُ تَعْمَـلُ
٢ـ فَقُـومُـوا لَـه وَاسْتَغْفِـرُوا اللهَ إِنَّـهُ رَحِيـمٌ إِذَا الْخَطَّـاءُ يَـأْتِـي فَيُسْـأَلُ
٣ـ فَيَخْتَـصُّ بِـالنَّصْـرِ الْعَـزِيـزِ مُـؤَيَّـدُ وَيَخْتَـصُّ بِـالنَّصْـرِ الْمُشَـاهَـدِ مُفْضَـلُ
٤ـ تَقَسَّـمَ قلبـي فِـي هَـوَاهُ وَإِنَّـهُ لَـدَاءٌ عَظِيـمٌ إِنْ تَحَقَّقْـتَ مُعْضِـلُ
٥ـ فَـرُؤْيَـةُ عِلمْي تُغْنِي عَنْ عَيْنِ نَاظِري وَمَـا رُؤْيَتِـي الْأُخْـرَى عَـنِ الْعِلْـمِ تَعْـدِلُ
٦ـ فَمَا تُعْطِي أَبْصَارٌ سِوَى شَخْصِ مَا رَأَتْ وَيُعْطِيكَ عَيْـنُ الْقَلْـبِ مَـا كُنْـتَ تَجْهَـلُ
٧ـ أَلاَ إِنَّـهُ الْمَنْكُـورُ مِـنْ حَيْـثُ نَـاظِـرِي كَمَـا أَنَّـهُ الْمَعْـرُوفِ لِلْعَقْـلِ فَـاعْقِلُـوا
٨ـ وَقَـدْ جَـاءَ فِـي الْأَخْبَـارِ هَـذَا الَّـذِي أَنَـا أَقُـولُ بِـهِ حُكْمـاً لِمَـنْ كَـانَ يَعْقِـلُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّنِـي مَـوْلَـىً لِمَـنْ أَنَـا عَبْـدُهُ فَـأَنْصُـرُهُ عَـنْ أَمْـرِهِ وَأُنَـاضِـلُ
٢ـ وَإِنَّ سِهَـامِـي لاَتَطِيـشُ وَإِنَّهَـا تُصِيـبُ إِذَا الْتَفَّـتْ عَلَـيَّ الْقَبَـائِـلُ
٣ـ أُقَـاتِلُهُـمْ بِـالسَّيْـفِ وَالحُجَّـةِ الَّتِـي بِهَـا يَـدْفَـعُ الْقِـرْنَ الْكَمِـي الْمُنَـازِلُ

وقال أيضاً:

١ـ أُنْظُـرْ إِلَـيَّ وَلاَ تَنْظُـرْ إِلَـى حَـالِـي وَاحْـذَرْ مِـنَ الْعَـذْلِ لاَتُخْطِـرْهُ بِـالْبَـالِ
٢ـ وَاْفزَع إِلَى طَلَبِ الْفَضْلِ الَّذِي صَبَنَتْ عَنْـهُ ظُنُـونِـي فِـي تَـرْتِيـبِ أَحْـوَالِـي
٣ـ لَـوْ أَنَّ لِـي سَيِّـداً فُـتُّ الأَنَـامَ جَـداً وَلَـمْ أُعَـرِّجْ عَلَـى جَـاهٍ وَلاَمَـالِ
٤ـ اَلْمَـالُ مَـالُ الَّـذِي مَـالَ الْـوُجُـودُ بِـهِ إِلَيْـهِ مِـنْ كَـرَمٍ فَـلاَ تَقُـلْ مَـالِـي
٥ـ بَـلْ قُـلْ إِذَا جَـاءَ مـن يَبْغِـي نِـزَالَكُمُـو مَـالِـي مِـنَ الْمَـالِ إِلاَّ حَـظُّ آمَـالِـي
٦ـ وَقَـدْ عَلِمْـتَ بِـأَنَّ الْجَـودَ مِـنْ خُلُقِـي طَبْعـاً جُبِلْـتُ عَلَيْـهِ فِيـهِ إِقْبَـالِـي
٧ـ لاَتَفْـرَحَـنَّ بِشَـيءٍ لَسْـتَ مَـالِكَـهُ بَـلْ أَنْـتَ مُسْتَخْلَـفٌ فِيـهِ وَكَـالْـوَالِـي
٨ـ مَكَـانَتِـي عِنْـدَ مَـنْ أَصْبَحْـتُ نَـائِبَـهُ فِـي مُلْكِـهِ حَـاكِمـاً بِقَـدْرِ أَعْمَـالِـي

٩ـ فَـإِنْ عَـدَلْـتَ فَـإِنَّ الْعَـدْلَ شِيمَتُنَـا ... لِعِـمنَـا أَوْ تَفَضَّلْنَـا فَـلاَ مَـالِـي

١٠ـ اَلْفَضْـلُ فَضْـلُ إِلَهِـي مَـالَنَـا قَـدَمٌ ... فِيـهِ لِفَقْـرِي وَمَـا أَدْرِيـهِ مِـنْ حَـالِـي

١١ـ فَلَيْـسَ يَفْضُـلُ عَنِّـي مَـا أَجُـودُ بِـهِ ... وَلاَ يَلِيـقُ بِنَـا قَصْـدٌ لِأَمْثَـالِـي

١٢ـ فَمَـا لَنَـا غَيْـرُ مَـنْ تُـرْجَى عَـوَارِفُـهُ ... وَهْـوَ الْغَنِـيُّ عَـنِ الْحَـاجَـاتِ وَالْعَـالِـي

١٣ـ لَمَّـا رَأَى مَـنْ رَأَى حُكْمِـي وَمَمْلَكَتِـي ... وَمَـا دَرَى أَنَّنِـي الْعَـاطِـلُ الْحَـالِـي

١٤ـ وَقَـدْ رَأَى مَـنْ أَنَـا فِيهِـمْ خَلِيفَتُـهُ ... يَقُـولُ تُقْـرِصُنِنِـي مِـنْ عَـرْضِ أَمْـوَالِـي

١٥ـ وَمَـا رَأَى أَنَّـهُ قَـدْ جَـالَ فِـي خَلَـدِي ... أَقْـرَضْـنَ بِـالْفِعْـلِ لاَ بِـالْعَقْـدِ وَالْحَـالِ

١٦ـ لِـذَاكَ نُطْقِهُمُـو فِيـهِ بِـأَنَّ لَـهُ ... فَقْـراً إِلَيْنَـا وَمَـا رَبِّـي مِـنَ إِشْكَـالِـي

١٧ـ أَلْغَيْـتُ فِيـهِ الَّـذِي عَلَـيَّ يُلْبِسُـهُ ... بِـأَنْ تُشَخَّـصَ لِـي أَفْعَـالِـي أَفْعـى لِـي

١٨ـ لاَ أَعْـرِفُ اللَّغْـوَ فِـي قَـوْلٍ أَفُـوهُ بِـهِ ... إِنَّ السَّـدِيـدَ مِـنَ الْأَقْـوَال أَقْـوَالِـي

١٩ـ أَجَـلَّ وَصْفِـيَ أَنَّ اللهَ أَهَّلَنِـي ... لِحَـلِّ مَـا عِنْـدَ أَشْكَـالِـي مِـنِ اشْكَـالِـي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا جَـاءَتِ الْأَرْسَـالُ مِـنْ عِنْـدِ مُـرْسِـلٍ ... إِلَـى كُـلِّ ذِي قَلْـبٍ بِـوَحْـي مُنَـزَّلِ

٢ـ عَلِمْـتُ بِـهِ مَـالَـمْ أَكُـنْ قَـدْ عَلِمْتُـهُ ... وَعَلَّلْتُـهُ بِـي وَهْـوَ خَيْـرُ مُعَلَّـلِ

٣ـ فَلَـوْلاَ وُجُـودِي لَـمْ يَكُـنْ ثَـمَّ نَـازِلٌ ... كَمَـا أَنَّـهُ بِـي كَـانَ عَيْـنَ التَّنَـزُّلِ

٤ـ وَقَـدْ عَلِمَـتْ أَسْمَـاؤُهُ أَنَّ ذَاتَنَـا ... بِعِلْـمٍ صَحِيـحٍ أَنَّهَـا خَيْـرُ مُنْـزَلِ

٥ـ تَخَيَّلْـتُ أَنِّـي سَـامِـعٌ وَحْـيَ قَـوْلِـهِ ... فَشَـاهَـدتُّ مَـنْ أَوْحَـى السَّمِيـعُ لِمَقْـولِـي

٦ـ فَقُلْـتُ أَنَـا عَيْـنُ الْمَقُـولِ فَقَـالَ لِـي ... تَـأَمَّـلْ فَلَيْـسَ الْقَـوْلُ عَنِّـي بِمَعْـزِلِ

٧ـ فَثَبَّـتَ عِنْـدِي أَنَّـهُ الْقَـوْلُ مِثْلَمَـا ... هُـوَ السَّمْـعُ فَـالْأَمْـرَانِ مِنْـهُ لَـهُ وَلِـي

٨ـ وَإِنِّـي وَإِنْ كُنْـتُ الْمُبَلِّـغَ وَحْيَـهُ ... إِلَـى كُـلِّ ذِي سَمْـعٍ فَلَسْـتُ بِمُـرْسَـلِ

٩ـ وَلَكِنَّنِـي فِـي رُتْبَـةِ الْقَـوْمِ وَارِثٌ ... بِحَـالٍ وَعَقْـدٍ ثُـمَّ قَـوْلٍ مُفَصَّـلِ

١٠ـ وَقُـلْ تَـابِـعٌ إِنْ شِئْـتَ فَـالْقَـوْلُ وَاحِـدٌ ... وَلاَتَبْتَـدِعْ قَـوْلاً فَلَسْـتَ بِـأَفْضَـلِ

١١ـ بِـهِ خَتَـمَ اللهُ الشَّـرَائِـعَ فَـاعْلَمَـنْ ... وَلاَتَعْلَمَـنْ يَـاصَـاحِ فِـي غَيْـرِ مَعْمَـلِ

١٢ـ وَمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ الْمُنَزَّلُ بَعْدَهُ ... وَلَكِنْ بِغَيْرِ الشَّرْعِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلِ

١٣ـ تَصَرَّفَتِ الْأَرْوَاحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ فِي جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

١٤ـ وَمَا أَنَا مِمَّنْ قَيَّدَ الْحُبُّ قَلْبَهُ ... بِلَيْلَيَ وَلُبْنَى أَوْ دَخُولٍ وَمَأْسَلِ

١٥ـ أَلَا إِنَّ حُبِّي مُطْلَقُ الْكَوْنِ ظَاهِرٌ ... بِصُورَةِ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْهُ تَخَيُّلِي

١٦ـ وَمَالِي مِنْهُ مَا أُقَيِّدُهُ بِهِ ... سِوَى مَا شَهِدْنَا مِنْهُ عِنْدَ التَّمَثُّلِ

١٧ـ كَمَرْيَمَ إِذْ جَاءَ الْبَشِيرُ مُمَثَّلاً ... عَلَى صُورَةٍ مَشْهُودَةٍ فِي التَّبَعُّلِ

١٨ـ فَأَلْقَى إِلَيْهَا الرُّوحُ رُوحاً مُقَدَّساً ... يُسَمَّى بِعِيسَى خَيْرِ عَبْدٍ ومُرْسَلِ

١٩ـ فَلَمْ أَدْرِ هَلْ بِالذَّاتِ كَانَ وُجُودُ مَا ... رَأَيْتُ بِهَا أَوْ كَانَ عِنْدَ تَأَمُّلِ

٢٠ـ أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ إِلَى الْآنَ لَمْ أَقُلْ ... بِمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ يَقُولَ فَيَنْخَلِي

٢١ـ وَقُلْتُ لَهُ لَابُدَّ إِنْ كُنْتُ قَاطِعاً ... وُجُودِي عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْكَ فَأَجْمِلِ

٢٢ـ فَإِنِّي وَرَبِّ الْبَيْتِ لَسْتُ مِنَ الَّذِي ... إِذَا قَالَ قَوْلاً كَانَ فِيهِ بِمُؤْتَلِ

٢٣ـ كَمِثْلِ ابْنِ حُجْرٍ حِينَ قَالَ بِجَهْلِهِ ... لِمَحْبُوبَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ حَوْمَلِ

٢٤ـ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ ... فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

٢٥ـ وَهَيْهَاتَ كَيْفَ السَّلُّ وَالثَّوبُ وَاحِدٌ ... فَمِمَّنْ وَعَيْنِي لَيْسَ غَيْرَ مُؤَمَّلِ

٢٦ـ بَذَلْتُ لَهُ جُهْدِي عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى ... وَكَانَتْ حَيَاتِي بِالْمُنَى وَالتَّعَلُّلِ

٢٧ـ وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّنِي ... حَقِيقَةُ مَنْ أَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ فَيْصَلِ

٢٨ـ تَوَلَّيْتُ عَنْهُمْ حِينَ قَالُوا بِأَنَّهُمْ ... سِوَايَ فَمَا أَعْطَيْتُهُمْ فِي تَمَلْمُلِي

٢٩ـ أَعَزَّكَ إقبالِي بِصُورَةِ مُعْرِضٍ ... كَذَلِكَ إِعْرَاضِي بِصُورَةِ مُقْبِلِ

٣٠ـ فَمَكْرِيَ مَكْرُ اللهِ إِنْ كُنْتُ عَالِماً ... فَمَهْمَا تَشَا فَأْمُرْ فُؤَادِيَ يَفْعَلِ

٣١ـ أَبَيْتَ لِعِزٍّ أَنْتَ فِيهِ مُحَقَّقٌ ... عَلَى كُلِّ عَقْدٍ كَانَ إِلاَ تَذَلُّلِي

٣٢ـ فَوَ اللهِ مَا عِزِّي سِوَى عَيْنِ ذِلَّتِي ... فَإِنْ شِئْتَ فَاعْلَمْ ذَاكَ أَوْ شِئْتَ فَاجْهَلِ

٣٣ـ وَوَاللهِ مَا عِزِّي سِوَى ذِلَّتِي الَّتِي ... يَكُونُ لَهَا فَضْلٌ لِكُلِّ مُوَصِّلِ

٣٤ـ كَذَا قَالَ بِسْطَامِينَا فِي شُهُودِهِ ... بِعِلْمٍ صَحِيحٍ مَا بِهِ مَنْ تَحَيُّلِ

٣٥ـ فَإِنَّ وَصَالِي لَيْسَ لِي بِحَقِيقَةٍ ... وَإِنَّ فِصَالِي حَاكِمٌ بِالتَّوَسُّلِ

٣٦ـ فَمَا لِيَ مِنْ وَصْلٍ سِوَى، مَا ذَكَرْتُهُ ... فَفَقْرِي وَذُلِّي فِيهِ عَيْنُ التَّوَصُّلِ

٣٧ـ وَلِيلِي عَلَى قُلْتُ فِي ذَاكَ أَنَّنِي ... إِذَا جِئْتُ أَسْكُنْ قِيلَ لِي قُمْ تَرَحَّلِ

٣٨ـ وَمَاهِيَ إِلاَّ مِن شُئُونِكَ رِحْلَتِي ... وَمَا الشَّانُ إِلاَّ غَلْيُ قِدْرٍ بِمِرْجَلِ

٣٩ـ فَأَسْفَلُهُ أَعْلاَهُ وَالْعُلْوُ سَافِلٌ ... فَقُلْ مَا تَشَا وَاحْمِلْهُ فِي كُلِّ مَحْمَلِ

٤٠ـ يَسَعْ حَمْلَهُ فَالْحَالُ حَالِي وَإِنَّهُ ... بَرِيءٌ فَلاَ تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَ مَعْدِلِ

٤١ـ وَنَزِّهْ وُجُودَ الْحَقِّ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ ... فَإِنَّ وُجُودَ الْحَقِّ كَوْنِي فضَلِّلِ

٤٢ـ فَمَا عِلْمُنَا بِاللهِ إِلاَّ تَحَيُّرُ ... كَذَا جَاءَنَا فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ وَاسْأَلِ

٤٣ـ فَكُنْ عبْدَ مِن لاتكُنْ عبدَ نِعْمَةٍ ... وإِنْ هُوَ ولاَّكَ الأُمورَ فَلا تَلِ

٤٤ـ فَمَا ثَمَّ إِلاَّ الْعَرْضُ مَائَمَّ فَيْصَلٌ ... فَقَدْ أَغْلَقِ الْبَابُ الَّذِي كَانَ لِلْوَلِي

٤٥ـ أراحَ بِهِ الأتباعُ أتباعَ رُسُلِهِ ... فَكَمْ بَيْنَ مَعْلُولٍ وبَيْنَ مُعَلَّلِ

٤٦ـ فَمَا الْعِلَّةُ الْأُوْلَى سِوَى الْعِلَّةِ الَّتِي ... هِيَ الْقَمَرُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ مُعْتَلِي

٤٧ـ أَنَا أَكْرَمُ الْأَسْلاَفِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ... أُعَيَّنُ فِيهِ مِنْ مُعِمٍّ وَمُخْوِلِ

٤٨ـ فَوَالِدُنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتُمُ وُجُودَهُ ... وَلَمْ تَعْلَمُوا مَا هُو لِمَنْصِبِهِ الْعَلِي

٤٩ـ وَأُمِّي الَّتِي مَازِلْتُ أَذْكُرُهَا لَكُمْ ... مِنَ النَّفَسِ الْعَالِي النَّزِيهِ الْمُكَمَّلِ

٥٠ـ بِهِمْ كُنْتُ فِي أَهْلِ الْوِلاَيَةِ خَاتَماً ... فَكُلُّ وَلِي جَاءَ مِنْ بَعْدِنَا يَلِي

٥١ـ فَيَحْصَلُ فِيهِ نَائِباً عَنْ وِلاَيَتِي ... بِذَا قَالَ أَهْلُ الْكَشْفِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلِ

٥٢ـ كَعِيسَى رَسُولِ اللهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... فَأَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةَ الْوَلِي

٥٣ـ فَيَحْكُمِ فِينَا مِنْ شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ ... وَيُتْبِعُهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ مُنَزَّلِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ ... بِعِلْمٍ صَحِيحٍ لِلْهَوَى غَيْرِ قَابِلِ

٢ـ فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً ... فَرَدَّ بِتَأْهِيلٍ عَلَى كُلِّ آهِلِ

٣ـ أَلاَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَعْزَباً ... وَإِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ جَمَّ الْفَضَائِلِ

٤ـ وَمَا فِي عِبَادِ اللهِ مَنْ أَعْزَبٌ ... فَيَا جَاهِلاً لَمْ تَخْلُ مِنِّي بِطَائِلِ

٥ـ تَأَمَّلْ وُجُودَ الْأَصْلِ إِذْ شَاءَ كَوْنَنَا ... فَهَلْ كُنْتَ إِلَّا بَيْنَ قَوْلٍ وَقَائِلِ

٦ـ فَقَالَ لِشَيْءٍ كُنْ فَكَانَ لحِينِهِ ... عَنِ امرِ إِلَهٍ بِالطَّبِيعَةِ فَاعِلِ

٧ـ فَأَرْضَعَنِي حَوْلَيْنِ جُوداً وَمِنَّةً ... تَمَاماً لِكَيْ أُرْبِي عَلَى كُلِّ كَامِلِ

٨ـ فَثَنَّى وَلَمْ يُفْرِدْ فَعَمَّ وُجُودَنَا ... بِحَوْلَيْهِ جُوداً كُلَّ عَالٍ وَسَافِلِ

٩ـ وَفَاطِمَتِي مَا كَانَتِ إِلَّا طَبِيعَتِي ... لَآخُذَ عَنْهُ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ حَائِلِ

١٠ـ لَقَدْ فَطَمَتْنِي وَالْهَوَى حَاكِمٌ لَهَا ... عَلَيَّ بِحُبٍّ ثَابِتٍ غَيْرِ زَائِلِ

١١ـ فَمَا ثَمَّ إِلَّا عَاشِقٌ عَيْنَ ذَاتِهِ ... عُمُوماً وَتَخْصِيصاً لَدَى كُلِّ عَاقِلِ

١٢ـ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي شَاهِدٌ غَيْرَ نَشْأَتِي ... عَلَى الصُّورَةِ الْمُثْلَى كَفَانِي لِسَائِلِ

١٣ـ بِهَا أَقْبَلُ الْأَسْمَاءَ مِنْهُ تَحَقُّقاً ... وَيَقْبَلُ أَسْمَائِي حُكُومَةَ عَادِلِ

١٤ـ إِذَا هُوَ نَادَانِي فَتًى فَأَجَبْتُهُ ... بِهِ عِنْدَ فصلٍ وَاصِلٍ غَيْرِ فَاصِلِ

١٥ـ لَقَدْ قَسَّمَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... صَلَاةً عَلَى رَغْمِ الْأُنُوفِ الْأَوَائِلِ

١٦ـ فَقُمْتُ بِهَا وَالْعِلْمَ يَشْهَدُ أَنَّنِي ... بِهَا بَيْنَ مَفْضُولٍ يَقُومُ وَفَاضِلِ

١٧ـ فَقَالَ وَقُلْنَا وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ ... فَأَسْمَنَنِي شَرُّ الْخُطُوبِ النَّوازِلِ

١٨ـ وَمَا قَسَمُ الرَّحْمَنِ إِلَّا كَلَامُهُ ... فَنَحْكِي وَمَا يُتْلَى بِغَيْرِ الْمَقَاتِلِ

١٩ـ بِذَا جَاءَ لَفْظُ الْعَبْدِ فِيهَا لِأَنَّهُ ... غَيُورٌ فَيَنْفِي عَنْهُ جَدَّ الْمُمَائِلِ

٢٠ـ كَمَا جَاءَ فِي الشُّورَى وَفِيهِ تَنَبُّهٌ ... لِكُلِّ لَبِيبٍ فِي الْمَحَاضِرِ وَاصِلِ

٢١ـ تَمَيَّنْتُ مِنْهُ أَنْ أَفُوزَ بِقُرْبِهِ ... فَقَالَ تَمَنٍّ حُكْمُهُ غَيْرُ حَاصِلِ

٢٢ـ وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنْهُ يَجِدْ غَيْرَ نَفْسِهِ ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ بِأَمْرٍ كَجَاهِلِ

٢٣ـ وَلَوْ عَلِمَ الرَّاؤونَ مَاذَا يَرَوْنَهُ ... وَفِيمَا رَأَوْهُ لَمْ يَفُوزُوا بِنَائِلِ

٢٤ـ وَلَكِنَّهَا الْأَوْهَامُ لَمْ تَخْلُ فِيهِمُو ... بِأَحْكَامِهَا مَا بَيْنَ بَادٍ وَآفِلِ

٢٥ـ فَيُعْطِيكَ زُهْداً بِالْأُفُولِ وَرَغْبَةً ... إِذَا هِيَ تَبْدُو نَاجِزاً غَيْرَ آجِلِ

٢٦ـ تَحَفَّظْ فَإِنَّ الْوَهْمَ مَدَّ شِبَاكَهُ ... وَمَا يَبْتَغِي غَيْرَ النُّفُوسِ الْغَوَافِلِ

٢٧ـ فَلَا تَطْمَعَنْ فِي الْحُبِّ فَهْوَ خَدِيعَةٌ ... أَرَاكَ لِتَمْشِي فِي حِبَالَةِ حَابِلِ

٢٨ـ لِذَلِكَ كَانَ الزُّهْدُ أَشْرَفَ حِلْيَةٍ ... تَحَلَّى بِهَا قَلْبُ الشُّجَاعِ الْمُفَاضِلِ

وقال أيضاً في حال يخاطب فيه الحق في تجلٍّ قلبي لسبب :

١ـ أَنْتُـــم لِكُـــلِّ فَضِيلَـــةٍ أهـــلُ ... وَإِنَّـــا لِكُـــلِّ رَذِيلَـــةٍ أَصْـــلُ
٢ـ فَـافْعَـلْ وَافْعَـلْ فَـالْفُـرُوعُ بِـأَصْلِهَـا ... فَـــالْكُـــلِّ يَفْعَـــلُ مَـــاهُـــوَ الْأَهْـــلُ

وقال أيضاً :

١ـ حُـرُوفُ الْهِجَـا عَشَّـرْتَهَـا لِتَكُـونَ لِـي ... ذَخِيـــرَةَ خَيْـــرٍ لِلسَّعَـــادَةِ شَـــامِلَـــهْ
٢ـ فَضَمَّنْتَهَـا عِلْمـاً وَأَنْشَـأْتَ صُـوَرَةً ... مُخَلَّقَـــةً عِنْـــدَ الْمُحَقِّـــقِ كَـــامِلَـــهْ
٣ـ وَصَـوَّرْتَهَـا مِثْـلَ الْهَيُـولَـى لِأَنَّهَـا ... إِلَـى صُـوَرِةِ الْأَلْفَـاظِ بِـالـذَّاتِ قَـابِلَـهْ
٤ـ فَـأَظْهَـرْتَهَـا لِلْعَيْـنِ شَمْسـاً مُنِيـرَةً ... عَلَـى صِفَـةٍ تُفْنِـي الـزَّوَائِـدَ فَـاضِلَـهْ
٥ـ تَـرَاهَـا إِذَا خَـاطَبْتُهَـا بِـذَوَاتِهَـا ... تَـرُدُّ جَـوَابِـي فَهْـيَ قَـوْلٌ وَقَـائِلَـهْ
٦ـ فَـأَمَّنْتَهَـا مِـنْ كُـلِّ تَحْـرِيـفِ لافِـظٍ ... وَآمَنْتَهَـا مِـنْ كُـلِّ مَكْـرٍ وَغَـائِلَـهْ
٧ـ يُتَـرْجِـمُ عَمَّـا فِـي الضَّمِيـرِ وُجُـودَهَـا ... إِذَا أُفْـرِدَتْ أَوْ رُكِّبَـتْ هِـيَ بَـاذِلَـهْ
٨ـ بِهَـا وَحَيَـاةُ الْعِلْـمِ عَشَّـرْتَ ذَاتَهَـا ... هِـيَ الـرُّوحُ إِلاَّ أَنَّهَـا فِيـهِ فَـاضِلَـهْ
٩ـ تُقَسِّمُـــهُ تَقْسِيـــمَ حُـــرٍّ مُمَكَّـــنٍ ... خَبِيـرٍ بِمَـالِـي فَهْـيَ لِلْخَيْـرِ وَاصِلَـهْ
١٠ـ تَـرَاهَـا عَلَـى التَّعْيِيـنِ مَهْمَـا تَكَلَّمَـتْ ... بِهَـا أَلْسُـنٍ مَـا بَيْـنَ حَـالٍ وَعَـاطِلَـهْ
١١ـ إِذَا مَـا أَبَـانَـتْ فَهْـيَ أَعْـدَلُ شَـاهِـدٍ ... وَإِنْ لَـمْ تُبِـنْ كَـانَـتْ عَـنِ الْحَـقِّ عَـادِلَـهْ

وقال أيضاً :

١ـ إِنِّـي لأَجْهَـلُ ذَاتَ مَـنْ عِلْمِـي بِهَـا ... عَيْـنُ الْجَهَـالَـةِ فَـالْعَلِيـمُ الْجَـاهِـلِ
٢ـ فَـإِذَا طَلَبْـتُ بِحَـارَ مَعْـرِفَتِـي بِهَـا ... جَـاءَتْ بِحَـارٌ مَـا لَهُـنَّ سَـوَاحِـلِ
٣ـ مَـا يَشْغَـلُ الْأَلْبَـابَ إِلاَّ ذَاتُهَـا ... فَلِقَلْبِنَـا فِـي الـذَّاتِ شُغْـلٌ شَـاغِـلِ
٤ـ مَـانَـالَهَـا مَـنْ نَـالَهَـا إِلاَ بِهَـا ... وَبِمَـا لَهَـا فَهِـي الْمَنَـالُ النَّـائِـلُ
٥ـ مَـا قُلْـتَ قَـوْلاً فِـي الْـوُجُـودِ مُحَقَّقـاً ... إِلاَّ وَأَنْـتَ هُـوَ الْمَقُـولُ الْقَـائِـلُ
٦ـ فَـانْظُـرْ بِعَيْنِـي مَـا تَـرَاهُ فَـإِنَّـهُ ... عَيْنِـي عَلَـى التَّحْقِيـقِ وَهْـوَ الْحَـاصِـلُ
٧ـ لاَتَفْصِلُـوا بَيْنِـي وَبَيْـنِ أَحِبَّتِـي ... إِنَّ الْمُحِـبَّ هُـوَ الْحَبِيـبُ الْفَـاصِـلُ

٨ـ إِنِّـي مَـرَرْتُ بِغَـادَةٍ فِـي رَوْضَـةٍ ... تَـرْعَـى الْخُـزَامَـى لَـمْ يَـرُعْهَـا حَـابِـلُ

٩ـ تَصْطَـادُ لَاتَصْطَـادُ فَهِـي فَـرِيـدَةٌ ... فِـي شَـانِهَـا فصِفَـاتُهَـا تَتَقَـابَـلُ

١٠ـ لَـوْ أَنَّهَـا ظَهَـرَتْ بِنَعْـتِ مَقَـامِهَـا ... حَـازَتْ أَعَـالِيهَـا لِـذَاكَ أَسَـافِـلُ

١١ـ اَلْعِلْـمُ مِنِّـي بِـالْإِلَـهِ فَـرِيضَـةٌ ... فَـأَنَـا الْفَـرِيضَـةُ وَالْحَبِيـبُ نَـوَافِـلُ

١٢ـ وَبِـذَا أَتَـى وَحْـيُ الْإِلَـهِ لِسَمْعِنَـا ... فِـي نُطْقِـهِ وَهُـوَ الصَّـدُوقُ الْقَـائِـلُ

١٣ـ مَـامَـرَّ بِـي يَـوْمٌ أَرَاهُ بِنَـاظِـرِي ... يَمْضِـي بِنَـا إِلَّا وَيَـأْتِـي الْآجِـلُ

١٤ـ مَـاقَسَّـمَ الـدَّوْرَ الَّـذِي لَا قِسْمَـةٌ ... فِـي ذَاتِـهِ إِلَّا الْحِجَـابُ الْحَـائِـلُ

١٥ـ فَيُقَـالُ لَيْـلٌ قَـدْ أَتَـاهُ نَهَـارُهُ ... لِيُـزِيلَـهُ وَهُـوَ الْمُـزِيـلُ الـزَّائِـلُ

١٦ـ فَـإِذَا ظَهَـرْتُ لِمُسْتَـوَى نَعْتِـي لَـهُ ... لَـمْ تَبْـدُ أَعْـلَامٌ هُنَـاكَ فَـوَاصِـلُ

١٧ـ فَـرَأَيْـتُ أَمْـراً وَاحِـداً لَاتَمْتَـرِي ... فِيـهِ الْعُقُـولُ وَخَيْـرُهُ لَـكَ شَـامِـلُ

١٨ـ فَلِمِثْـلِ هَـذَا يَعْمَـلُ الشَّخْـصُ الَّـذِي ... هُـوَ فِـي الْحَقِيقَـةِ بِـالشَّرِيعَـةِ عَـامِـلُ

١٩ـ وَهُـوَ الَّـذِي فَـاقَ الْـوُجُـودَ تَظَـرُّفـاً ... وَتَصَـرُّفـاً وَهُـوَ الشُّخَيْـصُ الْكَـامِـلُ

٢٠ـ صَغَّـرْتُـهُ فِـي اللَّفْـظِ تَعْظِيمـاً لَـهُ ... وَهُـوَ الْمُكَبَّـرُ وَالْغَنِـيُّ الْعَـائِـلُ

٢١ـ فَهُـوَ الْمُجِيـبُ إِذَا سَـأَلْـتَ جَـلَالَـهُ ... وَإِذَا أَجَبْـتَ نِـداهُ فَهُـوَ السَّـائِـلُ

٢٢ـ فَـالْأَمْـرُ بَيْـنَ تَـرَدُّدٍ وَتَحَيُّـرٍ ... وَتَمَـائُـلٍ وَتَقَـابُـلٍ مُتَـدَاخِـلُ

٢٣ـ سَفَرَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ إِذْ عَلَتْ ... فَـوْقَ الْعَمَـاءِ فَحَـارَ فِيهَـا الـدَّاخِـلُ

٢٤ـ لله نُـورٌ كَـالسِّـرَاجِ يُمِـدُّهُ ... وَهَـنُ التَّقَـابُـلِ بِـالنَّـزَاهَـةِ يَـافُـلُ

٢٥ـ مَثَـلٌ أَتَـاكَ وَلَـمْ تَكُـنْ تَـدْرِي بِـهِ ... وَالضَّـارِبُ الْأَمْثَـالَ لَيْـسَ يُمَـاثَـلُ

٢٦ـ لَايَقْبَـلُ الْإِنْسَـانُ عِلْـمُ وُجُـودِهِ ... إِلَّا بِـهِ فَهُـوَ الْعَلِـيُّ السَّـافِـلُ

٢٧ـ وَلِمَـادِرٍ فِـي فَضْـلِ مَعْـنٍ مُـدْخَـلٌ ... وَأَبَـانَ سَحْبَـانَ الْفَصَـاحَـةِ بَـاقِـلُ

٢٨ـ نَفْـسُ الثَّنَـا أَسْمَـاؤُهُ وَهِـيَ الَّتِـي ... ظَهَـرَتْ بِنَـا وَلَنَـا عَلَيْـهِ دَلَائِـلُ

٢٩ـ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ مَـا كَـانَ ثَـمَّ بِعَكْسِـهِ ... قَـالَـتْ بِمَـا قُلْنَـاهُ فِيـهِ أَوَائِـلُ

٣٠ـ لَـوْلَا مَنَـازِلُنَـا لَقُلْـتُ مُعَـرِّفـاً ... لَـكِ يَـامَنَـازِلُ فِـي الْفُـؤَادِ مَنَـازِلُ

٣١ـ إِنَّ النُّجُـومَ إِذَا بَـدَتْ أَنْـوَارُهَـا ... هِـيَ فِـي السَّمَـاءِ لِمَـنْ يَسِيرُ مَشَـاعِـلُ

٣٢ـ يَسْرِي لِنُورِ ضِيَائِهَا أَهْلُ السُّرَى ... أَهْلُ الْمَعَارِجِ فِي الْعُلُومِ أَفَاضِلُ

٣٣ـ وُضِعَتْ هُدىً لِلْمُهْتَدِينَ وَزِينَةً ... لِلنَّاظِرِينَ فَسُوقَةٌ وَأَقَاوِلُ

٣٤ـ إِنِّي أُحَامِي عَنْ وُجُودِ حَقِيقَتِي ... بِحَقِيقَةٍ عَنْهَا اللِّسَانُ يُنَاضِلُ

٣٥ـ لَايَعْرِفُ الْحَقَّ الْمُبِينَ لِأَهْلِهِ ... إِلَّا الْإِمَامُ الْيَثْرِبِيُّ الْعَادِلُ

٣٦ـ لَاتَعْذِلُوا مَنْ هَامَ فِيهِ مَحَبَّةً ... قَدْ أَفْلَحَ الرَّاضِي وَخَابَ الْعَاذِلُ

٣٧ـ وَالْمُحْصَنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ أَعِفَّةٌ ... لَاتَرْمِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ غَوَافِلُ

٣٨ـ يَامُصْغِياً لِنَصِيحَتِي لَاتَغْفُلَنْ ... وَاعْمَلْ بِهَا فَالْخَاسِرُ الْمُتَغَافِلُ

٣٩ـ وَاحْذَرْ نِدَاءَ الْحَقِّ يَوْمٌ وُرُودِكُمْ ... عِنْدَ السُّؤَالِ بِعِلْمِهِ يَاغَافِلُ

٤٠ـ اَلْمَنْزِلُ الْمَعْمُورِ إِنْ أَخْلَيْتَهُ ... عَنْ سَاكِنِيهِ هُوَ الْمَحَلِّ الْآهِلُ

٤١ـ لَايَعْرِفُ الْقَدْرَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ ... فِي نَظْمِنَا إِلَّا اللَّبِيبُ الْعَاقِلُ

٤٢ـ الْقَوْلُ قَوْلُ الشَّرْعِ لَاتَعْدِلْ بِهِ ... زَهْرَ النُّهَى عِنْدَ الْحَقِيقَةِ ذَابِلُ

٤٣ـ تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ قُيُودُهُ ... فَهُوَ الْمُحِبُّ الْمُسْتَهَامُ النَّاحِلُ

٤٤ـ لَاتَأْمُلِ الَّا مَنْ يُنَفِّذُ حُكْمُهُ ... قَدْ خَابَ مَنْ غَيْرَ الْمُهَيْمِنِ يَأْمُلُ

٤٥ـ مَنْ كَانَ مَوْصُوفاً بِكُلِّ حَقِيقَةٍ ... كَوْنِيَّةٍ هُوَ لِلْمَعَارِفِ قَابِلُ

٤٦ـ لَاتَنْفَرِدْ بِالْعَقْلِ دُونَ شَرِيعَةٍ ... رَوْضُ النُّهَى عِنْدَ الشَّرِيعَةِ مَاحِلُ

٤٧ـ وَاعْكُفْ عَلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ إِنَّهُ ... كُلٌّ إِلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ آئِلُ

٤٨ـ لَايَقْبَلُ الْإِلْقَاءِ إِلَّا عَاقِلُ ... فَإِذَا تَخَلَّى عَنْهُ مَاهُوَ عَاقِلُ

٤٩ـ يَبْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي سُمْرُ الْقَنَا ... عِنْدَ الْحِمَى وَتَنَانِفٌ وَمَجَاهِلُ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَعْلُو وَيَسْفُلُ ... وَيَقْضِي بِهِ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَيَفْصِلُ

٢ـ تُصَرِّفُهُ الْأَهْوَاءُ أَنَّى تَوَجَّهَتْ ... فَيُقْضَى بِهِ رِيحٌ جَنُوبٌ وَشَمْأَلُ

٣ـ تَنَبَّهَ قَلْبِي عِنْدَ ذَاكَ عِنَايَةً ... مِنَ اللهِ جَاءَتْهُ وَقَدْ كَانَ يَعْقِلُ

٤ـ فَوَ اللهِ لَوْلَا أَنَّ فِي الصِّدْقِ ثُلْمَةً ... لَمَا كَانَ قَلْبُ الْعَبْدِ يَسْهُو وَيَغْفُلُ

٥ـ وَقُلْتُ لِقَلْبِي مَادَعَاكَ لِمَا رَأَى ... فَلَمْ أَدْرِ إِلاَّ أَنَّهَا مُتَأَوِّلُ
٦ـ بَحَثْتُ عَنِ اصْلِ الْأَمْرِ مَا أَصْلُ كَوْنِهِ ... فَلاَحَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْبَحْثِ فَيْصَلُ
٧ـ فَأَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْعِلْمِ تَابِعٌ ... كَمَا هُوَ لِلْمَعْلُومِ وَالْأَمْرُ يُجْهَلُ
٨ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ فِيمَا ذَكَرْتُهُ ... عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ جَبْرٌ مَفَصَّلُ
٩ـ وَأَنْ إِلَهَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ يَفْصِلُ ... وَبِالْخَلْقِ أَيْضاً بِالْمَكَارِهِ يَعْدِلُ
١٠ـ فَمَنْ لاَمَ غَيْرَ النَّفْسِ قَدْ جارَ وَاعْتَدَى ... وَمَنْ لاَمَهَا فَهُوَ الشَّهِيدُ الْمُعَدَّلُ
١١ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ تَابِعاً ... تَسَاوَى لَدَيَّ الْخَوْفُ وَالْأَمْنُ فَاعْمَلُوا
١٢ـ عَلَى كَشْفِ هَذَا وَاعْمَلُوا بِمَنَارِهِ ... فَإِنَّ بِهِ تَسْمُو الذَّواتُ وَتَكْمُلُ

وقال أيضاً:

١ـ لاَتُعَوِّلْ عَلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ ... إِنَّنِي عَبْدُ سَيِّدٍ مُتَعَالِ
٢ـ حُكْمُهُ الْحُكْمُ لَيْسَ لِي حُكْمُ نَفْسِي ... إِنَّ عَيْنَ الْمُحَالِ فِي عَيْنِ حَالِ
٣ـ كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ مَضَى حُكْمُ وَقْتٍ ... جَاءَنِي مِثْلُهُ يُرِيدُ اعْتِيَالِي
٤ـ فَإِذَا مَا بَحَثْتُ عَنْهُ بِعَقْلِي ... لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَزَادَ خَيَالِي
٥ـ قُلْتُ لِلدَّهْرِ أَنْتَ جَامِعُ أَوْقَا ... تِ شُئُونِي فَعَيْنُ فَصْلِي اتِّصَالِي
٦ـ إِنَّ هَذَا هُوَ الضَّلاَلُ فَحَقِّقْ ... عَيْنَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ مَقَالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَائَةٌ أَشْبَاهٌ وَلاَ أَمْثَالُ ... اَلْكُلُّ فِي تَحْصِيلِهِ مُحَالُ
٢ـ حُبِّي الَّذِي نُسِبَ الْوُجُودُ بِعَيْنِهِ ... لِلْعَقْلِ فِي تَعْيِينِهِ أَشْكَالُ
٣ـ إِنْ نَزَّهَتْهُ عُقُولُهُمْ يُرْمَى بِهِ ... تَشْبِيهُ قَوْلٍ كُلُّهُ إِضْلاَلُ
٤ـ حَتَّى يَعُمَّ وُجُودَهُ إِقْرَارُهُمْ ... فَلِذَاكَ قُلْتُ بِأَنَّهُ يَحْتَالُ
٥ـ فَتَقَابَلَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ ... نَصّاً وَهَذَا كُلُّهُ إِخْلاَلُ
٦ـ فِي الْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ ثَبَّتَ عَيْنَهُ ... مُتَنَاقِضاً وَلِذَاكَ لاَيُغْتَالُ
٧ـ فَالْمُؤْمِنُ الْمَعْصُومُ مِنْ تَأْوِيلِهِ ... عِنْدَ الْإِلَهِ فَنَعْتُهُ الْإِجْلاَلُ

٨ـ أَمَّـا الْمُـؤَوِّلُ فَهْـوَ يعبـدُ عَقْلَـهُ ... مَـعَ وَهْمِـهِ وَالْأَمْـرُ لَايَنْقَـ

وقال أيضاً:

١ـ سَبَـقَ السَّيْـفُ الْعَـذَلْ ... هَكَـذَا جَـاءَ الْمَثَـ
٢ـ لَيْـسَ لِلْقَـوْلِ بَـدَلْ ... قَـوْلُـهُ عَـزَّ وَجَـ
٣ـ مَـا يَقُـولُ غَيْـرَ مَـا ... وَهَـبَ اللهُ الْمَحَـ
٤ـ فِيـهِ يُقْضَـى لَـهُ ... وَعَلَيْـهِ لَـهُ وَعَلَيْـهِ الْمُتَكَـ
٥ـ وَبِنَـا يَعْلَمُنَـا ... فِـي غَيَـابَـاتِ الْأَزَلْ
٦ـ وَكَـذَا أَخْبَـرَنَـا ... فِـي الْهُـدَى حِيـنَ نَـزَلْ
٧ـ فَـالَّـذِي يَفْهَمُـهُ ... يَـدْرِ قَـوْلِـي وَيُجَـلْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا حَسَّنْـتَ ظَنَّـكَ بِـالرِّجَـالِ ... عَلَـوْتَ بِـهِ وَرَبَّـاتِ الْحِجَـالِ
٢ـ وَإِنْ سَـاءَتْ ظُنُـونُـكَ يَـاحَبِيبِـي ... فَـأَنْـتَ لِسُـوءِ ظَنِّـكَ فِـي سِفَـالِ
٣ـ وَمِيـزَانُ الشَّـرِيَـةِ لَاتَـزِنُـهُ ... بِمِيـزَانِ التَّفَكُّـرِ وَالْخَيَـالِ
٤ـ وَإِنَّـكَ إِنْ أَصَبْـتَ بِـهِ لَـوْقـتٍ ... غَلِطْـتَ بِـهِ فَتُلْحَـقُ بِـالضَّـلَالِ
٥ـ تَمَيَّـزَتِ الْخَـلَائِـقُ فِـي سَنَـاهَـا ... فَـأَيْـنَ الْـوَاجِبَـاتُ مِـنَ الْمُحَـالِ
٦ـ إِذَا عَـايَنْـتَ مَـالَا يَـرْتَضِيـهِ ... إِلَهُـكَ قَـدْ حَـلَا لِـي عَيْـنُ حَـالِـي
٧ـ بِمَـرْآهُ الَّـذِي عَـايَنْـتَ مِنْـهُ ... وَفِيـهِ مَـا يُـذَمُّ مِـنَ الْفِعَـالِ
٨ـ أَتَتْـكَ وَصِيَّتِـي تَسْمُـو اعْتِـلَاءً ... عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ كَـرَمِ الْخِـلَالِ
٩ـ فَسُـوءُ الظَّـنِّ يَحْـرُمُ مِنْـكَ شَـرْعـاً ... وَحُسْـنُ الظَّـنِّ يُلْحَـقُ بِـالْحَـلَالِ
١٠ـ وَإِنْ كُنْـتَ الْإِمَـامَ يُقِيـمُ حَـدّاً ... أَقِمْـهُ كَمَـا أُمِـرْتَ وَلَاتُبَـالِ
١١ـ وَلَا تُتْبِعْـهُ سُـوءَ الظَّـنِّ فِيـهِ ... بِـهِ تَـأْمَـنْ عَلَيْـكَ مِـنَ السُّـؤَالِ
١٢ـ فَـإِنَّ اللهَ سَـائِـلُ مَـنْ أَتَـاهُ ... بِـهِ يَـوْمَ الْقَطِيعَـةِ وَالْـوِصَـالِ
١٣ـ وَعَبْـدُ اللهِ لَيْـسَ بِحُكْـمِ مَـاضٍ ... وَلَاآتٍ وَلَكِـنْ حُكْـمُ حَـالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَـا دُمْيَـةٌ أَنْشَـاهَـا تَـالَبِـي ... فِـي قَلْبِـهِ يَعْبُـدُهَـا عَـذِلِـي
٢ـ فِيهَـا وَفِيهِـمْ مِثْلُهَـا غَيْـرَ أَنْ ... قَـدْ جَهِلُـوا مَـا هُـوَ مَعْلُـومٌ لِـي
٣ـ إِنْ أَنْصَـفَ الْعَقْـلُ رَآهَـا وَقَـدْ ... أَلْحَقَـتِ الْمُـدْبِـرَ بِـالْمُقْبِـلِ
٤ـ فِـي كُـلِّ حَـالٍ عِنْـدَهَـا صُـورَةٌ ... يَشْهَـدُهَـا الْعَـالِـي إِذَا يَعْتَلِـي
٥ـ كَـامِلَـةٌ فِـي ذَاتِهَـا مِثْلَمَـا ... يَشْهَـدُهَـا السَّـافِـلُ فِـي الْأَسْفَـلِ

وقال أيضاً:

١ـ نَـزَلْـتُ عَلَـى حِصْـنٍ مَنِيـعٍ مُشَيَّـدٍ ... وَقَـدْ حَـالَ عَمَّـا أَبْتَغِـي مِنْـهُ حَـائِـلُ
٢ـ لَقَـدْ جُـدْتُ يَـوْمَـاً بِـالْقَـرُونَـةِ مُنْعِمـاً ... عَلَـى السَّيْـفِ وَالْأَرْمَـاحِ وَالْقُـرْبُ نَـائِـلُ
٣ـ تَرَانِي إِذَا دَارَتْ رَحَـى الْحَرْبِ ضَاحِكاً ... وَغَيْـرِي إِذَا دَارَتْ رَحَـى الْحَـرْبِ بَـاسِـلُ

وقال أيضاً:

١ـ أَجُـوعُ مَـعَ الْـوِجْـدَانِ مِـنْ أَجْـلِ جَـائِـعٍ ... مَخَـافَـةَ أَنْ أَنْسَـاهُ وَاللهُ سَـائِلِـي
٢ـ وَأَطْلُـبُ قَـرْضـاً اقْتِـدَاءً بِخَـالِقِـي ... وَأَرْهَـنُ فِيـهِ لِلتَّـأَسِّـي غَـلَائِلِـي
٣ـ وَأَحْفَـظُ خَلْـقَ اللهِ دُونِـي فَـإِنَّنِـي ... عَلَـى خُلُـقِ الـرَّحْمَـنِ جَـمُّ الْفَضَـائِـلِ
٤ـ وَقَـالَ لَنَـا مَـنْ كَـانَ يَعْـرِفُ أَصْلَنَـا ... عَلَـى ذَا جَـرَتْ أَسْـلَافُكُـمْ فِـي الْأَوَائِـلِ
٥ـ فَـأَخْـوالُنَـا خَـوْلَانُ وَالْعَـمُّ طَـيِّءٌ ... بُنَـاةُ الْعُلَـى فِـي كُـلِّ عَـالٍ وَسَـافِـلِ
٦ـ يَجُـودُونَ إِنْعَـامـاً عَلَـى كُـلِّ نَـائِـلٍ ... وَمَـا النَّـاسُ إِلَّا بَيْـنَ مُعْـطٍ وَنَـائِـلِ
٧ـ بُحُـورٌ ذَوُو بَـاسٍ صُـدُورُ أَئِمَّـةٍ ... فَـلَا مَـادَرَ فِيهِـمْ وَلَا عِـيُّ بَـاقِـلِ
٨ـ يَـرَوْنَ لِمَـنْ يُـولُـونَـهُ يَـدَ نِعْمَـةٍ ... عَلَيْهِـمْ فَهُـمْ أَهْـلُ النَّـدَى وَالْـوَسَـائِـلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَـانَ كُـلُّ اسْـمٍ يُسَمَّـى وَيُنْعَـتُ ... بِـأَسْمَـائِـهِ الْحُسْنَـى الَّتِـي تَتَفَـاضَـلُ
٢ـ فَلَا فَضْلَ فِي الْأَسْمَاءِ إِنْ كُنْتَ ذَا حِجىً ... وَإِنْ كَـانَ مِنْهَـا ذُو عُلُـوٍّ وَسَـافِـلُ
٣ـ فَمَـا الْعَـالِ مِنْهَـا فِـي التَّـرَقِّـي بِمُـرْتَـقٍ ... وَمَـا سَـافِـلُ الْأَسْمَـاءِ فِـي الْحُكْـمِ نَـازِلُ

٤ـ فَمَنْ فَهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ ... فَذَاكَ إِمَامٌ فِي الْحُكُومَةِ عَادِلُ
٥ـ يُسَمَّى بِقُطْبِ الدِّينِ فَالْعَدْلُ نَعْتُهُ ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ
٦ـ فَإِنْ ذَمَّهُ ذُو النَّقْصِ فَهْيَ شَهَادَةٌ ... بِأَنَّ الَّذِي قَدْ ذُمَّ فِي الْفَضْلِ كَامِلُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ... بِمَا بِهِ مُتْصِفاً فِي الْأَزَلْ
٢ـ سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَالَهُ ... قَدْ عَزَّ فِي سُلْطَانِهِ ثُمَّ جَلْ
٣ـ أَنْكَرَتِ الأَلْبَابُ بَعْضَ الَّذِي ... جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ وَالرُّسُلْ
٤ـ وَسَلَّمَتْهُ بَعْدَ مَا أَوَّلَتْ ... ظَاهِرَهُ مِنْ خَبَرٍ أَوْ مَثَلْ
٥ـ إِنَّ الَّذِي أَعْطَاهُ بُرْهَانَهَا ... لِمَا بِهَا مِنْ زَيْغٍ اوْ مِنْ عِلَلْ
٦ـ فِي قَلْبِهَا كَذَا أَتَى وَحْيُهُ ... فِي ذِكْرِهِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلَلْ
٧ـ مَا اسْتَغْنَتِ الذَّاتُ الَّتِي بَرْهَنَتْ ... عَنْ عَرَضٍ قَامَ بِهَا أَوْ مَحَلْ
٨ـ إِلَّا عَنِ الْعَالَمِ مِنْ كَوْنِهِ ... دَلِيلِ كَوْنٍ حُكْمُهُ لَمْ يَزَلْ
٩ـ وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَائِلاً ... لَمْ يَكُنِ الْكَوْنُ بِهِ وَاضْمَحَلْ
١٠ـ فَالْأَمْرُ لَاشَكَّ عَلَى مَا تَرَى ... فِي عَيْنِهِ حِكْمَةَ أَهْلِ الدُّوَلْ

وقال أيضاً:

١ـ أَسْتَغْفِرِ اللهَ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِي ... مَا كَانَ مِنِّيَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلَلِ
٢ـ لَقَدْ حَبَانِي بِخَيْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... مَا خَابَ فِيهِ وَفِي إِحْسَانِهِ أَمَلِي
٣ـ إِنِّي اعْتَمَدتُّ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِنَا ... مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي فِيهِ وَمِنْ عَمَلِي
٤ـ مَا كَانَ للهِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكَمٍ ... فَإِنَّ تَكْوِينَهُ عَنْ الْحَقِيقَةِ لِي
٥ـ للهِ سِرٌّ وَمِنْ أَسْمَائِهِ ظَهَرَتْ ... أَحْكَامُهُ لَيْسَ مَنْ شَمْسٍ وَلَا زُحَلِ
٦ـ وَعِنْدَمَا اتَّصَلَتْ أَنْوَارُهُ وَبَدَتْ ... أَنْوَارُهَا فِي عُلَى الْأَكْوَانِ وَالسَّفَلِ
٧ـ تَرَتَّبَ الْحُكْمُ مِنْهَا فِي الْعَمَاءِ وَفِي ... عَرْشِ اسْتِوَاءٍ وَفِي الْأَفْلَاكِ وَالدُّوَلِ
٨ـ مِنْهَا بُرُوجٌ أَبَانَتْهَا مَنَازِلَهَا ... مَعَ الدَّرَارِي الَّتِي تَجْرِي إِلَى أَجَلِ

٩ـ أَعْطَتْ لِكُلِّ مَقَامٍ مِنْهُ مُدَّتَهُ ... مِنْهَا سَرِيعٌ وَمَا يَمْشِي عَلَى مَهَلِ

١٠ـ لِذَاكَ قِيلَ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَحْكُمُنَا ... عَنْ إِذْنِ خَالِقِهِ فِي عَالَمِ الْمَثَلِ

١١ـ وَجَلَّ قَدْراً فَلَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلٌ ... وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ عَقْلٌ بِلَا مَثَلِ

١٢ـ أَعْطَتْكَ أَدْوَارُهُ عِلْماً بِسِيرَتِهِ ... فِي خَلْقِهِ وَبِمَا قَدْ كَانَ فِي الْأَزَلِ

١٣ـ بِهِ تَسَمَّى الَّذِي قَامَ الْوُجُودُ بِهِ ... سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ فِكْرٍ وَعَنْ مِلَلِ

١٤ـ لَا يَرْتَضِي مِنْ وُجُودِ الْخَلْقِ غَيْرَ فَتًى ... يَأْتِي إِلَيْهِ مَعَ الْأَمْلَاكِ فِي ظُلَلِ

١٥ـ لِكَوْنِهِ بِاسْمِهِ اللهُ يُزَيِّنُهُ ... عَلَّامُهُ بِالَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُلَلِ

١٦ـ مُسَارِعاً سَابِقاً وَالْأَصْلُ يَعْضُدُهُ ... بِقَوْلِهِ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِ

١٧ـ يَقُولُ يَا مُنْتَهَى الْآمَالِ يَا أَمَلِي ... مَالِي بِكُمْ أَمَلٌ فِي غَيْرِ ذِي أَمَلِ

١٨ـ أَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي يُفْنِي دَجَاجِلَكُمْ ... وَهُمْ ثَلَاثُونَ لَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَزَلِ

١٩ـ حَتَّى ظَهَرْتُ فَذَابُوا كَالرَّصَاصِ يُرَى ... تُذِيبُهُ النَّارُ بِالْأَبْصَارِ وَالْمُقَلِ

٢٠ـ مَشَتْ عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ سُنَّتُنَا ... مَشْيَ النَّبِيِّينَ وَالْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

٢١ـ وَمَا أَنَا بِنَبِّي لَا وَلَا مَلَكٌ ... وَلَا رَسُولٍ وَأَرْجُو أَنْ أُرَى بِوَلِي

٢٢ـ إِنِّي لَمِنْ أَهْلِ مَنْ يَعْلُو السَّبِيلُ بِهِ ... كَمَا عَلَوْتُ بِهَا مِنْ سَائِرِ السُّبُلِ

٢٣ـ سَبِيلَ أَحْمَدَ خَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... مَنْ سَادَ مَجْداً على حَافٍ وَمُنْتَعَلِ

٢٤ـ ذَاكَ الْإِمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سِيَادَتُهُ ... عَلَى الْجَمِيعِ بِيَوْمِ الْحَادِثِ الْجَلَلِ

٢٥ـ أَنْتَ الْمُعَيَّنُ لِي فِي كُلِّ قَافِيَةٍ ... مِنَ الْمَعَارِفِ فِي مَدْحٍ وَفِي غَزَلِ

٢٦ـ وَاللهِ مَا نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ ... وَلَا رَأَيْتُكَ فِيهِ وَاضِعاً حِيَلِي

٢٧ـ وَقَبْلَهُ وَمَعَ الْمَنْظُورِ فِي قَرَنٍ ... وَبَعْدَهُ لَسْتُ أَبْغِي عَنْهُ مِنْ حَوَلِ

٢٨ـ أَقُولُ بِالشَّرْطِ فِيهِ لَا أَقُولُ كَمَا ... قَالَتْ أَوَائِلُنَا يَا عِلَّةَ الْعِلَلِ

٣٠ـ لَكِنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى حَقَائِقُهَا ... هِيَ الَّتِي طَلَبْتُهُ وَهْيَ مِنْ قِبَلِي

٣١ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ ... كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَسْلَافِنَا الْأُوَلِ

وقال أيضاً:

١ـ عَنِ الْعَدْلِ لاَتَعْدِلْ فَأَنْتَ الْمُعَدَّلُ ... وَإِنَّ قِيَامَ الْفَضْلِ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ

٢ـ فَلَوْ عَامَلَ اللهُ الْعِبَادَ بَعْدَلِهِ ... لأَهْلَكَهُمْ وَاللهُ مِنْ ذَاكَ أَفْضَلُ

٣ـ يَجُودُ وَيُثْرِي بِالْجَمِيلِ عَلَيْهِمُو ... وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا اقْتَضَى الْجُودُ مَعْدِلُ

٤ـ تَبَارَكَ جَلَّ اللهُ فِي مَلَكُوتِهِ ... كَمَالاً وَإِنَّ اللهَ فِي الْمُلْكِ أَكْمَلُ

٥ـ فَإِنَّ الَّذِي فِي الْمُلْكِ صُورَةُ عَيْنِهِ ... وَفِي مَلَكُوتِ اللهِ جُزْءٌ مُفْضَّلُ

٦ـ وَلَيْسَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَ اصطِلاَحِنَا ... مُبَالَغَةٌ فَانْظُرْ عَلَى مَا أُعَوِّلُ

٧ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَعَرَّفْ بِلَحْنِهِمْ ... وَحِينَئِذٍ يُجْمِلْ بِهِ وَيُفْضِّلُ

٨ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَكَلَّمْ بِلَحْنِهِمْ ... لِتُفْهِمَهُمْ لاَتُلْجِىءِ الشَّخْصَ يَسْأَلُ

٩ـ لَوَ انَّ الَّذِي بِالْعَجْزِ يُعْرَفُ قَدْرُهُ ... لَكُنْتَ كَرِيمَ الْوَقْتِ يُسْدِي وَيَفْضُلُ

١٠ـ وَكَانَتْ لَكَ الْعَلْيَا وَكُنْتُ لَكَ الْمَدَى ... وَأَنْتَ بِهَا الْعَالِي وَمَا ثَمَّ أَسْفَلُ

١١ـ وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ لَيْتَ شِعْرِي فَفَرَّعُوا ... كَلاَمِي الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ وَفَصَّلُوا

١٢ـ عَلِمْتُ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ فِي مَقَالَتِي ... وَجُمْلَةُ أَمْرِي أَنَّنِي لَسْتُ أَجْهَلُ

١٣ـ بِأَنِّي بِهِ قُلْتُ الَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ ... وَمَنْ كَانَ قَوْلَ الْحَقِّ قُلْ كَيْفَ يَجْهَلُ

١٤ـ أَنَا كَلِمَاتُ اللهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُنَا ... لأَنِّي مجموعٌ وغَيْرِي مُفَصَّلُ

١٥ـ كَعِيسَى الَّذِي يُحْيِي وَيُنْشِيءُ طَائِراً ... فَيَحْيَى بِإِذْنِ اللهِ والْحَقُّ فَيْصَلُ

١٦ـ فَمَنْ كَانَ مِثْلِي فَلْيَقُلْ مِثْلَ قَوْلِنَا ... وَإِلاَّ فَإِنَّ الصَّمْتَ بِالْعَبْدِ أَجْمَلُ

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ سُتُورٍ ... تُرْخَى وَتُسْدَلُ

٢ـ فِي سَدْلِهَا نَعِيمٌ ... يُعْطِيهِ مُفْضِلُ

٣ـ إِنْ قُلْتَ يَا فُلاَنُ ... رَخِّمْ وَقُلْ فُلُ

٤ـ قَدْ جَاءَنَا كِتَابٌ ... لِلْحَقِّ فَيْصَلُ

٥ـ لِبَاسُهُ حُرُوفٌ ... فِيهِنَّ يَرْفُلُ

٦ـ يَقُولُ فِيهِ قَوْلاً ... عَلَيْهِ عَوَّلُوا

٧ـ إِنَّ الْكَلاَمَ سَهْلٌ ... وَالصَّمْتُ أَسْهَلُ

٨ـ عَلَيْهِ فَلْيَعَوَّلْ ... فَهُوَ الْمُعَوَّلُ

٩ـ فَفِي الْكَلاَمِ مالاَ ... يُدْرَى وَيُجْهَلُ

١٠ـ وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ ... هَذَا مُفَصَّلُ

١١ـ إِنَّ الْكَلاَم فِيهِ ... أَعْلَى وَأَنْزَلُ

١٢ـ وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ ... ذَا الْحُكْمُ فَاعْدِلُوا

١٣ـ فَكُلُّهُ نَجَاةٌ ... وَعَنْهُ نُسْأَلُ

١٤ـ كَمَا يَقُولُ أَيْضَاً ... مَا فِيهِ فَيْصَلُ

١٥ـ إِنَّ الْكَلاَمَ مِنَّا ... وَحْيٌ مُنَزَّلُ

١٦ـ فَكُلُّهُ عَلِيٌّ ... مَا فِيهِ أَنْزَلُ

١٧ـ وَكُلُّهُ صَحِيحٌ ... لَكِنْ يُعَلَّلُ

١٨ـ فَمِنْهُ مَا يُرَدُّ ... شَرْعاً وَيُقْبَلُ

١٩ـ يَقْضِي بِهِ جَنُوبٌ ... فِينَا وَ شَمْأَلُ

٢٠ـ لِلشَّرْعِ مِنْهُ فِينَا ... تَاجٌ مُكَلَّلُ

٢١ـ قَوْلٌ عَلَيْهِ نُورٌ ... مَا عَنْهُ مَعْدِلُ

٢٢ـ وَلِلْعُقُولِ مِنْهُ ... ظِلٌّ مُظَلَّلُ

٢٣ـ ضَرْبُ الْمِثَالِ حَقٌّ ... يَدْرِيهِ أَمْثَلُ

٢٤ـ إِنَّ الْحَكِيمَ يُسْدِي ... بِهِ وَيُفْضِلُ

٢٥ـ فَمَا جَهِلْتَ مِنْهُ ... عَنْ ذَاكَ تُسْأَلُ

٢٦ـ مَا فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ ... سُدًى فَيُهْمَلُ

٢٧ـ بَلْ كُلُّهُ اعْتِبَارٌ ... إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ

٢٨ـ قَدِّرْ نُهًى وَفِكْراً ... عَلَيْهِ يَعْمَلُ

٢٩ـ سِتَارَةُ الْغُيُوبِ ... قَامَتْ لِتُسْأَلُوا

٣٠ـ مِنْ فَوْقِهَا شُخُوصٌ تَعْلُو وَتَسْفُلُ
٣١ـ فَمَا تَرَاهُ مِنْهَا يَأْتِي وَ يُقْبَلُ
٣٢ـ وَيَبْدُو فِي عِيَانٍ وَقْتاً وَ يَأْفُلُ
٣٣ـ اَلْفِعْلُ لَيْسَ مِنْهَا وَالْأَمْرُ مُشْكِلُ
٣٤ـ وَإِنَّ مَا تَرَاهُ نُطْقٌ مُخَيَّلُ
٣٥ـ وَلَاتَقُلْ خَيَالٌ مَا ذَاكَ يَجْمُلُ
٣٦ـ مَا لُعْبَةٌ تَرَاهَا إِلَّا تُؤَوَّلُ
٣٧ـ لِحِكْمَةٍ يَرَاهَا مَنْ كَانَ مِنْ عَلُ
٣٨ـ وَكُلُّنَا خَيَالٌ وَهْوَ الْمُخَيَّلُ
٣٩ـ وَالْعَالِمُونَ مِنَّا عَلَيْهِ عَوَّلُوا
٤٠ـ فَأَجْمِلُوا كَلَامِي فِيهِ وَفَصِّلُوا
٤١ـ أَقْوَالُنَا نُصُوصٌ فَلَا تُؤَوِّلُوا
٤٢ـ فَمَا أَرَى سِوَاهُ لِلْأَمْرِ يَشْمَلُ
٤٣ـ مَا فِي الْوُجُودِ إِلَّا أَمْرٌ يُنَزَّلُ
٤٤ـ فِي أَرْضٍ اوْ سَمَاءٍ إِذْ هُنَّ مَنْزِلُ
٤٥ـ فَاعْقِلْ كَلَامَ رَبِّي إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
٤٦ـ فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّي فَلَا تُقَوِّلُوا
٤٧ـ وَمَا رَمَلْتَ عِنْدِي إِذْ أَنْتَ تَرْمُلُ
٤٨ـ فَإِنْ أَتَيْتَ تَسْعَى أَنَا أُهَرْوِلُ
٤٩ـ اَلْحُكْمُ حُكْمُ دَوْرٍ مَا فِيهِ أَوَّلُ
٥٠ـ إِلَّا بِحُكْمِ فَرْضٍ فَاللهُ أَوَّلُ
٥١ـ هَذَا مِنِ ابْتِدَاعِي هَذَا الْمُنَزَّلُ
٥٢ـ فَالْخَوْضُ فِيهِ أَوْلَى بِنَا وَأَجْمَلُ

- وقال أيضاً:

١ـ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ كُلِّ مُحَقِّقٍ ... رِجَالاً أَبَوْا إِلاَّ التَّبَجُّحَ بِالْهَزْلِ

٢ـ وَلَمْ أَرَ فِي الْآيَاتِ مِثْلَ كَلاَمِهِ ... يُلاَزِمُهُ قَلْبِي مُلاَزَمَةَ الظِّلِّ

٣ـ وَلَمْ أَشْهَدِ الْأَقْوَامَ لَكِنْ رَأَيْتُهُمْ ... سُكَارَى حَيَارَى يَطْلُبُونَ عَلَى مِثْلِي

٤ـ فَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَخَيَّلُوا ... لِأَنَّ شُهُودَ الْعَيْنِ سَتْرٌ عَلَى إِلِّي

٥ـ وَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَحَقَّقُوا ... لِأَنَّهُمُو فِي النَّشْءِ لَيْسُوا عَلَى شَكْلِي

٦ـ مِزاجُهُمُو غَيْرُ الَّذِي قَدْ مزَجْتُهُ ... وَإِنَّ مِزاجِيَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ قَبْلِي

٧ـ فَإِنِّي وَحِيدُ الْعَصْرِ شَهْمٌ مُقَيَّدٌ ... بِشَرْعٍ وَتَحْقِيقٍ وَذَا غَايَةُ الْفَضْلِ

٨ـ سَأَلْتُ اجْتِماعاً بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي ... وَمَنْ لِي بِهَذَا الْجَمْعِ مَنْ لِي بِهِ مَنْ لِي

٩ـ لَقَدْ جُدتُّ يَوْماً بِالْقَرُونَةِ مِثْلَمَا ... تَجُودُ بِهِ الْأَمْطَارُ فِي الزَّمَنِ الْمَحْلِ

١٠ـ أَقُولُ بِعَيْنِ الْجَمْعِ فِي عَيْنِ مُفْرَدٍ ... تَعَجَّبْتُ مِنْ جُزْءٍ لَهُ حِكْمَةُ الْكُلِّ

١١ـ كَآدَمَ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِذَاتِهِ ... وَقَدْ جَاءَ فِي الْأُخْرَى عَلَى صُورَةِ الْإِلِّ

١٢ـ وَصُورَةُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَالِمٍ عَلاَ ... وَمَنْ أُنْزِلَ فِيهِ إِلَى غَايَةِ السُّفْلِ

١٣ـ عَلِمْتُ بِحَالِي اَنْ تَحَقَّقْتُ نَشْأَتِي ... إِذَا كَانَ مِرْآتِي بِأَنِّي مِنَ الْأَهْلِ

١٤ـ فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ أَنْتَ حَقِيقَتِي ... فَأَنْتَ مِنَ الِي لَسْتَ وَاللهِ مِنْ أَهْلِي

١٥ـ فَقُلْتُ لَهُ قُلْ لِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتَهُ ... مِنَ احْوَالِ قَلْبِي فِي جَنَابِكُمُو حُلْ لِي

١٦ـ فَقَدْ كَانَ طَيْفُورٌ يَقُولُ هَوًى لَكُمْ ... وَأَتْبَعَهُ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الشِّبْلِي

١٧ـ خَلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِي مَلاَبِساً ... لِيَخْلُفَنِي فَارْتَاعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ

١٨ـ وَنَادَى بِتَرْجِيعٍ وَقَوْلٍ مُفَصَّلٍ ... إِلَهِي مَاذَا بَعْدَ أَنْ جُدتَّ بِالْوَصْلِ

١٩ـ يُكَلِّفُنِي مَالاَ أُطِيقُ احْتِمالَهُ ... وَلَمْ يَدْرِ أَنِّيَ فِي الْأَطَايِبِ وَالثِّقْلِ

٢٠ـ وَأَنِّي مَنْ أَعْطَى الْوُجُودَ كَمَالَهُ ... كَمَا أَنَّهُ أَعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ الْقُلِّ

٢١ـ وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرَيَّا مُمَسَّكٍ ... وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرَائِحَةِ الزِّبْلِ

٢٢ـ وَكُلٌّ لَهُ فِيهِ نَعِيمٌ وَرَغْبَةٌ ... فَمَا فِي عَطَاءِ اللهِ شَيْءٌ مِنَ الْبُخْلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودَ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي ... عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ النُّورِ مِنْ عَمَلِي
٢ـ إِنِّي وَصَلْتُ إِلَيْهِ بِالْعِنَايَةِ لَمْ ... أَصِلْ إِلَيْهِ بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحِيَلِ
٣ـ وَلَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ الْعِلْمَ فِي قَمَرٍ ... يَسْرِي إِلَى غَايَةٍ أَوْ شَمْسٍ اوْ زُحَلِ
٤ـ بَلِ الْعُلُومُ مِنَ اللهِ الْعَلِيمِ إِلَى ... قَلْبِي وَلَكِنَّهَا تَأْتِي عَلَى مَهَلِ
٥ـ إِنِّي عَجِلْتُ إِلَى رَبِّي لِأَرْضِيَهُ ... فَإِنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلِ
٦ـ إِذْ كُنْتُ مُوسَى فَلَمَّا أَنْ وَرِثْتُ بِهِ ... مَقَامَ أَحْمَدَ النَّاسِ وَالرُّسُلِ
٧ـ أَعْطَانِ رَبِّي لِكَيْ أَرْضَى مَعَارِفَهُ ... فَلْتَحْمَدِ اللهَ يَاعَبْدِي فَإِنَّكَ لِي

* * *

وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. مُوسَى ... وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، مُحَمَّدْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَانَ مَنْ تَرْجُونَهُ تَحْذَرُونَهُ ... فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْأَمْنِ وَالْخَوْفُ حَاصِلُ
٢ـ وَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَوْفِ وَالْأَمْنُ مَانِعٌ ... فَقُلْ لِيَ مَا الْمَعْمُولُ فَالْعَبْدُ قَابِلُ
٣ـ وَإِنَّ اعْتِدَالَ الْأَمْرِ لَيْسَ بِوَاقِعٍ ... وَلَا نَافِعٍ فَاعْلَمْ فَمَا فِيهِ طَائِلُ
٤ـ فَلَا بُدَّ مِنْ تَرْجِيحِ أَمْرٍ فَإِنَّهُ ... هُوَ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ فَالْأَصْلُ مَائِلُ
٥ـ فَلَوْلَا وُجُودُ الْمَيْلِ لَمْ يَكُ عَيْنَنَا ... وَلَا يُنْكِرُ الْعَالِينَ إِلَّا الْأَسَافِلُ
٦ـ لَقَدْ قَالَ لِي شَخْصٌ أَمِينٌ بِمَكَّةٍ ... عَنِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ مَا أَنَا قَائِلُ
٧ـ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ لِي ... أَلَا إِنَّ قَوْلِي مَا يَقُولُ الْأَوَائِلُ
٨ـ وَقُلْتُ لَكُمْ عَنِّي خُذُوهُ فَإِنَّهُ ... هُوَ الْحَقُّ لَاعَنْهُمْ وَهُنَّ الْفَوَاضِلُ
٩ـ نُفُوسٌ كَرِيمَاتٌ أَتَيْنَ بِكُلِّ مَا ... أَتَتْكُمْ بِهِ الْأَرْسَالُ وَالْحَقُّ فَاصِلُ
١٠ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمْ ... فَإِنِّي إِلَى اللهِ الْمَهَيْمِنِ رَاحِلُ
١١ـ فَقُلْتُ لَهُ نَامَتْ جُفُونُكَ إِنَّهَا ... لِبُشْرَى فَقُلْ مَا شِئْتَ إِنَّكَ فَاضِلُ
١٢ـ وَبَشَّرَنِي أَيْضاً بِأَنَّ نَصِيبَنَا ... مِنَ الْبَيْتِ رُكْنٌ قَبَّلَتْهُ الْأَفَاضِلُ

١٣ـ وَلاَ زَمَنِي حَتَّى أَتَتْهُ بِمَكَّةٍ ... مَنِيَّتُهُ فَاغْتَمَّ عَالٍ وَسَافِلُ
١٤ـ أَتَانِي رَسُولٌ بِالْوِرَاثَةِ فَاضِلٌ ... بِإِشْبِيلَةَ الْغَرَّاءِ فِي الْعِلْمِ كَامِلُ
١٥ـ فَقَالَ لَنَا عِلْمُ الْحُرُوفِ ... عَلَى أَنَّكَ النَّدْبُ الْإِمَامُ الْحُلاَحِلُ
١٦ـ فَلَسْتَ تَرَى فِي الرَّقْمِ حَرْفاً مُسَطَّراً ... تَعَيَّنَ إِلاَّ وَهْوَ لِلْكُلِّ شَامِلُ
١٧ـ وَفِي كُلِّ حَرْفٍ اخْتِصَاصٌ مُبَيَّنٌ ... يَرَاهُ عَلَى التَّعْيِينِ مَنْ هُوَ عَامِلُ
١٨ـ بِمَا فِي حُرُوفِ الرَّقْمِ وَاللَّفْظُ عَالِمٌ ... يَذُبُّ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَيُنَاضِلُ
١٩ـ عَنِ امْرٍ إِلَهِيٍّ يَكُونُ مُقَدراً ... بِتَقْدِيرِ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ الْوَسَائِلُ
٢٠ـ يَحُلُّ بِهِ فِي كُلِّ رَحْبٍ وَمَارِقٍ ... إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالنُّفُوسِ النَّوَازِلُ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ قَطْعُ الْمَنَاهِلِ ... عَلَى النَّاقَةِ الْكَوْمَاءِ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ
٢ـ فَمَنْ كَرِهَ الْأَشْجَارِ يَكْرَهُ أَرْضَهَا ... وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْحَقِّ كَوْنِي بِقَابِلِ
٣ـ وَمَا جُبْتُ إِلاَّ عَنْ أَوَامِرِ صَادِقٍ ... يَقُولُ لِي ارْحَلْ عَنْ مَكَانِ الْأَبَاطِلِ
٤ـ فَأَنْتَ لَنَا رُكْنٌ شَدِيدٌ مُشَيَّدٌ ... إِلَيْكَ اسْتَنَادُ الْخَلْقِ عِنْدَ النَّوَازِلِ
٥ـ لَقَدْ قَالَ فِيكَ الْحَاسِدُونَ مَقَالَةً ... وَلَمْ يَخْلُ مِنْهَا قَائِلُوهَا بِطَائِلِ
٦ـ لَكَمْ سَجَدَتْ تِيجَانُ كُلِّ مُمَلَّكٍ ... وَمَنْ دُونَهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَأَقَاوِلِ
٧ـ لَقَدْ جِئْتَ لِلإِسْلاَمِ بُشْرَى وَرَحْمَةً ... وَلِلْعَالَمِ الْأَدْنَى وِرَاثَةَ كَامِلِ
٨ـ بِكُمْ نَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ كُلَّ فَضِيلَةٍ ... وَإِنْ جَهِلُوا فَالْحَقُّ لَيْسَ بِجَاهِلِ
٩ـ تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ مُؤْمِناً ... وَمَا النَّاسُ إِلاَّ بَيْنَ حَالٍ وَعَاطِلِ

وقال أيضاً:

١ـ تَجَمَّلْ لِمَنْ قَالَ الرَّسُولُ بِأَنَّهُ ... يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكُلَّ فَهْوَ جَمِيلُ
٢ـ فَذَلِكُمْ اللهُ النَّزِيهُ جَمَالُهُ ... عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِي فَهْوَ جَلِيلُ
٣ـ تَعَالَى جَمَالُ اللهِ عَنْ كُلِّ نَاظِرٍ ... إِلَيْهِ فَطَرْفُ الْمُحْدَثَاتِ كَلِيلُ
٤ـ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ مُمَاثِلٍ ... وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُحْدَثَاتِ عَدِيلُ

٥ـ سِوَى مَنْ بَدَا بِالْكَافِ فِي قَوْلِهِ لَنَا ... بِتَرْجَمَةِ الشُّورَى فَلَيْسَ تَزُولُ
٦ـ لَقَدْ جَهَدَتْ نَفْسِي بِأَنَّكَ عَيْنُهُ ... فَتَسْرَحُ فِي أَرْضِ الْهَوَى وَتَجُولُ
٧ـ يُطَالِبُنِي الْأَنْتَ الَّذِي عَيَّنَ الْأَنَا ... وَمَالِي سِوَى هَذَا عَلَيْهِ دَلِيلُ
٨ـ تَجُولُ بَرَاهِينُ النُّهَى فِي مَجَالِهَا ... وَأَوَّلُ شَخْصٍ جَالَ فِيهِ جَلِيلُ
٩ـ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... وَأَنَّ الَّذِي يَدْرِي بِهِ لَقَلِيلُ
١٠ـ وَإِنْ كَانَ لِي وَجْهٌ يَكُونُ هَوِيَّتِي ... بِهِ عَيْنَهُ جَاءَ الْمُحَالُ يَقُولُ
١١ـ تَثَبَّتْ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ كَمَا تَرَى ... فَعَمَّا قَلِيلٍ يَنْقَضِي وَيُحُولُ
١٢ـ فَقُلْتُ لَهُ مَهْلاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي ... عَلِمْتُ بِهِ وَالْعَارِفُونَ نُزُولُ
١٣ـ عَلَيْهِ مِنَ الْأَكْوَانِ فِي كُلِّ جَحْفَلٍ ... لَهُ فِي مَجَرَّاتِ الشُّهُودِ ذُيُولُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَانَ مَا لِلْعَقْلِ تَأْتِي بِهِ النَّمْلُ ... وَمَا لِعِبَادِ اللهِ تَأْخُذُهُ النَّحْلُ
٢ـ فَأَيْنَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِي النَّاسِ إِنَّهُمْ ... لَهُمْ شَرَفٌ يَعْنُو لَهُ الْمَجْدُ وَالْفَضْلُ
٣ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ بِالْعُلُومِ وَعِنْدَهُمْ ... مِنَ الْعِلْمِ مَا قَدْ قُلْتُهُ فَاسْتَوَى الْكُلُّ
٤ـ فَمَا لِعِبَادِ اللهِ جَوْرٌ مُحَقَّقٌ ... وَلَكِنَّهُ الْإِنْسَانُ شِمْتُهُ الْعَدْلُ
٥ـ فَمَا ثَمَّ إِلاَّ الْمَيْلُ مَا ثَمَّ غَيْرُهُ ... وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَيْلٌ لَمَا كُوِّنَ الْأَصْلُ
٦ـ فُرُوعاً لَهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... وَزَالَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ هُوَ الْكُلُّ
٧ـ فَإِنْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِصُورَةٍ ... إِلَهِيَّةٍ فِي الْكَوْنِ قِيلَ هِيَ الْمِثْلُ
٨ـ وَإِنْ كَانَ مِثْلاً لَايَكُونُ مُمَاثِلاً ... لَهُ فَلَهُ الْمَنْعُ الْمُحَقَّقُ وَالْبَذْلُ
٩ـ وَتَخْدِمُهُ الْأَرْوَاحُ لِلْعِلْمِ سُجَّداً ... وَتَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ مُهَيْمِنِهِ الرُّسْلُ
١٠ـ وَيُنْجِدُهُ التَّأْيِيدُ مَعْنًى وَصُورَةً ... إِذَا كَانَ مَنْعُوتاً وَتَتَّضِحُ السُّبْلُ

وقال أيضاً:

١ـ مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ لِمَنْ يَعْمَلُ ... وَأَقْبَحَ الْجَهْلَ بِمَنْ يَجْهَلُ
٢ـ إِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ فِي فِعْلِهِ ... قَدْ يُمْهِلُ الْعَبْدَ وَلاَ يُهْمِلُ

٣ـ وَيَحْرِصُ الْعَبْدُ عَلَى فِعْلِ مَا ... يَنْفَعُهُ وَقْتاً وَقَدْ يَكْسَلُ
٤ـ لِأَنَّهُ يُنْصَرُ فِي فِعْلِهِ ... ثُمَّ يَرَى فِي تَرْكِهِ يُخْذَلُ
٥ـ يَالَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَرَى مِنْ فَتًى ... يَبْحَثُ عَمَّا فِيهِ أَوْ يَسْأَلُ
٦ـ حَتَّى يَرَى مِنْ نَفْسِهِ رَبَّهُ ... سُبْحَانَهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ
٧ـ وَيُبْصِرُ الْأَكْوَانَ هَلْ هِيَ هُو ... لِمِثْلِ هَذَا إِخْوَتِي فَاعْمَلُوا
٨ـ لِأَنَّهُ الْمَطْلُوبُ مِنْكُمْ فَلاَ ... تُفَرِّطُوا فِيهِ وَلاَتُهْمِلُوا
٩ـ سَأَلْتُ قَوْماً أَهْمَلُوا أَمْرَنَا ... فَقَالَ لِي خَاذِلَهُمْ أُمْهِلُوا
١٠ـ لاَيُنْسَبُ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الَّذِي ... قِيلَ لَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْمَلُ
١١ـ كَمَا أَتَى فِيمَنْ نَسِي آيَةٍ ... بِأَنَّهُ نُسِّي وَلاَ يَعْقِلُ
١٢ـ إِذَا دَنَتْ لِلْوَقْتِ رَيْحَانَةٌ ... يَشُمُّهَا الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ
١٣ـ لاَيَحْصُلُ الشَّخْصُ عَلَى حُكْمِهِ ... فِيهِ بِهِ عِلْماً وَقَدْ يَحْصُلُ
١٤ـ مِثْلِي فَإِنِّي عَالِمٌ أَمْرَهُ ... فِيَّ وَفِي غَيْرِي فَلاَ أَجْهَلُ
١٥ـ مَنْ صَانَهُ يَجْهَلُ أَسْرَارَهُ ... فَلاَ تَصُونُوهُ فَمَا يُجْهَلُ
١٦ـ اَلْأَمْرُ مَكْشُوفٌ لِعَينِ الَّذِي ... يَعْرِفُهُ لَكِنَّهُ يُسْدِلُ
١٧ـ عَلَيْهِ سِرَّ الصُّورَةِ مِنْ غَيْرَةٍ ... فَلاَ تَقُلْ بِأَنَّهُ يَنْجِلُ
١٨ـ حَاشَاهُمُو مِنْ نَجَلٍ يُنْسَبُ ... إِلَيْهِمُو فَإِنَّهُمْ كُمَّلُ
١٩ـ آثَارُهُمْ فِي الْكَوْنِ مَحْجُوبَةٌ ... عَنْهُمْ وَهَذَا حَدُّهُ الْفَيْصَلُ
٢٠ـ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْبُودِهِمْ ... يَدْرِي بِهِ الْأَعْلَمُ وَالْأَفْضَلُ
٢١ـ فَهُمْ كَمَنْ تَظْهَرُ أَفْعَالُهُ ... بِخَاصَةٍ مِنْهُ وَلاَ يَعْقِلُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَلَوتَ كِتَابَ اللهِ أَنْتَ بِهِ ... تَالٍ وَلَسْتَ لِقَوْلِ اللهِ بِالتَّالِي
٢ـ اَلْقَوْلُ أَنْزَهُ أَنْ يُتْلَى فَيَقْدُمُ مَنْ ... يَتْلُوهُ فَانْظُرْ إِلَى أَعْلاَمِ إِقْبَالِي
٣ـ يُخْلِي وَيُمْلِي الَّذِي يُتْلَى وَلَيْسَ لَهُ ... هَذَا الْمَقَامُ فَلاَ تُخْطِرْهُ بِالْبَالِ

٤ـ إِنْ كَانَ أَيْنَ أَنَا فَقَدْ يُشَبِّهُهُ ... بِمَا بِذَاتِي مِنَ اعْرَاضٍ وَأَحْوَالِ

٥ـ وَهْوَ الصَّحِيحُ الَّذِي مَا فِيهِ مَغْلَطَةٌ ... بِالْمَاضِ وَالزَّمَنِ الْآتِي وَبِالْحَالِ

٦ـ لِذَا يُسَمَّى بِدَهْرٍ لاَ انْقِضَاءَ لَهُ ... يَفْنَى وَلَيْسَ بِفَانٍ إِذْ هُوَ الْوَالِي

٧ـ إِنِّي رَسُولٌ كَرِيمٌ لاَ يُنَهْنِهُنِي ... حُبُّ الرِّسَالَةِ فَالوَالِي مِن ارسالي

٨ـ اَلْقَوْلُ طَوْعُ يَمِينِي إِذْ تُصَرِّفُهُ ... فِي كُلِّ نَثْرٍ وَأَشْعَارٍ وَأَمْثَالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ سَأَلَ اللهَ فِي أُمُورٍ ... عَنْ أَمْرِهِ لَمْ يَخِبْ سُؤَالُهُ

٢ـ وَجَاءَهُ فِي الْجَوَابِ مِنْهُ ... مَا فِيهِ إِنْ حَقَّقُوا كَمَالُهُ

٣ـ إِنَّ الَّذِي تَنْتَهِي الْمَعَالِي ... فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مَآلُهُ

٤ـ وَلَيْسَ بَعْدَ الْكَمَالِ نَقْصٌ ... إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَنِي مِثَالُهُ

٥ـ عَبْدٌ وَرَبٌّ هَلْ ثَمَّ غَيْرٌ ... قَدِ انْتَهَى عَيْنُهُ وَحَالُهُ

٦ـ للهِ قَوْمٌ لِمَا ذَكَرْنَا ... تَحَقَّقُوا فِيهِ هُمْ رِجَالُهُ

٧ـ فِي كُلِّ حَالٍ لَهُمْ وُجُودٌ ... فَهُمْ لِمَا قُلْتُهُ عِيَالُهُ

٨ـ عَارٌ عَلَيْهِمْ فَمَا حَوَاهُمْ ... فِي ذِكْرِهِ غَيْرَهُ مَقَالُهُ

٩ـ وَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى انْفِرَادٍ ... مِنْ مِثْلِهِ قَدْ حَمَاهُ مَالُهُ

١٠ـ بِالْمَالِ مَالَ الْوَرَى إِلَيْهِ ... لِذَاكَ يَرْجُوهُمُو نَوَالُهُ

١١ـ وَمَا لَهُمْ فِي الرَّجَاءِ عَيْنٌ ... وَمَنْ لَهُ لَمْ يَزَلْ وَبَالُهُ

١٢ـ وَلَيْسَ ذَاكَ الشُّخَيْصُ مِنْهُمْ ... وَهْوَ الَّذِي لَمْ يَخِبْ سُؤَالُهُ

١٣ـ لَمْ يَفْتَقِرْ فِي الْوَرَى إِلَيْهِمْ ... لِأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ جَمَالُهُ

١٤ـ بِهِمْ فَلَمْ يُعْرَفُوا كِرَاماً ... فَحَالُهُ بَيْنَهُمْ خِلاَلُهُ

١٥ـ فَمَا لَهُمْ فِي الْوُجُودِ قَدْرٌ ... لَوْ ذُكِرُوا قِيلَ هُمْ سِفَالُهُ

١٦ـ دَاءَتْ رَحَى كَوْنِهِمْ عَلَيْهِمْ ... فَهُمْ إِلَى طَحْنِهِ ثِفَالُهُ

١٧ـ يَجْهَلُهُمْ كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ ... وَهُمْ عَلَى خَلْقِهِ ظِلاَلُهُ

١٨ـ رَحْمَتُهُمْ قَطُّ مَا يَرَاهَا ... مَنْ ضَاقَ فِي عِلْمِهِ مَجَالُهُ
١٩ـ لَوْ أَنَّ شَخْصاً يُرِيدُ سُوءاً ... بِهِ لَمَا رَدَّهُ مُحَالُهُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا نَطَقَ الْكِتَابُ بِمَا حَوَاهُ ... مِنَ الْعِلْمِ الْمُفَصَّلِ نُطْقَ حَالِ
٢ـ عَلِمْتَ بِأَنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ ... أَتَاكَ بِهِ الْمُمَثَّلُ فِي الْمِثَالِ
٣ـ إِذَا جُهِلَ السُّؤَالُ فَإِنَّ فِيمَا ... تَرَاهُ إِجَابَةً عِلْمَ السُّؤَالِ
٤ـ أَذُودَ عَنِ الْقَرَابَةِ كُلَّ سُوءٍ ... بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ طِوَالِ
٥ـ مِنَ السِّنَةِ حِدَادٍ لاَتُبَارَى ... أَتَتْكَ بِهِنَّ أَفْوَاهُ الرِّجَالِ
٦ـ رَأَيْتَهُمُو وَهُمْ قَدَماً صَفُوفاً ... عَبِيدَ مُهَيْمِنٍ وَلَنَا الْمَوَالِي
٧ـ وَلَيْسَ يَرَاهُمُو إِلاَّ قُلَيْبٌ ... مُوَالٍ فِي مَحَبَّتِهِمْ يُوَالِي
٨ـ فَإِنَّ اللهَ أَرْسَلَهُمْ رِجَالاً ... لِإِلْحَاقِ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي
٩ـ وَإِلْحَامِ الْأَبَاعِدِ بِالْأَدَانِي ... وَقَالُوا النَّقْصُ مِنْ شَرْطِ الْكَمَالِ
١٠ـ وَلَكِنْ فِي الْوُجُودِ وَكُلُّ شَيْءٍ ... يَكُونُ كَمَالُهُ نَقْصُ الْكَمَالِ
١١ـ وَلَوْلاَ الْانْحِرَافُ لَمَا وُجِدْنَا ... فَلاَ تَطْلُبْ وُجُودَ الْإِعْتِدَالِ
١٢ـ بِأَنَّ اللهَ لاَيُعْطِيهِ خَلْقاً ... فَإِنَّ وُجُودَهُ عَيْنُ الْمُحَالِ
١٣ـ وَلاَ تَسْأَلْ قَرَارَ الْحَالِ بِينَا ... فَإِنَّ الْحُكْمَ فِينَا لِلزَّوَالِ
١٤ـ مَعَ الْأَنْفَاسِ وَالْأَمْثَالِ تَبْدُو ... هِيَ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ فَلاَ تُبَالِ
١٥ـ وَلَيْسَ شُؤُونُ رَبِّي غَيْرَ هَذَا ... وَهَذَا الْحَقُّ لَيْسَ مِنَ الْخَيَالِ
١٦ـ رَأَيْتُ عَمًى تَكَوَّنَ عَنْ عَمَاءٍ ... وَأَيْنَ هُدَى الْبَيَانِ مِنَ الضَّلاَلِ
١٧ـ فَلاَ يَحْوِي الْمَعَارِفَ غَيْرُ قَلْبٍ ... فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ حُكْمِ الْعِقَالِ
١٨ـ إِذَا عَايَنْتَ ذَا سَيْرٍ حَثِيثٍ ... فَذَاكَ السَّيْرُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ
١٩ـ إِذَا أَوْفَى حَقِيقَتَهُ عُبَيْدٌ ... لَهُ حُكْمُ التَّفَيُّؤِ كَالظِّلاَلِ
٢٠ـ أَلا إِنَّ الْكَمَالَ لِمَنْ تَرَدَّى ... بِأَرْدِيَةِ الْجَلاَلِ مَعَ الْجَمَالِ

٢١ـ فَيَفْهَمُ مَا يَكُونُ بِغَيْرِ قَوْلٍ ... وَيُعْجِزُ فَهْمَهُ نُطْقَ الْمَقَالِ
٢٢ـ لَوَ انَّ الْأَمْرَ تَضْبِطُهُ عُقُولٌ ... لَأَصْبَحَ فِي إِسَارٍ غَيْرِ وَالِ
٢٣ـ وَقَيَّدَهُ اللَّبِيبُ وَقَيَّدَتْهُ ... صُرُوفُ الْحَادِثَاتِ مَعَ اللَّيَالِي
٢٤ـ وَإِنَّ الْأَمْرَ تَقْيِيدٌ بِوَجْهٍ ... وَإِطْلَاقٌ بِوَجْهٍ بِاعْتِلَالِ
٢٥ـ إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ عَلَى وُجُوهٍ ... مُحَقَّقَةٍ تَؤُولُ إِلَى انْفِصَالِ
٢٦ـ فَأَقْوَاهَا الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ ... يَكُونُ لِعَيْنِهِ عَيْنَ الْمُحَالِ

وقال أيضاً:

١ـ حَمِدتُ إِلَهِي وَالْمَحَامِدُ جَمَّةٌ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ اِقْتِدَاءً بِمَنْ بَلِي
٢ـ لَقَدْ رُمْتُ تَحْمِيدَ الْمَسَرَّةِ مِثْلَمَا ... أَتَى عَنْهُ فِي الْوَحْيِ الصَّرِيحِ الْمُنَزَّلِ
٣ـ فَقَامَ بِحَمْدٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُنْعِمٍ ... كَذَا صَحَّ عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ بِمُفْصَلِ
٤ـ وَحَمِدْيَ حَمْدُ الضُّرِّ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ... وَأَعْظَمُهُ فِي الدِّينِ فَاصْبِرْ وَأَجْمِلِ
٥ـ وَصُورَتُهُ حَمْدِي عَلَى كُلِّ صُورَةٍ ... تَكُونُ مَنِ اللهِ الْعَظِيمِ الْمُفَضِّلِ
٦ـ وَلَوْلَا حَدِيثٌ صَحَّ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ ... لَقُلْتُ لَحَا دَهْراً إِلَهِي وَمَوْئِلِي
٧ـ وَلَكِنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ فَاحْتَرَمْتُهُ ... عَلَى كُلِّ إِقْبَالٍ بِإِدْبَارِ مُقْبِلِ
٢ـ رَمَتْنِي الرَّزَايَا مِنْهُ حِينَ تَوَسَّلِي ... إِلَيْهِ بِهِ إِذْ صَادَفَ الرَّمْيُ مُقْتَلِي
٩ـ فَلَوْ كَانَ لِي خُبْرٌ بِرَيْبِ صُرُوفِهِ ... لَمَا كَانَ مِنِّي مَا بَدَا مِنْ تَوَسُّلِي
١٠ـ تَوَلَّيْتُ إِذْ وَلَّيْتَ قَوْماً أُمُورَنَا ... مِنَ السُّنَّةِ الْمُثْلَى وَأَكْرَمِ مُرْسَلِ
١١ـ وَحِكْمَتُهُمْ فِينَا فَعَاثُوا وَأَفْسَدُوا ... فَإِنْ ذَكَرُوا جَاءَوا بِعُذْرٍ مُعَلَّلِ
١٢ـ وَقَالُوا لَنَا صَبْراً عَلَى مَارَأَيْتَهُمْ ... فَإِنَّ هُدَى التَّوْفِيقِ عَنَّا بِمَعْزِلِ
١٢ـ فَأَنْشَدتُ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلَامَهُمُ ... (قِفَانَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ)
١٤ـ حَبِيبِي رَسُولُ اللهِ لَمْ أَنْوِ غَيْرَهُ ... وَمَنْزِلُنَا الشَّرْعُ الَّذِي أَمَرَنَا وَلِي
١٥ـ أَلَا إِنَّ سَيْلَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ قَدْطَمَا ... فَيَا زَمَنَ الْمَهْدِي أَسْرِعْ وَأَقْبِلِ

وقال أيضاً:

١ـ قَدْ عَظَّمُ اللهُ مَا أَقُولُ ... فِي حِكْمَةٍ مَالَهَا دَلِيلُ
٢ـ أَظْهَرَهَا لِلأَنَامِ طُرّاً ... فِي جُمَلٍ كُلُّهَا فُصُولُ
٣ـ قِيلَ لَنَا إِنَّهَا رُمُوزٌ ... قُلْتُ لَهُمْ هَذِهِ السَّبِيلُ
٤ـ أَوْضَحُ مِنِّي عَلَى وُجُودِي ... تَقْصِرُ عَنْ فَهْمِهَا الْعُقُولُ
٥ـ مَا إِنْ رَأَيْنَا وَلاَ سَمِعْنَا ... بِأَنَّ أَذْهَانَنَا تُجُولُ
٦ـ فِيهَا لِبُعْدٍ بِغَيْرِ قُرْبٍ ... يَحَارُ فِي حُكْمِهَا النَّبِيلُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِالرَّحْمَنِ لاَيُجْهَلُ ... وَهْوَ عَلَى الْجَهْلِ بِهِ يُحْمَلُ
٢ـ فَالْجَهْلُ بِالرَّحْمَنِ عِلْمٌ بِهِ ... عَلَيْهِ أَرْبَابُ النُّهَى عَوَّلُوا
٣ـ قَدْ قَالَ لاَ أُحْصِي الَّذِي قَالَ لِي ... لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ مُرْسَلُ
٤ـ وَقَالَ صِدِّيقٌ بِهِ عَجْزُهُ ... دَرَكٌ لَهُ كَذَا رَوى الْأَوَّلُ
٥ـ وَقَالَ بِسْطَامِينَا إِنَّهُ ... دَعَا عِبَادَ اللهِ أَنْ يَنْزِلُوا
٦ـ إِلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ أَكْوَانِهِمْ ... فَأَعْرَضُوا عَنْهُ وَلَمْ يُقْبِلُوا
٧ـ فَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى رَبِّهِ ... أَلْفَاهُمُو ضَمَّهُمُو الْمَنْزِلُ
٨ـ مَنْ حَارَبَ الْأَلْبَابَ فِي وَصْفِهِ ... فَإِنَّهَا عَنْ دَرْكِهِ تَسْفُلُ
٩ـ اللهُ لاَيَعْرِفُهُ غَيْرُهُ ... وَمَا هُنَا غَيْرٌ فَلاَ تَغْفُلُوا
١٠ـ فَكُلُّ عَقْدٍ فِيهِ مِنْ خَلْقِهِ ... فَثَابِتٌ فِيهِ وَلَوْ زُلْزِلُوا
١١ـ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ مِنْ عِلْمِهِمْ ... بِعِلْمِهِ فِيهِ فَلَمْ يَحْصَلُوا
١٢ـ إِلاَّ عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي هُمْ بِهِ ... فَأَجْمَلَ الْأَمْرَ الَّذِي فَصَّلُوا
١٣ـ فَلاَ يُحِيطُونَ بِهِ قَالَ لِي ... عِلْماً سِوَى الْقَدْرِ الَّذِي حَصَّلُوا
١٤ـ وَهْوَ عَلَى التَّحْقِيقِ عِلْمٌ بِهِ ... لَكِنَّهُ عَنْ عِلْمِهِ أَنْزَلُ
١٥ـ لِذَاكَ قُلْنَا عِنْدَ عِلْمِي بِهِ ... سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ يُجْهَلُ

١٦ـ مَـا عَلِـمَ الْخَلْـقَ سِـوَى رَبِّهِـمْ ... وَمِنْهُـمُ الْمُـدْبِـرُ وَالْمُقْبِـلُ
١٧ـ إِنْعَـامُـهُ عَـمَّ فَلَـمْ يَقْتَصِـرْ ... لِأَنَّـهُ الْمُنْعِـمُ والْمُفْضِـلُ
١٨ـ وَلَاتَقُـلْ كَقَـوْلِهِـمْ فِـي الَّـذِي ... يَشْقَـى فَـإِنَّ الْقَـوْمَ قَـدْ عَجَّلُـوا
١٩ـ لَـوْ نَظَـرُوا بِـرَبِّهِـمْ أَنْصَفُـوا ... وَتَـابَعُـوا الْحَـقَّ فَلَـمْ يَعْـدِلُـوا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْـمُ بِـاللهِ لَايُنَـالُ ... لَكِـنْ بِتَـوْحِيـدِهِ يُنَـالُ
٢ـ فَمَـا تَـرَى فِيـهِ مِـنْ كَـلَامٍ ... مُبَـرْهِـنٍ كُلُّـهُ مَقَـالُ
٣ـ فَلَيْـسَ لِلْعَقْـلِ يَـاخَلِيلِـي ... بِـالْفِكْـرِ فِـي ذَاتِـهِ مَجَـالُ
٤ـ لِأَنَّـهُ وَاحِـدٌ تَعَـالَـى ... لَيْـسَ لَـهُ فِـي النُّهَـى مِثَـالُ
٥ـ قَـدْ حَـرَّمَ الْفِكْـرَ فِيـهِ شَـرْعـاً ... فَـالْفِكْـرُ فِـي ذَاتِـهِ مُحَـالُ
٦ـ غَـايَتُـهُ الْعَجْـزُ إِنْ تَنَـاهَـى ... فَعَجْـزُهُ ذُلِـكَ الْكَمَـالُ
٧ـ فَمَـا تَـرَى فِيـهِ مِـنْ جِـدَالٍ ... فَـإِنَّـهُ كُلُّـهُ ضَـلَالُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـارَكَ اللهُ هَـلْ بِـالـدَّارِ مِـنْ أَحَـدِ ... غَيْـرِ الَّـذِي هُـوَ مَجْهُـولٌ وَمَعْقُـولُ
٢ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنَّ الـدَّارَ خَـالِيَـةٌ ... وَالـزَّهْـرُ مُبْتَسِـمٌ وَالـرَّوْضَ مَطْلُـولُ
٣ وَالْغَيْـثُ مُنْسَكِـبٌ وَالسِّـرُّ مُـرْتَقَـبُ ... إِلَـى الَّـذِي هُـوَ بِـالْبُـرْهَـانِ مَعْلُـولُ
٤ـ وَاللهِ مَـانَـزَلَـتْ نَفْـسٌ بِسَـاحَتِهَـا ... إِلَّا الَّـذِي هُـوَ لِـلْأَلْبَـابِ مَـدْلُـولُ
٥ـ غَيْـرِي وَغَيْـرُ الَّـذِي مَـازَالَ يتْبَعُنِـي ... فَـالْكَشْـفُ لِـي وَهْـوَ لِـلإِتْبَـاعِ مَنْقُـولُ
٦ـ اَلْـوَصْـلُ مُنْفَصِـلٌ وَالْضِّـدُ مُتَّصِـلُ ... وَفِـي الْمَعَـارِفِ تَحْيِيـرٌ وَتَضْلِيـلُ
٧ـ مَـا كُنْـتُ مُبْتَـدِئـاً فِيـهِ وَمُبْتَـدِعـاً ... بَـلْ جَـاءَ فِيـهِ مِـنَ الـرَّحْمَـنِ تَنْـزِيـلُ
٨ـ قَـوَّى بِـهِ خَبَـراً يَحْـوِي عَلَـى صُـوَرٍ ... لِلْحَـقِّ لَيْـسَ لَهَـا بِـالشَّـرْعِ تَفْصِيـلُ
٩ـ فَمَـا ابْتَغَـى حِـوَلاً عَنْهَـا وَلَا بَـدَلاً ... وَحَيَّـرَ الْعَقْـلَ تَبْـدِيـلٌ وَتَحْـوِيـلُ
١٠ـ اَلْعَقْـلُ قَيَّـدَ بِـالْإِطْـلَاقِ حَـاكِمَـهُ ... وَالشَّـرْعُ سَـرَّحَـهُ وَفِيـهِ تَعْلِيـلُ

١١ـ لَـوْلاَ تَحَـوُّلَـهُ لَـمْ تُـدْرَ صُـورَتُـهُ وَكَيْـفَ يُـدْرَكُ أَمْـرٌ فِيـهِ تَبْـدِيـلُ

وقال أيضاً:

١ـ مُنِّـي بِـوَاحِـدَةٍ إِنْ كُنْـتِ وَاحِـدَتِـي وَإِنْ شَفَعْـتِ فَـإِنَّ الشَّفْـعَ يَشْفَـعُ لِـي
٢ـ لَوْ أَنَّ لي كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ ذَهَبٍ أَصْبَحْـتُ ذَا فَـاقَـةٍ لِلْجُـودِ غَيْـرَ مَلِـي
٣ـ وَأَنَّ ذَلِـكَ مِـنْ خُلْقِـي وَمِـنْ شِيَمِـي لَيْـسَ التَّكَـرُّمُ مِـنْ شَـأْنِـي وَمِـنْ عَمَلِـي
٤ـ لَـوْ كَـانَ لِـي أَمَلٌ فِـي كُـلِّ مَـا مَلَكَـتْ يَـدِي لَمَـا خَـانَنِـي فِـي جَمْعِـهِ أَمَلِـي
٥ـ إِنِّـي لِمَـنْ خَيْـرِ آبَـاءٍ لَنَـا سَلَفُـوا لَـمْ يُعْـرَفُـوا قَـطُّ بِـالْإِمْسَـاكِ وَ الْبَخَـلِ
٦ـ إِنِّي وَرِثْتُ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ كَرَمٍ عَـنِ الْجُـدُودِ وَعَـنْ أَسْـلاَفِنَـا الْأُوَلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمُقَـرَّبَ مَـنْ يَسْتَعْبِـدُ الـدُّوَلاَ لَيْـسَ الْمُقَـرَّبُ مَـنْ تَـزْهُـو لَـهُ الـدَّوَلُ
٢ـ إِنَّ الْمُقَـرَّبَ مَـنْ يُعْطِيـهِ مَشْهَـدُهُ مَـا كَـانَ مِـنْ مَـدَدٍ فِيهَـا وَمِـنْ بَخَـلِ
٣ـ وَلَيْـسَ يُـدْرِكُـهُ فيمـا يُـرِيْـدُ بِهَـا مِمَّـا يُـرِيـدُ إِذَا مَـاشَـاءَ مِـنْ مِلَـلِ
٤ـ عَـنْ رَبِّـهِ لاَ عَـنِ اسْبَـابٍ لَـهُ نُصِبَـتْ كَنَـاظِـرِي فِـي مَسِيـرِ الشَّمْـسِ أَوْ زُحَـلِ
٥ـ بِمَـا قَـدْ أَوْدَعَ فِيهَـا اللهُ مِـنْ حِكَـمٍ لَكِنَّهَـا تَنْتَهِـي فِيـهِ إِلَـى أَجَـلِ
٦ـ وَالْأَمْـرُ لاَيَتَنَـاهَـى حُكْمُـهُ أَبَـداً دُنْيَـا وَآخِـرَةً فَكُـنْ عَلَـى وَجَـلِ
٧ـ فَـإِنَّ فِـي عُمُـرِهِ مَـالَيْـسَ يَعْـرِفُـهُ وَلَيْـسَ يَـدْرِيـهِ ذُو فِكْـرٍ وَذُو حِيَـلِ
٨ـ وَاعْمَـلْ عَلَيْـهِ تُصِـبْ دُنْيَـا وَآخِـرَةً وَإِنَّمَـا الْفَـوْزُ فِـي الْعُقْبَـى مَـعَ الْعَمَـلِ
٩ـ إِنَّ الْمُفَـرِّطِ فِـي أُخْـرَاهُ فِـي نَكَـدٍ وَصَـاحِـبُ الْحَـزْمِ فِي نُعْمَى وَفِي جَـزَلِ
١٠ـ وَكُـلُّ مَـنْ يُـدْرِكُ الْأَشْيَـاءَ عَـنْ نَظَـرٍ فَلَسْـتُ أُخْلِيـهِ عَـنْ دَخْـلٍ وَعَـنْ مَلَـلِ
١١ـ لَمَّـا تَنَـزَّلَ نُـورُ اللهِ خَـالِقَنَـا إِلَـى الـزُّجَـاجَـةِ وَالْمِصْبَـاحِ فِـي الْمَثَـلِ
١٢ـ نَـادَى بِنَـا رَبُّنَـا مِـنْ فَـوْقِ أَرْقَعَـةٍ سَبْـعٍ يُعَـرِّفُنِـي بِـأَنَّ ذَلِـكَ لِـي
١٣ـ لَمَّـا ابْتَغَـى رُؤْيَـةً مِنْـهُ الْكَلِيـمُ وَمَـا زَالَ الشُّهُـودُ لَـهُ عَيْنـاً وَلَـمْ يَـزَلِ
١٤ـ أَجَـابَـهُ بِشُـرُوطٍ لَيْـسَ يَعْـرِفُهَـا إِلَّا الَّـذِي عَـنْ وُجُـودِ الْحَـقِّ لَـمْ يَـزُلِ

١٥ـ مَـاخَـرَّ مُـوسَـى لِـدَكٍّ قَـامَ بِـالْجَبَـلِ ... بَـلْ خَـرَّ مِمَّـا تَجَلَّـى مِنْـهُ لِلْجَبَـلِ

١٦ـ وَلَـمْ تَكُـنْ صَعْقَـةٌ إِلاَّ لِتُخْبِـرَهُ ... بِمَـا بِـهِ اخْتَصَّـهُ الـرَّحْمَـنُ فِـي الأَزَلِ

١٨ـ إِنَّ الْحَيَاةَ الَّتِي فِي الْحِسِّ لَيْسَ لَهَا ... هَـذَا الْمَقَـامُ لِمَـا فِيهَـا مِـنَ الْخَلَـلِ

١٨ـ فَـإِنْ يَمُـنَّ بِنُـورِ الْعَيْـنِ تُبْصِـرُهُ ... لِـذَاكَ أَصْعَقَـهُ مَـا كَـانَ مِـنْ زَلَـلِ

١٩ـ إِنِّـي نَظَـرْتُ بِعَيْنِـي وَهْـيَ تَشْهَـدُ لِـي ... بِـرُؤْيَـةِ الْجَبَـلِ الـرَّاسِـي عَلَـى الْجَبَـلِ

٢٠ـ مُـوسَـى الَّـذِي ثَبَتَـتْ عِنْـدِي أُخُـوَّتُـهُ ... مَـنْ الَّـذِي قَـدْ كَسَـاهُ أَفْضَـلَ الْحُلَـلِ

٢١ـ بِـذَاكَ أَخْبَـرَنَـا عَنْـهُ أَئِمَّتُنَـا ... وَلَـمْ أُعَـرِّجْ عَلَـى التَّمْثِيـلِ وَالْبَـدَلِ

٢٢ـ وَثَـمَّ أَسْـرَى بِـهِ جِسْمـاً لِيُبْصِـرَ مِـنْ ... آيَـاتِـهِ عَجَبـاً وَجَـاءَ عَـنْ عَجَـلِ

٢٣ـ اَلنَّصُّ جَاءَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى الْـ ... أَقْصَـى وَمَـازَادَ فَـالأَخْبَـارُ تَشْهَـدُ لِـي

٢٤ـ فَصَـحَّ أَنَّ لَـهُ الأَمْـرَيـنِ قَـدْ جُمِعَـا ... لأَنَّـهُ أَكْـرَمُ الأَشْخَـاصِ وَالـرُّسُـلِ

٢٥ـ وَالْـوِرْثُ مِنْـهُ الَّـذِي لاَشَـكَّ يَلْحَقُنَـا ... إِسْـرَاءُ رُوحٍ وَلَكِـنْ لَيْـسَ عَـنْ كَسَـلِ

٢٦ـ إِنِّـي شَغَلْـتُ بِـهِ النَّفْسَ الضَّعِيفَـةَ إِذْ ... أَصْحَـابُ جَنَّتِـهِ الأَعْلَـونَ فِـي شُغُـلِ

٢٧ـ وَاللهِ كَـانَ مَـعَ الأَعْلَـوْنَ فِـي دَرَجٍ ... تَـرْقَـى بِهِـمْ عَـنْ حَضِيضِ الطَّبْعِ وَالسُّفَـلُ

٢٨ـ اللهُ أَوْجَـدَنَـا جُـوداً لِيُشْهِـدَنَـا ... كَمَـالَ صُـورَتِـهِ فِينَـا عَلَـى مَهَـلِ

٢٩ـ فَكَـانَ لِـي أُذُنَـاً وَكَـانَ لِـي بَصَـراً ... وَكَـانَ مَـا عِنْـدَنَـا مِـنَ الْقُـوَى وَسَـلِ

٣٠ـ عَـنِ الَّـذِي قُلْتُـهُ أَخْبَـارِ أُمَّتِنَـا ... أَئِمَّـةِ الـدِّيـنِ وَالْهَـادِيـنَ لِلسُّبُـلِ

٣١ـ يُخَبِّـرُوكَ بِـأَنَّ الأَمْـرَ فِيـهِ كَمَـا ... ذَكَـرْتُـهُ لاَبِتَحْـرِيـفٍ وَلاَمَثَـلِ

٣٢ـ وَإِنْ رَقِيـتَ إِلَـى عَيْـنِ الشُّهُـودِ تَـرَى ... مَـا كُنْـتَ قَلَّـدتَّ فِيـهِ مَـذْهَـبَ الْأُوَلِ

٣٣ـ وَالْحَمْـدُ للهِ حَمْـداً لاَنَفَـادَ لَـهُ ... حَمْـداً يَجْمَـعُ شَمْـلَ الْعِلْـمِ وَالْعَمَـلِ

٣٤ـ فَهْـوَ الْمُـرَادُ لأَهْـلِ الْعِلْـمِ أَجْمَعِهِـمْ ... اَلْجَـامِـعُ الشَّمُـلَ بَيْـنَ الْفِعْـلِ وَالأَمَـلِ

٣٥ـ بِـالـذَّوْقِ خَصَّصَنَـا بِـالشُّرْبِ كَـرَّمَنَـا ... بِـالـرِّيِّ قَـالَ لَنَـا الْكُـلُّ مِـنْ قِبَلِـي

٣٦ـ وَمَـنْ أَحَـالَ وُجُـودَ الـرِّيِّ فَهْـوَ فَتًـى ... قَـدْ جَـاءَهُ الأَمْـرُ فِـي الأَذْوَاقِ مِـنْ قِبَـلِ

٣٧ـ بِـهِ يَقُـولُ ابْـنُ طَيْفُـورٍ وَإِنَّ لَـهُ ... وَجْهـاً صَحِيحـاً لِمَـنْ يَـدْرِيـهِ بِـالْمَثَـلِ

٣٨ـ عَيْـنٌ صَحِيـحٌ جَلِـيٌّ مَـا بِـهِ رَمَـدٌ ... فَـاللهُ يَعْصِمُـهُ مِـنْ عِلَّـةِ السَبَـلِ

٣٩ـ الكُحْلُ إنْ كانَ مُحْتاجاً إلى المُقَلِ ... فَالعَيْنُ مُحْتاجَةٌ لِلْكِحْلِ والْكَحْلِ
٤٠ـ إنِّي أَشَرْتُ إِلَى عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ... فِيمَا أَتَيْتُ وَمَا يَدْرِيهِ مِنْ رَجُلِ
٤١ـ غَيْرِي وَغَيْرُ إِمَامٍ سَيِّدٍ نَدِسٍ ... لَكِنَّنَا فِي الَّذِي قُلْنَا عَلَى وَجَلِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ الْبَدْرَ فِي فَلَكِ الْمَعَالِي ... يُشِيرُ إِلَيَّ حَالاً بَعْدَ حَالِ
٢ـ وَيَطْلُبُنِي لِيَسْلُبَنِي فُؤَادِي ... فَيُحْوِجُنِي إِلَى ذُلِّ السُّؤَالِ
٣ـ دَعَانِي بِالْغَدَاةِ دُعَاءَ بَلْوَى ... إِلَى وَقْتَ الظَّهِيرَةِ وَالزَّوَالِ
٤ـ فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهُ دَعَاهُ حُبّاً ... وَوَجْداً دَائِماً أُخْرَى اللَّيَالِي
٥ـ فَلَمْ يَكُ غَيْرَ قَلْبِي مَنْ دَعَاهُ ... فَمَا ظَفِرَتْ يَدَايَ مِنَ النَّوَالِ
٦ـ بِشَيْءٍ غَيْرِ نَفْسِي إِذْ أَجَابَتْ ... فَحِرْتُ إِلَى الْوِصَالِ مِنَ الْوِصَالِ
٧ـ وَقَوْلِي مِنْ إِلَى لاَ عِلْمَ فِيهِ ... وَفِيهِ عِلْمُهُ عِنْدَ الرِّجَالِ
٨ـ رِجَالُ اللهِ لاَ أَعْنِي سِوَاهُمْ ... فَضَوْءُ الْبَدْرِ لَيْسَ سَنَا الْهِلاَلِ
٩ـ وَمِنْ وَجْهٍ يَكُونُ سَنَاهُ أَيْضاً ... كَمَا أَنْ الْهُدَى عَيْنُ الضَّلاَلِ
١٠ـ يُمَيِّزُهُ الْمَحَلُّ وَلَيْسَ غَيْرٌ ... وَهَذَا لَيْسَ مِنْ غَيْرِ الْمُحَالِ
١١ـ كَأَسْمَاءِ الإِلَهِ لَهَا مَجَالٌ ... وَإِنَّ مَجَالَهَا مِنْ ذَا الْمَجَالِ
١٢ـ وَلَيْسَ يَخَالُهَا مِنْهُ بِوَجْهٍ ... وَلَمْ يَكْثُرْ بِهَا فَاعْلَمْ مَقَالِي
١٣ـ دَعَانِي فِي الْمَوَدَّةِ وَالْوِصَالِ ... بِأَلْسِنَةِ الْعَدَاوَةِ وَالتَّقَالِي
١٤ـ إِذَا كَانَ الإِمَامُ يَؤُمُّ قَوْماً ... هُمُ الأَعْلَوْنَ آلَ إِلَى السِّفَالِ
١٥ـ وَجِيدٍ عَاطِلٍ لاَشَكَّ فِيهِ ... يُمَيِّزُ قُدْرَهُ عَنْ جِيدِ حَالِ
١٦ـ فَآلُ الْمُعْتَلِي بِأَبِي قُبَيْسٍ ... إِذَا شَاءَ الصَّلاَةَ إِلَى سِفَالِ
١٧ـ كَظَهْرِ الْبَيْتِ مَنْزِلُهُ سَوَاءٌ ... يُؤَدِّي مِنْ عُلاَهُ إِلَى اعْتِلاَلِ
١٨ـ وَلَكِنْ فِي صَلاَتِكَ لَيْسَ إِلاَّ ... فَحاذِرْ مَا يُخُونُكَ فِي الْمِثَالِ
١٩ـ فَإِنَّ الْعَبْدَ عَبْدُ اللهِ مَالَمْ ... تَرَاهُ دَرِيئَةً بَيْنَ الْعَوَالِي

٢٠ـ لِـذَلِـكَ إِنْ أُقِيـمَ عَلَـى يَقِيـنٍ ... إِشَـارَةَ أَسْهُـمٍ عِنْـدَ النِّضَـالِ
٢١ـ وَمِـنْ بَعْضِ الزُّجَاجِ هَـوًى وَعُجْباً ... يُطِيـعُ الْعَـالِيَـاتِ مِـنَ الطِّـوَالِ
٢٢ـ أَلاَ إِنَّ الطَّبِيعَـةَ خَيْـرُ أُمٍّ ... وَفِيهَـا الْكَـوْنُ مِـنْ حُكْـمِ الْبِغَـالِ
٢٣ـ سُتُـورٌ فِـي ظُهُـورِ الْخَيْـلِ مَهْمَـا ... رَأَيْـتَ الْخَيْـلَ تُـرْمَـى بِـالْمَخَـالِـي
٢٤ـ إِذَا إِنْسَـانُ شَخْـصٍ مِـنْ فِيَـالٍ ... تَعَيَّنَـتِ الْيَمِيـنُ مِـنَ الشِّمَـالِ
٢٥ـ فَقَـوٌّ شِمَـالَـهُ لِيَعُـودَ طَلْقـاً ... فَهَـذَا حُكْمُـهُ يَـوْمَ النِّـزَالِ
٢٦ـ وَكُـنْ فِـي الْقَلْـبِ مِنْـهُ تَكُـنْ إِمَـاماً ... إِذَا تَـدْعُـو جَحَـاجِحَـةَ النِّـزَالِ
٢٧ـ مُقَـارَعَـةُ الْكَتَـائِـبِ لَيْـسَ يَـدْرِي الْـ ... لَـذِي تَحْـوِيـهِ رَبَّـاتُ الْحِجَـالِ
٣٨ـ فَفِـي الـدُّنْيَـا بَـدَتْ أَسْمَـاءُ رَبِّـي ... فَعَـايَنْـتُ النَّقَـائِـصَ فِـي الْكَمَـالِ
٢٩ـ وَفِـي الْأُخْـرَى إِذَا حَقَّقْـتُ أَمْـرِي ... أَكُـونُ بِهَـا كَـأَفْيَـاءِ الظِّـلاَلِ
٣٠ـ كَمَـالُ الْأَمْـرِ فِـي الـدُّنْيَـا لِكَـوْنِـي ... ظَهَـرْنَـا بِـالْجَـلاَلِ وَبِـالْجَمَـالِ
٣١ـ وَفِـي الْأُخْـرَى يُـرِيـكَ كَمَـالَ رَبِّـي ... فَنَـائِـي عِنْـدَ ذَلِـكَ أَوْ زَوَالِـي
٣٢ـ كَمَـالُ الْحَـقِّ فِـي الْأُخْـرَى يَـرَاهُ ... كَمَـالِـي فِـي الْجِنَـانِ بِمَـا يَـرَى لِـي
٣٣ـ كَمَـالِـي أَنْ أَكُـونَ هُنَـاكَ عَبْـداً ... فَمَـالِـي وَالسِّيَـادَةَ قَـلَّ مَـالِـي
٣٤ـ وَكُـنْ مِـنْ أَعْظَـمِ الْخُـدَمَـاءِ عِنْـدِي ... بِهَـا صَحَّحْـتُ فِـي الْأُخْـرَى كَمَـالِـي
٣٥ـ إِذَا كَـانَ التَّكَـوُّنُ بِـانْحِـرَافٍ ... فَعَيْـنُ النَّقْـصِ عَيْـنُ الْاعْتِـدَالِ
٣٦ـ سَبَقْـتُ الْقَـوْمَ جِـدّاً وَاجْتِهَـاداً ... عَلَـى كَـوْمَـاءَ مُشْـرِفَـةِ الْقَـذَالِ
٣٧ـ أَصَـابَـتْ عَيْـنُ مَـنْ تَهْـوَى مَنَـاصِـي ... فَقَـامَ بِسَـاقِهَـا دَاءُ الْعِقَـالِ
٣٨ـ وَكُنْـتُ أَخَـافُ مِـنْ حَـدِّي وَعَـدْوِي ... أَصَـابَ بِنَظْـرَةِ الـدَّاءِ الْعُضَـالِ
٣٩ـ وَكُنْـتُ مِـنَ السِّبَـاقِ عَلَـى يَقِيـنٍ ... فَـأَخَّـرَنِـي الْقَضَـاءُ عَـنِ النَّـوَالِ
٤٠ـ بِـأَعْمَـالِـي فَبِـتُّ لَهَـا كَئِيبـاً ... أُرَدِّد زَفْـرَتِـي مِـنْ شُغْـلِ بَـالِـي
٤١ـ وَلَكِنِّـي سَبَقْـتُ الْقَـوْمُ عِلْمـاً ... وَمَعْـرِفَـةً إِلَيْـهِ فَمَـا أُبَـالِـي
٤٢ـ فَـإِنَّ اللهَ يُنْـزِلُنِـي إِلَيْـهِ ... بِعِلْمِـي بِـالْكَثِيـبِ مَـعَ الْمَـوَالِـي
٤٣ـ وَهَـذَا الْعِلْـمُ كُنْـتُ بِـهِ كَـرِيمـاً ... أَرُدُّ بِـهِ السِّفَـالَ إِلَـى الْأَعَـالِـي

٤٤ـ مِـنَ الْعُمَّـالِ قَـدْ عُصِمُـوا وَفَـازُوا فَـأَجْنِـي مِنْهُمُـو ثَمَـرَ الْفِعَـالِ
٤٥ـ نَفَخْـتُ بِعِلْمِنَـا رُوحـاً كَـرِيمـاً بِـأَحْسَـامٍ مِـنَ اعْمَـالِ الـرِّجَـالِ
٤٦ـ فَـإِنِّـي قَـدْ سَبَقْتُهُمُـو اعْتِنَـاءً بِتَعْلِيمِـي إِلَـى دَارِ الْجَـلَالِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ وُجُـوداً لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ وَكَيْـفَ أَعْلَـمُ مَـنْ بِـالْعِلْـمِ أَجْهَلُـهُ
٢ـ لَـوْلاَ الْـوُجُـودُ الَّـذِي مِنَّـا يُصَـرِّفُـهُ فِيهَـا لَمَـا كَـانَ لِـي قَلْـبٌ يُفَضِّلُـهُ
٣ـ إِلَـى وُجُـودٍ إِلَـى ذَاتٍ إِلَـى صِفَـةٍ إِلَـى نُعُـوتٍ لَـهُ جَـاءَتْ تُكَمِّلُـهُ
٤ـ إِنَّ النُّفُـوسَ بِـأَوْهَـامٍ تُخَيِّلُـهُ وَبِـالتَّـوَهُّـمِ نَفْـسٌ مَـا تَحَصِّلُـهُ
٥ـ إِذَا يُفَصِلُـهُ عِلْمِـي يُحَـدِّدُهُ وَهْمِـي وَمَـا يَقْبَـلُ التَّفْصِيـلَ يُجْمِلُـهُ
٦ـ إِنَّ الْجَمَـالَ لِمَـنْ يَهْـوَى الْجَمِيـلَ بِـهِ وَالنَّـاسُ أَعْلَمُهُـمْ بِـهِ تُجَمِّلُـهُ
٧ـ فَيَحْمِـلُ الْكُـلُّ عَـنْ أَهْـلِ الْكَـلاَلِ فَتًى يَـدْرِي بِـأَنَّ انْبِسـاطَ الْحَـقِّ يَحْمِلُـهُ
٨ـ أَخُـوكِ يَـاابْنَـةَ عِمْـرَانٍ شَبِيهُـكِ فِـي كَفَـالَـةِ الْمُجْتَبَـى وَاللهُ يَكْفُلُـهُ
٩ـ لَـهُ عَلَيْـكَ كَمَـا قَـدْ جَـاءَنَـا دَرَجٌ لِـذَاكَ فَـازَ بِمَـا مِنْـهُ يُـؤَمِّلُـهُ
١٠ـ عَمْـداً يَـرَاهُ إِذَا مَـا الْكَـوْنُ يَفْصِلُـهُ عَـنِ الْإِلَـهِ تَـرَى الـرَّحْمَـنُ يُـوصِلُـهُ
١١ـ وَتِلْـكَ مَنْـزِلَـةٌ عُظْمَـى يُعَيِّنُهَـا لَـهُ مِـنَ اللهِ بِـالـزُّلْفَـى مُنَـزِّلُـهُ
١٢ـ إِذَا عُبَيْـدٌ تَـرَاهُ فِـي مُخَـالَفَـةٍ لِلهِ جُـودُ الْإِلَـهِ الْحَـقِّ يُمْهِلُـهُ
١٤ـ وَتِلْـكَ مَنْـزِلَـةٌ جَـاءَتْ بِهَـا كُتُـبٌ مَـا كَـانَ يَحْظَـى بِهَـا لَـوْلاَ تَنَـزُّلُـهُ

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الْـوُجُـودُ وَمَـنْ بِـهِ يَتَجَمَّـلُ إِنَّ الْحَـدِيـثَ كَمَـا يَقُـولُ الْأَوَّلُ
٢ـ دَلَّ الـدَّلِـيـلُ عَلَـى حُـدُوثٍ وَاقِـعٍ عَـنْ مُحْـدَثٍ هُـوَ بِـالـدَّلاَلَـةِ أَكْمَـلُ
٣ـ إِذْ كَـانَ وَالْأَشْيَـاءُ لَـمْ يَـكُ عَيْنَهَـا فَحُـدُوثُهَـا فَـرْقٌ جَلِـيٌّ فَيْصَـلُ
٤ـ عِنْـدَ الَّـذِي سَبَـرَ الـدَّلِـيـلُ بِفِكْـرِهِ لَكِـنْ مَتَـى فِـي مِثْـلِ ذَا لاَيُعْقَـلُ
٥ـ إِنَّ الـزَّمَـانَ مِـنَ الْحَـوَادِثِ عَيْنُـهُ وَمَتَـى مُحَـالٌ فِـي الـزَّمَـانِ فَـأَجْمِلُـوا

٦ـ لَوْ يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْتَ مَكَانُهُ ... مَا كُنْتَ عَنْهُ بِمِثْلِ هَذَا تُسْأَلُ

٧ـ لِحُدوثِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ وَظُهُورِنَا ... فِي عَيْنِنَا وَكَذَا الْمَكَانُ فَفَصِّلُوا

٨ـ لَوْ أَنْ رَسْطَالِيسَ يَسْمَعُ قَوْلَنَا ... وَرِجَالُهُ نَظَراً عَلَيْهِ عَوَّلُوا

٩ـ أَنْصَفْتُ فِي التَّحْقِيقِ مُذْ بَيَّنْتُ مَا ... وَلَّوْا عَلَيْهِ بِالدَّلِيلِ وَأَصَّلُوا

١٠ـ وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِي ... إِنْ أَنْصَفُوا وكَذَا الرِّجَالُ الأُوَّلُ

١١ـ وَاللهِ مَازَلَّتُ بِهِمْ أَقْدَامُهُمْ ... لَكِنْ لِفَهْمِ السَّامِعِينَ تَزَلْزَلُوا

١٢ـ قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْوُجُوبِ لِذَاتِهِ ... وَلِغَيْرِهِ فَافْهَمْ لَعَلَّكَ تَعْقِلُ

١٣ـ هَذَا هُوَ الإِمْكَانُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ... فَعَنِ الْحَقِيقَةِ عِنْدَنَا لَمْ يَعْدِلُوا

١٤ـ لَكِنَّهُمْ مَا أَنْصَفُوا إِذْ نُوظِرُوا ... فِي الْبَحْثِ بِالسِّرِّ الَّذِي لَايُجْهَلُ

١٥ـ لَوْ أَنَّهُمْ سَبَرُوا أَدِلَّةَ عَقْلِهِمْ ... وَتَوَغَّلُوا فِي قَوْلِهِمْ وَتَأَمَّلُوا

١٦ـ رَأَوُا اتِّسَاعَ الْحَقِّ مِنْ إِنْصَافِهِمْ ... وَقَبُولُهُ لِلْقَوْلِ فِيهِ فَأَقْبَلُوا

١٧ـ إِخْوَانَ صِدْقٍ لَاعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ ... فَلَهُ الْعُلُوُّ نَزَاهَةً وَالْأَسْفَلُ

١٨ـ اللهُ أَوْسَعُ أَنْ يُقَيِّدَهُ لَنَا ... عَقْدٌ فَكُلُّ عَقِيدَةٍ لَاتَبْطُلُ

١٩ـ لَكِنْ لَهَا وَجْهٌ إِلَيْهِ مُحَقَّقٌ ... يَدْرِي بِهِ الْحَبْرُ اللَّبِيبِ الْأَكْمَلُ

٢٠ـ جَاءَ الْمُحَقَّقُ فِي التَّجَلِّي بِالَّذِي ... وَقَعَ النَّكِيرُ بِهِ وَمَا هُوَ أَنْزَلُ

٢١ـ فَلَهُ التَّجَلِّي فِي الْعَقَائِدِ كُلِّهَا ... وَأَتَى بِذَاكَ تَبَدُّلٌ وَتَحَوُّلُ

٢٢ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا تَقَيَّدَ وَانْتَفَى ... إِطْلَاقُهُ عَنْهُ لَضَاقَ الْمَنْزِلُ

٢٣ـ تَدْرِي الْخَلَائِقُ فِي الشُّعُورِ نُزُولَهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهْوَ يَوْمٌ أَهْوَلُ

٢٤ـ عَمَّتْ سَعَادَتُهُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ ... جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَنَصَّ الْمُرْسَلُ

٢٥ـ وَسِعَ الْمُهَيْمِنُ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٍ ... فَاعْلَمْ فَلَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ مُعَوَّلُ

٢٦ـ إِنَّ الْإِلَهَ حَكَى لَنَا مَاقَالَهُ ... أَهْلُ الْعَدَالَةِ وَالصُّدُورُ الْعُدَّلُ

٢٧ـ وَهُمُ الدُّعَاةُ لَنَا وَقَدْ نَطَقُوا بِمَا ... جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ إِلَيْنَا الْمُنْزَلُ

٢٨ـ فِينَا مِنَ التَّجْرِيحِ وَهْوَ حَقِيقَةٌ ... مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِمْ لَاتُجْهَلُ

٢٩ـ للهِ قَامُوا غَيْرَةً لَمْ يَقْصِدُوا ... رَدّاً عَلَيْهِ لَمَا رَأَوْهُ فَأَوَّلُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي إِنَاءٌ مَلاَنٌ لَيْسَ يَشْرَبُ مَا ... فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ بِالْعَسَلِ
٢ـ غَيْرُ الَّذِي بِفُنُونِ الْعِلْمِ خَصَّصَنَا ... مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَبْعُوثٍ مِنَ الرُّسُلِ
٣ـ أَتَى بِإِعْجَازِ قَوْلٍ لاَ خَفَاءَ بِهِ ... أَعْجَازُهُ انْعَطَفَتْ مِنْهُ عَلَى الأُوَلِ
٤ـ حَوَى عَلَى كُلِّ لَفْظٍ مُعْجِزٍ لِذَا ... حَوَى عَلَى كُلِّ عِلْمٍ جَاءَ مِنْ مُثُلِ
٥ـ أَتَى بِهِ النَّاطِقُ الْمَعْصُومُ مُعْجِزَةً ... إِلَى الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمِلَلِ
٦ـ فَمَا يُعَارِضُهُ جِنٌّ وَلاَ بَشَرٌ ... بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فِي غَابِرِ الدُّوَلِ
٧ـ وَلَوْ يُعَارِضُهُ مَا كَانَ مُعْجِزَةً ... فَلَيْسَ إِعْجَازُهُ يَجْرِي إِلَى أَجَلِ
٨ـ رَأَيْتُ رَبِّي فِي نَوْمِي فَقُلْتُ لَهُ ... مَا صُورَةُ الصَّرْفِ فِي الْقُرْآنِ حِينَ تُلِي
٩ـ فَقَالَ لِي اصْدُقْ فَإِنَّ الصِّدْقَ مُعْجِزَةٌ ... وَلاَ تُزَوِّرْ أُمُوراً إِنْ أَرَدْتَّ تَلِي
١٠ـ لَكِنْ كَلاَمُكَ إِنْ تَفْعَلْهُ مُعْجِزَةٌ ... فَقُلْتُ يَارَبِّ غَفْراً لَيْسَ ذَلِكَ لِي
١١ـ هَذَا دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُكُمُو ... لاَقَوْلُهُ وَهْوَ عِنْدِي أَوْضَحُ السُّبُلِ
١٢ـ أَتَى بِهِ رُوحُهُ مِنْ فَوْقِ أَرْفَعَةٍ ... سَبِعٍ إِلَى قَلْبِهِ وَالْقَلْبُ فِي شُغُلِ
١٣ـ أَتَى عَلَى سَبْعَةٍ مِنْ أَحْرُفٍ نَزَلَتَ ... مُيَسَّرَ الذِّكْرِ يَتْلُوهُ عَلَى عَجَلِ
١٤ـ إِذَا تَكَرَّرُ فِيهِ قِصَّةٌ ذُكِرَتْ ... تَكُونُ أَقْوَى عَلَى الإِعْجَازِ بِالْبَدَلِ
١٥ـ وَالْكُلُّ حَقٌّ لاَتَضْرِبْ ولكِنْ ليسَ يَعْرِفُهُ ... إِلاَّ الَّذِي بِدَلِيلِ الحَقِّ فِيهِ بَلِي
١٦ـ هذا هُوَ الحقُّ لاتَضْرِبْ بِهِ مثلاً ... فَإِنَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْحَقِّ فِي الأَزَلِ
١٧ـ [illegible]جُبَنَّكَ مَا تَتْلُوهُ مِنْ سُوَرٍ ... بِأَحْرُفٍ وَبِأَصْوَاتٍ عَلَى مَهَلِ
١٨ـ فَكُلُّهُ قَوْلُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ ... فِيهِ عَلَى حَدِّ إِنْصَافٍ بِلاَ مَلَلِ
١٩ـ إِنَّ الْوُجُودَ إِذَا أَبْصَرْتَهُ عَجَبٌ ... فَكُلُّهُ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ قِبَلِي
٢٠ـ أَنَا مُحَصِّلُهُ أَنَا مُفَصِّلُهُ ... بِنَا تِلاَوَتُهُ فِينَا عَلَى وَجَلِ
٢١ـ قَدْ أَوْدَعَ اللهُ فِيهِ كُلَّ مَرْتَبَةٍ ... تَحْوِي عَلَى حَزَنٍ تَحْوِي عَلَى جَذَلِ
٢٢ـ فَيُحْزِنُ الْقَلْبَ أَحْيَانَا وَيُفْرِحُهُ ... بِمَا يُقَرِّرُهُ مِن كَافِرٍ وَوَلِي

٢٣ـ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتْ مُرَتَّبَةً ... عَلَى الْحَقَائِقِ فِي حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
٢٤ـ يَعْلُو بِهِ وَاحِدٌ للهِ مَنْزِلُهُ ... وَآخَرٌ نَازِلٌ مِنْهُ إِلَى السَّفَلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْحَبِيبَ هُوَ الْوُجُودُ الْمُجْمَلُ ... وَشُخُوصُ أَعْيَانِ الْكِيَانِ تُفَصِّلُ
٢ـ مَا مِنْهُمُو أَحَدٌ يُحِبُّ حَبِيبَهُ ... إِلَّا وَلِلْمَحْبُوبِ عَيْنٌ تَعْقِلُ
٣ـ فِي عَيْنِ مَنْ هُوَ ذَاتُنَا وَصِفَاتُنَا ... وَوُجُودُنَا وَهُوَ الْحَبِيبُ الْأَكْمَلُ
٤ـ وَقَفَ الْهَوَى بِهِ حَيْثُ كَانَ وُجُودُهُ ... فِي مَوْقِفٍ عَنْهُ الطَّوَاغِتُ تَسْفُلُ
٥ـ طَرْفُ الَّذِي يَهْوَى سِمَاكٌ رَامِحٌ ... وَفُؤَادُ مَنْ يَهْوَى سِمَاكٌ أَعْزَلُ
٦ـ مَا إِنْ يَرَى مِنْ عَارِفٍ إِلَّا لَهُ ... بَيْنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَجَرَّةِ مَنْزِلُ
٧ـ لِمَقَامِ مَنْ يُرْجَى الْعُلُوُّ لِذَاتِهِ ... وَمَقَامِ مَنْ يَرْجُو الْمَقَامُ الْأَنْزَلُ
٨ـ مَنْ كَانَ لَايَبْنِي لِذَلِكَ عِنْدَنَا ... هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَايُجْهَلُ
٩ـ وَاللهِ لَوْ تَرَكَ الْعِبَادُ نُفُوسَهُمْ ... لَرَأَيْتَهُمْ وَهُمُ الرِّجَالُ الْكُمَّلُ
١٠ـ نَصْرُ الْإِلَهِ فَرِيضَةٌ مَكْتُوبَةٌ ... فَانْصُرْ فَإِنَّكَ بَعْدَهُ لَاتُخْذَلُ
١١ـ نَصَّ الرَّسُولُ عَلَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ ... وَبِذَاكَ قَدْ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
١٢ـ جَاءَ الْكِتَابُ مُصَدِّقاً لِمَقَالِهِ ... وَعَلَيْهِ أَهْلُ اللهِ فِيهِ عَوَّلُوا
١٣ـ مَا مِنْ كِتَابٍ قَدْ أُضِيفَ مُنَزَّلٍ ... للهِ إِلَّا وَالْقُرَانَ الْأَفْضَلُ
١٤ـ وَالْفَضْلُ فِيهِ بِأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى ... مَا لَيْسَ يَحْوِيهِ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ
١٥ـ كَرِهَ النَّبِيُّ الْفِعْلَ مِنْ عَبْدٍ أَتَى ... بِصَحِيفَةٍ فِيهَا دُعَاءٌ يُنْقَلُ
١٦ـ مِنْ نَصِّ تَوْرَاةٍ وَقَالَ لَهُ اقْتَصِرْ ... فِيمَا أَتَيْتُ بِهِ الْغِنَى وَالْمُؤْئِلُ
١٧ـ عَصَمَ الْإِلَهُ كِتَابَنَا مِنْ كُلِّ تَحْـ ... ـرِيفٍ وَمَا عُصِمَتْ فَمَالَكَ يَافُلُ
١٨ـ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ الْعَظِيمَ لِمَا أَتَى ... وَاسْتَغْفِرِ اللهَ لَهَذَا الْمُرْسَلُ
١٩ـ فَنَجَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ ضَرَّهُ ... عَمَّا أَتَاهُ بِهِ النَّبِيُّ الْأَعْدَلُ
٢٠ـ وَكَذَاكَ خَتْمُ الْأَوْلِيَاءِ كَلَامُهُ ... فِي الْأَوْلِيَاءِ مُعَظَّمٌ مُتَقَبَّلُ

٢١ـ مَـنْ ذَاقَ طَعَـمَ كَـلاَمِـهِ لَـمْ يَسْتَـرِبْ فِـي قَـوْلِنَـا فَهْـوَ الْكَـلاَمُ الْفَيْصَـلُ
٢٢ـ مَـنْ كَـانَ يَعْـرِفُ حَـالَـهُ وَمَقَـامَـهُ عَـنْ بَـابِـهِ وَرِكَـابِـهِ لاَيَعْـدِلُ
٢٣ـ مَـنْ عَظَّـمَ الشَّـرْعَ الْمُطَهَّـرَ قَلْبَـهُ تَعْظِيمَـهُ فَهُـوَ الإِمَـامُ الْجُـوَّلُ
٢٤ـ صِفَـةُ الْمُهَيمِـنِ هَـاهُنَـا قَـامَـتْ بِـهِ وَالنَّـاسُ فِيهَـا يَشْهَـدُونَ العُقَّـلُ

قافية الميم

قال في باب البحر المسحور:

١ـ لَمَّا بَدَا السِّرُّ فِي فُؤَادِي ... فَنَى وُجُودِي وَغَابَ نَجْمِي
٢ـ وَحَالَ قَلْبِي بِسِرِّ رَبِّي ... وَغِبْتُ عَنْ رَسْمِ حِسِّ جِسْمِي
٣ـ وَجِئْتُ مِنْهُ بِهِ إِلَيْهِ ... فِي مَرْكَبٍ مِنْ سَنَى عَرْفِي
٤ـ نَشَرْتُ فِيهِ قِلَاعَ فِكْرِي ... فِي لُجَّةٍ مِنْ خَفِيِّ عِلْمِي
٥ـ هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَاحُ شَوْقِي ... فَمَرَّ فِي الْبَحْرِ مَرَّ سَهْمِ
٦ـ فَجُزْتُ بَحْرَ الدُّنُوِّ حَتَّى ... أَبْصَرْتُ جَهْراً مَنْ لَا أُسَمِّي
٧ـ وَقُلْتُ يَا مَنْ رَآهُ قَلْبِي ... أَضْرِبُ فِي حُبِّكُمْ بِسَهْمْ
٨ـ فَأَنْتَ أُنْسِي وَمَهْرَجَانِي ... وَغَايَتِي فِي الْهَوَى وَغُنْمِي

وقال أيضاً في باب الروح الأحمر الهاروني:

١ـ هَذَا الْخَلِيفَةُ هَذَا السَّيِّدُ الْعَلَمُ ... هَذَا الْمَقَامُ هَذَا الرُّكْنُ وَالْحَرَمُ
٢ـ سَادَ الْأَنَامَ وَلَمْ تَظْهَرْ سِيَادَتُهُ ... لَمَّا بَدَا الْعِجْلُ لِلْأَبْصَارِ وَالصَّنَمُ
٣ـ مَازَالَ يَرْدَعُ قَوْماً هَمُّهُمْ أَبَداً ... فِي نَيْلِ مَانَالَهُ مُوسَى وَمَاعَلِمُوا
٤ـ أَنَّ الْعِيَانَ حَرَامٌ كُلَّمَا نَظَرَتْ ... عَيْنُ الْبَصِيرَةِ شَيْئاً أَصْلُهُ عَدَمُ

وقال أيضاً وهي أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:

١ـ بِدَنِي أَضْحَى إِلَى الْأُمَمِ ... نَائِباً عَنْ كَعْبَةِ الْحَرَمِ
٢ـ كَعْبَةٌ لِلسِّرِّ يَسْعَى لَهَا ... كُلُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
٣ـ مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ يَقْصِدُهَا ... مِنْ جَمِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
٤ـ أَنَا سِرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... أَنَا الَّلا قِسْمَةُ الْكَلِمِ
٥ـ إِنَّنِي شَفْعٌ وَوَتْرٌ إِذَا ... لَمْ يَكُنْ بِالرَّبْعِ مِنْ إِرَمِ

٦ـ أَنَـــا كُـــنْ لَكِنَّنِـــي شَبَـــحٌ قَـــابِـــلٌ لِلْجَهْـــلِ وَالْحِكَـــمِ
٧ـ فَيَكُـــونُ الْجَهـــلُ فِـــي صَبَـــبٍ وَيَكُـــونُ الْعِلْـــمُ فِـــي عَلَـــمِ
٨ـ إِنَّنَـــا لَـــوْحَـــانِ قَـــدْ رُقِمَـــا غَيْـــرَ أَنَّ الْـــوَتْـــرَ فِـــي الْقَلَـــمِ
٩ـ أَنَـا وَصْـفُ الْـوَصْـفِ فَـاتَّصِفُـوا أَنَـــا ذَاتُ الـــذَّاتِ فَـــالْتَـــزِمِ
١٠ـ أَنَـا سِـرُّ السِّـرِّ قَـدْ عَـدَلَـتْ هِمَّتِـــي عَـــنْ مَـــوْقِـــفِ الْهِمَـــمِ
١١ـ أَنَـا نُـورُ النُّـورِ قَـدْ بَـرَزَتْ بِـــوُجُـــودِي ذَرَّةُ الظُّلَـــمِ
١٢ـ أَنَـا عِـزُّ الْعِـزِّ مَـا مَلَكَـتْ نَفْسِـــي ذَاتُ الـــذُّلِّ وَالْعَـــدَمِ
١٣ـ مَـنْ رَآنِـي قَـدْ رَأَى مَـا خَفَـى فِـــي مِثَـــالِ النُّـــورِ وَالْقِـــدَمِ
١٤ـ بَلَـغَ الْغَـايَـاتِ قَلْـبُ فَتًـى لِيَمِيـــنِ اللهِ مُلْتَـــزِمِ
١٥ـ قَـدْ أَبْحَنَـا لَثْمَهَـا فَمَـهُ عِلْيَـــةٌ فِـــي سَـــابِـــقِ الْقَـــدَمِ
١٦ـ سَعْـدُ نَفْسِـي أَنَّهَـا سَعِـدَتْ بِسُلُـــوكِ الْـــوَاضِـــحِ الْأَمَـــمِ
١٧ـ لَـمْ يُنِلْـهُ غَيْـرُهَـا عشقاً مِثْلَهَـــا فِـــي سَـــالِـــفِ الأُمَـــمِ
١٨ـ يَـا رِجَـالاً غَيْـرَنَـا طَلَبُـوا أَيْـنَ جُـودُ الْبَحْـرِ مِـنْ كَـرَمِـي
١٩ـ اِرْجِعُـوا وَاسْتَلِمُـوا كَـفَّ مَـنْ إِنْ يَهَـبْ لَـمْ يَخْـشَ مِـنْ عَـدَمِ
٢٠ـ كُـلُّ طَـرْفٍ فِـي الْعُلَـى سَابِـحٌ نَحْـوَنَـا وَجْـداً بِنَـا يَـرْتَمِـي
٢١ـ كُـلُّ سِـرٍّ خَـافِـضٌ رَافِـعٌ لِـــوُجُـــودِي رَغْبَـــةً يَنْتَمِـــي
٢٢ـ مِثْـلَ حَـلَّ الشَّمْـسِ فِـي حَمَـلٍ أَمَنُـــوا تَحِلَّـــةَ الْقَسَـــمِ
٢٣ـ لَـمْ يَـزَلْ وَلَا يَـزَالُ غَـداً فِـي نَعِيـمٍ غَيْـرِ مُنْصَـرِمِ
٢٤ـ وَشُمُـوسُ الْـوَصْـلِ طَـالِعَـةٌ وَخُسُـوفُ الْبَحْـرِ فِـي الْعَـدَمِ
٢٥ـ اُنْظُـرُوا قَـوْلِـي لَكُـمْ فَلَقَـدْ طَـرْفُ كُـلِّ النَّـاسِ عَنْـهُ عَمِـي
٢٦ـ تَجِـدُوهُ وَاضِحـاً حَسَنـاً مُنْبِئـاً عَـنْ رُتْبَـةِ الْكَـرَمِ
٢٧ـ يَـا إِلَـهَ الْخَلْـقِ يَـا أَمَلِـي وَسَمِيـرِي فِـي دُجَـى الظُّلَـمِ
٢٨ـ جُـدْ عَلَـى صَبٍّ حَلِيـفِ ضَنًـى يَـا كَثِيـرَ الْفَضْـلِ وَالنِّعَـمِ

وقال أيضاً:

١ـ أَهَـلَّ الْهِـلاَلُ لِشَهْـرِ الصِّيَـامْ وَشَهْـرِ الـزَّكَـاةِ وَشَهْـرِ الْقِيَـامْ
٢ـ فَصَـامَ الْحَكِيـمُ عَلَـى اسْـمِ الصَّفَـاتْ وَأَفْطَـرَ ذَاتَـاً بِـدَارِ السَّـلاَمْ
٣ـ وَقَـالَ أَنَـا الْحَـقُّ فَـاسْتَمْتِعُـوا بِنُـورِ التَّجَلِّـي وَحِـسِّ الْكَـلاَمْ
٤ـ تَعَـالَـى الْهِـلاَلُ بِـأَوْصَـافِـهِ عَلَـى بَـدْرِهِ الْفَـرْدِ عِنْـدَ التَّمَـامْ

وقال أيضاً في باب هلالين اثنين أعني الإمام والقطب:

١ـ قُـلْ إِلَـى الْكَـوْكَـبِ السَّعِيـدِ أَمَـامِـي عَـنْ هِـلاَلَيْـنِ طَـالِعَيْـنِ أَمَـامِـي
٢ـ فَـإِذَا اسْتَقْبَـلاَ إِلَـيَّ جَمِيعـاً كُنْـتُ سِـرَّ اللَّيَـالِ وَالأَيَّـامِ
٣ـ وَإِذَا أَدْبَـرَا بَقِيـتُ وَحِيـداً سَـاهِـراً لاَ أَذُوقُ طَعْـمَ الْمَنَـامِ
٤ـ ذَاكَ نُـورُ الْـوُجُـودِ بِـالْحَـقِّ يَسْعَـى مِـنْ وَرَائِـي بِـهِ وَمِـنْ قُـدَّامِـي
٥ـ يَـوْمَ فَقْـرِي وَيَـوْمَ حَشْـرِي لِـرَبِّـي وَبِـهِ هِمَّتِـي وَمِنْـهُ اهْتِمَـامِـي
٦ـ إِنَّ سِـرِّي وَإِنَّ سِـرَّ حَبِيبِـي وَاحِـدٌ أَوَّلاً وَعِنْـدَ الْخِتَـامِ
٧ـ هُـوَ غَيْـرِي إِذَا بَعَثْـتُ رَسُـولاً وَهْـوَ دَارِي بِقُـدْسِ دَارِ نِظَـامِـي
٨ـ خَـادِمِـي نُـورِيَ الَّـذِي كَـانَ عِنْـدِي وَالَّـذِي عِنْـدَ مَـنْ هَـوِيْـتُ أَمَـامِـي
٩ـ يَـا أَخِـي فَـالْتَفِـتْ لِحَـالِـكَ وَانْظُـرْ لِـوُجُـودِي بِطَـرْفِـكَ الْمُتَعَـامِـي
١٠ـ هُـوَ غَيْـرٌ إِذَا افْتَـرَقْـتَ أَمَـامِـي وَإِذَا مَـا اجْتَمَعْـتَ كُنْـتَ أَمَـامِـي

وقال أيضاً في باب الفرج المكلف:

١ـ اَلْفَرْجُ يُحْمَلُ فِي الْأُنْثَى وَفِي الذَّكَرِ عَلَـى حَقِيقَـةِ لَـوْحِ الْعِلْـمِ وَالْقَلَـمِ
٢ـ فَـذَا يَخُـطُّ حُـرُوفَ الْجِسْـمِ فِـي ظُلَـمٍ وَذَا يَخُـطُّ حُـرُوفَ الْعِلْـمِ فِـي هَمِـمِ
٣ـ كِـلاَهُمَـا بَـدَلٌ مِـنْ ذَاتِ صَـاحِبِـهِ عِنْـدَ الْـوُجُـودِ فَـلاَ تَنْظُـرْ إِلَـى الْعَـدَمِ

وقال أيضاً في باب التوبة:

١ـ مَـا فَـازَ بِـالتَّـوْبَـةِ إِلاَّ الَّـذِي قَـدْ تَـابَ فِيهَـا وَالْـوَرَى نُـوَّمُ
٢ـ فَمَـنْ يَتُـبْ أَدْرَكَ مَطْلُـوبَـهُ مِـنْ تَـوْبَـةِ النَّـاسِ وَلاَ يَعْلَـمُ

وقال أيضاً في باب الظنون:

١ـ دَعِ الظَّـنَّ وَاعْلَـمْ أَنَّ لِلظَّـنِّ آفَـةً ... وُقُـوفُـكَ حَيْـث وَالظَّـنّ والظَّـنُّ مُتَّهَـمْ
٢ـ فَشُـرِّدْ وَسَـاوِيـسَ الظُّنُـونِ بِلَمْحَـةٍ ... مِـنَ الْكَـوْكَـبِ العِلْمِـيِّ إِنْ كُنْـتُ تَحْتَـرَمْ
٣ـ فَـلاَ ظَـنَّ إِلاَّ مَـا يُقَـالُ بِقَطْعِـهِ ... وَإِلاَّ فَنَـارٌ لِلْجَهَـالَـةِ تَصْطَـرِمْ

وقال أيضاً في المراد والمريد:

١ـ إِنَّ الْمُـرَادَ مَـعَ الْمُـرِيـدِ مُطَـالَـبٌ ... بِـدَلاَئِـلِ التَّحْقِيـقِ فِـي دَعْـوَاهُمَـا
٢ـ فَـإِذَا جَهِلْـتَ الْأَمْـرَ فِـي حَـالَيْهِمَـا ... فَـدَلِيـلُ مَـا وَالاَهُ فِـي تَقْـوَاهُمَـا

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

١ـ حَمِـدتُّ إِلَهِـي وَالْمَقَـامُ عَظِيـمُ ... فَـأَبْـدَى سُـرُوراً وَالْفُـؤَادُ كَلِيـمُ
٢ـ وَمَـا عَجَباً مِـنْ فَـرْحَةٍ كَيْفَ قُورِنَـتْ ... بِتَـرْحَـةِ قَلْـبٍ حَـلَّ فِيـهِ عَظِيـمُ
٣ـ وَلَكِنَّنِـي مِـنْ كَشْـفِ بَحْـرِ وُجُـودِهِ ... عَجِبْـتُ لِقَلْبِـي وَالْحَقَـائِـقَ هِيـمُ
٤ـ كَـذَاكَ الَّـذِي أَبْدَى مِنَ النُّورِ ظَـاهِـراً ... عَلَـى سُـدَفِ الْأَجْسَـامِ لَيْـسَ يُقِيـمُ
٥ـ وَمَـا عَجَبِـي مِـنْ نُـورِ جِسْمِـي وَإِنَّمَـا ... عَجِبْـتُ لِنُـورِ الْقَلْـبِ كَيْـفَ يَـرِيـمُ
٦ـ فَـإِنْ كَـانَ عَـنْ كَشْـفٍ وَمَشْهَـدِ رُؤْيَـةٍ ... فَنُـورُ تَجَلِّيـهِ عَلَيْـهِ عَمِيـمُ
٧ـ تَفَطَّنْـتُ فَـاسْتُـرْ عِلَّـةَ الْأَمْـرِ يَـافَتَـى ... فَهَـلْ زِيُّ خَلْـقٍ بِـالْعَلِيـمِ عَلِيـمُ
٨ـ تَعَـالَـى وُجُـودُ الـذَّاتِ عَـنْ نَيْـلِ عِلْمِـهِ ... بِـهِ عِنْـدَ فَصْلِـي وَالْفِصَـلُ قَـدِيـم
٩ـ فَغِـرْنِيـقُ رَبِّـي قَـدْ أَتَـانِـي مُخَبِّـراً ... بِتَعْيِيـنِ خَتْـمِ الْأَوْلِيَـاءِ كَـرِيـمُ
١٠ـ فَقُلْـتُ وَسِرِّ الْبَيْـتِ صِفْ لِـي مَقَامَـهُ ... فَقَـالَ حَكِيـمٌ يَصْطَفِيـهِ حَكِيـمُ
١١ـ فَقُلْـتُ يَـرَاهُ الْخَتْـمُ فَـاشْتَـدَّ قَـائِـلاً ... إِذَا مَـارَآهُ الْخَتْـمُ لَيْـسَ يَـدُومُ
١٢ـ فَقُلْـتُ وَهَـلْ يَبْقَى لَـهُ الْخَتْـمُ عِنْـدَمَـا ... يَـرَاهُ نَعَـمْ وَالْأَمْـرُ فِيـهِ جَسِيـمُ
١٣ـ وَلِلْخَتْـمِ سِرٌّ لَـمْ يَـزَلْ كُـلُّ عَـارِفٍ ... عَلَيْـهِ إِذَا يَسْـرِي إِلَيْـهِ يَحُـومُ
١٤ـ أَشَـارَ إِلَيْـهِ التِّـرْمِـذِّي بِخَتْمِـهِ ... وَلَـمْ يُبْـدِهِ والْقَلْـبِ مِنْـهُ سَلِيـمُ
١٥ـ وَمَـا نَـالَـهُ الصِّدِّيـقُ فِـي وَقْـتِ كَـوْنِـهِ ... وَشَمْـسُ سَمَـاءِ الْغَـرْبِ مِنْـهُ عَـدِيـمُ

١٦ـ مَـذَاقـاً وَلَكِـنَّ الْفُـؤَادَ مُشَـاهِـدٌ ... إِلَـى كُـلِّ مَـا يُبْـدِيـهِ وَهْـوَ كَتُـومُ
١٧ـ يَغَارُ عَلَى الْأَسْرَارِ أَنْ تَلْحَقَ الثَّرَى ... وَلَاتَمْتَطِيهَـا الـزُّهْـرُ وَهْـيَ نُجُـومُ
١٨ـ فَإِنْ أَبْدَرُوا أَوْ أَشْمَسُوا فَوْقَ عَرْشِهِ ... وَكَـانَ لَهُـمْ عِنْـدَ الْمَقَـامِ لُـزُومُ
١٩ـ فَـرُبَّتَمَـا يَبْـدُو عَلَيْهِـمْ شُهُـودُهَـا ... فَمِنْهُـمْ نُجُـومٌ لِلْهُـدَى وَرُجُـومُ
٢٠ـ وَلَكِنَّـهُ الْمَـرْمُـوزُ لَايُـدْرِكُ السَّنَـا ... وَكَيْـفَ يَـرَى طِيـبَ الْحَيَـاةِ سَقِيـمُ
٢١ـ فَسُبْحَـانَ مَـنْ أَخْفَى عَـنِ الْعَيْـنِ ذَاتَـهُ ... وَبَحْـرُ تَجَلِّيهَـا عَلَيْـهِ عَمِيـمُ
٢٢ـ فَـأَشْخَـاصُنَـا خَمْـسٌ وَخَمْسَـةٌ ... عَلَيْهِـمْ تَـرَى أَمْـرَ الْـوُجُـودِ يَقُـومُ
٢٣ـ وَمَـنْ قَـالَ إِنَّ الْأَرْبَعِيـنَ نِهَـايَـةٌ ... لَهُـمْ فَهْـوَ قَـوْلٌ يَـرْتَضِيـهِ كَـرِيـمُ
٢٤ـ وَإِنْ شِئْـتَ أَخْبِـرْ عَـنْ ثَمَـانٍ وَلَاتَـزِدْ ... طَـرِيقُهُمُـو فَـرُّوا إِلَيْـهِ قَـوِيـمُ
٢٥ـ فَسَبْعَتُهُـمْ فِـي الْأَرْضِ لَايَجْهَلُـونَهَـا ... وَثَـامِنُهُـمْ عِنْـدَ النُّجُـومِ لَـزُومُ
٢٦ـ فَعِنْـدَ فَنَـاخَـاءِ الـزَّمَـانِ وَدَالِهَـا ... عَلَـى فَـاءِ مَـدْلُـولِ الْكُـورُ يَقُـومُ
٢٧ـ مَـعَ السَّبْعَـةِ الْأَعْـلَامِ وَالنَّـاسُ غُفَّـلٌ ... عَلِيـمٌ بِتَـدْبِيـرِ الْأُمُـورِ حَلِيـمُ
٢٨ـ وَفِـي الـرَّوْضَـةِ الْغَـرَّاءِ سُمَّ غِـذَائِـهِ ... وَصَـاحِبُهَـا بِـالْمُـؤْمِنِيـنَ رَحِيـمُ
٢٩ـ وَيَخْتَـصُّ بِـالتَّـدْبِيـرِ مِـنْ نُـورِ غَيْـرِهِ ... إِذَا فَـاحَ زَهْـرٌ أَوْ يَفُـوحُ نَسِيـمُ
٣٠ـ تَـرَاهُ إِذا نَـاداهُ فـي الأمْـرِ جَاهِـلٌ ... كَثِيـرُ الـدعـاوى أَوْ يكيـدُ زَنِيـمُ
٣١ـ فَظَـاهِـرُهُ الْإِعْـرَاضُ عَنْـهُ وَقَلْبُـهُ ... غَيُـورٌ عَلَـى الْأَمْـرِ الْعَـزِيـزِ زَعِيـمُ
٣٢ـ إِذَا مَـا بَقِـي مِـنْ يَـوْمِـهِ نِصْـفُ سَاعَـةٍ ... إِلَـى سَـاعَـةٍ أُخْـرَى وَحَـلَّ صَـرِيـمُ
٣٣ـ فَيَهْتَـزُّ غُصْـنُ الْعَـدْلِ بَعْـدَ سُكُـونِـهِ ... وَيُحْيِـي نَبَـاتَ الْأَرْضَ وَهْـوَ هَشِيـمُ
٣٤ـ وَيَظْهَـرُ عَـدْلُ اللهِ شَـرْقـاً وَمَغْـرِبـاً ... وَشَخْـصُ إِمَـامِ الْمُـؤْمِنِيـنَ رَحِيـمُ
٣٥ـ وَثَـمَّ صَـلَاةُ الْحَـقِّ تَتْرَى عَلَـى الَّـذِي ... بِـهِ لَـمْ أَزَلْ فِـي حَـالَتَـيَّ أَهِيـمُ

وقال أيضاً في باب الإمامة والخلافة:

١ـ وَلَمَّـا جَـلَّ عَتْبِـي حَـلَّ غَيْبِـي ... عَلَـى عَيْنِـي فَصَيَّـرَهُ عَـدِيمَـا
٢ـ وَعِنْـدَ شُهُـودِ رَبِّـي دَبَّ حَـيٌّ ... عَلَـى قَلْبِـي فَغَـادَرَهُ سَلِيمَـا

٣ـ وَلَمَّا فَاحَ زَهْرِي هَبَّ سِرِّي ... عَلَى نُورِي فَصَيَّرَهَ هَشِيمَا
٤ـ وَلَمَّا اضْطُرَّ أَهْلِي لاَحَ نَارٌ ... مِنَ الرَّحْمَنِ صَيَّرَنِي كَلِيمَا
٥ـ وَلَمَّا كُنْتُ مُخْتَاراً حَبِيباً ... وَكَانَ بُرَاقُ سَيْرِي بِي كَرِيمَا
٦ـ مَطَوْتُ وَلَمْ أُبَالِ بِكُلِّ أَهْلِ ... تُرِكْتُ فَعُدْتُ رَحْمَاناً رَحِيمَا
٧ـ وَكُنْتُ إِلَى رَجِيمِ الْبُعْدِ نَجْماً ... دُوَيْنَ الْعَرْشِ وَقَّاداً رَجِيمَا
٨ـ وَلَمَّا كُنْتُ مَرْضِيّاً حَصُوراً ... وَكَانَ إِمَامُ وَقْتِ الشَّمْسِ مِيمَا
٩ـ لَحَظْتُ الْأَمْرِ يَسْرِي مِنْ قَرِيبٍ ... عَلَى كُفْرٍ يُصَيِّرُهُ رَمِيمَا
١٠ـ وَكُنْتُ بِهِ لِفَرْدٍ بَعْدَ سِتٍّ ... لِعَامِ الْعَقْدِ قَوَّاماً عَلِيمَا
١١ـ فَلَوْ أَظْهَرْتُ مَعْنَى الدَّهْرِ فِيهِ ... لَأَعْجَزْتُ الْعِبَارَةَ وَالرَّقُومَا
١٢ـ وَلَكِنِّي سَتَرْتُ لِكَوْنِ أَمْرِي ... مُحِيطاً فِي شَهَادَتِهِ عَظِيمَا
١٣ـ فَغَطَّيْتُ الْأُمُورَ بِكُلِّ كَشْفٍ ... لِعَيْنٍ صَارَ بِالتَّقْوَى سَلِيمَا

وقال أيضاً في باب الحماسة:

١ـ إِذَا فُلَّ سَيْفِي لَمْ تَفُلَّ عَزَائِمِي ... فَلِي عَزَمَاتٌ شَاحِذَاتٌ صَوَارِمِي
٢ـ وَإِلاَّ فَسَلْ عَنَّا الْقَنَا هَلْ وَفَتْ لَنَا ... وَأَسْيَافَنَا يَوْماً بِقَدْرِ عَزَائِمِي
٣ـ لَنَا الْجُودُ إِذْ كُنَّا سُلاَلَةَ حَاتِمٍ ... وَمَازَالَ مُذْ قَلَّدْتَهُ فِي تَمَائِمِي

وقال أيضاً في باب التبري من التقليد:

١ـ نَسَبُونِي إِلَى ابْنِ حَزْمٍ وَإِنِّي ... لَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ ابْنُ حَزْمِ
٢ـ لاَ وَغَيْرُهُ فَإِنَّ مَقَالِي ... قَالَ نَصُّ الْكِتَابِ ذَلِكَ عِلْمِي
٣ـ أَوْ يَقُولُ الرَّسُولُ أَوْ أَجْمَعَ الْخَلْـ ... ـقُ عَلَى مَا أَقُولُ ذَلِكَ حُكْمِي

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُ أُمَّ مُحَمَّدٍ ... ثَوْبَ التَّصَوُّفِ مُعْلَمَا
٢ـ بِشُرُوطِهَا مُسْتَوْثِقاً ... مِنْهَا بِذَاكَ وَمُحْكِمَا
٣ـ مَا يَقْتَضِيهِ وَسَلَّمَتْ ... فَمَنَحْتُهَا مُسْتَسْلِمَا

٤ـ لله فِيمَا قَدْ فَعَلْ ... تُ مِنَ اللِّبَاسِ وَمُنْعِمَا
٥ـ لِشَفَاعَةِ الصِّفَتَيْنِ إِذْ ... كَانَ الْمُهَيْمِنُ أَنْعَمَا
٦ـ بِهِمَا عَلَى مَمْلُوكَةٍ ... وَهُمَا اللَّتَانِ هُمَا هُمَا
٧ـ خُلُقٌ وَعِلْمٌ جَامِعٌ ... أُخِذَ التَّصَوُّفُ عَنْهُمَا
٨ـ فَالْحَمْدُ لله الَّذِي ... قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمَا
٩ـ وَالْمُلْكُ لله الْعَلِيْـ ... ـي لِبَاسَ شَخْصٍ مِنْهُمَا
١٠ـ فِي خِرْقَةٍ فَرَحِيَّةٍ ... قَلَمُ الْإِلَهِ قَدُ احْكَمَا
١١ـ فِيهَا رُقُومٌ نَصُّهَا ... اَلْمُلْكُ لله فَمَا
١٢ـ عَايَنْتُ رَقْماً مِثْلَهُ ... فِي الْعَالَمِينَ مُنَمْنَمَا

وقال أيضاً في كون القلب خرقة لما وسع الحق:

١ـ أَلَا إِنَّنِي الْعَالِمُ الْأَبْخَلُ ... بِدِينِي وَسِرِّي فَلَا أَكْرَمُ
٢ـ وَمَا ذَاكَ بُخْلٌ وَلَكِنَّهُ ... هُوَ الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ الْأَكْرَمُ
٣ـ أُنَزَّلُ مِنْزِلَةً كُلَّمَا ... تَحَقَّقَهُ عِلْمِي الْأَعْلَمُ
٤ـ أَنَا الشَّمْسُ أَبْدُو بِذَاتِي إِذَا ... أَشَاءُ وَيُظْهِرُنِي الْأَزْمَمُ
٥ـ إِذَا شِئْتُ ذَاكَ لِمَا يَقْتَضِي ... مَقَامِي وَيُظْهِرُنِي الْأَنْجُمُ
٦ـ إِذَا مَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ غَيْبَتِي ... وَيَفْقِدُنِي الْعَالَمُ الْمُظْلِمُ
٧ـ إِذَا لَبِسَتْ خِرْقَتِي ذَاتَهُ ... تَحَارُ لَهَا الْعُرْبُ وَالْأَعْجُمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أَفَدْتُ مَنِ اسْتَفَدتُ عُلُومَا ... مِنْهُ وَلَمْ أَكُ بِالْأُمُورِ عَلِيمَا
٢ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْعِلْمَ عَيْنُ تَعَلُّقٍ ... إِنَّ التَّعَلُّقَ لَايَكُونُ قَدِيمَا
٣ـ بِالذَّاتِ يُعْلَمُ لَا بِأَمْرٍ زَائِدٍ ... إِنْ كُنْتَ عَلَّامَاً وَكُنْتَ حَلِيمَا
٤ـ لَاتَنْظُرَنَّ الْعِلْمَ أَمْراً زَائِداً ... فَتَكُنْ جَهُولاً بِالْأُمُورِ ظَلُومَا
٥ـ لَايَحْجُبَنَّكَ مَا تَرَى مِنْ فَائِتٍ ... فَالْحَقُّ كَلَّمَ عَبْدَهُ تَكْلِيمَا

٦ـ يَـأْتِـي بِـأَمْـرٍ ثُـمَّ يَنْسَـخُ حُكْمَـهُ ... إِيْتَـانُ أَمْـرٍ مُحْـدَثٍ تَعْلِيمَـا
٧ـ بِلِسَـانِ شَخْـصٍ صَـادِقٍ مِـنْ رُسْلِـهِ ... صَلَّـوا عَلَيْـهِ وَسَلِّمُـوا تَسْلِيمَـا
٨ـ قَـدْ قَـالَ فِـي الْقُـرْآنِ فِـي مَـزْبُـورِهِ ... إِنَّ الْبَـلاَءَ يُـوَلِّـدُ الْمَعْلُـومَـا
٩ـ وَالْعِلْـمُ يَحْـدُثُ مِـنْ حُـدُوثِ بَـلاَئِـهِ ... وَهْـوَ التَّعَلُّـقَ فَـافْهَمُـو التَّحْكِيمَـا
١٠ـ اُنْظُـرْ إِلَـى الصِنْـدَيْـنِ كَيْـفَ تَمَـاثَـلاَ ... حَتَّـى يُقَـالَ مِـنَ الَّلـدِيـغِ سَلِيمَـا

وقال أيضاً:

١ـ يَـامَـوْضِـعَ الْكَـوْمَـاءِ مَهْـلاً إِنَّ مَـنْ ... تَبْغِيـهِ بِـالْإِيضَـاعِ خُلْـقُ قَـائِـمُ
٢ـ فَـارْجِـعْ إِلَيْـهِ وَلاَتُفَـارِقْ سَيْـرَكُـمْ ... فَلَـهُ بِـهِ وَجْـهٌ عَلَيْكُـمْ حَـاكِـمُ
٣ـ هُـوَ صَاحِبٌ لَـكَ فِي السُّرَى وَخَلِيفَةٌ ... فِـي الْأَهْـلِ بَعْـدَكَ فَـانْتَبِـهْ يَـانَـائِـمُ
٤ـ اَلْمُصْطَفَـوْنَ ثَـلاَثَـةٌ مَـذْكُـورَةٌ ... أَسْمَـاؤُهُـمْ مِنْهُـمْ إِمَـامٌ ظَـالِـمُ
٥ـ ثُـمَّ الَّـذِي سَمَّـوْهُ مُقْتَصِـداً وَذَا ... كَ التَّـالِ فِـي وِرْثِ الْكِتَـابِ الْعَـالِـمُ
٦ـ وَالثَّـالِـثُ الْمَـذْكُـورِ فِيهِـمْ سَـابِـقٌ ... بِـالْبَـاءِ لَابِـإِلَـى وَذَاكَ الـرَّاحِـمُ
٧ـ لَـوْلاَ التَّهَمُّـمُ بِـالسِّبَـاقِ لَمَـا أَتَـى ... مُتَـأَخِّـراً مِـنْ أَجْـلِ مَـنْ هُـوَ خَـاتَـمُ
٨ـ وَمِـنَ اجْـلِ هُـوَ رَابِـعٌ لِثَـلاَثَـةٍ ... جَـارٍ وَذَاكَ هُـوَ الْإِلَـهُ الْقَـاسِـمُ

وقال أيضاً:

١ـ كُـلَّ بَيْـتٍ مُحَتَّـمُ ... فِيـهِ سِـرٌّ مُكَتَّـمُ
٢ـ لَيْـسَ يَـدْرِي بِـهِ سِـوَى ... مَـنْ بِـهِ الْكَـوْنُ يَعْظُـمُ
٣ـ هُـوَ عِلْـمٌ عَنَـتْ لَـهُ ... أَعْـرُبٌ ثُـمَّ أَعْجُـمُ
٤ـ كُـلُّ مَلْـكٍ مُتَـوَّجٌ ... يَـدْرِي بِـالْأَمْـرِ يُخْـدَمُ
٥ـ وَبِـهِ اللهُ يَفْصِـلُ ... وَبِـهِ الْعَـدْلُ يَحْكُـمُ
٦ـ بِقَضَـاءٍ مُحَقَّـقٍ ... لَيْـسَ فِيـهِ تَـوَهُّـمُ
٧ـ كَعْبَـةُ اللهِ بَيْـتُ مَـنْ ... جَـاءَ بِـالْحَـقِّ يُحْـرِمُ
٨ـ وَيُلَبِّـي الَّـذِي دَعَـا ... هُ لَهَـا حِيـنَ يَقْـدُمُ

٩ـ وَفُـــؤَادِي حَـــرَامُـــهُ ... وَهْـــوَ بَيْـــتٌ مُحَـــرَّمُ
١٠ـ أَغْلَـــقَ الْبَـــابَ دُونَ مَـــنْ ... جَـــاءَهُ وَهْـــوَ مُحْـــرِمُ
١١ـ يَجِـــدُ النَّـــاسُ بَـــابَـــهُ ... وَهْـــوُ بِـــالسَّـــدِّ مُحْكَـــمُ
١٢ـ وَهْـــوَ مِـــنْ خَلْـــفِ بَـــابِـــهِ ... نَـــاظِـــرٌ لَيْـــسَ يُعْلَـــمُ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَـــانَ مَـــنْ يَعْلَـــمُ لاَيَعْلَـــمُ ... كَمَـــا أَنَـــا أَعْلَـــمُ لاَ أَعْلَـــمُ
٢ـ فَـــلاَ تَقُـــلْ مِـــنْ بَعْـــدِ ذَا إِنَّـــهُ ... بِمَـــا أَنَـــا فِيـــهِ بِـــهِ أَعْلَـــمُ
٣ـ لأَنَّنِـــي لاَ عِلْـــمَ لِـــي بِـــالَّـــذِي ... يَعْلَمُـــهُ مِنِّـــي فَـــلاَ أَعْلَـــمُ
٤ـ فَـــإِنْ يَكُـــنْ فِـــي الْعِلْـــمِ فَضْـــلٌ بِنَـــا ... صَـــحَّ الَّـــذِي قَـــالَ هُـــوَ الأَعْلَـــمُ
٥ـ لِـــذَاكَ أَبْـــدَى حَـــرْفَ حَتَّـــى إِذَا ... نَعْلَـــمُ أَمْـــراً لَـــمْ نَكُـــنْ نَعْلَـــمُ
٦ـ فَهْـــوَ عَلَـــى الْـــوَجْهَيْـــنِ عَـــلاَّمُـــهُ ... اَلْحَـــادِثُ الْمَنُصُـــوصُ وَالْأَقْـــدَمُ
٧ـ فَيُحْـــدِثُ النِّسْبَـــةَ مِـــنْ كَـــوْنِنَـــا ... لأَجْـــلِ ذَا الْـــوَاقِـــعِ لاَيُعْلِـــمُ
٨ـ كَـــرَحْمَـــةِ الصَّحْـــوِ إِذَا أَقْبَلَـــتْ ... وَبَعْـــدَ ذَا أَعْقَبَهَـــا الصَّيْلَـــمُ
٩ـ فَـــالشَّـــيْءُ يَمْتَـــازُ بِـــآثَـــارِهِ ... وَالْحُكْـــمُ فِـــي الْقَـــابِـــلِ لاَيَعْلَـــمُ
١٠ـ حَتَّـــى يُـــرَى فِـــي عَيْنِـــهِ ظَـــاهِـــراً ... وَعِنْـــدَهُ يَحْكُـــمُ مَـــنْ يَحْكُـــمُ
١١ـ بِـــأَنَّـــهُ الْـــوَاقِـــعُ فِـــي كَـــوْنِـــهِ ... وَلَـــمْ يَكُـــنْ مِـــنْ قَبْـــلِ ذَا يُفْهَـــمُ
١٢ـ حَقِيقَـــةُ الإِمْكَـــانِ قَـــدْ رَدَّدَتْ ... مَـــنْ يُنْسَـــبُ الْعِلْـــمُ لَـــهُ الْأَقْـــوَمُ
١٣ـ إِذَا بَـــدَا حَـــاجِـــبُ شَمْـــسِ الضُّحَـــى ... خَـــرَّتْ لَـــهُ مِـــنْ حِينِهَـــا الْأَنْجُـــمُ
١٥ـ فَـــالْعَقْـــلُ يَـــدْرِي أَنَّ أَنْـــوَارَهَـــا ... مُشْـــرِقَـــةٌ وَالْحِـــسُّ لاَيُفْهَـــمُ
١٦ـ لاَيُـــدْرِكُ النُّـــورُ سِـــوَى نَفْسِـــهِ ... بِنَـــا كَمَـــا يُـــدْرِكُـــهُ الْمُظْلِـــمُ
١٧ـ لَكِنَّـــهُ بِـــالنُّـــورِ إِدْرَاكُنَـــا ... مَعْنًـــى وَحِسّـــاً هَكَـــذَا فَـــافْهَمُـــوا

وقال أيضاً:

١ـ مَـــالِقَـــوْمِـــي عَـــنْ حَـــدِيثِـــي فِـــي عَمَـــا ... ثُـــمَّ قَـــالُـــوا نَحْـــنُ فِيكُـــمْ عُلَمَـــا

٢ـ صَدَقُوا فِي نِصْفِ مَا قَالُوا وَمَا ... صَدَقُوا فِي نِصْفِهِ الثَّانِي لِمَا

٣ـ يَقْتَضِيهِ حُكْمُ مَا جِئْتُ بِهِ ... مِنْ عُلُومٍ جَهِلْتَهَا الْحُكَمَا

٤ـ عَزَّ عِلْمُ الذَّوْقِ أَنْ يُدْرِكَهُ ... عَالِمٌ جَانِبَنَا مَا احْتَرَمَا

٥ـ وَلِهَذَا يُخْطِئُ الْحُكْمَ الَّذِي ... يَطْلُبُ الْحُكْمَ إِذَا مَا حَكَمَا

٦ـ تَضْحَكُ الْأَزْهَارُ بِالْأَرْضِ إِذَا ... بَكَتِ الزُّهْرُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَا

٧ـ وَكَذَا الْعِلْمُ الَّذِي أَظْهَرَهُ ... عِنْدَمَا تَضْحَكُ مِنْهُ الْعُلَمَا

٨ـ عُلَمَاءُ السُّوءِ لَا كَانُوا وَلَا ... كَانُوا بِالتَّقْوَى لَدَيْهِ كُرَمَا

٩ـ إِنَّ شَخْصاً جَهِلَ الْأَمْرَ الَّذِي ... قُلْتُ فِي نَظْمِي هَذَا فِي عَمَا

١٠ـ إِنَّمَا الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ بِهِ ... نَفْسَهُ حِينَ أَرَاهُ الْقَدَمَا

١١ـ قَدَمَ الصِّدْقِ الَّذِي قَالَ لَنَا ... إِنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ لِلْقُدَمَا

١٢ـ قَدَمَ الصِّدْقِ الَّذِي نَعْرِفُهُ ... كُلُّ مَنْ يَشْهَدُهُ مُحَكَّمَا

١٣ـ فَتَرَى الْحَقَّ كَمَا أَنْزَلَهُ ... فِي نُزُولٍ وَاسْتِوَاءٍ وَعَمَا

١٤ـ وَإِذَا كَانَ وُجُودِي عَيْنَهُ ... لَمْ أَزَلْ فِي عَيْنِ كَوْنِي عَدَمَا

١٥ـ أَعْلَمَ اللهُ الَّذِي نَحْنُ بِهِ ... مِنْ أُمُورٍ لَوْحَهُ وَالْقَلَمَا

١٦ـ حِينَ أَجْرَى لِحَيَاةٍ نَهَراً ... مِنْ بُخَارٍ فِيهِ سَمَّاهُ دَمَا

١٧ـ عَجَباً إِنِّي عَلَى صُورَتِهِ ... وَلِذَا أَصْبَحَ أَمْرِي مُبْهَمَا

١٨ـ فَلَهُ التَّنْزِيهُ عَنْ وَصْفِي وَقَدْ ... جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عِلْماً مُحْكَمَا

١٩ـ هُوَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ قَادِرٌ ... وَمَعِي فِي كُلِّ وَجْهٍ أَيْنَمَا

٢٠ـ وَأَنَا لَسْتُ كَذَا فَاعْتَبِرُوا ... كَوْنَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَسَمَا

٢١ـ أُمْهِلُوا مَا أُهْمِلُوا إِنَّهُمُو ... عِنْدَنَا وَاللهِ قَوْمٌ حُكِمَا

٢٢ـ حِينَ أَبْقَوْنَا وَفِي عَقْدِهِمُو ... إِنَّهُمْ فِينَا رُؤُوسٌ زُعِمَا

٢٣ـ إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدٌ كُلُّنَا ... عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ لَيْسَ كَمَا

٢٤ـ قُلْتُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ زَعَمُوا ... أَكْذَبَ اللهُ الَّذِي قَدْ زَعَمَا

٢٥ـ فِي كِتَابِ اللهِ إِذْ جَاءَ بِهِ ... مُخْبِراً عَنْهُمْ لَهُمْ مُسْتَفْهِمَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْتَ مِحْسَاناً فَلَيْتَكَ تَسْلَمُ ... فَكَيْفَ إِذَا مَا كُنْتَ بِالضِّدِّ تُعْلَمُ
٢ـ لَحَا اللهُ دَهْراً كُنْتَ فِيهِ مُقَدَّماً ... فَوَيْلٌ لِدَهْرٍ أَنْتَ فِيهِ الْمُقَدَّمُ
٣ـ فَأَخْسَرُ خَلْقِ اللهِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ ... بِدُنْيَا جَهُولٌ غَيْرُهُ وَهْوَ يَظْلَمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَهِي إِذَا نَادَيْتُ فَالسَّمْعُ أَنْتُمُو ... وَلَبَّاكَ مَنْ لَبَّاكَ أَنْتَ الْمُتَرْجِمُ
٢ـ تَوَحَّدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذْ كُنْتَ عَيْنَهَا ... وَمَا ثَمَّ إِلَّا سَامِعٌ وَمُكَلِّمُ
٣ـ بِكُنْ وَهْوَ قَوْلُ اللهِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ ... وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرآنِ مَعْنَاهُ عَنْكُمُو
٤ـ أَجِرْهُ إِذَا يَبْغِي سَمَاعَ كَلَامِنَا ... فَيَتْلُو عَلَيْهِ وَالتِّلَاوَةُ مِنْكُمُو
٥ـ تَقَسَّمَ فِي الْإِحْسَاسِ مِنْ هُوَ وَاحِدٌ ... عَزِيزٌ نَزِيهُ الذَّاتِ لَايَتَقَسَّمُ
٦ـ بِإِخْبَارِهِ عَنْ نَفْسِهِ لَابِعَقْلِنَا ... فَيُعْلِنُ مَا عَقْلِي بِهِ يَتَكَتَّمُ
٧ـ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَإِنَّنِي ... بِحَدِّي بَعِيدٌ وَالْحُدُودُ تَوَهُّمُ
٨ـ إِذَا كَانَ مَنْ سَمَّيْتُمُ الْغَيْرَ عَيْنَهُ ... فَفِي نَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ يَتَحَكَّمُ

وقال أيضاً في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الأنعام:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْلَمَا ... بِأَنَّهُ اللهُ الَّذِي فِي السَّمَا
٢ـ وَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ ... عَلَى الَّذِي قَالَ لَنَا مُعْلِمَا
٣ـ بِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَنَا ... وَجَهْرَنَا وَالْمَكْسَبَ الْأَعْظَمَا
٤ـ ثُمَّ لَهُ مِنْ قَبْلِ إِيجَادِنَا ... أَيْنِيَّةٌ أَثْبَتَهَا فِي الْعَمَى
٥ـ وَشَابَ لِي أَرباً بِسِرِّي إِذَا ... كَانَ مَعِي فِي حَالَتِي أَيْنَمَا
٦ـ فَيَأْخُذُ الْمَغْرُورُ مَا قَالَهُ ... بِأَنَّهُ بُشْرَى بِمَا أَنْعَمَا
٧ـ وَالْحَذِرُ النَّحْرِيرُ يَدْرِي الَّذِي ... جَاءَ بِهِ مُحَذِّراً مُنْعِمَا
٨ـ وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ بِالَّذِي ... قَالَ لَنَا أَوْضَحَ مَا أَبْهَمَا
٩ـ بِعَيْنِ هَذَا وَبِأَمْثَالِهِ ... يُسْعِدُ مَنْ آمَنَ إِنْ أَسْلَمَا

١٠ـ لاَتَعْذِلُوهُ بِالَّذِي لَمْ يَزَلْ خَلْقاً لَكُمْ أَوْ لَمْ يَزَلْ فِي عَمَا
١١ـ كَمِثْلِ فِرْعَوْنَ وَأَشْبَاهِهِ وَمَا تَحَتُّمْ فَاحْذَرُوا مِنْهُمَا

وقال أيضاً في هبات الصاحب من روح إبراهيم:

١ـ إِنَّ الْخَلِيلَ إِذَا أَرَاكَ مَقَامَا شَاهَدَتَّ مِنْهُ اللَّوْحَ وَالْأَقْلاَمَا
٢ـ فَتَرَى الْمَعَارِفَ بِالْكِتَابَةِ تَنْجَلِي لِعُيُونِ أَهْلِ كُشُوفِهِ أَعْلاَمَا
٣ـ وَيَكُونُ ذَاكَ الْكَشْفُ مِنْ إِعْطَائِهِ مَا يَنْبَغِي إِعْلاَمُهُ إِعْلاَمَا
٤ـ وَيَزِيدُنِي عِلْمِي بِهِ مِنْ عِنْدِهِ صِدْقاً لِمَا قَدْ قَالَهُ إِعْظَامَا

وقال أيضاً من روح الحجر:

١ـ إِنَّ السَّمَاءَ بِرُجْمِهَا مَحْفُوظَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وكُلِّ رَجِيمِ
٢ـ أَوْحَى الْإِلَهُ الْحَقُّ فِيهَا أَمْرَهَا لِتَنَزُّلِ الْأَرْوَاحِ بِالتَّعْلِيمِ
٣ـ مِنْهَا إِلَيْنَا ثُمَّ تَبْقَى أَعْصُراً فِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ بِالتَّدْوِيمِ
٤ـ حَتَّى إِذَا مَا يَنْقَضِي الْأَمَدُ الَّذِي قُلْنَاهُ جَاءَ إِلَيَّ بِالتَّفْهِيمِ
٥ـ فَتَرَاهُ أَبْصَارُ الْعِبَادِ مُشَاهَداً فِي عَالَمِ الْأَخْلاَطِ وَالتَّجْسِيمِ
٦ـ مَا الْحِفْظُ إِلاَّ لِلَّذِي فِيهَا مِنَ الْـ وَحْيِ الَّذِي حَمَلْتُهُ مِنْ مَعْلُومِ
٧ـ ثُمَّ الْقَوَابِلُ قَسَّمَتْهُ بِذَاتِهَا مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَبَيْنَ عَلِيمِ

وقال أيضاً من روح الحج:

١ـ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمْ
٢ـ يَحْذَرُهَا الْكَافِرُ فِي كُفْرِهِ كَمِثْلِ مَا يَحْذَرُهَا السَّقِيمْ
٣ـ وَإِنَّنِي إِنْ قُلْتُ فِيهَا بِمَا أَعْلَمُهُ كُنْتُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمْ
٤ـ وَإِنْ سَتَرْنَاهَا وَلَمْ نُبْدِهَا لِعَيْنِهَا كُنْتُ الْقَسِيمَ الْكَرِيمْ
٥ـ الْأَمْرُ مَوْقُوفٌ عَلَى شَعْرَةٍ تُزَالُ عَنْ عَيْنِ الْغَرِيمِ الْعَدِيمْ
٦ـ فَيَظْهَرُ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِهِ ظُهُورَ مَنْعُوتٍ بِنَعْتِ الْقَسِيمْ

وقال أيضاً في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين:

١ـ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ بِمَا ... رَأَوْهُ فِي صِدْقِهِمْ مِنْ كُلِّ مَعْلُومِ
٢ـ هُمُ الْأَعِزَّاءُ لَاجَاهٌ وَلَا شَرَفٌ ... إِلَّا بِشُرْ بِهِمُو مِنْ عَيْنِ تَسْنِيمِ
٣ـ إِنْ قَالُوا قَالُوا بِهِ أَوْ قَالَ قَالُوا بِهِ ... فَهُمْ بِمَا نُعِتُوا بِكُلِّ تَقْسِيمِ
٤ـ عَيْنٌ لَهُ وَهْوَ عَيْنٌ ثَابِتٌ لَهُمُو ... فَلَا يُصَرِّفُهُمْ إِلَّا بِتَرْسِيمِ
٥ـ بِمِثْلِ ذَا أَثْبَتَ الْبُرْهَانُ جَبْرَهُمُو ... فَلَا اخْتِيَارَ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَتْمِيمِ
٦ـ تَمَّ الْوُجُودُ بِهِمْ إِذْ كَانَ يَنْقُصُهُ ... أَعْيَانُهُمْ وَهْوَ حَالُ النُّونِ وَالْمِيمِ
٧ـ لِذَاكَ تُبْصِرُهُمْ إِذَا تُعَايِنُهُمْ ... فِي زِينَةِ اللهِ فِي أَحْوَالِ تَعْظِيمِ

وقال أيضاً من روح الشعراء:

١ـ اَلشِّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُومِ ... لِذَا أَتَى رَبُّنَا فِيهِ بِتَقْسِيمِ
٢ـ فِي كُلِّ وَادٍ تَرَاهُ حَائِلاً أَبَداً ... يَهِيمُ فِيهِ لِإِيصَالٍ وَتَعْلِيمِ
٣ـ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ التَّعْرِيفَ مِنْ شُبَهٍ ... فِي عَالَمِ الْخَفْضِ عَنْ مَزْجٍ بِتَسْنِيمُ
٤ـ فَمَا تَرَاهُ عَلَى نَجْدٍ لِذَاكَ أَتَى ... بِالْوَادِ فِي نَعْتِهِمْ بِكُلِّ مَفْهُومِ
٥ـ فَإِنْ مَدَحْتَ بِهِ مَنْ يَسْتَحِقُّ عَلَا ... وَإِنْ مَدَحْتَ بِهِ ضِدّاً لِتَفْهِيمِ
٦ـ هَوَى لِذَا قُلْتُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ بِهِ ... اَلشِّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُومِ
٧ـ كَذَا هُوَى الْقَوْلُ شِعْراً كَانَ أَوْ مَثَلاً ... فَلَا يُقَالَ تَعَالَى الشُّرْبُ لِلْهِيمِ
٨ـ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا الْقُرآنُ جَاءَ بِهِ ... فِيهِ لَقَالُوا بِهِ فِي كُلِّ مَنْظُومِ

وقال أيضاً في الإسم العظيم الأعظم الإلٰهي من روح النمل:

١ـ أَلَا إِنَّ أَسْمَاءَ الْإِلٰهِ عَظِيمَةٌ ... وَأَعْظَمُهَا فِي الْعَقْلِ مَالَيْسَ يُعْلَمُ
٢ـ هُوَ الْأَعْظَمُ الْمَطْلُوبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... بِهَذَا لَهُ قَدْ صَحَّ مِنْهُ التَّقَدُّمُ
٣ـ وَمَا هُوَ إِلَّا كَوْنُهُ جَامِعاً لِمَا ... تَكَوَّنَ عَنْهَا فَافْهَمِ إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ
٤ـ بِأَنَّكَ مَفْطُورٌ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي ... تَكُونُ بِهَا وَقْتاً تَجُورُ وَتَظْلِمُ
٥ـ فتَطْلُبُهَا فَقراً إليها مَذِلَّةً ... لأَنَّكَ عَبْدٌ بالأصالةِ مُعْدِمُ

٦ـ لَقَدْ غِبْتُمُوا عَنْ آصِفٍ بِالَّذِي أَتَى ... بِهِ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الْمُحَكَّمُ
٧ـ لِذَا قَالَ فِي دَسْتِ الْإِمَامَةِ أَيُّكُمْ ... لِتَعْلَمَ مَنْ هَذَا الْعَلِيُّ الْمُعَظَّمُ

وقال أيضاً في الحكمة المجهولة عن النفس المعلومة من روح لقمان:

١ـ إِذَا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ صُنْعَ حَكِيمِ ... فَحِكْمَتُهُ فِيهَا لِكُلِّ عَلِيمِ
٢ـ فَتَعْلَمُهَا الْأَرْوَاحُ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... وَتَجْهَلُهَا أَرْوَاحُ كُلِّ جُسُومِ
٣ـ أَرَى ظُلْمَةَ الطَّبْعِ الْمُحَكَّمِ فِيهِمُو ... لِتَعْمَى قُلُوبٌ قُيِّدَتْ بِعُلُومِ
٤ـ وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّ فِي الطَّبْعِ نُكْتَةً ... لَهَا ظُلْمَةٌ فِي قَلْبِ كُلِّ ظَلُومِ
٥ـ فَأَوَّلُ مَظْلُومٍ بِهَا عَيْنُ ذَاتِهِ ... وَلَيْسَ يَرَى مَا قُلْتُ غَيْرُ فَهِيمِ
٦ـ إِذَا قَصَّرَتْ أفهامَ كُلِّ مُحَقِّقٍ ... فَمَا قَصَّرَتْ عَنْهَا وَمِنْهُ فُهُومِي

وقال أيضاً في قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) و(إن الله يغفر الذنوب جميعاً) وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الإيمان به من روح الزمر:

١ـ عَمَّ بِالْغُفْرَانِ أَصْحَابَ الذُّنُوبِ ... بَعْدَ أَخْذٍ وَابْتِدَاءٍ لِلْعُمُومْ
٢ـ غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَسَّمَهُ ... بَيْنَ سُكْنَى فِي جِنَانٍ وَجَحِيمْ
٣ـ رَكِلاَ الصِّنْفَيْنِ فِي رحْمَتِهِ ... فِي الْتِذَاذٍ دَائِمٍ فِيهِ مُقِيمْ
٤ـ زَمْهَرِيرٌ عِنْدَ مَحْرُورٍ جَدًى ... وَحَرُورٌ عِنْدَ مَقْرُورٍ نَعِيمْ
٥ـ لِيَكُونَ الْكُلُّ فِي رَحْمَتِهِ ... إِنَّهُ قَالَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمْ

وقال أيضاً من روح الزخرف:

١ـ اَلْخُلْفُ تَحْسُنُ فِي الْإِيعَادِ صُورَتُهُ ... كَقُبْحِهَا عِنْدَ وَعْدِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
٢ـ إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يَسْقِي الدَّوَاءَ لِمَا ... فِيهِ مِنَ الْكُرْهِ كَيْ يَبْرَى مِنَ الْأَلَمِ
٣ـ وَهْيَ الْحُدُودُ الَّتِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهَا ... دُنْيَا وَآخِرَةً لِكُلِّ ذِي سَقَمِ
٤ـ فَلاَ يَهُولُكَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ غُصَصٍ ... وَإِنْ تَأَلَّمَ فَالْعُقبى إِلَى نِعَمِ

وقال أيضاً في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح:

١ـ مَنْ يُطِعِ الْأَرْسَالَ صِدْقاً فَقَدْ ... أَطَاعَ مَنْ أَرْسَلَهُم وَالسَّلاَمْ

٢ـ كَمِثْلِ مَنْ بَايَعَ مَعْبُودَهُ ... وَإِنَّمَا بَايَعَهُ فِي الْإِمَامْ
٣ـ وَقَدْ أَتَى أَوْضَحُ مِنْ ذَا وَذَا ... فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ بِالإِسْتِلَامْ
٤ـ فَقُلْ لِمَنْ يَفْهَمُ مَا قُلْتُهُ ... بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتَهُ لَاكَلَامْ

وقال أيضاً في تفصيل الشرائع من روح الحديد:

١ـ اَلشَّرْعُ شَرْعَانِ شَرْعُ الرُّسْلِ وَالْحُكَمَا ... وَكُلُّهُ فَهْرَ مَرْعِيٌّ لِمَنْ فَهِمَا
٢ـ عِنْدَ الْإِلَهِ فَإِنَّ اللهَ قَرَّرَهُ ... شَرْعاً قَوِيماً لَمِنْ يَدْرِي إِذَا عَلِمَا
٣ـ إِنَّ الْإِلَهَ هُوَ الْمُوحِي بِذَاكَ إِلَى ... قُلُوبِهِمْ وَهُمُو لَايَشْعُرُونَ بِمَا
٤ـ أَلْقَاهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكَمٍ ... لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ عُلَمَا
٥ـ وَلَيْسَ يَدْرُونَ أَنَّ اللهَ أَعْلَمَهُمْ ... كَذَا أَتَتْنَا بِهِ مَقَالَةُ الْقُدَمَا
٦ـ لِأَنَّهُمْ جَهِلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ ... مِنَ الْإِلَهِ الَّذِي بِالْحَقِّ قَدْ حَكَمَا
٧ـ فَنَحْنُ أَسْعَدُ مِنْهُمْ فِي قِيَامَتِنَا ... وَيَزْعُمُونَ غَداً بِأَنَّهُمْ زُعَمَا
٨ـ رُوحاً وَقَدْ غَدَرَتْ بِهِمْ مَوَاكِبُهُمْ ... فَهُمْ وَإِنْ سَعِدُوا لَمْ يَفْقِدُوا نَدَمَا
٩ـ فَنَحْنُ أَعْلَمُ مَا قَالُوهُ وَاعْتَقَدُوا ... وَمَا رَأَيْنَا لَهُمْ فِي عِلْمِنَا قَدَمَا
١٠ـ وَنَحْنُ أَهْلُ الشُّهُودِ فِي طَرِيقَتِنَا ... وَهُمْ بِأَفْكَارِهِمْ فِي حَسْرَةٍ وَعَمَى

وقال أيضاً من روح التغابن:

١ـ إِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ وَلَابُدَّ قَائِلاً ... فَقُلْ فِيهِ عِلْماً لَاتَقُلْ فِيهِ بِالزَّعْمِ
٢ـ فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قَالَ بِالزَّعْمِ مُخْطِىءٌ ... كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ إِنْ كُنْتُ ذَا فَهْمْ
٣ـ وَلَاتَكُ ذَا فِكْرٍ إِذَا كُنْتَ طَالِباً ... مُشَاهَدَةَ الْأَعْيَانِ وَاحْذَرْ مِنَ الْوَهْمِ
٤ـ وَكُنْ مَعَ حُكْمِ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... فَقَدْ فَازَ بِالْإِدْرَاكِ مَنْ قَامَ بِالْحُكْمِ
٥ـ وَمَنْ قَالَ بِالتَّحْيِيرِ أَعْطَاهُ حَيْرَةً ... فَلَا تَتَصَرَّفْ فِيهِ إِلَّا عَلَى عِلْمِ
٦ـ تَكُنْ بَيْنَ أَهْلِ الْكَشْفِ عَبْداً مُخَصَّصاً ... بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى بَعِيداً عَنِ الرَّسْمِ
٧ـ وَكُنْ مَرْكَباً لِلْأَمْرِ تَحْصَلْ عَلَى الْمُنَى ... وَلَاتَكُ ذَا قَلْبٍ خَلِيٍّ عَنِ الْجِسْمِ
٨ـ وَمَاثَمَّ عَيْنٌ تُدْرِكُ الْعَيْنُ ذَاتَهُ ... فَيَخْلُو عَنِ الْكَيْفِ الْمُحَكَّمِ وَالْكَمِّ

وقال أيضاً من روح سورة الإنسان:

١ـ لَـوْلاَ مُطَـالَبَتِـي لَـمْ يَثْقُـلِ الْقَـوْمُ ... وَلاَ أَحَـسَّ بِـهِ لِلْخِفَّـةِ الْقَـوْمُ
٢ـ يَـوْمُ الصِّيَـامِ لَـهُ ثِقْـلٌ يُحِسُّ بِـهِ ... مَـنْ صَـامَـهُ وَالَّـذِي لِـرَبِّنَـا الصَّـوْمُ
٣ـ لِأَنَّـهُ نَعْـتُ تَنْـزِيـهِ وَلَيْـسَ لَنَـا ... نعـم وَيَعْضُـدُهُ فِـي ذَلِـكَ الشَّيْـمُ
٤ـ وَلَيْـسَ يَـدْرِي بِشَـيْءٍ مِـنْ فَضِيلَتِـهِ ... إِلَّا إِمَـامٌ لَـهُ مِـنْ دَهْـرِهِ يَـوْمُ
٥ـ وَلَيْسَ فِي حَضَرَاتِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ مِنْ ... وُجُـودِ حَضْـرَةِ مَـا يَـأْتِـي بِـهِ النَّـوْمُ

وقال أيضاً من روح سورة النازعات:

١ـ أُلُـوهِيَّـةُ الْخَلْـقِ مَجْهُـولَـةٌ ... وَشَـاهِـدُهَـا أَبَـداً يُعْلَـمُ
٢ـ فَـإِنَّ الْكَـوَائِـنَ عَنْهَـا تَكُـنْ ... وَأَفْعَـالُهَـا أَبَـداً تَحْكُـمُ
٣ـ فَظَـاهِـرُهَـا أَبَـداً حَـاكِـمٌ ... وَمَـا خَلْفَهَـا أَبَـداً يُكْتَـمُ
٤ـ وَإِنَّ الَّـذِي هُـوَ أَصْـلٌ لَهَـا ... بِعَـادَاتِـهِ أَبَـداً يَقْـدُمُ
٥ـ فَـأَسْمَـاؤُهُ مَـا لَهَـا سَطْـوَةٌ ... بِـأَسْبَـابِـهِ وَالْهَـوَى مُعْـدِمُ
٦ـ إِذَا أَرْسَـلَ الْغَيْـثُ إِنْعَـامَـهُ ... وَأَعْقَبَـهُ فِيهِمُـو الصَّيْلَـمُ
٧ـ يَصِـحُّ الَّـذِي يَـدَّعِـي أَنَّـهُ ... إِلَـهُ عَبِيـدِكَ لَايَحْـرِمُ
٨ـ فَـأَيْـنَ الـدَّعَـاوَى وَسُلْطَـانُهَـا ... وَأَيْـنَ الَّـذِي كُنْـتَ بِـي تَـزْعُـمُ
٩ـ أَرَاكَ لِمَـا كُنْـتَ شَيَّـدْتَّـهُ ... بِنَـاءً عَلِيّـاً لَكُـمْ تَهْـدِمُ
١٠ـ فَمَـا أُهْمِلُـوا حِيـنَ مَـا أُمْهِلُـوا ... وَجَـاءَ الـرُّجُـوعِ وَمَـنْ يَنْـدَمُ
١١ـ فَمَـنْ قَـامَ فِـي غَيِّـةِ تَـابِعـاً ... هَـوَى نَفْسِـهِ ذَلِـكَ الْمُجْـرِمُ
١٢ـ وَمَـنْ قَـامَ عَـنْ غَيِّـةِ طَـالِبـاً ... هُـدَى نَفْسِـهِ ذَلِـكَ الْمُسْلِـمُ

وقال أيضاً من روح سورة الغاشية:

١ـ صِفَـاتُ الْأَوْلِيَـاءِ تَـزُولُ عَنْهُـمْ ... وَيَـأْخُـذُهَـا الشَّقِـيُّ هُنَـاكَ مِنْهُـمْ
٢ـ كَمَـا نَـابَ السَّعِيـدُ هُنَـا زَمَـانـاً ... تَنُـوبُ الْأَشْقِيَـاءُ هُنَـاكَ عَنْهُـمْ
٣ـ فَمَـا لَجَـؤُوا إِلَـى الـرَّاحَـاتِ إِلَّا ... وَكَـانَ الْأَمْـرُ فِيهِـمْ مِـنْ لَـدُنْهُـمْ

٤ـ وإن طَلَبُوا الْمَعُونَةَ مِنْ إِمَامٍ ... بِهِ كُفْؤٍ هُنَالِكَ لَمْ يُعِنْهُمْ
٥ـ بُنَيَّ إِذَا رَأَيْتَهُمُو سُكَارَى ... فَمِلْ مَعَهُمْ وَبَشِّرْهُمْ وَصُنْهُمْ
٦ـ إِذَا عَجَزَ الرِّجَالُ بِأَنْ يَكُونُوا ... عَلَى تَحْقِيقِهِمِ مِنْهُمْ فَكُنْهُمْ

وقال أيضاً من روح سورة قل يا أيها الكافرون:

١ـ مَنْ يَدَّرِعْ يَطَّلِعْ صَوْناً عَلَى الْحُرَمِ ... وَلَيْسَ يَدْرِي بِهِ إِلاَّ أُولُو الْكَرَمِ
٢ـ قَوْمٌ تَرَاهُمْ إِذَا الرَّحْمنُ فَاجَأَهُم ... سَكْرَى حَيَارَى بِهِ فِي مَجْمَعِ الْهِمَمِ
٣ـ لاَيَعْبُدُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ رَبِّهُمُو ... فِي صُورَةِ النُّونِ لاَبَلْ صُورَةِ الْقَلَمِ
٤ـ لِذَاكَ يُجْمِلُهُ وَقْتاً فَيُبْهِمُهُ ... وَثُمَّ يُوضِحُهُ التَّفْصِيلُ فِي الْأُمَمِ
٥ـ إِذَا تُسَطِّرُهُ فِي اللَّوْحِ تَعْرِفُهُ ... أَهْلُ التَّلاَوَةِ مِن عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
٦ـ لِكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ دِينُهُمُو ... وَلِي أَنَا دِينُ شَرْعِ اللهِ فِي الْقِدَمِ
٧ـ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ رَبِّي يُمَيِّزُنِي ... فِي أَهْلِهِ أَهْلِ هَذَا الذِّكْرِ وَالْحِكَمِ

وقال أيضاً:

١ـ سَافِرْ عَسَى تَسْتَقِمْ ... فَأَمْرُكُمْ قَدْ عُلِمْ
٢ـ أَيْنَ عَفُوٌّ اِسْمُهُ ... مِنْ اِسْمِهِ الْمُنْتَقِمْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّ أَمْرَ اللهِ أَمْرُ رَسُولِهِ ... فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْهُ يُتَرْجِمُ
٢ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ... يَكُونُ عَلَى شَرْعٍ بِهِ اللهِ يَحْكُمُ
٣ـ وَذَلِكَ عَيْنُ الْحَقِّ فِي كُلِّ شَرْعَةٍ ... وَمِنْهَاجُهُ وَالْكُلُّ مِنْهُ وَمِنْهُمُو
٤ـ عَلَى حَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي يُقْتَضَى لَهُ ... فَيَطْلُبُهُ حَالاً كَمَا جَاءَ عَنْهُمُو
٥ـ فَتَخْتَلِفُ الآيَاتُ وَالْأَمْرُ وَاحِدٌ ... فَإِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ بِالْوَقْتِ أَعْلَمُ
٦ـ وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ بِنَظْرَةٍ ... فَيَفْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ وَ أَفْهَمُ
٧ـ وَمَا ثَمَّ لَفْظٌ يُدْرِكُ السَّمْعُ حَرْفَهُ ... وَأَدْرِي بِأَنِّي نَاطِقٌ وَمُكَلَّمُ
٨ـ وَمَا ثَمَّ صَوْتٌ لاَ وَلاَ ثَمَّ أَحْرُفٌ ... كَمَا كَانَ قَبْلِي نَاظِمٌ مُتَقَدِّمُ

٩ـ تَكَلَّمُ مِنَّا فِي الْوُجُوهِ عُيُونُنَا ... فَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
١٠ـ فَأَلسِنَةُ الْأَحْوَالِ أَفْضَحُ نَاطِقٍ ... لَهَا يَسْمَعُ الْقَلْبُ الذَّكِي وَيَفْهَمُ
١١ـ عُلُومٌ رَسُولِ اللهِ ضَرْبٌ مَنَزَّهٌ ... عَنِ الْحَدِّ وَالتَّكْيِيفِ وَالْكُلُّ مُعْلَمُ
١٢ـ وَكُلُّ كَلَامٍ مِنْ حُرُوفٍ تَعَيَّنَتْ ... مَخَارِجُهَا يَدْرِيهِ عُرْبٌ وَأَعْجُمُ
١٣ـ سَمَاعاً وَلاَ يَدْرِي الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ ... إِذَا جُهِلِ اللَّحْنُ الَّذِي هُوَ مُفْهَمُ
١٤ـ إِذَا حَكَمَ الْمُجْلَى عَلَيْهِ بِصُورَةٍ ... فَمُسْتَلْزِمٌ أَحْكَامَهَا فَهْيَ تَحْكُمُ
١٥ـ فَلاَ تَفْزَعَنْ إِلاَّ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا ... هِيَ الْحَكَمُ الْأَعْلَى الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ
١٦ـ أَلاَ مَنْ هُنَا قَدْ جَاءَ فِي أَيِّ صُورَةٍ ... يَشَاءُ إِلَهِي رَكَّبَ الْخَلْقَ فَاعْلَمُوا
١٧ـ إِذَا قُلْتُ ذَا حَقٌّ فَقُلْ بِحَقِيقَةٍ ... بِصَاحِبِهِ إِنَّ الْحَقَائِقَ تُعْصَمُ
١٨ـ بِذَا نَطَقَتْ أَرْسَالُهُ عَنْ شُهُودِهَا ... وَمَا مِنْهُمُو إِلاَّ رَسُولٌ مُحَكَّمُ
١٩ـ وَكَيْفَ يُرَى حَقٌّ بِغَيْرِ حَقِيقَةٍ ... لَهَا فِي وُجُودِ الْحَقِّ حُكْمٌ مُتَرجَمُ
٢٠ـ حَقِيقَةُ عَيْنِ الْحَقِّ رُؤْيَةُ ذَاتِهِ ... بِهَا جُودُهُ يُسْدَى إِلَيَّ وَيُنْعَمُ
٢١ـ وَمَا كَوْنُ حَقِّي غَيْرَ كَوْنِ حَقِيقَتِي ... وَلَكِنَّهَا الْأَلْفَاظُ بِالْفَرْقِ تُوهَمُ

وقال أيضاً:

١ـ مَالِقَوْمِي عَنْ وُجُودِي قَدْ عَمُوا ... أَتُرَى أَدْرَكَهُمْ فِيهِ صَمَمْ
٢ـ إِنَّنِي عَرَفْتُ هُوداً بِالَّذِي ... أَنَا فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَأَلَمْ
٣ـ فَالَّذِي يَدْرِي الَّذِي أَقْصِدُهُ ... كُلَّمُا قُلْتُ أَلاَ قَالَ أَلَمْ
٤ـ مَا لَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا إِذْ سَمِعُوا ... أَنَّنِي أَمْشِي عَلَى النَّهْجِ الْأَمَمْ
٥ـ وَهُمُو يَمْشُونَ بِي فِي أَثَرِي ... فَهُوَ حَيْثُ أَنَا مِنْ غَيْرِ لَمْ
٦ـ وَالَّذِي أَخْبَرَ عَنِّي بِالَّذِي ... قُلْتُهُ لَيْسَ مِنَ ارْبَابِ التُّهَمْ
٧ـ هُوَ هُودٌ وَالَّذِي أَخْبَرَكُمْ ... أَحْمَدُ الْمَبْعُوثُ فِي خَيْرِ الْأُمَمْ
٨ـ لاَتَقُولُوا إِنَّهُ مِنْ عَرَبٍ ... إِنَّ هُوداً لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعَجَمْ
٩ـ إِنَّنِي تَرْجَمْتُ عَنْهُ بِالَّذِي ... قَالَهُ لِلنَّاسَ عَنِّي وَحَكَمْ

١٠ـ فَـاشْكُـرُوا اللهَ الَّـذِي أَظْهَـرَكُـمْ عَـنْ ثُبُـوتٍ هُـوَ فِـي عَيْـنِ الْعَـدَمْ
١١ـ فَـأَنَـا الظَّـاهِـرُ لاَ أَنْـتَ بِمَـا أَنْـتَ فِـي نَفْسِـكَ مِـنْ حَمْـدٍ وَذَمْ
١٢ـ لاَتُبَـالِـي إِنَّكُـمْ فِـي عَـدَمِ وَأَنَـا الْكُـلُّ حُـدُوثـاً وَقِـدَمْ
١٣ـ مَـا لَكُـمْ فِـي عَيْـنِ كَـوْنِـي أَثَـرٌ لاَ وَلاَ عَيْـنٌ وَحُكْـمٌ وَقَـدَمْ
١٤ـ إِنَّ أَسْمَـائِـي بِكُـمْ قَـدْ حَكَمَـتْ فِـي وُجُـودِي فَلَنَـا كَيْـفٌ وَكَـمْ

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الْـوُجُـودُ الَّـذِي بِـالْعُـرْفِ نَعْـرِفُـهُ لَيْـسَ الْـوُجُـودُ الَّـذِي بِـالْكَشْـفِ نَعْلَمُـهُ
٢ـ اَلْعَقْـلُ يَجْهَلُـهُ وَالْفِكْـرُ يُنْكِـرُهُ وَالـذِّكْـرُ يُظْهِـرُهُ وَالسِّـرِّ يَكْتُمُـهُ
٣ـ هَـوَ الْإِلَـهِ وَلَاتُـدْرى مَظَـاهِـرُهُ بَـأَنَّـهُ عَيْنُهَـا وَالْحَـقُّ يُبْهِمُـهُ
٤ـ عَلَـى الْعُقُـولِ الَّتِـي الْعَـادَاتُ تَحْجُبُهَـا لِـذَاكَ تُنْكِـرُ مَـا الْأَسْـرَارُ تَفْهَمُـهُ
٥ـ إِلَّا عَلَـى وَاحِـدٍ مِـنْ كُـلِّ طَـائِفَـةٍ فَـإِنَّ رَبَّـكَ بِـالتَّعْـرِيـفِ يُكْـرِمُـهُ
٦ـ يَـارَبِّ غَفْـراً وَعَفْـواً إِنَّنِـي رَجِـلٌ مَـنْ يَطْلُـبِ الْأَمْـرَ مِنِّـي لَسْـتُ أَعْلَمُـهُ
٧ـ إِلَّا بِـأَمْـرِكَ إِنَّ الْعَبْـدَ لَيْـسَ لَـهُ تَصَـرُّفٌ دُوَنَ أَمْـرٍ مِنْـكَ يَعْلَمُـهُ
٨ـ وَهَبْتَنِـي كَـرَمـاً سِـرّاً فَبُحْـتُ بِـهِ وَلَـمْ يَكُـنْ أَدَبـاً مَـا قَـالَـهُ فَمُـهُ
٩ـ عَتَبْـتَ عَبْـدَكَ فِيـهِ ثُـمَّ قُمْـتَ بِـهِ عَنْـهُ لِتَحْفَظَـهُ إِذْ أَنْـتَ تُلْهِمُـهُ
١٠ـ مَحَـوْتَـهُ مِـنْ صُـدُورٍ أَنْـتَ تَعْـرِفُهَـا بِسِنَـةٍ أَوْ نُعَـاسٍ فَـاحْتَمَـى دَمُـهُ
١١ـ مَـا كُنْـتُ أَعْلَـمُ أَنَّ الْأَمْـرَ فِيـهِ كَـذَا عِنْـدُ الْإِلَـهِ وَأَنَّ الْعَتْـبَ يَلْـزَمُـهُ
١٢ـ لَـوْلاَ مَحَبَّتُـهُ فِينَـا لَعَـذَّبَنَـا وَلاَ يُهَـانُ مِـنَ الـرَّحْمَـنُ مُكْـرِمُـهُ
١٣ـ إِنَّ الَّـذِي شَـاءَ رَبِّـي أَنْ أُؤَخِّـرَهُ أُرِيـدُ أُعْـرِبُـهُ وَالْحَـالُ يُعْجِمُـهُ
١٤ـ إِلَّا عَلَـى قَلْـبِ مَـنْ قَـدْ شَـاءَ خَـالِقُنَـا يَـدْرِي بِـهِ فَلِسَـانُ الْـوَقْـتِ يُبْـرِمُـهُ
١٥ـ كَـالتُّـوْنِسِـيِّ وَمَـنْ يَجْـرِي بَحْلَبَتِـهِ مِـنَ الْقُلُـوبِ الَّتِـي تُعْطِـي وَتَكْتُمُـهْ
١٦ـ أَعْطَيْـتُ كُـلَّ مَحَـلٍّ مَـا يَلِيـقُ بِـهِ وَقُلْـتُ فِيـهِ مَقَـالاً لَا أُجَمْجِمُـهُ
١٧ـ يَقُـولُ لِلْقَـوْلِ كُـنْ حَتَّـى يَكُـونَ بِـهِ مِـنْ بَعْـدِ ذَلِـكَ يَـأْتِيـهُ يَنـدِّمُـهُ

١٨ـ لَـوْ لَـمْ يُكَـوِّنْـهُ لَـمْ تَظْهَـرْ حَقِيقَتُـهُ ... لَكِنَّـهُ الْعِلْـمُ بِـالْمَعْلُـومِ يَحْكُمُـهُ

١٩ـ يقضـي عَلَيْـهِ بِـهِ فَـالْحَـقُّ بَـايَعَـهُ ... لَكِنَّـهُ بِحُـدُوثِ الْعَيْـنِ يُـوهِمُـهُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَجْعَلُنِـي عَبْـداً وَيَعْصِمُنِـي ... مِـنَ السِّيَـادَةِ حَـالاً إِنَّهَـا شُـومُ

٢ـ مَا دُمْت فِي حَالِ تَكْلِيفٍ وَفِي حُجُبٍ ... وَالنُّـورُ مُنْكَشِـفٌ وَالسِّـرُّ مَكْتُـومُ

٣ـ أَقْصَـى السِّيَـادَةِ أَنِّـي مِنْـهُ صُـورَتُـهُ ... وَأَنَّنِـي حَـاكِـمٌ وَالْخَلْـقُ مَحْكُـومُ

٤ـ وَكَوْنُ خَلْقاً هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنْ خُلُقِي ... وَالْحَـقُّ خَـالِقُـهُ وَالْأَمْـرُ مَفْهُـومُ

٥ـ إِن قُمْـتُ قَـامَ بِـهِ أَوْ كُنْـتُ كُنْـتُ لَـهُ ... هَـذَا الْمُـرَادُ الَّـذِي فِـي الشَّـرْعِ مَعْلُـومُ

٦ـ فَـالله يَـرْزُقُنِـي مِمَّـا يَلِيـقُ بِـهِ ... مِـنَ الْمَعَـارِفِ مِمَّـا فِيـهِ تَقْسِيـمُ

٧ـ قَـدْ قُلْـتُ حَقّـاً وَلَا أَدْرِي طَـرِيقَتَـهُ ... وَهْـوَ الْقَـؤُولُ وَإِنِّـي فِيـهِ مَـوْهُـومُ

٨ـ بِـالْـوَهْـمِ كَـانَ لَنَـا مَـا قُلْـتُ كَـانَ لَـهُ ... فِيـهِ لِنَـاظِـرِهِ أَمْـرٌ وَتَحْكِيـمُ

٩ـ اَلْحُكْـمُ حُكْـمُ صَـلَاتِـي لَـوْ تُحَقِّقُـهُ ... بَيْنِـي وَبَيْـنَ الْإِلَـهِ الْحَـقِّ مَقْسُـومُ

١٠ـ فَمَـنْ يَكُـونُ مَلِيكـاً فِـي تَصَـرُّفِـهِ ... فَـذَلِـكَ الشَّخْـصُ بَيْـنَ النَّـاسِ مَحْـرُومُ

١١ـ أَعْمَى جَهُولٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُخْتَبِطٌ ... وَهْـوَ الظَّلُـومُ وَفِـي التَّحْقِيـقِ مَظْلُـومُ

١٢ـ وَمَـنْ يَكُـونُ عُبَيْـداً فِـي تَقَلُّبِـهِ ... فَـذَلِـكَ الشَّخْـصُ مَشْكُـورٌ وَمَـرْحُـومُ

١٣ـ هَـذَا الْمَقَـامُ الَّـذِي أَبْغِيـهِ فُـزْتُ بِـهِ ... وَإِنَّنِـي فِيـهِ مَحْفُـوظٌ وَمَعْصُـومُ

وقال أيضاً:

١ـ لِلْحَـقِّ فِـي الْأَكْـوَانِ حَـدٌّ يُعْلَـمُ ... وَهُـوَ الَّـذِي يَـدْرِيـهِ مَـنْ لَايَعْلَـمُ

٢ـ خَلَقَتْـهُ أَفْكَـارٌ لَنَـا بِقُلُـوبِنَـا ... أَيْـنَ الْإِلَـهُ مِـنَ الْحُـدُوثِ الْأَقْـدَمُ

٣ـ وَتَنَـوَّعَ التَّفْصِيـلُ فِيـهِ لِعِـزَّةٍ ... لِعُقُـولِنَـا وَالْأَمْـرُ مَـا لَايُفْهَـمُ

٤ـ لَـوْ أَنَّهُـمُ سَكَتُـوا وَقَـالُـوا لَـمْ نَجِـدْ ... صَـدّاً بِـهِ يُقْضِـي عَلَيْـهِ وَيُحْكَـمُ

٥ـ غَيْـرَ اسْتِنَـادِ وُجُـودِنَـا لِـوُجُـودِهِ ... جَـاءُوا بِمَـا عَنْـهُ الْـوُجُـودُ يُتَـرْجِـمُ

٦ـ لَاتَعْتَقِـدُ غَيْـرَ الَّـذِي تَتْلُـوهُ فِـي الْنـ ... ـنَـصِّ الَّـذِي نَطَـقَ الْكِتَـابُ الْمُحْكَـمُ

٧ـ وَعَلَيْهِ فَاعْتَمِدُوا وَقُولُوا مِثْلَ مَا ... قَدْ قَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَاسْتَلْزَمُوا
٨ـ وَاعْبُدْ إِلَهَ الشَّرْعِ لَاتَعْبُدْ إِلَـ ... ـهَ الْعَقْلِ وَانْقَادُوا إِلَيْهِ وَسَلِّمُوا
٩ـ فَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي مَعْبُودِهِمْ ... فَمُنَزَّهٌ مَعْبُودُهُمْ وَمُجَسَّمُ
١٠ـ وَبِذَا أَتَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ ... فَتَرَاهُ مَا يَبْنِي يَعُودُ فَيُهْدَمُ
١١ـ وَالْحَقُّ حَقٌّ وَالتَّنَاقُضُ حَاصِلُ ... فِي نَفْسِهِ وَهُوَ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ
١٢ـ قَدْ قَالَهُ الْحَزازُ عَنْهُ مُصَرِّحاً ... وَاحْتَجَّ بِالْآيِ الَّتِي لَاتُكْتَمُ
١٣ـ فَالْقَ الْإِلَهَ بِكُلِّ عَقْدٍ لَاتَقِفْ ... مَعَ وَاحِدٍ فَيَفُوتَ عَنْكَ فَتَنْدَمُ
١٤ـ كَيْفَ السَّبِيلُ لِنَيْلِ مَا قُلْنَا وَقَدْ ... مَحَّبْتُهُ أَلْبَابٌ وَصَمَّمُوا مَا عَمُوا
١٥ـ لَمْ يَسْتَنِدْ أَحَدٌ إِلَى عَدَمٍ وَمَا ... عَرَفَ الْوُجُودُ وَحُكْمُهُ مُسْتَلْزِمُ
١٦ـ مَاذا يُرومُ الْعَهْدُ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ ... فَهُوَ الْغَنِيُّ بِهِ الْفَقِيرُ الْمُعْدِمُ

وقال أيضاً:

١ـ اِقْنَعْ بِمَا قَدْ جَرَى بِهِ قَلَمِي ... فَإِنَّهُ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ قَدَمِي
٢ـ وَإِنَّنِي جَامِعٌ كَمَا جَمَعَتْ ... أَسْرَارَ كَوْنِي جَوَامِعُ الْكَلِمِ
٣ـ فَبَانَ لِي أَنَّنِي وَإِنْ حَدَثَتْ ... ذَاتِي عَلَى مَا تَرَى عَلَا قَدَمِي
٤ـ لَكِنْ عَلَى حَالَةِ النُّبُوتِ وَإِنْ ... أَوْجَدَنِي مَا بَرِحْتُ فِي الْعَدَمِ
٥ـ وَكُلُّ مَا قَدْ قُلْتُ أَخْبَرَنِي ... بِهِ إِلَهِيَ فِي اللَّوحِ وَالْقَلَمِ
٦ـ فَمَا أُبَالِي بِمَا يَفُوتُ إِذَا ... كَانَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ حَكَمِي
٧ـ وَأَنَّهُ كُلُّ مَا أَفُوهُ بِهِ ... مِنَ التَّفَاصِيلِ فِيهِ مِنْ حَكَمِ
٨ـ مَاهِيَ شَيْءٌ سِوَاهُ فَاعْتَبِرُوا ... فِي نَسْخِهِ النُّورَ مِنْ دُجَى الظُّلَمِ
٩ـ فَتِلْكَ غَيْبٌ وَذَا شَهَادَتُهُ ... قَامَتْ لَهُ فِي الشُّهُودِ كَالْعَلَمِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلَامِ ... زَنْدَقَهُ الشَّرْعُ وَالسَّلَامُ
٢ـ فَاعْدِلْ إِلَى الشَّرْعِ لَاتَزِدْهُ ... فَإِنَّهُ كُلُّهُ حَرَامُ

٣ـ فَـــإِنَّ عِلْـــمَ الْكَـــلاَمِ جَهْـــلٌ ... يُـــرْمَـــى بِـــهِ الْحَـــالُ وَالْمَقَـــامُ
٤ـ مَـــا الـــدِّيـــنُ إِلاَّ مَـــا قَـــالَ رَبِّـــي ... أَوْ قَـــالَـــهُ السَّيِّـــدُ الْإِمَـــامُ
٥ـ رَسُـــولُـــهُ الْمُصْطَفَـــى الْمُـــرَجَّـــى ... عَلَيْـــهِ مِـــنْ رَبِّـــهِ السَّـــلاَمُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَكْبَـــرُ لَكِـــنْ لاَ بِـــأَفْعَـــلَ مِـــنْ ... إِلاَّ إِذَا كَـــانَ عَيْـــنَ الْخَلْـــقِ كُلِّهِـــمُ
٢ـ وَقَـــدْ يَكُـــونُ وَلَكِـــنْ عِنْـــدَ طَـــائِفَـــةٍ ... مَـــا قَـــالَ أَهْـــلُ النُّهَـــى فِيهِـــمْ بِفَضْلِهِـــمُ
٣ـ هُـــمُ الْأَكَـــابِـــرُ لاَتُـــدْرَى مَقَـــاصِـــدُهُـــمْ ... وَلاَ يُعَـــايَـــنُ مِنْهُـــمْ غَيْـــرُ ظِلِّهِـــمُ
٤ـ أَفْنَـــاهُـــمُ الْحَـــقُّ عَنْـــهُ عِنْـــدَمَـــا فَنِيَـــتْ ... بِـــهِ النُّفُـــوسُ فَعَـــزُّوا بَعْـــدَ ذُلِّهِـــمُ
٥ـ لَـــوْ أَنَّهُـــمْ نَظَـــرُوا بِعَيْنِـــهِ عبـــدُوا ... مِنْهُـــمُ لِكَـــوْنِهِمُـــو فِـــي غَيْـــرِ شَكْلِهِـــمُ
٦ـ مَـــا يَعْبُـــدُ الْقَـــوْمُ نَفْســـاً غَيْـــرَ وَاحِـــدَةٍ ... تَنَـــزَّهَـــتْ أَنْ يَـــرَاهَـــا غَيْـــرُ مِثْلِهِـــمُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـــارَكْـــتَ أَنْـــتَ اللهُ جَـــلَّ جَـــلاَلُـــهُ ... وَعَـــزَّ فَلَـــمْ يَظْفَـــرْ بِـــهِ عِلْـــمُ عَـــالِـــمِ
٢ـ تَعَـــالَـــى فَلَـــمْ تُـــدْرِكْـــهُ أَفْكَـــارُ خَلْقِـــهِ ... وَرَدَّ بِمَـــا أَوْحَـــى بِـــهِ كُـــلُّ حَـــاكِـــمِ
٣ـ وَلَكِـــنْ مَـــعَ الـــرَّدِّ الَّـــذِي وَرَدَتْ بِـــهِ ... نُصُـــوصُ الْهُـــدَى أَنْثَـــى بِـــأَرْحَـــمِ رَاحِـــمِ
٤ـ عَلَـــى نَفْســـهِ وَحْيـــاً لِيَعْلَـــمَ سَـــابِـــقٌ ... وَمُقْتَصِـــدٌ مِـــنْ ذَاكَ حِكْمَـــةَ ظَـــالِـــمِ
٥؛ فَـــلاَ سَـــابِـــقٌ يَـــزْهُـــو لِتَـــأْخِيـــرِ ذِكْـــرِهِ ... لِإِلْحَـــاقِـــهِ فِيـــهِ بِـــأَهْـــلِ الْمَظَـــالِـــمِ
٦ـ فَجَـــاءَ بِتَنْـــزِيـــهِ بِشُـــورَى وَغَيْـــرِهَـــا ... وَجَـــاءَ بِتَشْبِيـــهٍ لِسَـــانُ التَّـــرَاجِـــمِ
٧ـ وَكُـــلٌّ لَـــهُ وَجْـــهٌ صَحِيـــحٌ وَمَقْصِـــدٌ ... فَعَـــمَّ بِمَـــا أَوْحَـــى جَمِيـــعَ الْمَعَـــالِـــمِ
٨ـ وَقَـــالَ أَنَـــا عِنْـــدَ الظُّنُـــونِ وَحُكْمِهَـــا ... وَذَلِـــكَ عَيْـــنُ الْعِلْـــمِ بِـــي فِـــي التَّـــرَاجِـــمِ
٩ـ وَفِيهَـــا نَـــرَى يَـــوْمَ الْقِيَـــامَـــةِ عِنْـــدَمَـــا ... يُقَـــرِّبُـــهُ بُعْـــدُ الْحُجُـــودِ الْمُـــلاَزِمِ
١٠ـ لِمَـــا عَقَـــدُوا فِينَـــا بِبُـــرْهَـــانِ عَقْلِهِـــمْ ... وَإِنْ فَضَلَتْهُـــمْ فِـــي الْعُلُـــومِ بَهَـــائِمِـــي
١١ـ كَمَـــا جَـــاءَ عَنَّـــا فِـــي صَـــرِيـــحِ كَـــلاَمِنَـــا ... عَلَـــى أَلْسُـــنِ الْأَرْسَـــالِ مِـــنْ كُـــلِّ حَـــاكِـــمِ

وقال أيضاً:

١ـ عَـزَّ الْمُسَـاعِـدُ إِذْ عَـزَّ الَّـذِي قَصَـدُوا ... عِلْمـاً بِـهِ وَهُـوَ الْمَشْهُـودُ لَـوْ عَلِمُـوا
٢ـ هُـمُ الْحَيَـارَى وَعَيْـنُ الْعِلْـمِ عِنْـدَهُمُـو ... فَنِعْـمَ مَـا شَهِـدُوا وَبِئْـسُ مَـا حَكَمُـوا
٣ـ الْعَقْـلُ خَـوَّفَهُـمْ وَالشَّـرْعُ آمَنَهُـمْ ... إِنَّ النَّجَـاةَ لَهُـمْ إِنْ شَـرْعَهُـمْ لَـزِمُـوا
٤ـ عَلَيْـهِ مِـنْ غَيْـرِ عِلْـمٍ قَـامَ عِنْـدَهُمُـو ... بِـهِ وَلَـوْ عَلِمُـوا بِعِلْمِهِـمْ نَـدِمُـوا
٦ـ عَجِبْـتُ لِلْجَهْـلِ فِـي عِلْـمٍ أُحَقِّقُـهُ ... لَـدَيْهِمُـو وَهُـمُ الْجُهَـلاَ كَمَـا زَعَمُـوا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا نَـزَلَ الْأَمْـرُ الْعَـزِيـزُ مِـنَ السَّمَـا ... وَيُعْـرِجُ فِيهَـا مُعْجِـمَ الْحَـرْفِ مُبْهَمَـا
٢ـ وَيُـولِـجُ فِـي الْأَرْضِ الْغِـذَاءَ لِتَـرْتَـوِي ... فَيُخْـرِجَ مِنْهَـا الـزَّهْـرَ وَشَيْـاً مُنْمَنَمـا
٣ـ مَصَـابِيـحُ أَنْـوَارِ الْكَـوَاكِـبِ زِينَـةٌ ... لَهَـا وَرُجُـومـاً لِلشَّيَـاطِيـنِ كُلَّمَـا
٤ـ أَرَادُوا اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنَ كُـلِّ جَانِبِ ... فَيُحْـرِقُهُـمْ مِنْهَـا شِهَـابٌ تَبَسَّمَـا
٥ـ وَيَجْعَـلُ مَـا يُعْلـو عَلَـى الْأَرْضِ زِينَـةٍ ... لَهَـا فَـالَّـذِي يَبْـدُو إِلَـى الْعَيْـنِ مِنْـهُ مَـا
٦ـ يُغَـذِّي بِـهِ الـرَّحْمَـنُ جِسْمـاً مُـرَوَّضـاً ... كَمَـا قَـدْ يُغَـذِّي مِنْـهُ رُوحـاً مُجَسَّمَـا
٧ـ فَقُلْـتُ وَمَـنْ غَـذَّاهُمَـا مِـنْ سَمَـائِـهِ ... فَقِيـلَ لَنَـا عِيسَـى الْمَسِيـحُ بْـنُ مَـرْيَمَـا
٨ـ لَـهُ الْإِمْتِـزَاجُ الصِّرْفُ مِنْ رُوحِ كَـاتِـبٍ ... بِـدِيَـوَانِـهِ لَمَّـا تَحَلَّـى بِـآدَمَـا
٩ـ فَـرَوَّضَ أَجْسَـامـاً وَجَسَّـمَ آنفـاً ... وَكَـانَ لَـهُ التَّحْكِيـمُ أَيَّـانَ يَمَّمَـا
١٠ـ فَلَـمْ أَرَ سِبْطـاً كَـانَ يُشْبِـهُ جَـدَّهُ ... سِـوَاهُ كَمَـا قَـالَ الْمُهَيْمِـنُ مُعْلِمَـا

وقال أيضاً:

١ـ مَقُـولَاتُ أَهْـلِ الْعِلْـمِ مَحْصُـورَةُ الْكَـمِّ ... بِجَـوْهَـرِ أَعْـرَاضٍ مَـعَ الْكَيْـفِ وَالْكَـمِّ
٢ـ وَتَتْلُـو إِضَـافَـاتٌ وَوَضْـعٌ مُحَقَّـقٌ ... وَلَفْـظُ مَتَـى وَالْأَيْـنُ مِنْهَـا لِـذِي أَمِّ
٣ـ وَفَـاعِـلُ أَشْيَـاءٍ وَمُنْفَعِـلٌ لَـهُ ... وَمَـا ثَـمَّ إِلَّا مَـا ذَكَـرْتُ مِـنَ الْحُكْـمِ
٤ـ وَقَـدْ قَسَّمُـوا لَفْظِـي فَلَفْـظٌ مُحَقَّـقٌ ... يَـدُلُّ عَلَـى مَعْنًـى كَمَـا جَـاءَ فِـي الْعِلْـمِ
٥ـ وَإِنْ قَـدَّمُـوا الْمَعْنَـى عَلَيْـهِ فَـإِنَّـهُ ... يَـدُلُّ عَلَيْـهِ أَيُّ لَفْـظٍ لِـذِي فَهْـمِ

٦ـ وَقَدْ حَصَرُوا فِي الْمُفْرَدَاتِ حَقَائِقاً ... كَجِنْسٍ وَنَوْعٍ ثُمَّ فَصْلٍ بِلاَ قَسْمِ
٧ـ وَيَتْلُوهُ مَا يَخْتَصُّ مِنْهُ بِذَاتِهِ ... وَعَارِضٌ أَمرٍ لَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ وَهْمِ
٨ـ فَتَقْتَنِصُ الْأَفْرَادَ بِالْحَدِّ وَالَّذِي ... تَرَكَّبَ مِنْهَا بِالْبَرَاهِينِ فِي عِلْمِي
٩ـ فَبُرْهَانُ تَحْقِيقٍ وَبُرْهَانُ رَافِعٍ ... وَبُرْهَانُ إِفْصَاحٍ وَسَفْسَطَةُ الْخَصْمِ
١٠ـ وَمَا ثَمَّ إِلاَّ مَا ذَكَرْتُ فَحَقِّقُوا ... وَلاَتَكُ مِنْ أَهْلِ التَّحَكُّمِ وَالظُّلْمِ
١١ـ فَأَنَّى أَتَيْتَ الْأَمْرَ فِي ذَاكَ قَاصِداً ... فَقُلْ وَتَنَزَّهْ عَنْ مَلاَمِي وَعَنْ ذَمِّي
١٢ـ وَهَذِي عُلُومٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهَا بَدَا ... لِعَيْنِ سَنَاهَا فِي الْإِضَاءَةِ كَالنَّجْمِ
١٣ـ وَمَا لَفْظُهُ إِلاَّ مِثَالٌ مُحَقَّقٌ ... لَهَا فَانْظُرُوهُ بِالتَّقَاسِيمِ فِي الْقَسْمِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ غَيْرُ قَلْبِي ... لِأَنَّهُ بَيْتُ مَنْ يَدُومُ
٢ـ قُمْتُ لَهُ بِالْهَوَى وَيَدْرِي ... مَنْ قَامَ فِيهِ مِمَّنْ يَقُومُ
٣ـ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَرْمِي ... إِلَيْهِ أَنْوَارَهَا الرُّجُومُ
٤ـ لَوْ أَنَّ قَلْبِي يَرَاهُ قَلْبِي ... قُلْتُ أَنَا الرَّائِحُ الْمُقِيمُ
٥ـ إِنَّ الْعَذَابَ الَّذِي تَرَاهُ ... مِنْهُ بِنَا ذَلِكَ النَّعِيمُ
٦ـ قَالَ لِي الْحَقُّ مِنْ وُجُودِي ... وَقَوْلُهُ الصَّادِقُ الْقَوِيمُ
٧ـ نَبِّئْ عِبَادِي عَنِّي بِأَنِّي ... أَنَا هُوَ الْغَافِرُ الرَّحِيمُ
٨ـ وَأَنَّ أَيْضَا عَذَابَ حَجْبِي ... عَذَابُنَا الْمُؤْلِمُ الْأَلِيمُ
٩ـ قُلْتُ وَأَيُّ الْكَلاَمِ أَوْلَى ... أَذْكُرُ وَالذَّاكِرُونَ هِيمُ
١٠ـ فَقَالَ لِي مِنْ صَفَا فُؤَادِي ... كَلاَمُهُ الْحَادِثُ الْقَدِيمُ
١١ـ قُلْتُ لَهُ مَنْ يَقُولُ هَذَا ... فَقَالَ لِي رَبُّكَ الْعَلِيمُ
١٢ـ قُلْتُ لَعَلِّي اقْتَصِرْ فَقُلْ لِي ... أَوْلَى بِنَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ
١٣ـ فَإِنَّهُ ذُو الْمَعَالِي فِينَا ... وَإِنَّهُ الْمُحْسِنُ الْكَرِيمُ
١٤ـ فَسَلِّمِ الْأَمْرَ لاَتُبَالِي ... فَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْقَسِيمُ

١٥ـ فَعِلْمُهُ فِي الْوُجُودِ سَارٍ ... مَادَامَ كَوْنِي بِهِ يُقِيمُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلنُّورُ سَتْرُ الَّذِي الْإِظْلَامُ يَحْجُبُهُ ... عَنَّا وَتَرْفَعُهُ مَفَاتِحُ الْكَرَمِ
٢ـ وَقُلْ بِهِ كَرَماً إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ ... فَإِنَّمَا الْكَشْفُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَمِ
٣ـ مَا أَسْدَلَ السِّتْرَ إِلاَّ أَنْ يَصُونَ بِهِ ... وَجْهَ الْكِيَانِ مِنَ الْإِحْرَاقِ وَالْعَدَمِ
٤ـ إِذَا أَرَدتَّ تَرَى مَا لاَ تَرَاهُ فَكُنْ ... بِهِ عَلَى قَدَمٍ عَلْيَاءَ مِنْ قَدِمِ
٥ـ لَهُ الْإِحَاطَةُ لَيْسَتْ لِي فَأَطْلُبُهَا ... فَإِنَّهَا قَدْ تُؤَدِّينِي إِلَى النَّدَمِ
٦ـ لاَشَيْءَ أَعْلَمُ بَعْدَ اللهِ مِنْهُ سِوَى ... نُونِ الدَّوَاةِ فَرَأْسِ السَّيِّدِ الْقَلَمِ
٧ـ هُوَ الْمُفَصِّلُ مَا فِي النُّونِ أَجْمَلَهُ ... رَبُّ العِبَادِ بِمَنْشُورٍ وَمُنْتَظَمِ
٨ـ فَهَذِهِ حِكَمٌ جَاءَتْكَ مِنْ حُلُمٍ ... لَهُ التَّحَكُّمُ فِي الْأَلْبَابِ بِالْحِكَمِ
٩ـ فَالْعِلْمُ فِي عَالَمِ الْأَنْوَارِ وَالظُّلَمِ ... أَقْوَى ظُهُوراً مِنَ الْعِرْفَانِ فِي الكلِمِ

وقال أيضاً مجبوراً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْعَمَا ... بِمَا تَرَى وَلَمْ يَزَلْ مُنْعِمَا
٢ـ فَمَا تَرَى شَيْئاً مِنَ افْعَالِهِ ... إِلاَّ تَرَاهُ مُتْقَناً مُحْكَمَا
٣ـ يَضْرِبُ أَخْمَاساً بِأَسْدَاسِهَا ... لِمَا يَرَى مِنْ فِعْلِهِ مُبْهَمَا
٤ـ إِنْ يُفْرِدِ الْوَتْرَ لَهُ فِعْلُهُ ... يَقُولُ عَيْنُ الشَّفْعِ بَلْ مِنْهُمَا
٥ـ لَنَا قَبُولٌ وَلَنَا قُدْرَةٌ ... لِذَاكَ قَالَ الشَّفْعُ بَلْ مِنْهُمَا
٦ـ مِنْ نِقْمِهِ اللهِ عَلَى عَبْدِهِ ... أَنْ جَعَلَ الْعِلْمَ لَهُ مَغْنَمَا
٧ـ وَفَجَّرَ النُّورَ بِأَرْجَائِهِ ... وَلَيْلُهُ مِنْ جِسْمِهِ أَعْتَمَا
٨ـ مَا النُّورُ وَالظُّلْمَةُ فِي حَقِّهِ ... سَتْرٌ لَهُ يَحْجُبُهُ كُلَّمَا
٩ـ أَرَادَهُ بِالْجَهْلِ حُسَّادُهُ ... يعُمُّهُ السَّتْرُ فَمَا أَعْتَمَا
١٠ـ مَا اسْتَكْبَرَ الْمَحْرُومُ فِي خَلْقِهِ ... لَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ يَرَى آدَمَا
١١ـ لَوْ أَنَّهُ يَكْمُلُ فِي خَلْقِهِ ... لَمَا أَبَى وَاسْتَعْظَمَ الْأَعْظَمَا

١٢ـ فِي الْجِرْمِ وَالْمَعْنَى لَهُمْ وَاحِدٌ ... بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ قَدْ قَسَّمَا
١٣ـ أَرْوَاحُهُ الْعُالُونَ تَعْنُو لَهُ ... لِصُورَةٍ أَعْطَاهُ مَنْ أَنْعَمَا
١٤ـ بِهَا عَلَيْهِ دُونَ أَمْلاَكِهِ ... حَازَ بِهَا الْأَسْمَاءَ لِمَا سَمَا
١٥ـ فَهْوَ مَعَ اللهِ بِأَسْمَائِهِ ... كَمَا هُوَ اللهُ بِهِ أَيْنَمَا
١٦ـ أَنْزَلَهُ الْحَقُّ إِلَى عَرْشِهِ ... وَكَانَ مَخْلُوقاً لَهُ بِالْعَمَا
١٧ـ أَنْزَلَهُ الْإِلْطَافُ مِنْ عَرْشِهِ ... إِلَى الَّذِي تُقْرِبُنَا مِنْ سَمَا
١٨ـ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ لَنَا رَحْمَةً ... بِنَا لِكَيْ يَتْلُوَ أَوْ يُعْلِمَا
١٩ـ أَشْهَدَنِي مِنْهُ بِأَسْمَائِهِ ... وَجُودِهِ وَالْمَحْضَرِ الْمُعْلَمَا

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّ الْوُجُودَ وُجُودِ رَبِّي ... وَمَا يَبْدُو مِنَ الْأَحْكَامِ حُكْمِي
٢ـ فَلاَ عَيْنٌ تَرَاهُ عَلاَ فَأَعْلَم ... كَذَا يَقْضِي بِهِ نَظَرِي وَعِلْمِي
٣ـ وَعِلْمِي بِالَّذِي يَقْضِي صَحِيحٌ ... وَلَكِنِّي أُرَجِّحُ فِيهِ كَتْمِي
٤ـ وَكَوْنُ الْحَقِّ عَيْنَا عَيْنِ حُكْمِي ... فَمِنْ قِبَلِ الْإِلَهِ وَلاَ أُسَمِّي
٥ـ فَذَاتُ الْحَقِّ إِدْرَاكَاتُ ذَاتِي ... وَذَاتِي ظِلُّهُ فِي حُكْمِ زَعْمِي
٦ـ أَلاَ تَنْظُرْ لَمَدَّ الظِّلِّ مِنْهُ ... بِنُورِ الشَّمْسِ إِبْقَاءٌ لِرَسْمِي
٧ـ فَلَوْلاَ أَنْ أَكُونَ كَهُوَ وُجُوداً ... بِحَذْفِ الْكَافِ فِي مَدِّي وضَمِّي
٨ـ إِلَيْهِ بَعْدُ مَدِّي وَانْبِسَاطِي ... يَسِيراً إِذْ أَسَامِيهِ مِنِ اسْمِي
٩ـ وَلَمَّا كَانَتِ الْأَسْمَاءُ بِاسْمِي ... كَذَاكَ لَهُ السِّمَاتُ مِنَ اصْلِ وَسْمِي
١٠ـ فَنَعْتِي نَعْتُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ... وَلَكِنِّي أَغَطِّيهِ لأُعْمِي
١١ـ وَلَوْلاَ أَنْ يَقُولَ بِهِ أُنَاسٌ ... لَقُلْتُ بِهِ كَمَا يُعْطِيهِ فَهْمِي
١٢ـ وَوَهْمِي فِي الْعُلُومِ لَهُ احْتِكَامٌ ... وماوَهْمُ النفوسِ كَمِثْلِ وَهْمِي
١٣ـ فَإِنَّ الْوَهْمَ عَيْنُ وُجُودِ حَقِّي ... كَمِثْلِ قُوَايَ فِي قَوْلِ الْمُسَمِّي
١٤ـ لَهُ عِنْدِي مَقَامٌ لَيْسَ يُدْرَى ... وَهَمُّ الْخَلْقِ فِيهِ غَيْرُ هَمِّي

١٥ـ حَكَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَوْنِي ... بِهِ حُكْمِي بِعَدْلٍ أَوْ بِظُلْمِ
١٦ـ لَقَدْ كَانَ الْوُجُودُ بِلاَ زَمَانٍ ... وَلاَ أَيْنٍ وَلاَ كَيْفٍ وَكَمِّ
١٧ـ وَلاَ عَرْضٍ وَلاَ وَضْعٍ بِلَحْنٍ ... وَلاَ فِعْلٍ وَمُنْفَعِلٍ وَجِسْمِ
١٨ـ وَلاَ نَسَبٍ يُضَافُ إِلَى وُجُودِي ... وَبَعْدَ الْكَوْنِ حَقَّقَهُنَّ أَمِّي
١٩ـ مَقُولاَتٌ أَتَيْنَ عَلَى اتِّسَاقٍ ... يُتَرْجِمُهَا إِلَى الْأَفْهَامِ نَظْمِي
٢٠ـ لَهُ عَشْرٌ وَلِلأَكْوَانِ عَشْرٌ ... كَذَا زَعْمُوا وَهَذَا لَيْسَ زَعْمِي
٢١ـ فَإِنْ قُلْنَا بِهِ جَهِلُوا مَقَالِي ... وَإِنْ جَهِلُوا يَزِيدُ عَلَيَّ غَمِّي
٢٢ـ مَدَحْتُ الْمُصْطَفَى فَمَدَحْتُ نَفْسِي ... وَلِي قَسْمٌ وَمَا جَاوَزْتُ قَسْمِي
٢٣ـ فَأَعْمَالِي تُرَدُّ عَلَيَّ مِنْهُ ... وَلَوْ أَرْمِي فَعَيْنِي مِنْهُ أَرْمِي
٢٤ـ فَإِنْ عَصَمَ الْإِلَهُ بِهِ وُجُودِي ... فَإِنْ أُرْمَى فَنَصْلٌ لَيْسَ يُصْمِي
٢٥ـ وَهَذِي رَحْمَةٌ مِنْهُ تَوَالَتْ ... لَدَيَّ بِهَا يَعُودُ عَلَيَّ سَهْمِي
٢٦ـ وَظَنِّي لَمْ يَزَلْ ظَنّاً جَمِيلاً ... فَإِنَّ الظَّنَّ مِنِّي عَيْنُ عِلْمِي
٢٧ـ إِلَى مَعْنَايَ فَانْظُرْ يَاخَلِيلِي ... وَلاَتَنْظُرْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ جِسْمِي
٢٨ـ فَقُفْلِي مَا قَفَلْتُ بِهِ وُجُودِي ... عَنِ الْإِدْرَاكِ بِي وَالْخَتْمُ خَتْمِي
٢٩ـ فَلاَ تَفْتَحْ فَخَلْفَ الْبَابِ رِيحٌ ... إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ تُهِينُ عَظْمِي
٣٠ـ تُمَيِّزُنِي الصَّلاَةُ وَيَرْتَدِي بِي ... إِذَا صَلَّيْتُهَا بِأَبٍ وَأُمِّ
٣١ـ وَلَوْ أَنَّ الدَّلِيلَ يَدُلُّ حَقّاً ... عَلَيْهِ لَكَانَ يُوَلُدُهُ لِتِمِّ
٣٢ـ وَلَمْ يُولَدْ فَلَمْ يُدْرِكْهُ عَقْلٌ ... فَإِنْ ظَفِرُوا بِهِ فَبِحُكْمِ وَهْمِ
٣٣ـ وَإِنْ حَكَمُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ هَذَا ... فَقَدْ حَكَمُوا عَلَيْهِ بِغَيْرِ عِلْمِ
٣٤ـ تَعَالَى اللهُ عَنْ قِدَمٍ بِكَوْنِي ... كَمَا قَدْ جَلَّ عَنْ حَدَثٍ بِكَمِّ

وقال أيضاً:

١ـ مَنَازِلُ الْقُرْآنِ لاَتُعْلَمُ ... إِلاَّ مِنَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ
٢ـ مَنَازِلٌ تَرْجَمَهَا قَوْلُهُ ... لِسَمْعِ فَهْمِي وَلِذَا أَفْهَمُ

٣ـ فَإِنْ وَعَاهَا سَمْعُ أُذْنِي فَلاَ ... أَفْهَمُ مَا قَالَ وَلاَ أَعْلَمُ

٤ـ كَأَنَّمَا أُذْنِي وَسَمْعِي إِذَا ... شَبَّهْتُ شَمْسُ الصَّحْوِ وَالأَزْمَمُ

٥ـ وَإِنْ تَعَالَيْتُ لَهُ فَلْيَقُلْ ... شَمْسُ الضُّحَى تُشْرِقُ وَالأَنْجُمُ

٦ـ لَوْ أَنَّ غَيْرَ الْحَقِّ يَأْتِي بِهَا ... مَا عَلِمَ الْقَوْمَ وَلاَ اسْتَفْهَمُوا

٧ـ وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُرْسَلٌ ... كَأَنَّهُ هُو وَالْوَرَى نُوَّمُ

٨ـ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ ... وَعِنْدَكُمْ وَكُلُّهُ مِنْكُمُو

٩ـ إِلاَّ الَّذِي يَخْتَصُّ مِنْ ذَاتِهِ ... لِذَاتِهِ فَمَا لَنَا نَحْلُمُ

١٠ـ عَلَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ ... لاَنَسْبَ فِيهِ فَلاَ يُقْسَمُ

١١ـ وَإِنَّمَا كَلاَمُنَا فِي الَّذِي ... مِنْهُ إِلَيْنَا وَلَهُ مِنْهُمُو

١٢ـ مِنْ نِسَبٍ تَظْهَرُ آثَارُهَا ... يَقْبَلُهَا الطَّائِعُ وَالْمُجْرِمُ

١٣ـ وَلَيْسَ يَأْتِي الأَمْرَ مِنْ فِصِّهِ ... إِلاَّ الشُّخَيْصُ الْحَادِثُ الأَقْدَمُ

١٥ـ اَلْكَامِلُ الْقُرْآنِ فَاحْكُمْ لَهُ ... بِكُلِّ عِلْمٍ مَا هُوَ الأَعْلَمُ

١٦ـ وَإِنَّمَا الأَعْلَمُ مَنْ سِرُّهُ ... يَبْدُو إِلَى النَّاسِ وَلاَ يُكْتَمُ

١٧ـ يَدُورُ فِي أَعْلاَمِهِ عَرْشُهُ ... عَلَى ثَمَانٍ سِرُّهَا مُبْهَمُ

١٨ـ حَمَّالَةً لِلْعَرْشِ تَدْرُونَهَا ... وَبَعْدَهَا عِشْرُونَ لاَتُعْلَمُ

١٩ـ إِلاَّ إِذَا تَضْرِبُهَا أَرْبَعاً ... فِي سَبْعَةٍ هُنَاكَ يَسْتَلْزِمُ

٢٠ـ خَارِجَهَا وَإِنْ تَشَأْ أَرْبَعاً ... فِي خَمْسَةٍ وَهْوَ الَّذِي أَرْسُمُ

٢١ـ أَقُولُ تَعْظِيمَاً لإِجْلاَلِهِ ... سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ نَعْلَمُ

٢٢ـ اَلْحَمْدُ لله الَّذِي قَالَهَا ... مُعَلِّماً عِبَادَهُ يَمِّمُوا

٢٣ـ إِذَا بَدَأْتُمْ فِبِهَا فَابْدَأوا ... ثُمَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَا فَاخْتِمُوا

٢٤ـ فَإِنَّهَا تَمْلأُ مِيزَانَكُمْ ... بِذَا أَتَى نَصُّ الَّذِي يَعْلَمُ

٢٥ـ وَهَكَذَا يُعْطَى مَقَاماً وَفِي ... صَحِيحِهِ جَاءَ بِهَا مُسْلِمُ

٢٦ـ تَعْبُدُ النَّاسَ لِمَا عِنْدَهُمْ ... مَنْ فَقَرَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمُ

٢٧ـ هُمَا التَّوَاقِيعُ الَّتِي أُبْرِزَتْ ... مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ فَلاَ تَنْدَمُوا

٢٨ـ مِنْ أَجْلِ ذَا خَرَّ لَهَا سَاجِداً ... مَنْ يَتَّقِي اللهَ وَمَنْ يَظْلِمُ
٢٩ـ يُعَذِّبُ اللهُ بِهَا عَبْدَهُ ... إِذَا يَشَاءُ وَبِهَا يَرْحَمُ
٣٠ـ دَرَى بِهَذَا السَّامِرِيُّ الَّذِي ... صَيَّرَهُ عِجْلاً لَهُمْ مِنْهُمُو
٣١ـ حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ مُوسَى انْتَفَى ... فِي نَفْسِهِ مِمَّا أَتَى عَنْهُمُو
٣٢ـ وَجَاءَ عِيسَى لِلَّذِي قَالَهُ ... مُصَدِّقاً تَعْضُدُهُ مَرْيَمُ
٣٣ـ جَلَّ إِلَهُ الْخَلْقِ عَنْ خَلْقِهِ ... وَهْوَ بِهِمْ كَانَ وَقَدْ جَمْجَمُوا
٣٤ـ قُلْتُ لَهُمْ بِاللهِ لاَتَفْضَحُوا ... وَلْتُعْرِبُوا الأَمْرَ وَلاَ تُعْجِمُوا
٣٥ـ هِيَ الإِضَافَاتُ فَلاَ تَكْفُرُوا ... بِهَا وَقُولُوا الْحَقَّ وَاسْتَعْصِمُوا
٣٦ـ فَإِنَّهَا الْحَقُّ وَلَكِنَّهُ ... مَا كُلُّ شَخْصٍ سِرَّهَا يَفْهَمُ
٣٧ـ تَصَامَمَ النَّاسُ لِشَخْصٍ أَتَى ... مُقَرِّراً أَسْرَارَهَا يَفْهَمُ
٣٨ـ لَوْ بَادَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ لَقَدْ ... أَحْيَاهُمُو فَإِنَّهُ أَعْلَمُ

وقال أيضاً:

١ـ مَا كُلُّ مَنْ أَفْهَمْتُهُ يَفْهَمُ ... وَيَفْهَمُ الشَّخْصُ وَلاَ يَفْهَمُ
٢ـ مَا قُلْتُهُ لِلْقَوْمِ الَّذِي قُلْتُهُ ... إِلاَّ كَمَا أَخَذْتُهُ عَنْهُمُو
٣ـ إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ فِي حَالَةٍ ... مُوَافِقاً فَذَلِكَ الْمُلْهَمُ
٤ـ تُنَفَّذُ فِي الأَنْفُسِ أَحْكَامُهُ ... عَلَى الَّذِي قَالَ لِي الْمُلْهِمُ
٥ـ فَيُبْهِمُ الأَمْرُ الَّذِي أَوْضَحُوا ... وَيُوضِحُ الأَمْرَ الَّذِي أَبْهَمُوا
٦ـ وَكُلُّ نَصٍّ بَيِّنٍ جَاءَهُمْ ... عِنْدَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ مُبْهَمُ
٧ـ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ ... وَأَنَّهَا مِنِّي لاَ مِنْهُمُو

وقال أيضاً:

١ـ يَالاَئِمِي إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُنَا ... ذَوَاتَهُمْ يَالاَئِمِي كُنْ هُمُو
٢ـ مَا كُلَّ مَنْ حَرَّرَ أَنْفَاسَهُ ... لِكُلِّ مَا جِئْتُ بِهِ يُلْهِمُ
٣ـ إِنَّ الْفَتَى النَّاصِحَ هَذَا الَّذِي ... يُوضِحُ مَا قَالَ وَلاَ يُبْهِمُ

٤ـ إِنَّ الَّـذِي جَـاءَهُـمْ نَـاصِحـاً مُبَلِّغـاً وَمُشْفِقـاً أَنْ هُمُـو
٥ـ كَـانُـوا لِمَـا قَـدْ سَمِعُـوا أَهْلَـهُ وَعِنْـدَنَـا السَّـامِـعُ مَـنْ يَفْهَـمُ
٦ـ أَلْـزَمْتُـهُ الْهَـاءَ إِلَـى مِيمِهَـا وَحُكْـمُ ذَا فِـي الشِّعْـرِ لَايُلْـزِمُ

وقال أيضاً:

١ـ قَـدْ صَـحَّ أَنَّ الغِنَـى للهِ وَالْكَـرَمَـا فَمَـا أُبَـالِـي إِذَ مَـا حَـلَّ بِـي عَـدَمُ
٢ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِـنْ تَـأْثِيرِ قُـدْرَتِـهِ عَجِبْـتُ إِذْ أَثَّـرَتْ فِـي جُـودِهِ الْهِمَـمُ
٣ـ لَيْسَ الْكَرِيـمُ الَّـذِي مَـنْ نَعْتُـهُ كَـرَمٌ إِنَّ الْكَـرِيـمَ الَّـذِي مِـنْ ذَاتِـهِ الْكَـرَمُ
٤ـ لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِيكَ عَنْ قَدَرٍ إِنَّ الْكَـرِيـمَ الَّـذِي يُعْطِـي وَيُتَّهَـمُ
٥ـ لَيْسَ الْكَرِيـمُ الَّـذِي يُعْطِي بِحِكْمَتِـهِ إِنَّ الْكَـرِيـمَ الَّـذِي تُعْطَـى بِـهِ الْحِكَـمُ
٦ـ إِنَّ الْكَـرِيـمَ الَّـذِي يُعْطِـي وَيَغْتَنِـمُ عَيْـنُ الْقَبُـولِ وَلَا يُعْطِـي وَيَحْتَكِـمُ
٧ـ مَـنْ يَطْلُـبِ الشُّكْـرَ بِـالْإِنْعَـامِ لَيْسَ لَـهُ ذَاكَ التَّكَـرُّمُ فَـابْحَـثْ أَيُّهَـا الْعَلَـمُ
٨ـ غَيْـرَ الْإِلَـهِ الَّـذِي أَوْلَـى بِنِعْمَتِـهِ وَكُـلُّ مَـنْ نَعْتُـهُ الْإِيجَـادُ وَالْعَـدَمُ
٩ـ إِنِّـي ضَـرَبْـتُ حِجَـاباً لَيْسَ يَـرْفَعُـهُ سِـوَاهُ أَوَ مَـنْ بِـهِ الْأَلْبَـابِ تَعْتَصِـمُ
١٠ـ هَـذَا الَّـذِي قُلْتُـهُ الْأَلْبَـابُ تَجْهَلُـهُ وَلَيْـسَ تُثْبِتُـهُ الْأَعْـرَابُ وَالْعَجَـمُ
١١ـ بِـهِ خُصِصْـتُ عَلَـى كَشْـفٍ وَمَعْـرِفَـةٍ وَلَـمْ يَكُـنْ فِيـهِ لِـي مِـنْ قَبْـلِ ذَا قَـدَمُ
١٢ـ قَـدْ يَلْحَـنُ النَّـاسَ فِـي أَقْـوَالِهِـمْ نَـدَمٌ وَلَيْـسَ عِنْـدِي فِيمَـا قُلْتُـهُ نَـدَمُ
١٣ـ لِأَنَّـهُ الْمَنْطِـقُ الْأَعْلَـى فَكَـانَ لَـهُ عَنِّـي التَّلَفُّـظُ وَالتَّعْـرِيـفُ وَالْكَلِـمُ
١٤ـ وَالْعَبْدُ فِي عُـزْلَـةٍ عَـنْ كُـلِّ مَـا كَتَبَتْ كَـفٌّ لَـهُ أَوْهَمَـتْ مِـنْ كَفِّـهِ دِيَـمُ
١٥ـ مَـا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ فَالْوُجُودِ لَهُ لِـذَاتِـهِ وَأَنَـا الظِّـلُّ الَّـذِي عَلِمُـوا
١٦ـ لَـوْلَاهُ مَـا نَظَـرَتْ عَيْنِـي وَلَا سَمِعَـتْ أُذْنٌ لَنَـا وَبِنَـا عَلَيْـهِ قَـدْ حَكَمُـوا

وقال أيضاً:

١ـ مَـا لِقَـوْمِـي عَـنْ حَـدِيثِـي فِـي عَمًى مَـا أُظُـنُّ الْقَـوْمَ إِلَّا قَـدْ عَمُـوا
٢ـ أَخَـذُوا الْعِلْـمَ عَـنِ الْفِكْـرِ وَعَـنْ كُـلِّ رُوحٍ مَـالَـهُ عِلْـمٌ بِمَـا

٣ـ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِهِ ... جَلَّ أَنْ يُفْهِمَ أَوْ أَنْ يُفْهِمَا
٤ـ هَكَذَا قَالُوا وَمَا عِنْدَهُمُو ... خَبَرُ الذَّوْقِ بِعِلْمِ الْعُلَمَا
٥ـ فَأَنَا أَطْلُبُهُ مِنْهُ وَهُمْ ... يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ مِنْهُمْ أَيْنَمَا
٦ـ فَعُلُومُ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ... وَعُلُومِي مِنْ إِلَهٍ حَكَمَا
٧ـ أَنَّهُ يُعْطِي الَّذِي يَعْلَمُهُ ... لِعَبِيدٍ لَمْ يَزَالُوا رُحَمَا
٨ـ بَيْنَهُمْ تُبْصِرُهُمْ قَدْ وَقَفُوا ... فِي الْمَحَارِيبِ وَصَفُّوا الْقَدَمَا
٩ـ بِقُلُوبٍ عَلِمَتْ أَنَّ لَهَا ... عِنْدَ رَبِّ الصِّدْقِ حَقّاً قَدُمَا
١٠ـ وَعُيُونٍ وَاكِفَاتٍ أَرْسَلَنَا ... مِنْ بُكَاءٍ بَدَلَ الدَّمْعِ دَمَا
١١ـ يَنْظُرُونَ الْأَمْرَ مِنْ سَيِّدِهِمْ ... لِخَيَالٍ عِنْدَهُمْ قَدْ نَجَمَا
١٢ـ فَلِهَذَا جَاءَهُمْ مَا رَدَّهُمْ ... يَحْمِلُونَ الْكُلَّ عَنَّا حِكَمَا
١٣ـ لِعُلُومٍ لَمْ يَنَلْهَا دَنَسٌ ... مِنْ عِبَارَاتٍ فَمَا حَلَّتْ فَمَا

وقال أيضاً نصيحة:

١ـ أَمَّنَكَ اللهُ وَسُلْطَانُهُ ... عَلَى الَّذِي أَنْتَ بِهِ قَائِمْ
٢ـ فَاحْكُمْ بِمَا تَعْلَمُهُ لَاتَنِي ... فَإِنَّكَ الْمَسْئُولُ يَا حَاكِمْ
٣ـ يَحْكُمُ عَدْلُ اللهِ فِيكُمْ كَمَا ... أَنْتَ بِهِ فِي خَلْقِهِ حَالِمْ
٤ـ وَأَنْتُمُو أَهْلٌ لِمَا نِلْتُمُو ... فِي ظَنِّنَا وَرَبُّنَا الْعَالِمْ
٥ـ وَحَرِّرِ الْمِيزَانَ يَا سَيِّدِي ... فَإِنَّهُ الْعَادِلُ وَالْقَاسِمْ
٦ـ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّنِي نَاصِحٌ ... وَمُشْفِقٌ وَمَا أَنَا زَاعِمْ
٧ـ فَلْتَعْتَصِمْ بِحَبْلِهِ إِنَّهُ ... كَمَا عَلِمْتَ الْحَافِظُ الْعَاصِمْ
٨ـ وَاحْذَرْ مِنَ الْمَكْرِ فَقَدْ يَخْتَفِي ... فَإِنَّهُ الْقَاهِرُ وَالْقَاصِمْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْهَوَى حَيَّرَنِي ... فِي الَّذِي تَعْلَمُهُ
٢ـ فَإِذا قُلْتُ أَنَا ... قَالَ لَا أَعْلَمُهُ

٣ـ وَإِذَا قُلْتُ بَلَى ... قَالَ ذَا أَفْهَمُهُ
٤ـ مَا أَنَا غَيْرُ الْهَوَى ... وَلِذَا أَحْكُمُهُ
٥ـ وَالْهَوَى يُعْرِبُ مَا ... لَمْ أَزَلْ أَعْجِمُهُ
٦ـ وَلَنَا مِنْ كُلِّ مَا ... قَالَ لِي مُحْكَمُهُ
٧ـ هَكَذَا عَرَّفَنِي ... سَيِّدِي مُحْكَمَهُ
٨ـ فَبِهِ أُظْهِرُهُ ... وَلَهُ أَكْتُمُهُ
٩ـ وَأَنَا الْعَبْدُ الَّذِي ... قَدْ هُوَتْ أَنْجُمُهُ
١٠ـ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الَّذِي ... فِي الثَّرَى مَعْلَمُهُ
١١ـ وَلِذَا أَعْدَلَ فِي ... كُلِّ مَا أَظْلَمُهُ
١٢ـ عَيْنُ مَا أَوْضَحَهُ ... عَيْنُ مَا أَبْهَمُهُ
١٣ـ فَإِذَا أَمْدَحُهُ ... فَأَنَا أُكَلِّمُهُ
١٤ـ وَالَّذِي يَنْقُضُ لِي ... فَأَنَا أُبْرِمُهُ
١٥ـ وَلِذَا يُبْصِرُنِي ... أَبَداً أُبْرِمُهُ

وقال أيضاً في الوارد بعينه وهذا لسانه:

١ـ مَا رَأَيْنَا مِنْ وُجُودٍ ... مِثْلَ جُودِهِ الْأَتَمِّ
٢ـ مِثْلَ جُودِ اللهِ فِينَا ... فِي عُمُومٍ وَأَعَمِّ
٣ـ وَرَأَيْنَا مَنْ تَعَالَى ... فَوْقَ عَرْشِهِ الْأَطَمِّ
٤ـ قَدْ طَمَا سَيْلُ جَدَاهُ ... مِنْهُ عَنْ أَمْرٍ مُهِمِّ
٥ـ فَشَهِدْنَا كُلَّ شَيْءٍ ... كَانَ مِنْ وَصْفٍ أَوِ اسْمِ
٦ـ وَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَضْـ ... ـرِبَ لِي فِيهِمْ بِسَهْمِ
٧ـ قَالَ لِي لَيْسَ لِذَاتِي ... مَا بَدَا مِنِّي لِكَمِّ
٨ـ بَلْ لَكَ الْكُلُّ جَمِيعاً ... هَكَذَا أَعْطَاهُ عِلْمِي
٩ـ لَمْ يَكُنْ ظَنّاً وَلَا مَا ... يَنْسِبُ الْوَهْمَ لِفَهْمِي

١٠ـ هَكَذَا الْأَمْرُ فَقَسِّمْ ... ثُمَّ خُذْ مِنْهُ بِقِسْمِ
١١ـ مَا يَعُمُّ الشُّرْبُ خَلْقاً ... أَبَداً وَلاَ بِوَهْمِ
١٢ـ هَوَ هَمْي فِي سُرُورِي ... وَفِي أَفْرَاحِي وَغَمِّي
١٣ـ وَلِذَا جَاءَ يَرُدُنِي ... أَبَداً فِي كُلِّ حُكْمِ
١٤ـ بِاسْمِكُمْ سَمَّيْتُ نَفْسِي ... مِثْلَ مَا سُمِّيتَ بِاسْمِي
١٥ـ مَا أَنَا غَيْرُ الْمُسَمَّى ... لاَ وَلا غَيْرُ الْمُسَمِّي
١٦ـ كُلُّ شَيْءٍ فِيَّ بِالْفِعْـ ... ـلِ كَذَا أَعْطَاهُ زَعْمِي
١٧ـ قُلْتُ لِلظَّاهِرِ مِنِّي ... فِي وُجُودِي أَيْنَ عَمِّي
١٨ـ أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ ... قُلْتُ عِنْدَ الشُّرْبِ يُصْمِي
١٩ـ فَإِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ ... عَدِّ عَنْهُ ثُمَّ عَمِّ
٢٠ـ أَمْرَهُ عَنْهُمْ وَصَرِّحْ ... بِمَدِيحِي وَبِذَمِّي
٢١ـ وَلْتَقُمْ فِيهِ خَطِيباً ... بِالَّذِي فِيهِمْ وَسَمِّي
٢٢ـ وَلْتُعَيِّنْ كُلَّ شَخْصٍ ... بِالَّذِي فِيهِمْ مِنِ اثْمِ
٢٣ـ مِنْ عِنَاقٍ فِي حَرَامٍ ... وَارتِشَافٍ عِنْدَ لَثْمِ
٢٤ـ وَسُتُورٍ مُسْدَلاَتٍ ... وَجِمَاعٍ عِنْدَ ضَمِّ

وقال أيضاً:

١ـ عِلْمِيَ بِالرَّحْمَنِ لاَيَثْبُتُ ... لِوَصْفِهِ بِالْغَضَبِ الْقَاصِمِ
٢ـ فِي حَقِّ مَنْ أَهْلُهُ لِلشَّقَا ... وَسُخْطِهِ الدَّائِمِ وَاللاَّزِمِ
٣ـ إِذَا أَتَى الْأَمْرَ بِإِنْفَاذِهِ ... فَمَا لَهُ فِي الْأَجْرِ مِنْ عَاصِمِ
٤ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ يَغْضَبُ قُلْنَا لَهُ ... بِذَا أَتَتْ تَرْجَمَةُ الْحَاكِمِ
٥ـ مَنْ يَتَجَلَّى حُكْمُهُ فِي الْوَرَى ... بِصُورَةِ الْمَظْلُومِ وَالظَّالِمِ
٦ـ عَنْهُ فَلاَ يَأْمَنُ مِنْ مَكْرِهِ ... غَيْرُ ظَلُومٍ نَفْسِهِ غَاشِمِ
٧ـ وَعَيْنُهُ كَوْنُهَا فَانْظُرُوا ... فَإِنَّهُ الْقَاسِمُ فِي الْقَاسِمِ

٨ـ كَيْفَ لَنَا بِالْأَمْنِ مِنْ مَكْرِ مَنْ ... صَيَّرَنِي فِي خَلْقِهِ الْخَاتِمِ
٩ـ مَنْ يُعْرَفُ الْأَمْرُ بِفُرْقَانِهِ ... مَنْ عَرْضُهُ يُوصَفُ بِالْعَالَمِ
١٠ـ لَوْ لَمْ يُكَلِّفْ عَبْدَهُ شَرْعَهُ ... لَمْ يَتَّصِفْ بِالْأَحَدِ الرَّاحِمِ
١١ـ مَا حَيَّرَ الْعَالَمَ إِلَّا الَّذِي ... قَدْ ضَرَبَ الْعَالِمَ بِالْعَالَمِ
١٢ـ إِذَا دَرَى الشَّخْصُ بِعِلْمِ الَّذِي ... حَيَّرَهُ لَمْ يَكُ بِالْقَادِمِ
١٣ـ إِلَّا إِذَا أَبْصَرَ مَعْلُومَهُ ... أَزَالَ عَنْهُ حَيْرَةَ الْهَائِمِ
١٤ـ وَيَحْذَرُ الْأَمْرَ وَيَخْشَى الَّذِي ... يَقُودُهُ لِلْوَصْفِ بِالنَّادِمِ
١٥ـ لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ ... لَمْ يَتَّصِفْ لِلدِّينِ بِالْغَارِمِ
١٦ـ وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَذَا فِطْنَةٍ ... فِعْلَ اللَّبِيبِ الْحَذِرِ الْحَازِمِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا وَالِدِي إِلَّا الَّذِي يَحْكُمُ ... وَلَيْسَ أُمِّي غَيْرُ مَنْ تَعْلَمُ
٢ـ أَصْدَقَهَا الْأَسْمَاءَ مِنْ جُودِهِ ... وَهْوَ الصِّدَاقُ الْأَشْهَرُ الْمُعْلَمُ
٣ـ كَوَّنَنَا مِنْ نَفْسِ أَنْزَهِ ... بِجُودِهِ رَحْمَانُنَا الْأَكْرَمُ
٤ـ فَمِنْ هُنَا كَانَ لَنَا حِكْمَةٌ ... بِالصُّورَةِ الْمُثْلَى الَّتِي تُعْلَمُ
٥ـ جَادَ بِهَا جُوداً عَلَى كَوْنِنَا ... إِلَهُنَا الْمُفْضِلُ الْمُنْعِمُ
٦ـ صَيَّرَهُ خَاتَمَ أَرْسَالِهِ ... حَمْداً عَلَى الْخَيْرِ لِمَنْ يَفْهَمْ
٧ـ وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّبْرِ تَحْمِيدُهُ ... مَقَيَّداً بِاسْمِ لِمَنْ يَعْلَمُ
٨ـ تَأَسِّياً بِالْوَالِدِ الْمُرْتَضَى ... فَهْوَ الَّذِي نَادَاكَ يَا مُسْلِمُ
٩ـ لَوْ أَنَّهُ نَادَاكَ يَا مُجْرِمُ ... مَا كُنْتَ مِنْ خِذْلَانِهِ تُعْصَمُ
١٠ـ بِهِ وَقَالَ الشَّرَ فَاشْكُرْ لَهُ ... فَالشَّمْسُ وَالْأَزْمُ وَالْإِنْجُمُ
١١ـ فَشُكْرُهُ عِنْدَ إِلَهِ السَّمَا ... شُكْرٌ بِهِ ظَهْرُ الْعِدَى يُقْصَمُ
١ـ لِأَنَّهَا عَرَّفَهَا قَدْرَهَا ... إِذْ جَابِهَا عَابِدُهَا الْمُحْرِمُ
١٣ـ إِنَّ عُرَى غَيْرِ الْهُدَى تُفْصَمُ ... وَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ لَاتُفْصَمُ

١٤ـ لِأَنَّهَا مُذْ كُوِّنَتْ عُرْوَةٌ ... وَغَيْرُهَا يُجْمَعُ إِذْ يُنْظَمُ

١٥ـ فَتَقْبَلُ التَّحْلِيلَ مِنْ ذَاتِهَا ... رَدّاً إِلَى الْأَصْلِ وَلَوْ يُحْكَمُ

١٦ـ يَعْرِفُ قَدْرَ النُّورِ ذُو فِطْنَةٍ ... إِذَا أَتَاهُ لَيْلُهُ الْمُظْلِمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْخَيَالَ هُوَ الَّذِي يَتَحَكَّمُ ... فِي أَصْلِهِ وَهْوَ الْمِزَاجُ الْأَقْدَمُ

٢ـ فَتَرَاهُ يَحْكُمُ فِي الْمِزَاجِ وَفِي النُّهَى ... مِنْ نَفْسِهِ فَهْوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

٣ـ يَقْضِي عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ بِحَالِهِ ... مَنْ جَسَّمَ الْمَعْنَى فَذَاكَ الْأَحْكَمُ

٤ـ وَيَحُدُّ مَنْ لَا يَعْتَرِيهِ تَحَيُّرٌ ... بِتَحَيُّرٍ وَ تَيَقُّنٍ يُتَوَهَّمُ

٥ـ وَيُقَسِّمُ الْأَمْرَ الَّذِي مَا فِيهِ تَقْـ ... ـسِيمٌ وَيُمْضِي مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ

وقال أيضاً:

١ـ شَذَّ الَّذِينَ تَفَرَّدُوا عَنْهُمْ بِمَنْ ... قَدْ قَالَ فِيهِمْ إِنَّهُ هُوَ عَيْنُهُمْ

٢ـ أَفْتَاهُمُو عَنْهُمْ بِهِ فِي نَعْتِهِمْ ... فَبَدَا لَهُمْ لَمَّا دَعَاهُمْ كَوْنُهُمْ

٣ـ فَتَحَقَّقُوا أَنَّ الْأُمُورَ خِلَابَةٌ ... لَمَّا تَقَطَّعَ إِذْ دَعَاهُمْ بَيْنَهُمْ

٤ـ وَأَتَاهُمُو عِنْدَ الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِمْ ... إِيَّاكَ نَعْبُدُ بِالْعِبَادَةِ عَوْنُهُمْ

٥ـ فَتَنَبَّهُوا وَتَثَبَّتُوا وَتَحَقَّقُوا ... أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْعِبَادَةِ بَيْنَهُمْ

٦ـ وَتَشَهَّدُوا إِذْ شُهِّدُوا بِشَهَادَةٍ ... قَدْ بَانَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ بَوْنُهُمْ

٧ـ وَمُحَقِّقِ الْمَطْلُوبِ لَمَّا جَاءَهُمْ ... فِي صِدْقِهِمْ عِنْدَ التَّلَاوَةِ بَيْنَهُمْ

٨ـ إِنَّ الَّذِينَ رَأَوْهُ مِنْهُ عِنَايَةً ... بِهِمْ تَحَقَّقَ بِالْعِنَايَةِ صَوْنُهُمْ

٩ـ قَدْ حَكَّمُوهُ عَلَى نُفُوسِهِمُو عَسَى ... يَقْضِي بِهِ يَوْمَ التَّقَاضِي دِينُهُمْ

قافية النون

وقال أيضاً في أرواح الورثة الصادقين المحمديين:

١ـ لله دَرُّ عِصَابَةٍ سَارَتْ بِهِمْ ... نُجُبُ الْفَنَاءِ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ

٢ـ قَطَعُوا زَمَانَهُمُ بِذِكْرِ إِلَهِهِمْ ... وَتَحَقَّقُوا بِسَرَائِرِ الْقُرْآنِ

٣ـ وَرِثُوا النَبِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْمُصْطَفَى ... مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْرَابِ مِنْ عَدْنَانِ

٤ـ رَكِبُوا بُرَاقَ الْحُبِّ فِي حَرَمِ الْمُنَى ... وَسَرُوا لِقُدْسِ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ

٥ـ وَقَفُوا عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا فَأَتَاهُمُ ... لَبَنُ الْهُدَى مِنْ مُنْزِلِ الْفُرْقَانِ

٦ـ قَرَعُوا سَمَاءَ جُسُومِهِمْ فَتَفَتَّحَتْ ... أَبْوَابُهَا فَبَدَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ

٧ـ عَيْنٌ تَبَسَّمَ ثَغْرُهَا لَمَّا رَأَتْ ... أَبْنَاءَهَا فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ

٨ـ وَشِمَالَهَا عَيْنٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا ... لَمَّا رَأَتْهُمْ فِي لَظَى النِّيرَانِ

٩ـ قَرَعُوا سَمَاءَ الرُّوحِ لَمَّا انَسُوا ... جِسْماً تُرْابِياً بِلاَ أَرْكَانِ

١٠ـ فَبَدَا لَهُمْ لَاهُوتُ عِيسَى الْمُجْتَبَى ... رُوحاً بِلا جِسْمٍ وَلاَ جُثْمَانِ

١١ـ كَمُلَ الْجَمَالُ بِيُوسُفٍ فَتَطَلَّعُوا ... لِمَقَامِ إِدْرِيسَ الْعَلِيِّ الشَّانِ

١٢ـ وَرِثُوا الْخِلَافَةَ إِذْ رَأَوْا هَرُونَ قَدْ ... أَرْبَتْ مَنَازِلُهُ عَلَى كِيوَانِ

١٣ـ نَالُوا الْخِلَافَةَ عِنْدَمَا نَالُوا مُنَى ... مُوسَى كَلِيمِ الرَّاحِمِ الرَّحْمَانِ

١٤ـ سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ إِلَيْهِمُو ... دُونَ اعْتِقَادِ وُجُودِ رَبٍّ ثَانِ

١٥ـ طَمَحَتْ بِهِمْ هِمَّاتُهُمْ فَتَحَلَّلُوا ... فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى قِرَى الضِّيفَانِ

١٦ـ كَمُلَتْ صِفَاتُهُمُ الْعَلِيَّةُ وَارْتَقَوْا ... عَنْ سِدْرَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ

١٧ـ لِلَّذاتِ كَانَ مَصِيرُهُمْ فَخَبَاهُمُو ... بِشُهُودِهَا عَيْناً بِلاَ أَكْوَانِ

١٨ـ وَصَلُوا إِلَيْهِ وَعَايَنُوا مَا أَضْمَرُوا ... مِنْ غَيْبِ مَرِّ السِّرِّ كَالْإِعْلَانِ

١٩ـ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ... وَعَنِ الزِّيَادَةِ جَلَّ وَالنُّقْصَانِ

وقال أيضاً في باب النور القمري:

١ـ قَمَرٌ شَاهَدَ الْغُيُوبَ عِيَانَا ... بَيْنَ جِسْمٍ وَبَيْنَ رُوحٍ دَفِينِ
٢ـ وَحَبَاهُ الْإِلَهُ مِنْهُ بِعِلْمٍ ... لَمْ يَنَلْهُ بَعْدَ الْمُطَاعِ الْمَكِينِ
٣ـ غَيْرَهُ فَانْعَمُوا بِمَا لَاحَ فِيكُمْ ... مِنْ سَنَاهُ الْبَهِيجِ عِنْدَ السُّكُونِ

وقال أيضاً في مطلع من مطالع المعارف:

١ـ نَحْنُ حِزْبُ اللهِ مَنْ يَلْحَقُنَا ... جَدُّنَا جَدٌّ وَجَدُّ هَزْلُنَا
٢ـ أَشْهَرَ الْأَسْرَارَ مِنْ أَحْبَابِهِ ... مَنْ يَشَاءُ وَلَهَا أَشْهَدَنَا
٣ـ فَمَتَى أَدْرَكَكُمْ فِينَا عَمَى ... سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا
٤ـ ذَاكُمُ اللهُ عَظِيمٌ جَدُّهُ ... يَمْنَحُ الْأَسْرَارَ مَنْ شَاءَ بِنَا
٥ـ مَا أَمَاكُنَّا رِجَالاً هَتَفَتْ ... بِهِمُ الْوُرْقُ بِدَوْحَاتِ مِنَى
٦ـ فَرَمَيْنَا جَمْرَةَ الْكَوْنِ بِهَا ... فَرَمَيْنَا بِمُرِيشَاتِ الْفَنَا
٧ـ وَازْدَلَفْنَا زُلْفَةَ الْجَمْعِ فَهَلْ ... أُسْمِعَ الْقَوْمُ مُنَاجَاةَ الْمُنَى
٨ـ يَاعِبَادِي هَلْ رَأَيْتُمْ مَا أَرَى ... يَاعِبَادِي هَلْ بِنَا أَنْتُمْ أَنَا
٩ـ خَرِسَ الْقَوْمُ وَقَالُوا رَبَّنَا ... أَنْتَ مَوْلَانَا وَنَحْنُ الْقُرَنَا
١٠ـ يَاعِبَادَ اللهِ سَمْعاً إِنَّنِي ... رُوحُ مَوْلَاكُمْ أَمِينِ الْأُمُنَا
١١ـ أَنَا مَاحِي الْكَوْنِ مِنْ أَسْرَارِكُمْ ... أَنَا سِرُّ الْكَنْزِ مَا الْكَنْزُ أَنَا
١٢ـ أَنَا جِبْرِيلُ وَهَذِي حِكْمَتِي ... فَاقْرَؤُوهَا تَكْشِفُوا مَا كَمَنَا
١٣ـ جِئْتُ بِالتَّوْحِيدِ كَيْ أُرْشِدَكُمْ ... فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِنَا
١٤ـ وَخُذُوا عَنِّي فِيكُمْ عَجَباً ... تَجِدُوا السِّرَّ لَدَيْهِ عَلَنَا
١٥ـ مَيِّزُوا الْأَحْوَالَ فِي أَنْفُسِكُمْ ... لَاتَكُونُوا كَدَعِيٍّ فُتِنَا
١٦ـ إِنَّ صَحْوَ الْعَبْدِ سَكْرَانَ بَدَا ... عَالِمُ الْأَمْرِ لَهُ فَافْتَتَنَا
١٧ـ كَمَا أَنَّ الْمَحْوَ دَعْوَى إِنْ بَدَتْ ... فِي مُحَيَّاهُ عَلَامَاتُ الْوَنَا
١٨ـ قُلْ إِلَى الْمُثْبَتِ فِي أَحْوَالِهِ ... طِبْتَ بِالْحَقِّ فَكُنْتَ الْمَأْمَنَا

١٩ـ لَيْسَتِ الْهَيْبَةُ خَوفاً إِنَّهَا ... أَدَبٌ يُعْرِبُهُ الْعَذْبُ الْجَنَى
٢٠ـ حَالُهَا الإِطْرَاقُ مِنْ غَيْرِ بُكَا ... ووُجُودُ الْجَهْدِ مِنْ غَيْرِ عَنَا
٢١ـ وَحَلِيفُ الْأُنْسِ طَلْقٌ وَجْهُهُ ... إِنْ تَدَلَّى لِحَبِيبٍ وَدَنَا
٢٢ـ يُرْشِدُ الْخَلْقَ وَيُبْدِي رَسْمَهُ ... شَاكِراً وَاسْتَمَعُوا إِنْ أَذِنَا
٢٣ـ صَاحِبُ الْقَبْضِ غَرِيبٌ مُفْرَدٌ ... إِنْ رَأَى بَسْطاً عَلَيْهِ حَزِنَا
٢٤ـ وَخَلِيلُ الْبَسْطِ يُخْفِي غَيْرَةً ... ضُرَّبَارِيهِ وَيُبْدِي الْمِنَنَا
٢٥ـ لَاتَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا ضَاحِكاً ... تُبْصِرُ الْحُسْنَ بِهِ قَدْ قُرِنَا
٢٦ـ صَاحِبُ الْهِمَّةِ فِي إِسْرَائِهِ ... سَائِرٌ قَدْ ذَبَّ عَنْهُ الْوَسَنَا
٢٧ـ صَاحِبُ التَّوْحِيدِ أَعْمَى أَخْرَسٌ ... لَا أَنَا قَالَ وَلَا أَيْضاً أَنَا
٢٨ـ يَا عَبِيدَ النَّفْسِ مَا هَذَا الْعَمَى ... لَمْ تَزَالُوا تَعْبُدُونَ الْوَثَنَا
٢٩ـ سُقْتُمُ الظَّاهِرَ مِنْ أَحْوَالِكُمْ ... مَالَنَا مِنْكُمْ سِوَى مَا بَطَنَا
٣٠ـ فَاقْتَنُوا لِلْعِلْمِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ... عِلْمَ فَتْحٍ وَاشْرَبُوهُ لَبَنَا
٣١ـ وَاخْرُجُوا بِالْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ ... تُبْصِرُوا الْحَقَّ بِكُمْ مُقْتَرِنَا
٣٢ـ وَانْظُرُوا مَالَاحَ فِي غَيْرِكُمُو ... تَجِدُوهُ فِيكُمُو قَدْ ضُمِّنَا

وقال أيضاً في باب الأوبة:

١ـ إِنَّ قَلْبِي إِلَى الَّذِي آبَ عَنْهُ ... فَهْوَ فَرْدٌ وَمَا سِوَاهُ مُثَنَّى
٢ـ كُلُّ قَلْبٍ يَرَاكَ يَا مَنْ تَعَالَى ... فَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَنَّى
٣ـ فَإِذَا مَادَنَا إِلَيْكَ تَعَزَّى ... وَإِذَا مَادَنَوْتَ مِنْهُ تَهَنَّى

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعرفة:

١ـ سِرُّ سِرِّ الوُجُودِ فَرْدٌ بَعِيدُ ... عَنْ نَظِيرٍ لَهُ بِدَارِ أَمَانِ
٢ـ هُوَ عِلْمٌ فِي أَوَّلِ الْحَالِ عَارٍ ... وَكَذَا كَانَ فِي الوُجُودِ الثَّانِي
٣ـ فَانْظُرُوا فِي الكِيَانِ سِرَّ عُلَاهُ ... ثُمَّ تَنْقِيصَهُ بِآبِي المَثَانِي
٤ـ يَطْلُبُ الرُّشْدَ وَالرَّشَادُ سَنَاهُ ... وَهْوَ أَصْلٌ لِلْكَائِنَاتِ الحِسَانِ

٥ـ إِنَّ هَـذَا لَهْـوَ العُجَـابُ فَمَهِّـدْ ... عَقْلَـكَ القَـاضِ لانْقِـلاَبِ العِيـانِ
٦ـ لَـوْ تَـوَالَـى أَصْـلُ الـوُجُـودِ عَلَـى مَـا ... كَـانَ فِـي الأَصْـلِ مَـا التُقَـى زَوْجَـانِ
٧ـ ثُـمَّ لَمَّـا شَـاءَ الحَكِيـمُ أُمُـوراً ... أَيَّـدَتْهَـا حَقَـائِـقُ البُـرْهَـانِ
٨ـ أَظْهَـرَ الضِّـدَّ وَالنَظِيـرَ جَمِيعَـاً ... بِـالعُلَـى وَالثَّـرَى فَـلاَحَ اثْنَـانِ
٩ـ فَـأَمَـدَّ العُلُـوَّ لِلسُّفْـلِ سِـرّاً ... وَكَـذَا السُّفْـلَ لِلْعُلُـوِّ الـدَّانِـي
١٠ـ حِكْمَـةٌ شَـاءَهَـا الْعِلْـمُ فَـأَبْـدَتْ ... كُـلَّ سِـرٍّ بِـوَاضِحَـاتِ البَيَـانِ
١١ـ فَـاشْكُـرِ اللهَ يَـا أُخَـيَّ عَلَـى مَـا ... أُوْدِعَتْـهُ حَقِيقَـةُ الإِنْسَـانِ

وقال أيضاً في باب حكمة تعليم من عالم حكيم:

١ـ قَلْبِـي بِـذِكْـرِكَ مَسْـرُورٌ وَمَحْـزُونُ ... لَمَّـا تَمَلَّكَـهُ لَمْـحٌ وَتَلْـوِيـنُ
٢ـ فَلَـوْ رَقَـتْ فِـي سَمَـاءِ الْكَشْـفِ هِمَّتُـهُ ... لَمَّـا تَمَلَّكَـهُ وَجْـدٌ وَتَكْـوِيـنُ
١ـ لَكِنَّـهُ حَـادَ عَـنْ قَصْـدِ السَّبِيـلِ فَلَـمْ ... يَظْفَـرْ بِـهِ فَهْـوَ بَيْـنَ الْخَلْـقِ مِسْكِيـنُ
٤ـ حَتَّـى دَعَتْـهُ مِـنَ الأَشْـوَاقِ دَاعِيَـةٌ ... هَمَـتْ لَهَـا نَحْـوَ قَلْبِـي سُحْبُـهُ الجُـونُ
٥ـ وَأَبْـرَقَـتْ فِـي نَـوَاحِـي الجَـوِّ بَـارِقَـةٌ ... أَضْحَـى بِهَـا وَهْـوَ مَغْبُـوطٌ وَمَفْتُـونُ
٦ـ وَالسُّحْـبُ سَـارِيَـةٌ وَالـرِّيـحُ ذَارِيَـةٌ ... وَالبَـرْقُ مُخْتَطَـفٌ وَالمَـاءُ مَسْنُـونُ
٧ـ وَأَخْـرَجَـتْ كُـلَّ مَـا تَحْـوِيـهِ مِـنْ حَبَـسٍ ... أَرْضُ الجُسُـومِ وَفَـاحَ الْهِنْـدُ وَالصِّيـنُ
٨ـ فَمَـا تَـرَى فَـوْقَ أَرْضِ الْجِسْـمِ مَـرْقَبَـةٌ ... إِلاَّ وَفِيهَـا مِـنَ النَّـوارِ تَـزْيِيـنُ
٩ـ وَكُـلَّ مَـا لاَحَ فِـي الأَجْسَـامِ مِـنْ بَـدَعٍ ... وَفِـي السَّـرَائِـرِ مَعْلُـومٌ وَمَـوْزُونُ
١٠ـ وَالقَلْـبُ يَلْتَـذُّ فِـي تَقْلِيـبِ مَشْهَـدِهِ ... بِكُـلِّ وَجْـهٍ مِـنَ التَّـزْيِيـنِ ضِنِّيـنُ
١١ـ وَالْجِسْـمُ فُلْـكٌ بِبَحْـرِ الجُـودِ يُزْعِجُـهُ ... رِيـحٌ مِـنَ الغَـرْبِ بِـالأَسْـرَارِ مَشْحُـونُ
١٢ـ وَرَاكِـبُ الفُلْـكِ مَـا دَامَـتْ تُسَيِّـرُهُ ... رِيـحُ الشَّـرِيعَـةِ مَحْفُـوظٌ وَمَمْنُـونُ
١٣ـ أَلْقَـى الـرَّئِيسُ إِلَـى التَّـوْحِيـدِ مَقْـدَمَـهُ ... وَفِيـهِ لِلْمَـلأِ العُلْـوِيِّ تَـأْمِيـنُ
١٤ـ فَلَـوْ تَـرَاهُ وَرِيـحُ الشَّـوْقِ تُـزْعِجُـهُ ... يَجْـرِي وَمَـا فِيـهِ تَحْـرِيـكٌ وَتَسْكِيـنُ
١٥ـ إِنَّ العَنَـاصِـرَ فِـي الإِنْسَـانِ مُـودَعَـةٌ ... نَـارٌ وَنُـورٌ وَطِيـنٌ فِيـهِ مَسْنُـونُ

١٦ـ فَأَوْدَعَ الوَصْلَ مَا بَيْنِي عَلَى كَثَبٍ ... وَبَيْنَ رَبِّيَ مَفْرُوضٌ وَمَسْنُونُ

١٧ـ فَالسِّرُّ بِاللهِ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ خُلُقِي ... إِذَا تَحَقَّقْتَ مَوْصُولٌ وَمَمْنُونُ

١٨ـ يَقُولُ إِنِّيَ قَلْبُ الحَقِّ فَاعْتَبِرُوا ... فَإِنَّ قَلْبَ كِتَابِ اللهِ يَاسِينُ

١٩ـ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ نَفْحَتِهِ ... عَلَيَّ مِنْ دَهْرِهِ فِي نَشْأَتِي حِينُ

٢٠ـ لَايَعْرِفُ الْمَلَكُ الْمَعْصُومُ مَاسَبَبِي ... وَلاَ اللَّعِيْنُ الَّذِي يُنْكِيهِ تَنِّينُ

٢١ـ لَمَّا تَسَتَّرْتُ عَنْ صَلْصَالِ مَمْلَكَتِي ... أَخْفَانِ عَنْ عِلْمِهِ فِي عَيْنِهِ الطِّينُ

٢٢ـ فَكَانَ يَحْجُبُهُ عَنِّي وعَنْ صِفَتِي ... غَيْمُ العَمَى وَأَنَا فِي الغَيْمِ مَحْزُونُ

٢٣ـ فَعِنْدَمَا قُمْتُ فِيهِ صَارَ مُفْتَخِراً ... يَمْشِي الهُوَيْنَى وَفِي أَعْطَافِهِ لِينُ

٢٤ـ لَمَّا سَرَى القَلْبُ لِلأَعْلَى وَجَارَ عَلَى ... عَدْنٍ وَغَازَلْنَهُ حُورٌ بِهَا عِينُ

٢٥ـ غَضَّ الجُفُونَ وَلَمْ يَثْنِ العِنَانَ لَهَا ... لَمَّا مَضَى عَنْ هَوَاهُ القَرْضُ وَالدِّينُ

٢٦ـ فَعِنْدَمَا قَامَ فَوْقَ العَرْشِ بَايَعَهُ ... اَللَّوْحُ وَالقَلَمُ العَلاَّمُ وَالنُّونُ

٢٧ـ فَلَوَ تَرَاهُ وَقَدْ أَخْفَى حَقِيقَتَهُ ... لَهُ فُوَيْقَ اسْتِوَاءِ الْحَقِّ تَمْكِينُ

٢٨ـ فَإِنْ تَجَلَّى عَلَى كَوْنٍ بِحِكْمَتِهِ ... لَهُ عَلاَ ظَهْرَ ذَاكَ اللَّونِ تَعْيِينُ

٢٩ـ فَلاَ يَزَالُ لِمَرْحِ المُلْقِيَاتِ بِهِ ... يَقُولُ لِلْكَائِنَاتِ فِي الوَرَى كُونُوا

٣٠ـ فَكُلُّ قَلْبٍ سَهَا عَنْ سِرِّ حِكْمَتِهِ ... فِي كُلِّ كَوْنٍ فَذَاكَ القَلْبُ مَغْبُونُ

٣١ـ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لاَتَدْرِي الإِلَهَ إِذَا ... مَالَمْ يَكُنْ فِيكَ يَرْمُوكٌ وَصِفِّينُ

٣٢ـ فَاعْرِفْ إِلَهَكَ مِنْ قَبْلِ المَمَاتِ فَإِنْ ... تَمَّتْ فَأَنْتَ عَلَى التَّقْلِيدِ مَسْجُونُ

٣٣ـ وَإِنْ تَجَلَّيْتَ فِي شَرْقِيِّ مَشْهَدِهِ ... عِلْماً تَنَزَّهَ فِيكَ العَالِ وَالدُّونُ

٣٤ـ وَلاَحَ فِي كُلِّ مَا يُخْفِي وَيُظْهِرُهُ ... مِنَ التَّكَالِيفِ تَقْبِيحٌ وَتَحْسِينُ

٣٥ـ فَافْهَمْ فَدَيْتُكَ سِرَّ اللهِ فِيكَ وَلاَ ... تُظْهِرْهُ فَهْوَ عَنِ الأَغْيَارِ مَكْنُونُ

٣٦ـ وَغِرْ عَلَيْهِ وَصُنْهُ مَا حَيِيتَ بِهِ ... فَالسِّرُّ مَيِّتٌ بِقَلْبِ الحُرِّ مَدْفُنُ

وقال أيضاً على لسان النفس الناطقة:

١ـ أَنَا وَرْقَاءُ الْمَثَانِي ... مَسْكَنِي رَوْضُ الْمَعَانِي

٢ـ أَنَـــا عَيْـــنٌ فِـــي الْعِيَـــانِ لَيْـــسَ لِـــي غَيْـــرُ الْمَثَـــانِـــي
٣ـ فَيُنَـــادِينِـــي يَـــاثَـــانِـــي وَأَنَـــا لَسْـــتُ بِثَـــانِـــي
٤ـ يَنْتَهِـــي إِلَـــى وُجُـــودِي كُـــلُّ شَـــيْءٍ فِـــي الْكِيَـــانِ
٥ـ أَنَـــا أَتْلُـــو مَـــنْ تَسَـــامَـــتْ ذَاتُـــهُ عَـــنِ الْعِيَـــانِ
٦ـ لِـــيَ حُكْـــمٌ مُسْتَفَـــادٌ فِـــي الْأَقَـــاصِـــي وَالْأَدَانِـــي
٧ـ لَيْـسَ لِـي مِثْـلٌ سِـوَى مَـنْ شَـانُـهُ يُشْبِـهِ شَـانِـي
٨ـ فَـانْتَقِـدْ إِنْ كُنْـتَ تَبْغِـي مَـا أَتَـى بِـهِ لِسَـانِـي
٩ـ مِـنْ رَقَـائِـقٍ تَـدَلَّـتْ بِحَقَـائِـقٍ حِسَـانِ
١٠ـ لِقُلُـوبٍ قَـدْ تَـولَّـتْ عَـنْ زَخَـارِفِ الْجِنَـانِ
١١ـ طَـالِبَـاتٍ مَـنْ تَعَـالَـى عَـنْ تَصَـارِيـفِ الـزَّمَـانِ
١٢ـ فَهُـوَ الْفَـرْدُ الْمُعَلَّـى مَـالَـهُ فِـي الْحُكْـمِ ثَـانِـي
١٣ـ وَهُـوَ الَّـذِي اجْتَبَـانِـي وَهُـوَ الَّـذِي اصْطَفَـانِـي
١٤ـ وَأَقَـامَنِـي عَـدِيـلاً بَيْـنَ دَنٍّ وَدِنَـانِ
١٥ـ فَـأُقَـاصِـي كُـلَّ قَـاصٍ وَأُدَانِـي كُـلَّ دَانِـي
١٦ـ وَأُوَالِـي كُـلَّ وَالٍ وَأُعَـانِـي كُـلَّ عَـانِـي
١٧ـ فَـإِذَا هَـوَيْـتُ سُفْـلاً فَبُـرُوجُ السَّـرَيَـانِ
١٨ـ وَإِذَا صَعَّـدتُّ عُلْـواً فَلِتَحْلِيـلِ الْمَبَـانِـي
١٩ـ فَـأَنَـا أُعْطِـي الْمَعَـانِـي وَأَنَـا أُخْلِـي الْمَعَـانِـي

وقال أيضاً في هذا الباب على لسان الجسم الكل:

١ـ فَـأَنَـا السِّـرُّ الْمُسَـوَّى خَلْقُـهُ بِـلاَ بَنَـانِ
٢ـ رَتَّـبَ الأُمُـورِ فِيـهِ خَـالِقِـي لَمَّـا بَنَـانِـي
٣ـ فَـأَنَـا صَخْـرٌ وَمِنِّـي تَتَفَجَّـرُ الْمَعَـانِـي
٤ـ وَأَنَـا مَـعَ الْعَـوَالِـي مِثْـلُ أَفْـرَاسِ الـرِّهَـانِ

٥ـ وَأَنَـــا الَّـــذِي تَـــوَارَى ... جِسْمُـــهُ عَـــنِ العِيَـــانِ
٦ـ وَالَّـــذِي أَجَبْـــتُ رَبِّـــي ... طَـــائِعَـــاً لَمَّـــا دَعَـــانِـــي
٧ـ فَـــالَّـــذِي يَـــرَى وُجُـــودِي ... لِتَصَـــارِيـــفِ الـــزَّمَـــانِ
٨ـ كَفُـــؤَادِ أُمِّ مُـــوسَـــى ... فَـــارِعـــاً مِـــنَ الْمَعَـــانِـــي
٩ـ فَهُـــوَ الْخَلِـــيُّ حَقّـــاً ... مِـــنْ حَقَـــائِـــقِ البَيَـــانِ
١٠ـ فَـــأَنَـــا أَصْـــلُ المَعَـــانِـــي ... وَأَنَـــا أُسُّ الأَغَـــانِـــي
١١ـ وَأَنَـــا سِـــرُّ إِمَـــامٍ ... فَـــاضِـــلٍ سَـــامِـــي المَكَـــانِ
١٢ـ عِلْمُـــهُ أَكْمَـــلُ عِلْـــمٍ ... شَـــأْنُـــهُ أَعْظَـــمُ شَـــانِ
١٣ـ هَـــامَ بِـــي لَمَّـــا رَآنِـــي ... فِـــي مَقَـــاصِـــيـــرِ الجِنَـــانِ
١٤ـ لاَأُسَمِّيـــهِ فَـــإِنِّـــي ... خَـــائِـــفٌ حَـــدَّ السِّنَـــانِ
١٥ـ وَالَّـــذِي يَفْهَـــمُ قَـــوْلِـــي ... هُـــوَ صَخْـــرُ بْـــنُ سِنَـــانِ
١٦ـ أَكْـــرَمُ الـــوُجُـــودِ كَفّـــاً ... ثَـــابِـــتٌ عِنْـــدَ الطِّعَـــانِ
١٧ـ فَـــأَنَـــا وَالأُمُّ وَالْجَـــدْ ... دَةُ وَالْجَـــدُّ المَعَـــانِـــي
١٨ـ فِـــي وُجُـــودِنَـــا مِـــنَ الجُـــو ... د مَعـــاً بـــلا زمـــانِ
١٩ـ مِثْـــلُ مَـــالاَحَ لِعَيْـــنٍ ... فِـــي الهَـــوَى بَـــرْقٌ يَمَـــانِـــي

وقال أيضاً:

١ـ حُـــرُوفُ الْمَـــدِّ وَاللِّـــيـــنِ ... أَتَـــتْ فِـــي حَـــالِ تَسْكِيـــنِ
٢ـ لِتَلْـــوِينِـــي وَتَمْكِينِـــي ... لِتُعْـــرِينِـــي وَتَكْسُـــونِـــي
٣ـ وَلِـــي مِنْهَـــا وُجُـــودٌ مَّـــا ... عَلَيْـــهِ اللهُ يُحْيِينِـــي
٤ـ وَيُفْنِينِـــي فَيُقْصِينِـــي ... وَيُبْقِينِـــي فَيُـــدْنِينِـــي
٥ـ وَإِنْ ضَلَلْـــتُ يَهْـــدِينِـــي ... وَإِنْ مَـــرِضْـــتُ يَشْفِينِـــي
٦ـ وَإِنْ جُـــوِّعْـــتُ أَطْعَمَنِـــي ... وَإِنْ ظَمِئْـــتُ يَسْقِينِـــي
٧ـ وَإِنْ أَقْبَلْـــتُ يَـــأْتِينِـــي ... وَإِنْ أَعْـــرَضْـــتُ يَـــدْعُـــونِـــي

٨ـ فَأَوْ فِي عَالَمَ النُّورِ وَأَيْ فِي عَالَمَ الطِّينِ
٩ـ وَأَ اللِكَامِلِ البَادِي بِحَالِ الْعَالِ وَالدُّونِ

وقال أيضاً في باب ليلة قدر العارف:

١ـ كُلُّ وَقْتٍ أَرَاكَ لَيْلَةُ قَدْرِي وَالَّتِي لِلأَنَامِ فِي رَمَضَانِ
٢ـ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَإِنِّي أَنَا خَيْرٌ مِنْهَا بِغَيْرِ زَمَانِ
٣ـ فَضْلُهَا رَاجِعٌ إِلَيَّ وَفَضْلِي رَاجِعٌ لِلَّذِي عَلَيْهِ بَرَانِي
٤ـ فَانْظُرُوا الْخَلْقَ كُلَّهُ تَجِدُوهُ أَرْضُهُ أَوْسَمَاؤُهُ وَالْمَلَوَانِ
٥ـ جَسَداً مَيِّتاً يَزُولَ وَيَفْنَى يَوْمَ أَمْشِي عَنْهُ لِدَارِ الْجِنَانِ
٦ـ فَحَيَاةُ الْوُجُودِ حَيْثُ حَلَلْنَا مِنْهُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ مَنْ لَا يَرَانِي
ـ كُلُّ فَخْرٍ فِي كُلِّ شَخْصٍ مُعَارٍ غَيْرَ فَخْرِي بِصُورَةِ الرَّحْمَنِ
٨ـ وَبِأَشْيَاءَ جَمَّةٍ تَتَعَالَى كَعُلُومٍ وَلَيْلُهَا فِي عِيَانِ
٩ـ وَتَخَلَّى للهِ دُنْيَا وَأُخْرَى فِي عِيَانِي وَتَارَةً فِي جِنَانِي

وقال أيضاً في باب عموم الوحي الإلهي:

١ـ أَلَا إِنَّ وَحْيَ اللهِ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنَ الصخْرِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحَيَوَانِ
٢ـ وَفِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَفِي نَفَسِ الْأَفْلَاكِ وَالْمَلَوَانِ
٣ـ وَقَدْ نَزَلَتْ أَمْلَاكُهُ مِنْ مَقَامِهَا لِتَلْقَاهُ مِنْهَا بِالتُّقَى الثَّقَلَانِ

وقال أيضاً في شرف أبي قبيس وهو الجبل الأمين:

١ـ وَبِالْجَبَلِ الْأَمِينِ يَمِينِ رَبِّي قَدِ اوْدَعَهُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
٢ـ إِلَى أَنْ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي مَكَانَ الْبَيْتِ نَادَاهُ الْأَمِينُ
٣ـ لَدَيَّ وَدِيعَةٌ حُبِسَتْ زَمَاناً مُطَهَّرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْيَمِينُ
٤ـ فَخُذْهَا يَا خَلِيلَ اللهِ تَرْبَحْ فَهَذَا السُّوقُ وَالثَّمَنُ الثَّمِينُ
٥ـ وَكَبِّرْ وَاسْتَلِمَ وَاسْجُدْ وَقَبِّلْ لِيُشْرِقَ عِنْدَ سَجْدَتِكَ الْجَبِينُ
٦ـ وَقُلْ هَذِي الْيَمِينُ يَمِينُ رَبِّي وَإِنِّي الْوَالِدُ الدَّنِفُ الْحَزِينُ

٧ـ يُنَادِي مِنْ طِبَاقِ الْقُرْبِ عَبْدِي ... أَتَاكَ الْجَدُّ وَالْعِزُّ الْمَكِينُ
٨ـ وَلَبَّتْكَ الْمَشَاعِرُ وَالْمَسَاعِي ... وَقَالَ بِفَضْلِكَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ
٩ـ سَوَادُكَ مِنْ سُوَيْدا كُلِّ قَلْبٍ ... وَيُبْسُكَ مِنْ قَسَاوَتِهَا يَكُونُ
١١ـ يَهُونُ عَلَيَّ فِيكَ سَوَادُ عَيْنِي ... إِذَا بَخَلَتْ بِأَسْوَدِهَا الْعُيُونُ

وقال في ذلك أيضاً:

١ـ يَمِينُ الْمُؤْمِنِ الرُّكْنُ الْيَمَانِي ... أُبَايِعُهُ لِأَحْظَى بِالْأَمَانِي
٢ـ يَمِينٌ مَالَا حُجُبٌ تَعَالَتْ ... عَنِ الْحُجَّابِ وَالْحُجُبِ الْمَثَانِي
٣ـ أَمِنْتُ بِلَثْمِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ... يُصَيِّرُنِي إِلَى دَارِ الْهَوَانِ
٤ـ فَأَنْعَمُ بِالْكَثِيبِ وَسَاكِنِيهِ ... عَلَى مَرْأَى مِنَ الْحُورِ الْحِسَانِ
٥ـ تُنَادِي مِنْ أَرِيكَتِهَا تَأَمَّلْ ... جَمَالاً مَالَهُ فِي الْحُسْنِ ثَانِي
٦ـ فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الْأَكْوَانِ شَيْئاً ... لِأَنَّ الْكَوْنَ مِنْ سِرِّ الْعِيَانِ
٧ـ فَلَا أَلْوِي وَلَا أُرْعِيهِ سَمْعِي ... فَأَعْجَبُ بِالْمَعَانِ عَنِ الْمَعَانِي

وقال أيضاً في طوافه وهاتف يجيبه:

١ـ أَطُوفُ عَلَى طَوَافِيَ بِالْمَعَانِي

فقال الهاتف: فَغَايَتُكَ الْوُصُونُ إِلَى الْغَوَانِي

فقال:

١ـ فَكُمْ مِنْ طَائِفٍ مَا نَالَ إِلَّا

فقال الهاتف: مُلَاحَظَةً مِنَ الْحُورِ الْحِسَانِ

فقال: ٣ـ وَكَمْ مِنْ طَائِفٍ مَا نَالَ إِلَّا

فقال الهاتف: عِيَاناً مِنْ عِيَانٍ فِي عِيَانِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُ زَيْنَبَ ثَوْبَ الْفَضْلِ وَالدِّينِ ... مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ مِسْكِينُ ابْنُ مِسْكِينِ

٢ـ هُـوَ الْفَقِيـرُ الَّـذِي قَـدْ بَـاعَ مُتَّجِـراً ... إِضْـلاَلَـهُ بِـالْهُـدَى للهِ وَالـدِّيـنِ
٣ـ عَلَـى التَّخَلُّـقِ بِـالأَسْمَـاءِ أَجْمَعِهَـا ... أَسْمَـاءِ دَيَّـانِ يَـوْمِ الْفَصْـلِ الـدِّيـنِ
٤ـ وَاعْكُـفْ عَلَـى كُـلِّ خَيْـرٍ أَنْـتَ فَـاعِلُـهُ ... فَـإِنَّمَـا الخَيْـرُ فِـي التَّشْـرِيـعِ بِـالـدِّيـنِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبِسَـتْ صَفِيَّـةُ بِنْـتُ اِبْنَنَـا ... خِـرْقَـةَ ضَمَّنْتُهَـا كُـلَّ الْمُنَـى
٢ـ مِثْـلَ مَـاضَـمَّ مِـنَ الْخَيْـرِ لَنَـا ... زَمَـنْ الَّـرَمِـي بِـأَيَّـامِ مِنَـى
٣ـ وَسَـأَلْـتُ اللهَ أَنْ يَعْصِمَهَـا ... مِـنْ أَذَى النَّفْـسِ وَمِـنْ كُـلِّ خَنَـا
٤ـ يَـوْمَ تُجْـزَى كُـلُّ نَفْـسٍ سَعْيَهَـا ... وَأَنَـا أَيْضـاً هُنَـاكُـمْ وَهُنَـا
٥ـ وَسَـأَلْـتُ اللهَ أَنْ يُنْبِتَهَـا ... مِثْـلَ مَـا قَـالَ نَبَـاتـاً حَسَنَـا
٦ـ فِـي أَمَـانٍ وَاْنتِظَـامٍ بِهُـدى ... وَاْعتِبَـاطٍ بِسُـرورٍ وَهَنَـا

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْـتُ لِإِنْسَـانٍ يُـرَاحِـمُ رَحْمَـانَـا ... فَـأَوْسَـعَ أَهْـلِ الْأَرْضِ رَوْحـاً وَرَيْحَـانَـا
٢ـ فَقَـامَ لَـهُ الْإِيمَـانُ بِـالْغَيْـبِ نَـاصِحـاً ... فَـأَرْسَـلَ دَمْـعَ الْعَيْـنِ لِلْغَيْـبِ طُـوفَـانَـا
٣ـ فَعَـارَضَـهُ عِلْـمُ الْحَقَـائِـقِ مُفْصِحـاً ... بِصُـورَةِ مَـنْ سَـوَّاهُ أَصْبَـحَ رَحْمَـانَـا
٤ـ وَأَنْـزَلَـهُ فِـي الْأَرْضِ وَجْهـاً خَلِيفَـةً ... عَلَـى الْمَـلَأِ الْأَعْلَـى وَسَمَّـاهُ إِنْسَـانَـا
٥ـ فَلَـمْ يَـكُ هَـذَا مِنْـهُ دَعْـوَى أَتَـى بِهَـا ... وَلَكِنَّـهُ بِـالْحَـالِ كَـوَّنَ مِحْسَـانَـا
٦ـ وَشَـرَّفَـهُ بِـالشُّـحِّ إِذْ كَـانَ مَـانِعـاً ... فَكَـانَ لَـهُ النُّقْصَـانُ فَضْـلاً وَإِحْسَـانَـا
٧ـ فَلَـوْ لَـمْ يَكُـنْ فِي الْكَـوْنِ نَقْـصٌ مُحَقَّـقٌ ... لَكَـانَ أُخَـيُّ النَّقْـصِ يُخْسِـرُ مِيـزَانَـا
٨ـ وَلَـمْ يَـكُ مَخْلُـوقـاً عَلَـى الصُّـورَةِ الَّتِي ... أَقَـامَ بِهَـا عِنْـدَ التَّنَـازُعِ بُـرْهَـانَـا
٩ـ فَمَـنْ كَـانَ بِـالنُّقْصَـانِ أَصْـلُ كَمَـالِـهِ ... فَـلاَ بُـدَّ أَنْ يُعْطِيـكَ رِبْحـاً وَخُسْـرَانَـا
١٠ـ إِذَا كَـانَ بِـالنُّقْصَـانِ عَيْـنُ كَمَـالِـهِ ... فَـأَصْبَـحَ كَـالْمِيـزَانِ بِـالْحَمْـدِ مَـلآنَـا
١١ـ فَـإِنَّ عُمُـومَ الْحَمْـدِ لَيْـسَ كَبِيـرَةً ... مِـنَ اذْكَـارِهِ فِـي كُـلِّ شَـيْءٍ وَإِنْ هَـانَـا
١٢ـ فَمَـا هَـانَ فِـي الْأَذْكَـارِ إِلاَّ لِعِـزَّةٍ ... يميـل بِهَـا عَنْهُـمْ مَكَـانـاً وَإِمْكَـانَـا

١٣ـ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ فَاسْتَمِعْ ... وَمَا ثَمَّ قَوْلٌ بَعْدَ آخِرُ دَعْوَانَا
١٤ـ إِذَا جَاءَتِ الْأَذْكَارِ لِلْعَدْلِ تَبْتَغِي ... مُفَاضَلَةً يَأْتِينَ رَجْلاً وَرُكْبَانَا
١٥ـ فَيَظْهَرُ فَضْلُ الْحَمْدِ إِذْ كُنَّ سُوَقَةً ... وَكَانَ وُجُودُ الْحَمْدِ فِيهِنَّ سُلْطَانَا
١٦ـ تَأَمَّلْ فَإِنِّي أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِالَّذِي ... أَتَيْتُ بِهِ عِلْماً صَحِيحاً وَإِيمَانَا

وقال أيضاً في الإنسان الكامل:

١ـ رَأَيْتُ الَّذِي لَابُدَّ لِي مِنْهُ جَهْرَةً ... وَلَمْ يَكُ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْكَوْنِ
٢ـ وَلَكِنَّهُ مِنْهُ عَلَى مَا رَأَيْتُهُ ... كَإِنْسَانِ عَيْنِ الشَّخْصِ فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
٣ـ وَيَأْتِي عَلَى مَا يَأْتِي لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا ... وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ الْعَيْنِ
٤ـ وَمَا جَاءَنِي فِي كُلِّ مَعْنًى وَصُورَةٍ ... لِأَمْرٍ سِوَى مَا يَتَّقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
٥ـ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ بِسَمْعٍ وَلاَ بَدَا ... لِعَيْنٍ أَتَاهُ الْأَمْنُ بِالْحِفْظِ وَالصَّوْنِ
٦ـ فَرَضْنَا لَهُ عَيْنَ الْكَمَالِ لِأَنَّهُ ... إِذَا كَانَ فِي الْأَحْجَارِ فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ
٧ـ إِذَا شَاءَ أَنْ يُرْوَى مِنَ الْمَاءِ مُرْتَوٍ ... فَلاَ يَشْرَبِ الاَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَيْنِ
٨ـ فَذَاكَ لَهُ مِثْلُ الرَّضَاعِ لِأَنَّهُ ... تَوَلَّدَ مِنْهَا عِنْ فِصَالٍ وَعَنْ بَيْنِ
٩ـ وَمَا كَانَ قَوْلِي إِنَّهُ عَيْنُ مَنْ يَرَى ... مِنَ الْكَوْنِ إِلاَّ قَوْلُهُ لِي بِلاَ مَيْنِ
١٠ـ وَلَمَّا سَأَلْتُ اللهَ عَوْناً عَلَى الَّذِي ... يُكَلِّفُنِي مِنْ فَرْضِهِ كَانَ فِي عَوْنِي
١١ـ وَيَا عَجَباً إِنَّ الْمُعِينَ هُوَ الَّذِي ... يَكُونُ مُعَانَاً رَدَّهُ شَاهِدُ الْعَيْنِ
١٢ـ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْغَيْبِ عَيْنٌ لِصُورَةٍ ... لَمَا كَانَ لِلْعَيْنِ التَّصَوُّرُ فِي الْعَيْنِ
١٣ـ وَمَا زِينَةُ الْأَعْيَانِ إِلاَّ بِرَبِّهَا ... وَقَدْ ظَهَرَتْ لِلْعَيْنِ فِي أَحْسَنِ الدَّيْنِ
١٤ـ تَبَاعَدَ عَنْهَا الشَّيْنَ وَالشَّيْنُ كَوْنُهَا ... فَأَنْتَ تَرَى عَيْناً وَمَا ثَمَّ مِنْ شَيْنِ
١٥ـ إِذَا قَالَ لِي مَا أَنْتَ إِلاَّ هَوِيَّتِي ... فَأَيْنَ الَّذِي قَالَ الْمَنَازِعُ مِنْ بَوْنِي
١٦ـ لَقَدْ حِرْتُ فِي أَمْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ ... تُقَابِلُ أَلْفَاظٍ تُتَرْجِمُ عَنْ عَيْنِي
١٧ـ وَمَا عَجَبِي عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ وَاحِدٌ ... كَمَا قِيلَ لَكِنْ مِنْ وَحِيدٍ عَنِ اثْنَيْنِ
١٨ـ فَلَوْلاَهُ لَمْ أُوجَدْ وَلَوْلاَيَ لَمْ يَكُنْ ... وَلاَبُدَّ لِي فِي كَوْنِ ذَاتِي مِنِ اثْنَيْنِ

١٩ـ حَقِيقَةُ ذَاتِي مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ ... وَلَابُدَّ مِنْ ذَاتِي فَلَابُدَّ مِنْ تَيْنِ
٢٠ـ وَإِنِّي مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... كَمَا هُوَ مِثْلُ الْغُرِّ فِي اللَّوْنِ وَالْجَوْنِ
٢١ـ إِذَا كَانَ عَيْنِي عَيْنَهُ فَمَنِ الَّذِي ... تَحَكَّمَ فِيهِ بِالنَّوَى حَاكِمُ الْعَيْنِ
٢٢ـ وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ مُدَايِنٌ ... وَهَلْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ إِلَّا مِنَ الدَّيْنِ
٢٣ـ لَقَدْ حُجِبَتْ مِنَّا قُلُوبٌ صَقِيلَةٌ ... عَنِ الْكَشْفِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ حُجُبِ الرَّيْنِ
٢٤ـ لَقَدْ خَالَفُوا فِي اللَّوْنِ وَهْوَ مُشَاهَدٌ ... وَأَيْنَ شَهِيدُ الْكَوْنِ مِنْ شَاهِدِ اللَّوْنِ
٢٥ـ لَقَدْ لِنْتُ لِلْأَقْوَامِ حَتَّى كَأَنَّنِي ... عَجَزْتُ عَنِ التَّقْيِيدِ مِنْ شِدَّةِ اللَّيْنِ
٢٦ـ وَقَدْ جَاءَ حُكْمُ الْفَالِ فِيمَا عَلِمْتُمُو ... وَحَاشَاهُ مِمَّا تَعْرِفُونَ مِنَ الْغَيْنِ
٢٧ـ كَمَا قِيلَ حَدَّادٌ لِحَاجِبِ بَابِهِمْ ... وَقَدْ قِيلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْعُرْفِ لِلْقَيْنِ
٢٨ـ وَلَوْ كَانَ فِي الدَّاعِي إِلَى اللهِ غِلْظَةٌ ... لَفَرُّوا وَلَكِنْ جَاءَ بِاللِّينِ وَالْهَيْنِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُودِي عَنِ الْأَمْرِ الْإِلَهِي لَمْ يَكُنْ ... عَنِ الذَّاتِ وَالتَّكْوِينِ لِي فَاعْقِلِ الشَّانَا
٢ـ وَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ لَمْ يَقُلْ بِهِ ... سِوَانَا فَحَقِّقْ مَنْ يَكُونُ إِذَا كَانَا
٣ـ تَوَحَّدتُّ سِرّاً وَهْوَ أَمْرٌ يَخُصُّنِي ... وَإِنِّي كَثِيرٌ بِالتَّأَمُّلِ إِعْلَانَا
٤ـ فَمَنْ يَرَنِي مِنِّي يَرَى الْعَيْنَ وَاحِداً ... وَمَنْ يَرَنِي مِنْهُ يَرَى الْعَيْنَ أَعْيَانَا
٥ـ وَذَلِكَ مِنْ صَدْعٍ يَكُونُ بِعَيْنِهِ ... يُقِيمُ بِهِ وَزْنِي فَيُخْسِرُ مِيزَانَا
٦ـ وَإِنَّ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ ... دَلِيلاً عَلَى عِلْمِي بِنَفْسِي وَبُرْهَانَا
٧ـ وَعِلْمِي بِنَفْسِي عَيْنُ عِلْمِي بِرَبِّهَا ... يُحَقِّقُهُ كَشْفاً جَلِّياً وَإِيمَانَا
٨ـ أَلَسْتَ تَرَانِي فِي مَجَالِسِ عِلْمِنَا ... أُفَتِّقُ أَسْمَاعاً أُبَصِّرُ عُمْيَانَا
٩ـ وَأَهْدِي إِلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِوَحْيِهِ ... قُلَيْبَ عُبَيْدٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَيْرَانَا
١٠ـ إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا نُفُوساً بِهِ أَتَتْ ... مِنَ الْمَلَأِ الْعُلْوِيِّ رَجْلاً وَفُرْسَانَا
١١ـ يُلَبِّي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... فَيَكْتُبُنَ أَنْصَاراً وَيُثْبِتْنَ أَعْوَانَا
١٢ـ لَقَدْ عَلَّلَ الصِّدِّيقُ إِخْفَاءَ صَوْتِهِ ... بِمَا كَانَ يَتْلُوهُ مِنَ اللَّيْلِ قُرْآنَا

١٣ـ بِإِسْمَاعِ مَنْ نَاجَاهُ مُنْفَرِداً بِهِ ... لِيُظْهِرَ مَا سَمَّاهُ جِبْرِيلُ إِحْسَانَا

١٤ـ وَعَلَّلَهُ الْفَارُوقُ إِذْ كَانَ مُعْلِناً ... لِيَطْرُدَ شَيْطَاناً وَيُوقِظَ وَسْنَانَا

١٥ـ وَكُلٌّ رَأَى خَيْراً وَلَمْ يَكُ خَارِجاً ... عَنِ الْحُكْمِ بِالْمِيزَانِ نَقْصاً وَرُجْحَانَا

١٦ـ فَجَاءَ إِمَامُ الْخَيْرِ بِالْحُكْمِ فِيهِمَا ... وَقَدْ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ رَوْحاً وَرَيْحَانَا

١٧ـ فَقَالَ لَهُ ارْفَعْ ثُمَّ لِلآخِرِ اتَّضِعْ ... لِيُظْهِرَ حُكْمَ الْعَدْلِ عَيْناً وَسُلْطَانَا

١٨ـ فَكَمْ بَيْنَ مَنْ فِيهِ وَمِنْهُ وَمَنْ أَتَى ... بِهَذَا وَذَا إِذْ كَانَ بِالْكُلِّ رَحْمَانَا

١٩ـ أَلَمْ تَرَنِي أُدْعَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... أَكُونَ عَلَيْهَا بِالتَّقَلُّبِ إِنْسَانَا

٢٠ـ وَسَوَّاهُ شَخْصاً قَابِلاً كُلَّ صُورَةٍ ... فَعَدَّلَ أَجْزَاءً وَرَتَّبَ أَرْكَانَا

٢١ـ وَأَظْهَرَهُ جِسْماً سَوِياً مُعَدَّلاً ... بِتَرْبِيعِ أَخْلاَطٍ وَسَمَّاهُ جُسْمَانَا

٢٢ـ وَأَوْدَعَ فِيهِ النَّفْخَ رُوحاً مُقَدَّساً ... لِيَعْصِمَ أَرْوَاحاً وَيَقْصِمَ شَيْطَانَا

وقال أيضاً

١ـ شُؤونُكَ يَامَوْلاَي قَدْ حَيَّرَتْ سِرِّي ... وَقَوْلُكَ بِالتَّفْرِيعِ أَذْهَلَنِي عَنِّي

٢ـ لِأَنِّيَ لاَ أَدْرِي بِمَاذَا تُجِيبُنِي ... مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَصْلَ فِيمَا أَتَى مِنِّي

٣ـ وَوَاللهِ مَا تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا ... نُفُوسُ الْوَرَى مِنْهَا عَلَى نَفْسِهَا تَجْنِي

٤ـ فَلَمْ أَوْ فَلَمْ فَالْأُمُورُ كَمَا تَرَى ... وَمَا هُوَ عَنْ حَدْسٍ وَمَا هُوَ عَنْ ظَنِّي

٥ـ وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ مُحَقَّقٌ ... أَتَيْنَ بِهِ الْأَرْوَاحَ فِي ظُلْمَةِ الدَّجْنِ

وقال أيضاً:

١ـ النَّظْمُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُهُ ... وَالنَّثْرُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنَا

٢ـ فَالْوَجْهُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ ... وَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُنَا

٣ـ فَمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ فَهْوَ لِي وَلَهُ ... وَمَا يَعُزُّ عَلَيْنَا قَدْ يَخُصُّ بِنَا

٤ـ فَمَا لَنَا مِنْهُ إِلاَّ مَا يَكُونُ لَنَا ... مَجْلَى فَنَنْظُرَهُ وَلَيْسَ يَنْظُرُنَا

٥ـ مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ ... إِلاَّ رَأَيْتُ الَّذِي مَازَالَ يُذْكِرُنَا

٦ـ وَلَسْتُ أَفْرَحُ بِالذِّكْرَى عَلَى سَخَطٍ ... لَكِنْ عَلَى كَثَبٍ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُنَا

٧ـ وَاللهَ يَـذْكُـرُ قَـوْمـاً لاَخَـلاَقَ لَهُـمْ بِقَـوْلِـهِ إِخْسَـؤوا فِيهَـا وَيُشْهِـدُنَـا
٨ـ مَقَـامَهُـمْ وَهُمُـو عـن عَيْنِهِـمْ حُجِبُـوا بِـهِ وَعَنْهُـمْ بِمَـا هُـمْ فِيـهِ يَحْجُبُنَـا
٩ـ لَـوْ عَـايَـنَ الْقَلْـبُ مِنْهُـمْ مَـا أُعَـايِنُـهُ لَعَـايَنُـوهُ بِـلاَ شَـكٍّ يُعَـايِنُنَـا

وقال أيضاً في حروف أوائل السور المسماة لما وقع التلفظ بأسماء حروفها لا بحروفها:

١ـ حُـرُوفُ أَوَائِـلِ السُّـوَرِ يُبَيِّنُهَـا تَبَـايُنُهَـا
٢ـ إِنَ اخْفَـاهَـا تَمَـاثُلُهَـا لَتُبْـدِيهَـا مَسَـاكِنُهَـا
٣ـ فَمُفْـرَدُهَـا مُثَنَّـاهَـا إِذَا مَـا جَـاءَ سَـاكِنُهَـا
٤ـ يُثَلِّثُهَـا لِتَـرْبِيـعٍ إِلَهِـي مُسَـاكِنُهَـا
٥ـ وَيَحْفَظُهَـا لِخَمْسَتِهَـا الَّـذِي مِنْهَـا يُعَـايِنُهَـا
٦ـ فَيَـا عَجَبـاً لَقَـدْ أَبْـدَتْ مَنَـازِلُنَـا أَمَـاكِنَهَـا
٧ـ وَبِـالإِيمَـانِ يَحْجُبُهَـا عَـنِ ادْرَاكِـي مَصَـاوِنُهَـا
٨ـ لَهَـا شَطْـرٌ مِـنَ الْفُلْـكِ الَّـذِي تُبْـدِي ضَنَـائِنُهَـا
٩ـ تُـوَلِّـدُهَـا إِذَا نُكِحَـتْ بِـلاَ مَهْـرٍ كَنَـائِنُهَـا
١٠ـ فَلَـوْ زَادَتْ عَلَـى خَمْـسٍ فَمِـنْ عِنْـدِي بَنَـائِنُهَـا
١١ـ لَقَـدْ أَعْيَـتْ خَبِيـرَ الْقَـوْمِ إِعْجَـازاً مَعَـايِنُهَـا
١٢ـ وَأَيْـنَ بَيَـانُ مُعْـرِبِهَـا وَعُجْمَتُهَـا تُـرَاطِنُهَـا
١٣ـ لَقَـدْ بَـانَـتْ لأَعْيَـانٍ تُحَقِّقُهَـا مَـوَاطِنُهَـا
١٤ـ صَفَـتْ فِينَـا مَشَـارِبُهَـا وَعَـزَّ عَلَيْـكَ آسِنُهَـا
١٥ـ وَمَـا مُنِعَـتْ مِـنَ الـزُّلْفَـى إِلَـى رَبِّـي مَعَـاطِنُهَـا
١٦ـ تَحُـلُّ بِنَـا مَـلاَئِكَـةٌ إِذَا فَـرَّتْ شَيَـاطِنُهَـا
١٧ـ حُـرُوفٌ كُلُّهَـا عَلَـمٌ أَتَتْـكَ بِهَـا مَحَـاسِنُهَـا
١٨ـ وَلاَ يَـدْرِيـهِ إِلاَّ مَـنْ يَكُـونُ بِـهِ يُحَـاسِنُهَـا

١٩ـ وَمَـــا أَبْـــدَتْ سِـــوَى شَطْـــرٍ وَمَـــا أَخْفَـــتْ ضَنَـــائِنُهَـــا
٢٠ـ فَمَـــا أَخْفَـــاهُ مُضْمَـــرُهَـــا لَقَـــدْ أَبْـــدَاهُ كَـــائِنُهَـــا

وقال أيضاً في جعلت قرة عيني في الصلاة، قال تعالى في صلاة الليل «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» يعنى فيها لأنه مناجٍ ربه من حيث ماهو مصلٍّ وجليسٌ من حيث ما هو ذاكرٌ كما قال في الصلاة من أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر يعني الذكر الذي فيها فإنها تشتمل على أقوال وأفعال والذكر من أقوالها وإنما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فإنه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ منها وإلا فليس بمصلٍّ، من روح السجدة:

١ـ مَـــاقُـــرَّةُ الْعَيْـــنِ غَيْـــرُ عَيْنِـــي فبينـــي كَـــانَ الْهَـــوَى وَبَيْنِـــي
٢ـ وَاللهِ لَـــوْلاَ وُجُـــودُ كَـــوْنِـــي مَـــالاَحَ عَيْنِـــي لِغَيْـــرِ عَيْنِـــي
٣ـ فَكَـــونُـــهُ مَـــا رَأَيْـــتُ فِيـــهِ أَكْمَـــلُ مِـــنْ صُـــورَتِـــي وَكَـــوْنِـــي
٤ـ بِـــالْبَيْـــنِ أَوْصَلْـــتُ كُـــلَّ بَيْـــنٍ فَقَـــامَ شُكْـــرُ الْبَيْـــنِ بَيْنِـــي
٥ـ قَـــدْ أَحَـــسَّ اللهُ فِـــي وُجُـــودِي عِنْـــدَ أَعْـــداءِ الْفُـــرُوضِ عَـــوْنِـــي
٦ـ أَشْهَـــدَنِـــي فِيـــهِ عِلْـــمَ ذَاتِـــي فِـــي هَـــذِهِ الـــدَّارِ قَبْـــلَ حَيْنِـــي
٧ـ لاَفَـــرَّقَ اللهُ يَـــاحَبِيبِـــي مَـــا بَيْـــنَ أَنْفَـــاسِـــهِ وَبَيْنِـــي

وقال أيضاً في كلمة الحشر والنشر من روح الحشر:

١ـ حُشِـــرَتْ أَجْـــزَاءُ جُمْلَتِنَـــا لِظُهُـــورِ الـــرُّوحِ فِـــي الْبَـــدَنِ
٢ـ وَبَـــدَتْ أَعْـــلاَمُ قِبْلَتِنَـــا فَنَفَـــتْ عَـــنْ مُقْلَتِـــي وَسَنِـــي
٣ـ طَلَبـــاً لِـــلاجْتِمَـــاعِ بِهَـــا إِنَّهَـــا مِـــنْ جُمْلَتِـــي سَكَنِـــي
٤ـ جَعَـــلَ الـــرَّحْمَـــنُ آخِـــرَهَـــا عِصْمَـــةً لَنَـــا مِـــنَ الْفِتَـــنِ
٥ـ عَصَـــمَ الـــرَّحْمَـــنُ قَـــارِئَهَـــا أَبَـــداً فِـــي السِّـــرِّ وَالْعَلَـــنِ
٦ـ فَلَقَـــدْ تَـــاهَ الْفُـــؤَادُ بِهَـــا لِلَّـــذِي فِيمَـــا مِـــنَ الْحَسَـــنِ

وقال أيضاً من روح سورة التين:

١ـ أَرَى فِي التِّينِ عِلْمُ الْحَقِّ حَقّاً ... وَعِلْمِي أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ
٢ـ وَعِلْمُ الْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ مِنْهُ ... بِهِ قَدْ جَاءَ فِي النَّبَأِ الْيَقِينُ
٣ـ يَقُولُ بِهِ الْكَلِيمُ بِطُورِ سِينَا ... وَذَلِكَ عِنْدَنَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ
٤ـ يُجُولُ بِهِ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ ... بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ سُكُونُ
٥ـ لَقَدْ أَيَّدتُّ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِ ... وَقَدْ أَعْطَتْ مَعَالِمَهُ الشُّئُونُ
٦ـ وَعِلْمُ الزَّيْتِ عَنْ نَظَرٍ صَحِيحٍ ... وَفِي تِينِ الْهُدَى الْعِلْمُ الْمَتِينُ

وقال أيضاً من روح سورة الدين:

١ـ إِنَّ الْقَبُولَ لِلاقْتِدارِ مَعِينُ ... فَيُعَانُ فِي حُكْمِ النُّهَى وَيُعِينُ
٢ـ فَالْأَمرُ مَا بَيْ ـي وَبَيْنَ مُقَسِّمِي ... فَهُوَ الْمُعِينُ وَإِنَّنِي لْمُعِينُ
٣ـ الْحَقُّ حَقُّ فَالْوُجُودُ وُجُودُهُ ... وَأَنَا الْأَمِينُ وَمَالَدَيَّ أَمِينُ
٤ـ دَفْعُ الْيَتِيمُ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا ... وَالشَّرْعُ جَانِبُهُ إِلَيْهِ يَلِينُ

وقال أيضاً يخاطبه فيبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد إلا واحد:

١ـ نَتِيجَةً عَنْ وَاحِدٍ لَاتَكُنْ ... أَلَا تَرَى يَكُونُ إِلَّا بِكُنْ
٢ـ فَهُوَ بِمَا أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ ... مِنَّا وَمِنْهُ ظَاهِرٌ قَدْ بَطَنْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْجُودُ أَوْلَى بِهِ وَالْفَقْرُ أَوْلَى بِنَا ... فَكُنْ بِهِ لَاتُكُنْ إِلَّا لَهُ وَلَنَا
٢ـ مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى فَقْرٍ وَلَيْسَ لَهُ ... ضِدٌّ يُسَمُّونَهُ الاصْطَلَاحِ غِنَى
٣ـ أَيْنَ الْغِنَى وَأَنَا بِالذَّاتِ أَقْبَلُ مَا ... يُرِيدُ تَكْوِينَهُ وَالْكَوْنُ مِنِّي أَنَا
٤ـ فَالْكَوْنُ مِنِّي وَمِنْهُ فَاعْتَبِرْ عَجَباً ... هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ قَدْ كَانَ قَبْلُ بِنَا
٥ـ أَنَا بِهِ كَالَّذِي ضَرَبْتُهُ مَثَلاً ... وَإِنَّهُ بِوُجُودِ الْمُعْتَقِينَ بِنَا
٦ـ قَدِ ارْتَبَطْنَا لِأَمْرٍ لَا انْفِكَاكَ لَنَا ... منهُ وَمَاسَّهُ مِنْ نَشْأَتِيَّ عَنَا
٧ـ مِثْلَ التَّتِيجَةِ كَانَ الْكَوْنُ عَنْ عَدَمٍ ... وَلَمْ يَكُن عَنْ وُجُودٍ تَحْمِلُ الْأَمَنَا

٨ـ عَيْنُ النِّكَاحِ بَدَا بِالْكَشْفِ يَشْهَدُهُ ... بِصُورَتَيْهِ وَلَكِنَّ الْإِلَهَ كَنَى

٩ـ قَدْ أَشْرَقَتْ أَرْضُنَا بِنُورِ بَارِئِهَا ... كَالنَّفْسِ مِنْهُ إِذَا سَوَّى لَهَا الْبَدَنَا

١٠ـ وَالنَّفْسُ فِي الكَوْنِ عن جسمٍ وَعَن نَفسٍ ... جَادَ الْإِلَهُ بِهِ لِذَاكَ عَلَّلَنَا

١١ـ فَلَمْ أَزَلْ لِوُجُودِ الْجُودِ أَطْلُبُهُ ... فَعِلَّةُ الْفَقْرِ فِينَا عِلَّةُ الرُّفَنَا

١٢ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ ام أَكُنْ لَوْ لَمْ أَرَى لَمْ يَرَى ... فَالْكُونُ مِنِّي بِهِ وَالْعِلْمُ مِنْهُ بِنَا

١٣ـ لَوْلا النَّبِيُّ صحيحٌ ما أتاك بِهِ ... نَصٌّ جَلِيٌّ حَكَاهُ فِي الْقُرَانِ لَنَا

١٤ـ فِي سُوَرِة الْأَنْبِياءِ الزُّهْرِ فِي زُفَرٍ ... أَتَى بِحَرْفِ امْتِنَاعٍ وَاضِحاً عَلَنَا

١٥ـ هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى إِمْكَانِهِ وَلِذَا ... لَوْ شَاءَ كَانَ اصْطِفَاءً مِنْهُ عَنْهُ لَنَا

١٦ـ وَلَوْ يَكُونُ لِصَلْبٍ كَانَ عَنْ جَسَدٍ ... فِي نَاظِرِ الْعَيْنِ لَمْ يَدْرِكْ بِهِ غُبَنَا

١٧ـ لَقَدْ تَجَلَّى لِقَوْمٍ فِي مَنَامِهِمُو ... فَعَايَنُوهُ شُهُوداً مَنْظَراً حَسَنَا

١٨ـ مِثْلَ الْمَعَانِي الَّتِي التَّجْمِيلُ جَسَّدَهَا ... كَالْعِلْمِ يَشْرَبُهُ فِي نَوْمِهِ لَبَنَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بَفَنَا ... هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي سَمَّيْتُهُ بِفَنَا

٢ـ هَذَا الزَّمَانُ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ تَرَى ... فِي شَأْنِهِ عَجَباً لَمْ يُتَّخَذْ سَكَنَا

٣ـ مَعْ طُولِ صُحْبَتِهِ لِكُلِّ طَائِفَةٍ ... مِنَ الْخَلَائِقِ رُوحاً كَانَ أَوْ بَدَنَا

٤ـ يَذُمُّهُ كُلُّ شَخْصٍ إِذْ يُشَاهِدُهُ ... وَإِنْ مَضَى كَانَ مَا قَدْ ذَمَّهُ حَسَنَا

٥ـ مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ خَلْقٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ ... وَهْوَ الَّذِي يُورِثُ الْأَفْرَاحَ وَالْحَزَنَا

٦ـ فَيَنْظُرونَ الَّذِي قَدْ سَاءَهُمْ أَبَداً ... وَيَنْظُرُونَ وُجُودَ الْخَيْرِ وَالْمِنَنَا

٧ـ فَيَسْتُرُونَ الَّذِي قَدْ سَرَّ أَكْثَرُهُ ... وَيَجْهَرُونَ بِمَا قَدْ سَاءَهُمْ عَلَنَا

٨ـ فَدَاهُ خَالِقُهُ بِنَفْسِهِ فَلِذَا ... يَقُولُ إِنِّي أَنَا الدَّهْرُ الَّذِي امْتَحَنَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي لأَهْوَى الْهُدَى وَالْهُدَى يَهْوَانِي ... فَمَا أَرَى مِنْ هُدًى إِلَّا تَمَنَّانِي

٢ـ اَللُّطْفُ مِنْ كَرَمِي وَالْعَطْفُ مِنْ شِيَمِي ... وَالْمَنْعُ مَنْعِي كَمَا الْإِحْسَانُ إِحْسَانِي

٣ـ وَمَـــا مَنَعْـــتُ الَّـــذِي مَنَعِـــي عَطَـــاءُ فَمَنْعِـــي جُـــوُدِ مْحَســـانِ
٤ـ وَاللهُ لَـــوْ بُسِطَـــتْ أَرْزَاقُـــهُ لَبَغَـــتْ طَـــوَائِـــفٌ وَعَلَـــى ذَا قَـــامَ بُنْيَـــانِـــي
٥ـ وَزْنِـــي صَحِيـــحٌ فَـــإِنِّـــي عَـــادِلٌ حَكَـــمٌ بِـــاللهِ وَزْنِـــي لِهَـــذَا صَـــحَّ مِيـــزَانِـــي
٦ـ إِنِّـــي لَمِـــنْ أَصْـــلِ أَجْـــوَادٍ ذَوِي حَسَـــبٍ اَلْعَـــمُّ مِـــنْ طَـــيِّءٍ وَالْخَـــالُ خَـــوْلاَنِـــي
٧ـ وَإِنَّ لِـــي نَسَـــبَ التَّقْـــوَى يُحَقِّقُـــهُ إِحْسَـــانُ عَقْـــدِي بِـــإِسْـــلاَمِـــي وَإِيمَـــانِـــي
٨ـ كَـــذَاكَ لِـــي نَسَـــبٌ بَـــاللهِ مُتَّصِـــلٌ يَقُـــولُ أَهْـــلُ النُّهَـــى بِـــهِ عَـــلاَ شَـــانِـــي

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ لِـــي مَعْنًـــى أَعِيـــشُ بِـــهِ هُـــوَ مِنِّـــي مِثْلُنَـــا وَأَنَـــا
٢ـ فَيَقُـــولُ الشَّـــرْعُ أَنْـــتَ هُنَـــا وَيَقُـــولُ الْكَشْـــفُ لَسْـــتَ هُنَـــا
٣ـ كُـــلُّ مَـــنْ تَعْـــدُوهُ حِكْمَتُـــهُ فَهْـــوَ فِـــي نُعْمَـــى بِهَـــا وَهَنَـــا
٤ـ وَجَمِيـــعُ الْخَلْـــقِ لَيْـــسَ لَهُـــمُ مِـــنْ غِـــذَاءٍ غَيْـــرُهُـــمْ فَبِنَـــا
٥ـ فَبِنَـــا كَـــانَـــتْ عَـــوَارِضُنَـــا وَبِـــهِ كُنَّـــا لَـــهُ سَكَنَـــا
٦ـ وَيَقُـــولُ الْعَقْـــلُ فِيـــهِ كَمَـــا قَـــالَـــهُ مُـــدَبِّـــرُ الـــزُّمَنَـــا
٧ـ وَهْـــوَ لاَ يَـــدْرِي زَمَـــانَتَهُـــمْ فَتَـــرَاهُ يَعْبُـــدُ الْبَـــدَنَـــا
٨ـ وَالَّـــذِي أَحْـــوَالُـــهُ هَكَـــذَا هُـــوَ إِلاَّ عَـــابِـــدٌ وَثَنَـــا
٩ـ فَـــإِذَا قَـــامَـــتْ شَـــوَاهِـــدُهُ عِنْـــدَهُ مَضَـــى لَهَـــا وَثَنَـــا
١٠ـ عَطَفُـــهُ عَنْهَـــا وَغَـــادَرَهَـــا عَـــدَمـــاً وَاسْتَلْـــزَمَ السُّنَنَـــا
١١ـ وَأَتَـــى لِكُـــلِّ خَـــافِيَـــةٍ فَـــأَتَـــى بِهَـــا لَهُـــمْ عَلَنَـــا
١٢ـ وَأَزَالَ الْابْتِـــدَاعَ وَلَـــمْ يَـــرَ إِلاَّ الْفَـــرْضَ وَالسُّنَنَـــا
١٣ـ كُـــلُّ مَـــا فِـــي الْعِلْـــمِ يَشْهَـــدُهُ لَيْـــسَ شَـــيْءٌ عِنْـــدَهُ بَطَنَـــا
١٤ـ فَمَتَـــى مَـــا قَـــالَ قَـــائِلُهُـــمْ حِكْمَـــةُ الإِخْفَـــاءِ عَنْـــهُ بِنَـــا
١٥ـ قُـــلْ لَـــهُ جَهِلْـــتَ صُـــورَتَـــهُ فَـــانْظُـــرُوا مَـــا ضَمِّـــنَ اللُّسُنَـــا
١٦ـ مَـــنْ يَقُـــلْ نَحْـــنُ بِـــهِ وَلَـــهُ فَلْيَقُـــلْ أَيْضَـــاً بِنَـــا وَلَنَـــا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَـــقُّ تَـــوْحِيـــدٌ وَلَكِنَّـــهُ ... كَثَّـــرَهُ فِـــي بَصَـــرِي عَيْنُـــهُ
٢ـ وَعِلَّـــهُ التَّكْثِيـــرِ أَحْكَـــامُهَـــا ... لَاعَيْنُنَـــا فَكَـــوْنُنَـــا كَـــوْنُـــهُ
٣ـ لَا كَـــوْنَ لْـــلأَعْيَـــانِ فِـــي ذَاتِهَـــا ... وَإِنَّمَـــا الْكَـــوْنُ لَـــهُ بَيْنُـــهُ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ مَـا إِنْ ذَكَـرْتُـكَ فِـي سِرٍّ وَفِـي عَلَـنِ ... إِلَّا وَذِكْـــرُكَ يُسْلِينِـــي وَيُطْـــرِبُنِـــي
٢ـ وَلَيْسَ يَحْجُبُنِـي بِـالْبُعْـدِ عَنْـهُ بِلَـىً ... اَلْقُـرْبُ مِنْـهُ عَلَـى التَّحْقِيـقِ يَحْجُبُنِـي
٣ـ اَلْقُـرْبُ مِنْـهُ بِكَـوْنِـي عَيْنَـهُ فَـإِذَا ... مَـا كُنْتُـهُ فَهْـوَ بِـالتَّكْلِيـفِ يَكْـذِبُنِـي
٤ـ ذِكْـرِي بِـهِ لَيْسَ ذِكْـرِي فَهْـوَ ذَاكِـرُهُ ... بِنَـا وَمِـنْ بَعْـدِ ذَا بِـالـذِّكْـرِ يَطْلُبُنِـي
٥ـ قَدْ حِرْتُ فِيهِ كَمَا قَدْ حِرْتُ فِيَّ وَمَا ... أَعَـاتِـبُ النَّفْـسَ إِلَّا ظَـلَّ يَعْتِبُنِـي
٦ـ فَمَـا عَـرَفْـتُ سِوَى نَفْسٍ وَمَـا عَـرَفَـتْ ... رَبِّـي وَمَـنْ لِـي بِهَـا وَالْعَجْـزُ يَصْحَبُنِـي
٧ـ وَاللهِ مَـا نَظَـرَتْ عَيْنِـي إِلَـى أَحَـدٍ ... إِلَّا رَأَيْتُـكَ تَبْكِينِـي وَتَنْـدُبُنِـي
٨ـ خَوْفاً عَلَى الْمُلْكِ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ ... سِـوَاكَ غَيْـرَةَ سُلْطَـانٍ يُكَبْكِبُنِـي
٩ـ تَـوَلَّـدَ الْأَمْـرُ مَـا بَيْنِـي عَلَـى سَخَـطٍ ... وَبَيْنَـهُ وَلِـذَا أَضْحَـى يُقَـرِّبُنِـي
١٠ـ فَلَـوْ تَـوَلَّـدَ عَـنْ قُـرْبٍ تَخَيَّلَـهُ ... وَهْمِـي لَأَصْبَحَ بِـالْبَلْـوَى يُعَـذِّبُنِـي
١١ـ فَمَـا ابْتُلِيـتُ وَلَكِنِّـي أَرَاهُ إِذَا ... رَأَيْـتُ رَأْيـاً عَلَـى كُـرْهٍ يُصَـوِّبُنِـي

وقال أيضاً:

١ـ أَرَى الْمَطْلُـوبَ يَكْبُـرُ أَنْ يُصَـانَـا ... وَيَعْظُـمُ أَنْ يُقَـاوَمَ أَوْ يُـدَانَـى
٢ـ عَجِبْـتُ لِقُـرْبِـهِ الْأَدْنَـى بِـذَاتٍ ... مُنَـزَّهَـةٍ تَعَـالَـتْ أَنْ تُهَـانَـا
٣ـ تَجَلَّـتْ وَالضِّيَـاءُ لَهَـا حِجَـابٌ ... وَجَلَّـتْ أَنْ نَـرَاهَـا كَمَـا تَـرَانَـا
٤ـ فَـلَا يَحْظَـى بِهَـا إِلَّا حَـرِيـصٌ ... وَأَمَّـا مَـنْ تَكَـاسَـلَ أَوْ تَـوَانَـى
٥ـ فَيَنْسَـاهَـا وَتَنْسَـاهُ وَهَـذَا ... جَـزَاءٌ قَـدْ نَلَـوْنَـاهُ قُـرَانَـا
٦ـ فَمَـنْ يَقْـرِيـهِ لَـمْ يَطْعَـمْ سِـوَاهَـا ... وَقَـدْ حَـازَ الْمَكَـانَـةَ وَالْمَكَـانَـا

٧ـ كَمَا أَنَّ الْعَلِيلَ إِذَا أَتَاهَا ... يَخُصُّ بِهِ الزَّمَانَةُ وَالزَّمَانَ
٨ـ ظَلَامٌ كَيْفَ يَحْجُبُهُ وَنُورٌ ... وَنَحْنُ نَرَاهُ دُونَهُمَا عِيَانَ
٩ـ فَمَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكُلِّ أَمْرٍ ... مَهِمٍّ لَيْسَ يَعْرِفُهُ سِوَانَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَا قُلْتُ لِشَيْءٍ كُنْ فَكَانْ ... بِكَلَامِ الْحَقِّ لَا قَوْلِ فُلَانْ
٢ـ مَهِّدَ الْعُذْرَ لَنَا صَاحِبُهُ ... بِإِشَارَاتٍ وَرَمْزٍ فِي بَيَانْ
٣ـ إِنَّمَا كَانَ عَنِ أُذُنِي لَا تَقُلْ ... إِنَّهُ كَانَ عَنِ إِذْنٍ لِكِيَانْ
٤ـ يَتَعَالَى اللهُ فِي إِيجَادِهِ ... مَا تَرَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْحَدَثَانْ
٥ـ عَنْ شَرِيكٍ غَيْرِ مَا أَثْبَتَهُ ... حُكْمُ إِمْكَانٍ لِشَخْصٍ ذِي جَنَانْ
٦ـ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً ... إِذْ أَتَاهُ فِي غَمَامٍ لَاعِيَانْ
٧ـ مَا حَدِيثِي لَمْ يَكُنْ عَنْ لَمْ يَكُنْ ... إِنَّمَا أَوْرَدَهُ عَنْ كَانْ وَكَانْ
٨ـ بِلِسَانٍ وَمَقَالٍ وَاضِحٍ ... وَرُقُومٍ بِيَرَاعٍ وَبَنَانْ
٩ـ وَكَذَا أَوْرَدَهُ اللهُ لَنَا ... فِي كِتَابٍ بِلِسَانِ التَّرْجُمَانْ

وقال أيضاً:

١ـ تَعَالَى وُجُودُ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ نَاظِرٍ ... فَإِنَّ وُجُودَ الذَّاتِ لله عَيْنُهَا
٢ـ وَذَاكَ اخْتِصَاصٌ بِالْإِلَهِ وَلَا تَقُلْ ... بِأَنَّ ذَوَاتِ الْخَلْقِ كَالْحَقِّ كَوْنُهَا
٣ـ تَغَيَّرَتِ الْأَحْكَامُ لَمَّا تَغَايَرَتْ ... بِأَلْفَاظِهِ الْأَنْسَابُ فَالْبَيْنُ بَيْنُهَا
٤ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ ... فَذَلِكَ سِرٌّ فِيهِ لِلذَّاتِ صَوْنُهَا

وقال أيضاً في فتية أهل الكهف:

١ـ وَإِخْوَانُ صِدْقٍ جَمَّلَ اللهُ ذِكْرَهُمْ ... مُعَلِّمُهُمْ كَلْتٌ وَهُمْ يَزْجُرُونَهُ
٢ـ يُعَرِّفُهُمْ بِالْحَالِ وَالْفِعْلُ قَدْرُهُمْ ... فَيَعْرِفُهُمْ عَيْناً وَهُمْ يَجْهَلُونَهُ
٣ـ يُلَازِمُ بَابَ الْقَوْمِ يَحْمِي ذِمَارَهُمْ ... وَيَحْفَظُهُمْ طَبْعاً وَلَا يَحْفَظُونَهُ
٤ـ يَقُولُ لَهُمْ بِالْحَالِ إِنِّي مِنْكُمُو ... وَعِلْمِي بِكُمْ عِلْمٌ بِمَا تَعْلَمُونَهُ

٥ـ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ وَتَوَاطَئُوا عَلَى مَسْكِهِ حِفْظاً بِمَا يَنْظُرُونَهُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَا
٢ـ وَلَمْ نَزَلْ نَعْبُدُهُ لَمَّا عَبَدْنَا الْوَثَنَا
٣ـ فَامْتَنَّ إِحْسَاناً وَمِنْ نُفُوسِنَا مَكَّنَنَا
٤ـ وَكَثَّرَ الْخَيْرَ لَدَيْ نَا جُودُهُ وَالْمِنَنَا
٥ـ لَمَّا أَتَانَا مُنْكِسرٌ وَكَانَ عَبْداً لَنَا
٦ـ وَلَمْ نَكُنْ بِي رَاحِباً وَلَمْ يَكُنْ بِي مُحْسِنَا
٧ـ قُلْتُ لِعَقْلِي وَاعْتَبِرْ حَتَّى تَرَى مَنْ أَحْسَنَا
٨ـ مَا ثَمَّ إِلَّا اللهُ بِالْ بُرْهَانِ صَحَّا بَيِّنَا
٩ـ فقَهْقَرَ الْمَلْعُونُ يَعْ دُو مُعْلِماً بِي مُعْلِنَا
١٠ـ هَذَا عُبَيْدٌ جِئْتُهُ بِفِتْنَةٍ مَا افْتَتَنَا
١١ـ وَجَدتُّهُ ذَا حَذَرٍ فَمَا الْتَوَى وَلَا وَنَى
١٢ـ قَلَّبْتُهُ لَعَلَّنِي أُضِلُّهُ فَقُلْ أَنَا
١٣ـ فَقَالَ لِي اُكْسُرْ وَلَا تَقُلْ أَنَا بَلْ قُلْ أَنَا
١٤ـ لِكُلِّ خَيْرٍ قَابِلٍ وَحَامِلٍ فَأَعْلَنَا
١٥ـ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسَا غَاً لِلَّذِي قَامَ بِنَا
١٦ـ مِنْ سَلْبِهِ عَنْ دِينِهِ فَعَادَ رُشْداً غَيُّنَا
١٧ـ قُلْتُ بِمَاذَا قَدْ عُصِمْ تَ يَا فَتَى مِنْ شَرِّنَا
١٨ـ فَقَالَ لِي عَاصِمُهُ بِهِ الْمُهَيْمِنُ اعْتَنَى
١٩ـ لَمَّا اصْطَفَاهُ سَيِّداً ذَا حُجَّةٍ مُبَرْهِنَا
٢٠ـ وَلَّى إِلَيْهِ رَفْرَفاً مِنْ دَرَّةٍ لَمَّا دَنَا
٢١ـ وَقَالَ لِي اخْسَأْ يَا لَعِي نُ إِنَّهُ عَبْدٌ لَنَا

٢٢ـ جَـــاءَتْ إِلَيْـــهِ رَحْمَـــةً عُلُـــومُنَـــا مِـــنْ عِلْمِنَـــا

وقال أيضاً:

١ـ أَقُـــولُ لَمَّـــا أَنْ بَـــدَا لِلْعَيْـــنِ مَـــا أَشْهَـــدَنَـــا
٢ـ اَلْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي بِجُـــودِهِ أَوْجَـــدَنَـــا
٣ـ مِـــنْ عَيْنِـــهِ فَكَـــانَ لِـــي مِـــنْ ذَاكَ رَبّـــاً مُحْسِنَـــا
٤ـ أُثْنِـــي عَلَيْـــهِ مُفْصِحـــاً بِـــهِ مُسِـــرّاً مُعْلِنَـــا

وقال أيضاً:

١ـ ذِكْـرِي إِلَهِـيَ لَيْـسَ عَـنْ نِسْيَـانِ لَكِـنْ عِبَـادَةَ مُنْعِـمٍ مْحِسَـانِ
٢ـ إِنِّـي عَلَـى نَفْسِـي فَنَنْـتُ بِـذِكْـرِهِ وَكَـذَاكَ فِعْـلُ مُحَقِّـقٍ إِنْسَـانِ
٣ـ إِنَّ الـرِّجَـالَ لَهُـمْ شَبَـابُ زَمَـانَـةٍ كَـالشَّمْـسِ فِـي حَمَـلٍ وَفِـي نَيْسَـانِ
٤ـ اَللهُ قَـوَّاهُـمْ عَلَـى تَكْلِيفِـهِ إِيَّـاهُمُـو فِـي دَوْلَـةِ الْمِيـزَانِ
٥ـ بِعَنَـايَـةِ النَّـدْبِ الْكَـرِيـمِ الْمُصْطَفَـى خَيْـرِ الْخَـلاَئِـقِ مِـنْ بَنِـي عَـدْنَـانِ
٦ـ لَمَّـا سَمِعْـتُ بِـهِ سَلَكْـتُ سَبِيلَـهُ وَكَفَـرْتُ بِـالطَّـاغُـوتِ وَالطُّغْيَـانِ
٧ـ عَقْـداً وَإِيمَـانَـاً فَـإِنَّ وُجُـودَهُ فِـي عَيْنِهَـا بِشَهَـادَةِ الْإِحْسَـانِ
٨ـ وَبِـذَا قَضَـى أَنْ لاَتَكُـونَ عِبَـادَةٌ إِلاَّ لَـهُ فِـي مُحْكَـمِ الْقُـرْآنِ
٩ـ فَـوَرِثْتُـهُ قَـوْلاً وَعِلْمـاً وَالَّـذِي كُلِّفْـتُ مِـنْ عَمَـلٍ وَمِـنْ إِيمَـانِ
١٠ـ حَفِـظَ الْمُهَيْمِـنُ دِينَـهُ بِقَـوَاعِـدٍ خَمْـسٍ لِمَـا فِيـهِ مِـنَ السُّلْطَـانِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً» وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره إلا الخمسة.

١١ـ لَمَّـا تَعَـدَّى حِفْظُـهُ أَعْيَـانَهَـا حِفْظـاً إِلَهِيّـاً إِلَـى الْجِيـرَانِ
١٢ـ فَبَنَيْـتُ إِسْـلاَمِـي عَلَيْهَـا مُحْكِمـاً أَرْكَـانَـهُ فَيَحُـلُّ مِـنْ بُنْيَـانِـي
١٣ـ اَللهُ كَـرَّمَنَـا بِـدَوْلَـةِ أَحْمَـدٍ كَـرَمـاً يَعُـمُّ شَـرَائِـعَ الْإِحْسَـانِ

١٤ـ شَهِدَتْ بِذَلِكَ نِيَّتِي وَطَوِيَّتِي ... وَإِن امْتَرى فِي ذَلِكَ الثَّقَلَانِ

١٥ـ لَمَّا سَرَى سِرُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ ... فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ

١٦ـ شَهِدَتْ حَقَائِقُهُ بِأَنَّ وُجُودَهُ ... قَدْ عَمَّنَا فِي الْحُكْمِ وَالْأَعْيَانِ

١٧ـ لَمَّا الْتَفَتُّ بِنَاظِرِي لَمْ أَطَّلِعْ ... إِلَّا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ بِعَيْنَانِي

١٨ـ لَوْ كَانَ ثَمَّ سِوَاهُ كُنْتُ مُقَسِّماً ... بَيْنَ الْإِلَهِ وَعَالَمِ الْأَكْوَانِ

١٩ـ فَانْظُرْ لِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ قَصِيدَتِي ... مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَامَ عَنْ بُرْهَانِ

٢٠ـ لَوْ أَنَّ رَسْطَالِيسَ أَوْ أَفْلَاطُنَا ... فِينَا عَصَرْنَا لَأَقَرَّ بِالْحِرَمَانِ

٢١ـ مَنْ عَدَّلَ الْمِيزَانَ يَعْرِفُ قَوْلَنَا ... وَيُقِرُّ بِالنُّقْصَانِ وَالْخُسْرَانِ

٢٢ـ لَاتُخْسِرُوا الْمِيزَانَ إِنَّ عُقُولَكُمْ ... دُونَ الَّذِي أَعْنِيهِ فِي الرُّجْحَانِ

٢٣ـ إِقْرَأْ كِتَابَ اللهِ فَاتِحَةَ الْهُدَى ... فَجَمِيعُ مَا يَحْوِيهِ فِي الْعُنْوَانِ

٢٤ـ إِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ أَعْلَمُ كَوْنَهَا ... عَيْنَ الصَّلَاةِ وَأَنَّهَا قِسْمَانِ

٢٥ـ لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَهُ فِي خَلْوَةٍ ... مَعْصُومَةٍ عَنْ خَاطِرِ الشَّيْطَانِ

٢٦ـ عَايَنْتُ فِيهِ مَعَالِماً بَدَلَائِلٍ ... لَايَمْتَرِي فِي صِدْقِهَا اثْنَانِ

٢٧ـ لَوْ أَنَّ عَبْدَ الْفِكْرِ يَشْهَدُ قَوْلَنَا ... لَمْ يَنْتَطِحْ فِي سِرِّنَا عَنْزَانِ

٢٨ـ لَكِنَّهُمْ لَمَّا تَعَبَّدَ فِكْرُهُمْ ... أَلْبَابَهُمْ بَعُدُوا عَنِ الْفُرْقَانِ

٢٩ـ إِنْ تَتَّقِ اللهَ الَّذِي يَجْعَلْ لَكَ الْـ ... فُرْقَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبُهْتَانِ

٣٠ـ لَوْ وُفِّقُوا مَالفَّقُوا أَقْوَالَ مَنْ ... لَعِبُوا بِهِمْ كَتَلَاعُبِ الْوِلْدَانِ

٣١ـ وَالْكُلُّ فِي التَّحْقِيقِ أَمْرٌ وَاحِدٌ ... فِي أَصْلِهِ بِالنَّصِّ وَالْبُرْهَانِ

٣٢ـ نَطَقَتْ بِذَلِكَ أَلْسُنٌ مَعْلُومَةٌ ... بِإِصَابَةِ التَّحْقِيقِ فِي التِّبْيَانِ

٣٣ـ لَوْ أَنَّهُمْ شَهِدُوا الَّذِي أُشْهِدتُّهُ ... مَا قَامَ فِي أَلْبَابِهِمْ حُكْمَانِ

٣٤ـ لَعِبَتْ بِهِمْ أَهْوَاؤُهُمْ فَهُمُو لَهَا ... عِنْدَ اللَّبِيبِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ

٣٥ـ إِنَّ النَّجَاةَ لِمَنْ يُقَلِّدُ رَبَّهُ ... فِيمَا أَتَاهُ بِهِ وَهُمْ صِنْفَانِ

٣٦ـ صِنْفٌ يَرَاهُ شُهُودَ عَيْنٍ دَائِماً ... أَوْ فِي حِجَابٍ عَنْهُ وَهْوَ الثَّانِي

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى «وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه» وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي) وذكر الفاتحة، ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى «قل كل من عند الله» وقوله ألسن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى «إن هم إلا كالأنعام»

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ للهِ بِـــالْحِجَـــازِ يَمِينَـــا وَمَقَـــامَـــاً مُـــؤَمَّنَـــاً وَأَمِينَـــا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «الحجر يمين الله» ويريد قوله تعالى مقام إبراهيم «ومن دخله كان آمناً» ويريد قوله تعالى «وهذا البلد الأمين» وحين أقسم به.

٣ـ بَـــايَعُـــوهَـــا فَـــإِنَّ فِيهَـــا نَجَـــاةً وَاجْعَلُـــوهُ لَكُـــمُ مُصَلًّـــى وَدِينَـــا

يريد قوله تعالى «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى».

٣ـ وَلْتَقُـــومُـــوا إِذَا وَصَلْتُـــمْ إِلَيْـــهِ وَنَـــزَلْتُـــمْ بِـــهِ عَلَيْـــهِ سِنِينَـــا
٤ـ فَجِـــوَارُ الْإِلَـــهِ خَيْـــرُ جِـــوَارٍ تَعْلَمُـــوهُ يَـــوْمَ الْـــوُرُودِ يَقِينَـــا
٥ـ وَادْخُلُـــوهُ إِذَا أَتَيْتُـــمْ إِلَيْـــهِ دُونَ هَـــدْيِ بِعُمْـــرَةٍ مُحْـــرِمِينَـــا
٦ـ فَهُـــوَ الشَّـــرْعُ لَاتَحِيـــدُونَ عَنْـــهُ وَهُـــوَ نَـــصُّ الـــرَّسُـــولِ فِيهِـــمْ وَفِينَـــا
٧ـ مَـــعَ هَـــذَا فَقُلْـــتُ عَبْـــدٌ تَقِـــيٌّ وَسِـــعَ الْحَـــقَّ بِـــالنُّصُـــوصِ الْمَتِينَـــا
٨ـ حِيـــنَ ضَـــاقَـــتْ عَنْـــهُ سَمَـــاءٌ وَأَرْضٌ نَـــصَّ فِيـــهِ الـــرَّسُـــولُ حَيّـــاً مُبِينَـــا
٩ـ فَثَقُلْنَـــا كَمَـــا ثَقُلْنَـــا بِقَـــوْلٍ حِيـــنَ كُنَّـــا بِمَـــا أَتَـــى مُـــؤْمِنِينَـــا
١٠ـ لَـــمْ نَكُـــنْ بِـــالَّـــذِي سَمِعْنَـــاهُ مِنْـــهُ وَتَلَـــونَـــاهُ بِـــالْهُـــدَى كَـــافِـــرِينَـــا
١١ـ لَـــمْ نَكُـــنْ بِـــالَّـــذِي ذَكَـــرْنَـــاهُ عَنْـــهُ وَنَسَبْنَـــا لِـــذَاتِـــهِ مُفْتَـــرِينَـــا
١٢ـ فَـــاحْمَـــدُوا اللهَ أَنَّنِـــي لَنَبِـــيٌّ لَـــمْ يَكُـــنْ مِثْلَـــهُ نَبِـــيٌّ يَقِينَـــا
١٣ـ مِـــنْ عَـــذَابِ الْحِجَـــابِ فِـــي دَارِ بُعْـــدٍ حَصَّـــلَ الْغَيْـــرُ فِيـــهِ حَـــزْنَـــاً وَهُـــونَـــا

١٤ـ مَـامُقَـامِـي بِـأَرْضِ شَـرْقٍ غَـرْبٍ ... وَشَمَـــالٍ إِلاَّ خَسَـــاراً مُبِينَـــا[1]

١٥ـ فَـاعْمَلُـوا نَحْـوَهُ مَطِـيَّ الْأَمَـانِـي ... لِتَكُـــونُـــوا الْحِكْمَـــهِ مُسْلِمِينَـــا

١٦ـ إِنَّمَـــا أَنْتُمُـــو عَبِيـــدٌ دُعَـــاةٌ ... لِتَكُـــونُـــوا بِـــذَلِكُـــمْ آمِنِينَـــا

١٧ـ وَاتَّقُـــوا اللهُ فِـــي الـــدُّعَـــاءِ إِلَيْـــهِ ... فَبِتَقْـــوَى إِلَهِكُـــمْ تَعْمَلُـــونَـــا

١٨ـ كُـلُّ فَـرْقٍ يَكُـونُ مَـا بَيْـنَ هَـدْيٍ ... وَضَـــلالٍ بِـــهِ يَكُـــونُ مَصُـــونَـــا

١٩ـ مِـنْ أَذَى بَـاطِـلٍ وَعِصْمَـةِ حَـقٍّ ... وَلأَشْبَـــالِ أُسْـــدِهِ فَعَـــرِينَـــا

٢٠ـ مَـنْ يَكُـنْ هَكَـذَا يَفُـزْ بِمَقَـامٍ ... حَـازَهُ مَـنْ أَتَـاهُ مِـنْ طُـورِسِينَـا

٢١ـ لَـمْ يَكُـنْ قَصْـدُهُ فَكَـانَ امْتِنَـانَـاً ... وَجَـــزَاءً لِسَعْيِـــهِ لِيَبِينَـــا

٢٢ـ عِنْـدَنَـا جُـودُهُ فَنَعْلَـمُ حَقّـاً ... أَنَّـــهُ لَـــمْ يَكُـــنْ بِـــذَاكَ ضَنِينَـــا

٢٣ـ وَلِهَـــذَا الْفَقِيـــرُ يُطْمَـــعُ فِيـــهِ ... وَإِلَيْـــهِ شَـــدَّ الْحَـرِيـــصُ الْـــوَضِينَـــا

٢٤ـ يَبْتَغِـي الْجُـودَ وَالْـوُجُـودَ جَمِيعـاً ... لِتَكُـــونُـــوا لَـــدَيْـــهِ حِينـــاً فَحِينَـــا

٢٥ـ إِنَّـــهُ ذُو جَـــدًى وَرَبٌّ وَفَـــاءٍ ... بِعُبَيْـــدٍ أَضْحَـــى لَـــدَيْـــهِ مَكِينَـــا

٢٦ـ فَـإِذَا مَـا ابْتَغَـاهُ جَـاءَ إِلَيْـهِ ... وَمِـــنَ اسْمَـــائِـــهِ أَرَاهُ كَمِينَـــا

٢٧ـ فِيـهِ حَتَّـى تَـرَاهُ عَيْنـاً بِعَيْـنٍ ... شَـــافِيـــاً عِلَّـــةً وَدَاءً دَفِينَـــا

٢٨ـ إِنَّـــهُ الـــدَّاءُ وَالـــدَّوَاءُ جَمِعَيْنَـــا ... لِيَقُـــومُـــوا بِحَقِّـــهِ أَجْمَعِينَـــا

٢٩ـ وَاطْلُبُـوا الْعَـدْلَ حَيْـثُ كُنْتُـمْ لَـدَيْـهِ ... وَاسْكُنُـوا مِـنْ أَمَـاكِنِـهِ عَـرِينَـا

٣٠ـ مِثْـلَ زَيْتُـونَـةٍ تُمِـدُّ بِـدُهْـنٍ ... نُـــورَ مِصْبَـــاحِنَـــا بِـــهِ لِتُـــرِينَـــا

٣١ـ مَـا أَتَـانَـا بِـهِ لِضَـرْبِ مِثَـالٍ ... نَعْلَـمُ الْحَـقَّ مِنْـهُ حَقّـاً مُبِينَـا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـــــدُ للهِ الَّـــــذِي ... بِفَضْلِـــــهِ فَضَّلَنَـــــا

٢ـ بِـــوَاحِـــدٍ صَيَّـــرَنَـــا ... إِلَـــى نَعِيـــمٍ مِـــنْ هَنَـــا

---

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب خسارٌ مبينٌ.

٣ـ بِجَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَهَا التَّدَانِي لِلْجَنَى
٤ـ وَسَقْفُهَا الْعَرْشُ كَمَا أَرْضٌ لَهُ كُرْسِيُّنَا
٥ـ إِنْ كُنْتَ عَبْداً مُذْنِباً كَانَ الإِلَهُ مُحْسِنَا
٦ـ أَوْ كُنْتَ عَبْداً مُحْسِناً كَانَ الإِلَهُ مُؤْمِنَا
٧ـ أَقُولُ قَوْلاً ثَالِثاً فَإِنَّهُ أَوْلَى بِنَا
٨ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَا
٩ـ وَلاَ أَقُولُ مِثْلَ مَا لِصِدْقِهَا فَالأُمَنَا
١٠ـ قَالُوا كَمِثْلِ قَوْلِنَا قَوْلاً صَحِيحاً بَيِّنَا
١١ـ يَنُوبُ عَنَّا مِثْلَ مَا نَنُوبُ عَنْهُ فَبِنَا
١٢ـ قَامَ الْوُجُودِ كُلُّهُ مَا بَيْنَ ذَمٍّ وثَنَا
١٣ـ فَالْحَمْدُ فِي الْكَوْنِ لَهُ وَالذَّمُّ فِي الْكَوْنِ لَنَا
١٤ـ فَمَا لَنَا فَهْوَ لَهُ وَمَا لَهُ لَيْسَ لَنَا
١٥ـ إِلاَّ الَّذِي اخْتَصَّ بِنَا كَفَقْرِنَا وَذُلِّنَا
١٦ـ كَذَا حَكَاهُ شَيْخُنَا فِي حَالِهِ بِسْطَامُنَا
١٧ـ عَنِ الإِلَهِ قَالَهُ فِي قُرْبِهِ لَمَّا دَنَا
١٨ـ لَهُ الْوُجُودُ كُلُّهُ وَالْحُكْمُ فيه حُكْمُنَا
١٩ـ فَمَا رَأَيْنَاهُ سِوَى وَمَا بَدَا إِلاَّ بِنَا
٢٠ـ وَمِثْلُ ذَا إِنْ كَانَ ذَا قَدْ حَارَ فِيهِ عَقْلُنَا
٢١ـ فَكُنْ بِهِ أَوْلاَ تَكُنْ فَإِنَّهُ يُعِينُنَا
٢٢ـ اَلْعِلْمُ مَا أَنْزَلَهُ إِلَيَّ وَحْياً بَيِّنَا
٢٣ـ وَلَيْسَ مَا نَنْظُرُهُ فِي ذَاتِهِ بِفِكْرِنَا
٢٤ـ فَمَا أَتَى مِنْ خَطَإٍ فَإِنَّهُ مِنْ وَهْمِنَا
٢٥ـ لاَتُفْكِرُوا فِي ذَاتِهِ بِذَا أَتَاكُمْ شَرْعُنَا
٢٦ـ وَإِنَّمَا حَجَّرَهُ إِضَافَةُ الْفِكْرِ لَنَا

٢٧ـ مَنْ عَايَنَ الْحَقَّ كَذَا ... لَمْ يَعْبُدِ الاَّ الْوَثَنَا
٢٩ـ وَإِنَّمَا تَوْحِيدُهُ ... أَنْ لاَ تَرَاهُ أَعْيُنَا[1]
٣٠ـ كَمَا أَتَانَا عَنْهُمُو ... فَالسُّبْلُ فِيهِ سُبْلُنَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا حِرْنَا وَحَارَ النَّاسُ فِينَا ... وَأَسْكَنَّاهُمُ الْبَلَدَ الأَمِينَا
٢ـ عَرَفْنَا الْحَقَّ حَقّاً فَاتَّبَعْنَا ... فَكُنَّا فِي الْقِيَامَةِ آمِنِينَا
٣ـ وَلَوْلاَ ذَاكَ مَا كُنَّا عَبِيداً ... بِمَا قَالَ الْمُهَيْمِنُ غَالِبِينَا
٤ـ وَيُشْهِدُنَا الْأُمُورَ كَمَا عَلِمْنَا ... فَنَقْطَعُ نَجْدَهَا حِيناً فَحِينَا
٥ـ رَأَيْتُ أَئِمَّةً كُبَّارَ قَوْمٍ ... أُضَلُّوا بَعْدَ ضَلُّوا يَقِينَا
٦ـ فَإِنْ عَزَمُوا عَلَى إِبْطَالِ حَقٍّ ... وَكَانُوا فِي الشَّرِيعَةِ مُمْتَرِينَا
٧ـ فَإِنَّ اللهَ يُهْلِكُهُمْ ذَهَاباً ... وَيَأْتِيكُمْ بِقَوْمٍ آخَرِينَا
٨ـ وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ... وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَا
٩ـ أَقُولَ لَهُمْ وَقَدْ كَفَرُوا بِقَوْلِي ... كَفَرْتُمْ بِئْسَ عُقْبَ الْكَافِرِينَا
١٠ـ أَنَا الشَّخْصُ الَّذِي مَازَالَ قَوْلِي ... يَرَاهُ ذُو النُّهَى الْحَقَّ الْمُبِينَا

وقال أيضاً لزومية:

١ـ قُلْ لِلشُّخَيْصِ الِذي بِالْحَقِّ يَعْرِفُنِي ... مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي بِالْحَقِّ يُنْصِفُنِي
٢ـ وَلَسْتُ فِيهِ بِمَعْصُومٍ وَإِنْ غَلِطَتْ ... أَلْفَاظُنَا فَعَلَى التَّحْقِيقِ يُوقِفُنِي
٣ـ فَصَاحِبِي مَنْ أَرَاهُ فِي تَقَلُّبِهِ ... فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَنْصَحُنِي
٤ـ فِي خَلْوَةٍ إِنَّ نُصْحَ الشَّخْصِ فِي مَلأٍ ... فَضِيحَةٌ وَخَلِيلِي لَيْسَ يَفْضَحُنِي
٥ـ فَاللهُ يَمْنَحُ مَا أَمَّلْتُ فِيهِ وَمَا ... يُعْطِينِي إِلاَّ الَّذِي فِي الْوَقْتِ يُصْلِحُنِي
٦ـ نَعَمْ وَيُصْلِحُ بِي فَالنَّفْسُ وَاثِقَةٌ ... بِهِ عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي وَيَنْفَعُنِي

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب أعين.

٧ـ فَـــإِنَّـــهُ اللهُ جَـــلَّ اللهُ ذُو كَـــرَم ... الْمَنْـــعُ مِنْـــهُ عَطَـــاءٌ حِيـــنَ يَمْنَعُنِـــي
٨ـ اَلْمَنْـــعُ مِنْـــهُ عَطَـــاءٌ فِيـــهِ مَنْفَعَـــةٌ ... لِلْعَبْـــدِ مِـــنْ حَيْـــثُ لاَيَـــدْرِي وَيَحْجُبُنِـــي
٩ـ عَنْـــهُ وَأَعْلَـــمُ قَطْعـــاً أَنَّـــهُ مَلِـــكٌ ... وَأَنَّنِـــي نَـــائِـــبٌ عَنْـــهُ فَيُكْـــرِمُنِـــي
١٠ـ بِـرَفْـعِ غَـاشِيَـةٍ يَقُـولُ مُطَّـرِقـاً ... هَـــذَا خَلِيفَتُنَـــا فِـــي السِّـــرِّ وَالْعَلَـــنِ
١١ـ بِـرُوحِـهِ الْقُدُسِـيُّ الْعَـالِ أَيَّـدَنِـي ... وَبِـالظِّـلاَلِ الَّتِـي فِـي الْحَـرِّ ظَلَّلَنِـي
١٢ـ وَجَـاءَنَـا فِيـهِ تَـوْقِيـعٌ بِـأَنَّ لَنَـا ... خَتْـمَ الْـوِلاَيَـةِ وَالْخَتْمَـانِ فِـي قَـرَنِ
١٣ـ رُوحٌ لِـــرُوحٍ وَتِيجَـــانٌ مُطَلَّلَـــةٌ ... مِـنَ النُّضَـارِ الَّـذِي الـرَّحْمَـنُ يَـزْجُـرُنِـي
١٤ـ عَنْهَا وَعَـنْ حُلَـلِ الدِّيَـاجِ فَـاعْتَبِـرُوا ... فِيمَـا أَتَـاكُـمْ بِـهِ ذُو الْمَنْطِـقِ الْحَسَـنِ
١٥ـ الْـوَاهِـبُ الْأَلْـفَ وَالْآلاَفَ جَـائِـزَةً ... لِكُـلِّ طَـالِـبِ رِفْـدٍ أَوْ لِـذِي لَسَـنِ
١٦ـ شَبَّهْـتُ نَفْسِـي فِـي عَصْـرِي وَحَـالَتَهَـا ... بِعَصْـرِ سَيِّـدِنَـا سَيْـفِ بِـنْ ذِي يَـزَنِ
١٧ـ لاَعِلْمَ لِي بِالَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ حُجُبٍ ... وَلَسْـتُ أَدْرَى بِنُعْمَـانٍ وَلاَ الْمُـزَنِـي
١٨ـ حَتَّـى رَأَيْـتُ الَّـذِي بِـالْعِلْـمِ بَشَّـرَنِـي ... وَالْمُلْـكُ وَهْـوَ مَـعَ الْأَنْفَـاسِ يَطْلُبُنِـي
١٩ـ فَقُلْـتُ يَـارَبِّ إِنَّ الْعِلْـمَ أَقْبَلُـهُ ... وَالْمُلْـكَ لَسْـتُ أَرَاهُ فَهُـوَ يَخْـدَعُنِـي
٢٠ـ إِنْ كَانَ عَرْضاً فَمَا لِي فِيهِ مِنْ أَرَبٍ ... أَوْ كَـانَ أمـراً فَـإِنْ الْأَمْـرَ يُطْمِعُنِـي
٢١ـ فِـي عِصْمَـةٍ عَصَـمَ اللهُ الْحَفِيـظُ بِهَـا ... نَفْسِـي فَـأَعْلَـمُ أَنَّ اللهَ يَحْفَظُنِـي
٢٢ـ إِذَا سَمِعْـتَ كَـلاَمـاً لاَيُـوَافِقُنِـي ... مِنْـهُ أُسَلِّمُـهُ وَلَيْـسَ يُحْفِظُنِـي
٢٣ـ لَـهُ التَّصَـرُّفُ فِـي مَـوْلاَهُ كَيْـفَ يَـرَى ... مَـوْلاَهُ فَهْـوَ لَـهُ مِـنْ أَعْصَـمِ الْجَنَـنِ
٢٤ـ أَجْسَـامُ كُـلِّ رَسُـولٍ مُصْطَفىً نَـدِسٍ ... لَـهُ الْمَكَـانَـةُ وَالـزُّلْفَـى بِـلاَ مَحَـنِ
٢٥ـ أَتَـى بِمَـالْكُـهِ مِـنْ عِنْـدِ مُـرْسِلِـهِ ... مُبَلِّغـاً بِلِسَـانِ الْقَـوْمِ وَاللَّحِـنِ
٢٦ـ قَـدْ طَهَّـرَ اللهُ نَفْسـاً مِنْـهُ زَاكِيَـةً ... مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ كَمِثْـلِ الْحِقْـدِ وَالْإِحَـنِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا فِي الْوُجُودِ الَّذِي تَدْرِيهِ مِنْ أَحَدٍ ... إِلاَّ لَـهُ فِـي الَّـذِي يَـدْرِيـهِ مِيـزَانُ
٢ـ يَقْضِـي بِـهِ وَالَّـذِي بِـالعَقْـلِ حَصَّلَـهُ ... شَخْـصٌ يُقَـالُ لَـهُ بِـالْحَـدِّ إِنْسَـانُ

٣ـ لَـهُ الْكَمَـالُ كَمَـا فِـي اللَّـوْنِ صُـورَتُـهُ ... وَلِـي عَلَيْـهِ مِـنَ التَّشْـرِيـعِ بُـرْهَـانُ

٤ـ فَـالْـوَزْنُ لَابُـدَّ فِيـهِ إِنْ وَزَنْـتُ لَـهُ ... مَـا كَـانَ مِـنْ عَمَـلٍ نَقْـصٌ وَرُجْحَـانُ

٥ـ فَـاعْكُـفْ عَلَيْـهِ وَلَا تَفْـرَحْ بِصُـورَتِـهِ ... فَقَـدْ تَمَلَّكَـهُ جِحْـدٌ وَنِسْيَـانُ

٦ـ يَبْـدُو إِذَا قَسَـمَ التَّكْلِيـفَ بَيْنَهُمَـا ... نَهْـيٌ وَأَمْـرُ فَـإِنْسَـانٌ وَشَيْطَـانُ

٧ـ فَمِـنْ كَمَـالِ وُجُـودِي أَنْ يَكُـونَ لَنَـا ... مِـنْ كُـلِّ نَعْـتٍ نَصِيـبٌ فِيـهِ تِبْيَـانُ

٨ـ عَلَى الَّـذِي حُـزْتُـهُ مِـنَ الْكَمَـالِ فَـلَا ... تَقُـلْ بِـأَنَّ وُجُـودُ الْجَحْـدِ نُقْصَـانُ

٩ـ لَمْ يُنْقِصِ النَّقْصُ مِنْ عَيْنِ الْوُجُودِ لِمَا ... كَـانَ الْـوُجُـودُ كَمَـالاً وَهْـوَ خُسْـرَانُ

١٠ـ اَلْأَمْـرُ أَعْظَـمُ أَنْ يَحْظَـى بِـهِ أَحَـدٌ ... إِلَّا الَّـذِي هُـوَ عَـلَّامٌ وَدَيَّـانُ

١١ـ لَمَّـا أَرَادَ كَمَـالَ الْحُكْـمِ مِنْـهُ أَتَـى ... فِـي شَـرْعِ جِبْـرِيـلَ إِسْـلَامٌ وَإِيمَـانُ

١٢ـ فَعَـمَّ ظَـاهِـرُهُ الْأَعْلَـى وَبَـاطِنُـهُ الْـ ... أَدْنَـى وَتَمَّمَـهُ بِـالْكَـافِ إِحْسَـانُ

١٣ـ فَثَلَّـثَ الْأَمْـرَ وَالتَّـرْبِيـعُ نَشْـأَتُـهُ ... لِـذَا أَتَـاكَ بِـهِ مِـنْ بَعْـدِ مِحْسَـانُ

١٤ـ فَقَـالَ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ كَـوْنٌ بِـهِ نَـزِهٌ ... فَـاثْبُتْ عَلَى النَّفْيِ مَا فِي الْكَوْنِ أَعْيَانُ

١٥ـ هُوَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَدَدٍ ... وَالْقَـوْلُ بِـالْكُثْـرِ فِـي الْأَكْـوَانِ بُهْتَـانُ

١٦ـ فَـانْظُـرْ إِلَـى حِكْمَـةٍ غَـرَّا أَتَيْـتُ بِهَـا ... بَيْضَـاءَ مِثْلِـي فَقَـالَ النَّـاسُ عَمْيَـانُ

١٧ـ يَالَيْتَ شِعْرِي فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَصَرٍ ... يَـرَاه نَـاظِـرُهُ الْمَـدْعُـوُّ إِنْسَـانُ

١٨ـ إِنْ تَتَّـقِ اللهَ كَـانَ النُّـورُ يَعْضُـدُكُـمْ ... يَتْلُـوهُ فيكـم دَرًى مِنْـهُ وَفُـرْقَـانُ

١٩ـ مَـا حِكْمَـةُ اللهِ فِـي الْأَشْيَـاءِ بَـادِيَـةً ... إِلَّا لِمَـنْ هُـوَ فِـي التَّحْقِيـقُ إِنْسَـانُ

٢٠ـ فَلَيْسَ كَوْنُكَ إِنْسَاناً بِصُورَتِكَ الدُّ ... نْيَـا إِذَا لَـمْ تَكُـنْ بِـالْحَـقِّ تَـزْدَانُ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُـولُ بِـاللهِ لَابَكْـونِـي ... فَـإِنَّـهُ بِـالـدَّلِيـلِ عَيْنِـي

٢ـ إِنَّ الْحُـدُوثَ الَّـذِي لِكَـوْنِـي ... قَـدْ حَـالَ مَـا بَيْنَـهُ وَبَيْنِـي

٣ـ فِـي نَظَـرِ الْعَقْـلِ لَابِكَشْفِـي ... فَـالْبَيْـنُ بَيْنِـي وَالْبَيْـنُ بَيْنِـي

٤ـ إِنْ دَلَّ أَنِّـي لَـهُ بِغَيْـرِ ... فَـذَاكَ لِـي إِذْ سَـأَلْـتُ عَـوْنِـي

٥ـ أَوْ قُلْتُ إِنِّي لَهُ بِعَيْنٍ ... أَكْذَبَنِي صَوْنُهُ وَصَوْنِي

٦ـ فَالْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ حِبِّي ... عَلَيْهِ نَبْنِي إِنْ كُنْتَ تَبْنِي

٧ـ أَثَنَيْتَ يَوْماً عَلَيَّ جَهْلاً ... فَقَالَ أَثْنِي عَلَّي تُثْنِي

٨ـ فَنِيتُ عَنْهُ بِهِ إِلَيْهِ ... وَذَاكَ مَالَمْ يَقُمْ بِظَنِّي

٩ـ وَمَاجَهِلْتُ الرَّوِيَّ فِيمَا ... نَظَمْتُهُ فَانْظُرُو مِنِّي

١٠ـ فَمَا تَرَاهُ مِنْ نَظْمِ قَوْلِي ... فَلَيْسَ شِعْراً خُذُوهُ عَنِّي

١١ـ بَلْ هُوَ مَا قَالَ فِيهِ رَبِّي ... مِنْ ذِكْرِ جَمْعٍ يُبِينُ كَوْنِي

١٢ـ فَكُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ نَظْمٌ ... وَلَيْسَ شِعْراً وَالْوَزْنُ وَزْنِي

١٣ـ لَيْسَ الْفَرَاهِيدُ لِي إِمَامٌ ... أَنَا إِمَامٌ لَهُ فَإِنِّي

١٤ـ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ مِنْ رَوِيٍّ ... عَلَّامُ وَقْتِي فَلَا تُثَنِّي

١٥ـ فِي آل عِمْرَانَ إِنْ نَظَرْتُمْ ... بَيْتٌ وَفِي تَوْبَةٍ وَثَنِّي

١٦ـ بِالْحِجرِ وَاعْلَمْ بِأَنَّ قَوْلِي ... فِي كُلِّ مَا قُلْتُ عَنْهُ يُغْنِي

١٧ـ فَالرَّقْمُ مِنِّي وَالْحَقُّ يُمْلِي ... فَكُلُّ مَا خُطَّ لَيْسَ مِنِّي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ إِلَهَكَ فَاعْتَكِفْ ... عَلَيْهِ بِمَا تَدْرِي وَلَاتَتَّخِذْ خِدْنَا

٢ـ فَإِنِّي لِكُلِّ الْاعْتِقَادَاتِ قَابِلٌ ... وَإِنِّيَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَنْتُمُو مِنَّا

٣ـ فَنَنْتَ عَلَيْكُمْ بِالَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ ... عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ حُبّاً لَكُمْ مِنَّا

٤ـ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ وَاحِداً وَاصْطَفَيْتُهُ ... لَنَا وَلَكُمْ مِنْكُمُ فَبِنْتُمْ وَمَا بِنَّا

٥ـ وَحُلْتُمْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... بِمَشْهَدِ قَبْضِ الذَّرِّ فِيهِ وَمَا حُلْنَا

٦ـ أُجَازِيكَ لِي بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَ لِي بِكُمْ ... فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَدِينُ كَمَا دِنَّا

٧ـ وَزُلْتُمْ بِلَا أَمْرٍ وَلَاعَيْنٍ مُبْصِرٍ ... عَنِ الْعَيْنِ بِي دُونَ الْأَنَامِ وَمَازُلْنَا

٨ـ وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ بِهِ قَدْ عَرَفْتُمُو ... وَنَحْنُ عَلَيْهِ مَا نَزَالُ وَمَازِلْنَا

١٠ـ فَإِنْ قُمْتَ لِي فِيمَا أَمَرْتُكَ طَائِعاً ... بِأَمْرِكَ يَاعَبْدِي إِذَا قُمْتُ لِي قُمْنَا

١١ـ مَعَارِفَ إِثْبَاتِ إِخَالُ وُجُودَهَا ... وَفِي النَّفْيِ عِرْفَانِي فَنَحْنُ كَمَا كُنَّا

١٢ـ فَمَا تَبْتَغِي نَفْسِي سَرَاحاً لِذَاتِهَا ... فَقَدْ أَلِفَتْ مِنْ ذَاتِهَا الْقَيْدَ وَالسِّجْنَا

١٣ـ وَهَذَا مُحَالٌ فَكُّهَا وَسَرَاحُهَا ... وَلَمْ نَدْرِ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا إِذَا صُمْنَا

١٤ـ وَلَكِنْ بِإِذْنِ الشَّرْعِ لَا بِعُقُولِنَا ... وَلَوْ قَالَ عَقْلِي مَا أَعَرْتُ لَهُ أُذْنَا

١٥ـ خِلَافَ الَّذِي قَالَ الْحَكِيمُ بِفِكْرِهِ ... مِنَ الْحُكْمِ بِالتَّسْرِعِ جَهْلاً بِمَا فُهْنَا

١٦ـ فَنَحْنُ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ كَذَاتِهِ ... إِذَا فَارَقَتْ مَعْنًى يُقَيِّدُهَا مَعْنَى

١٧ـ فَإِطْلَاقُهُ إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَ قَيْدُهُ ... فَلَا تَنْتَظِرْ فِيهِ خِطَاباً وَلَا إِذْنَا

١٨ـ فَلَمْ نَخْلُ عَنْ مَجْلَىً يَكُونُ لَهُ بِنَا ... وَلَمْ يَخْلُ سِرٌّ يَرْتَقِي نَحْوَهُ مِنَّا

١٩ـ رُقِيَّ مَعَانٍ لَا رُقِيَّ مَسَافَةٍ ... عَلَى صُوَرٍ شَتَّى تَكُونُ بِنَا عَنَّا

٢٠ـ إِذَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ وَاضِحاً ... لِعَقْلِي بِشَرْعِي فَالْأُمُورُ كَمَا قُلْنَا

٢١ـ فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ لَسْتُ بِغَيْرِكُمْ ... إِذَا فُزْتُمُو فُزْنَا وَإِنْ عُدْتُمُو عُدْنَا

٢٢ـ كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ أَنَّهُ ... يَمَلُّ إِذَا مَلَّ الْعَبِيدُ فَمَا فُزْنَا

٢٣ـ بِشَيْءٍ لَنَا نَمْتَازُ عَنْهُ بِهِ وَلَمْ ... يَحُزْ دُونَنَا أَمْراً لَدَيْهِ ولا حُزْنَا

٢٤ـ لَقَدْ جُزْتُ فِيمَا قُلْتُهُ حَدَّ نَشْأَتِي ... فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَجُوزُ كَمَا جُزْنَا

٢٥ـ وَهَذَا غَرِيبٌ إِنْ يَقَعْ فَهْوَ مَطْلَبِي ... عَلَيْهِ رِجَالَ اللهِ إِنْ سَاءَلُوا احْلُنَا

٢٦ـ وَمَا أَحَدٌ مِنَّا إِذَا جَازَ حَدَّهُ ... إِلَى ضِدِّهِ يَلْتَذُّ فِيهِ فَإِنْ أَمَنَا

٢٧ـ فَذَلِكَ أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْمَدَى ... وَقَائِلُهُ دُونَ الْأَنَامِ قَدِ اسْتَغْنَى

٢٨ـ وَمِنْهُ يَقُولُ الْحَقُّ عَنِّيَ بِالْغِنَى ... وَفِي عَبْدِهِ فِي نَجْمِ قُرْآنِهِ أَغْنَى

٢٩ـ وَبِالْكَسْبِ نَالَ الْعَبْدُ هَذَا الَّذِي أَتَى ... إِلَى قَوْلِهِ أَغْنَى قَنَى مَا بِهِ أَقْنَى

٣٠ـ تَقَرَّبْ بِمَا نَادَى الذَّبِيحُ إِلَهَهُ ... طَوَاعِيَةً مِنْكُمْ وَلَاتَقْرَبِ الْبُدْنَا

٣١ـ وَجُلْ بِمَفَازَاتِ الْمَعَارِفِ تَائِهاً ... تُزَادُ بِلَا زَادٍ وَلَاتَدْخُلِ الْمُدْنَا

٣٢ـ فَإِنَّ عَوَامَ النَّاسِ قَدْ يُنْكِرُونَهُ ... إِذَا جَاءَكُمْ فَلْيَتَّخِذْ بَعْدَهُمْ جِنَّا

٣٣ـ فَإِنَّ اتِّخَاذَ السِّرِّ فَرْضٌ مُعَيَّنٌ ... كَذَا جَاءَنَا فِيمَا بِهِ اللهُ قَدْ دِنَّا

٣٤ـ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَتْ دِمَاؤُنَا ... تُبَاحُ فَيَا أَهْلَ الْوُجُودِ قَدُ اعْلِمْنَا

٣٥ـ نَصَحْنَاكُمُو عَنْ إِذْنِ رَبِّي وَمَا بَقِي ... سِوَى أَنْ تَعُوا مَا قُلْتُهُ حِينَ أَفْهَمْنَا

٣٦ـ أَتَيْنَا بِهَا بَيْضَاءَ مِثْلِي نَقِيَّةً ... عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِي حَقّاً وَبَيَّنَا

٣٧ـ وَمَا أَبْتَغِي فِي ذَاكَ أَجْراً وَلاَ أَرَى ... عَلَيْهِ جَزَاءً أَنْ تَزِيدُوا إِذَا زِدْنَا

٣٨ـ وَرِاثَةَ عِلْمٍ مِنْ شَرَائِعِ رُسْلِهِ ... لِنَرْجِعَ فِيهِ لِلإِلَهِ إِذَا أُبْنَا

٣٩ـ فَمَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَكَشْفٍ مُحَقَّقٍ ... إِذَا كَانَ يَدْعُو فَلْيَتُبْ مِثْلَ مَا تُبْنَا

٤٠ـ عَلَيْهِ مَدَارُ الْأَمْرِ فِي كُلِّ مُرْسَلٍ ... فَقُلْتُ لَهُمْ فَابْنُوا عَلَى مِثْلِ ذَا يَبْنَى

٤١ـ لَقَدْ صَدَّقَتْ نَفْسِي لَكُمْ فِي مَقَالِهَا ... وَوَاللهِ مَا خَاضَتْ وَنَحْنُ فَمَا خُضْنَا

٤٢ـ عَلَيْكَ بِصِدْقِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... وَلاَ تَتَأَوَّلْ وَاتَّخِذْهُ لَكُمْ حِصْنَا

٤٣ـ وَلاَتُعْجِزِ الْحَقَّ الَّذِي هُوَ قَادِرٌ ... وَكُنْ كَالَّذِي قَالَ الْإِلَهُ لَهُمْ عَنَّا

٤٤ـ فَقَدْ بَانَ فِي شَخْصٍ جَلِيلٍ مَقَامُهُ ... وَأَثَّرَ فِيهِ بِالَّذِي كَانَ أُعْلِمْنَا

٤٥ـ حَيَاءً وَتَعْظِيمَاً لَهُ وَتَرَفُّقاً ... وَعَادَ عَلَيْنَا قَوْلُهُ فَتَضَرَّرْنَا

٤٦ـ عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَاذَرَّ شَارِقٌ ... وَمَا نَاحَ لِلشُّرْبِ الْحَمَامُ وَمَا غَنَّى

وقال أيضاً:

١ـ عَفَا رَسْمُ مَنْ أَهْوَى وَلَيْسَ سِوَانَا ... وَكُنَّا لَهُ عِنْدَ النُّزُولِ مَكَانَا

٢ـ لَقَدْ ضَاقَ عَنْهُ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ ... وَبِالسَّعَةِ الْمُثْلَى لَدَيْهِ حَبَانَا

٣ـ وَمَا وَسِعَ الرَّحْمَنَ إِلاَّ وُجُودَنَا ... كَأَنَّا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بَنَانَا

٤ـ وَلَمَّا وَسِعَنَا الْحَقَّ جَلَّ جَلاَلُهُ ... نَعَمْنَا بِهِ عِلْمَاً بِهِ وَعِيَانَا

٥ـ وَلَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمُهَيْمِنِ سَاكِناً ... وَلَمْ يَتَّخِذْ بَيْتاً يَكُونُ سِوَانَا

٦ـ لَقَدْ جَادَ لِي رَبِّي بِكُلِّ فَضِيلَةٍ ... وَآتَانِ مِنْهُ بَسْطَةً وَبَيَانَا

٧ـ إِذَا نَحْنُ جِئْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... بِضِعْفِ الَّذِي جِئْنَا إِلَيْهِ أَتَانَا

٨ـ إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِ بِذَاتِنَا ... وَكَانَ لَنَا مِنْكَ الشُّهُودُ أَمَانَا

٩ـ عَلَى كُلِّ مَا قُلْنَاهُ فِيكَ وَعِصْمَةً ... فَمَا ثَمَّ عَيْنٌ فِي الْوُجُودِ تَرَانَا

وقال أيضاً يخاطب بعض إخوانه في كتاب إليه وهو بديار مصر وقد مشى إلى دمشق

عن ضيق صدر :

١ـ إِنَّ دَاراً لَسْتَ فِيهَا تُعَزَّى ... وَدِياراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّا

٢ـ فَاحْمَدِ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ... وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْناً وَحِصْنَا

وقال أيضاً :

١ـ للهِ قَوْمٌ لَهُمْ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ ... شَانٌ وَصُورَتُهُمْ مَنْ لاَ لَهُ شَانُ

٢ـ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ ... تَقُولُ مَا هُمْ كَمَا قَالُوا وَمَا كَانُوا

٣ـ يَعُمُّ عِلْمُهُمُو أَحْوَالَ كَوْنِهِمُو ... الْمَاضِ وَالْآتِ بِالتَّصْرِيفِ وَالْآنُ

٤ـ سُبْحَانُ مَنْ خَصَّهُمُ مِنْهُ بِصُورَتِهِ ... هُمُ الْمُقِيمُونَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَانُوا

٥ـ مُسَافِرُونَ وَلَمْ تُفْقَدْ ذَوَاتُهُمُو ... مِنَ الْمَجَالِسِ وَالْأَعْيَانُ أَعْيَانُ

٦ـ أَجْسَامُهُمْ هِيَ أَجْسَادٌ مُمَثَّلَةٌ ... لِلنَّاظِرِينَ وَهُمْ فِي الْعَيْنِ إِنْسَانُ

٧ـ بِهِمْ نَرَاهُمْ كَمَا قُلْنَا وَيَشْهَدُ لِي ... مِنْ رُؤْيَةِ اللهِ عِرْفَانٌ وَنُكْرَانُ

٨ـ أَنْتَ اعْتَرَفْتَ بِمَنْ أَنْكَرْتَ صُورَتَهُ ... اَلْأَمْرُ سُوقٌ فَأَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ

٩ـ وَهُمْ ذَوُو بَصَرٍ لِمَا يَرَوْنَ وَهُمْ ... عِنْدَ الْأَكَابِرِ مِنَّا فِيهِ عُمْيَانُ

١٠ـ لاَيَهْتَدُونَ لِمَا تُعْطَى نَوَاظِرُهُمْ ... وَمَالَهُمْ فِي الَّذِي يَرَوْنَ بُرْهَانُ

١١ـ وَكُلَّ مَا أَنْكَرُوا مِنْهُ أَوْ اعْتَرَفُوا ... بِهِ فَذَلِكَ عِنْدَ الْقَوْمِ عِرْفَانُ

١٢ـ هُمْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَخْفَتْهُ غَيْرَتُهُ ... مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهُمْ فِي الصَّدْرِ عُنْوَانُ

١٣ـ مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى جُودٍ خَزَائِنُهُ ... لَهَا إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ مِيزَانْ

١٤ـ لَكِنَّهُ عِنْدَهُ لَاعِنْدَهُمْ وَلِذَا ... يَخِيبُ فِي نَظَرِ الْإِنْصَافِ أَوْزَانُ

١٥ـ وَمَا يَخِيبُ وَلَكِنْ هَكَذَا اعْتَبَرَتْ ... بِمَا يُفَصِّلُهُ حَقٌّ وَبِهتَانُ

١٦ـ لِذَاكَ أَوْجَدَهُمْ طَبعاً وَكَلَّفَهُمْ ... شَرْعاً فَوَزْنُهُمو نَقْصٌ وَرُجْحَانُ

١٧ـ وَوَزْنُ رَبِّكَ عَدْلٌ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ ... يُقِيمُ مِيزَانَهُ بَرٌّ وَمِحْسَانُ

١٨ـ مَعَ الْعَلِيمِ بِمَا تَحْوِيهِ جَنَّتُهُ ... دُونَ اشْتِرَاكٍ وَمَنْ تَحْوِيهِ نِيزَانُ

١٩ـ بِالاشْتِرَاكَ وَمَنْ يَخْلُصْ لِمَقْعَدِهِ ... فِي النَّارِ لَيْسَ لَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ

٢٠ـ بِـذَا أَتَـى خَبَـرُ الْأَرْسَـالِ قَـاطِبَـةً ... وَقَـدْ أَتَـى بِـالَّـذِي ذَكَـرْتُ قُـرْآنُ

وقال أيضاً:

١ـ عَلَيْـكَ بِحِفْـظِ النَّفْسِ فَـالْأَمْـرُ بَيِّـنُ ... فَـإِنَّ وُجُـودَ الْقِشْـرِ لِلُّـبِّ صَـائِـنُ
٢ـ يَصُـونُ بِحُكْـمِ الْحَـالِ لَا عِلْـمَ عِنْـدَهُ ... فَمَـا يُـدْرَى مَـا تَحْـوِي عَلَيْـهِ الْمَصَـاوِنُ
٣ـ وَإِنَّ وُجُـودِي صَـائِـنٌ مَـنْ عَلِمْتُـهُ ... وَبَيْنِـي وَبَيْـنَ الْحَـقِّ فِيـهِ تبـايُـنُ
٤ـ فَيَحْفَظُنِـي وَقْتـاً وَوَقْتـاً أَصُـونُـهُ ... وَيَـدْرِي الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ مَـنْ يُعَـايِـنُ
٥ـ فَمَـا ثَـمَّ إِلَّا الْكَشْـفُ مَـا ثَـمَّ غَيْـرُهُ ... وَمَـا بَعْـدَ عِلْـمِ الْعَيْـنِ عِلْـمٌ يُـوَازَنِ
٦ـ إِذَا كَـانَ مَخْـدومِي الَّـذِي قـدْ تَـرَكْتُـهُ ... بِبِسَطْـامَ خَلْفِـي قُـلْ لِمَـنْ أَنَـا سَـادِنُ
٧ـ إِذَا كَـانَ مَطْلُـوبِي وَمَـنْ هُـوَ غَـايَتِـي ... وَبَـدْئِـي فَمَـا فِـي الْعَـالَمِيـنَ تغَـابُـنُ
أَرَى فَتْيَـةً عَمْيَـاءَ جَـاءَتْ لِنُصْـرَتِـي ... تَقُـولُ لَنَـا بِـالْحَـالِ أَنْـتَ الْمُفَـاتِـنُ
٩ـ تَحَصَّلْـتَ مِنْهَـا كُـلَّ خَيْـرٍ وَإِنَّنِـي ... أُسَـايِـفُ أَوْقَـاتـاً وَوَقْتـاً أُطَـاعِـنُ
١٠ـ وَمَـا أَنْـتَ فِيهَـا ذُو نَـوَاءٍ نَـوَيْتَـهُ ... وَلَا أَنَـا عَنْهَـا بِـالْجَمَـاعَـةِ ظَـاعِـنُ
١١ـ فَمَـنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمْ ... فَمَـا الْأَمْـرِ إِلَّا كَـائِـنٌ وَهْـوَ بَـائِـنُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْـتُ إِنْسَـانـاً فَكُـنْ خَيْـرَ إِنْسَـانِ ... فَـإِن بَخِيـلَ الْقَـوْمِ لَيْـسَ بِمِحْسَـانِ
٢ـ وَلَاتَظْهَـرَنْ إِنْ كُنْـتَ تَمْلِـكُ سُتْـرَةً ... إِلَـى كُـلِّ ذِي عَيْـنٍ بِصُـورَةِ عُـرْيَـانِ
٣ـ وَحَقِّـقْ إِذَا قُلْـتَ قَـوْلَا وَلَاتَكُـنْ ... تُخَلِّـطُ صِـدْقَ الْقَـوْلِ مِنْـكَ بِبُهْتَـانِ
٤ـ وَلَاتُسْـرِعَـنْ إِنْ جَـاءَ يَسْـأَلُ سَـائِـلٌ ... وَلَاتَبْـذُرِ السَّمْـرَاءَ فِـي أَرْضِ عُمْيَـانِ
٥ـ وَكُـنْ ذَا لِسَـانٍ وَاحِـدٍ وَهْـوَ عَيْنُـهُ ... وَلَاتَـكُ مِـنْ قَـوْمٍ بِفِيهِـمْ لِسَـانَـانِ
٦ـ لِسَـانٍ بِخَلْـقٍ وَهْـوَ عُضْـوٌ مُعَيَّـنٌ ... وَلَيْـسَ يُـرَى ذَا الْعُضْـوُ إِلَّا لِتِبْيَـانِ
٧ـ وَنُطْـقٍ بِحَـقٍّ فَهْـوَ بِـالصِّـدْقِ نَـاطِـقٌ ... تُقَسِّـمُ قُـرْآنـاً بِتَقْسِيـمِ فُـرْقَـانِ
٨ـ فَيَبْـدُو لِـذَاكَ الْقَسْـمِ مِـنْ كُـلِّ وَجْهَـةٍ ... مِـنَ الْعَـالَـمِ الْأَدْنَـى إِلَيْـكَ طَـرِيقَـانِ
٩ـ طَـرِيـقُ شُكُـورٍ أَوْ كُفُـورٍ وَمَـا هُمَـا ... فَـرِيقَـانِ بَـلْ هُـمْ بِـالتَّقَـاسِيـمِ فِـرْقَـانِ

١٠ـ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ الْقَسْمِ بِالْأَمْرِ عَالِماً ... فَمَا ثُمَّ فُرْقَانٌ بِوَجْهٍ وَلَا ثَانِ

١١ـ فَمَا أَنْتَ بِالتَّوْحِيدِ مُتَّحِدٌ بِهِ ... فَرِبْحُكَ خُسْرانٌ وَنَقْصُكَ رُجْحَانِي

١٢ـ وَلَاتُدْخِلَنْ إِنْ كُنْتَ طَالِبَ حِكْمَةٍ ... حَقِيقَةَ مَا تَبْغِيهِ كِفَّةَ مِيزَانِ

١٣ـ فَمَا وُضِعُ الْمِيزَانُ إِلَّا بِأَرْضِهِ ... هُنَا وَبِأَرْضِ الْحَشْرِ وَالشَّانُ كَالشَّانِ

١٤ـ وَمَا هُوَ مَطْلُوبِي فَذَلِكَ خَارِجٌ ... عَنِ الْحَدِّ وَالتَّقْسِيمِ فِيهِ بِبُرْهَانِ

١٥ـ فَلَيْسَ وُجُودُ الْخَلْقِ إِلَّا بِجُودِهِ ... وَجُودُ الْإِلَهِ الْحَقِّ لَيْسَ بِمِيزَانِ

١٦ـ يُفِيضُ الْإِلَهُ الْحَقِّ عَيْنَ عَطَائِهِ ... وَتَقْبَلُهُ الْأَعْيَانُ مِنْ غَيْرِ نُقْصَانِ

١٧ـ فَمَا ثَمَّ إِلَّا كَامِلٌ فِي طَرِيقِهِ ... مَنَ اصْحَابِ أَفْلَاكٍ وَأَصْحَابِ أَرْكَانِ

١٨ـ بِهَذَا قَدَ أَعْطَى كُلَّ مَنْ كَانَ خَلْقَهُ ... كَمَا قَالَهُ الرَّحْمَنُ فِي نَصِّ قُرْآنِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يُمْكِنْ فَكُنْهُ فَإِنَّهُ ... قُصَارى حَدِيثِي أَنْ أَكُونَ كَأَنَّهُ

٢ـ بِذَا جَاءَ نَصُّ الشَّرْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ... فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَيَعْلَمُ أَنَّهُ

٣ـ عَنِ الْحَقِّ مَصْرُوفٌ إِلَى غَيْرِ وَجْهَةٍ ... وَعَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ رَبِّي أَكَنَّهُ

٤ـ وَأَعْلَمَ مَا الْمَعْنَى الَّذِي قَامَ وَاسْتَوَى ... عَلَى عَرْشِهِ الْعُلْوِيِّ حِينَ أَجَنَّهُ

٥ـ وَمَا هُوَ إِلَّا قُرْبُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ ... وَلَوْ كَانَ ذَا بُعْدٍ لَأَسْمَعَ أُذْنَهُ

٦ـ خِطَاباً بَلِيغاً يَخْرِقُ السَّمْعَ صُوْتُهُ ... وَيُودِعُ فِيهِ مَنْ تَكَلَّمَ إِنَّهُ

٧ـ وَدِيعَةَ حَقٍّ لَا وَدِيعَةَ حِيلَةٍ ... فَيُضْحِي لِمَا قَدْ فَاتَ يَقْرُعُ سِنَّهُ

٨ـ كَمَا صَنَعُ الرَّامِي الَّذِي جَازَ سَهْمُهُ ... فَرِيسَتُهُ فَاسْتَلْزَمَ الْقَلْبُ خُزْنَهُ

٩ـ فَوَسِّعْ مَكَانَ الضِّيقِ مِنْكَ تَخَلُّقاً ... فَمَنْ وَسِعَ الرَّحْمَنَ سَهَّلَ حُزْنَهِ

١٠ـ وَلَا تَنْظُرِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِعَيْنِهَا ... تَجِدْ يَقْلِبُ الْفَرَّارُ وَقْتاً مجَنَّهُ

١١ـ إِذَا كُنْتَ ذَا خُبْرٍ لِمَا أَنْتَ صَانِعٌ ... لَهُ فَعَلِمْنَا أَنْ سَتُدْرِكُ حُسْنَهُ

١٢ـ تَأَمَّلْ إِذَا مَا قَرَّبَ الشَّخْصُ بَيْضَةً ... هِيَ الْكُلُّ مِنْ شَخْصٍ يُقَرِّبُ ـهُ

١٣ـ وَيَفْضُلُ عَنْهَا مِثْلُهَا وَزِيَادَةٌ ... وَهَذَا دَلِيلٌ إِنْ تَحَقَّقْ ـهُ

١٤ـ فَخُذْ بِالْوُجُودِ الْحَقِّ مَا دُمْتَ هَهُنَا وَلاَ تُبْقِ شَيْئاً خَلْفَكُمْ لِتُجِنَّهُ
١٥ـ فَمَنْ سَنَّ خَيْراً حَازَ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ بِهِ خَيْرَهُ بِالْفِعْلِ إِذْ كَانَ سَنَّهُ

وقال أيضاً:

١ـ كَمْ رَأَيْنَاكَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِنَا إِذْ أَنَا أَنْتَ وَمَا أَنْتَ أَنَا
٢ـ يَعْلَمُ اللهُ بِأَنِّي عَبْدُ مَنْ كُلَّمَا قَالَ أَنَا كَانَ أَنَا
٣ـ تَاهَ فِيهِ الْفِكْرُ مِنْ عِزَّتِهِ لِيَرى مَا لاَيُرَى إِلاَّ بِنَا
٤ـ فَإِذَا مَا قُلْتُ هَبْ لِي نَظْرَةً قَالَ لاَ أَفْعَلُ مَا دُمْتَ هُنَا
٥ـ زُلْ تَرَى ذَاكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ مِنْ وُجُودِي بِكَ مَرْأَى حَسَنَا
٦ـ إِنَّ قَلْبِي عَيْنُ قَلْبِي فَانْظُرُوا تُبْصِرُوا مَا قُلْتُ صُبْحاً بَيِّنَا
٧ـ لَسْتُ مِمَّنْ شَرِبَ الْعِلْمَ بِهِ عَسَلاً بَلْ كَانَ وَرْشَاً لَبَنَا
٨ـ فَإِذَا أَسْنَدَ لِي مَا يَدَّعِي مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ فِيهِ عَنْعَنَا
٩ـ حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ الرُّوحِ كَمَا حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ اللهِ لَنَا
١٠ـ إِنَّنِي عَيْنُكَ فَانْظُرْ مَا تَرَى فَأَتَى بِالنَّصِّ فِيهِ مَاكَنَى

وقال أيضاً:

١ـ شَكَرْتُ نِعْمَةَ رَبِّي حِينَ أَظْهَرَ لِي وَجْهَ الْقَبُولِ وَجَازَانِي بِإِحْسَانِ
٢ـ لَمَّا تَكَلَّمَ فِيهِ لَمْ يَجِئْ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا قُلْتُهُ فِيهِ بِبُهْتَانِ
٤ـ عِنْدَ الْمُخَالِفِ إِلاَّ رُسْلُهُ وَأَنَا عَنِ الْكِتَابِ وَعَنْ كَشْفٍ وَإِيمَانِ
٤ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ إِلاَّ الَّذِي نَصَّهُ عَنْهُ بِقُرْآنِ
٥ـ فَعَمَّ عَقْدَ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُو مَا قَالَهُ وَهْوَ عَقْدِي وَهْوَ بُرْهَانِي
٦ـ إِلاَّ الشَّرِيكَ الَّذِي بِالْجَهْلِ أَثْبَتَهُ مَنْ كَانَ مَسْكَنُهُ بِدَارِ نِيرَانِ
٧ـ نَادَانِي الْحَقُّ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِهِ خَيْرُ الْمَوَازِينِ بِالْبُرْهَانِ مِيزَانِي
٨ـ فِزَنْ بِهِ وَهْوَ قُرْآنِي وَمَا نَطَقَتْ بِهِ التَّرَاجِمُ عَنِّي فَهْوَ تِبْيَانِي
٩ـ فَزِنْ بِهِ لاَتَزِنْ بِالْعَقْلِ إِنَّ لَهُ فِي الْوَزْنِ تَطْفِيفاً أَوْ نَقْصاً بِخُسْرَانِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا الشَّخْصُ أَظْهَرَ مَا يَرَاهُ ... وَمَا سَبَرَ الْفُهُومَ وَلاَ الزَّمَانَا
٢ـ فَإِنَّ اللَّوْمَ يَلْحَقُهُ عَلَيْهِ ... وَيَسْلُبُ مِنْ إِذَاعَتِهِ الْأَمَانَا
٣ـ فَمِنْ شَرْطِ الْأَمَانَةِ أَنْ يَرَاهُ ... بَخِيلاً فِي أَمَانَتِهِ عِيَانَا
٤ـ فَإِنَّ لَهَا إِذَا فَكَّرْتَ أَهْلاً ... وَإِنَّ لَهَا الْمَكَانَةَ وَالزَّمَانَا
٥ـ لَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ صَرِيحاً ... وَقَدْ كُنَّا تَلَوْنَاهُ قُرَانَا
٦ـ وَإِنَّ الذَّوْقَ مِنْ هَذَا وَهَذَا ... إِذَا كُنَّا بِحَضْرَتِهِ قَرَانَا
٧ـ أَرَاهُ مَعَ الزَّمَانِ بِكُلِّ وَقْتٍ ... يَدُورُ بِحِكْمَةٍ وَكَذَا يَرَانَا
٨ـ فَنَزِّهْ عَنْ مُعَارِضَةِ اللَّيَالِي ... كَلاَمَكَ إِنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ بَانَا
٩ـ بِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ قَدْ تَسَمَّى ... لِذَلِكَ قَدْ عَلاَ مَجْداً وَشَانَا
١٠ـ لَقَدْ جَادَ الْإِلَهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ ... أَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَرَماً وَدَانَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي وَسَعْتُ الْكِيَانَ طُرّاً ... لَمَّا وَسِعْتُ الَّذِي بَرَانِي
٢ـ فَكُنْتُ بَيْتاً لَهُ مُسَوِّىً ... مُهَيَّأً لِلَّذِي بَنَانِي
٣ـ لَهُ فَلَمْ يَرْتَضِي سِوَايَ ... أَرَاهُ مِثْلَ الَّذِي يَرَانِي
٤ـ مُذْ وَسِعَ الْحَقَّ قَلْبُ كَوْنِي ... مَازِلْتُ فِي لَذَّةِ الْعِيَانِ
٥ـ أَشْهَدُهُ فِيهِ كُلَّ حِينٍ ... ذَا كَرَمٍ مُطْلَقِ الْعِنَانِ
٦ـ فِي كُلِّ وَصْفٍ تَرَاهُ عَيْنِي ... عَلَى الَّذِي وَحْيُهُ أَرَانِي
٧ـ مَا عَلِمَ اللهَ غَيْرُ عَبْدٍ ... أَضْحَى مِنَ السِّرِّ فِي أَمَانِ
٨ـ لَيْسَ لَنَا مَشْهَدٌ سِوَاهُ ... أَرَاهُ فِيهِ وَلاَ أَرَانِي
٩ـ أَرْنُو إِلَيْهِ بِقَدْرِ عِلْمِي ... مِنْ غَيْرِ أَيْنٍ وَلاَ زَمَانِ
١٠ـ وَلاَ تَرَى عَيْنُهُ سِوَايَ ... إِلاَّ إِذَا كَانَ فِي الْجِنَانِ
١١ـ أَوْصَارَ فِي حَلْبَةِ الْمَنَايَا ... قَدْ سَبَقَ الْقَوْمَ لِلرِّهَانِ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَانَ مَنْ لاَ أَرَى سِوَاهُ ... فِي كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنِي
٢ـ وَذَاكَ فَرْقٌ يَرَاهُ عَقْلِي ... مَا بَيْنَ مَعْبُودِهِ وَبَيْنِي
٣ـ فَكُلَّمَا قُلْتُ أَنْتَ رَبِّي ... لَبِسْتُ بِالسَّلْبِ ثَوْبَ صَوْنِي
٤ـ تَنْزِيهُهُ جَدَّهُ تَعَالَى ... تَشْبِيهُهُ كَوْنُهُ بِكَوْنِي
٥ـ طَلَبْتُ بِالشَّرْعِ مِنْهُ عَوْناً ... يَا مُدعِي لاَ يَكُونُ عَوْنِي
٦ـ إِلاَّ لِعَبْدٍ لَهُ مَجَالٌ ... وَلاَ مَجَالٌ إِلاَّ لأَيْنِ
٧ـ وَفِي اسْتِوَائِي الْعُقُولُ تَاهَتْ ... إِذْ حَالَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
٨ـ قَدْ جَاءَنَا الْحَقُّ فِي التَّلَقِّي ... بِكُلِّ هَيْنٍ وَكُلِّ لَيْنِ
٩ـ يَا مُرْسِلاً إِنَّنِي سَمِيعٌ ... إِنْ قُمْتُ لِي فِيهِ بِاثْنَتَيْنِ
١٠ـ ذَاتٌ تَعَالَتْ لَهَ صِفَاتٌ ... مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَكُلِّ زَيْنِ
١١ـ إِنْ رَامَ تَحْصِيلَهُنَّ فِكْرِي ... بَنَيْتُ بَيْتِي بِتِبْنَتَيْنِ

وقال أيضاً:

١ـ خَابَ ظَنِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي ... قُلْ فَمَنْ لِي يَا مُنْيَةَ الْمُتَمَنِّي
٢ـ وَالَّذِي فَاتَ لاَتُعِدْهُ عَلَيْنَا ... وَمِنَ الآنَ فَلْتَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي

وقال أيضاً:

١ـ زُوِّجَتِ الأَنْفُسُ أَبْدَانَهَا ... إِذْ أَظْهَرَ الإِنْسَانُ أَعْيَانَهَا
٢ـ وَأَحْكَمَ الطَّبْعَ بِهَا شَهْوَةً ... إِذْا أَحْكَمَ الصَّانِعُ بُنْيَانَهَا
٣ـ أَسْكَنَهُ الرَّحْمَنُ فِي جَنَّةٍ ... يُلاَعِبُ الْحُورَ وَوِلْدَانَهَا
٤ـ أَطَافَ بِالْكَأْسِ وَإِبْرِيقِهِ ... رَحْمَانُهُ عَلَيْهِ غِلْمَانَهَا
٥ـ لَمَّا أَتَى عِنْدَ كَثِيبِ الْحِمَى ... يَطْلُبُ لِلأَبْصَارِ رَحْمَانَهَا
٦ـ أَنْفُسُنَا لَوْ عَرَفَتْ ذَاتَهَا ... لأَقْرَأَتْ بِالْجَمْعِ قُرْآنَهَا
٧ـ سُبْحَانَ مَنْ حَيَّرَهَا حِكْمَةً ... فِيهَا فَلاَ تَعْرِفُ فُرْقَانَهَا

وقال أيضاً:

١ـ كُلُّ مَا يَحْوِيهِ مِيزَانُ ... فِيهِ نُقْصَانٌ وَرُجْحَانُ
٢ـ وَدَلِيلِي قَوْلُهُ ثَقُلَتْ ... ثُمَّ خَفَّتْ وَهْوَ بُرْهَانُ
٣ـ وَالَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وُضِعَتْ ... فَاعْتِدَالاَتٌ وَأَوْزَانُ
٤ـ وَإِذَا أَعْمَالُهُ عُرِضَتْ ... بَانَ أَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ
٥ـ مَنْ يَزِن أَعْمَالَهُ هَهُنَا ... مَالَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ
٦ـ يَرْجَحُ الْوَزْنُ الْخَفِيفُ إِذَا ... حَلَّ بِالْمِيزَانُ كِيوَانُ

وقال أيضاً:

١ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونْ ... مَنْ قِيلَ فِيهِمْ فِي لَظَى مُبْلِسُونْ
٢ـ حَالَ إِلَهُ الْخَلْقِ مَا بَيْنَهُمُ ... وَبَيْنَهُ شَرْعاً فَلاَ يُرْحَمُونْ
٣ـ إِنَّ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غَشْوَةً ... مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ فَلاَ تُبْصِرُونْ
٤ـ نَادَاهُمُ الْحَقُّ أَلاَ فَاسْمَعُوا ... فَلَمْ يُجِيبُوا وَأَبَوْا يَسْمَعُونْ
٥ـ فَلْتَأْتِهِمْ سَاعَتُهُمْ بَغْتَةً ... مِنْ عِنْدِهِ بِكُلِّ مَا يَكْرَهُونْ
٦ـ تَأْخُذُهُمْ مِنْهُ عَلَى غَفْلَةٍ ... فِي حَالِ تَفْرِيطٍ وَلاَ يَشْعُرُونْ
٨ـ لاَيُسْأَلُ اللهُ عَنِ افْعَالِهِ ... بِهِمْ كَمَا جَاءَ وَهُمْ يُسْأَلُونْ
٩ـ قَدْ قِيلَ فِيهِمْ وَقِفُوهُمُ يَرَوْا ... هَذَا الَّذِي كَانُوا بِهِ يُفْتَنُونْ
١٠ـ قَدْ فَصَّلَ اللهُ لَهُمْ مَالَهُمْ ... وَمَا عَلَيْهِمُ فِي الَّذِي يَقْرَؤونْ
١١ـ جَاءَتْ بِهِ الْأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ ... مُبَشِّرِينَ وَبِهِ مُنْذِرُونْ
١٢ـ قَالَ لَهُمْ خَيَالُهُمْ حُكْمُنَا ... اللَّغْوُ فِيهِ فَعَسَى تُغْلَبُونْ
١٣ـ عَادَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً لَغْوُهُمْ ... فِيهِ فَكَانُوا فِي الْوَرَى خَاسِرِينْ
١٤ـ فَأَعْرَضَ اللهُ وَأَرْسَالُهُ ... لَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُمُو مُعْرِضِينْ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ فِينَا مَا سَكَنْ ... وَمَا تَوَارَى وَاسْتَكَنْ

٢ـ فَـــإِنَّـــهُ سُبْحَـــانَـــهُ ... لِقَلْبِنَـــا نِعْـــمَ السَّكَـــنْ
٣ـ فَـــلاَ تَقُـــولُـــوا مَـــالَـــهُ ... فَـــإِنَّمَـــا الْقَلْـــبَ سَكَـــنْ
٤ـ وَلاَ تَكُـــونُـــوا كَـــالَّـــذِي ... غَـــلاَ لِجَهْـــلٍ فَـــامْتَحَـــنْ
٥ـ غُلُـــوَّ أَهْـــلِ الـــرَّفْـــضِ فِـــي ... أَمْـــرِ الْحُسَيْـــنِ وَالْحَسَـــنْ
٦ـ اَلشُّكْـــرُ للهِ الَّـــذِي ... أَسْمَعَنَـــي كُـــلَّ حَسَـــنْ
٧ـ فِـــي كُـــلِّ بُشْـــرَى قَـــالَ لِـــي ... إِنَّـــكَ عَبْـــدٌ مُـــؤْتَمَـــنْ
ـ عَلَـــى الَّـــذِي أُعْطِيتَـــهُ ... مِـــنْ كُـــلِّ سِـــرٍّ فِـــي السَّنَـــنْ
٩ـ فَقُـــلْ كَمَـــا قَـــالَ الَّـــذِي ... يَقُـــولُـــهُ مَـــنْ قَـــدْ أَمِـــنْ
١٠ـ اَلْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي ... أَذْهَـــبَ عَـــنَ قَلْبِـــي الْحَـــزَنْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـدُ للهِ فِـي سِـرٍّ وَفِـي عَلَـنِ ... حَمْـداً يُـوَفِّيـهِ نَفْسَ الْحَمْـدِ وَاللسـن
٢ـ بِـأَلْسُـنٍ مَـالَهَـا حَصْـرٌ وَلاَ عَـدَدٌ ... مِـنْ كُـلِّ عُضْـوٍ حَـوَتْـهُ نَشْـأَةُ الْبَـدَنِ
٣ـ أَعْنِـي بِـذَا بَـدَنَ الْأَكْـوَانِ أَجْمَعَهَـا ... كَـالْعَـرْشِ وَالْفلـكِ الْكُـرْسِـيِّ ذِي الْمِنَـنِ
٤ـ لِأَنَّـهُ الشَّـرْعُ وَالْأَقْـوَامُ تَعْضُـدُهُ ... بِمَـا حَـوَاهُ مِـنَ الْأَحْكَـامِ وَالسُّنَـنِ
٥ـ تَقَسَّمَـتْ كَلِمَـاتُ اللهِ فَـانْفَصَلَـتْ ... أَعْيَـانُهَـا بَعْضُهـا عَـنْ بَعْضِهَـا الْحَسَـنِ
٦ـ وَلَيْـسَ يَـدْرِي الَّـذِي قُلْنَـاهُ مِـنْ حِكَـمٍ ... إِلاَّ الَّـذِي هُـوَ ذُو لُـبٍّ وَذُو وَفِطَـنِ
٧ـ تَمْشِـي عَلَـى السُّنَّـةِ الْمُثْلَـى طَـرِيقَتُـهُ ... فَعَيْنُـهُ عَيْـنُ مَـا قُلْنَـاهُ فِـي السُّنَـنِ
٨ـ هُـوَ الْمَحَجَّـةُ لاَ أَكْنِـي وَسَّـالِكُهَـا ... مَـنْ يُعْـرَفُـونَ مِـنَ اهْـلِ الشَّـامِ وَالْيَمَـنِ
٩ـ جِسْماً ورُوحاً وَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُهُمَا ... إِلاَّ الْخَيَـالُ الَّـذِي يَـأْتِيـكَ بِـالْفِتَـنِ
١٠ـ تَـرَاهُ فِـي سُنَّـةِ الْإِنْعَـامِ ذا نَعَـمٍ ... نُعْـمٍ وَفِـي سُنَّـةِ الْإِجْـدَابِ ذَا مِحَـنِ
١١ـ وَلَيْـسَ يُـدْرِكُ فِـي نَـوْمٍ وَلاَ سَنَـةٍ ... سِـوَاهُ إِنْ كُنْـتَ ذَا فَهْـمٍ وَفِـي الْحَيَـنِ
١٢ـ هَـذِي حَقِيقَتُـهُ فَـالْـزَمْ طَـرِيقَتَـهُ ... وَلاَ تُحَـالِفُـهُ فِـي سِـرٍّ وَلاَ عَلَـنِ

١٣ـ وَلَـوْ تُخَـالِفُـهُ بِـهِ تُخَـالِفُـهُ ... لَـوْلاَهُ مَـا عُبِـدَ الـرَّحْمَـنُ فِـي وَثَـنِ
١٤ـ بِـالْعَقْـلِ تُثْبِتُـهُ كَـوْنـاً وَتُثْبِتُـهُ ... بِـالشَّـرْعِ حُكْمـاً فَعَـمَّ الْأَمْـرُ يَـاسَكَنِـي
١٥ـ لَـهُ التَّحَكُّـمُ فِـي الْأَلْبَـابِ أَجْمَعِهَـا ... بِـالصُّـورِ وَهْـوَ لَـهُ مِـنْ أَعْظَـمِ الْجُبُـنِ
١٦ـ ذُلُّ الْعَـزِيـزِ بِـهِ عِـزُّ الـذَّلِيـلِ بِـهِ ... فَـالْحُكْـمُ للهِ إِذْ لَـوْ شَـاءَ لَـمْ يَكُـنِ
١٧ـ مِـنْ أَعْجَـبَ الْأَمْـرِ أَنَّ الْأَمْـرَ يَحْكُمُـهُ ... وَالْحُكْـمُ فِـي فَـرَحٍ مِنْـهُ وَفِـي حَـزَنِ
١٨ـ لَـوْلاَ تَحَكُّمُـهُ فِينَـا وَقُـوَّتُـهُ ... مَـا كَـانَ يَـأْتِيـكَ بِـالْأَفْـرَاحِ وَالْحَـزَنِ
١٩ـ قَـدْ يُحْكِـمُ الْأَمْـرَ فِـي أَمْـرٍ فَيُبْطِلُـهُ ... بِـالْـوَهُـمِ فَهْـوَ مَـعَ الْأَلْبَـابِ فِـي قَـرَنِ
٢٠ـ لَـوْلاَ الشَّـرِيعَـةُ قَـدْ كُنَـا عَلَـى فَلَـتٍ ... مِنْـهُ فَيُحْكَـمُ فِـي الْفِتْيَـانِ بِـالْفِتَـنِ
٢١ـ الشَّـرْعُ جَـاءَ بِـهِ قُـرْبَـى لِخَـالِقِنَـا ... مِنَّـا لِيَسْعَـدَ عَبْـدُ الْمُـؤْمِـنِ الْفَطِـنِ
٢٢ـ فَـاعْبُـدْ إِلَهَـكَ رَبَّ الْعَـرْشِ فِـي جِهَـةٍ ... كَـأَنْبِيَـاءٍ بِـهِ فِـي شَـرْعِـهِ الْحَسَـنِ
٢٣ـ بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ الرُّوحِ قَدْ ظَهَرَتْ ... هَـذِي الْأُمُـورُ لِتَعْلِيـمِ لَنَـا حَسَـنِ
٢٤ـ لَـوْلاَ تَحَكُّمُـهُ مَـا كُنْـتُ أَحْكُمُـهُ ... فِيهَـا وَمِـنْ أَجْـلِ هَـذَا نَحْـنُ فِـي غَبَـنِ
٢٥ـ إِنَّـا لَنَعْلَـمُ أَنَّ الْحَـقَّ قَـالَ لَنَـا ... اَلْحَـقُّ لِلسَّـاعِ رِجْـلٌ لَيْـسَ لِلـرَّسَـنِ
٢٦ـ لَـوْلاَ الْخَبَـالُ وَإِيمَـانٌ رَمِيـتُ بِهَـا ... عَقْـلاً لِمَـا فِيـهِ مِـنْ ضَعْـفٍ وَمِـنْ مِنَـنِ

وقال أيضاً في النُوَّاب:

١ـ مَـنْ وَافَـقَ الْحَـقَّ فِـي حُكْـمٍ وَفِـي عَمَـلٍ ... فَـإِنَّـهُ عَمَـرُ الْفَـارُوقُ فِـي الـزَّمَـرِ
٢ـ يَـا نَـائِـبَ الْحَـقِّ إِنَّ الْحَـقَّ أَهْلَكُـمْ ... لَمَّـا أَقَـامَـكَ فِـي ذَا الْمَنْصِـبِ الْحَسَـنِ
٣ـ فَـإِنْ عَـدَلْـتَ وَقَـالَ اللهُ فِتْنَتَـهُ ... وَإِنْ عَـدَلْـتَ ابْتَـلاَكَ اللهُ بِـالْمِحَـنِ
٤ـ قَـرِينَـةُ الْحَـالِ تُعْطَـى مَـا أَرَدتَّ بِمَـا ... ضَـرَبْتُـهُ مَثَـلاً لِلْهِمْهِـمِ الْفَطِـنِ
٥ـ إِنِّـي لِسَـانُ صِغَـارٍ لِـي وَعَـائِلَـةٍ ... وَتَـرْجُمَـانُهُمُـو فِـي السِّـرِّ وَالْعَلَـنِ
٦ـ قَـدْ أَصْبَحُـوا مَـا لَهُـمْ ثَـوْبٌ يَـرُدُّ بِـهِ ... بَـرْدَ الْهَـوَاءِ وَلاَ فَلْـسٌ مِـنَ الثَّمَـنِ
٧ـ وَمَـا الْتَمَسْـتُ سِـوَى مَرْسُـومِ سَيِّـدِهِـمْ ... فَـإِنْ مُنِعْتُـمْ فَـلاَ ثَـوْبٌ سِـوَى الْكَفَـنِ

٨ـ وَإِنَّ ظَنِّـي بِكُـمْ فِـي حَقِّهِـمْ حَسَـنٌ وَلَـمْ يَخِـبْ أَحَـدٌ فِـي ظَنِّـهِ الْحَسَـنِ
٩ـ إِنْ أَجْدَبَ الْوَقْتُ فَاسْتِسْقَاءُ صَاحِبِهِ يُـزِيلُـهُ بِـانْسِكَـابِ الْـوَابِـلِ الْهَتِـنِ
١٠ـ فَـإِنَّـهُ رَبُّ إِحْسَـانٍ وَمَـأْثُـرَةٍ عَلَـى الْمُقِلِّيـنَ بِـالْآلَاءِ وَالْمَنِـنِ

قافية الهاء

وقال أيضاً في باب الطمأنينة:

١ـ قُلْ كَيْفَ يَسْكُنُ قَلْبُ لَايُحِيطُ بِهِ ... وَقَدْ تَيَقَّنَ هَذَا فِي تَقَلُّبِهِ

٢ـ مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَى تَحْصِيلِ فَائِتَةٍ ... فَإِنَّ مَا فَاتَهُ أَعْلَى لِمُنْتَبِهِ

وقال أيضاً في باب الإنابة:

١ـ لَايُنِيبُ الْفُؤَادُ إِلَّا إِذَا مَا ... لَمْ يُشَاهِدْ بِذِكْرِهِ مَا سِوَاهُ

٢ـ فَإِذَا شَاهَدَ الْعَجَائِبَ فِيهِ ... لَمْ يَكُنْ ذَا إِنَابَةٍ فِي هَوَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ مَا يَتَّقِي اللهَ إِلَّا كُلُّ ذِي نَظَرٍ ... مُسَدَّدٍ مُجْتَبًى قَدْ خَصَّهُ اللهُ

٢ـ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ بِالتَّسْبِيحِ بَيْنَ يَدَي ... مَوْلَاهُ دَامِعَةً فِي اللَّيْلِ عَيْنَاهُ

٣ـ يَقُولُ يَاسَيِّدِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي ... مَا لِلْعُبَيْدِ رَحِيمٌ غَيْرُ مَوْلَاهُ

٤ـ اللهُ كَرَّمَ مَنْ هَذِي سَجِيَّتُهُ ... وَنَعْتُهُ فَإِذَا يَدْعُوهُ لَبَّاهُ

٥ـ لَوْلَاهُ مَا ضَحِكَتْ أَرْضٌ بِزَهْرَتِهَا ... وَلَابَكَتْ سُحْبُهَا لَوْلَاهُ لَوْلَاهُ

٦ـ اللهُ فَضَّلَهُ اللهُ جَمَّلَهُ ... اللهُ عَدَّلَهُ اللهُ سَوَّاهُ

٧ـ يَا صَفْوَةَ الدِّينِ أَنْتَ الدِّينُ أَجْمَعُهُ ... طَابَتْ بِذِكْرِكَ أَعْرَافٌ وَأَفْوَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ مِنَّا الْيَوْمَ خِرْقَتَنَا ... لِبَاسَ تَقْوَى وَفِيهِ بَعْضُ مَا فِيهِ

٢ـ إِذَا يَصِحُّ لَهُ مِنْ أَصْلِهِ نَسَبٌ ... صَحَّ اللِّبَاسُ لِبَاسُ الْفَخْرِ وَالتِّيهِ

٣ـ وَأَيُّ فَخْرٍ يُسَامِي فَخْرَ ذِي نَسَبٍ ... تَفَجَّرَ الْعِلْمُ مِنْهُ فِي نَوَاحِيهِ

٤ـ فَلْيَلْبَسِ الْوَلَدُ الْمَحْفُوظُ خِرْقَتَنَا ... عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي ضَمَّنْتُهَا فِيهِ

٥ـ وَهْيَ التَّزَيُّنَ بِالْأَخْلَاقِ أَجْمَعِهَا ... مَحْمُودِهَا فِي الَّذِي يُبْدِي وَيُخْفِيهِ

وقال أيضاً لزومية التفصيل:

١ـ إِنِّي لأُقْسِمُ بِالَّذِي تَدْرِيهِ ... فِي كُلِّ مَا أُمْضِيهِ أَوْ أُجْرِيهِ
٢ـ لَوْ بِيعَ مَنْ مَنَعَ الْمُشَرِّعُ بَيْعَةً ... لَحِقَ الْخَسَارُ بِبَائِعٍ يَشْرِيهِ
٣ـ وَإِنِ اقْتَدَى فِيهِ بِإِخْوَةِ يُوسُفٍ ... فَلِذَاكَ حُكْمٌ كُلُّنَا نَدْرِيهِ
٤ـ إِنَّا تَعَبَّدْنَا بِشَرْعِ مُحَمَّدٍ ... وَكَفَاكَ هَذَا الْقَدْرُ مِنْ تَنْبِيهِ
٥ـ أَنَا لَا أُفَضِّلُ أُمَّةً قَدْ أُخْرِجَتْ ... لِلنَّاسِ فِي تَنْزِيهِ اوْ تَشْبِيهِ
٦ـ إِنَّ الَّذِي قَالَ الزَّمَانُ بِفَضْلِهِ ... حَكَمَ الْقَضَاءُ لَهُ بِمَا يُرْضِيهِ
٧ـ فَنَرَاهُ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي حَالِهِ ... فِي كُلِّ مَا يَبْغِيهِ أَوْ يُمْضِيهِ
٨ـ إِنِّي اتَّبَعْتُ لِكُلِّ صَاحِبِ عِلَّةٍ ... اسْتَحْكَمَتْ مِنْهُ الَّتِي تَشْفِيهِ
٩ـ فَإِذَا الْخِطَابُ لِرَبِّنَا مِنْ سِرِّنَا ... إِنِّي لِمَا أُبْدِيهِ مَا أُخْفِيهِ
١٠ـ مَنْ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرَ مَا أَعْطَيْهُ ... فِي نَفْسِهِ مِنِّي فَمَا أَبْغِيهِ
١١ـ جَهِلَ الْحَقَائِقَ مَنْ يُخَلِّطُ أَمْرَهَا ... وَالْعَالِمُ الْمَسْعُودِ مَنْ يُلْغِيهِ
١٢ـ إِنِّي جَعَلْتُ لِكُلِّ حَقٍّ مَوْطِناً ... يَدْرِي بِهِ الشَّخْصُ الَّذِي فِي فِيهِ
١٣ـ دُرَرُ الْبَيَانِ مُسَرَّحاً وَمُقَيَّدٍ ... فَلَهُ التَّحَكُّمْ مِنْ وُجُودِي فِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُودُهُ مُنْتِجٌ كَوْنِي لِنَعْلَمَهُ ... وَالْعِلْمُ فِي مُنْتِجٌ لِلْعِلْمِ بِاللهِ
٢ـ فَكَوْنُنَا مِنْ دَلِيلُ الْعَقْلِ مَأْخَذُهُ ... وَالْعِلْمُ مَأْخَذُهُ مِنْ شَرْعِهِ الزَّاهِي
٣ـ وَلَاتَقُلْ هَذِهِ فِي الْحَقِّ مَغْلَطَةٌ ... اَلْحَقُّ مَا قُلْتُهُ فِي الْأَمْرِ يَاسَاهِي
٤ـ عِنَايَةُ اللهِ بِي إِذْ كَانَ يُعْلِمُنِي ... بِمِثْلِ هَذَا بِلَا مَالٍ بِلَا جَاهِ
٥ـ هَذَا هُوَ الْجَاهُ إِنْ حَقَّقْتَ مَنْصِبَهُ ... وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ سَاهٍ وَلَا وَاهِي
٦ـ اَلْحَقُّ يَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... إِلَّا بِنَا مُدْرِكٌ مِنْ حَسِّ اوْبَاهِ
٧ـ بَيْتُ التَّفَكُّرِ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ وَبَيْـ ... ـتُ الْكَشْفِ عِنْدَهُمُو فِي فِكْرِهِمْ وَاهِي

٨ـ لَـوْلاَ التَّفَكُّـرُ كَـانَ النَّـاسُ فِـي دَعَـةٍ ... فِـي الْعِلْـمِ بِـاللهِ لاَ بِـالْآمِـرِ النَّـاهِـي
٩ـ وَلَيْـسَ يَعْبُـدُهُ إِلاَّ مُنَـزِّهُـهُ ... فِـي كُـلِّ عَيْـنٍ مِـنَ امْثَـالٍ وَأَشْبَـاهِ
١٠ـ إِذَا أَتَـاكُـمْ رَسُـولُ الْحَـقِّ يَمْنَحُكُمْ ... أَسْمَـاءَ مُـرْسِلِـهِ فَـلاَ تَقُـلْ مَـاهِـي
١١ـ خُـذْهَـا وَلاَ تَعْتَبِـرْ فِيهَـا مُقَـايَسَـةً ... وَلاَ اشْتِيَـاقـاً وَكُـنْ كَـالْعَـالِـمْ الْـوَاهِـي

وقال أيضاً في حروف لو ولولا وإن:

١ـ قَدْ حُزْتُ مِنْ عَدَمِي بِالْكَوْنِ مَا ثَبَتَتْ ... فِـي الْعَيْـنِ صُـورَتُـهُ وَالْكَـوْنُ للهِ
٢ـ فَـالْحُكْـمْ فِينَـا لَنَـا فَلَيْـسَ يَظْلِمُنَـا ... وَقَـامَـتِ الْحُجَّـةُ الْغَـرَّاءُ للهِ
٣ـ مَـاللْمُحَـالاَتِ فِـي الْعَيْـنِ الثُّبُـوتُ وَقَـدْ ... أَقَـامَهَـا الْعَقْـلُ لِـلأَوْهَـامِ للهِ
٤ـ وَالطَّبْـعُ سَـاعَـدَهُ وَالطَّـرْفُ شَـاهَـدَهُ ... شُهُـودُ وَهْـمٍ بِـأَحْكَـامٍ مِـنَ اللهِ
٥ـ لَـوْ لَـمْ يُـرِدْ لَـمْ يَكُـنْ وَقَـدْ أَرَادَ فَكَـانْ ... وَلَـوْ فَلَيْـسَ لَهَـا حُكْـمٌ مَـعَ اللهِ
٦ـ مَنْ يُزْرِعِ الْمَنْعَ لَمْ يَحْصُدْ سِوَى عَدَمٍ ... وَالْجُـودُ يُـزْرَعُ وَالْإِيجَـادُ للهِ
٧ـ وَحَيْثُمَـا ثَبَتَـتْ فِـي الْعَيْـنِ صُـورَتُهَـا ... فَلَيْـسَ يَنْتُـجُ إِلاَّ الْمَنْـعُ وَاللهِ
٨ـ وَيَضْعُفُ الْحُكْـمُ فِيهَـا إِنْ قَـرَنْتَ بِهَـا ... وُجُـودَ لاَ حِكْمَـةً أَيْضَـاً مِـنَ اللهِ
٩ـ لَـوْلاَ تَحَقُّـقُ لَـوْ وَإِنْ لَنِيـطَ بِـهِ ... خِـلاَفَ مَـا يَسْتَحِـقُّ الـذَّاتَ وَاللهِ
١٠ـ فَـرَحْمَـةُ اللهِ بِـالْأَعْيَـانِ أَوْجَـدَتِ الْـ ... أَلْحَـانَ فَـاحْكُـمْ بِهَـا جُـوداً مِـنَ اللهِ
١١ـ ضَاقَ النِّطَاقَ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهَا ... وَلَسْـتَ تَعْـرِفُهَـا إِلاَّ مِـنَ اللهِ
١٢ـ فَـإِنَّـهُ أوجـد الْأَكْـوَان أَجْمَعِهَـا ... تَفَضُّـلاً وَعِنَـايَـاتٍ مِـنَ اللهِ
١٣ـ فَلَيْـسَ يَشْهَـدُ فِـي الْأَكْـوَانِ كَـائِنَـةً ... وَحُكْمَهَـا أَحَـدٌ إِلاَّ مِـنَ اللهِ
١٤ـ فَاحْمَدْ وَزِدْ وَاعْتَرِفْ بِالْكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ ... وَاشْكُـرْ إِلَـهَـكَ لاَتَشْكُـرْ سِـوَى اللهِ
١٥ـ إِنِّـي أَتَيْـتُ عُلُـومـاً فِـي قَصِيـدَتِنَـا ... تَخْفَـى عَلَـى كُـلِّ مَحْجُـوبٍ عَـنِ اللهِ
١٦ـ وَقُـلْ بِهَـا إِنَّهَـا الْعِلْـمِ الصَّحِيـحُ وَلاَ ... تَعْـدِلْ إِلَـى غَيْـرِهَـا تَـدْنُـو مِـنَ اللهِ
١٧ـ لاَتَـرْكَنَـنَّ إِلَـى شَـيْءٍ تُسَـرُّبِـهِ ... إِلاَّ وَتَشْهَـدُهُ جُـوداً مِـنَ اللهِ
١٨ـ تَـدْفَـعْ غـوائِلَـهُ بِمـا اتَّصَفَـتْ بِـهِ ... مِـنَ الشُّهُـودِ فـلا تَغْفَـلَ عَـنِ اللهِ

١١٩ـ وَلاَتَخَفْ مِنْ أُمُورٍ أَنْتَ تَحْذَرُهَا ... إِلاَّ وَعِصْمَتُكُمْ فِيهَا مِنَ اللهِ

٢٠ـ قَصْدِي حُضُورُكَ لاَتَغْفُلْ وَكُنْ رَجُلاً ... لِلهِ بِاللهِ فِي اللهِ مَعَ اللهِ

٢١ـ فَكُنْ كَسَهْلٍ وَأَمْثَالٍ لَهُ عَلِمُوا ... فِي أَنْ كَوْنَ وُجُودِ اللهِ لله

٢٢ـ يَا بَرْدَهَا حِكْمَةً ذَوْقاً عَلَى كَبِدِي ... اَلْحَالُ جَاءَ بِهَا فَضْلاً مِنَ اللهِ

وقال أيضاً بلسان الإيعاد والاعتبار من روح التوبة:

١ـ أَتُوبُ مِنْهُ إِلَيْهِ ... لأَنَّنِي فِي يَدَيْهِ

٢ـ كَمَا تَعَوَّذَ مِنْهُ ... بِهِ الْقَرِيبُ لَدَيْهِ

٣ـ مُحَمَّدٌ خَيْرُ شَخْصٍ ... صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِ

٤ـ لَوْ نِلْتُ مِنْهُ مُرَادِي ... قَطَفْتُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ

٥ـ وَرْدَ الْحَيَاءِ اعْتِبَاراً ... وَجِئْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ

٦ـ حَازَ الْوُجُودُ كَمَالاً ... مَنْ كَانَ مِنْ رَاحَتَيْهِ

٧ـ كَمِثْلِ آدَمَ مِمَّنْ ... سِوَاهُ مِنْ جَنَّتَيْهِ

٨ـ لله بَدْرٌ تَبَدَّى ... إِلَيَّ مِنْ مَطْلَعَيْهِ

٩ـ أَعْطَانِ قُرَّةَ عَيْنِي ... مِنْهُ وَمِنْ مَشْهَدَيْهِ

وقال أيضاً في معنى قوله تعالى «يطبع الله على كل قلب متكبر جبار» من روح المؤمن:

١ـ اَلْعِلْمُ أَفْضَلُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ ... وَالْعِلْمُ أَزْيَنُ مَا حَلَّى النُّفُوسَ بِهِ

٢ـ بِالْعِلْمِ يَطْبَعُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى ... قَلْبِ الْعُبَيْدِ فَلاَ كِبْرٌ يَحُلُّ بِهِ

٣ـ لأَنَّهُ يَجِدُ الأَبْوَابَ مُغْلَقَةً ... بِفِطْرَةٍ هُوَ فِيهَا أَوْ بِمَكْسَبِهِ

٤ـ قُلْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ الأَمْرَ يَقْلِبُهُ ... وَلاَتَخَفْ مِنْ غَوِيٍّ فِي تَطَلُّبِهِ

٦ـ شَخْصٌ يَرَى قَرْصَةَ الْبُرغُوثِ تُؤْلِمُهُ ... إِلَى مَكَارِهَ يَلْقَى فِي تَقَلُّبِهِ

٧ـ فَالْحِسُّ يَعْلَمُ هَذَا مَنْ يَقُومُ بِهِ ... لَدَى إِقَامَتِهِ أَوْ حَالَ مَذْهَبِهِ

وقال أيضاً من روح الجاثية :

١ـ إِنَّ الْإِلَـهَ الَّـذِي بِـالشَّـرْعِ تَعْـرِفُـهُ ... لَيْـسَ الْإِلَـهُ الَّـذِي بِـالْفِكْـرِ تَـدْرِيـهِ
٢ـ الْعَقْـلُ نَـزَّهَ وَالتَّحْـدِيـدُ يَـأْخُـذُهُ ... وَالشَّـرْعُ مَـا بَيْـنَ تَنْـزِيـهِ وَتَشْبِيـهِ
٣ـ اَلشَّـرْعُ أَصْـدَقُ مِيـزَانٍ يُعَـرِّفُنَـا ... بِـرَبِّنَـا وَلِهَـذَا هِمَّتِـي فِيـهِ
٤ـ إِنَّ الشَّـرِيعَـةَ تَجْـرِي غَيْـرَ قَـاصِـرَةٍ ... وَالْعَقْـلُ فِـي عَمَـهٍ فِيـهِ وَفِـي تِيـهِ
٥ـ إِنَّ الْعُقُـولَ لَتَجْـرِي وَهْـيَ قَـاصِـرَةٌ ... وَالشَّـرْعُ يُظْهِـرُهُ وَقْتـاً وَيُخْفِيـهِ

وقال أيضاً :

١ـ إِذَا كَـانَ أَنْهَـارَ الْمَعَـارِفِ أَرْبَعَـه ... عَلَـى عَـدَدِ الْأَخْـلَاطِ وَالْحُكْـمُ إِمَّعَـهْ
٢ـ وَذَلِـكَ حُكْـمُ الْحَـقِّ فِـي حَـقِّ خَلْقِـهِ ... فَـأَيْـنَ يَكُـونُ الشَّخْـصُ قَـالَ أَنَـامَعَـهْ

وقال أيضاً من روح سورة التكوير :

١ـ مَشِيئَـةُ الْعَبْـدِ مِـنْ مَشِيئَـةِ اللهِ ... بَـلْ عَيْنُهَـا عَيْنُهَـا وَالْحُكْـمُ للهِ
٢ـ مِـنْ حَيْـثُ مَـا هُـوَ رَبُّ الْعَـالَمِينَ وَلَا ... تُعِـمَّ وَاحْكُـمْ بِـهِ فِيـهِ مِـنَ اللهِ
٣ـ كَمَا أَتَى فِي صَرِيحِ الْوَحْيِ فِي مِلِلِي ... إِذَا تَمَـلَّ يَمَـلُّ اللهُ وَالسَّـاهِـي
٤ـ لَايَعْـرِفُ الْحَـقَّ إِلَّا مَـنْ عَقِيـدَتُـهُ ... وَنَحْـنُ نَعْـرِفُ حَـقَّ اللهِ بِـاللهِ

وقال أيضاً من روح سورة الشمس :

١ـ إِذَا شَمْـسُ النُّفُـوسِ أَرَتْ ضُحَـاهَـا ... تَـزَايَـدَتِ الْقُلُـوبُ بِمَـا تَـلَاهَـا
٢ـ تَـرَاهَـا فِيـهِ حَـالاً بَعْـدَ حَـالٍ ... وَمَجْـلَاهَـا الْهِـلَالُ إِذَا تَـلَاهَـا
٣ـ وَإِنِّـي مِـنْ حَقِيقَتِـهِ بِسِـرِّي ... كَمِثْـلِ الشَّمْـسِ إِذْ تُعْطِـي سَنَـاهَـا
٤ـ فَمَـا أَنَـا فِـي الْـوُجُـودِ سِـوَاهُ عَيْنـاً ... وَمَـا هُـوَ فِـي الْـوُجُـودِ بِنَـا سِـوَاهَـا
٥ـ فَتِلْـكَ سَمَـاؤُنَـا لَمَّـا بَنَـاهَـا ... وَهَـذِي أَرْضُنَـا لَمَّـا طَحَـاهَـا
٦ـ مِـنَ اجْلِـي كَـانَ رَبِّـي فِـي شُئُـونٍ ... وَقَـدْ بَلَغَـتْ فَـوَاكِهُكُـمْ إِنَـاهَـا
٧ـ سَنَفْـرُغُ مِنْكُمُـو جُـوداً إِلَيْكُـمْ ... لِنُعْطِـي نُفُـوسُكُـمْ مِنْهَـا مُنَـاهَـا
٨ـ وَيُلْحِمُهَـا بِـذَاتٍ مِنْـهُ لَمَّـا ... عَلِمْـتُ بِـأَنَّهَـا كَـانَـتْ سَـدَاهَـا

٩ـ يُعَـذِّبُنَـا النَّهَـارُ سُـدًى وَوَيْـلاً ... وَلَيْلَتُـهُ يُعَـذِّبُنَـا نَـدَاهَـا
١٠ـ فَغَطَّاهَـا الظَّـلاَمُ بِسِّـرِ كَـوْنِـي ... وَجَـلاَّهَـا النَّهَـارِ وَمَـا جَـلاَهَـا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْـوُجُـودَ وُجُـودُ الْحَـقِّ لَيْسَ لَنَـا ... فِيـهِ مَجَـالٌ إِذَا مَـا كُنْـتُ أَعْنِيـهِ
٢ـ إِنِّـي لأَشْهَـدُهُ وَالْحَـقُّ يَشْهَـدُنِـي ... إِنِّـي أُشَـاهِـدُهُ بِمَـا أَنَـا فِيـهِ
٣ـ فَلَيْـسَ لِلْكَـوْنِ إِلاَّ مَـا يُشَـاهِـدُهُ ... وَمَـا نُعِـتُّ بِمَعْنًـى مِـنْ مَعَـانِيـهِ
٤ـ لِـذَا أَكُـونُ بِـهِ فِـي ظَـاهِـرِي عَلَمـاً ... وَبَـاطِنِـي أَلَـمٌ مِمَّـا أُعَـانِيـهِ
٥ـ بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ عَهْـدٌ مِنْـكَ قَـرَّرَهُ ... شَـرْعٌ أَتَـانَـا فَنُـوفِيـهِ وَأُوفِيـهِ
٦ـ فَمَـا تَـرَى الْعَيْـنُ مِـنْ شَـيْءٍ تُسَـرُّ بِـهِ ... إِلاَّ وَفِـي الْحَـالِ يُخْفِيـهِ وَيَحمِيـهِ
٧ـ فَلَسْـتُ أَدْرِكُ مِـنْ شَـيْءٍ حَقِيقَتَـهُ ... وَكَيْـفَ أُدْرِكُـهُ وَأَنْتُمُـو فِيـهِ
٨ـ بَـلْ عَيْنُـهُ وَلِـذَا قَـامَ الـدَّلِيـلُ لَكُـمْ ... عَلَـيَّ قَطْعـاً فَتُبْـدِيـهِ وَتُخْفِيـهِ
٩ـ وَمَـا عَلِمْـتُ بِهَـذَا الأَمْـرِ مِـنْ جِهَتِـي ... بَـلْ بِـالْكَـلاَمِ الَّـذِي سَمِعْـتُ مِـنْ فِيـهِ
١٠ـ فَـإِنَّـهُ عَيْـنُ نُطْقِـي إِذْ أُكَلِّمُكُـمْ ... مَـعَ اللِّسَـانِ وَهَـذَا الْقَـدْرُ يَكْفِيـهِ
١١ـ إِنِّـي لأُخْفِـي أُمُـوراً مِـنْ حَقَـائِقِـهِ ... مُبَيِّنَـاتٍ لأَمْـرٍ كَـانَ يُـرْضِيـهِ
١٢ـ عَمَّـنْ وَمَـاثَـم إِلاَّ وَاحِـدٌ فَلِـذَا ... أُقَـاسِـي مِنْـهُ الَّـذِي مِنِّـي يُقَـاسِيـهِ
١٣ـ شَوْقِي شَدِيدٌ وَشَوْقُ الْحَقِّ أَعْظَمُ مِنْ ... شَـوْقِـي كَـذَا جَـاءَ فِيمَـا كَـانَ يُـوحِيـهِ
١٤ـ إِلَـى خَلِيفَيْـهِ دَاودَ وَأَضْـوَأَ مَـنْ ... قَـدْ كَـانَ فِـي قَبْضَـةِ الـرَّحْمَـنِ يُبْـدِيـهِ
١٥ـ هَبَّتْ عَلَيْنَـا رِيَـاحُ الْجُـودِ مِـنْ كَـرَمٍ ... أَتَـتْ بِـهِ رُسْلُـهُ لَـدَى تَجَلِّيـهِ
١٦ـ فَنَـالَـهُ الْعَـارِفُ النِّحْـرِيـرُ مِـنْ كُتُـبٍ ... بِمَـا يَكُـونُ عَلَيْـهِ مِـنْ تَحَلِّيـهِ
١٧ـ إِنْ كَـانَ فِـي مَـلأٍ فَـالْحَـالُ يُخْجِلُـهُ ... لِـذَا يُـرَى مَـائِـلاً إِلَـى تَخَلِّيـهِ
١٨ـ إِنَّ الْجَهُـولَ الَّـذِي لِلْغَيْـرِ يُثْبِتُهَـا ... وَفِـيَّ مُنْكِـرُهَـا جَهْـراً يُبَـارِيـهِ
١٩ـ وَإِنْ دَرَى أَنَّنِـي بِـالْـوِرِثِ أَمْلِكُهَـا ... لَقَـامَ مِـنْ حَسَـدٍ لِلنُّـورِ يُطْفِيـهِ
٢٠ـ فَمَـا لَنَـا حِيلَـةٌ نَـرْجُـو الْخَـلاَصَ بِهَـا ... إِلاَّ لِنَسْـأَلَ مَـنْ أَطْغَـاهُ يَهْـدِيـهِ

وقال أيضاً يذكر من الأسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها إلا رجل من حفاظ المغرب يقال له ابن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرَّفة ومنكرة كما ذكرها وعدَّده وهي:

اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ العَظِيمُ حَلِيمٌ القيُّومُ الْأَكْرَمُ السَّلَامُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْوَهَّابُ الْأَقْرَبُ السَّمَيعُ مُجيبٌ وَاسِعٌ الْعَزِيزُ شَاكِرٌ الْقَاهِرُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْكَبِيرُ الْخَبِيرُ الْقَدِيرُ الْبَصِيرُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُصَوِّرُ الْبَرُّ مُقْتَدِرٌ الْبَارِىءُ الْعَلِيُّ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْقَوِيُّ الْحَيُّ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْوَدُودُ الصَّمَدُ الْأَحَدُ الْوَاحِدُ الْأَوَّلُ الْأَعْلَى الْمُتَعَالِ الْخَالِقُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْحَقُّ اللَّطِيفُ رَءُوفٌ عَفُوٌّ الْفَتَّاحُ الْمتِينُ الْمُبِينُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْبَاطِنُ الْقُدُّوسُ الْمَلِيكُ مَلِكٌ الْأَكْبَرُ الْأَعَزُّ السَّيِّدُ سُبُّوحٌ وَتْرٌ مِحْسَانٌ جَمِيلٌ رَفِيقٌ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الشَّافِي الْمُعْطِي الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الدَّهْرُ

فهذه ثلاثة وثمانون اسماً وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلاً:

(قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الأسماء إلا ما ذكرنا وقد جاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً أتيت بها في قصيدة على حسب ما ذكرها الحافظ في كتاب المجلى في باب الإيمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تأكيداً إذ هو الأسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فإنه جارٍ مجرى أسماء الأعلام وإن كان قد تكلم في اشتقاقه وإلا صح أنه اسم علم يدل على الذات المسماة بأسماء الاشتقاق من أسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الأسماء التي سمَّى نفسه بها من حيث إن له كلاماً بقوله «كلم الله موسى تكليماً» فأكده بالمصدر وهذه القصيدة والحمد الله:

١ـ إِذَا جَاءتِ الْأَسْمَاءُ يَقْدُمُهَا اللهُ فَعَظِّمْهُ بِالذِّكْرَى وَقُلْ هُوَ اللهُ

٢ـ أَلَا إِنَّهُ الرَّحْمَنُ فِي عَرْشِهِ اسْتَوَى وَلَوْ كَانَ أَلْفَ اسْمٍ فَذَاكَ هُوَ اللهُ

٣ـ وَقَالُوا لَنَا بِاسْمِ الرَّحِيمِ خُصِصْتُمُو ... بِآخِرَةٍ فَانْظُرْ تَجِدْهُ هُوَ اللهُ

٤ـ رَكَنْتُ إِلَى الْاسْمِ الْعَلِيمِ لِأَنَّنِي ... عَلِيمٌ بِمَا قَدْ قَالَ فِي الْعَالَمِ اللهُ

٥ـ يُرَتِّبُ أَحْوَالَ الْحَكِيمِ بِمُنْزَلٍ ... يُؤَيِّدُنِي فِيهِ وُجُودٌ هُوَ اللهُ

٦ـ أَتَتْنِي كَرَامَاتٌ فَقُلْتُ مَنِ اسْمُهُ الْـ ... كَرِيمُ أَتَانِي فِي وُجُودِي بِهَا اللهُ

٧ـ إِذَا عَظَّمُونِي بِالْعَظِيمِ رَأَيْتَهُمْ ... أَخِلَّاءَ وُدٍّ اِصْطَفَاهُمْ لَهُ اللهُ

٨ـ حَلِيمٌ عَلَى الْجَانِي إِذَا عَبْدُهُ جَنَى ... عَلَى نَفْسِهِ يُبْدِي لَهُ عَفْوَهُ اللهُ

٩ـ لَقَدْ قَامَ بِالْقَيُّومِ عَالٍ وَسَافِلُ ... إِلَيْهِ الْتِجَاءُ الْخَلْقِ سُبْحَانَهُ اللهُ

١٠ـ وَقَدْ نَصَّ فِيهِ أَنَّهُ الْأَكْرَمُ الَّذِي ... إِلَيْهِ مَرَدُّ الْأَمْرِ وَالْكَافِلُ اللهُ

١١ـ أَلَا إِنَّنِي بِاسْمِ السَّلَامِ عَرَفْتُهُ ... وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّ السَّلَامَ هُوَ اللهُ

١٢ـ رَجَعْتُ إِلَيْهِ طَالِباً غَفْرَ زَلَّتِي ... فَرَاجَعَنِي التَّوَّابُ إِنِّي أَنَا اللهُ

١٣ـ وَنَادَانِي الرَّبُّ الَّذِي قَامَنِي بِهِ ... أَجَبْتُكَ فِيمَا قَدْ سَأَلْتَ أَنَا اللهُ

١٤ـ إِذَا جَاءَنِي الْوَهَّابُ يُنْعِمُ لَا يَرَى ... جَزَاءُ عَلَى النَّعْمَاءِ ذَلِكُمُو اللهُ

١٥ـ فَكُنْ مَعَهُ تُحْمَدْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... وَلَا تَخْفِ الْإِقْصَاءَ فَالْأَقْرَبُ اللهُ

١٦ـ لَقَدْ سَمِعَ اللهُ السَّمِيعُ مَقَالَتِي ... بِأَنِّي عَبْدٌ وَالسَّمِيعُ هُوَ اللهُ

١٧ـ إِذَا مَا دَعَوْتُ اللهَ صِدْقاً يَقُولُ لِي ... مُجِيبٌ أَنَا فَاسْأَلْ فَإِنِّي أَنَا اللهُ

١٨ـ أَنَا وَاسِعٌ أُعْطِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... كَفُوراً وَشَكَّاراً لِأَنِّي أَنَا اللهُ

١٩ـ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لِي ... حِمَايَ مَنِيعٌ فَالْعَزِيزُ هُوَ اللهُ

٢٠ـ عَجِبْتُ لَهُ مِنْ شَاكِرٍ وَهْوَ مُنْعِمٌ ... وَمَنْ يَشْكُرُ النَّعْمَاءَ ذَاكَ هُوَ اللهُ

٢١ـ هُوَ الْقَاهِرُ الْمَحْمُودُ فِي قَهْرِ عَبْدِهِ ... وَلَوْلَا نِزَاعُ الْعَبْدِ مَا قَالَهُ اللهُ

٢٢ـ وَجَاءَ يُصَلِّي إِذْ عَلِمْنَا بِأَنَّهُ ... هُوَ الْآخِرُ الْمُمْتَنُّ وَالْآخِرُ اللهُ

٢٣ـ هُوَ الظَّاهِرُ الْمَشْهُودُ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ ... وَفِي كُلِّ مَسْتُورٍ فَمَشْهُودُكَ اللهُ

٢٤ـ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ السَّارِ فِي كُلِّ حَادِثٍ ... فَلَا تَمْتَرِي إِنَّ الْكَبِيرَ هُوَ اللهُ

٢٥ـ وَيَعْلَمُ مَالَا يُعْلَمُ إِلَّا بِخُبْرِهِ ... لِذَا قَالَ حَيٌّ فَالْخَبِيرُ هُوَ اللهُ

٢٦ـ وَمَنْ يُنْشِئُ الْأَكْوَانَ بَدْءاً وَعَوْدَةً ... فَذَاكَ قَدِيرٌ وَالْقَدِيرُ هُوَ اللهُ

٢٧ـ وَمَنْ يَرِنِي أَشْهَدْ لِنَفْسِي بِأَنَّهُ ... بَصِيرٌ يَرَانِي وَالْبَصِيرُ هُوَ اللهُ
٢٨ـ يُبَالِغُ فِي الْغُفْرَانِ فِي كُلِّ مَا يَرَى ... مِنَ السُّوءِ مِنِّي فَالْغَفُورُ هُوَ اللهُ
٢٩ـ يُبَالِغُ فِي شُكْرِي إِذَا كُنْتُ عَامِلاً ... وَلاَ فِعْلَ لِي إِنَّ الشَّكُورَ هُوَ اللهُ
٣٠ـ إِذَا سَتَرَ الْغَفَّارُ ذَاتَكَ أَنْ تَرَى ... مُخَالَفَةً فَاشْكُرْهُ إِذْ عَصَمَ اللهُ
٣١ـ وَمَا قَهَرَ الْقَهَّارُ إِلاَّ مُنَازِعاً ... بِدَعْوَاهُ لاَ بِالْفِعْلِ وَالْفَاعِلُ اللهُ
٣٢ـ وَمَا ذُكِرَ الْجَبَّارُ إِلاَّ مِنَ اجْلِنَا ... لِيُجْبِرَنَا فِي الْفِعْلِ وَالْعَامِلُ اللهُ
٣٣ـ نُزُولٌ مِنَ اجْلِي كُوْنُهُ مُتَكَبِّراً ... بِآلَةِ تَعْرِيفٍ وَهَذَا هُوَ اللهُ
٣٤ـ بِآلَهِ عَهْدٍ قُلْتُ فِيهِ مُصَوِّرٌ ... لَنَا فِيهِ وَالأَرْحَامُ إِذْ قَالَهُ اللهُ
٣٥ـ وَإِنَّ شُئُونَ الْبَرِّ إِصْلاَحُ خَلْقِهِ ... لِمَنْ يُطْلِبُ الإِصْلاَحَ فَالْمُحْسِنُ اللهُ
٣٦ـ بِمُقْتَدِرٍ أَقْوَى عَلَى كُلِّ صُورَةٍ ... أُرِيدُ بِهَا فِعْلاً لِيَرْضَى بِهَا اللهُ
٣٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ قَدْ خَلَقَ الْبَرَا ... وَأَنْشَأَ مِنْهُ النَّاسَ فَالْبَارِىءُ اللهُ
٣٨ـ وَكُلُّ عَلِيٍّ فِي الْوُجُودِ مُقَيَّدٌ ... سِوَى مَنْ تَعَالَى فَالْعَلِيُّ هُوَ اللهُ
٣٩ـ وَكُلُّ وَلِيٍّ مَا عَدَا الْحَقِّ نَازِلٌ ... فَلَيْسَ وَلِيّاً فَالْوَلِيُّ هُوَ اللهُ
٤٠ـ لَنَا قُوَّةٌ مِنْ رَبِّنَا مُسْتَعَارَةٌ ... فَنَحْنُ ضِعَافٌ وَالْقَوِيُّ هُوَ اللهُ
٤١ـ وَلاَ حَيَّ إِلاَّ مَنْ تَكُونُ حَيَاتُهُ ... هَوِيَّتُهُ وَالْحَيُّ سُبْحَانَهُ اللهُ
٤٢ـ فَعِيلٌ لِمَفْعُولٍ يَكُونُ وَفَاعِلٍ ... كَذَا قِيلَ لِي أَنَّ الْحَمِيدَ هُوَ اللهُ
٤٣ـ يُمَجِّدُهُ عَبْدُ الْهَوَى فِي صَلاَتِهِ ... عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَالْمَجِيدُ هُوَ اللهُ
٤٤ـ تَحَبَّبَ لِي بِاسْمِ الْوَدُودِ بِجُودِهِ ... فَأَثْبَتَ عِنْدِي جُودُهُ أَنَّهُ اللهُ
٤٥ـ لَجَأْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي ... إِلَيْهِ الِتجَاءُ الْخَلْقِ وَالصَّمَدُ اللهُ
٤٦ـ وَمَا أَحَدٌ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ الْعُلَى ... سِوَاهُ كَمَا قُلْنَاهُ وَالأَحَدُ اللهُ
٤٧ـ هُوَ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ ... تَكُونُ لَهُ مَجْلَى فَذَلِكُمُ اللهُ
٤٨ـ أَنَا أَوَّلٌ فِي الْمُمْكِنَاتِ مُقَيَّدٌ ... وَإِطْلاَقُهَا اللهُ فَالأَوَّلُ اللهُ
٤٩ـ أَقُولُ هُوَ الأَعْلَى وَلَكِنْ لِغَيْرِ مَنْ ... وَإِنْ قُلْتُ مِنْ فَافْهَمْ كَمَا قَالَهُ اللهُ
٥٠ـ هُوَ الْمُتَعَالِي لِلَّذِي جَاءَ مَنْ ظَمَا ... وَجُوعٍ وَسُقْمٍ مِثْلَ مَا قَالَهُ اللهُ

٥١ـ يُقَدِّرُ أَرْزَاقاً وَيُوجِدُهَا بِنَا ... كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فَالْخَالِقُ اللهُ

٥٢ـ وَإِنْ جَاءَ بِالْخَلَّاقِ فَهْوَ بِكَوْنِنَا ... كَثِيرِينَ بِالْأَشْخَاصِ وَالْمُوجِدُ اللهُ

٥٣ـ وَلَاتُطْلَبِ الْأَرْزَاقَ إِلَّا مِنَ الَّذِي ... تُسَمِّيهِ بِالرَّزَّاقِ ذَلِكُمُ اللهُ

٥٤ـ هُوَ الْحَقُّ لَا أَكْنِي وَلَسْتُ بِمُلْغِزٍ ... وَلَا رَامِزٍ والْحَقُّ يَعْلَمُهُ اللهُ

٥٥ـ لَقَدْ جَاءَ فِي حُكْمِ اللَّطِيفِ بِذَاتِهِ ... وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ اللهُ

٥٦ـ رَءُوفٌ بِنَا وَالنَّهْيُ عَنْ رَأْفَةٍ يَكُنْ ... كَثِيراً سَوَاءً هَكَذَا نَصَّهُ اللهُ

٥٧ـ إِذَا جَاءَكَ الْفَتَّاحُ أَبْشِرْ بِنَصْرِهِ ... وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ كَمَا حَكَمَ اللهُ

٥٨ـ فَإِنَّ لَهُ حُكْمُ الْمَتَانَةِ فِي الْوَرَى ... وَأَنْتَ رَقِيقٌ فَالْمَتِينُ هُوَ اللهُ

٥٩ـ وَأَنْتَ خَفِيٌّ فِي ضَنَائِنِ غَيْبِهِ ... وَلَسْتَ جَلِيّاً فَالْمُبِينُ هُوَ اللهُ

٦٠ـ تَأَمَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ بِاللهِ مُؤْمِناً ... مِنَ الْمُؤْمِنِ الصِّدِّيقِ فَالْمُؤْمِنُ اللهُ

٦١ـ وَلَاتَخْتَبِرْ حُكْمَ الْمُهَيْمِنِ إِنَّهُ ... شَهِيدٌ لِمَا قَدْ كَانَ وَالشَّاهِدُ اللهُ

٦٢ـ جَلَاهُ لَنَا مِنْ بَاطِنِ الْأَمْرِ حُكْمُهُ ... هُوَ الْبَاطِنُ الْمَجْهُولُ فَالْمُدْرِكُ اللهُ

٦٣ـ يُشَاهَدُ فِي الْقُدُّوسِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... أَكُونُ عَلَيْهَا فَالشَّهِيدُ هُوَ اللهُ

٦٤ـ شَدِيدٌ إِذَا يُدْعَى الْمَلِيكُ بِحُكْمِهِ ... عَلَى خَلْقِهِ فَانْظُرْهُ فَالْحَاكِمُ اللهُ

٦٥ـ كَمَا هُوَ إِنْ نَكَّرْتَهُ وَأَزَلْتَهُ ... عَنِ الْيَاءِ فَاقْصُرْهُ تَجِدْهُ هُوَ اللهُ

٦٦ـ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً إِذَا مَا ذَكَرْتَنَا ... بِهِ حَاكِمُ أَللهُ وَالْأَكْبَرُ اللهُ

٦٧ـ وَمَا عَزَّ مَنْ يُفْنِيهِ بُرْهَانُ فِكْرِهِ ... وَقَدْ عَزَّ عَنْهُ وَالْأَعَزُّ هُوَ اللهُ

٦٨ـ هُوَ السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى ... وَجَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ وَالسَّيِّدُ اللهُ

٦٩ـ إِذَا قُلْتُ سُبُّوحٌ فَذَلِكُمُ اسْمُهُ ... لِمَا كَانَ مِنْ تَنْزِيهِكُمْ وَهُوَ اللهُ

٧٠ـ كَمَا هُوَ وَتْرٌ لِلطِّلَابِ بِثَارِهِ ... لِكُلِّ شَرِيكٍ يَدَّعِي أَنَّهُ اللهُ

٧١ـ وَقُلْ فِيهِ مِحْسَانٌ كَمَا جَاءَ نَصُّهُ ... بِأَلْسِنَةِ الْأَرْسَالِ فَالْمُحْسِنُ اللهُ

٧٢ـ جَمِيلٌ وَلَا يَهْوَى مِنَ اعْجَبِ مَا يُرَى ... فَقَالَ لِي الْمَجْلَى الْجَمِيلُ هُوَ اللهُ

٧٣ـ وَلَمَّا عَلِمْنَا بِالْبَرَاهِينِ أَنَّهُ ... رَفِيقٌ بِنَا قُلْنَا الرَّفِيقُ هُوَ اللهُ

٧٤ـ لَقَدْ جَاءَنِي بِاسْمِ الْمُسَعِّرِ عَبْدُهُ ... مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ وَالْمُخْبِرُ اللهُ

٧٥ـ وَفِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ ذَوَاتُنَا ... مَعَ الْحَدَثِ الْمَرْئِي وَالْقَابِضُ اللهُ

٧٦ـ وَيَبْسُطُنَا عِنْدَ الْكَثِيبِ لَكِيْ نَرَى ... عَلَى جِهَةِ الْإِنْعَامِ فَالْبَاسِطُ اللهُ

٧٧ـ أَلَا إِنَّهُ الشَّافِي لِسُقْمِ طَبِيعَتِي ... كَمَا جَاءَ يَشْفِينِي وَإِنْ أَسْقَمَ اللهُ

٧٨ـ كَمَا أَنَّهُ الْمُعْطِي الْوُجُودَ وَمَالَهُ ... مِنَ الْحَقِّ خَلْقاً هَكَذَا قَالَهُ اللهُ

٧٩ـ وَلَمَّا أَتَى دَاعِي الْمُقَدِّمِ طَالِباً ... تَقَدَّمَ مَنْ يَدْعُو مِنِ الْعَالِمُ اللهُ

٨٠ـ وَمَنْ حُكْمُهُ بِاسْمِ الْمُؤَخِّرِ لَمْ أَكُنْ ... عَلَى حُكْمِهِ الْهَادِي كَمَا قَدْ قَضَى اللهُ

٨١ـ هُوَ الدَّهْرَ يَقْضِي مَا يَشَاءُ بِعِلْمِهِ ... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يُعَلِّمُهُ اللهُ

٨٢ـ فَهَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِهِ ... وَقَدْ قَالَتِ الْحُفَّاظُ مَا ثَمَّ إِلَا هُوَ

٨٣ـ وَنَعْنِي بِهِ فِي النَّقْلِ إِذْ كَانَ قَدْ رَوَتْ ... بِأَنَّ لَهُ الْأَسْمَاءُ مِنْ صِدْقِ دَعْوَاهُ

٨٤ـ وَقَيَّدَهَا فِي تِسْعَةٍ لَفْظُهُ لَنَا ... وَتِسْعِينَ مَن أَحْصَاهَا يَدْخُلُ مَأْوَاهُ

٨٥ـ وَمَا هُوَ إِلَّا جَنَّةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ ... عَلَى دَرَجِ الْأَسْمَاءِ وَالْخُلْدُ مَثْوَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَنْزَلَ نُوراً يُسْتَضَاءُ بِهِ ... عَلَى فُؤَادِ نَبِيٍّ سِرُّهُ اللهُ

٢ـ أَتَى بِهِ رُوحُهُ مِنْ فَوْقِ أَرْفَعَةٍ ... سَبْعٍ إِلَى قَلْبِهِ وَالسَّامِعُ اللهُ

٣ـ مِنْهُ إِلَيْهِ بِهِ كَانَ النُّزُولُ لَهُ ... فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا الْوَاحِدُ اللهُ

٤ـ وَالْجِسْمُ وَالْعَرَضُ الْمَشْهُودُ فِيهِ وَمَا ... فِي الْغَيْبِ مَا إِنْ تَرَاهُ ذَلِكَ اللهُ

٥ـ وَلَا تَنَاقُضَ فِيمَا قُلْتُهُ فَأَنَا ... عَيْنُ الْكَثِيرِ وَعَيْنِي الْوَاحِدُ اللهُ

٦ـ مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْحُكْمَ مِنْ عَدَمٍ ... فِي عَيْنِ كَوْنٍ فَأَيْنَ الْعَبْدُ وَاللهُ

٧ـ فَالْعَيْنُ تَشْهَدُ خَلْقاً جَاءَ مِنْ عَدَمٍ ... وَالْأَمْرُ حَقّاً وَعَيْنُ الْمُبْصِرِ اللهُ

٨ـ لَهُ الْيَمِينُ لَهُ الْعَيْنَانِ فِي خَبَرٍ ... أَتَى بِهِ مِنْهُ وَالْآتِي هُوَ اللهُ

٩ـ فَالْحُكْمُ لِي وَلَهُ عَيْنُ الْوُجُودِ وَمَا ... لِلْعَيْنِ مِنِّي وُجُودٌ بَلْ هُوَ اللهُ

١٠ـ فَانْظُرْهُ فِي شَجَرٍ وَانْظُرْهُ فِي حَجَرٍ ... وَانْظُرْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ اللهُ

١١ـ كُلُّ الْأَسَامِي لَهُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ ... هُوَ الْمُسَمَّى بِهَا فَكُلُّهَا اللهُ

١٢ـ فَلَوْ يَقُولُ جَهُولٌ قَدْ جَهْلَتَ وَمَا ... بِاللهِ جَهْلٌ فَمَا كَوْنِي هُوَ اللهُ
١٣ـ فَقُلْ لَهُ ذَاكَ حُكْمُ الْعَيْنِ فِيهِ وَمَنْ ... يَدْرِي الَّذِي قُلْتُهُ بِأَنَّهُ اللهُ
١٤ـ مَا ثَمَّ وَاللهِ إِلاَّ حَيْرَةٌ ظَهَرَتْ ... وَبِي حَلَفْتُ وَإِنَّ الْمُقْسِمَ اللهُ
١٥ـ لَوْ كَانَ ثَمَّ وُجُودٌ مَا هُوَ اللهُ ... لَمْ يَنْفَرِدْ بِالْوُجُودِ الْوَاحِدُ اللهُ
١٦ـ بَلِ الْحُدُوثُ لَنَا وَمَا يُتَابِعُهُ ... وَهَذِهِ نِسَبٌ وَالثَّابِتُ اللهُ
١٧ـ يَنُوبُ عَنَّا وَإِنَّا مِنْهُ فِي عَدَمٍ ... وَنَحْنُ نَشْهَدُهُ وَالشَّاهِدُ اللهُ

وقال أيضاً في زلزلة رآها في النوم:

١ـ رَأَيْتَ زَلْزَلَةً عُظْمَى مُنَبِّهَةً ... عَلَى أُمُورٍ عِظَامٍ كِدتُّ أُخْفِيهَا
٢ـ فِي بَرْزَخٍ مِنْ بَرازِخِ الْكَرَى ظَهَرَتْ ... آثَارُهَا وَهْوَ حَالِي قَدْ بَدَا فِيهَا
٣ـ بَدَا لِشَاهِدِ عَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ ... تَرَاهُ يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُوافِيهَا
٤ـ قَالَتْ خَوَاطِرُنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ ... تَحْرِيكُ أَفْلاَكِنَا مِنَا يُكَافِيهَا
٥ـ لَوْ كَانَ يَصْفُو لَنَا فِي حَالِ رُؤْيَتِنَا ... إِيَّاهَا خَاطِرُنَا كُنَّا نُصَافِيهَا
٦ـ لَكِنَّهَا مَرِضَتْ نَفْسِي لِرُؤْيَتِهَا ... وَقَدْ سَأَلْتُ إِلَهِي أَنْ يُعَافِيهَا
٧ـ شَافَهْتُهَا وَمُرَادِي أَنْ أُذَكِّرَهَا ... بِمَالَهَا عِنْدَنَا مِنْ فِي إِلَى فِيهَا
٨ـ تَحَرَّكَ الْجِسْمُ مِنِّي فِي تَحَرَّكِهَا ... بِسَجْدَةٍ لأُمُورٍ لاَتُنَافِيهَا
٩ـ وَكَانَ فِيمَا بَدَا مِنِّي لِمَا قَصَدَتْ ... مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالذِّكْرَى تُلاَفِيهَا

وقال أيضاً في روح الكلام:

١ـ مَا انْبَعَثَتْ هِمَّتِي إِلَيْهَا ... وَلَمْ أُعَرِّجْ يَوْماً عَلَيْهَا
٢ـ مِنْ عِلْمِ النَّفْسِ عِلْمُ كَشْفٍ ... لَمْ يُلْقِ مَا عِنْدَهُ إِلَيْهَا
٣ـ بِمَا لَهُ خَصَّهَا اعْتِنَاءٌ ... فَكُلُّ مَا عِنْدَهُ لَدَيْهَا
٤ـ فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَا تَرَاهُ ... سِوَاهُ فَالأَمْرُ فِي يَدَيْهَا

وقال أيضاً لزومية:

١ـ أَرْسَلْتَنِي لِوُجُودِ الْحَقِّ أَبْغِيهِ ... فَكُنْتُ أُثْبِتُهُ وَقْتاً وَأَنْفِيهِ

٢ـ عَقْلٌ يُنَزِّهُهُ شَرْعٌ يُصَوِّرُهُ ... فَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ الْحِكْمِ أَبْغِيهِ

٣ـ إِنْ قُلْتَ بِالشَّرْعِ قَالَ العقلُ يَجْهَلُهُ ... أَوْ قُلْتَ بِالْعَقْلِ قَالَ الشَّرْعُ يُطْغِيهِ

٤ـ تَفْنَى رَغَاوَةُ صَابُونٍ إِذَا وَسَخٌ ... يَقُومُ بِالثَّوْبِ وَالْإِنْقَاءِ يُرْغِيهِ

٥ـ وَاللهُ أَثْبَتَ مَا الأَفْكَارُ تَنْفِيهِ ... وَقَامَ بِالْحُكْمِ لِلإِيمَانِ يُصْفِيهِ

٦ـ الشَّرْعُ أَدْنَاهُ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي أَنَا ... عَيْنُ الْإِلَهِ وَجَاءَ الْعَقْلُ يُقْصِيهِ

٧ـ إِنْ كُنْتَ تُحْصِي إِلَهِي مَا تَجُودُ بِهِ ... عَلَى الْعَبِيدِ فَإِنِّي لَسْتُ أُحْصِيهِ

٨ـ فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذَا النَّصُّ جَاءَ بِهِ ... فَلْتُقْبِلِي وَعَلَى الْأَلْبَابِ قُصِّيهِ

٩ـ نُصِّيهِ لَفْظاً وَلَانَعْدِلْ بِهِ أَحَداً ... عَلَى لَبِيبٍ قليلِ الْفِكْرِ نُصِّيهِ

١٠ـ فَإِنْ أَتَتْكَ عُقُولٌ تَبْتَغِي أَثَراً ... بِقَصِّهِ فَاحْذَرِي وَلَا تَقُصِّيهِ

١١ـ خُصِّيهِ فِي نَفْسِهِ بِمَا أَتَاكَ بِهِ ... وَلَا تَزِيدِي عَلَى مَا قَالَ خُصِّيهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَاكُلُّ مَا أَنَا مِنْهُ ... وَكُلُّ مَا أَنَا فِيهِ

٢ـ يَرْضَى بِهِ غَيْرُ عَبْدٍ ... لِسِرِّهِ يَصْطَفِيهِ

٣ـ إِذَا تَأَلَّمَ مِنْهُ ... حُبّاً بِهِ يَشْفِيهِ

٤ـ لِذَا تَعَوَّذَ مِنْهُ ... بِهِ عَسَى يَكْفِيهِ

٥ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ ... سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ

٦ـ فِي حَالَةِ النَّوْمِ عَنِّي ... بِهِ وَعَنْ مُعْتِقِيهِ

٧ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ... بِنَا عَنِ التَّنْزِيهِ

٨ـ فَالْحَدُّ فِي التَّنْزِيهِ ... كَالْحَدِّ فِي التَّشْبِيهِ

٩ـ فَحَدُّهُ كُلُّ حَدٍّ ... لِلْخَلْقِ إِذْ هُوَ فِيهِ

١٠ـ بَلْ عَيْنُهُ وَلِهَذَا ... تَرَاهُ يَسْتَوْفِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ يَامَنْ يُحَيِّرُنِي فِي ذَاتِهِ أَبَداً ... تَنْزِيهُهُ وَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الشَّبَهِ

٢ـ إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا قَالَتْ شَرِيعَتُهُ ... صَدِّقْ بِتَنْزِيهِهِ الْعَالِي وَبِالشَّبَهِ
٣ـ لِلْحَالَتَيْنِ مَعاً الذَّاتُ قَابِلَةٌ ... فَأَنْتَ لاَ أَنْتَ إِذْ يَدْعُوكَ بِالشَّبَهِ
٤ـ وَقَدْ رَأَى كُلُّ ذِي فِكْرٍ وَذِي بَصَرٍ ... الْفَرْقَ بَيْنَ وُجُودِ التِّبْرِ وَالشَّبَهِ

وقال أيضاً:

١ـ اِعْجَبُوا مِنْ إِلَهِنَا ... مَثَلاً جِئْتُكُمْ بِهِ
٢ـ مَالِمَنْ أَوْجَدَ الْوَرَى ... فِي وُجُودِي مِنْ مُشْبِهِ
٣ـ إِنَّهُ ثَابِتٌ بِنَا ... وَأَنَا زَائِلٌ بِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازِلْتُ أُحْصِيهِ ... لَقَدْ تَقَضَّى وَمَا حَصَّلْتُهُ فِيهِ
٢ـ لَقَدْ صَبَرتُ عَلَيْهِ إِذْ يُعَانِدُنِي ... وَقَدْ دَرَى بِالَّذِي فِيهِ أُقَاسِيهِ
٣ـ مِنْ فَقْدِ كَوْنِ أُمُورٍ كُنْتُ أَطْلُبُهَا ... مِنْهُ لِيُوفِي بِعَهْدٍ كَانَ يُوفِيهِ
٤ـ وَقَدْ أَتَى زَمَنُ التَّقْرِيبِ يَطْلُبُنِي ... بِالشُّكْرِ إِذْ جَادَ لِي بِالْوَصْلِ مِنْ فِيهِ
٥ـ فَقُلْتُ يَا زَمَنِي إِنِّي بِهِ زَمِنٌ ... وَأَنْتَ وَاللهِ لاَ تَدْرِي وَأَدْرِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهْ ... قَوْلُ عَارِفٍ أَوَّاهْ
٢ـ أَظْهَرَتْ شَهَادَتُهْ ... حُكْمُ كُلِّ مَنْ نَادَاهْ
٣ـ إِنْ دَعَاهُ مُوجِدُهْ ... فَالَّذِي دَعَا لَبَّاهْ
٤ـ مِنْ وُجُودِنَا فَلِذَا ... قُلْتُ إِنَّنِي إِيَّاهْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلذَّاتُ تَشْهَدُ فِي الْمَجْلَى وَلَيْسَ لَنَا ... حُكْمٌ عَلَيْهَا بِنَعْتٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ
٢ـ إِلاَّ تَحَوُّلُهَا إِلاَّ تَبَدُّلُهَا ... فِي كُلِّ مَجْلَى وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ
٣ـ فِي الْعَقْلِ لاَ فِي نُصُوصِ الشَّرْعِ فَالْتَزِمُوا ... قَوْلُ الْمُشَرِّعُ إِذْ كَانَ الْهُدَى فِيهِ
٤ـ فَلَيْسَ مِنْ صُوَرٍ أَدْنَى وَلاَ صُوَرٍ ... عُلْيَا تُشَاهَدُ إِلاَّ حُكْمُهَا فِيهِ

٥ـ فَـإِنْ رَأَتَ حَجَـراً وَإِنْ رَأَتْ شجـر ... وَإِنْ رَأَتَ حَيَـوَانـاً كُلُّهَـا فِيـهِ
٦ـ هُـوَ الْـوُجُـودُ وَلَكِـنْ مَـا حَكَمْتُ بِـهِ ... فَـإِنَّـهُ عَيْـنُ أَعْيَـانٍ بَـدَتْ فِيـهِ

وقال في الطبيعة:

١ـ بَلِّغُـوا عَنِّـيَ أُمَّ الْأَرْبَعَـهْ ... أَنَّنِـي فِيمَـا تُـرِيـدُ إِمَّعَـهْ
٢ـ نَظَـرَتْ عَيْنِـي إِلَيْهَـا نَظْـرَةً ... مَـلأَتْ قَلْبِـيَ نُـوراً وَسَعَـهْ
٣ـ فَـإِذَا شَتَّـتَ أَمْـرِي قَـدَرٌ ... جَـاءَ مِنْهَـا إِلَيْهَـا جَمَعَـهْ
٤ـ لَـمْ أُسَمِّيهَـا لِأَنِّـي خِفْـتُ أَنْ ... يُطْلِـقَ الْجَـارَ عَلَيْهَـا الْأَرْبَعَـهْ
٥ـ عَلِّمُـوا أَهْـلُ وِدَادِي أَنَّـهُ ... فَـازَ قَلْبِـي بِـالَّـذِي قَـدْ وَسِعَـهْ
٦ـ بِـاتِّبَـاعِ الْمُصْطَفَـى حَصَّلَـهُ ... وَحَبِيـبُ اللهِ مَـنْ قَـدْ تَبِعَـهْ
٧ـ أَصْبَحَـتْ فِيهِـمْ بِهِـمْ حَـاكِمَـةً ... وَهُمُـو بَيْـنَ يَـدَيْهَـا وَزَعَـهْ
٨ـ فَبِهِـمْ يَحْكُـمُ فِيهِـمْ وَلَهُـمْ ... وَعَلَيْهِـمْ حُكْـمُ مَـنْ قَـدْ شَـرَعَـهْ
٩ـ قَـالَ لِـي الْحَـقُّ وَقَـدْ سَـرَّحَنِـي ... مِـنْ قُيُـودِ الطَّبْـعِ لَمَّـا مَنَعَـهْ
١٠ـ مَـعَ مَـنْ أَنْـتَ عُبَيْـدِي فِـي الْهَـوَى ... قُلْـتُ رَبِّـي أَنَـا وَاللهِ مَعَـهْ

وقال أيضاً:

١ـ قَدْ كُنْتُ عَبْداً وَالْهَوَى حَاكِمِي ... فَالْيَوْمَ أَوْلَى أَنْ أُسَمَّى بِهِ

٢ـ لأَنَّنِي عَبْدٌ لِرَبٍّ يَرَى ... وَمَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ مُشْبِهِ

٣ـ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فَلَكاً حَاوِياً ... يَدُورُ بِالْحُكْمِ عَلَى قُطْبِهِ

٤ـ لأَنَّهُ قَالَ لَنَا مُخْبِراً ... بِأَنَّهُ فِي الْعَبْدِ فِي قَلْبِهِ

٥ـ فَمَنْ يُرِدْ يَشْهَدُ خَلاَّقَهُ ... شُهُودَهُ الْمَرْبُوبَ مِنْ رَبِّهِ

٦ـ فَلْيَقْلِبِ الْعَيْنَ الَّذِي قَدْ بَدَا ... فَإِنَّهُ الْمَشْهُودُ فِي قَلْبِهِ

٧ـ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَعَزَّتْ بِهِ ... أَنْفُسُنَا وَالْكُلُّ مِنْهُ بِهِ

٨ـ هُوَ الَّذِي يُعْبَدُ فِي عَرْشِهِ ... كَمِثْلِ مَا يُعْبَدُ فِي تُرْبِهِ

يريد قوله تعالى «وهو الله في السموات وفي الأرض» وقوله تعالى «وهو الذي في السماء إلٰه وفي الأرض إلٰه.

٩ـ أَشْهَدَنَا مِنْ ذَاتِنَا ذَاتَهُ ... وَذَاكَ فِي مَوْقِفِنَا الأَنْبَهِ

١٠ـ لَوْ أَنَّهُ يُدْرِكُهُ خَلْقُهُ ... لَكَانَ مَخْلُوقاً وَأَعْزِزْ بِهِ

١١ـ مَذْهَبُنَا مَذْهَبُ أُمٍّ لَنَا ... مَذْهَبُ ابْنِ الْعَمِّ أَذْهِبْ بِهِ

يريد بالأم عائشة رضي الله عنها وإن خالفها في مدلول هذه الآية لأنه إنما يوافقها في حقيقة الإدراك لا في الرؤية.

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي بُلِيتُ بِأَمْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... وَلَسْتُ أُنْكِرُهُ والْحُكْمُ للهِ

٢ـ جَهْلِي بِهِ عَيْنُ عِلْمِي وَالنَّعِيمُ بِهِ ... مِثْلُ الْعَذَابِ بِهِ كَالْمَالِ وَالْجَاهِ

٣ـ إِنْ قُلْتُ هُوَ قَالَ عَيْنُ الْكَشْفِ لَيْسَ بِهُو ... أَوْ قُلْتُ ذَا لَمْ يُوَافِقْنِي سِوَى اللهِ

٤ـ فَهَذِهِ حِكَمٌ يَدْرِي بِهَا حَكَمٌ ... مِنْ أَهْلِهَا مِثْلُ الشَّرْعِ فِي الْبَاهِ

٥ـ فَمَنْ يُوَافِقْنِي فِيهَا أُوافِقُهُ ... وَمَنْ يُوَاقِفُ قُلْ يَاسَيِّدِي مَاهِي

٦ـ فَيَعْتَرِيهِ إِذَا مَا قُلْتُ ذَا خَرَسٍ ... وَهْوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَاهِي
٧ـ فَكُلُّ مَنْ وُجُودِ الْحَقِّ يَعْرِفُهُ ... إِلاَّ الَّذِي هُوَ فِي مَقْصُودِنَا لاَهِي

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

١ـ مَنْ كَانَ تَكْمُلُ ذَاتُهُ بِسَوَاهَا ... فَهْوَ الَّذِي بِالْمُحْدَثَاتِ يُضَاهِي
٢ـ اَلْحَقُّ أَعْظَمُ أَنْ يَكُونُ كَمِثْلِ مَا ... قَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ فَضَاهَى
٣ـ أَكْوَانُهُ بِصِفَاتِهِ وَتَبَاهَى ... فِي ذَاكَ إِعْجَاباً بِهَا وَتَنَاهَى
٤ـ مَنْ يَقْبَلُ الْأَغْيَارَ كَانَ سِوَاهَا ... وَهْيَ الَّتِي ثَبَتَتْ لِمَنْ سَوَّاهَا
٥ـ عِنْدَ الْمُنَازِعِ لِلْمُحَقِّقِ وَالَّذِي ... مَازَالَ يُنْكِرُ كَوْنَهَا أَشْبَاهَا
٦ـ فَانْظُرْ إِلَى هَذِي الْعُقُولِ مَنِ الَّذِي ... قَدْ كَانَ أَثْبَتَهَا فَمَا أَعْمَاهَا

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

١ـ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ فِي أُمِّ الكِتَابِ فَمَنْ ... يَقْرَأْ بِهَا فِي صَلاَةٍ فَهْيَ تَكْفِيهِ
٢ـ اَلنِّصْفُ مِنْهَا لَهُ وَالنِّصْفُ مِنْهَا لَنَا ... عَلَى اشْتِرَاكٍ وَإِفْرَادٍ بِتَنْزِيهِ
٣ـ وَفِي الَّتِي قَدْ تَلِيهَا مِنْ بَرَازِخِنَا ... عِلْمٌ صَحِيحٌ وَذَاكَ الْعِلْمُ أَدْرِيهِ
٤ـ أَتَى بِهَا اللهُ لِلأَسْمَاعِ فِي بَقَرٍ ... يُحْيِي بِهَا مَيِّتاً حَيَاتُهُ فِيهِ
٥ـ وَآلُ عِمْرَانَ تَوْحِيدٌ بِلاَ صِفَةٍ ... مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أَتَتْ بِتَشْبِيهِ
٦ـ إِلَى النِّسَاءِ جَنَحْنَا فِي تَلاَوِتِنَا ... فَهُنَّ فَرْعٌ لَنَا بِكُلِّ تَوْجِيهِ
٧ـ وَفِي الْعُقُودِ لَنَا عَقْدٌ عَقَدتُّ بِهِ ... مَا بَيْنَنَا لِيُوَفَّى إِذْ نُوَفِّيهِ
٨ـ إِنَّ السَّكِينَةَ لِلأَنْعَامِ قَدْ نَزَلَتْ ... لَمَّا تَلاَهَا شُخَيْصٌ جَلَّ مِنْ فِيهِ
٩ـ اَلسُّورُ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَنْشَؤُهُ ... بَيْنَ الْجِنَانِ وَبَيْنَ النَّارِ تُبْدِيهِ
١٠ـ أَنْفَالُنَا قَدْ أُحِلَّتْ لِلَّذِي جُمِعَتْ ... لَهُ الْعُلُومُ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِيهِ
١١ـ وَتَوْبَةٌ مَا لَدَيْهَا الْيَوْمَ بَسْمَلَةٌ ... وَالْاسْمُ فِيهَا وَإِنَّ اللهَ يُخْفِيهِ
١٢ـ وَإِنَّ فِي يُونُسٍ مِنْ رَبِّنَا قَدَماً ... لَنَا بِصِدْقٍ إِذَا مَا كُنْتُ أَعْنِيهِ
١٣ـ وَإِنَّ هُوداً لَهُ مِنْ يُوسُفٍ خَبَرٌ ... مِنْ قَبْلِ تَكْوِينِهِ مَازَالَ يَدْرِيهِ

١٤ـ وَالرَّعْدُ تَسْبِيحُهُ حَمْدٌ يَقُولُ بِهِ ... خَلِيلُهُ وَهْوَ إِبْرَاهِيمُ يَحْوِيهِ

١٥ـ بِالْحِجْرِ حِجْرٌ وَحَيِّ النَّحْلَ حِينَ سَرَى ... بِفِتْيَةِ الْكَهْفِ فِي قُرْبٍ مِنَ التِّيهِ

١٦ـ وَمَرْيَمٌ ثَمَّ طَهَ فَلْيَقُلْ بِهِمَا ... فِي الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَسْمَعْتُكُمْ فِيهِ

١٧ـ وَإِنَّ زَلْزَلَةَ الإِصْعَاقِ قَالَ بِهَا ... الْمُؤْمِنُونَ لِسِرٍّ فِيهِ يُوحِيهِ

١٨ـ النُّورُ فُرْقَانُ مَنْ أَفْنَتْهُ ظُلَّتُهُ ... وَالنَّمْلُ فِي قَصَصٍ لَهَا تُجَافِيهِ

١٩ـ وَالْعَنْكَبُوتَ بَنَتْ بَيْتاً لِتَسْكُنَهُ ... وَالرُّومُ تَهْدِمُهُ وَقْتاً وَتَبْنِيهِ

٢٠ـ وَجَاءَ لُقْمَانُ يَتْلُو بَيْنَنَا حِكَماً ... بِسَجْدَةٍ لِتَرَى الْأَحْزَابَ تَأْتِيهِ

٢١ـ وَفِي سَبَا فَطَرُوا يَاسِينَ وَاعْتَمَدُوا ... عَلَى الصُّفُوفِ لِصَادٍ شُرْبُهُ فِيهِ

٢٢ـ لَمَّا أَتَتْ نَحْوَنَا أَمْلَاكُهُ زُمَراً ... بِمُؤْمِنٍ فُصِّلَتْ بِمَا يُلَاقِيهِ

٢٣ـ نَعَمْ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى لَنَا مَثَلٌ ... مِنَ الْإِلَهِ بِتَنْزِيهٍ وَتَشْبِيهِ

٢٤ـ وَزُخْرُفُ الْقَوْلِ أَبْدَتْهُ دَجَاجِلَةٌ ... بِسُورَةِ الدُّخِّ صَافٍ قَدْ جَثَافِيهِ

٢٥ـ أَحْقَافُهُ أَوْقَعَتْ فِيهَا الْقِتَالَ وَمَا ... فَتْحٌ لَحُجْرٍ بِقَافٍ إِذْ تُقَفِّيهِ

٢٦ـ وَالذَّارِيَاتُ الَّتِي فِي الطُّورِ مَسْكَنُهَا ... هِيَ الدَّوَاءُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ

٢٧ـ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ الْعَالِي يُسَقِّفُهُ الرْ ... رَحْمَنُ عَيْناً وَفِي الْآفَاقِ يُبْدِيهِ

٢٨ـ وَكُلُّ نَازِلَةٍ فِي الْكَوْنِ وَاقِعَةٌ ... مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي بَأْسَاؤُهُ فِيهِ

٢٩ـ فَإِنْ أَتَتْ نَحْوَنَا عَيْنٌ تُجَادِلُنَا ... فَالْحَشْرُ يَجْمَعُنَا وَفِيهِ مَا فِيهِ

٣٠ـ وَلْتُمْتَحَنْ نِسْوَةٌ فِي الدِّينِ هُنَّ لَهُ ... مُهَاجِرَاتٍ بِلَا عُجْبٍ وَلَاتِيهِ

٣١ـ وَالصَّفُّ لِلْجُمُعَاتِ سُنَّةٌ ثَبَتَتْ ... مَا لِلْمُنَافِقِ حَظٌّ فِيهِ يَشْفِيهِ

٣٢ـ إِنَّ التَّغَابُنَ إِنْ طَلَّقْتَ سَابِقَةٌ ... فَلَا تُحَرِّمْ لَهُ مُلْكاً تُوَافِيهِ

٣٣ـ رَأَيْتُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى مُحَقَّقَةً ... عِنْدَ الْمَعَارِجِ إِذْ نُوحٌ يُوَالِيهِ

٣٤ـ وَالْجِنُّ يَعْضُدُهُ التَّزْمِيلُ حِينَ أَتَى ... مُدَّثِّرٌ يَدُّهُ مِنْهُ إِلَى فِيهِ

٣٥ـ وَفِي الْقِيَامَةِ إِنْسَانٌ بِهَا لَسِنٌ ... بِالْمُرْسَلَاتِ وَعَمَّ النُّورُ يَأْتِيهِ

٣٦ـ بِالنَّازِعَاتِ وَالْأَعْمَى ... والانفطار مع التَّطْفِيفِ يَحميهِ

٣٧ـ وَالْإِنْشِقَاقُ إِذَا عَايَنْتَ صُورَتَهُ ... عِنْدَ الْبُرُوجِ تَجِدْهُ طَارِقاً فِيهِ

٣٨ـ سَبِّحْ إِلَهَكُمُو الْأَعْلَى بِغَاشِيَةٍ ... بِالْفَجْرِ فِي بَلَدِ الشَّمْسُ تُبْدِيهِ
٣٩ـ وَاللَّيْلُ عِنْدَ الضُّحَى يَأْتِيهِ شَارِحُهُ ... بِالتِّينِ فِي عَلَقٍ وَقَدْرُهُ فِيهِ
٤٠ـ وَلَمْ يَكُنْ زُلْزِلُوا بِالْعَادِيَاتِ إِذَا ... مَا الْقَارِعَاتُ أَتَتْ بِالْقَبْرِ تُلْهِيهِ
٤١ـ وَالْعَصْرُ يَهْمُزُ فِيلاً بِالْحِجَارَةِ إِذْ ... جَاءَتْ قُرَيْشٌ بِدِينِ الْحَوْضِ تُنْشِيهِ
٤٢ـ وَكَافِرٍ قَدْ أَبَى نَصراً فَكَانَ لَهُ ... التَّبُّ مِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ يَأْتِيهِ
٤٣ـ وَسُورَةُ الْفَلَقِ النُّورِيِّ جَاءَ بِهَ ... لِلنَّاسِ وَاللهُ مِنْ ضُرٍّ يُعَافِيهِ
٤٤ـ فَهَذِهِ سُوَرُ الْقُرْآنِ أَجْمَعُهَا ... جَمَعْتُ أَسْمَاءَهَا لِرَغْبَتِي فِيهِ

وقال أيضاً وقد سمع سائلاً في السوق يكدِّي الناس وهو يقول في جنات الحق تعالى (يا من هو الكل والكل إليه) فطاب على قوله وأنشد مرتجلاً:

١ـ سَمِعْتُ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي مَا يَقُولُ بِهِ ... قَدْ قَالَ فِي اللهِ أَنَّ الكُلَّ هُوْ وَ إِلَيْهْ
٢ـ إِنَّ الْإِلَهِ بِعَيْنِ الْحَقِّ أَنْطَقَهُ ... بِمَا هُوَ الْأَمْرُ فِيمَا قَالَ فِيهِ عَلَيْهْ

وقال أيضاً:

١ـ نَزِيهُ الْجَنَابِ الْعَالِ كَيْفَ تَنَزَّهَتْ ... بِهِ مُقَلُ الْأَبْصَارِ بِالْمَنْظَرِ الْأَزْهَى
٢ـ وَكَيْفَ تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهْوَ مُنَزَّهٌ ... بِكُرْسِيِّهِ الْعَالِي الْمُنَزَّهِ وَالْأَبْهَى
٣ـ إِذَا سَمِعَتْ أُذْنَايَ شَرْحَ كَلَامِهِ ... تَحَقَّقْتُ قَطْعاً بَيْنَنَا مَنْ هُوَ الْأَشْهَى
٤ـ تَعَالَى جَلَالُ اللهِ عَنْ كُلِّ مُدْرِكٍ ... وَلله حَالٌ مَا أَلَذَّ وَمَا أَشْهَى
٥ـ فَأَنْهَيْتُ أَمْرِي طَالِباً حَقَّ خَالِقِي ... أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللهِ مِنْ كَانَ قَدْ أَنْهَى
٦ـ فَإِنْ كَانَ حَقّاً مَا يُقَالُ فَإِنَّهُ ... يُقَرِّرُهُ حَالاً وَإِلَّا فَقَدْ يَنْهَى
٧ـ وَمِثْلِي مَنْ يَسْهُو عَنِ الْحَقِّ عِنْدَمَا ... يُقَرِّرُهُ أَمْراً وَمِثْلِي مَنْ يُنْهَى
٨ـ دَهَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ قَبْلُ جَهِلْتُهُ ... فَمَا أَمْكَنَ الْمَمْلُوكَ رَدٌّ فَمَا أَدْهَى
٩ـ وَهَيَ جَانِبُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِعِزَّةٍ ... فَلَمْ أَرَ أَهْوَى مِنْهُ بَيْتاً وَلَا أَوْهَى
١٠ـ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ ... فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوْلِ بِالْحَالِ قَدْ أَلْهَى
١١ـ فَلَا تَحْجُبَنِّي عَنْكَ رَبِّي بِصُورَةٍ ... فَإِنِّي لَهَا أَسْعَى كَمَا أَنَّنِي مِنْهَا

١٢ـ حَـدِيثـي الَّـذِي عِنْـدَ السَّمَـاعِ أَبُثُّـهُ ... فَمَـا هُـوَ إلاَّ مِـنْ رِوَايَتِنَـا عَنْهَـا
١٣ـ وَمَـا عَلِمَـتْ نَفْسِـي مِثَـالاً مُطَـابِقـاً ... كَمَـا تَـزْعُـمُ ٱلْأَلْبَـابُ كُنْـتُ لَهَـا شِبْهَا
١٤ـ إِذَا طَمِعَـتْ نَفْسِـي بِـإِدْرَاكِ ذَاتِهَـا ... فَتِلْـكَ الَّتِـي تُـدْعَـى بِجَـاهِلَـةٍ بَلْهَـا
١٥ـ تُخَـصُّ إِذَا خُصَّـتْ نُفُـوسُ شَـرِيفَـةٌ ... مُنَـزَّهَـةُ ٱلْأَوْصَـافِ بِـالصُّـورَةِ الشَّـوْهَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا وَصَـفَ الشَّـرْعُ المُبِيـنُ إِلَهَـا ... فَـذَاكَ ٱلْإِلَـهُ الْحَـقُّ لَيْـسَ يُضَـاهَـى
٢ـ وَدَعْ عَنْـكَ أَفْكَـاراً تُنَـازِعُ حِكْمَـةً ... فَـآلِهَـةُ ٱلْأَفْكَـارِ لاَ تَتَـاهَـى
٣ـ وقَـدْ بَلَغْـتْ نَفْسِـي إذا هِـيَ أَنْصَفَـتْ ... وقَـالَ بِقَـوْلِ الشَّـرْعِ فيـهِ مُنَـاهَـا
٤ـ فَيَـا قَـارِىء الْقُـرْآنِ شَـرْعَـكَ فَـالْتَـزِمْ ... فَمَـا آيَـةٌ إِلاَّ يَـزِيـدُ رِضَـاهَـا
٥ـ وَمَـا طُعْمَـةُ ٱلْأَفْكَـارِ إِلاَّ تَغَصُّـصٌ ... إِذَا هِـيَ لَـمْ تَبْلَـغْ لَـدَيْـهِ إِنَـاهَـا

وقال أيضاً لسبب خفيٍّ:

١ـ لِكُـلِّ شَخْـصٍ مَنْـزِلٌ يَمْتَـازُ بِـهْ ... فَـلاَ تُبَـالِ فَـٱلْأُمُـورُ تَشْتَبِـهْ
٢ـ أَنْـتَ بِمَـا تَـرْمِـي بِـهِ نُفُـوسَنَـا ... مِـنَ الَّـذِي تَـدْرِي بِـهِ يُصَـابُ بِـهْ
٣ـ فَـإِنَّـهُ لاَ فِعْـلَ لِلْعَبْـدِ الَّـذِي ... أَثْبَتَـهُ عَيْـنُ الْـوُجُـودِ الْمُشْتَبِـهْ
٤ـ وَلَيْـسَ يَـدْرِي عِلْـمَ مَـا جِئْـتُ بِـهِ ... إِلاَّ خَبِيـرٌ ذُو مَـذَاقٍ مُنْتَبِـهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَحَقَّقْـتَ شَيْئـاً أَنْـتَ تَعْلَمُـهُ ... سَـاوَيْـتَ فِيـهِ جَمِيـعَ الْعَـالَمِيـنَ بِـهِ
٢ـ أَقُـولُ هَـذَا لِأَمْـرٍ قَـدْ سَمِعْـتُ بِـهِ ... عَـنْ وَاحِـدٍ فَطِـنٍ لِلْعِلْـمِ مُنْتَبِـهِ
٣ـ فَقَـالَ لَيْـسَ كَمَـا قَـالُـوهُ وَاعْتَقَـدُوا ... فَمَـا لَعَـالِمِنَـا الْعَـلاَّمِ مِـنْ شَبَـهِ
٤ـ وَذَا لِجَهْـلٍ لِمَـا قُلْنَـاهُ قَـامَ بِـهِ ... فَلَيْسَ فِي قَـوْلِنَـا الْمَـذْكُـورِ مِـنْ شَبَـهِ
٥ـ بَـلْ نِسبَـةُ الـذَّهَـبِ ٱلْإِبْـرِيـزِ فِـي شَبَـهٍ ... مَـا صَـاغَـهُ الصَّـائِـغُ الْعَـلاَّمُ مِـنْ شَبَـهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ وُجُـوداً لاَ أُسَمِّيـهِ ... فَكُـلُّ شَـيْءٍ تَـرَاهُ فَهْـوَ يَحْـوِيـهِ

٢ـ لَـهُ الْإِحَـاطَـةُ بـالأَشْيَـاءِ أَجْمَعِهَـا ... فَكُـلُّ عَيْـنٍ تَـرَاهَـا إِنَّهَـا فِيـهِ
٣ـ حَصَلْتُ مِنْ فِكْرتي فِيهِ عَلَى تَعَبٍ ... وَلَـمْ أَجِـدْ حُجَّـةً تَبْـدُو فَـأُبْـدِيـهِ
٤ـ حَصَلْـتُ مِنْـهُ علـى عَمْيَـاءَ مَجْهَلَـةٍ ... بَهْمَـاءَ خَـالِيَـةٍ فـي مَهْمَـهِ التِّيـهِ
٥ـ أَرْنُـو إِلَيْـهِ وَلَا أَدْرِيـهِ فَـانْبَهَمَـتْ ... عَلَـيَّ حَـالَتُـهُ وَكُلُّهَـا هُـوَهِـي
٦ـ بِـهِ خَلَـوْتُ وَمَـا بِـالـدَّارِ مِـنْ أَحَـدٍ ... إِذِ الْـوُجُـودُ الَّـذِي مَـازِلْـتُ أَبْغِيـهِ
٧ـ إِنِّـي أَنَـا وَصْفُـهُ النَّفْسِـيُّ فَـاعْتَبِـرُوا ... إِنْ زُلْـتُ زَالَ بِهَـذَا النَّعْـتِ أَدْرِيـهِ
٨ـ كَظِّـلِ جِسْمِـي مَتَـى إِنْ كُنْـتُ ذَا نَظَـرٍ ... فِـي نَشْـأَتِـي وَهْـوَ مَجْلـىً مِـنْ مَجَـالِيـهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمَحَـامِـدَ أَنْـوَاعٌ مُنَـوَّعَـةٌ ... تَبْيِينُهَـا لَـكَ حَمْـدُ الْحَـامِـدِيـنَ بِهَـا
٢ـ وَمَـالَهَـا صُـوَرٌ فِـي غَيْـرِ حَـالِهِمُـو ... فَكُـنْ بِـذَا عَـالِمـاً إِنْ كُنْـتَ مُنْتَبِهَـا
٣ـ عَـمَّ الْحَـلَالُ إِذَا أَكَلْـتَ عَـنْ ضَـرَرٍ ... فَـإِنْ جَهِلْـتَ فَكُـلْ مَـا كَـانَ مُشْتَبِهَـا
٤ـ وَمَـا يَعُـمُّ حَـرَامٌ وَهُـوَ حُجَّتُنَـا ... إِنَّ الْمَـآلَ إِلَـى الـرَّحْمَـنِ انْتَبِهَـا
٥ـ إِنَّ النُّجُـومَ لَتَجْـرِي فِـي مَطَـالِعِهَـا ... بِمَـا يَشَـاءُ مِـنَ امْـرِ نَحْـوَ مَغْـرِبِهَـا
٦ـ وَذَلِـكَ الْأَمْـرُ أَخْفَـاهُ وَأَوْدَعَـهُ ... رَبُّ السَّمَـوَاتِ فِـي تَسْيِيـرِ كَـوْكَبِهَـا
٧ـ فَقَـائِـلٍ إِنَّ هَـذَا الْحُكْـمَ لَيْسَ لَهَـا ... وَقَـائِـلٍ حكْـمُ هَـذَا مِـنْ مُكَـوْكِبِهَـا
٨ـ يَسْـرِي فَيُحْـدِثُ فِـي أَعْيَـانِنَـا عَجَبـاً ... وَمَـالَهَـا مَـذْهَـبٌ فِـي أَصْـلِ مَـذْهَبِهَـا
٩ـ وَمَـالَهَـا خَبَـرٌ مِمَّـا يَقُـومُ بِنَـا ... بَـلْ ذَلِـكَ الْأَمْـرُ فِينَـا مِـنْ مُـرَتِّبِهَـا
١٠ـ تَقَلَّـبَ اللَّيْـلُ عَنْهَـا وَالنَّهَـارُ مَعـاً ... وَمَـا التَّقَلُّـبُ إِلَّا مِـنْ مُقَلِّبِهَـا
١١ـ سُبْحَـانَـهُ وَتَعَـالَـى أَنَّ يُحَـاطَ بِمَـا ... يَحْـوِيـهِ عِلْمـاً لَـدَيْنَـا فِـي تَقَلُّبِهَـا

وقال أيضاً:

١ـ لَـمْ يَنَـلْ مِـنْ وُجُـودِنَـا ... الَّـذِي أَنْـتَ نِلْتَـهُ
٢ـ غَـايَـةُ الْأَمْـرِ أَنْ يَكُـونَ ... الَّـذِي أَنْـتَ كُنْتَـهُ
٣ـ فَـإِذَا مَـا رَأَيْتَـهُ ... مُقْبِـلاً قُلْـتُ أَنْـتَ هُـو

٤ـ وَإِذَا مَـــا رَأَيْتُـــهُ مُـــدْبِـــراً قُلْـــتُ لَسْـــتَ هُـــو
٥ـ إِنَّ فِيكُـــمْ عَـــلاَمَـــةً مَـــنْ تَفُتْـــهُ قَـــدْ فَتَـــهُ
٦ـ مَـــا لِمَجْنُـــونِ عَـــامِـــرٍ غَيْـــرُ مَـــا قَـــدْ سَمِعْتَـــهُ
٧ـ مِـــنْ هَـــوى بِنْـــتِ عَمِّـــهِ وَهِـــيَ مَـــنْ قَـــدْ عَلَّمَتْـــهُ
٨ـ لَـــمْ يَكُـــنْ غَيْـــرُ سَيِّـــدِي فِـــي شُخَيْـــصٍ نَصَبْتَـــهُ
٩ـ فَبِـــهِ قَـــدْ أَبَنْتَـــهُ وَبِـــهِ قَـــدْ سَتَـــرْتَـــهُ
١٠ـ فَـــإِذَا مَـــا جَهِلْتَـــهُ فَـــاعْلَـــمِ انْ قَـــدْ عَلِمْتَـــهُ

وقال أيضاً في نيابة النون عن العين:

١ـ اَلنُّـونُ كَـالْعَيْـنِ فِـي أَنْطِـى وَأَعْطَـاهُ لَحْـنٌ أَتَـاهُ بِـهِ شَـرْعٌ فَـأَعْطَـاهُ
٢ـ اَلْحَـرْفُ يُبْـدَلُ مِـنْ حَـرْفٍ يُمَـاثِلُـهُ فِـي قُـرْبِ مَخْـرَجِـهِ لِـذَاكَ سَـاوَاهُ
٣ـ وَذَا بَعِيـدٌ فَكَيْـفَ اْلأَمْـرُ فِيـهِ فَقُـلْ بِـأَنَّـهُ بَعْـضُ عَيْـنٍ حِيـنَ سَمَّـاهُ
٤ـ فَقَـالَ وَالْعَيْـنُ أَيْضَـاً مِثْلُـهُ وَكَـذَا سِيـنٌ وَشِيـنٌ لِمَـاذَا الْعَيْـنُ حَـلاَّهُ
٥ـ اَلْعَيْـنُ عَـمَّ نُفُـوس الْكَـوْنِ أَجْمَعَهَـا جِـدّاً وَحَقَّقَهَـا فَـذَاكَ مَعْنَـاهُ
٦ـ وَمَـا سِـوَاهُ فَلَيْـسَ اْلأَمْـرُ فِيـهِ كَـذَا لِسِـرِّ ذَلِـكَ رَبُّ اللَّحْـنِ جَـلاَّهُ
٧ـ فَقَـدْ تَبَيَّـنَ أَنَّ الْعَيْـنَ سَـارِيَـةٌ فِـي كُـلِّ شَـيْءٍ لِهَـذَا السِّـرِّ أَدْنَـاهُ
٨ـ قُـرْبـاً فَـأَبْـدَلَـهُ نُـونـاً مُسَـامَحَـةً فِـي كُـلِّ كَـوْنٍ يُـرِيـدُ الْحَـقِّ أَبْـدَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ عَبَـدتُّ اللهَ لَـمْ أَعْبُـدْ سِـواهْ فَمَـا مَعْبُـودُنَـا إلا الإِلَـهُ
٢ـ سَـرَى تَـوْحِيـدُهُ فِـي كُـلِّ عَيْـنٍ فَمَـا شَـيْءٌ يُسَبِّحُـهُ سِـوَاهُ
٣ـ وَلَكِـنْ لَيْـسَ نَفْقَـهُ عِلْـمَ هَـذَا وَإِنْ كَـانَ الْمُسَبَّـحُ قَـدْ دَعَـاهُ
٤ـ لَقَـدْ حَجَـبَ الْعِبَـادَ بِمَـا أَرَاهُـمْ مِـنَ انْفُسِهِـمْ فَـلاَ عَيْـنٌ تَـرَاهُ
٥ـ وَلاَ عَقْـلٌ يَـرَاهُ بِعَيْـنِ فِكْـرٍ وَبُـرْهَـانٍ وَلَـمْ يَبْعُـدْ مَـدَاهُ
٦ـ قَـرِيـبٌ بِـالشَّـرِيعَـةِ حِيـنَ قَـالَـتْ بِـأَنَّ الْقَلْـبَ صَيَّـرَهُ حِمَـاهُ

٧ـ بَعِيدٌ بِالْأَدِلَّةِ عَنْ عُقُولٍ ... لَقَدْ عَزَّ الَّذِي يَحْمِي ذُرَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي سَمِعْتُ كَلَاماً لَيْسَ يَدْرِيهِ ... إِلَّا الَّذِي سَمِعَ الْقُرآنَ مِنْ فِيهِ
٢ـ هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي مَنْ جَاءَ يُطْلُبُهُ ... بِعَقْلِهِ وَبِهَذَا الْقَدْرِ يَكْفِيهِ
٣ـ إِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نُوراً يُضِيءُ بِهِ ... أَهْلَ السَّمَاءِ إِذَا عَيْنٌ تُوَفِّيهِ
٤ـ مِنَ الضِّيَاءِ الَّذِي فِيهَا حَقِيقَتُهُ ... وَحَقُّهُ وَسِوَى هَذَا يُعَفِّيهِ
٥ـ مَنْ كَانَ أَمْرَضَهُ فِكْرٌ فَإِنَّ لَهُ ... رَبّاً يُعَافِيهِ إِيمَاناً وَيَشْفِيهِ
٦ـ مَا كَانَ أَثْبَتَهُ الْإِيمَانُ مِنْ شَبَهٍ ... بِاللهِ جَاءَ دَلِيلُ الشَّرْعِ يَنْفِيهِ
٧ـ وَالْعَقْلُ أَيْضاً لَهُ رِدْءٌ يُصَدِّقُهُ ... فِي قَوْلِهِ فَهْوَ بَرٌّ فِي تَخَفِّيهِ
٨ـ اللهُ يَشْفِي فُؤَادِي إِذْ رَأَى جَسَدِي ... عَيْنَ الصَدَى وَهْوَ يُبْكِي فِي تَشَفِّيهِ
٩ـ لِصُحْبَةٍ سَلَفَتْ مَا بَيْنَ قَالَبِهِ ... وَبَيْنَهُ وَهْوَ أَمْرٌ مَا فِيهِ
١٠ـ لَقَدْ تَنَازَعَ فِيهِ الْحَاكِمَانِ مَعَاً ... فَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَالطَّبْعُ يُخْفِيهِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ مِنْ لَمْ يَزَلْ بِامْتِثَالِ الشَّرْعِ يَطْلُبُنِي ... مَازِلْتُ أَطْلُبُهُ شَرْعاً وَأَبْغِيهِ
٢ـ حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي طَلَبْتُ مِنْهُ عَلَى ... تَرْتِيبِ مَالَمْ أُطِقْ بِالْعَقْلِ أُلْغِيهِ
٣ـ اَلْعَبْدُ لَوْلَا تَجَلِّي الْحَقِّ فِي صُوَرٍ ... شَتَّى لَكَانَ دَلِيلُ الْعَقْلِ يُطْغِيهِ
٤ـ لِأَنَّهُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ يَطْلُبُهُ ... وَالشَّرْعُ يُنْقُضُ مَا الْأَفْكَارُ تَبْنِيهِ
٥ـ فَكُلُّ عَيْنٍ بِعِلْمِ الْحَقِّ تَعْبُدُهُ ... فَإِنَّ ذَلِكَ فِيهِمْ مِنْ تَحَلِّيهِ

وقال أيضاً:

١ـ هَذَا الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْأَوْجُهُ ... لَيْسَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ مُشْبِهُ
٢ـ وَلَوْ بَدَا اللَّعَيْنُ فِي صُورَتِي ... لَهُ الْمَقَامُ الْأَفْخَمُ الْأَنْزَهُ
٣ـ قَدِ اسْتَوَى فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ ... الْعَالِمُ الْهَمْهُمُ وَالْأَبْلَهُ
٤ـ مَا يَعْرِفُ الْحَقُّ سِوَى نَفْسِهِمْ ... إِنْ عَرَفُوا وَكُلُّ ذَا كُنْهُهُ

٥ـ فَـــإِنْ تَجَلَّـــى لِعُيُـــونِ الْـــوَرَى ... رَأَوْهُ مِنْهُـــمْ وَلِـــذَا نَـــزَهُـــوا
٦ـ أَنْفُسَهُـــمْ فِـــي بَعْـــضِ أَقْـــوَالِهِـــمْ ... قَـــالَ بِـــهِ أَرْبَـــابُـــهُ الْـــوُلَّـــهُ
٧ـ تَنْـــزِيهُـــمْ عَـــادَ عَلَيْهِـــمْ كَمَـــا ... جَـــاءَ بِـــهِ النَّـــصُ الَّـــذِي نَـــزَّهُـــوا
٨ـ وَفِيـــهِ قَـــالَ الْعَبْـــدُ سُبْحَـــانَـــهُ ... عَلَيْـــهِ أَهْـــلُ اللهِ قَـــدْ نَبَّهُـــوا
٩ـ فَـــإِنَّـــهُ لَيْـــسَ بِـــأَنْفَـــاسِهِـــمْ ... مَـــا اعْتَقَـــدَ النَّـــاسُ وَمَـــا شَبَّهُـــوا

وقال أيضاً وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهي تنتقل في السنة كما يراه الإمام أبو حنيفة :

١ـ مَـــا لَيْلَـــةُ الْقَـــدْرِ إِلَّا ذَاتُ رائيهَـــا ... وَهْـــيَ الـــدَّلِيـــلُ عَلَـــى الْخَيْـــرِ الَّـــذِي فِيهَـــا
٢ـ تَحْـــوِي عَلَـــى كُـــلِّ خَيْـــرٍ قَيَّـــدَتْـــهُ لَنَـــا ... بِـــأَلْـــفِ شَهْـــرٍ وَذَاكَ الْقَـــدْرُ يَكْفِيهَـــا
٣ـ وَلَـــمْ يُقَيِّـــدْ بِشَـــيْءٍ مَـــا يَـــزِيـــدُ عَلَـــى ... مَـــا قَيَّـــدَتْـــهُ لَنَـــا حَتَّـــى يُـــوَفِّيهَـــا
٤ـ فَلَيْـسَ يُحْضَـرُ غَيْـرُ الـذَّاتِ فِـي عَـدَدٍ ... لأَنَّـــهُ خَيْـــرُ رَبٍّ مُـــوَدِعٍ فِيهَـــا
٥ـ وَخَيْـرُهُ سَـرْمَـدِيٌّ لاَ انْقِضَـاءُ لَـهُ ... فَـــاللهُ يَحْـــرُسُهَـــا وَاللهُ يَكْفِيهَـــا
٦ـ مِـنْ كُـلِّ عَيْـنٍ يُـؤَدِّيهَـا إِلَـى عَطَـبٍ ... وَلَـــوْ تُسَـــدُّ سَعَيْنَـــا فِـــي تَـــلاَفِيهَـــا

قافية الواو

وقال أيضاً في باب شرف الوحدة:

١ـ وَلِيتُ أُمُورَ الْخَلْقِ إِذْ صِرْتَ وَاحِداً ... عَزِيزاً وَلاَ فَخْرٌ لَدَيَّ وَلاَزَهُو

٢ـ تَرَكْتُ وُجُودَ الشَّفْعِ يَلْزَمُ بَابَهُ ... فَغَيْبَتُنَا تَوٌّ وَحَضْرَتُنَا تَوُّ

وقال أيضاً في لباس ابنته:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتِيَ دُنْيَا ... لِبَاسَ دِينٍ وَتَقْوَى

٢ـ عَسَى أَرَاهَا عَلَى مَا ... قَدْ كَلَّفَ اللهُ تَقْوَى

٣ـ فَإِنَّ دَارَكَ هَذِي ... دَارَ اخْتِبَارٍ وَبَلْوَى

٤ـ إِذَا شَرِبْتُ بِنَفْسٍ ... مَاءَ الْحَيَاةِ لِتَرْوَى

٥ـ إِنَّ التَّنَفُّسَ فِيهِ ... أَهْنَى وَأَمْرَى وَأَوْرَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْإِلَهَ الَّذِي قَدْ ... عَلاَ وَجَلَّ سُمُوَّا

٢ـ هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ ... يُرِيدُ مِنِّي دُنُوَّا

٣ـ فَلَمْ يَزَلْ بِيَ شَفْعاً ... وَلَمْ يَزَلْ فِيَّ تَوَّا

٤ـ لَمَّا نَفَى الْمِثْلَ عَنِّي ... لِذَاكَ لَمْ أَكُ كُفْوَا

٥ـ لَمْ اتَّخِذْ قَوْلَ رَبِّي ... عِنْدَ التِّلاَوَةِ هُزْوَا

٦ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ... عَنِ الشَّبِيهِ عُلُوَّا

٧ـ وَمَعَ هَذَا التَّعَالِي ... قَدْ قَالَ يَعْمُرُ حَوَّا

٨ـ قَدْ حِرْتُ فِيَّ وَفِيهِ ... فَلَوْ أَرَادَ الْبُنُوَّا

٩ـ لَمْ يَسْتَحِلْ ذَاكَ مِنْهُ ... يَارَبِّ غَفْراً وَعَفْوَا

١٠ـ أَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَيْهِ ... فَكُنْ بِعَقْدِي عَفُوَّا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنْ الْمَاءِ رَوِي ... وَالَّذِي مَذْهَبُهُ ذَا مَارَوِي
٢ـ قَدْ رَوَتْ نَاسِخَةَ عَائِشَةُ ... عَنْدَ قَوْمٍ جَهِلُوا مَا قَدْ رُوِي
٣ـ إِنَّمَا زَادَتْ بِمَا قَدْ ذَكَرَتْ ... عَيْنَ حُكْمٍ وهُوَ بُرْهَانٌ قَوِيّ
٤ـ غَرَضِي وَاللهِ يَوْماً أَنْ أَرَى ... الَّذِي بِي مِنْ جَوَاهُ يَرْتَوِي
٥ـ وَإِذَا أَبْصَرْتُهُ لَم أَرَهُ ... وَهْوَ ذُو شَوْقٍ عَلَيْهِ يَحْتَوِي
٦ـ مَا أَنَا فِي ظَاهِرِ الْحَرْفِ بِهِ ... بَلْ أَنَا عَيْنُ الْوُجُودِ الْمَعْنَوِي
٧ـ مَا يَرَى مَا قَامَ بِي مِنْ كَلَفٍ ... غَيْرُ شَخْصٍ عَرَبِّي نَبَوِي
٨ـ هُوَ رَمْزٌ فَارِسِيٌّ غَامِضٌ ... وَهْوَ نَصٌّ عِنْدَ شَخْصٍ عَلَوِي

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ يَدْرِي الْغَيْرُ مَا طَعْمُ الْهَوَى ... إِنَّمَا يَدْرِيهِ مَنْ ذَاقَ الْهَوَى
٢ـ وَالْهَوَى لَوْلاَ مَا هَوِيَتْ ... نَفْسَ مَنْ ذَاقَ الْهَوْى غَيْرُ الْهَوَى
٣ـ مَا هَوَى إِذَا النَّجْمُ هَوَى ... فِي هَوىً إِلاَّ مِنْ آثَارِ الْهَوَى
٤ـ أَوْلُ الْحُبِّ هَوًى نَعْلَمُهُ ... عِنْدَنَا فَالْعِشْقُ مِنْ حُكْمِ الْهَوَى
٥ـ لاَتَذُمَّنَ الْهَوَى يَاعَازِلِي ... إِنَّمَا لِلْمَرْءِ فِيهِ مَا نَوَى
٦ـ فَبِهِ كَوَّنَ كَوْنِي فَبَدَا ... وَبِهِ قَدْ فَلَقَ الْحَبَّ النَّوَى
٧ـ فَيَرَى صَاحِبَهُ فِي مَوْصِلٍ ... وَيَرَى عَائِدَهُ فِي نِينَوَى
٨ـ فَيَرَى الصَّاحِبَ فِي وَصْلَتِهِ ... وَيَرَى الْعَائِدَ يَشْكُو بِالنَّوَى
٩ـ وَقَفَ الْحُبُّ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا ... ذَاقَهُ عِنْدَ مَقَامَاتِ السِّوَى
١٠ـ وَإِذَا خَاطَبَهُ مِنْ ذَاتِهِ ... مَا يَرَى خَاطَبَهُ مِنْهُ سِوَى
١١ـ لَيْسَ لِلْقَلْبِ اهْتِمَامٌ بِالَّذِي ... نَالَهُ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ سِوَى
١٢ـ قَوْلُ مَنْ قَالَ لَهُ فِي حُكْمِهِ ... أَنَا فِي الْحُكْمِ وَإِيَّاكَ سِوَا
١٣ـ مَالَهُ مِنْ خَبَرٍ فِي عِلْمِهِ ... غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ ثُمَّ لَوَى
١٤ـ عَنْهُ وَجْهاً لَمْ يَزَلْ وِجْهَتَهُ ... يَطْلُبُ الْوَجْهُ بِهَا وَادِي اللِّوَى

قافية (لا) اللام ألف

وقال أيضاً في باب اليد المكلفة:

١ـ مَنْ كَانَ يَبْطِشُ بِالرَّحْمَنِ فَهْوَ فَتًى ... كَانَ التَّكَرُّمُ هِجِّيراً لَهُ فَعَلاَ

٢ـ فَاسْأَلْهُ إِذْ يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا ... يَدَاكَ تَفْعَلُ كَلاَّ رَبُّكُمْ فَعَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُوْلُ وَعِنْدِي أَنَّنِي لَسْتُ قَائِلاً ... بِنَفْسِي وَلَكِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالاَ

٢ـ بِأَنِّيَ ذَوْ قَوْلٍ لِمَا هُوَ قَائِلٌ ... بَنَا وَلِسَانِي عَيْنُهُ فِيَّ مَازَالاَ

٣ـ وَمَا أَنَا ظَرْفٌ كَالْمَكَانِ وَلاَ أَنَا ... مَحَلٌّ لَهُ وَالْمَيْلُ مَيْلِي إِذَا مَالاَ

٤ـ فَلاَ تَيْأَسِي يَا نَفْسُ مِمَّا نُرِيدُهُ ... فَلاَ بُدَّلِي مِنْهُ وَإِنْ طَالَ مَا طَالاَ

٥ـ تَكَشَّفَ عَنْ عَيْنِي غِطَاءُ عَمَايَتِي ... فَأَدْرَكْتُ مَا خَلْفَ الْحِجَابِ وَمَا شَالاَ

٦ـ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ هُدَاةٍ أَئِمَّةٍ ... وَغَادَرْتُ أَقْوَاماً عَنِ الْحَقِّ ضُلاَّلاَ

٧ـ إِذَا جَاءَهُمْ حَقٌّ أَتَوا يُنْكِرُونَهُ ... فَلاَ تَضْرِبُوا لله بِالْفِكْرِ أَمْثَالاَ

٨ـ وَإِنْ كَانَ حَقّاً ذَلِكَ الْمَثَلُ الَّذِي ... أَتَاهُمُ بِهِ لَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ إِشْكَالاَ

٩ـ وَمَا كُنْتُ فِي رَيْبٍ مِنَ امْرِ شَهِدتُّهُ ... وَمَا كُنْتُ فِي زُهْدِي وَفَخْرِي مُخْتَالاَ

١٠ـ أُجَرِّرُ أَذْيَالِي كَمَا قَالَ عُتْبَةٌ ... وَمَا كُلُّ مُخْتَالٍ يُجَرِّرُ أَذْيَالاَ

١١ـ أَلَمْ تَدْرِ أَنِّي فِي الْجِهَادِ مُقَدَّمٌ ... أُصَيِّرُ أُسْدَ الْغَابِ فِي الْحَرْبِ أَشْبَالاَ

١٢ـ إِذَا جِئْتُ بَيْتَ الْحَقِّ جِئْتُ مُلَبِّياً ... مُهِلاًّ وَإِنْ جِئْنَاهُ لَمْ نَدْرِ إِهْلاَلاَ

١٣ـ وَهَلْ تُرْفَعُ الْأَصْوَاتُ إِلاَّ لِغَائِبٍ ... بَعِيدٍ وَذُو التَّقْرِيبِ يَهْمُسِ إِجْلاَلاَ

وقال أيضاً من روح سورة الأعلى:

١ـ إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى الْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا ... بِهَا وَلَيْسَ سِوَاهَا يَعْرِفُونَ وَلاَ

٢ـ أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحاً قَدْ أَتَاكَ بِهِ ... فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ قُرْآناً عَلَيْكَ تَلاَ
٣ـ فِي أَخْذِهِ الذَّرَّ ثُمَّ الْحَقُّ أَشْهَدَنَا ... أَلَسْتُ رَبَّكُمُو كَانَ الْجَوَابُ بَلَى
٤ـ وَلَمْ يَخُصَّ بِهَذَا الْحُكْمِ امْرَأَةً ... عِنْدَ الشُّهُودِ وَلاَ أَيْضاً بِهِ رَجُلاَ
٥ـ حَازَ الْوُجُودَ بِعَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ ... فَلاَ أُبَالِي أَلاَحَ النَّجْمُ أَمْ أَفَلاَ
٦ـ إِنَّ الْوُجُودَ وُجُودِي لاَ يُزَاحِمُنِي ... فِيهِ سِوَى مَنْ يَقُولُ الْعَبْدُ فِيهِ حَلاَ
٧ـ إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي فَقْدِي عَوَارِفَهُ ... قَدْ حَقَّقَ اللهُ ظَنِّي إِذْ يَقُولُ إِلَى
٨ـ فِي رُؤْيَةِ الْوَجْهِ وَالأَبْصَارُ نَاظِرَةٌ ... فَلَمْ يُرِدْ بِالَى أَدَاة مِنْ وَإِلَى
٩ـ إِنَّ الظُّنُونَ أَحَالَتْ أَنْ تَكُونَ إِلَى ... كَمِثْلِهَا فِي إِلَيْهِ فَانْصَرِفْ عَجِلاَ

وقال أيضاً:

١ـ اَلأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُدْرى فَيُعْتَقَدا ... عَلَى الْحَقِيقَةِ إِجْمَالاَ وَتَفْصِيلاَ
٢ـ عَنْهُ الْعِبَارَةُ فِي الأَلْفَاظِ قَاصِرَةٌ ... يَدْرِيهِ مَنْ رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاَ
٣ـ وَلاَ التَّصَوُّرُ فِي الأَلْقَابِ يَضْبِطُهُ ... وَلاَ يُقَيِّدُهُ عَقْلاً وَتَنْزِيلاَ
٤ـ فَحَدُّهُ كُلُّ مَحْدُودٍ بِصُورَتِهِ ... وَمَا تَنَاهَتْ فَيَبْقَى الأَمْرُ مَجْهُولاَ
٥ـ فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ إِلاَّ مُشَاهَدَةً ... وَلَسْتُ أَشْهَدُهُ حِسّاً وَمَعْقُولاَ
٦ـ قَدْ جَلَّ مَظْهَرُهُ إِذْ جَلَّ ظَاهِرُهُ ... وَحَلَّ مَظْهَرُهُ نَصّاً وَتَأْوِيلاَ
٧ـ إِنَّ الْبَصَائِرَ وَ الأَفْكَارَ مَا اجْتَمَعَتْ ... فِيهِ وَقَدْ عَجَزَتْ قَطْعاً وَتَفْصِيلاَ
٨ـ إِنْ قُلْتَ بِالْحِسِّ لَمْ تَظْفَرْ بِطَاعَتِهِ ... أَوْ قُلْتَ بِالْعَقْلِ تَبْدِيلاً وَتَحْوِيلاَ
٩ـ فَالْوَهْمُ يَحْكُمُ وَالأَوْهَامُ يَعْرِفُهَا ... وَالْوَهْمُ لَمْ أَرَفِيهِ قَطُّ مَحْصُولاَ
١٠ـ وَلَيْسَ يُدْرِكُ ذُو عَقْلٍ وَذُو بَصَرٍ ... مَا لَيْسَ يُدْرِكُ مَوْصُولاً وَمَفْصُولاَ
١١ـ حَارَتْ عُقُولُ ذَوِي الأَلْبَابَ فِيهِ كَمَا ... حَارَتْ خَوَاطِرُ مَنْ يَبْغِيهِ تَضْلِيلاَ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الإِلَهَ الَّذِي يُرَى وَتُدْرِكُهُ الْـ ... أَبْصَارُ ذَاكَ إِلَهُ الاعْتِقَادِ فَلاَ
٢ـ تَدْرِي سِوَاهُ فَإِنَّ اللهَ قَرَّرَهُ ... عَلَى لِسَانِ الَّذِي أَبْدَاهُ حِينَ جَلاَ

٣ـ أَمَّا الْإِلَهُ الَّذِي لَاعَيْنَ تُدْرِكُهُ ... ذَاكَ الْإِلَهُ الَّذِي فِي خَلْقِهِ جُهِلَا

٤ـ فَيَصْدُقُ الْأَشْعَرِيُّ فِي مَقَالَتِهِ ... وَمَنْ يُقَابِلُهُ هَذَا لِمَنْ عَقَلَا

٥ـ وَلَيْسَ يَجْهَلُ خَلْقٌ رَبَّهُ أَبَداً ... وَكَيْفَ يَجْهَلُ مَنْ قَدْ حَبْلُهُ وَصِلَا

٦ـ اللهُ أَوْسَعُ عِلْماً أَنْ يُقَيِّدَهُ ... عَقْدٌ لِذَلِكَ لَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلَا

٧ـ وَكُلُّ مَنْ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ فِيهِ يُصِبْ ... لِذَا نَهَى وَأَتَانَا اتْبَعُوا الرُّسُلَا

٨ـ فَالْعَقْدُ مَاقَالَهُ لَا مَا نُصَوِّرُهُ ... وَمَا نُقِيمُ لَهُ فِي قَلْبِنَا مَثَلَا

وقال أيضاً:

١ـ نَهَضْتُ إِلَى نَفْسِي لَأَعْرِفَ خَالِقِي ... كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ الْمُثْلَى

٢ـ فَلَمْ أَرَ إِلَّا الْعَجْزَ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ... فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَارْتَحَلْتُ إِلَى الْمَجْلَى

٤ـ فَلَمَّا بَدَتْ لِلْعَيْنِ سُبْحَةُ ذَاتِهِ ... سَجَدتُ لَهَا ذُلاً فَقَالَتْ لَنَا أَهْلَا

٥ـ وَشَالَتْ سُتُورُ الْحُجْبِ عَنْ عَيْنِ عَقْلِنَا ... فشَاهَدْتُ مَرْئِيّاً بِلَا مُقْلَةٍ نَجْلَا

٦ـ وَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ وُجُودُكُمْ ... فَكُنْتُ لَهَا أَهْلاً وَكَانَتْ لَنَا بَعْلَا

٧ـ فَأَوْلَدَنِي مِنْ كُلِّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ ... وَأَوْرَدَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْرِدَ الْأَجْلَى

٨ـ لِذَاكَ أُحِبُّ الْمُصْطَفَى سَيِّدَ الْوَرَى ... كَمَا جَاءَ بِالْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ الْأَحْلَى

وقال أيضاً:

١ـ قُلْ لِلَّذِي اعْتَبَرَ الْوُجُودُ مِثَالاَ ... هَلْ نَالَ مِنْهُ الْعَارِفُونَ مَنَالاَ

٢ـ لاَ وَالَّذِي خَضَعُ الْوُجُودُ لِعِزِّهِ ... مَازَادَهُمْ إِلَّا عَمًى وَضَلاَلاَ

٣ـ فَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ المنالِ عَلِمْتَهُ ... بِالْعَجْزِ لَيْسَ بِمَا اعْتَبَرْتَ مِثَالاَ

٤ـ قَدْ حَازَ مَنْ جَعَلَ الْمِثَالَ دَلِيلَهُ ... لِلْعِلْمِ بِاللهِ الْعَظِيمِ خَبَالاَ

٥ـ فَيَرَاهُ تَاجاً فِي الرُّؤوسِ مُكَلَّلاً ... وَيَرَاهُ فِي رِجْلِ الرِّجَالِ نِعَالاَ

٦ـ وَرَأَيْتُهُ عِنْدَ اللُّجَيْنِ مُخَلّصاً ... لِلنَّاظِرِينَ وَفِي النُّضَارِ ذُبَالاَ

٧ـ لَاتَقْطَعَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ صُورَةٍ ... فَالشَّمْسُ وَقْتاً قَدْ تَكُونُ هِلَالاَ

٨ـ مَاسَمِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ هِلَالَهُ ... إِلَّا إِذَا كَبَّرْتَهُ إِهْلَالاَ

٩ـ حَـلَّاكَ تَعْظِيـمُ التَّشَهُّـدِ ذَاتَـهُ ... مِـنْ خَلْقِـهِ سُبْحَـانَـهُ وَتَعَـالَـى

١٠ـ وَتَحُـوزُ مِنْـهُ مَكَـانَـةً عُلْـوِيَّـةً ... بِعُلُـومِهَـا وَمَـرَاتِبـاً وَكَمَـالا

١١ـ دَارَتْ رَحَىٰ الْأَلْبَابِ فِي طَلَبِ الَّذِي ... مَـازَالَ فِـي أَرْحَـى الْعُقُـولِ ثِقَـالاَ

١٢ـ فَيَـرَى مَطِيَّهُمُـو لِـذَاكَ مِـنَ الْـوَجَـى ... تَشْكُـو عَيَـاءً عِنْـدَهُ وَكَـلَالاَ

١٣ـ فِـي مَهْمَـهٍ قَطَـعَ السُّـرَى أَنْيَـاطَهَـا ... قَطْعـاً وَزَادَهُـمُ الْعِيَـانُ ضَـلَالاَ

١٤ـ فَـإِذَا ظَفِـرْتَ بِـهِ فَلَسْـتَ بِظَـافِـرٍ ... وَتَقُـولُ فِيمَـا تَـدَّعِيـهِ مُحَـالاَ

١٥ـ مَـنْ يَـدَّعِـي عِلْـمَ الصِّفَـاتِ فَـإِنَّـهُ ... لَايَعْـرِفُ الْإِدْبَـارَ وَالْإِقْبَـالاَ

١٦ـ مَـنْ يَـدَّعِـي التَّصْـرِيفَ فِـي أَحْكَـامِـهِ ... قَـدْ ظَـنَّ ظَنـاً أَنَّ فِيـهِ مُحَـالاَ

١٧ـ هَيْهَـاتَ كَيْـفَ وَمَـنْ يُكَيِّـفُ ذَاتَـهُ ... فَهُـوَ الَّـذِي يُعْتَـالُ أَيْـنَ اغْتَـالاَ

١٨ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ وُجُـودَهُ مِـنْ خَلْقِـهِ ... نُـوراً وَأَنْصَبَـهُ الْكِيَـانُ ظِـلَالاَ

١٩ـ أَيْقَنْـتُ أَنَّ الْأَمْـرَ فِيـهِ تَحَيُّـرٌ ... عِنْـدَ اللَّبِيـبِ يُهَيِّـجُ الْبَلْبَـالاَ

٢٠ـ وَيَقُـولُ أَهْـلُ الْكَشْـفِ فِيـهِ بِـأَنَّـهُ ... تَفْصِيلُـهُ لَايَقْبَـلُ الْإِجْمَـالاَ

٢١ـ وَلِـذَاكَ أَنْـزَلَهُـمْ وَهُـمْ فِـي مُلْكِـهِ ... دُونَ الْمُلُـوكِ أَئِمَّـةً أَقْيَـالاَ

٢٢ـ يُدْعَـوْنَ فِي لَحْنِ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى ... بِـالْـوَارِثِيـنَ الْكُمَّـلَ الْأَرْسَـالاَ

٢٣ـ فَهُمُـو بِـأَرْجَـاءِ الْـوُجُـودِ مَـذَانِـبٌ ... وَجَعَـافِـرٌ قَـدْ أُرْسِلُـوا إِرْسَـالاَ

٢٤ـ وَلَـوْ انَّهُـمْ فِـي كُـلِّ عِلْـمٍ جَـامِـعٍ ... قَـدْ جَـرَّرُوا عَجَبـاً بِـهِ أَذْيَـالاَ

٢٥ـ اَللهُ كَـرَّمَهُـمْ بِعِلْـمِ وُجُـودِهِ ... وَسَقَـاهُمُـو كَـأْسَ الْعُلُـومِ زُلَالاَ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْكِبْـرِيَـاءُ رِدَاءُ مَـنْ سَجَـدَتْ لَـهُ ... كُـلُّ الجِبَـاهِ وَ سَخَّـرَ الْأَقْيَـالاَ

٢ـ أَنْـتَ الـرِّدَاءُ وَعِلْمُكُـمْ بِمَـنْ ارْتَـدَى ... عِلْـمٌ لِـذَا لَايَقْبَـلُ الْإِشْكَـالاَ

٣ـ وَصْـفُ النُّفُـوسِ جَـزَاؤُنَـا وَبِـذَا أَتَـى ... نَـصُّ الْكِتَـابِ فَفَصِّلُـوا الْإِجْمَـالاَ

٤ـ وَلْتَتَّخِـذْ إِنْ كُنْـتَ تَعْقِـلُ قَـوْلَنَـا ... وَصْـفَ الْإِلَـهِ لِمَـا يَـرَوْنَ مَجَـالاَ

٥ـ إِنَّ الْبَيَـانَ لِـذِي عَمًـى فِـي نَفْسِـهِ ... مَـازَادَهُ إِلَّا عَمًـى وَضَـلَالاَ

٦ـ لَوْ يَدْرِي ذُو السَّمْعِ السَّلِيمِ مَقَالَتِي ... وَنَصِيحَتِي عَنْ حُكْمِهَا مَازَالاَ

٧ـ وَبَدَتْ لَهُ كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ بِالضُّحى ... وَرَأَى عَلَيْهِ نُورَهَا يَتَلاَلاَ

٨ـ مَا يَصْدُقُ الْكَنْزَ الَّذِي يَجِدُونَهُ ... اَلْعَارِفُونَ يَرَوْنَ ذَاكَ مُحَالاَ

٩ـ خَتَمَ الْإِلَهِ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِهِ ... أَنْ لاَ يَكُونُوا كبَّراً ضُلاَّلاَ

١٠ـ وَإِنْ اظْهِرُوا إِضْلاَلَهُمْ وَتكَبَّرُوا ... فَالْعَالِمُونَ يَرَوْنَ ذَاكَ خَيَالاَ

١١ـ فَلِذَاكَ يُظْهِرُ ذُلَّهُ فِي مَوْقِفٍ ... وَيُذِلُّهُ رَبُّ الْوَرَى إِذْلاَلاَ

١٢ـ كَالذَّرِّ يَنْشُرُهُ الْإِلَهُ بِمَوْقِفٍ ... لِيَذُوقَ فِيهِ خِزْيَهُ وَنَكَالاَ

١٣ـ لَمَّا تكَبَّرَ بَدْرُهُ فِي ذاتِهِ ... لَحِقَ الصَّغَارُ بِهِ فَعَادَ هِلاَلاَ

١٤ـ لاَبَلْ أَزَالَ الْحَقُّ عَنْهُ ضِيَاءَهُ ... مَحْقاً فَكَانَ الْمَحْقُ فِيهِ وَبَالاَ

١٥ـ لَوْ يَشْهَدُونَ كَمَا شُهِدَتْ مَقَامَهُ ... رَفَعُوا لَهُ أَصْوَاتَهُمْ إِهْلاَلاَ

١٦ـ وَأَفَادَهُمْ مَا قَدْ رَأَوْهُ شَهَادَةً ... وَتَرِيةً فِي قَلْبِهِ وَنَوَالاَ

١٧ـ لاَيَشْهَدُ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ هِلاَلاَ ... إِلاَّ عُيُونٌ أَبْصَرَتْهُ كَمَالاَ

١٨ـ لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ خَلْفَ حِجَابِهِ ... كُنْتُ الْحِجَابَ لَهُ فَكُنْتُ حِجَالاَ

١٩ـ وَرَأَى الَّذِي عَايَنْتُهُ مِنْ حِكْمَةٍ ... فِي سِرِّهِ عَمَّا يُرِيدُ فَشَالاَ

٢٠ـ لِنَرَاهُ حَتَّى لاَنَشُكَّ بِأَنَّهُ ... هُوَ عَيْنُهُ فَأَتَى الْحِجَابَ زَوَالاَ

٢١ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ لاَيَنْفَكُّ عَنْ ... سِرٍّ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَاكَ ظِلاَلاَ

٢٢ـ اَلْعَرْشُ ظِلُّ اللهِ فِي مَلَكُوتِهِ ... وَبِذَا أَتَتْ أَرْسَالُهُ إِرْسَالاَ

٢٣ـ تَاهَ الَّذِينَ تَحَيَّرُوا فِي ذَاتِهِ ... عَجَباً بِذَاكَ وَجَرَّروا الْأَذْيَالاَ

٢٤ـ وَتَقَدَّمُوا لَمَّا تَقَدَّسَ عِنْدَهُمْ ... وَأَنَالَهُمْ تَقْدِيسُهُمْ إِجْلاَلاَ

٢٥ـ مَا عَظَّمَ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نُفُوسِهِمْ ... فِي عَيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٢٦ـ لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّنِي مُتَحَيِّرٌ ... فِينَا وَفِيهِ مَا رَدَتْ مَقَالاَ

٢٧ـ وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَجْزَ غَايَةُ عِلْمِنَا ... بِوُجُودِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٢٨ـ فَمُوَحِّدٌ وَمُشَرِّكٌ وَمُعَطِّلٌ ... وَمُشَبِّهٌ وَمُنَزِّهٌ يَتَغَالَى

٢٩ـ حَتَّى يُكَذِّبَ مَا يَقُولُ بِنَفْسِهِ ... عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّهُ إِضْلاَلاَ

٣٠ـ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ فِي أَفْكَارِنَا ... عَيْنَ النَّجَاةِ لِمَنْ أَرَادَ وِصَالاَ

٣١ـ حَتَّى قَرَأْتُ كِتَابَهُ وَحَدِيثَهُ ... عَنْ نَفْسِهِ فِي ضَرْبِهِ الْأَمْثَالاَ

٣٢ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِي الْإِيمَانِ لاَ ... فِي الْعَقْلِ بَلْ عَايَنْتُ ذَاكَ عِقَالاَ

٣٣ـ فِي آيَةِ الشُّورَى تَحَارُ عُقُولُنَا ... وَتُوَاصِلُ الْأَسْحَارَ وَالْآصَالاَ

٣٤ـ إِنْ كُنْتَ مَشْغُوفاً بِرُؤْيَةِ ذَاتِهِ ... فَاقْطَعْ إِلَيْهِ سَبَاسِباً وَرِمَالاَ

٣٥ـ حَتَّى تَرَاهُ وَمَا تَرَاهُ بِعَيْنِهِ ... إِنَّ النَّزِيهَ يُبَاعِدُ الْأَشْكَالاَ

٣٦ـ مِثْلَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِنَصِّهِ ... فِي رَمْيِهِ بِتِلاَوَتِي الْأَنْفَالاَ

٣٧ـ إِنَّ اللَّبِيبَ يَحَارُ فِي تَكْيِيفِ مَنْ ... هُوَ مِثْلُهُ وَيُنَازِلُ الْأَبْطَالاَ

٣٨ـ للهِ بَيْتٌ بِالْحِجَازِ مُحَرَّمٌ ... لاَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانُ فِيهِ حَلاَلاَ

٣٩ـ مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ إِذَا حَقَّقْتُهُ ... حَقّاً يَقِيناً فِي الْبُيُوتِ مِثَالاَ

٤٠ـ قَدْ أَذِنَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بِحَجِّهِ ... فَأَتَوْهُ رُكْبَاناً بِهِ وَرِجَالاَ

٤١ـ بَيْتٌ رَفِيعٌ بِالْمَكَانَةِ سَابِقٌ ... أَضْحَى لَهُ الْبَيْتُ الضُّرَاخُ سِفَالاَ

٤٢ـ هُوَ لِلدُّخُولِ وَذَا يُطَافُ بِذَاتِهِ ... كَالْعَرْشِ أَصْبَحَ قَدْرُهُ يَتَعَالَى

٤٣ـ وَالْقَلْبُ أَشْرَفُ مِنْهُ فِي مَلَكُوتِهِ ... مَلَكَ الْوُجُودَ وَحَازَهُ أَفْضَالاَ

٤٤ـ لَوْلاَ اتِّسَاعُ الْقَلْبِ مَا وَسِعَ الَّذِي ... ضَاقَ السَّمَاءُ عَنْهُ فَأَصْبَحَ آلاَ

٤٥ـ بِالْقِيعَةِ الْمُثْلَى مِنَ ارْضِ وُجُودِنَا ... كَذَا كَنَى عَنْهُ بِلاَ وَبِلاَلاَ

٤٦ـ لاَشَيْءَ يُشْبِهُهُ لِذَاكَ وَجَدتُّهُ ... فِي الْفَقْدِ مَنْصُوباً لَكُمْ تِمْثَالاَ

٤٧ـ وَفَاكُمُ الرَّحْمَنُ فِيهِ حِسَابَكُمْ ... قَوْلاً وَعَقْداً مِنَّةً وَفِعَالاَ

٤٨ـ لاَيَلْتَفِتْ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ ... يَفْرِي الْكُلَى وَيُقَطِّعُ الْأَوْصَالاَ

٤٩ـ بِالْحِفْظِ كَانَ وُجُودُهُ لِمَكَانِهِ ... وَلِذَاكَ يَحْمِلُ عَنْكُمُ الْأَثْقَالاَ

٥٠ـ لَوْلاَ وُجُودِي مَا عَرَفْتُ وُجُودَهُ ... وَلِذَاكَ كُنْتُ لِكَوْنِهِ مُغْتَالاَ

٥١ـ مِنْ بَحْثِهِ كَانَ اغْتِيَالِي كَوْنُهُ ... فَالْبَحْثُ لِي وَلَهُ اعْلُوٌّ حَالاَ

٥٢ـ أَمْسَيْتُ فِيهِ لِكَوْنِهِ ذَا عِزَّةٍ ... دُونَ الْأَنَامِ مُخَادِعاً مُحْتَالاَ

٥٣ـ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَعْظُمُ قَدْرُهُ ... وَرَأَيْتُهُ يُزْهُوْ بِهَا مُخْتَالاَ

٥٤ـ حَصَّلْتُ أَسْبَابَ الْخِدَاعِ بِذِلَّةٍ ... وَتَمَسْكُنٍ فِيهِ فَزِدتُ دَلَالاَ

٥٥ـ إِذْلاَلُهُ إِذْلاَلُهُ لِوُجُودِنَا ... فَلِذَاكَ لَمْ تَظْفَرْ بِهِ إِذْلاَلاَ

٥٦ـ لَوْلاَ وُجُودُ صِفَاتِهِ فِي غَيْرِهِ ... مَشْهُودَةٍ بِبَرَاعَةٍ مَانَالاَ

٥٧ـ إِنَّ الْإِلَهَ يَغَارُ أَنْ يُلْقَى بِهِ ... وَلِذَا أَذَلَّ عِبَادَهُ إِذْلاَلاَ

٥٨ـ فِي مَوْطِنِ التَّحْقِيقِ لاَتُبْدُوا بِهِ ... فَبِكُفْرِكُمْ قَالَ الَّذِي قَدْ قَالاَ

٥٩ـ لَمَّا تَأَهَّلَ بِالَّذِي مَازِلْتُهُ ... أَصْبَحْتُ لِلأَمْرِ الْعَظِيمُ عِيَالاَ

٦٠ـ وَأَتَى الْحَدِيثُ بِنَثْرِهِ وَبِنَظْمِهِ ... فَشَرِبْتُ مَاءً كَالْحَيَاةِ زُلاَلاَ

٦١ـ اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يُحِيطَ بِوَصْفِهِ ... خَلْقٌ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ وَنَالاَ

٦٢ـ مَانَالَهُ أَهْلُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِمْ ... مِنْ نِعْمَةٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٦٣ـ اَلْعَجْزُ يَكْفِيهِمْ وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَى ... وَالْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ مَنْ يَتَغَالَى

٦٤ـ لاَتَغْلُ فِي دِينِ الشَّرِيعَةِ إِنَّهُ ... قَدْ جَاءَ فِيهِ نَهْيُهُ وَتَوَالَى

٦٥ـ مِنْهُ خِطَابُ النَّهْيِ فِي أَسْمَاعِنَا ... حَتَّى رَأَيْنَا نُورَهُ يَتَلاَلاَ

٦٦ـ لاَتَغْلُ فِي دِينِ الْحَقِيقَةِ وَلْتَقُلْ ... فِي اللهِ مَا قَالَ الْإِلَهُ تَعَالَى

٦٧ـ فَهْوَ اعْتِقَادُ الْمُؤْمِنِينَ فَلاَ تَزِدْ ... إِذْ بَلِّغُو فِي ذَلِكَ الْآمَالاَ

وقال أيضاً:

١ـ اَلصَّوْمُ لله الْعَظِيمِ بِشَرْعِهِ ... وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيَّ كَانَ مُحَالاَ

٢ـ اَلصَّوْمُ لله الْكَرِيمِ وَلَيْسَ لِي ... لَكِنْ إِذَا مَا صِمْتُهُ وَتَعَالَى

٣ـ عَنْ صَوْمِنَا فَيَكُونُ ذَاكَ الصَّوْمُ لِي ... نَقْصاً وَفِي حَقِّ الْإِلَهِ كَمَالاَ

٤ـ إِنَّ الصِّيَامَ لَهُ الْعُلُوُّ جَلاَلَةً ... صَامَ النَّهَارَ إِذَا النَّهَارُ تَعَالَى

٥ـ وَعُلُوُّ قَدْرِ الْعَبْدِ فِيهِ خُضُوعُهُ ... حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْخُضُوعِ سِفَالاَ

٦ـ وَالْفِطْرُ لِي بِالْكَسْرِ وَهْوَ حَقِيقَتِي ... فَإِذَا فَتَحْتُ جَعَلْتُهُ الْمِحْلاَلاَ

٧ـ اَلْأَمْرُ فِي الثِّقْلِ الْحَقِيرِ كَمِثْلِ مَا ... هُوَ فِي الْعَظِيمِ فَدَبِّرِ الْأَثْقَالاَ

٨ـ لاَتَرْضَ بِالأَعْلَى إِذَا لَمْ تَرْتَقِي ... فِيهِ مِنَ الْأَدْنَى وَكُنْ جَوَّالاَ

٩ـ نَـالَ الْمُـدَبِّـرُ رُتْبَـةً عُلْـوِيَّـةً ... عِنْـدَ الْإِلٰـهِ بِحَمْلِـهِ الْأَثْقَـالاَ
١٠ـ مَـنْ كَـانَ بَـدْراً كَـامِـلاً فِـي ذَاتِـهِ ... عِلْمـاً يُصَيِّـرُهُ الْمحَـاقُ هِـلاَلاَ
١١ـ عِنْـدَ الْمُحَقِّـقِ فِـي الْمحَـاقِ كَمَـالُـهُ ... فِـي ذَاتِـهِ فَكَمَـالُـهُ مَـازَالاَ
١٢ـ اَلشَّمْسُ تُظْهِرُ حُكْمَهَا فِي عُنْصرٍ ... ظُلُمَـاتُـهُ مِـنْ نُـورِهَـا تَتَـلاَلاَ
١٣ـ مَـنْ بَعْـدِ مَـا أَلْقَتْ عَلَيْـهِ سَمَـاؤُهَـا ... مَـاءً لَـهُ سِـرُّ الْحَيَـاةِ زُلاَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَنْـتَ أَبْصَـرْتَ الْـوُجُـودِ مِثَـالاَ ... تَصَـرَّفْـتَ فِيـهِ يَمْنَـةً وَشِمَـالاَ
٢ـ فَـأَنْـزَلْتُـهُ بِـالعِلْـمِ أَرْضـاً أَرِيضَـةً ... وَأَطْلَعْتَـهُ بَـدْراً وَكَـانَ هِـلاَلاَ
٣ـ وَأَعْلَيْتَـهُ فِـي الـرَّأْسِ تَـاجـاً مُكَلَّـلاً ... وَقَـدْ كَـانَ فِـي رِجْـلِ الـزَّمَـانِ نَعَـالاَ
٤ـ وَحُـزْتَ بِـهِ الْأَكْـوَانَ شَـرْقـاً وَمَغْـرِبـاً ... وَمَـا بَيْنَهُـنَّ قِبْلَـةً وَشَمَـالاَ
٥ـ وَكَـمْ قَـدْ رَأَيْنَـا فِيـهِ نَقْصـاً مُحَقَّقـاً ... فَلَّمَـا أَتَيْنَـاهُ رَأَيْـتُ كَمَـالاَ
٦ـ وَكَـمْ قَـدْ سَـأَلْـتَ اللهُ فِيـهِ إِجَـابَـةً ... وَكَـمْ قَـدْ أَجَبْـتَ اللهَ فِيـهِ سُـؤَالاَ
٧ـ لَقَـدْ طَلَعَـتْ شَمْسِـي عَلَيْـهِ وَعِنْـدَهَـا ... مَـدَدتُّ لَـهُ فِـي الْعَـالَمِيـنَ ظِـلاَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ كُـلُّ مَـنْ رَامَ فِـي الْـوُجُـودِ اتِّصَـالاَ ... بِـوُجُـودِي قَـدْ رَامَ أَمْـراً مُحَـالاَ
٢ـ قَـدْ قَطَعْنَـا لِـرُؤْيَـةِ السِّـرِّ شَـوْقـاً ... وَاشْتِيَـاقـاً فَيَـافِيـاً وَرِمَـالاَ
٣ـ ثُـمَّ إِنِّـي لَمَّـا وَصَلْـتُ إِلَيْـهِ ... لَـمْ أَجِـدْ غَيْـرَنَـا فِـزَدتُّ نَكَـالاَ
٤ـ قُلْـتُ رَبِّـي فَقَـالَ لَبَّيْـكَ عَبْـدِي ... لَـمْ أَجِـدْ غَيْـرَ حَيْـرَةٍ لِـي ضَـلاَلاَ
٥ـ قَـالَ لِـي هٰكَـذَا هُـوَ الْأَمْـرُ فَـاعْلَـمْ ... لَـمْ يَـزُدْ طَـالِبُـوهُ إِلاَّ خَبَـالاَ
٦ـ كُـلُّ قَلْـبٍ يَبْغِـي الْـوُصُـولَ إِلَيْـهِ ... مُعْلَـمٌ بِـالْفِـرَاقِ مِنْـهُ تَعَـالَـى
٧ـ وَكَـذَا مَـنْ يَقُـولُ رَبِّـي بِقَلْبِـي ... جَـدَّ وَالْجَـدُّ لَـمْ يَنَلْـهُ فَنَـالاَ
٨ـ حَيْـرَةً مِثْلَـهُ فَقَـالَ شُخَيْـصٌ ... غَـاطِـسٌ فِـي السَّـرَابِ مَـاءَ زُلاَلاَ
٩ـ ثُـمَّ لَمَّـا أَتَـاهُ لَـمْ يُلْـفِ إِلاَّ ... عَـدَمـاً حَـاصِـلاً وَقَـدْ كَـانَ آلاَ

١٠ـ يَثْبُتُ الْجَهْلُ هَهُنَا ثُمَّ أَيْضاً ... هَهُنَا الْجَهُولُ نَالَ الْوَبَالاَ
١١ـ وَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَكَفَاهُ ... صَاحِبُ الْآلِ كَانَ أَحْسَنَ آلاَ
١٢ـ إِخْوَتِي هَلْ رَأَيْتُمُو وَسَمِعْتُمْ ... أَنَّ شَخْصاً أَتَى إِلَيْهِ فَمَالاَ
١٣ـ عَنْهُ عَنْ غَيْرِ حَاصِلٍ مُسْتَلِذٌّ ... لاَوَحَقِّ الْإِلَهِ جَلَّ جَلاَلاَ
١٤ـ مَا رَأَيْنَاهُ فِي سِوَى الْحَقِّ عَيْناً ... وَقُصَارَاهُ أَنْ يَكُونُ خَيَالاَ
١٥ـ وَهْوَ شَرْعٌ مُقَرَّرٌ مُسْتَفَادٌ ... جَاءَ بِالْكَافِ نُورُهُ يَتَلاَلاَ
١٦ـ لِقُلُوبٍ دَنَتْ إِلَيْهِ اشْتِيَاقاً ... فَكَسَاهَا مَهَابَةً وَجَمَالاَ
١٧ـ لاَ وَحَقِّ الْهَوَى وَمُتَّبِعِيهِ ... مَا رَأَيْنَا فِي الْهَجْرِ إِلاَّ الْوِصَالاَ
١٨ـ لَمْ يَنَلْ كُلُّ طَالِبٍ مُسْتَفِيدٍ ... عَيْنَ كَوْنِ الْحَبِيبِ إِلاَّ كَلاَلاَ
١٩ـ فَاطْلُبِ الْأَمْرَ بِالْوُجُودِ تَجِدْهُ ... عِنْدَ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَشْكُو الْمِطَالاَ
٢٠ـ قُلْتُ مُذْ أَنْتَ هَهُنَا قَالَ دَهْرِي ... إِنَّ رَبِّي أَتَيْتُ عَنْهُ مِثَالاَ
٢١ـ وَأَنَا مَا أُرِيدُ إِلاَّ إِلَهِي ... حُبُّهُ الدَّهْرَ لاَ أُرِيدُ انْفِصَالاَ
٢٢ـ بِسِوَى اللهِ قَالَ عَيْنُ وُجُودِي ... حَقِّقِ الْأَمْرَ يَا فَتَى اسْتِقْلاَلاَ
٢٣ـ يَدْرِي قَطْعاً مَنْ أَبْصَرَ الْبَدْرَ تِماً ... أَنَّهُ كَانَ فِي الْعِيَانِ هِلاَلاَ
٢٤ـ ثُمَّ لَمَّا تَزَايَدَ الْأَمْرُ فِينَا ... عَادَ فِي نَقْصِهِ يُرِيدُ الْكَمَالاَ
٢٥ـ كُلُّ نَقْصٍ تَرَاهُ فَهْوَ كَمَالٌ ... لِلَّذِي جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْمِثَالاَ
٢٦ـ يَسَّرَ الشَّيْءَ خَلْفَهُ وَهْوَ كَشْفٌ ... عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَلاَلَ حَلاَلاَ
٢٧ـ حَكَمَ الْعِلْمُ أَنَّ مَا كَانَ رَجْماً ... أَنَّهُ كَانَ فِي الْهَوَاءِ اشْتِعَالاَ
٢٨ـ وَهْوَ نَجْمٌ كَمَا تَرَاهُ وَلَكِنْ ... جُعِلَ الْجَوُّ لِلرُّجُومِ مَجَالاَ
٢٩ـ هُوَ نَارٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ نُورٌ ... فِيهِ شُغْلٌ لِمَنْ يُرِيدُ اشْتِغَالاَ
٣٠ـ وَأَتَى الرَّبُّ لِلْحَرارَةِ فِيهَا ... رَحْمَةً لِلْوَرَى فَمَدَّ الظِّلاَلاَ
٣١ـ فَنَعِمْنَا بِهَا فَعِشْنَا مُلُوكاً ... لَيْسَ نَبْغِي ضِدّاً فَنَبْغِي قِتَالاَ
٣٢ـ فِي نَعِيمٍ بِهِ وَظِلٍّ ظَلِيلٍ ... مُسْتَرِيحِينَ لاَ نَقُطُّ ذُبَالاَ
٣٣ـ إِنْ تُرِدْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَكَاناً ... أَكْثِرِ الصَّوْمَ هَهُنَا وَالْوِصَالاَ

٣٤ـ كُـلُّ مَـنْ قَـالَ عَنْـكَ فِيمَـا تَـرَاهُ لَاتَقُـلْ عَنْـهُ إِنَّـهُ عَنْـكَ مَـالَا
٣٥ـ فَتُغِيـظُ الْعَـدُوَّ قَـوْلاً وَفِعْـلاً وَتَسُـرُّ الْـوَلِـيَّ فِعْـلاً وَحَـالَا
٣٦ـ سِمِّـيَ الْمَـالُ فِـي الْعُمُـومِ لِمَيْـلٍ فِيـكَ وَالْعَبْـدُ مَـالَ عَنْـهَ مَمَـالَا

قافية الياء

وقال أيضاً في باب الفخر بالله :

١ـ نَحْـــنُ سِـــرُّ الْأَزَلِـــيّ ... بِـــالْـــوُجُـــودِ الْأَبَـــدِي
٢ـ إِذْ وَرِثْنَـــا خُلُـــقَ الظَّـــا ... هِـــرِ فِينَـــا الْهَـــاشِمِـــيّ
٣ـ وَاعْتَلَيْنَـــا وَاسْتَـــوَيْنَـــا ... بِـــالْمَقَـــامِ الْقُـــدُسِـــيّ
٤ـ وَوَهَبْنَـــا مَـــا وَهَبْنَـــا ... سِـــرَّ بَـــدْرِ الْحَبَشِـــيّ
٥ـ وَبَعَثْنَـــاهُ رَسُـــولاً ... لِلَّـــرئِيـــسِ النَّـــدِسِـــيّ
٦ـ بِكِتَـــابٍ رَقَّمَتْـــهُ ... كَـــفُّ ذَاتِ الْحَكَمِـــي
٧ـ بِعُلُـــومٍ وَسَّمَتْهَـــا ... مَـــوْقِـــعُ النَّجْـــمِ العَلِـــيّ
٨ وَمَطَـــالِـــعِ هِـــلاَلَيْـ ... ـنِ بِـــأُفْـــقٍ قُطْبِـــي
٩ـ حَـــرِّضِ النَّـــاسَ عَلَـــى نَيْـ ... ـلِ الْـــوُجُـــودِ الْعَمَلِـــي
١٠ـ وَنِهَـــايَـــاتِ التَّلَقِّـــي ... بِـــالْمَقَـــامِ الْخُلُقِـــي
١١ـ وَمَشَـــتْ أَسْمَـــاءُ ذَاتِـــي ... فِـــي وَضِيـــعٍ وَعَلِـــيّ
١٢ـ فَـــالَّـــذِي آمَـــنَ مِنْهُـــمُ ... لَـــمْ يَـــزَلْ حَيّـــاً بِحَـــيّ
١٣ـ وَالَّـــذِي أَعْـــرَضَ مِنْهُـــمْ ... لَـــمْ يَفُـــزْ مِنَّـــا بِشَـــيّ

وقال أيضاً في وصف حالٍ إلٰهي :

١ـ اِخْتَلَسْنَـــا مِـــنْ كَـــرَامَـــا ... تِ الْكِيَـــانِ الْأَبَـــدِي
٢ـ وَحُبِينَـــا بِمَقَـــامَـــا ... تِ الْعِيَـــانِ الْأَزَلِـــيّ
٣ـ وَرُفِعْنَـــا عَـــنْ تَكَـــالِيـ ... ـفِ الْـــوُجُـــودِ الْعَمَلِـــيّ
٤ـ لِمُضَـــاهَـــاةِ اسْتِـــوَاءٍ ... فَـــوْقَ عَـــرْشٍ فَلَكِـــي
٥ـ فَـــرَأَيْنَـــا مَـــنْ تَعَـــالَـــى ... بِـــالْـــوُجُـــودِ الْخُلُقِـــي

٦ـ فِـــي لَطِيـــفٍ مَلَكِـــيٍّ وَكَثِيـــفٍ بَشَـــرِيّ
٧ـ وَسَـــأَلْنَـــاهُ بِـــأَسْـــرَا رِ الْمَقَـــامِ الْقُـــدُسِـــيّ
٨ـ نِيـــلَ مَـــا قَـــدْ نَحْـــنُ نِلْنَـــا هُ لِبَـــــدْرِ الْحَبَشِـــــيّ

وقال أيضاً:

١ـ لِبَـاسِـي لِبَـاسُ الْمُتَّقِيـنَ وَإِنَّنِـي عَـرِيٌّ مِـنَ التَّقْـوَى إِذَا كُنْـتُ كَـاسِيَـا
٢ـ دَعَانِي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ بَيْنَ أَضْلُعِي فَلَـوْ كَـانَ تَـوْفِيـقٌ أَجَبْـتُ الْمُنَـادِيَـا
٣ـ وَلَمَّـا رَأَى تَـرْكَ الْإِجَـابَـةِ لَـمْ يَقُـمْ وَرَاحَ وَخَلَّـى الْقَلْـبَ فِـي الْحَـالِ خَـالِيَـا
٤ـ وَلَوْ غَيْرَ دَاعِي الْحَقِّ نَادَى مِنَ الْحَشَا أَجَـابَ فُـؤَادِي صَـوْتَـهُ إِذْ دَعَـانِيـا

وقال أيضاً يخاطب وليه إسمعيل بن سودكين:

١ـ جَـزَاكَ اللهَ خَيْـراً مِـنْ وَلِـيٍّ عَلِيـمٍ بِـالْخَفِـيِّ وَبِـالْجَلِـيِّ
٢ـ رَعَـاكَ اللهُ مِـنْ شَخْـصٍ تَعَـالَـى عَـنِ الْأَمْثَـالِ بِـالنَّعْـتِ الْعَلِـيِّ
٣ـ صَـدُوقَ الْـوَعْـدِ أَنْـزَلَـهُ كِتَـاباً فَـإِسْمَعِيـلُ ذُو الْخُلُـقِ الـرَّضِـيِّ

وقال أيضاً في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر أسمائها:

١ـ لِكِيـوَانَ الثَّبَـاتُ بِغَيْـرِ شَـكٍّ كَمَـا لِلْمُشْتَـرِي عِلْـمُ النَّبِـيِّ
٢ـ وَلِلْمَـرِّيـخِ أَرْمَـاحٌ طِـوَالٌ إِذَا اجْتَمَـعَ الْكَمِـيُّ مَـعَ الْكَمِـيِّ
٣ـ وَلِلشَّمْـسِ الْأَمَـانَـةُ فِـي مَكَـانٍ كَمَـا قَـالَ الْإِلَـهُ لَنَـا عَلِـيٌّ
٤ـ وَلِلزُّهْـرَاءِ مَيْـلٌ هَـوًى وَحُـبٌّ فَـوَيْـلٌ لِلشَّجِـيِّ مِـنَ الْخَلِـيِّ
٥ـ وَنَـسُّ عُطَـارِدٍ مَـرِّيـخُ لُطْـفٍ يُضَـمُّ بِـهِ الْعَلِـيُّ إِلَـى الـدَّنِّـي
٦ـ بِـأَمْـرِ الْبَـدْرِ يُكْتَـبُ مَـا أَرَدْنَـا إِلَـى الـدَّانِـي الْمُقَـرَّبِ وَالْقَصِـيِّ
٧ـ وَيَقْطَـعُ فِـي بُـرُوجٍ مُعْلَمَـاتٍ يُكِـنُّ لِسَيْـرِهَـا حَـرْفَ الـرَّوِيِّ
٨ـ فَمِـنْ حَمَـلٍ إِلَـى ثَـوْرٍ وَيَعْلُـو إِلَـى الْجَـوْزَاءِ فِـي الْفَلَـكِ الْبَهِـيِّ
٩ـ إِلَـى السَّـرَطَـانِ مِـنْ أَسَـدٍ تَـرَاهُ بِسُنْبُلَـةٍ لِمِيـزَانِ الْهُـوِيِّ
١٠ـ وَعَقْـرَبُ صُـدْغِـهِ يُـرْمَـى بِقَـوْسٍ مِـنَ النَّيِّـرَانِ مِـنْ أَجْـلِ الْجَـدِيِّ

١١ـ لِيَشْوِيَهُ فَيُطْفِيهِ بِدَلْوٍ ... كَحُوتِ دَلَالَةِ الْعَبْدِ النَّجِيِّ

١٢ـ وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْأَبْرَاجِ عَيْنٌ ... مِنَ الْأَنْوَارِ فِي النَّظَرِ الْجَلِّي

١٣ـ وَلَكِنَّ الْمَنَازِلَ عَيَّنَتْهَا ... مِنَ الْفَلَكِ الْمُكَوْكَبِ لِلْخَفِيِّ

١٤ـ فَمَنْزِلَتَانِ مَعْ ثُلُثٍ لِبُرْجٍ ... كَتَقْسِيمِ الْمَرَاتِبِ فِي النَّدِيِّ

١٥ـ وَبَانَ لِكُلِّ مَنْزِلَةٍ دَلِيلٌ ... مِنَ الْأَسْمَاءِ عَنْ نَظَرٍ خَفِيِّ

١٦ـ كَنَطْحٍ فِي بُطَيْنٍ فِي ثُرَيَّا ... إِلَى الدَّبَرَانِ هَقْعَتُهُ تُحَيِّي

١٧ـ ذِرَاعاً عِنْدَ نَثْرَةِ طَرْفِ شَخْصٍ ... بِجَبْهَتِهِ زَبَرْتُ عَلَى بُنَيِّ

١٨ـ لِتُعْلِمَهُ بِصَرْفَتِهِ فَمَالَتْ ... بِعَوَّاءِ السِّمَاكِ عَلَيَّ وَلِي

١٩ـ غَفَرَنَ لَهُ زُبَانَاتٍ بِأَمْرٍ ... مِنَ الْإِكْلِيلِ عَنْ قَلْبٍ نَقِيِّ

٢٠ـ فَجَادَتْ شَوْلَةٌ صَادَتْ نَعَاماً ... بِبَلْدَتِهَا لِكُلِّ فَتًى تَقِيِّ

٢١ـ وَذَابِحُهَا يُخَبِّرُهَا بِمَا قَدْ ... بَدَا فِي الْعِجْلِ مِنْ سِرِّ الْجَلِيِّ

٢٢ـ فَتَبْلَعُهَا السُّعُودُ عَلَى شُهُودٍ ... مِنَ اخْبِيَةٍ وَأَدْلَاءِ الشَّقِيِّ

٢٣ـ مُقَدَّمُهَا مُؤَخَّرُهَا لِفَرْغٍ ... يُدَلِّيهِ الرِّشَادُ إِلَى الرَّكِيِّ

٢٤ـ لِتَسْقِيَ زَرْعَهُ كَرَماً وَجُوداً ... لِيُقْرِيَ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

أما أسماء الدراري الجواري فَكيوانَ وهو زُحَلُ والمقاتل، والْمُشْتَرِي وهو يهرام والبرجيس، اَلْمَرِّيخُ وهو الأحمر. الشَّمْسُ وهي يوح والغزالة، الزُّهْرَةُ وَهِي البيضاء، عُطَارِدُ وهو الكاتب، اَلْقَمَرُ وهو الزبرقان.

وأما أسماء البروج فالحَمَلُ، الثَّوْرُ، الْجَوْزَاءُ وهي التوأمان، السَّرَطَانُ، الْأَسَدُ، السُّنْبُلَةُ، الْمِيزَانُ، الْعَقْرَبُ، اَلقَوْسَ، الَجَدْيُ، الدَّلْوُ، الحُوتُ، ثلاثة منها نارية، وثلاثة ترابية، وثلاثة هوائية، وثلاثة مائية.

وأما أسماء المنازل وهي ثمان وعشرون. فالنَّطْحُ، البُطَينُ، الثُرَيَّا، الدَّبَرَان، الْهَقْعَةُ، الْهَنْعَةُ وهي التحية، الذِّرَاعُ، النَّثْرَةُ، الطَّرْفُ، الجَبْهَةُ، الزُّبرة، الَصَّرْفَةُ، اَلْعَوَّاءُ، اَلسِّمَاكُ، الْغَفْرُ، الزُّبَانَى، اَلْإِكَلِيلُ، الْقَلْبُ، الشَّوْلَةُ، النَّعَائِمُ الْبَلْدَةُ، الذَّابِحُ، بُلَعُ،

الأَخْبِيَةُ، اَلْفَرْغُ، اَلْمُقَدَّمُ، اَلْمُؤَخَّرُ، الرِّشَاءُ،

ومن تمام القصيدة:

٢٥ـ وَعَيُّوقَاتُهَا تُهْدَى إِلَيْنَا ... إِذَا خَفِيَتْ لِذِي الرَّصْدِ الذَّكِيِّ

٢٦ـ نُجُومُ الرَّجْمِ أَرْسَلَهَا إِلَهِي ... لِتُحْرِقَ كُلَّ شَيْطَانٍ غَوِيِّ

٢٧ـ وَتَظْهَرَ بِالْأَثِيرِ مِنِ اشْتِعَالٍ ... فَتَهْوِي بِالْهَوَاءِ إِلَى الْغَبِيِّ

٢٩ـ هِيَ النِّيرَانُ فِي الْأَبْصَارِ نُورٌ ... كَمَاءِ شَرَابِ ظَمْآنٍ شَقِيِّ

٣٠ـ فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ ... وَمُوحِيهِ إِلَى قَلْبِ الْوَلِيِّ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي رَأَيْتُ بِظَنِّي ... مَنْ كَانَ كَلْباً ظَبِيَّا

٢ـ وَكَانَ شَخْصاً كَرِيماً ... مِنَ الْأَنَاسِي سَوِيَّا

٣ـ وَلَمْ أَجِئْ بِالَّذِي قُلْـ ... ـتُ شَيْئاً فَرِيّاً

٤ـ وَلَا تَقُلْ فِيهِ مَسْخٌ ... تَكُنْ فَتًى عَرَبِيَّا

وقال أيضاً:

١ـ جَمَعْتُ هَمِّي عَلَيَّا ... فَمَا بَرِحْتُ لَدَيَّا

٢ـ إِلَيَّ يَا مَنْ تَعَالَى ... عَنِ الْكِيَانِ إِلَيَّا

٣ـ فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ ذَاتِي ... لَمَّا بَسَطْتُ يَدَيَّا

٤ـ فَأَسْفَلُ الْكَوْنِ يَعْلُو ... وَقْتاً بِرَبِّي عَلَيَّا

٥ـ أُنْظُرْ حَدِيثَ هُبُوطٍ ... تَجِدْهُ فِيهِ جَلِيَّا

٦ـ مَا جِئْتُ شَيْئاً بِقَوْلِي ... عَنِ الْإِلْهِ فَرِيَّا

٧ـ بَدَا حَدِيثُ رَسُولٍ ... قَدِ اصْطَفَاهُ نَبِيَّا

٨ـ وَلَمْ أَكُنْ عِنْدَ قَوْلِي ... إِنِّي بِرَبِّي نَسِيَّا

٩ـ لَمَّا سَرَيْتُ إِلَيْهِ ... حُزْتُ الْمَكَانَ الْعَلِيَّا

١٠ـ نَادَيْتُ مَوْلَايَ الْمَوَالِي ... رَبِّي نِدَاءً خَفِيَّا

١١ـ إِنِّـــي ضَعُفْـــتُ إِلَهِـــي وَصِـــرْتُ شَيْخـــاً عَتِيَّـــا
١٢ـ فَلَـــمْ أَكُـــنْ بِـــدُعَـــائِـــي إِيَّـــاكَ رَبِّ شَقِيَّـــا
١٣ـ أَنْـــتَ الْـــوَلِـــيُّ الَّـــذِي قَـــدْ صَيَّـــرْتَ قَلْبِـــي وَلِيَّـــا
١٤ـ فَـــاجْعَلْـــنِ رَبِّ إِمَـــامـــاً وَاجْعَلْـــنِ رَبِّ رَضِيَّـــا
١٥ـ فَقَـــدْ ضَعُفْـــتُ لِمَـــا بِـــي وَذُبْـــتُ شَيْـــاً فَشَيَّـــا
١٦ـ سَـــأَلْـــتُ رَبِّـــيَ أَنْ لاَ يَجْعَـــلْ لِـــذَاتِـــي سَمِيَّـــا
١٧ـ قَـــدْ كُنْـــتُ عَبْـــداً مُطِيعـــاً إِذْ كُنْـــتُ مَلْكـــاً سَـــرِيَّـــا
١٨ـ أَجْـــرِي إِلَـــى اللهِ جُـــوداً مِـــنْ تَحْـــتِ عَـــرْشِـــي سِـــرِيَّـــا
١٩ـ وَأَسْقَـــطَ الْجِـــذْعُ قُـــوتـــاً عَلَـــيَّ رُطْبـــاً جَنِيَّـــا
٢٠ـ فَكَـــانَ مِنْـــهُ غِـــذَائِـــي وَعِشْـــتُ عَيْشـــاً هَنِيَّـــا
٢١ـ وَكَـــانَ بِـــي لُطْـــفُ رَبِّـــي لِـــذَاكَ بَـــرّاً حَفِيَّـــا
٢٢ـ فَهَـــلْ رَأَيْتُـــمُ إِلَهـــاً يَقُـــومُ شَخْصـــاً سِـــوَيَّـــا
٢٣ـ هَـــذَا مُحَـــالٌ وَلَكِـــنْ شَـــاهَـــدتُّ أَمْـــرا نَـــدِيَّـــا
٢٤ـ رَأَيْتُـــهُ عَيْـــنَ نَفْسِـــي مِـــنْ حَيْـــثُ كُنْـــتُ صَبِيَّـــا
٢٥ـ وَلَـــمْ أَقُـــلْ بِحُلُـــولٍ بَـــلْ كُنْـــتُ مِنْـــهُ بَـــرِيَّـــا
٢٦ـ بَـــلْ لَـــمْ أَجِـــدْ مِنْـــهُ بُـــدّاً لَمَّـــا هُجِـــرْتُ مَلِيَّـــا
٢٧ـ وَخَـــرَّ جَمْعِـــي إِلَيْـــهِ عِنْـــدَ الشَّهُـــودِ بُكِيَّـــا
٢٨ـ فَكُنْـــتُ أَوْلَـــى بِنَـــارٍ لِلشَّـــوْقِ فِيهَـــا صِلِيَّـــا
٢٩ـ إِنِّـــي خَلُصْـــتُ إِلَيْـــهِ لَمَّـــا اقْتَـــرَبْـــتُ نَجِيَّـــا

وقال أيضاً:

١ـ وَسَـارِعْ إِلَـى الْخَيْـرَاتِ سَبْقـاً فَـإِنَّ مَـنْ يُسَـارِعْ إِلَـى الْخَيْـرَاتِ يُحْمَـدُ سَعْيُـهُ
٢ـ وَنَـافِسْ كَمَـا نَـافَسَ النَّـاسُ وَارْتَـقِ رُقِـيَّ الَّـذِي مَـازَالَ يُعْصَـمُ وَعْيُـهُ

وقال أيضاً:

١ـ ذَنْبِي عَظِيمٌ وَذَنْبِي لَايُزَايِلُنِي ... وَلَيْسَ ذَنْبِي سِوَى حُبِّي لِمَوْلَايَا

٢ـ لَوْلَايَ مَاكُنْتُ فِي سِرٍّ أَسِرُّ بِهِ ... عَنِ الْحَبِيبِ الَّذِي يَدْرُون لَوَلَايَا

٣ـ هُوَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ ... إِذَا تَجَلَّى لَنَا بِدَارِ دُنْيَايَا

٤ـ وَهُوَ النَّعِيمُ الذي لاصدَّ يَعْقُبُهُ ... إذا بدا لي من موتي وإحيايا

٥ـ وَفِي الْكَثِيبِ وَفِي عَدْنٍ وَقَدْ عَلِمَتْ ... نَفْسِي بِأَنَّ كَثِيبَ الرُّفْدِ مَثْوَايَا

٦ـ إِذَا تَحَقَّقْتَ بِالْمَعْنَى مَكَانَ لَنَا ... مَلْكاً نُصَرِّفُهُ فَالْحَقُّ مَعْنَايَا

٧ـ بِهِ أَكُونُ عَمِيدَاً خَاضِعاً وَبِهِ ... أَكُونُ صَاحِبُ تَمْلِيكٍ بِعَقْبَايَا

٨ـ وَاللهِ لَوْ نَظَرَتْ عَيْنَايَ مِنْ أَحَدٍ ... سِوَاهُ مَا بَرِحَتْ تَبْكِيهِ عَيْنَايَا

٩ـ أَنَا إِلَى اللهِ بَدْءاً عِنْدَ نَشْأَتِنَا ... وَفِي الْبَرَازِخِ مَشْهُوداً بِأُخْرَايَا

قصائد نظمها وجعل بدايتها ورويها على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء

وقال أيضاً في حرف الألف:

١ـ أُنْظُرْ إِلَى الْحَقِّ مِنْ مَدْلُولِ أَسْمَاءِ ... وَكَوْنِهِ عَيْنَ كُلِّي عَيْنَ أَجْزَائِي

٢ـ إِنْ كَانَ يُنْصِفُنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُ مَا ... يَبْدُو إِلَيْهِ مِنَ عْرَاضِيَ وَأَنْحَائِي

٣ـ أَسْمَاءُ رَبِّي لاَيُحْصَى لَهَا عَدَدٌ ... وَلاَ يُحَاطُ بِهَا كَمثل أَسْمَائِي

٤ـ إِنْ قُلْتُ قُلْتُ بِهِ أَوْ قَالَ قَالَ بِنَا ... تَدَاخَلَ الْأَمْرُ كَالْمَرِنِّي وَالرَّائِي

٥ـ اَلْعَيْنُ وَاحِدةٌ وَالْحُكْمُ مُخْتَلِفٌ ... فَانْظُرْ بِهِ مِنْكَ فِي تَلْوِيحِ إِيمَائِي

٧ـ المَاءُ لَيْسَ لَهُ شَكْلٌ يُقَيِّدُهُ ... إِلاَّ الوِعَاءُ وَفِي تَقْيِيدِهِ دَائِي

٨ـ الدَّاءُ دَاءٌ دفينٌ لاَ عِلاَجَ لَهُ ... كَيْفَ العِلاَجُ وَدَائِي عَيْنُ أَدْوائِي

٩ـ أَرُومُ بُرْءًا لِدَاءٍ لاَيُزَايُلِنِي ... هَيْهَاتَ كَيْفَ يُدَاوَى الدَّاءُ بِالدَّاءِ

١٠ـ أَقُولُ بِاللَّامِ لاَ بِالْبَاءِ إِنَّ لَنَا ... شَخْصاً يُنَازِعُنِي فِي الْقَوْلِ بِالْبَاءِ

وقال أيضاً في حرف الباء:

١ـ بِالَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ عَيْنُ مَا بِي ... مِنْ سُؤَالٍ وَمَنْطِقٍ وَجَوَابِ

٢ـ بَرَّدَ اليَوْمَ عَنْ فُؤَادِي غَلِيلاً ... فَقَبُولِي عَلَيْهِ عَيْنُ انْقِلاَبِي

٣ـ بِوُجُودٍ عَرَفْتُهُ وَبِنَفْسِي ... فَهْوَ مِنْهَا بِنَا كَحَشْوِ إِهَابِ

٤ـ بَانَ عَنِّي فَقُلْتُ بَانَ حَبِيبِي ... فَأَرَانِي فِي البُعْدِ عَيْنَ اقْتِرَابِي

٥ـ بِنْتُمُو قَالَ لاَوَلَكِنْ جَهِلْنَا ... فَلِذَا مَا يَقُولُ مَا بِي وَمَابِي

٦ـ بِالْهَوَى فُزْتُمُو وَشَارَكْتُمُونِي ... فِي اسْمِ حِبِّي وَالشَّوْقِ لِلغُيَّابِ

٧ـ بِعْتُمُ الرُّشْدَ بِالغَوَايَةِ فِينَا ... وَهْوَ رُشْدُ الْهُدَاةِ لِلأَحْبَابِ

٨ـ بَـدْرَةٌ أَنْـتَ بِـالْكَمَـال فَمَـالِـي ... قُلْـتُ بِـالنَّقْـصِ إِنَّنِـي فِـي حِجَـابِ
٩ـ بِحِجَـابِـي عَلِمْـتُ أَنِّـي لَمَّـا ... جِئْتُكُـمْ جِئْتُكُـمْ بِـأَمْـرٍ عُجَـابِ
١٠ـ بَيِّنُـوا أَمْـرَنَـا لِكُـلِّ لَبِيـبٍ ... فِـي كَـلَامٍ إِنْ شِئْتُمُـو أَوْ كِتَـابِ

وقال أيضاً في حرف التاء:

١ـ تَـوَلَّيْـتُ عَنْهَـا طَـاعَـةً حَيْـثُ مَلَّـتِ ... فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِي بَعْـدَنَـا هَـلْ تَـوَلَّـتِ
٢ـ تَـأَمَّلْـتُ خَلْفِـي هَـلْ أَرَى رَسْـمَ دَارِهَـا ... فَقَـالْـتَ ظُنُـونِـي لَاتَخَـفْ مَـا تَخَلَّـتِ
٣ـ تَمُـتُّ إِلَيْنَـا وَهْـيَ تَهْجُـرُ ذَاتَنَـا ... فَـأَفْنَـى وُجُـودِي عَيْنَهَـا فَـاسْتَقَلَّـتِ
٤ـ تَغَـافَلْـتُ عَنْهَـا قَـدْ عَلِمْـتُ بِـأَنَّهَـا ... إِذَا بِنْـتُ عَنْهَـا أَنَّهَـا وَجْـهُ قِبْلَتِـي
٥ـ تَعَجَّبْـتُ مِنِّـي ثُـمَّ مِنْهَـا لِعِلْمِهَـا ... وَجَهْلِـي لَمَّـا أَنْ ضَلَلْـتُ وَضَلَّـتِ
٦ـ تُرَى لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى الْعِلْمَ حَيْرَةً ... وَبِـالْجَهْـلِ عَـزَّتْ ثُـمَّ بِـالْعِلْـمِ ذَلَّـتِ
٧ـ تُخَـاطِبُهَـا مِنِّـي سَـرَائِـرُ ذَاتِهَـا ... فَمَـا أَنَـا مِنِّـي غَيْـرُهَـا حَيْـثُ حَلَّـتِ
٨ـ تَـوَلَّـتَ وَمَـا بَـانْتَ وَبَـانَتْ وَمَـا مَشَتْ ... لِأَنِّـي مَعْلُـولٌ لَهَـا وَهْـيَ عِلَّتِـي
٩ـ تَـوَهَّمْـتُ فِيهَـا حِيـنَ قُلْـتُ بِـأَنَّهَـا ... هِـيَ الشَّـرْطُ فِـي كَـوْنِـي وَكَـانَ لِغَفْلَتِـي
١٠ـ تَعَـالَيْـتُ يَـاذَاتِـي فَمَـا ثَـمَّ غَيْـرُنَـا ... وَمَـا هِـيَ عَيْنِـي فَـاعْلَمُـوا أَصْـلَ حيرَتِـي

وقال أيضاً في الثاء:

١ـ ثَـلَاثَـةُ أَسْمَـاءٍ تَكَـوَّنَ بَيْنَهَـا ... عَلَـى مَـا تَـرَاهُ الْعَيْـنُ شَكْـلٌ مُثَلَّـثُ
٢ـ ثَـوَى فِـي جِنَـانٍ رَاحِـلاً وَمُـوَدَّعـاً ... لِأَمْـرٍ مِـنَ الْغَيْـبِ الْإِلَهِـيِّ يَحْـدُثُ
٣ـ ثَنَيْـتُ عِنَـانَ الْفِكْـرِ فِيـهِ فَلَـم أُصِـبْ ... إِلَـى أَنْ أَتَـانِـي الـرُّوحُ فِـي الـرُّوعِ يَنْفُـثُ
٤ـ ثَبَـتُّ لَـهُ حَتَّـى إِذَا مَـا انْقَضَـى الَّـذِي ... أَتَـانِـي بِـهِ عَيْنـاً فَقُمْـتُ أُحَـدِّثُ
٥ـ ثَنَـاءٌ عَلَـى اللهِ الَّـذِي خَصَّـهُ بِمَـا ... جَـرَى عِنْـدَ نِسْيَـانٍ فَلَـمْ يَـكُ يَنْكُـثُ
٦ـ ثِمَـالٌ لِأَسْمَـاءٍ إِلَهِيَّـةٍ بَـدَتْ ... بِسُلْطَـانِهَـا فَهْـوَ الْإِمَـامُ الْمُحَـدِّثُ
٧ـ ثَقُلْـتُ بِهَـذَا الْجِسْـمِ عَـنْ نَيْـلِ مَطْلَبِـي ... مَـدَى هَـذِهِ الـدُّنْيَـا إِلَـى حِيـنَ أُبْعَـثُ
٨ـ ثَنَـانِـي عَلَيْـهِ فَـارِحـاً لَامُجَـاهِـداً ... لِـذَا أَنَـا مَسْمُـوعٌ إِذَا مَـا يُحَـدِّثُ

٩ـ ثَقِيلٌ عَلَى الْأَسْمَاعِ مَاجِئْتُهَا بِهِ ... وَفِي الْأَرْضِ وَالْأَفْلَاكِ وَالْكُلُّ مُحْدَثُ
١٠ـ ثَمَانِيَةٌ حَمَّالَةٌ عَرْشَ ذَاتِهِ ... أَنَا وَصِفَاتِي بَلْ أَنَا الْعَرْشُ فَابْحَثُوا

وقال أيضاً في حرف الجيم:

١ـ جَمِيلٌ وَلَا يُهْوَى جَلِيٌّ وَلَا يُرَى ... لَقَدْ حَارَ فِيهِ صَاحِبُ الْفِكْرِ وَالْحُجَجْ
٢ـ جَنَيْتُ بِمَصْحُوبٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... تُحَيِّرُهُ الْأَمْوَاجُ فِي هَذِهِ اللُّجَجْ
٣ـ جَرَى مَعَهُ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ إِلَى مَدًى ... فَمَا غَابَ عَنْ ثَفٍّ وَلَا بَلَغَ الثَّبَجْ
٤ـ جَمِيعُ النُّهَى غَرْقَى شُهُوداً وَفِكْرَةً ... فَفِي عَيْنِهِ نَفْيُ الْعُقُولِ مَعَ الْمُهَجْ
٥ـ جَمَعْتُ لَهُ ذَاتِي فَلَمْ تَكُ غَيْرَهُ ... فَحِرْتُ فَمَا أَدْرِي ثَوَى فِيَّ أَمْ خَرَجْ
٦ـ جَرَى الْقَدْرُ الْمَحْتُومُ فِي كُلِّ كَائِنٍ ... بِمَا هُوَ فِيهِ مَا عَلَيْهِ بِهِ حَرَجْ
٧ـ جَزَى اللهُ عَنَّا مَنْ يُجَازِي مُسِيئَنَا ... عَلَى سُوئِهِ حُسْناً فَأَصْبَحَ يَبْتَهِجْ
٨ـ جَزَاءً وِفَاقاً لَا اتِّفَاقاً وَإِنَّهُمْ ... يَقُولُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْأَمْرُ مُزْدَوَجْ
٩ـ جَيْنَنَا عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ فَأَمْرُنَا ... مَرِيجٌ فَعَيْنُ الكَوْنِ تَبْدُو إِذَا مَرَجْ
١٠ـ جِمَاعٌ بِأُنْثَى قِيلَ فِيهَا طَبِيعَةٌ ... تَوَلَّدَ مِنْهُ كُلُّ مَا دَبَّ أَوْدَرَجْ

وقال أيضاً في حرف الحاء:

١ـ حَمْدُ الْإِلَهِ يُقَدِّسُ الْأَرْوَاحَا ... بِاللَّامِ لَا بِالْبَاءِ وَالْأَشْبَاحَا
٢ـ حَمْدٌ سَرَى نَحْوَ الْمُهَيْمِنِ سِرُّهُ ... لِيُشَاهِدَ الْأَقْلَامَ وَالْأَلْوَاحَا
٣ـ حَيَّاهُ عِنْدَ نُزُولِهِ فِي لَاوَلَا ... مَنْ شَرَّفَ الْمِشْكَاةَ وَالْمِصْبَاحَا
٤ـ حَتَّى يُرَاقِبَ نَشْأَةً مَمْزُوجَةً ... وَيُوَاصِلَ الْإِمْسَاءَ وَالْإِصْبَاحَا
٥ـ حُرٌّ عَنِ الْأَغْيَارِ عَبْدٌ لِلَّذِي ... جَلَّى إِلَيْهِ وَجْهَهُ الْوَضَّاحَا
٦ـ حَاذِرْ غَوَائِلَ مَكْرِهِ فِي بَسْطِهِ ... لَاتَأْمَنِ الرَّزَّاقِ وَالْفَتَّاحَا
٧ـ حَنَّتْ إِلَيْهِ رَكَائِبٌ مِنْ شَوْقِهِ ... مَنَحَتْهُ فَتْحَ الْبَابِ وَالْمِفْتَاحَا
٨ـ حَامِيمُ يَتْلُوهَا طَوَاسِمُ رَمْزِهِ ... لِيُسَخِّرَ الْأَفْلَاكَ وَالْأَرْوَاحَا
٩ـ حَارَبْتُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ... لِأُحَصِّلَ الْأَكْسَابَ وَالْأَرْبَاحَا

١٠ـ حَتَى أُوَافِي الضِّدَّ صُحْبَهُ عَاشِقٍ ... وَأُجَانِبَ الْعِدَّالَ وَالنُّصَّاحَا

وقال أيضاً في حرف الخاء:

١ـ خَبِيرٌ بِمَا أَبْدَى عَلِيمٌ بِمَا أَخْفَى ... عَلِيَّ مِنَ التَّفْرِيغِ مِنْ كَرَمِ السَّخِّ
٢ـ خَفِيٌّ بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ ... عَنِ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَارِ فِي عَالَمِ النَّسْخِ
٣ـ خَبَرْتُ وُجُودَ الْكَوْنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... فَعَايَنْتُهُ قَدْ حَازَ مَرْتَبَةَ الْمَسْخِ
٤ـ خَنُؤنَاً أَميناً صَادِقاً كَاذِباً وَمَا ... تَقَابَلَتِ الْأَحْوَالُ إِلاَّ مِنَ الطَّبْخِ
٥ـ خُلِقْتُ لِأَمْرٍ لاَ أَقُومُ بِحَقِّهِ ... وَذَلِكَ لاسْتِعْدَادِنَا حَالَةَ النَّفْخِ
٦ـ خُصِصْنَا بِأَسْمَاءِ الإِلَهِ عِنَايَةً ... وَبِالصُّورَةِ الْمُثْلَى وَأُكْرِمْتُ بِالنَّسْخِ
٧ـ خُصُوصِيَّةً جَاءَتْ مِنَ اللهِ تَبْتَغِي ... كَرَامَةَ شَيْخٍ نَالَهَا زَمَنَ الشَّرْخِ
٨ـ خَصِيصِيٌّ بِهِ ذَاكَ الْمَقَامُ لأَنَّهُ ... تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الْعَفَارِ إِلَى الْمَرْخِ
٩ـ خَفِيفٌ مَعَ الطَّبْعِ الثَّقِيلِ إِذَا مَشَى ... يَحُوزُ طَرِيقَ الشَّاةِ وَالْفِيلِ وَالرُّخِّ
١٠ـ خَبِيئَةٌ صَافٍ كَرَّمَ اللهُ ذَاتَهُ ... بِهَا فَلَهُ مِنْ نُورِهَا سُورَةُ الدُّخِّ

وقال أيضاً في حرف الدال:

١ـ دَنَا وَتَدَلَّى عَبْدُ رَبٍّ وَرَبُّهُ ... فَلَمَّا التَقَيْنَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ وَاحِدِ
٢ـ دَوَاماً مَعَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... وَفِي السَّاحَةِ الْأُخْرَى بِأَعْدَلِ شَاهِدِ
٣ـ دَعَوْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَجَابَ لِي ... رَأَيْتُ الصَّدَى يَجْرِي فَكُنْتُ كَفَاقِدِ
٤ـ دَوَوْا بِي عَلَيْهِ كَيْ أَرَى غَيْرَ مُوجِدِي ... لِذَاكَ أَرَى بَيْنَ السُّهَى وَالفَرَاقِدِ
٥ـ دَعَانِي إِلَيْهِ بِالسُّجُودِ فَعْنَدَمَا ... سَجَدتُ لَهُ خَابَتْ لَدَيْهِ مَقَاصِدِي
٦ـ دَلاَلُكَ يَا هَذَا حِجَابُكَ فَلْتَقُمْ ... بِعِزَّةِ مَعْبُودٍ وَذِلَّةِ عَابِدِ
٧ـ دُعِيتُ فَلَمَّا جِئْتُ أَكْرَمَ مَجْلِسِي ... وَقَالَ لَنَا أَهْلاً بِأَكْرَمِ وَارِدِ
٨ـ دُهِشْتُ لِمَا قَدْ جَاءَنِي مِنْ خِطَابِهِ ... وَأَطْعَمَنِي ذَوْقاً لَذِيذَ الْمَوَاعِدِ
٩ـ دَوَامَ شُهُودِ الذَّاتِ فِيهِ لِمَنْ دَرَى ... إِذَا مَا ابْتَلاَهُ اللهُ سُمَّ الْأَسَاوِدِ
١٠ـ دَعِ الأَمْرَ يَجْرِي مِنْهُ لاَ مِنْكَ وَاتَّئِدْ ... تَكُنْ فِي عِدَادِ الْمُحْصَنَاتِ الْفَرَائِدِ

وقال أيضاً في حرف الذال:

١ـ ذَلِّلْ وُجُودَكَ لاَتَكُنْ ذَا عِزَّةٍ ... حَتَّى تُصَيِّرَ نَشْأَتَيْكَ جُذَاذَا
٢ـ ذَنْباً عَظِيماً قَدْ أَتَى وَكَبِيرَةً ... مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ مَلاَذَا
٣ـ ذَنِّبْ وَلاَ تَعْدُ التَّأَخُّرَ وَاتَّضِعْ ... إِنَّ الْمُذَنِّبَ يُثْبِتُ الْأَسْتَاذَا
٤ـ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ وَعَمَّ بَلاَؤُهُ ... لَمَّا سَقَاهُ وَابِلاً وَرَذَاذَا
٥ـ ذَهَبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ فِي غَفْلَةٍ ... إِذْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُ الثُّبُوتِ مَعَاذَا
٦ـ ذَهَبَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ ذَوَاتِهِمْ ... وَتَسَلَّلُوا مِنْهُ إِلَيْهِ لِوَاذَا
٧ـ ذَبُّوَا إِلَى الْعِلْمِ الْغَرِيبِ بِظَاهِرٍ ... لَمْ يَبْرَحُوا فِي ذَاتِهِمْ أَفْذَاذَا
٨ـ ذَكِّرْهُمُو بِوُجُودِهِمْ فِي بَهْتِهِمْ ... حَتَّى يَرَوْهُ مَلْجَأً وَعِيَاذَا
٩ـ ذَاكَ الْإِمَامُ وَمَا سِوَاهُ فَسُوقَةٌ ... فَإِذَا رَأَوْهُ فِيهِ قَالُوا مَاذَا
١٠ـ ذُهِلُوا بِمَجْلاَهُ وَلَمْ يَكُ غَيْرُهُمْ ... لَيْسَ الْقَدِيمُ مَعَ الْحَدِيثِ يُحَاذَى

وقال أيضاً في حرف الراء:

١ـ رَأَيْتُ وُجُودَ الدَّوْرِ يُعْطِي الدَّوَائِرُ ... وَيُعْطِي وُجُودَ الدَّوْرِ فِيهِ الدَّوَائِرُ
٢ـ رُمِيتُ بِأَمْرٍ لَمْ يُرَ الْعَقْلُ مِثْلَهُ ... بِمَا أَنَا عَلاَّمٌ بِهِ أَنَا حَائِرٌ
٣ـ رَمَى بِي وُجُوهَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُولُ لِي ... رَمَيْتَ وُجُوهَ بَلِ الْقَوْمِ أَنْتَ نَاظِرُ
٤ـ رَأَى نَظَرِي بِالْحَقِّ مَالَمْ يَكُنْ يَرَى ... أَلاَ إِنَّهُ الرَّائِي لِمَا هُوَ سَاتِرُ
٥ـ رَعَى اللهُ مَنْ يَرْعَاهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتُهُ فَهْوَ خَاسِرُ
٦ـ رَقِيتُ بِهِ حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى ... وُجُودِي فَقَالَ الْكَشْفُ مَا هُوَ حَاضِرُ
٧ـ رَبَابَةَ سَهْمِ الذَّمِّ صَيَّرَ ذَاتَنَا ... وَنَحْنُ إِشَارَاتُ السِّهَامِ الْغَوَائِرُ
٨ـ رَبَا بِفُؤَادِي عَيْنَ إِيمَانِهِ بِنَا ... وَذَلِكَ كُفْرُ الْكُفْرِ مَا هُوَ كَافِرُ
٩ـ رَأَى الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الْوُقُوعِ لأَنَّهُ ... يَرَى فِي ثُبُوتِ الْعَيْنِ هُوَ ظَاهِرُ
١٠ـ رَقِيباً عَلَيْهِ غَائِباً أَمْ شَاهِداً ... فَمَا أَنَا مَقْهُورٌ وَلاَ السِّرُّ قَاهِرُ

وقال أيضاً في حرف الزاي.

١ـ زمِّلُونِي زَمِّلُونِي لاَتَقُلْ ... إِنَّنِي الشَّهْرُ الَّذِي فِي شَهْرِنَازْ
٢ـ زَبَرَتْ شَهْرَ الَّذِي قَدْ زَبَرَتْ ... كَفَناً مِنْ كُلِّ حَقٍّ وَمجَازْ
٣ زِينَةُ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَهَا ... قَدْ دَعَتْ زِينَةَ نَفْسِي لِلْبِرَازْ
٤ـ زَجَرَتْهَا هِمَّةٌ عُلْوِيَّةٌ ... فِي وُجُوبٍ وَمُحَالٍ وَجَوَازْ
٥ـ زِينَتِي يَسْمُعُ مَا أَسْرُدُهُ ... وَإِلَيْهِ كَانَ مِنْهُ الْإِنْحِيَازْ
٦ـ زَيَّنَ السُّوءَ كَذَا قَالَ لَنَا ... لَمْ يَقُلْ زِينَتُهُ لِلإِمْتِيَازْ
٧ـ زَيَّنَتْ أَسْمَاؤُهُ حَضْرَتَهُ ... فَالَّذِي يَحْفَظُهُ بِالْعِلْمِ فَازْ
٨ـ زَهْرَةُ الرَّوْضِ شَذَاهَا عَنْبَرٌ ... فَالَّذِي اسْتَنْشَقَهَا فَازَ وَحَازْ
٩ـ زَهْرَةٌ فِي فَلَكٍ سَابِحَةٌ ... مَنْ يَرَاهَا هَامَ فِيهَا ثَمَّ جَازْ
١٠ـ زَيْنَبٌ تَعْرِفُ وَاللهِ الَّذِي ... قُلْتُهُ فِي كُلِّ سَهْلٍ وَعِزَازْ

وقال أيضاً في حرف السين:

١ـ سَأَحْرِفُ عَنْ قَوْمٍ عَنِ الْحَقِّ أَعْرَضُوا ... بِنَا فَهُمُ الْأَفْرَادُ يُدْعَوْنَ بِالْخُرْسِ
٢ـ سُرُوراً بِتَكْوِينٍ وَعِزّاً بِجَلْوَةٍ ... لِيَسْتَوحِشَ الْأَقْوَامُ فِي حَالَةِ الْأُنْسِ
٣ـ سَمَوْا بَلْ عَلَوْا قَلِيلاً لِأَنَّهُمْ ... تَعَالَوْا عَنِ التَّنْزِيهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
٤ـ سَلاَمٌ عَلَى قَوْمٍ تَبَاهَوْا بِرَبِّهِمْ ... عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
٥ـ سَرَوا وَظَلاَمُ اللَّيْلِ يَسْتُرُ سَيْرَهُمْ ... إِلَى أَنْ عَلَوْا فَوْقَ الْإِشَارَةِ بِالْكُرسِي
٦ـ سَرَتْ هِمَّةٌ مِنِّي عَلَى خَيْرِ مَرْكَبٍ ... مِنَ الطَّبْعِ مِنْ عَقْلٍ نَزِيهٍ وَمِنْ حِسِّ
٧ـ سَرَى نَحْوَهُ سِرِّي لِيَدْرِي حَدِيثَهُ ... عَلَى هَيْكَلٍ قَدْ بِيعَ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ
٨ـ سَبَاهَا وَأَسْلاَهَا وُجُودٌ مُنَزَّهٌ ... عَنِ الْحَدِّ بِالْفَضْلِ الْمَقَوَّمِ وَالْجِنْسِ
٩ـ سَنَاهُ مُزِيلٌ ظُلْمَةَ الْعَرْشِ وَالْعَمَى ... وَمَا كَانَ مِنْ أَيْنَ يُقَالُ وَمِنْ جِنْسِ
١٠ـ سَلَتْ بِوُجُودِ الْقَيْدَ عِنْ نَيْلِ مُطْلَقٍ ... عَنِ الْحَبْسِ بِالتَّقْيِيدَ بِالْيَوْمِ وَالْأَمْسِ

وقال أيضاً في حرف الشين:

١ـ شَهِدتُّ الَّذِي قَدْ مَهَّدَ الْأَرْضَ لِي فَرْشَا ... شُهُودَ إِمَامٍ حَاكِمٍ حَكَمَ الْعَرْشَا
٢ـ شُغِفْتُ بِهِ حُبّاً فَأَسْهَرَ مُقْلَتِي ... وَمِنْ أَجْلِ وَجْدِي رَحْمَةً سَكَنَ الْفَرْشَا
٣ـ شُهُودِي لَهُ بِالْبَاءِ لَيْسَ بِغَيْرِهَا ... لِأَجْلِ الَّذِي قَدْ سَنَّ أَنْ نَغْرَمَ الْأَرْشَا
٤ـ شُيُوخٌ مِنَ الْأَقْوَامِ فِيهِ لَقِيتُهُمْ ... فَكَانُوا لَنَا سَقْفاً وَكُنْتُ لَهُمْ فَرْشَا
٥ـ شِدَادٌ أُولُو عَزْمٍ رُعَاةٌ أَئِمَّةٌ ... تَجَلَّى لَهُمْ فِينَا وَفِي الْحَيَّةِ الرَّقْشَا
٦ـ شِعَارُهُمُ التَّوْحِيدُ يَبْغُونَ قُرْبَهُ ... بِهِ وَهُوَ الشِّرْكُ الَّذِي أَثْبَتَ الْأَعْشَى
٧ـ شَبِيهٌ بِهِمْ مَنْ كَانَ طُولَ حَيَاتِهِ ... وَفِي الْبَرَزْخِ الْمَعْلُومِ فِي اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى
٨ـ شَمَرْتُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ تَعْظِيمِ قَدْرِهِمْ ... وَلَمْ آمَنِ الْهِجْرَانَ مِنْهُ وَلَمْ أَخْشَا
٩ـ شَرِبْتُ الَّذِي مِنْ شُرْبِهِ اللَّذَةَ الَّتِي ... لِشَارِبِهِ نَصّاً أَتَانَا بِهِ يَغْشَى
١٠ـ شَمِمْتُ لَهُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ عَاطِراً ... يُخَبِّرُنِي هَذَا الْمُقَامُ الَّذِي يُغْشَى

وقال أيضاً في حرف الصاد:

١ـ صَادَنِي مَنْ كَانَ فِكْرِي صَادَهُ ... مَالَهُ وَاللهِ عَنْهُ مِنْ مَحِيصْ
٢ـ صَابِراً فِي كُلِّ سُوءٍ وَأَذًى ... فِي كِيَانٍ مِنْ عُمُومٍ وَخُصُوصْ
٣ـ صُرَّةٌ أَوْدَعْتُ قَلْبِي عِلْمَهَا ... فِي كِتَابٍ وَسَمَتْهُ بِالْفُصُوصْ
٤ـ صَبَرَتْ قَهْراً وَعَجْزاً وَأَبَتْ ... غَيْرَةٌ مِنْهَا عَلَيْهِ أَنْ تَنُوصْ
٥ـ صَيَّرَتْهُ وَاحِداً فِي دَهْرِهِ ... ثُمَّ رَامَتْ عَنْهُ عِزّاً أَنْ تَبُوصْ
٦ـ صَادَفَتْ وَاللهِ فِي غَيْرَتِهَا ... عَيْنَ مَا جَاءَ بِهِ لَفْظُ النُّصُوصْ
٧ـ صَدَّقَتْهَا فَلَهَا النُّورُ الَّذِي ... مَالَهُ فِي كَوْنِهَا ذَاكَ الْوَبِيصْ
٨ـ صُلِبَتْ فِي الدِّينِ فَانْقَادَ لَهَا ... كُلُّ مَعْنًى هُوَ فِي الْبَحْثِ عَوِيصْ
٩ـ صَلَى الْقَلْبُ اشْتِعَالاً بَعْدَمَا ... كَانَ ذَا عَزْمٍ عَلَيْهِ وَحَرِيصْ
١٠ـ صَامَتَ النَّفْسُ وَصَلَّتْ فَلَهَا ... لَمَعَانٌ مِنْ سَنَاهَا وَبَصِيصْ

وقال أيضاً في حرف الضاد:

١ـ ضَـــاقَ صَـــدْرِي لَمَّـــا أَتَـــى ... لِـــوُجُـــودِي بِـــهِ الْقَضَـــا
٢ـ ضِقْـــتُ ذَرْعـــاً بِمَـــوْجِـــدِي ... بَعْـــدَمَـــا كُنْـــتُ فِـــي فَضَـــا
٣ـ ضَـــرَرِي لَـــمْ يَكُـــنْ سِـــوَى ... عَفْـــوِهِ حِيـــنَ غَمَضَـــا
٤ـ ضَـــرَّنِـــي مَـــا بِـــهِ أَتَـــى ... مِـــنْ حَـــدِيـــثٍ وَأَمْـــرَضَـــا
٥ـ ضَـــرَرٌ قَـــوْلُـــهُ عَفَـــا ... رَحْمَـــةٌ بِـــي عَمَّـــا مَضَـــى
٦ـ ضَمَّنِـــي ضَمَّـــةً فَمَـــا ... قُلْـــتُ هَـــذَا إِلاَّ مَضَـــى
٧ـ ضِـــدَّ ذَا لَـــوْ رَأَيْتَـــهُ ... كُنْـــتُ فِـــي الْحَـــالِ مُعْـــرِضَـــا
٨ـ ضَـــارِبُ الْبَـــابِ جَـــاهِـــلٌ ... يَطْلُـــبُ الْعَفْـــوَ وَالـــرِّضَـــى
٩ـ ضَـــرَبُ النَّحْـــلِ مُخْبِـــرٌ ... عَنْـــهُ فِينَـــا بِمَـــا قَضَـــى
١٠ـ ضَـــرَبَ الْعِلْـــمُ خَيْمَـــةً ... سَـــاعَـــةً ثُـــمَّ قَـــوَّضَـــا

وقال أيضاً في حرف الطاء:

١ـ طَـابَـتْ مَطَـاعِـمُ مَـنْ يُحَقِّـرُ قَـدْرُهُ ... فَمَضَى عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ وَمَا سَطَا
٢ـ طَنِّـبْ فَفِـي التَّطْنِيـبِ إِنْ حَقَّقْتَـهُ ... مُتَـوَسِّمـاً بِسِمَـاتِـهِ كَشْـفَ العِظَـا
٣ـ طِبْتُـمُ فَطَـابَ بِـكَ النَّعِيـمُ بِحَضْـرَةٍ ... فَـاحْـذَرْ مِـنَ التَّحْـرِيـفِ كُـنْ مُتَـوَسِّطَـا
٤ـ طُـوبَـى لَـهُ مِـنْ مَـالِـكٍ مُتَمَلِّـكٍ ... جَـوَّابِ آفَـاقٍ وَعَـدْلاً مُقْسِطَـا
٥ـ طَـاعَـاتُـهُ مُـرْدُودَةٌ فِـي وَجْهِـهِ ... لَمَّـا أَطَـاعَ وَمَـا رَأَى عَيْـنَ العَطَـا
٦ـ طَـافَ اللَّبِيـبُ بِبَيْتِـهِ مُتَـدَيِّنـاً ... مُتَـوَاضِعـاً مُتَهَـذِّبـاً مُتَثَبِّطـاً
٧ـ طَـرِبَـتْ بِـهِ أَيَّـامُـهُ لَمَّـا رَأَتْ ... أَنَّ الْخَلِيفَـةَ فِـي الْحُكُـومَـةِ أَقْسَطَـا
٨ـ طَفِئَـتْ مَصَـابِيـحَ الهُـدى بِهَـوَائِـهِ ... وعَلَـى مَطَـا طُـرُقِ العَمَـاءِ قَـدْ امْتَطَـى
٩ـ طَـاشَـتْ عُقُـولُ ذَوِي النُّهَـى مِـنْ سَيْـرِهِ ... لَمَّـا أَتَـاهُ مُحَـرِّضـاً وَمُنَشِّطَـا
١٠ـ طَهِّـرْ ثِيَـابَـكَ فَـالطَّهُـورُ شَـرِيعَـةٌ ... جَـاءَتْ بِهَـا الْأَرْسَـالُ فِـي ضَفَـفِ الْخُطَـا

وقال أيضاً في حرف الظاء:

١ـ ظَـــلاَمُ اللَّيْـــلُ مُعْتَبَـــرٌ ... لِعَبْـــدٍ عِنْـــدَهُ يَقَظَـــهْ
٢ـ ظُنُـــونِـــي فِـــي مَنَـــازِلِهَـــا ... عُلُـــومُ الْخَلْـــقِ وَالْحَفَظَـــهْ
٣ـ ظَلُـــومٌ لَيْـــسَ يَجْهَلُهَـــا ... إِمَـــامٌ قَبْلَـــهُ حَفِظَـــهْ
٤ـ ظبـــا حللـــت بـــه ... رَأَيْـــتُ الْحُجْـــبَ فِـــي الْيَقَظَـــهْ
٥ـ ظِبَـــاءٌ كُلُّهَـــا شُمُـــسٌ ... إِذَا عَلِمَـــتْ بِمَـــنْ حَفِظَـــهْ
٦ـ ظَلَلْـــتُ بِـــهِ فَـــأَرَّقَنِـــي ... فَلَمَّـــا كُنْـــتُ هُـــو لَفَظَـــهْ
٧ـ ظَنَنْـــتُ الْأَمْـــرَ يَشْهَـــدُنِـــي ... ويشهـــدنـــي فَمَـــا حَفِظَـــهْ
٨ـ ظُنُـــونٌ مَـــا حَصَلْـــتُ بِهَـــا ... عَلَـــى مَـــا قَـــالَ مَـــنْ وَعَظَـــهْ
٩ـ ظُبَـــى سَيْـــفِ الْقَضَـــاءِ أَتَـــى ... إِلَـــى الْمَغْـــرُورِ كَـــيْ يَعِظَـــهْ
١٠ـ ظَنِيـــنُ الْقَلْـــبِ مُتَّهَـــمٌ ... نَـــؤُومٌ قَلْبُـــهُ يَقَظَـــهْ

وقال أيضاً في حرف العين:

١ـ عَلِمْتُ بِمَا فِي الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ ... ومَـــالا فَمَـــا قُلْنـــا وَمَـــا أَدْرَكَ السَّمْـــعُ
٢ـ عَلَـــى أَنَّنِـــي مَـــا كُنْـــتُ إِلاَّ مُـــوَحِّـــداً ... بِتَـــوْحِيـــدِ فَـــرْقٍ مَـــا يُخَـــالِطُـــهُ جَمْـــعُ
٣ـ عَلاَ الْحَقُّ فِي الْإِدْرَاكَ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ ... وَهَـــلْ يُـــدْرِكُ التَّنْـــزِيـــهَ مَـــا قَيَّـــدَ الطَّبْـــعَ
٤ـ عَـــلاَهُ بِهَـــا عَقْـــلاً وَلَيْـــسَ بِـــذَاتِـــهِ ... وَلَيْـــسَ لِمَخْلُـــوقٍ عَلَـــى حَمْلِـــهِ وُسْـــعُ
٥ـ عُبَيْـــدٌ وَفِـــي التَّحْقِيـــقِ رَبٌّ كَصُـــوَرَةٍ ... وَلَيْـــسَ لَـــهُ ضُـــرٌّ وَلَيْـــسَ لَـــهُ نَفْـــعُ
٦ـ عَظِيمٌ عَلَى مَنْ أَوْ جَلِيلٌ مِنَ جْلِ مَنْ ... تَعَـــالَـــى فَـــلاَ فَطْـــرٌ لَـــدَيْـــهِ وَلاَ صَـــدْعُ
٧ـ عَـــزِيـــزٌ ذَلِيـــلٌ بَـــائِـــسٌ وَهْـــوَ ذُو غِنًـــى ... وَلَكِـــنَّ عَمَّـــنْ إِذْ هُـــوَ السَّيْـــبُ وَالْمَنْـــعُ
٨ـ عَبَـــدْنَـــاهُ بِـــالْفَقْـــرِ الَّـــذِي قَـــامَ عِنْـــدَنَـــا ... وَلَـــوْ قَـــامَ ضِـــدَّ الْفَقْـــرِ لَـــمْ نُـــدْرِ مَـــا الصُّنْـــعُ
٩ـ عَلَيْنَـــا مِـــنَ التَّقْـــوَى رَقِيـــبٌ مُسَلَّـــطٌ ... نَقِـــيٌّ وَقِـــيٌّ فَهْـــوَ لِـــي الْـــوَتْـــرُ وَالشَّفْـــعُ
١٠ـ عَلَـــوْتُ عَـــنِ التَّنْـــزِيـــهِ مَعْنًـــى وَمَـــا عَـــلاَ ... عَـــنِ الْحُكْـــمِ وَالتَّشْبِيـــهِ فَلْيَـــدْعُ مَـــنْ يَـــدْعُـــو

وقال أيضاً في حرف الغين:

١ـ غَنِيٌّ عَنِ الْأَكْوَانِ بِالذَّاتِ وَالَّذِي ... لَهُ مِنْ سنى الْأَسْمَاءِ مَا لَيْسَ يُبْلَغُ
٢ـ غَوَى مَنْ لَهُ حُكْمُ الْخِلَافَةِ فِي الْوَرَى ... لِذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ حَقّاً سَنَفْرُغُ
٣ـ غَرِيقٌ بِبَحْرٍ وَالنَّجَاةُ بَعِيدَةٌ ... وَلَوْلَا وُجُودِي لَمْ يُرَ الحَقُّ يَدْمَغُ
٤ـ غَنِيٌّ وَإِنِّي أُكْثِرُ الذِّكْرَ جَاهِداً ... فَقَالَ أَنَا عَنْ كُلِّ ذَاكَ مُفَرَّغُ
٥ـ غَنِيتُ بِهِ إِذْ كَانَ كَوْنِي وُجُودَهُ ... وَنَشْئِي بِهِ فِي قَالَبِ الطَّبْعِ يَفْرُغُ
٦ـ غَرِيبٌ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ ... مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَرْجُوُّ مِنْهَا سَيُبْلَغُ
٧ـ غَوَايَتُنَا مَا كَانَتِ الاَّ لِحِكْمَةٍ ... هِيَ الرُّشْدُ عَنْ أَمْرٍ أَتَاهُ المَبَلِّغُ
٨ـ غَصصْتُ بِرِيقِي بَلْ شَرِقْتُ بِمائِهِ ... وَيَا عَجَباً وَهْوَ الْحَيَاةُ فَبَلِّغُوا
٩ـ غِرَارُ حُسَامِ الْمَوْتِ وَالْحُكْمُ فَيْصَلٌ ... لِسَانٌ فَصِيحُ النُّطْقِ مَاهُوَ أَلْثَغُ
١٠ـ غَمَامٌ حَوَى إِتْيَانَ حَقٍّ بِمَحْشَرٍ ... وَأَرْوَاحُ أَمْلَاكٍ فَقُولُوا وَسَوِّغُوا

وقال أيضاً في حرف الفاء:

١ـ فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي كَمُوسَى وَلَمْ يَكُنْ ... فِرَارِيَ عَنْ خَوْفٍ عِنَايَةَ مَصْطَفَى
٢ـ فَنُودِيتُ مَنْ تَبْغِي فَقُلْتُ وِصَالَ مَنْ ... دَعَانِي إِلَيْهِ قَبْلُ وَالرَّسْمُ قَدْ عَفَا
٣ـ فَمَا هُوَ مَطْمُوسٌ وَمَا هُوَ وَاضِحٌ ... وَطَالِبُهُ بِالنَّفْسِ مِنْهُ عَلَى شَفَا
٤ـ فَلَوْ كَانَ مَعْلُوماً لَكَانَ مُمَيَّزاً ... وَلَوْ كَانَ مَجْهُولاً لَمَا كَانَ مُنْصَفَا
٥ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاهُ كَمَا أَرَى ... وُجُودِي وَمَنْ يَرْجُو غَنِياً قَدِ انْصَفَا
٦ـ فَقَالَ لِسَانُ الحَالِ يُخْبِرُ أَنَّنِي ... غَلِطْتُ وَلَا وَاللهِ جِئْتُ مُعَنِّفَا
٧ـ فَبَادَرَنِي فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ مَقْصِدِي ... أَيَا حَادِبِي عِنْدِي بِبَابِي تَوَقَّفَا
٨ـ فَإِنِّي بُحُكْمِ العَيْنِ لَسْتُ مُخَيَّراً ... وَلَوْ كُنْتُ مُخْتَاراً لَمَا سَمِعُوا قَفَا
٩ـ فَنِيتُ بِهِ عَنِّي فَأَدْرَكَ نَاظِرِي ... وُجُودِي وَغَيْرِي لَوْ يَكُونُ تَأَسَّفَا
١٠ـ فَمَا ثَمَّ إِلَّا مَا رَأَيْتُ وَمَنْ يَرُمْ ... سِوَى مَا رَأَيْنَا فَهْوَ شَخْصٌ تَعَسَّفَا
١١ـ فَرَامَ أُمُوراً عَقْلُهُ حَاكِمٌ بِهَا ... وَمَا أَثْبَتَ البُرْهَانُ فَالْكَشْفُ قَدْ نَفَى

وقال أيضاً في حرف القاف :

١ـ قَـرَأْتُ كِتَـابَ الحَـقِّ بـالحَـقِّ مُفْهِمـاً ... فَلَـمْ أَرَ مَشْهُـوداً سِـوى أَلْسُـنِ الْخَلْـقِ
٢ـ قَلِقْـتَ فَلَمَّـا أَنْ سَمِعْـتُ مُعَلِّمِـي ... تَسَمَّـى بِمَـا لِلْخَلْـقِ عُـدْتُ إِلَـى الحَـقِّ
٣ـ قَـرِيباً بِمَـا عِنْـدِي مِـنَ الحَـالِ بَـائِناً ... بَعِيـداً بِمَـا عِنْـدِي مِـنَ العِلْـمِ وَالْخُلْـقِ
٤ـ قَـدَ فْلَـحَ مَـنْ زَكَّـى حَقِيقَـةَ نَفْسِـهِ ... وَقَـدْ خَـابَ مَنْ دَسَّـاهَـا فِي عَـالَمِ الرَّتْـقِ
٥ـ قَـدِرْتُ عَلَى كَـوْنِي بِعِلْمِي بِفَـاطِرِي ... وَلَـوْلاَ وُجُـودُ الـرَّتْـقِ لَـمْ أَحْـظَ بِـالفَتْـقِ
٦ـ قَلِيـلٌ تَـرَى مَـنْ كَـانَ رَتْقـاً مُنَضَّـداً ... يَحُـوزُ بِمَيْـدَانِ النُّهَـى قَصَـبَ السَّبْـقِ
٧ـ قَتِيـلٌ بِسَيْـفِ الـوَهْـمِ مَـنْ كَـانَ ذَا فِكْـرٍ ... وَأَيْـنَ شُهُـودُ الصَّفْـوِ مِـنْ مَشْهَـدِ الـرَّتْـقِ
٨ـ قَصَـدتُّ بِصِـدْقِـي أَنْ أَفُـوزُ بِخَـالِقِـي ... فَنَـادَانِـي المَطْلُـوبُ لا قُـرْبَ فِـي الصِّـدْقِ
٩ـ قَنِعْـتُ بِمَـا قَـدْ جَـاءَنِـي فِـي بَـدَايَـةٍ ... أَيَقْنَـعُ بِـالتَّكْلِيـمِ مَـنْ كَـانَ ذَا عِشْـقِ
١٠ـ قَبَضْـتُ عَلَـى مَـا قَـالَـهُ لِأَحُجَّـهُ ... فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُرَى الحَقُّ فِي الحَقِّ

وقال أيضاً في حرف الكاف :

١ـ كَبِرْتُ بِمُلْكِ الْمُلْكِ إِذْ كَانَ مِنْ مُلْكِي ... أُسَخِّـرُهُ مِـنْ غَيْـرِ مَيْـنٍ وَلاَ إِفْـكِ
٢ـ كَتَصْـرِيفِـهِ بِـالحَـالِ غَيْبـاً وَشَـاهِـداً ... وَبِـالأَمْـرِ حَقّـاً لَسْـتُ مِـنْ ذَاكَ فِـي شَـكِّ
٣ـ كِيَـانِـي كِيَـانُ الحَـقِّ إِذْ كُنْـتُ ذَا جِحًى ... وَفَهْـمٍ وَأَنِّـي مَـا بَـرِحْـتُ مِـنَ الْمُلْـكِ
٤ـ كَمَـالِـي فِـي فَقْـرِي وَنَقْصِـي تَمَلُّكِـي ... فَحَـالِـي مَـا بَيْـنَ التَّمَلُّـكِ وَالمُلْـكِ
٥ـ كَـلاَمٌ كَمِثْـلِ الـرَّوْضِ عَطَّـرَهُ النَّـدَى ... وَكَـالُّـؤْلُـؤِ المَنْثُـورِ نُظِّـمَ فِـي سِلْـكِ
٦ـ كَـلاَمٌ لَـهُ التَّـأْثِيـرُ فِـي كُـلِّ قَـابِـلٍ ... فَيَضْحَـكُ وَقْتـاً لِلتَّـلاَحِيـنِ أَوْ يَبْكِـي
٧ـ كَمَـا نَـمْ أَزْهَـارُ الـرِّيَـاضِ حُـرُوفَـهُ ... فَتَشْكُـو مِـنَ التَّـالِـي لَـهُ وَهْـوَ لاَ يَشْكِـي
٨ـ كِتَـابٌ حَكِيـمٌ مِـنْ حَكِيـمٍ مُنَـزَّلٍ ... أَكُـونُ بِـهِ فِـي الـرَّحْـبِ وَقْتـاً وَفِـي ضَنْـكِ
٩ـ كَسَـانِـي نُحُـولاً نَثْـرُهُ وَنِظَـامُـهُ ... فَجِسْمِـيَ مِمَّـا نَـالَنِـي مِنْـهُ فِـي النَّبْـكِ
١٠ـ كَتَبْـتُ إِلَيْـهِ أَشْتَكِـي مَـا يُصِيبُنِـي ... كَمَا كَانَ يَشْكُو النَّاسُ مِنْ صَاحِبِ النَّبْكِ

وقال أيضاً في حرف اللام:

١ـ للهِ دَرُّ رِجَـــالٍ مَـــا لَهُـــمْ دُوَلٌ ... وَهَـمْ يُقِيمُـونَ مَـا فِـي الـدَّهْـرِ مِـنْ دُوَلِ
٢ـ لَهُـمْ عَنَـتْ أَوْجُـهُ الْأَمْـلَاكِ سَـاجِـدَةً ... وَمَـا لَهُـمْ أَرَبٌ فِـي عِلَّـةِ العِلَـلِ
٣ـ لِأَنَّهُـمْ عَيْنُـهُ وَمَـنْ يَكُـونُ عَلَـى ... مَـا قُلْتُـهُ فَلَـهُ التَّصْـرِيفُ فِـي المِلَـلِ
٤ـ لَمَّـا تَفَكَّـرْتُ فِيمَـا اخْتَـصَّ بِـي وَبِهِـمْ ... رَأَيْتُهُـمْ عَيْـنَ نَفْـسِ الْحَـقِّ فِـي الأَزَلِ
٦ـ لَبَّيْتُهُـمْ حِيـنَ نَـادَونِـي عَلَـى كَثَـبٍ ... أَنَـا المُشَـرِّعُ مَـا فِـي الْكَـوْنِ مِـنْ نِحَـلِ
٧ـ لَوْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي نَسْخِ مَا شَرَعُوا ... لَمَـا عَجَـزْتُ وَلَكِـنْ حُكْـمُ ذَلِـكَ لِـي
٨ـ لِـي كُـلُّ مَـا شِئْـتُ أُخْفِيـهِ وَأُظْهِـرُهُ ... مِـنَ العَمَـاءِ إِلَـى الْأَرْكَـانِ فِـي السَّفَـلِ
٩ـ لِـدَوْرَتِـي أُوجِـدُ الأَدْوَارَ فِـي أُكَـرٍ ... مِـنَ الهِـلَالِ إِلَـى البَيْضَـاءِ إِلَـى زُحَـلِ
١٠ـ لِعَبْتُ بِـالـدَّهْـرِ دَهْـرِي فِي تَصَـرُّفِـهِ ... وَلَـوْ تَصَـرَّفَ غَيْـرِي كَـانَ ذَا مَلَـلِ

وقال أيضاً في حرف الميم:

١ـ مُـرَادِي مُـرَادُ الطَّـالِبِيـنَ أَولِـي النُّهَـى ... وَمَـا لَهُمُـو حَـالِـي وَعِلْمُهُمُـو عِلْمِـي
٢ـ مَكَـانَتُهُـمْ مِنِّـي مَكَـانَـةَ بَـاطِنِـي ... مِـنَ الجَسَـدِ المَشْهُـودِ فِـي عَـالَـمِ الرَّسْـمِ
٣ـ مَكَـانٌ وَإِمْكَـانٌ وَإِخْـوَانُ رَاحَـةٍ ... هُـوَ الغَـرَضُ المَطْلُـوبُ عِنْـدَ ذَوِي الفَهْـمِ
٤ـ مَـرَاتِبُهُـمْ عُلْـوِيَّـةٌ يَشْهَـدُونَهَـا ... فُـوَيْـقَ اسْتِـوَاءِ الْأَمْـرِ فِـي العَـدْلِ وَالحُكْـمِ
٥ـ مَنَـاطُ الثُّـرَيَّـا كَـانَ أَيْمَنَهُـمْ بِنَـا ... وَأَيْسَـرُهُـمْ إِكْلِيلُهَـا وَهْـوَ مِـنْ كَمِّـي
٦ـ مَشَيْـتُ عَلَـى مِثْلِـيَ بَيْضَـا نَقِيَّـةً ... بِقَوْمِي فَلَمْ أَجْهَلْ وَمَا جُرْتُ فِي زَعْمِي
٧ـ مَقَـامِي مَقَـامِي حَيْثُ لَا أَيْـنَ وَانْتَهَـتْ ... مَقَـالَتُهُـمْ فِينَـا وَجُـرِّدتُّ عَـنْ جِسْمِـي
٨ـ مَضَـى زَمَـنٌ كَـانَ التَّـأَسِّـي بِـرَأْسِهِـمْ ... لِأَنَّ شُهُـودَ العَيْـنِ حَيَّـرَهُـمْ فِـي اسْمِـي
٩ـ مُقَـابِـلَ مَـنْ تَعْنُـو لَـهُ أَوْجُـهُ العُلَـى ... أَنَـا وَلِهَـذَا لَـمْ أَزَلْ نَـاقِـصَ القَسْـمِ
١٠ـ مَـرَامُهُمُـو كَـوْنِـي وَمَـرْمَـاهُ غَـائِـبٌ ... عَـنِ الفِكْـرِ وَالتَّحْـدِيـدِ بِـالعَقْـلِ وَالـوَهْـمِ

وقال أيضاً في حرف النون:

١ـ نَهَـانِـي وِدَادِي أَنْ أَبُـثَّ سَـرَائِـرِي ... إِلَـى أَحَـدٍ غَيْـرِي فَمُـتُّ بِكِتْمَـانِـي

٢ـ نَبَـابِـي زَمَـانٌ عَـزَّ عِنْـدِي وُجُـودُهُ ... وَقَـدْ كَـانَ مَشْهُـودِي لِمَشْهَـدِ إِحْسَـانِـي
٣ـ نَـزَلْـتُ إِلَـى الأَمْـرِ الـدَّنِّـي وَكَـانَ لِـي ... عُلُـوُّ الَّـذِي أَعْلَـى الْإِلَـهُ بِـهِ شَـانِـي
٤ـ نَـرُومُ أُمُـوراً مِـنْ زَمَـانٍ مُحَكَّـمٍ ... بِتَضْعِيـفِ آرَائِـي وَتَحْلِيـلِ أَرْكَـانِـي
٥ـ نَرَى فيه رَبِّي عَيْنَ دَهْرِي وَمُوجِدِي ... بِتَـوْحِيـدِ إِسْـلَامٍ عَمِيـمٍ وَأَيْمَـانِ
٦ـ نَمُوتُ وَنَحْيَا حُكْمَ دَهْرِي بِنَشْأَتِي ... وَلَـمْ آتِ فِيمَـا قُلْـتُ فِيـهِ بِبُهْتَـانِ
٧ـ نُسَمِّيـهِ بِـالـدَّهْـرِ العَظِيـمِ لِأَنَّـهُ ... بِـهِ قَـدْ تَسَمَّـى لِـي بِـأَوْضَـحِ تِبْيَـانِ
٨ـ نَمُـتُّ إِلَيْـهِ بِـالـوِدَادِ وَفِعْلُـهُ ... يَجُـودُ عَلَـى أَهْـلِ الـوُجُـودِ بِطُـوفَـانِ
٩ـ نَعِيـشُ بِـهِ لَمَّـا تَـأَلَّـمَّ بَـاطِنِـي ... بِمَـا أَشْعَـلَ التَّبْـرِيـحُ مِـنْ نَـارِ تِـرْكَـانِـي
١٠ـ نَحَتْ نَحْـوَهَ مِـنْ سُبْحَـانَـهُ وُجُـودِنَـا ... خَـوَاطِـرُ إِيمَـانٍ بِتَقْـوِيـضِ بُنْيَـانِ

وقال أيضاً في حرف الهاء:

١ـ هَـوِيَّـةُ الْحَـقِّ أَسْـرَارِي وَأَعْضَـائِـي ... فَلَيْـسَ فِـي الْكَـوْنِ مَـوْجُـودٌ سِـوَى اللهِ
٢ـ هَـذَا الَّـذِي قُلْتُـهُ الشَّـرْعُ جَـاءَ بِـهِ ... مِـنْ عِنْـدِهِ مُعْلِمـاً وَحْيـاً مِـنَ البَـاهِ
٣ـ هُـوَ الـوُجُـودُ الَّـذِي جَلَّـتْ عَـوَارِفُـهُ ... سُتُـورُ أَغْطِيَـةٍ عَنْـهُ بِـأَشْبَـاهِ
٤ـ هَـا إِنَّ ذِي عِبْـرَةٌ إِنْ كُنْـتَ مُعْتَبِـراً ... ظَهَـرْتَ فِيهَـا بِحُكْـمِ المَـالِ وَالجَـاهِ
٥ـ هِـيَ الَّتِي عَيَّـنَ التَّـوْحِيـدُ مَشْهَـدَهَـا ... فَـلَا تَقُـلْ عِنْـدَمَـا تَبْـدُو لَنَـا مَـاهِـي
٦ـ هِيَ لَيْسَ يُـدْرِكُهَـا عَيْـنٌ سِـوَاهَـا وَلَا ... تَقُـولُ أَهْـلُ النُّهَـى فِـي مَطْلَـبٍ مَـا هِـي
٧ـ هَـبْ أَنَّـهُ عَيْـنُ ذَاتِـي كَيْـفَ أَفْصِلُـهُ ... عَنِّـي وَلَسْـتُ بِمَـا قَـدْ قُلْـتُ بِـالسَّـاهِـي
٨ـ هُنِّيـتَ يَـا طَـالِـبَ التَّحَقِيـقِ مِـنْ قِـدَمٍ ... صَـدِّقْ بِمَـا حُـزْتَـهُ مِـنْ عَيْـنِ إِنْبَـاهِ
٩ـ هُنَـاكَ مُعْطِـي وجُـوُدِ الكَـوْنِ مِـنْ عَـدَمٍ ... فِـي عَيْـنِ حَـدٍّ وَفِـي سَـاهٍ وَفِـي لَاهِـي
١٠ـ هُـوَ الَّـذِي حَيَّـرَ الْأَلْبَـابَ وَاعْتَمَـدَتْ ... عَلَـى بَـرَاهِنِهَـا مِـنْ كُـلِّ أَوَّاهِ

وقال أيضاً في حرف الواو:

١ـ وَدِدتُّ بِـأَنِّـي مَـا عَلَـوْتُ كَمَـا عَلَـوْا ... عَلَيْـهِ وَإِنِّـي مَـا دَنَـوْتُ كَمَـا دَنَـوَا
٢ـ وَعَطَّلْـتُ مَـا عِنْـدِي بِمَـا عِنْـدَهُـمْ وَمَـا ... حَصَلْـتُ عَلَـى مَـا حَصَّلُـوهُ وَمَـا دَرَوْا

٣ـ وَإِنَّهُمُو فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ ... عَلَى حُكْمِ مَا ظَنُّوهُ فِيهِ وَمَا نَوَى

٤ـ وَلَيْتَهُمُو لَوْ قَدَّمُوهُ وَثَابَرُوا ... عَلَيْهِ تَدَلَّوْا فِي النُّزُولِ وَمَا عَلَى

٥ـ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا تَحَقَّقَ جُودُهُمْ ... وَجُودُهُمُو هَدَّوا قَوَاعِدَ مَا بَنَى

٦ـ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ فِي الصِّدْقِ ثَلْمَةً ... تَخُونُهُمُ فِيمَا رَأَوْهُ وَمَا رَأَى

٧ـ ولَيْتَهُمُو لَمَّا تحقَّقَ كَوْنُهُمْ ... لَدَيْهِمْ وما اهْتَمُّوا لِذاكَ وما بَنَى

٨ـ ولَوْ كانَ غيْرُ الكَوْنِ كَوَّنَ كَوْنَهُمْ ... لما ابْتاعَ أضْدادَ الهَوى ولَما شَرَى

٩ـ ودارُكَ مطلوبي وحُبُّكَ مَذهَبي ... وعِشْقَكَ صَفْوُ العَيْشِ هذا إذا صَفَا

١٠ـ وَصِيَّتَهُمْ حَبْلُ الإِلَهِ تَمسَّكوا ... بِهِ وَتَدانَوا مِنْهُمو عِنْدَما خَلَا

وقال أيضاً في حرف اللام ألف:

١ـ لاتَتَّخِذْ غيْرَ الإِلَهِ وَكيلا ... وَلْتَتَّخِذْ نَحْوَ الإِلَهِ سبيلا

٢ـ لاتَنْهَ عَنْ أَمْرٍ وأَنْتَ تُرِيدُهُ ... واعْكُفْ عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلا

٣ـ لاغَرْوَ أَنَّكَ إِنْ عَمِلْتَ بِنَصِّ ما ... أَخْبَرْتُكُمْ أَرْشَدْتُ أَقْوَمَ قِيلا

٤ـ لاتَبْتَغِي عَنْهُ فَإِنَّكَ عَيْنُهُ ... ولِذاكَ أَوْدَعَ حُكْمَهُ التَنْزِيلا

٥ـ لاتَعْصِيَنْ أَهْلَ الحِجابِ فَإِنَّهُمْ ... قَدْ أَحْكَمُوا الإِجْمالا والتَّفْصِيلا

٦ـ لاذُوا بِأَحْمَى جابِرٍ وأَعَزِّهِ ... وبِذاكَ نالُوا الفَضْلَ والتَّفْضِيلا

٧ـ لاثُوا العَمائِمَ فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ وَما ... سَتَرُوا بِها قُرْطاً وَلاَ إِكْلِيلا

٨ـ لاكُوا بِأَلْسِنَةٍ حَدِيثٌ مُتَيَّمٍ ... يَشْكُو الغَلِيلَ وَيُكْثِرُ التَّعْلِيلا

٩ـ لاَبَارَكَ الرَّحْمَنُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ ... قَدْ بَدَّلُوا فُرْقَانَهُ بِبَدِيلا

١٠ـ لانَصَّ أَجْلَى مِنْ نُصُوصِ كِتَابِهِ ... قَدْ رَتَّلَتْهُ رُسْلُ عِزَّتِهِ تَرْتِيلا

وقال أيضاً في حرف الياء:

١ـ يُلَبِّي نِدَاءَ الْحَقِّ مَنْ كَانَ دَاعِيَا ... جَزَاءً لِمَا يَدْعُو أَجَابَ الْمُنَادِيَا

٢ـ يَقُولُ تَذَكَّرْ مَا أَتَى فِي خِطَابِهِ ... وَمَا أَوْدَعَ اللهُ السَّنِينَ الخَوَالِيَا

٣ـ يَرَى حَضْرَةً لَمْ تَشْهَدِ الْعَيْنُ مِثْلَهَا ... يُنَادِيهِ أَيَّاماً بِهَا وَلَيَالِيَا

٤ـ يُؤَمِّلُ أَمْراً لَمْ يَزَلْ قَائِلاً بِهِ ... مِنَ اللهِ لَمْ يَدْعُو لَهُ اللهُ دَاعِيَا

٥ـ يُحَيِّي فَيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ بِنُطْقِهِ ... لِذَاكَ تَرَاهُ فِي المَحَارِيبِ تَالِيَا

٦ـ يَمِينٌ لَهُ مُدَّتْ لِبَيْعَةِ مَالِكٍ ... هُوَ العَبْدُ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ وَالِيَا

٧ـ يُوَلِّيهِ أَمْرِ الْكَوْنِ فَهْوَ خَلِيفَةٌ ... وَإِقْلِيدُهُ التَّقْلِيدُ إِنْ كُنْتَ دَاعِيَا

٨ـ يُنَزِّلُهُ فِي الْأَرْضِ عَبْداً مُسَوَّداً ... سَؤُوساً عَلِيماً بِالأُمُورِ وَرَاعِيَا

٩ـ يُكَسِّرُ أَصْنَامَ النُّفُوسِ بِعَرْفِهِ ... مِنَ الْهِمَّةِ العُلْيَا خَفِيّاً وَخَافِيَا

١ـ يُنَادِيهِ مَنْ وَلاَّهُ أَنْتَ خَلِيفَتِي ... عَلَى الكُلِّ مَهْدِي المَقَامِ وَهَادِيَا

المفارد

قافية الألف المقصورة

١ـ فَـأَنْـوَارٌ تَلُـوحُ عَلَـى وَلِـيٍّ ظُهُـورٌ الـوَشْـي فِـي الثَّـوبِ المُـوَشَّـى

٢ـ وَحَـقِّ الْهَـوَى إِنَّ الهَـوَى سَبَبُ الهَـوَى وَلَـوْلاَ الهَـوَى فِي القَلْـبِ مَـا عِبُـدَ الهَـوَى

قافية التاء

١ـ الصَّـوْمُ مَيَّـزَ ذَاتَ الحَـقِّ مِـنْ ذَاتِـي لِأَنَّـهُ بَيْـنَ آلَامٍ وَلَـذَّاتِ

فاقية الدال

١ـ صَيَّـرَ الْأَعْيَـانَ عَيْنـاً وَاحِـداً فَـوُجُـودُ الحَـقِّ فِـي نَفْـيِ العَـدَدْ

قافية الراء

١ـ إِنَّ الَّـذِيـنَ يُبَـايِعُـونَـكَ إِنَّهُـمْ لِيُبَـايِعُـونَ اللهَ دُونَـكَ فَـاعْتَبِـرْ

قافية السين

١ـ نَكَحْـتُ نَفْسِـي بِنَفْسِـي وَكُنْـتُ بَعْلِـي وَعِـرْسِـي

قافية الفاء

١ـ فَـرَرْتُ إِلَـى الـرَّحْمَـنِ أَبْغِـي التَّصَـرُّفَـا بِسَطْـوَةِ جَبَّـارٍ وَرَحْمَـةِ مُصْطَفَـى

قافية الكاف

١ـ ظَهَـرَتْ آيَـاتُ وُجُـودِكَ لَـكْ بِفَنَـائِـكَ لَابِشُهُـودِكَ لَـكْ

قافية الميم

١ـ النُّـورَ يَمْنَـحُ أَضْـوَاءً وَنُـورُكُمُـو لَايَمْنَـحُ الضَـوْءَ لكِـنْ يَمْنَـحُ الظُّلَمَـا

٢ـ فَـأَبْـدى وَجَـودُ الـوَجْـدِ مَـا كـانَ يُكْتَـمُ وَلَاحَـتْ رَسُـومُ الحَـقِّ مِنَـا وَمِنْهُمُـو

قافية الهاء

١ـ لَـوْلَا وُجُـودُ النَّفَـسِ الأَنْـزَهِ مَـالَاحَ عَيْـنُ العَـالِـمِ المُشْبَـهِ

التواشيح والأدوار

قافية الباء

١ـ ومن نظمة في التوشيح وله منقال:

«مطلع»

تَـاهَـتْ عَلَـى النُّفُـوسِ الْقُلُـوبُ فَسُـرَّ عَـاذِلٌ وَرَقِيـبُ

«دور»

فِـي سَبِّـحِ اسْـمَ رَبِّـكَ الأَعْلَـى
غُصْـنٌ زَهَـا فَعَـزَّ وَجَـلاَّ
سِـوَاهُ كَـالحُسَـامِ المُحَلَّـى
فَيَمَّمَـتْ حِمَـاهُ الغُيُـوبُ وَأُشْعِلَـتْ هُنَـاكَ حُـرُوبُ

«دور»

فِـي الطُّـورِ طَـارَ عَنِّـي فُـؤَادِي
فَلَـمْ أَزَلْ عَلَيْـهِ أُنَـادِي
أَسْنَـانِ هَجْـرَكَ المُتَمَـادِي
فَقَـالَ لِـي الـوِصَـالُ قَـرِيـبُ يَـا أَيُّهَـا الصَّفِـيُّ الحَبِيـبُ

«دور»

فِـي النَّجْـمِ صَـحَّ لِـي الْعَـرْشُ مُلْكَـا
وَقِيـلَ خُـذْهُ فِهْـراً وَمُلْكَـا
فَقُمْـتَ فِيـهِ عَبْـداً وَمَلْكَـا

١ـ فَمِـــنْ سَمَـــاهُ زَهْـــرٌ تَصُـــوبُ وَمِـــنْ ثَـــرَاهُ زَهْـــرٌ يَطِيـــبُ

«دور»

فِـــي الحَجْـــرِ حَجْـــرُ عَبْـــدٍ تَـــوَلَّـــى
عَـــنْ سِـــرِّ نُـــورِ عِلْـــمٍ تَجَلَّـــى
فَحَـــازَ سَبْعَـــةً لَيْـــسَ إِلاَّ
مِنْهَـــا بَـــدَا وَفِيهَـــا يَغِيـــبُ يُصَـــابُ تَـــارَةً وَيُصِيـــبُ

«دور»

فِـــي لَـــمْ يَكُـــنْ أَتَـــانِـــي الـــرَّسُـــولُ
فَـــلاَحَ فِـــي المُحَيَّـــا السَّبِيـــلُ
وَكَـــانَ لِـــي بِـــذَاكَ دَلِيـــلُ
١ـ إِنَّ الـــوُجُـــودُ سِـــرٌّ عَجِيـــبُ يَـــدْعُـــو لِنَفْسِـــهِ وَيُجِيـــبُ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

إِنَّنِـــي أَنَـــا النَّيِّـــرُ الغَـــاسِـــقُ مِثْـــلُ مَـــا أَنَـــا الصَّـــامِـــتُ النَّـــاطِـــقُ إِذَا كَتَـــبْ

«دور»

تُهْـــتُ بِـــالَّـــذِي فِـــيَّ مِـــنْ مَجْلَـــى
وَأَنَـــا بِـــهِ البَصَـــرُ الأَجْلَـــى
مِثْـــلُ مَـــا أَنَـــا المَـــوْرِدُ الأَحْلَـــى
لاَ أَخَـــافُ مِـــنْ فِجْـــأَةِ الطَّـــارِقْ إِنَّـــهُ بِـــهِ الهَـــائِـــمُ العَـــاشِـــقْ لِـــذَا أَرْغَـــبْ

«دور»

رُبَّ وَارِدٍ جَـــــاءَ مِـــــنْ عِنْـــــدِهْ
يُطْلَـــبُ الأَمَـــانَـــةَ مِـــنْ عَبْـــدِهْ
وَالْـــوَفَـــا بِمَـــا كَـــانَ مِـــنْ عَهْـــدِهِ
فَـأَمْتَطِـي الجِيَـادَ السَّـوَابِـقْ أَلْتَقِـي بِهَـيَّ الغَـرَانِـقْ مِـنَ المَطْلَـبُ

«دور»

أَشْتَهِـــي يُـــرِينِـــي إِجْـــلَالِـــي
عِنْـــدَمَـــا يُفَصِّـــلُ إِجْمَـــالِـــي
إِنَّنِـــي لَـــكَ النَّـــائِـــبُ الـــوَالِـــي
أَعْـرِفُ الكَـذُوبَ مِـنَ الصَّـادِقْ وَالَّـذِي يَجِـيءُ بِـهِ الفَـاسِـقْ مِـنَ المَـذْهَـبْ

«دور»

قُلْـــتْ لِلَّـــذِي كَـــانَ أَوْصَـــى بِـــهْ
عِنْـــدَمَـــا نسكـــت بِـــأَنْصَـــابِـــهْ
حُلْـــوَةُ مَـــزَجَـــتْ بِـــأَوْصَـــابِـــهْ
أَنَـا وَالـوَلِـيُّ المُفَـارِقْ بِـالَّـذِي أَنَـا فِيـهِ مِـنْ فَـارِقْ عَسَـى يُغْلَـبُ

«دور»

آمِـــرِي لَقَـــدْ حِـــرْتُ فِـــي أَمْـــرِي
ضَـــاقَ مَـــنْ هَـــوَايَ فِيكُـــمْ صَـــدْرِي
فَعَلَـــى عَلَـــى سُنَّتِـــي تَجْـــرِي
أَرْسِـلِ الخُيُـولَ وَالسَّـلَالِـقْ هِـيَ تُجِيـكَ بِـرَاسِ المُنَـافِـقْ وَبِـالأَرْيَـبْ

قافية التاء

ومن نظمه في التوشيح المضفر الأقرع:

قُلْ لِمَنْ قَالَ لَنَا إتبعوا رُسْلَنَا
اعْلَمَنّ أَنَّ بِنَا مَنْدَفُقُوا نَحْوَنَا
فَالزَّمَنْ قَوْلُ أَنَا إِنْ شَرَعُوا سُبْلَنَا

العَوَالْ لِمَنْ عَلاَ قَدْراً عَلَى القَانِتِ وَاسْتَمَالَ مَنْ قَالَ لاَ لِفَرْعِهِ النَّابِتِ

«دور»

سَادَتِي التِّرْمِذِي عَرَّفَكُم حِيلَتِي
قَادَتِي جَاءَ الَّذِي صيَّرَكُمْ جُمْلَتِي
عَاذَتِي مِنْ كُلِّ ذِي علْمٍ لَكُمْ بُغْيَتِي

يَامَوَالْ أَنْتُمُ عَلَى مَاقُلْتُ لِلصَّامِتِ مِنْ نَوَالْ وَمِنْ إِلَى لِعَازِلٍ شَامِتِ

«دور»

قَدْ بَدَا لِلْعَيْنِ مَا أَظْهَرَهُ الطَّالِعْ
وَارْتَدَى حُسْنَ الدُّمَى مَظْهَرُهُ الطَّامِعْ
وَابْتَدَا يَطْلُبُ مَا يَسْتُرُهُ الطَّابِعْ

مِنْ خِلاَلَ هُنَّ عَلَى كُلِّ فَتًى ثَابِتِ فِي لَيَالْ هُنَّ عَلَى الحَاصِلِ الفَائِتِ

«دور»

كَمْ أَتَى يَطْلُبُنِي مَنْ خِلْتُهُ المُرْتَقَى
وَالفَتَى تَجْذِبُنِي خِلْتُهُ لِلِّقَا

وَمَتَى تَحْجِبُنِي خِدْمَتُهُ وَالتُّقَى

فِي الظِّلالْ حَالَ الطِّلاَ يُخْبِرُ عَنْ بَاهِتِ فِي جَمَالْ خَلْفَ مَلاَ نَاطِقٍ أَوْ صَامِتِ

«دور»

قَدْ بَدَا مَاشَالَهُ الوَاقِفُ فِي زَعْمِهِ
وَغَدَا إِذْ نَالَهُ العَاكِفُ فِي حُكْمِهِ
مُنْشِداً مَاقَالَهُ السَّالِفُ فِي نَظْمِهِ
الجَمَالْ وَقْفٌ عَلَى ظَبْيُ بَنِي ثَابِتِ لاَ زَوَالْ فِي الحُبِّ لاَ عَنْ عَهْدِهِ الثَّابِتِ

* * *

وقال أيضاً من نظم التوشيح:

«مطلع»

تَدَرَّعَ لاَهُوتِي بِنَا سُوتِيوَحَصَّلَ مُوَسى اليَمِّ تَابُوتِي

«دور»

فَمَنْ قَالَ عَنِّي إِنَّنِي العَبْدُ
وَقَدْ صَحَّ أَنِّي المَلِكُ الفَرْدُ
فَرُبَّ عَلِيمٍ غَرَّهُ الحَجْدُ
فَانْظُرْ عِزَّتِي فِيكَ وَتَثْبِيتِي عَلَى عَرْشِ تَنْزِيهِي عَنِ القُوتِ

«دور»

وَلَـــوْ كُنْـــتُ خَلْقـــاً كُنْـــتُ مَحْصُـــورَا
وَلَـــوْ كُنْـــتُ عَبْـــداً كُنْـــتُ مَقْهُـــورَا
وَكُنْـــتُ عَلَـــى الإِيمَـــانِ مَفْطُـــورَا
فَجِسْمِـــي فِيكُـــمْ جِسْـــمٌ مَكْبُـــوتِ وَرُوحِـــي فِيـــهِ رُوحُ مَبْخُـــوتِ

«دور»

أَلاَ فَـــاكْتُمِـــي يَـــانَفْـــسُ أَوْبُـــوحِـــي
فَقَـــدْ ثَبَـــتَ الجِسْـــمُ مَـــعَ الـــرُّوَحِ
عِيَـــانـــاً ثُبُـــوتَ الـــرَّقْـــمِ فِـــي اللَّـــوحِ
فَـــإِنْ حَكَـــمَ اللهُ بِتَشْتِيتِـــي هُنَـــالِـــكَ يَبْـــدُو عَجْـــزُ لاَهُـــوتِـــي

«دور»

فَـــإِنْ قَـــالَ غَيْـــرِي إِنَّنِـــي مِثْلُـــكْ
وَإِنْ كُنْـــتُ عَـــرْشـــاً فَـــأَنَـــا ظِلُّـــكْ
أَوْ دِيمَـــةُ قَطْـــرٍ فَـــأَنَـــا وَبْلُـــكْ
أَقُـــولُ لِنَفْسِـــي هَـــاتِ أَوْ هِيتِـــي فَعِيشِـــي عَلَـــى ذَلِـــكَ أَوْ مُـــوتِـــي

«دور»

أَلَـــمْ تَعْلَمِـــي إِذْ بُنِـــيَ البَيْـــتُ
مـــا أَسَـــرْعَ مَـــا يَهْـــدِمُـــهُ المَـــوْتُ
وَيَبْقَـــى عَلَيْـــهِ حُـــزْنَـــهُ الفَـــوْنُ
فَكَـــمْ بَيْـــنَ مَلْحُـــوظٍ وَمَمْقُـــوتِ وَكَـــمْ بَيْـــنَ ذِي التَّـــابُـــوتِ وَالحُـــوتِ

«دور»

فَلَـــــوْ زَالَ تَـــــزْنِيـــــدٌ وَتَبْـــــرِيـــــحُ
فِـــــي القَـــــوْلِ وَفِـــــي القَلْـــــبِ تَجْـــــرِيـــــحُ
لَفُتِـــــحَ فِـــــي سِـــــرِّكَ تَفْتِيـــــحُ
وَلَاحَظْـــتُ مَـــالَاحَـــظَ مَـــنْ أُوتِـــي مُعَـــايَنَـــةَ القُـــرْبِ وَمَـــا أُوتِـــي

قافية الحاء

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

سَـــأَلْـــتُ جُـــودَ فَـــالِـــقِ الإِصْبَـــاحْ هَـــلْ لِـــي مِـــنْ سَـــرَاحْ

«دور»

فَقَـــالَ لاَ إِنَّـــكَ مَعْلُـــولُ
وَعَـــنْ أُمُـــورِ مُلْكِـــكَ مَسْئُـــولُ
مَـــا كُـــلَّ قَـــائِـــلُ هُـــوَ مَقْبُـــولُ
قَـــدْ جَـــاءَتِ الجُسُـــومُ وَالأَرْوَاحْ تَسْعَـــى فِـــي الـــرَّوَاحْ

«دور»

مَـــنْ قَـــالَ بِـــالتَّقَـــابُـــلِ يَلْقَـــاهُ
وَفِـــي بَـــرَاعَـــةِ الخَصْـــمِ لاَقَـــاهُ
مَـــنْ كَـــانَ مِثْلُـــهُ مَـــا تَـــوَقَّـــاهُ
قُلْنَـــا لَـــهُ فَهَـــذِهِ الأَشْبَـــاحْ ضِيـــقٌ وَأَنْفَـــاحْ

«دور»

لَيْـــسَ النَّـــدِيـــمُ مَـــنْ دَانَ بِـــالعَقْـــلِ
إِنَّ النَّـــدِيـــمَ مَـــنْ دَانَ بِـــالنَّقْـــلِ
أَقُـــولُ كُلَّمَـــا قَـــالَ لِـــي قُـــلْ لِـــي
إِمْـــلاَ لَـــهُ وَصَفِّـــفِ الأَقْـــدَاحْ فِـــي البَيْـــتِ الضَّـــرَاحْ

«دور»

فِـــي الـــرَّاحِ رَاحَـــةُ الـــرُّوحِ يَـــاصَـــاحِـــي
فَقُـــلْ بِهَـــا مَقَـــالَـــةَ إِفْصَـــاحِ
مَـــا بَيْـــنَ عَـــاذِلِيـــن وَنُصَّـــاحِ
وَاللهِ مَـــا عَلَـــى شَـــارِبِ الـــرَّاحْ فِيـــهِ مِـــنْ جَنَـــاحْ

«دور»

فَـــاحَ النَّـــدِيُّ مِـــنْ عَـــرْفٍ مَحْبُـــوبِـــي
إِذْ كَـــانَ مَـــا بَـــدَا مِنْـــهُ مَطْلُـــوبِـــي
فَصِحْـــتُ يَـــا مُنَـــايَ وَمَـــرْغُـــوبِـــي
حَبِيبِـــي إِنْ أَكَلْـــتَ التُّفَـــاحْ جِـــيء وَاعْمَـــلْ لِـــي آحْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح:

«مطلع»

وَارِدَاتُ الأَفْـــرَاحْ إِنْ وَرَدَتْ ذَهَبَـــتْ بِـــالأَتْـــرَاحْ

«دور»

سَـــائِلِـــي عَـــنْ نَفْسِـــي
هَـــلْ لَهَـــا مِـــنْ أُنْـــسِ
إِنَّ رَوحَ القُـــدْسِ
نَـــافِـــثٌ فِـــي الأَرْوَاحْ مَـــا عِنْـــدَهُ مِـــنْ عُلُـــومِ الأَرْوَاحْ

«دور»

قُـــــــــلْ لِـــــــــرَبِّ القَلْـــــــــبِ
عَـــــــــنْ قَنَـــــــــاةِ القَلْـــــــــبِ
إِنَّ لِـــــــــي فِـــــــــي قَلْبِـــــــــي
خَمْـــــــرَةً فِـــــــي أَقْـــــــدَاحْ أَنْـــوَارُهَـــا مِـــنْ زِنَـــادِ القَـــدَّاحْ

«دور»

يَـــــــاحَبِيبِـــــــي قَـــــــلْ لِـــــــي
إِنْ هَجَـــــــرْتُـــــــمْ مَـــــــنْ لِـــــــي
فَلْتَقُـــــــلْ مِـــــــنْ أَجْلِـــــــي
أَنْـــــتَ نُـــــورُ الصَّبَـــــاحْ مِشْكَـــاتُـــهُ مَـــا تَـــرَى مِـــنْ أَشْبَـــاحْ

«دور»

بِـــــــالْإِلَـــــــهِ الفَـــــــرْدِ
مَـــــــنْ لَكُـــــــم مِـــــــنْ بَعْـــــــدِي
إِنَّ قُـــــــرْبِـــــــي بُعْـــــــدِي
النُّفُـــــوسُ تَـــــرْتَـــــاحْ مِـــنْ أَثَـــرِ شَـــرْبَتِـــهِ فِـــي الـــرَّاحْ

«دور»

سَـــــــائِـــــــلَاتِـــــــي عَنِّـــــــي
أَيْـــــــنَ لَحْظِـــــــي مِنِّـــــــي
بَلِّغُـــــــوهُ عَنِّـــــــي
الشُّجَـــــــاع الجِحْجَـــــــاحْ يَفْنِـــي العَـــدُوَّ بِطَـــوِيـــلِ الأَرْمَـــاحْ

٣ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

إنَّ الَّـــذِي سَمَـــتْ بِـــهِ الأَرْوَاحْ إِلَـــى الحَـــقِّ رَاحْ

«دور»

مَـــازِلْـــتُ أَشْتَكِـــي أَلَـــمَ الصَّـــدِّ
إِنْ مُـــتُّ مَـــنْ يَكُـــونُ لَـــهُ بَعْـــدِي
وَعِنْـــدِي مِنْـــهُ ذَاكَ الَّـــذِي عِنْـــدِي
بِـــاللهِ جُـــدْ يَـــاخَـــالِـــقَ الإِصْبَـــاحْ إِذَا الشَّـــوْقَ بَـــاحْ

«دور»

مَـــنْ ذُبْـــتُ فِيـــهِ مِـــنْ شِـــدَّةِ الـــوَجْـــدِ
لَقَـــدْ قَـــرَرْتُ عَيْنَـــاً بِـــهِ وَحْـــدِي
وَبُحْـــتُ بِـــالغَـــرَامِ عَسَـــى يُجْـــدِي
عِنْـــدَ الَّـــذِي يَجُـــودُ بِـــالأَفْـــرَاحْ مِـــنْ أَهْـــلِ السَّمَـــاحْ

«دور»

إِنَّ الَّـــذِي لَـــدَيَّ مِـــنَ الكَـــرْبِ
وَمَـــا أُلاقِـــي مِـــنْ أَلَـــمِ الحُـــبِّ
لَقَـــدْ قَضَيْـــتُ مِـــنْ حُبِّـــهِ نَحْبِـــي
يَـــاصَـــاحِ هَـــلْ رَأَيْـــتَ مَـــنِ ارْتَـــاحْ مِـــنْ غَيْـــرِ ارْتِيَـــاحْ

«دور»

لَمَّـــا وَرِثْـــتُ فِـــي حَـــالِـــهِ مُـــوسَـــى
وَجَـــاءَ بَعْـــدَهُ المُهْتَـــدِي عِيسَـــى
فَقَـــالَ هَـــلْ عَلَيْـــكَ هُنَـــا يُـــوسَـــى
بِنَفْخِنَـــا أَنَـــارَتِ الأَشْبَـــاحْ مِـــنْ قَيْـــدِ السَّـــرَاحْ

«دور»

لَمَّـــا رَأَيْـــتُ مَـــالِـــكَ تَعْـــذِيبِـــي
سَـــأَلْـــتُ مِنْـــهُ عَـــنْ مَـــالِـــكِ الـــذِّيـــب
سُـــؤالَ نَـــاقِـــصِ الحَـــظِّ مَكْـــرُوبِ
صِـــلْ يَـــامُنَـــى المُيَتَّـــمِ مَـــنْ رَاحْ مَقْصُـــوصِ الجَنَـــاحْ

قافية الدال

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المضفَّر.

«مطلع»

رَأَيْتُ سَنَاً لاَحَ بِالأُفْقِ مُبِينْ مِنَ العَلَمِ الفَرْدِ

«دور»

وَلَمَّا أَرْتَدى بِالبُرْدَةِ المُثْلَى
هِلاَلٌ بَدَا بِالأُفُقِ الأَعْلَى
طَعِمْتُ الهُدَى بِالمَوْرِدِ الأَحْلَى
وَمَا أَنَا فِيمَا ذُقْتُهُ بِالظَّنِينْ لِعِلْمِي بِالقَصْدِ

«دور»

سَمِعْتُ الصَّدَى مِنْ طُورِ سَيْنَاءْ
وَعِنْدِي صَدَى اَلْمَاءُ زِيرَاءْ
فَقَالَ الصَّدَى يُنْبِيءُ أَبْنَاءْ
لِيَعْلَمَ مَا جِئْتُ بِهِ بَعْدَ حِينْ مِنَ الصِّدْقِ لِلْوَعْدِ

«دور»

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَشْهَدَ بِاللهِ
وَلَمْ أَعْلَمَنْ أَنَّ بِهِ جَاهِي

فَقُلْتُ لِمَنْ خُصَّ بِإِنْبَاهِي
لَقَدْ عَلِمَ الرُّوحُ الخَبِيرُ الأَمِينْ بِمَا لَكُمُو عِنْدِي

«دور»

وَفَيْتُ لَكُمْ بِالعَهْدِ أَزْمَانَا
وَكَانَ بِكُمْ ذَاكَ الَّذِي كَانَا
وَمَا قَلَتْكُمْ صِدْقاً وَإِيمَانَا
إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي هَوَاكُمْ يَخُونْ فَمَنْ يُوفِي بِالعَهْدِ

«دور»

رَجَوْتُ وِصَالاً وَالنَّوَى يُرْدِي
طَلَبْتُ اتِّصَالاَ قَالَ يَابَعْدِي
فَأَنْشَدَتُّ حَالاً لِلَّذِي عِنْدِي
أَحِينَ رَجَوْتُ الوَصْلُ مِنْكُمْ أَحِينَ أُعَذَّبُ بِالصَّدِّ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم الزجل وهو لحن العوام يذكر فيه ألفاظ الجواهر لأبي حامد:

«مطلع»

يا طالب التحقق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

«دور»

قعدت في ساحل البحر الأخضر
أرمت لي أمواجه الدر الأزهر
فقلت لاتفعل ياقوتي الأصفر
وارم فيه تطلع إلى محيدك

«دور»

ارمات لي فالحين مع دراكهب
فقلت اوفيني عنبرك الأشهب
قالت نعم إن كان تعمل لي مركب
من عودك الفواح وخذ نزيدك

«دور»

زبرجدك أخضر ومسكك أذفر
ودريان الأكبر الله أكبر
فأنا والمطلوب وقال وعزر
لمن تردني قل إليك نريدك

«دور»

وامشي على الساحل واطلب وافتش
ياقوتي الأحمر لعل تنعش
فإن لقيت إنسان أعمى وأعمش
وقال لمن تطلب فقل لسيدك

«دور»

ياطالب الصنعة دبر حياتك
وانظر إلى الإكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسري لذاتك

مربع التركيب على وجودك

«دور»

كبريتك الأحمر لقد معلوم
وهو على التحقيق أجلّ معدوم
خفي ظهر للعين مرموزو مفهوم
فـذاب قـد بـانـت حـوار وزيـدك وعمـت أسـراره أركـان جـديـدك

«دور»

العبد إذا فرط لابد يندم
ويعمل الحيلة ولا يفيد ثم
فقلت قال قبلك من قد تقدم
مـن أول العـاشـور انظـر فعيـدك الحيلـة وقـت الضيـق مـاليـس يفيـدك

قافية الراء

١ـ ومن نظمه في التوشيح الأقرع:

«دور»

الحَـــقُّ صَـــوَّرَنِـــي فِـــي كُـــلِّ صُـــورَهْ
كَمِثْـــلِ بَسْمَلَـــةٍ مِـــنْ كُـــلِّ سُـــورَهْ
أَقَـــامَنِـــي عِنْـــدَ حَشْـــرِ النَّـــاسِ سُـــورَهْ
بِجَنَّـةٍ وَثِبَـارُ عَلَـى اخْتِـلَافِ الـذَّرَارِي فَـأَنَـا بَيْـنَ حَـيٍّ وَمَيِّـتٍ فِـي تَبَـارِ

«دور»

لَـــوْ أَنَّ هَـــذَا الَّـــذِي أَخَـــذْتُ عَنْـــهُ
مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا لَاحَ لِـــي مِنِّـــي وَمِنْـــهُ
مَـــا كَـــانَ لِـــي فِـــي وُجُـــودِ الحَـــقِّ كُنْـــهُ
أَسْـرِي فَلَسْـتُ بِسَـارِي كَمِثْـلِ سَيْـرِ الـدَّرَارِي بَيْـنَ نَشْـرٍ وَطَـيٍّ فِعْـلِ الشُّؤُوسِ المَـدارِ

«الدور»

أَنَـــا الإِمَـــامُ الَّـــذِي ضَـــمَّ المَـــوَاكِـــبْ
كَمِثْـــلِ بَـــدْرٍ بَـــدَا بَيْـــنَ الكَـــوَاكِـــبْ
أَرْمَـــى الكَتَـــائِـــبَ بِـــي عَلَـــى الكَتَـــائِـــبْ
حَتَّـى أَخَـذْتُ بِثَـارِي وَقُمْـتُ أَحْمِـي ذِمَـارِي أَنَـا مِـنْ نَسْـلِ طَـيٍّ السَّـادَةِ الكِبَـارِ

«دور»

عَـــادَ الحَبِيـــبُ الَّـــذِي يَكُـــونُ يَعْـــرِفُ
وَإِنَّـــهُ بِـــوُجُـــودِي مِنِّـــي أَعْـــرَفُ
وَفِـــي مَشَـــامِّ رِجَـــالِ اللهِ أَعْـــرَفُ
لَـوْلاَ وُجُـودُ السَّـرَارِي وَسَـابِحَـاتِ الـدَّرَارِي لَـمْ يَكُـنْ ثَـمَّ عِـيٌّ غَـدَاةَ تُـزْجَـى السَّـوَارِي

«دور»

أَهِيـــمُ وَجْـــداً بِمَـــنْ أَلْقَـــى عَلَيَّـــا
قَـــوْلاً ثَقِيـــلاً أَتَـــى مِنِّـــي إِلَيَّـــا
أَعُـــوذُ مِنْـــهُ بِـــهِ يَـــاصَـــاحِبَيَّـــا
بَـدْرٌ حَـلاَهُ الـدَّرَارِي بَيْـنَ الجَـوَانِـحِ سَـارِي لَيْـسَ يُـدْنِيـهِ شَـيٌّ عَلَـى دُنُـوِّ المَـزَارِ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح المروس:

«مطلع»

يَـاطَـالِـبَ العِلْـمِ بِـالأَسْـرَارْ هَيْهَـاتَ لاَتُكْشَـفُ الأَسْـرَارْ

«دور»

أَلاَ لِمَـــنْ أَخَـــذَ الْقَـــزْ دِيَـــرَا
وَدَسَّ فِـــي ذَاتِـــهِ الإِكْسِيـــرَا
لِيَقْلِـــبَ العَيْـــنَ وَالتَّصْـــوِيـــرَا
شَمْسـاً تُلُـوحُ لِـذِي الإِبْصَـارْ وَلَيْـسَ تُـدْرِكُهَـا الأَبْصَـارْ

«دور»

يَـــاسَـــائِلِـــي عَـــنْ مَقَـــامِ الـــرُّوحْ
وَهَـــلْ تُضَـــاهَـــى لِنُـــورٍ يُســـوحْ
اُسْلُـــكْ هُـــدِيـــتَ سَبِيـــلَ نُـــوحْ
مَـــازَالَ يُـــولَـــعُ بِـــالأَنْـــوَارْ حَتَّـــى تَجَلَّـــتْ لَـــهُ الأَنْـــوَارْ

«دور»

لَمَّـــا رَأَيْـــتُ بِهَـــا إِدْرِيسَـــا
شَبَّهْتُـــهُ بِـــالنَّبِـــيِّ عِيسَـــى
مُحْيِـــي الصَّـــدَا وَأَخَـــاهُ مُـــوسَـــى
مَهْـــدِي إِلَـــى مَنْـــزِلِ الأَسْـــرَارْ مَـــا تَشْتَهِيـــهِ بِـــهِ الأَبْـــرَارْ

«دور»

لَمَّـــا تَحَقَّقْـــتَ بِـــالأَنْـــوَاءِ
وَقَـــدْ تَـــلاَعَبْـــتَ بِـــالأَهْـــوَاءِ
تَـــلاَعُـــبَ الفِعْـــلِ بِـــالأَسْمَـــاءِ
لَمَّـــا تَحَقَّقْـــتَ بِـــالإِيثَـــارِ عَلِمْـــتُ مَـــا أَعْطَـــتِ الإِيثَـــارْ

«دور»

يَـــاسَـــائِلِـــي أَيْـــنَ حَـــظُّ الجِسْـــمِ
وَرُوحُـــهُ مِـــنْ خُطُـــوطِ الـــرَّسْـــمِ
فَقَـــالَ لِـــي حَظُّـــهُ فِـــي الاسْـــمِ
مَـــنْ يَبْتَغِـــي العِلْـــمَ بِـــالأَفْكَـــارِ حَـــارَتْ فِـــي مَطْلَبِـــهِ الأَفْكَـــارْ

٣ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح

«مطلع»

أَلاَ بِـــأَبِـــي مَـــنْ ضَمَّـــهُ صَـــدْرِي وَأَدْرِيـــهِ قَطْعـــاً وَهْـــوَ لاَيَـــدْرِي

«دور»

لَقَـــــدْ أَقْسَـــــمَ الحَـــــقُّ بِمَـــــا أَقْسَـــــمْ
وَعَلِمْنَـــــا مَـــــالَـــــمْ نَكُـــــنْ نَعْلَـــــمْ
وَأَوَضَـــــحَ لِـــــي مَـــــا كَـــــانَ قَـــــدْ أَبْهَـــــمْ
فَـــأَقْسَـــمَ بـــالشَّفْـــعِ وَبِـــالـــوَتْـــرِ فَـــأَثْبَـــتَ عَيْنِـــي عِنْـــدَ ذِي حِجْـــرِ

«دور»

لَقَـــــدْ صَـــــحَّ لِـــــي مَـــــنْ كُنْـــــتُ أَبْغِيـــــهِ
وَأُثْبُتُـــــــــهُ وَقْتـــــــــاً وَأَنْفِيـــــــــهِ
وَقُلْـــــتُ لِمَـــــنْ قَـــــدْ جَـــــاءَ يُطْغِيـــــهِ
لَقَـــدْ مَـــرَّ بِـــي اللَّيْـــلُ إِذَا يَسْـــرِي بِحَـــالَـــةِ عُسْـــرِ الكَـــوْنِ فِـــي يُسْـــرِ

«دور»

نَظَـــــرْتُ إِلَيْـــــهِ نَظَـــــرَ العَيْـــــنِ
بِـــــأَكْمَـــــلِ وَصْـــــفٍ يَقْتَضِـــــي كَـــــوْنِـــــي
وَفِـــــي كَشْفِـــــهِ أَرْدِيَـــــةُ الصَّـــــوْنِ

وَقَدْ خُظَّ بِالأَمْرِ الَّذِي تَدْرِي مَنْ قَدَّرَ الَّذِي فِي سُورَةِ القَدْرِ

«دور»

وَلَيْلَةِ قَدْرٍ مَالَهَا صُبْحُ
يَنْزِلُ مِنْهَا النَّصْرُ وَالفَتْحُ
عَلَى قَلْبِ عَبْدٍ نَعْتُهُ الشَّرْحُ
يَنْزِلُ فِيهَا عَالِمُ الأَمْرِ وَالرُّوحُ إِلَى مَطْلَعِ الفَجْرِ

«دور»

لَوَ انَّ أُشْهِدتَّ فِي الجَهْرِ
وَأَعْطَيْتَهُ فِي الشَّأْنِ وَالأَمْرِ
يَلُوحُ لِذِي الطُّورِ مِنَ السَّتْرِ
مَا كُلِّمَ فِي النَّارِ الَّذِي تَدْرِي وَصَيَّرَهُ فِي قَبْضَةِ الأَسْرِ

«دور»

وَجَارِيَةٍ بَاتَتْ تُغَنِّيهِ
وَتُومِي إِلَى الغَيْرِ وَتَعْنِيهِ
وَمَا تَبْتَغِي إِلاَّ تَعَنِّيهِ
أَجُرُّ ذَيلِي أَيَّمَا جَرِّ فَأُوصِلُ مِنْكَ السُّكْرَ بِالشُّكْرِ

قافية العين

وقال أيضاً من نظم التوشيح:

«مطلع»

عِنْـــدَمَـــا لاَحَ لِعَيْنِـــي المُتَّكَـــا ذُبْـــتُ شَـــوْقـــاً لِلَّـــذِي كَـــانَ مَعِـــي

«دور»

أَيُّهَـــا البَيْـــتُ العَتِيـــقُ المُشْـــرِفُ
جَـــاءَكَ العَبْـــدُ الضَّعِيـــفُ المُسْـــرِفُ
عَيْنُـــهُ بِـــالـــدَّمْـــعِ شَـــوْقـــاً تَـــذْرِفُ
غُـــرْبَـــةً مِنْـــهُ وَمَكْـــراً فَـــالبُكَـــا لَيْـــسَ مَحْمُـــوداً إِذَا لَـــمْ يَنْفَـــعِ

«دور»

كُلَّمَـــا عَـــدَّدْتُ فِيـــهِ قَـــالَ لِـــي
لَيْـــسَ هَـــذَا فِـــيَّ بَـــلْ فِـــي أَيِّلِـــي
سَـــأَرَى حُكْـــمَ قُلَيْـــبٍ قَـــدْ بَلِـــي
بِهَـــوَاهَـــا مُسْتَغِيثـــاً قَـــدْ شَكَـــا وَأَنَـــا أَعْلَـــمُ شَكْـــوَى الجَـــزَعِ

«دور»

أَشْـــرَقَـــتْ شَمْـــسٌ لَـــهُ مَـــا شَـــرَّقَـــتْ
فَـــرَأَيْنَـــاهَـــا بِهَـــا إِذْ شَـــرَّقَـــتْ
أَرْعَـــدَتْ سُحْـــبٌ لَهَـــا مَـــا أَبْـــرَقَـــتْ
فَعِلْمْنَـــا أَنَّـــهُ حِيـــنَ بَكَـــى مَـــا بَكَـــى إِلاَّ لِأَمْـــرٍ مُـــوجِـــعِ

«دور»

مَـــــرَّ بِـــــي فِـــــي لَيْلَـــــةٍ لَيْـــــسَ لَهَـــــا
آخِـــــرٌ وَالصُّبْـــــحُ قَـــــدْ جَلَّلَهَـــــا
وَالَّـــــذِي حَـــــرَّمَهَـــــا حَلَّلَهَـــــا
وَانْتَـــدَى يَطْلُـــبُ وَصْلِـــي وَاتَّكَـــى وَمَضَـــى إِذْ وَمَضَـــا لَـــمْ يَـــرْجِـــعِ

«دور»

أَيُّهَـــا السَّـــاقِـــي اسْقِنِـــي لاَتَـــأْتَـــلِ
فَلَقَـــدْ أَتَعْـــبَ فِكْـــرِي عَـــذَلِـــي
وَلَقَـــدْ أُنْشِـــدُهُ مَـــا قِيـــلَ لِـــي
أَيُّهَـــا السَّـــاقِـــي إِلَيْـــكَ المُشْتَكَـــى ضَـــاعَـــتِ الشَّكْـــوَى إِذَا لَـــمْ تَنْفَـــعِ

قافية القاف

١ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح ذي الرأس:

«مطلع»

أَطْـــوَى المُهَيْمِـــنُ الطُّـــرْقَـــا عَسَـــاكَ يَـــوْمـــاً نَحْـــوَهَـــا تَـــرْقَـــى

«دور»

عَـــزِيـــزَةُ الإِنْسَـــانِ قَـــدْ ذَلَّـــتِ
عَسَـــاكِـــرُ الأَحْـــوَالِ قَـــدْ حَلَّـــتِ
أَهِلَّـــةُ الأَسْـــرَارِ قَـــدْ جَلَّـــتِ
وَصَيَّـــرَتْ قَلْبِـــي لَـــهُ شَـــرْقَـــا وَأَضْلُعِـــي لِبَـــدْرِهَـــا أُفْقَـــا

«دور»

اِخْـــرِقْ سَفِيـــنَ الحُسْـــنِ يَـــا نَـــائِـــمْ
وَاقْتُـــلْ غُـــلَامـــاً إِنَّـــكَ الحَـــاكِـــمْ
وَلَاتَكُـــنْ لِلْحَـــائِـــطِ الهَـــادِمْ
وَاْفْتَـــقْ سَمَـــوَاتِ العُلَـــى فَتْقَـــا وَارْتُـــقْ أَرَاضِـــي جِسْمِهَـــا رَتْقَـــا

«دور»

سَفِينَـــةُ الإِحْسَـــاسِ اِخْـــرِقْهَـــا
وَعُـــرْوَةُ الشَّيْطَـــانِ أَوْثَقَهَـــا

وَصُـــــــــورَةُ الإِنْسَـــــــــانِ أَطْلَقَهَـــــــا
وَهِـــمْ بِهَـــا فِـــي ذَاتِـــهِ عِشْقَـــا وَنَـــادِهِ رِفْقـــاً بِهَـــا رِفْقَـــا

«دور»

خَلِيفَـــــةُ الـــــرَّحْمَـــــنِ قَـــــدْ جَـــــلاَّ
عَـــــنْ أَنْ يُـــــرَى بِـــــالسِّجْـــــنِ قَـــــدْ حَـــــلاَّ
أَوْ مُـــــدْبِـــــراً عَنْـــــهُ إِذَا وَلَّـــــى
قَـــــدْ أَحْكَـــــمَ اللهُ بِـــــهِ الخَلْقَـــــا فَجَـــــلَّ أَنْ يَحُـــــولَ أَوْ يَشْقَـــــى

«دور»

يَـــاسَـــائِلِـــي عَـــنْ كُنْـــهِ مَـــا أُجْمِـــلْ
مِـــنْ حُـــبِّ مَـــوْلَـــى لَـــمْ يَـــزَلْ يَحْمِـــلْ
فَقُمْـــتُ أَشْـــدُدُهُ كَمَـــا أُنْـــزِلْ
أَلْقَـــى الهَـــوَى بِـــالقَلْـــبِ مَـــا أَلْقَـــى فَـــلاَ تَسَـــلْ عَـــنْ كُنْـــهِ مَـــا أَلْقَـــى

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

تَـــــرْجُمَـــــانُ الأَشْـــــوَاقْ عَـــــرَّفَنِـــــى بِـــــالكَـــــرِيـــمِ الخَـــــلاَّقْ

«دور»

لِـــــــــلإِلَـــــــــهِ الحَـــــــــقِّ
هِمَّتِـــــــــي فِـــــــــي السَّبْـــــــــقِ
بِخُيُـــــــــولِ الصِّـــــــــدْقِ
لَـــــمْ تَنَـــــلْ بِـــــاسْتِحْقَـــــاقْ هَـــــذَا الَّـــــذِي أَوْدَعْـــــتُ فِـــــي الأَوْرَاقْ

«دور»

مِـــــــنْ حُلُـــــــومٍ جَلَّـــــــتْ
فِـــــــي قُلُـــــــوبٍ صَلَّـــــــتْ
عَـــــــنْ هَـــــــوَاهَـــــــا وَلَّـــــــتْ
لَـــــمْ تَنَـــــلْ بِـــــالإِمْـــــلاَقْ إِلاَّ الَّـــذِي عِنْـــدَهَـــا مِـــنْ إِشْفَـــاقْ

«دور»

هُـــــــوَ فَضْـــــــلٌ مِنْـــــــهُ
قَـــــــدْ أَخَـــــــذْنَـــــــا عَنْـــــــهُ
إِنْ يَكُـــــــنْ هُـــــــوَ كُـــــــرْهُ
وَاعْتَمِـــــــدْ فِـــــــي الأَرْزَاقْ عَلَـــى الإِلَـــهِ الكَـــرِيـــمِ الخَـــلاَّقْ

«دور»

يَـــــــاإِلَـــــــهِ الخَلْـــــــقِ
إِنْ عَـــــــدَلْـــــــتَ اسْتَبْـــــــقِ
فَـــــأَنَـــــا فِـــــي المَحْـــــقِ
فَلْتَجُـــــدْ بِـــــالإِنْفَـــــاقْ بِقَـــدْرِ مَـــا عِنْـــدَنَـــا مِـــنْ إِمْـــلاَقْ

«دور»

حِكْمَـــــــةُ الـــــــدَّيْهُـــــــورْ
ظَهَـــــــرَتْ مِـــــــنْ طُـــــــورْ
عِنْـــــــدَ فَقْـــــــدِ النُّـــــــورْ
لَـــــوْلاَ حُكْـــــمُ الإِشْفَـــــاقْ مَـــا ظَهَـــرَتْ حِكْمَـــةُ الإِشْـــرَاقْ

قافية اللام

١ـ ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال:

«مطلع»

عَـــدِّ عَـــنْ جَنَّـــاتِ عَـــدْنٍ وَارْتَسِـــمْ فِـــي الصَّـــدْرِ الأَوَّلْ
تَخْفِـــضُ القِسْـــطَ وَتَـــرْفَـــعْ وَتُـــوَلَّـــى ثُـــمَّ تُعْـــزَلْ

«دور»

بِـــأَبِـــي مَعْنًـــى شَـــرِيـــفْ بِـــأَبِـــي مَعْنًـــى غَـــرِيـــبْ
بَيْتُـــهُ بَيْـــتٌ كَثِيـــفْ حُجِبَـــتْ فِيـــهِ الغُيُـــوبْ
حُكْمُـــهُ فِيـــهِ لَطِيـــفْ رَأْيُـــهُ فِيـــهِ مُصِيـــبْ
بَطَـــلٌ خَلْـــفَ مَجِـــنٍّ اِمْتَطَـــى أَغَـــرَّ أَرْجَـــلْ
فَتَـــرَى المُتَـــلاَلِـــي الأَتْـــرَعْ تَحْتُـــهُ السِّمَـــاكُ الأَعْـــزَلْ

«دور»

أَظْهَـــرَ العَقْـــلَ النَّفِيـــسْ نَفْـــسُ عَيْـــبِ المَتَمَنِّـــي
فَهُـــوَ المَلِـــكُ الـــرَّئِيـــسْ وَهْـــيَ مُلْـــكٌ لَيْـــسَ نَفْـــيَ
وَجَـــدَ الجِسْـــمِ الخَسِيـــسْ أَحْـــرُفـــاً جَـــاءَتْ لِمَعْنَـــى
وَعَنَـــى بِـــذَاكَ عَنَـــى وَأَنَـــا لاَ أَتَبَـــدَّلْ
ثُـــمَّ أَخْفَـــاهُ وَأَوْدَعْ أَمْـــرَهُ الإِمَـــامُ الأَعْـــدَلْ

«دور»

أَشْرَقَتْ شَمْسُ المَعَانِي ... بِقُلُوبِ العَارِ فِينَا
أَشْرَفَتْ أَرْضُ المَثَانِي ... فِتْنَةً لِلسَّالِكِينَا
وَبَدَا سِرُّ المَثَانِي ... لِعُيُونِ النَّاظِرِينَا
إِذْ خَفِي فِي نَشْرِ كَوْنِي ... نُورُهُ لَمَّا تَنَزَّلْ
لِسِرَاجٍ لَيْسَ يَسْطَعْ ... بِمِثَالٍ لَيْسَ يُهْمَلْ

«دور»

حَضْرَةُ العَلِيِّ زَيْنْ ... وَمَقَامُ الوَارِثِينَا
جَدْوَلٌ بِهَا مَعِينْ ... لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَا
فَهِيَ الصُّبْحُ المُبِينْ ... تَجْعَلُ الشَّكَّ يَقِينَا
وَهْيَ تَجْلُو كُلَّ دَجْنِ ... مَعْ بَقَاءِ الوَبْلِ وَالطَّلُّ
فَسَنَاهَا الوَتْرُ الأَرْفَعْ ... مِنْ سَنَا المَهَاةِ أَجْمَلْ

«دور»

يَا لَطِيفاً بِالعِبَادِ ... أَرَنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَا
قَالَ ذُلْ عَنْ وَادِ ... يُعْقَدُ الأَمْرُ عَلَيْكَا
مَا أَنَا غَيْرُ المُنَادِي ... فَالْتَفِتْ لِنَاظِرَيْكَا
كَيْفَ لاَ وَأَنْتَ مِنِّي ... بِمَكَانِ السِّرِّ الأَكْمَلْ
فَبِسَمْعِ الحَقِّ تَسْمَعْ ... وَبِأَمْرِ الأَمْرِ يُنْزَلْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

بِـــالمُتَعَـــالِـــي عَبْـــدُهُ يَصُـــولُ وَكُـــلُّ عَـــارِفٍ يَـــدْرِي مَـــا أَقُـــولُ

«دور»

عَيْـــنُ الـــوُجُـــودْ حُكْمُـــهُ سُـــرَى
بِكُـــلِّ جُـــودْ لَيْلَـــةَ السُّـــرَى
وَفِـــي الشُّهُـــودْ صُبْحُـــهُ انْبَـــرى
يَـــاذَا الجَـــلَالْ هُـــلْ لَنَـــا سَبِيـــلُ إِلَـــى مَـــوَاقِـــفْ خَطُّبهَـــا جَلِيـــلْ

«دور»

للهِ عَبْـــدٌ لَـــمْ يُـــرِدْ سِـــوَى
أَتَـــاهُ عَهْـــدٌ يَحْمِـــلُ اللِّـــوَى
وَصَـــحَّ وُدٌّ يُثْمِـــرُ النَّـــوَى
يَـــالَلْـــوِصَـــالْ فَـــارِسٌ يَصُـــولْ عَلَـــى المُخَـــالْـــفِ بِـــالَّـــذِي يَقُـــولْ

«دور»

قَلْـــبٌ سَقِيـــمْ دَائِـــمُ القَلِيـــلْ
دَفْـــعٌ سَجُـــومْ صَيِّـــبٌ هَمُـــولْ
وَمَـــا تَـــدُومْ عِلَّـــةُ العَلِيـــلْ
بَيْـــتُ المَـــوَالِـــي رَسْمُـــهُ مُحِيـــل وَمَـــنْ يُخَـــالْـــفِ مَـــالَـــهُ دَلِيـــلْ

«دور»

حَـــــــــلَّ البِعَـــــــــادُ ... فَـــــــانْتَفَـــــــى البَشَـــــــرْ
وَالكُـــــــــلُّ بَـــــــــادُوا ... مَـــــــالَهُـــــــمْ خَبَـــــــرْ
لَيْـــــــــسَ المُـــــــــرَادُ ... غَيْـــــــرَ مَـــــــا ظَهَـــــــرْ
قُـــلْ لِلْمَـــوالِـــي عِنْـــدَمَـــا تَمِيـــلْ ... مَـــا كُـــلَّ خَـــائِـــفْ قَلْبُـــهُ ذَلِيـــلْ

«دور»

يَـــــامَـــــنْ يُعَـــــانِـــــقْ ... كُـــــلَّ مَـــــا حَـــــوَاهُ
لَيْـــــسَ المُفَـــــارِقْ ... عَـــــاشِقـــــاً سِـــــوَاهُ
وَكُـــــلُّ عَـــــاشِـــــقْ ... مُنْشِـــــدَاً أَخَـــــاهُ
مَلَّـــتْ وِصَـــالِـــي وَالمَلِيـــحُ مُلَـــوُلْ ... وَمَـــنْ يُصَـــادِفْ عَـــائِقـــا يصـــولْ

قافية الميم

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ ... هَكَذَا المَعْلُومْ

وَالَّذِي يَقْضِي بِهِ حُكْمُ النَّظَرْ ... سِرُّهُ مَكْتُومْ

«دور»

كُلُّ مَنْ أَشْهَدَهُ سِرَّ القَدَرْ ... رَبَّهُ يَعْلَمْ

أَنَّ بِالحُكْمِ الَّذِي فيه ظَهَرْ ... عَيْنُهُ يُحْكَمْ

عَجَباً فِيمَنْ لَهُ نَعْتُ البَشَرْ ... وَهْوَ لَايَفْهَمْ

وَالَّذِي يُشْهِدُهُ نُورَ القَمَرْ ... فَهُوَ المَرْحُومْ

وَالَّذِي غُيِّبَ عَنْهُ وَاسْتَتَرّ ... ذَلِكَ المَحْرُومْ

«دور»

شَاهِدُ النَّقْلِ الَّذِي حَيَّرَنِي ... وَبِهِ أَحْيَا

وَدَلِيلُ العَقْلِ قَدْ صَيَّرَنِي ... مُنْكِراً أَشْيَا

فَتَرَانِي عِنْدَ مَا خَيَّرَنِي ... أَكْرَهُ المُحْيَا

فَأَنَا مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَخَبَرْ ... ظَالِمٌ مَظْلُومْ

فَإِذَا سُرِّحْتُ مِنْ سِجْنِ الفِكَرْ ... قُمْتُ بِالقَيُّومْ

«دور»

بِـالتَّجَلِّـي فِـي التَّـدَلِّـي قُلْـتُ بِـهْ ... فَـأَبَـى عَقْلِـي

وَالتَّجَلِّـي فِـي التَّجَلِّـي مِنْـهُ بِـهْ ... قَـالَ لِـي قُـلْ لِـي

أَنْـتَ مِنِّـي عَيْـنُ ظِلِّـي فَـانْتَبِـهْ ... بِـالهَـوَى مَـنْ لِـي

إِنْ جَـرَى الأَمْـرُ عَلَـى حُكْـمِ البَصَـرْ ... قُلْـتُ بِـالمَفْهُـومْ

أَوْ جَـرَى الأَمْـرُ عَلَـى حَكْـمِ العِبَـرْ ... يَنْتَفِـي المَرْسُـومْ

«دور»

لَـوْ أَنَّ مَـابِـي مِـنْ شُئُـونِ العِبَـادْ ... وَكُـلُّ مَـا يَجْـرِي

يَكُـونُ بِـالسَّبْـعِ الطِّبَـاقِ الشِّـدَادْ ... يَسْكُـنَّ عَـنْ دَوْر

إِنَّ الَّـذِي كَـانَ لَبَّـى مُـرَادْ ... لِصَـاحِـبِ الأَمْـرِ

الصَّبْـرُ أَوْلَـى بِـي مِـنْ أَجْـلِ الظَّفَـرْ ... وَأَنَّـهُ مَـوْهُـومْ

فَـاشْـرَبْ رِحيقـاً عِنْـدَ وَقْـتِ السَّحَـرْ ... فِـرَاجُـهُ تَسْنِيـمْ

«دور»

بِسَـاحِـلِ البَحْـرِ رَأَيْـتُ الَّتِـي ... مَـازِلْـتُ أُلْغِيهَـا

فَقُلْـتُ لِلنَّفْـسِ تَـرَ قِبْلَتِـي ... بِـاللهِ أَبْغِيهَـا

فَـأَنْشَـدَتْ تَخْبُـرَ عَـنْ جُمْلَتِـي ... وَذَاكَ يُطْغِيهَـا

لَيْتَنِـي رَمْـلٌ عَلَـى شَـطِّ البَحْـرَ ... يَـا ابْنِـي أَوْ أَطُـومْ

وَتَـرَى عَيْنِـي مُـذْ تِطْلَـعْ سَحَـرْ ... لِبِـلَادِ السُّـرُومْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح وله رأس:

«مطلع»

يَـــاصَـــاحِ إِنَّ القُلُـــوبْ أَضْحَـــتْ بِسِـــرِّ الغُيُـــوبْ فِـــي نَعِيـــمْ

«دور»

مَـــــــاعِنْـــــــدِي إِلاَّ الَّـــــــذِي
قَـــــد قَـــــالَـــــهُ التِّـــــرْمِـــــذِي
لِلْعَـــــــالِـــــــمِ الجَهْبَـــــــذِي
إِنِّـــي إِذَا مَـــا أَتُـــوبْ إِلَيْـــهِ لاَمِـــنْ ذُنُـــوبْ لاَ أُقِيـــمْ

«دور»

لَـــــمْ يَـــــدْرِ مَـــــاقَـــــالَهَـــــا
إِلاَّ الَّـــــــذِي نَـــــــالَهَـــــــا
فَـــــلاَ تَقُـــــلْ مَـــــالَهَـــــا
فِيهَـــا لِسِـــرِّ الحَبِيـــبْ مَضْـــىَ بَـــدِيـــعٌ عَجِيـــبْ سُتَقِيـــمْ

«دور»

بِـــــــاللهِ يَـــــــاظُلَّتِـــــــي
إِنْ كُنْـــــــتِ لِـــــــي قِبْلَتِـــــــي
فَـــــأَنَـــــتْ مِـــــنْ جُمْلَتِـــــي
فَـــاعْمَـــلْ عَلَيْـــهِ تُصِيـــبْ فَـــأَنْـــتَ فِيـــهِ المَصِيـــبْ فِـــي العُمُـــومْ

«دور»

إِنَّ الصُّيُـــــــ

«دور»

فَمَـــــــالَـــــــهُ مِـــــــنْ شَبِيـــــــهْ
عِنْـــــــدَ العَلِيـــــــمِ النَّبِيـــــــهْ
قَـــــــدْ حِـــــــرْتُ فِـــــــيَّ وَفِيـــــــهْ
أَرَاهُ عِنْـــدَ الكَثِيـــبْ مِـــنْ غَيْـــرِ شَـــكٍّ مُـــرِيـــبْ كَـــالَحِميـــمْ

قافية النون

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفَّر:

«مطلع»

سَرَائِر الأَعْيَانْ لاَحَتْ عَلَى الأَكْوَانْ لِلنَّاظِرِينْ
وَالعَاشِقُ الغَيْرَانْ مِنْ ذَاكَ فِي بُحْرَانْ يُبْدِي الأَنِينْ

«دور»

يَقُولُ وَالوَجْدُ أَضْنَاهُ والسُّهْدُ قَدْ حَيَّرَهْ
لَمَّا دَنَا البُعْدُ لَمْ أَدْرِ مِنْ بَعْدُ مَنْ غَيَّرَهْ
وَهَيَّمَ العَبْدُ وَالوَاحِدُ الفَرْدُ قَدْ خَيَّرَهْ
فِي البَوْحِ وَالكِتْمَانْ وَالسِّرِّ وَالإِعْلاَنْ فِي العَالَمِينْ
أَنَا هُوَ الدَّيَّانْ يَاعَابِدَ الأَوْثَانْ أَنْتَ الضَّنِينْ

«دور»

كُلُّ الهَوَى صَعْبُ عَلَى الَّذِي يَشْكُو ذُلَّ الحِجَابْ
يَا مَنْ لَهُ قَلْبُ لَوْ أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَ الشَّبَابْ
قَرَّبَهُ الرَّبُّ لَكِنَّهُ إِفْكُ فَأْتُواالمَتَابْ
وَنَادِ يارَحْمٰنْ يَابَرُّ يَامَنَّانْ إِنِّي حَزِينْ
أَضْنَانِي الهِجْرَانْ وَلاَحَبِيبٌ دَانْ وَلاَ مُعِينْ

«دور»

فَنِيتُ بِاللهِ عَمَّا تَرَاهُ العَيْنُ مِنْ كَوْنِهِ
فِي مَوْقِفِ الجَاهِ وَصِحْتُ أَيْنَ الأَيْنَ فِي بَيْنِهِ
فَقَالَ يَاسَاهِي عَانَيْتُ قَطُّ أَيْنَ بِعَيْنِهِ

أَمَا تَرَى غَيْلاَنْ وَقَيْسُ وَمَنْ قَدْ كَانَ فِي الغَابِرِينْ
قَالُوا الهَوَى سُلْطَانْ إِنْ سُلَّ بِالأِنْسَانْ أَفْنَاهُ دِينْ

«دور»

كَمْ مَرَّةً قَالاَ أَنَا الَّذِي أَهْوَى مَنْ يَهْوَانَا
فَلاَ أَرَى حَالاَ وَلاَ أَرَى شَكْوَى إِلاَّ الفَنَا
لَسْتُ كَمَنْ مَالاَ عَنِ الَّذِي يَهْوَى بَعْدَ الجَنَى
وَدَانَ بِالسُّلْوَانْ هَذَا هُوَ البُهْتَانْ لِلْعَارِفِينْ
سُلُوُّهُمْ مَا كَانْ عَنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنْ وَلاَ يَكُونْ

«دور»

دَخَلْتُ فِي بُسْتَانْ الأُنْسُ وَالقُرْبِ لِمَكْنَسِهْ
فَقَامَ لِي الرَّيْحَانْ يَخْتَالُ فِي عُجْبِ فِي سُنْدُسِهْ
أَنَا هُوَ يَا إِنْسَانْ مُطَيَّبُ الصَّبِّ فِي مَجْلِسِهْ
جِنَانْ فَيَا جِنَانْ أَجْنِي مِنَ البُسْتَانْ اليَاسَمِينْ
وَحُلِّلَ الرَّيْحَانْ بِحُرْقَةِ الرَّحْمَنْ لِلْعَاشِقِينْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المضفر:

«مطلع»

عَيْنُ الدَّلِيلْ عَلَى اليَقِينْ الزَيَّتْ وَالنِّبْرَاسْ لِلنَّاظِرِينْ

«دور»

لِأَنَّهُ النَّائِبْ فِي سَتْرِهِ
وَهَدْيُهِ الغَائِبْ فِي كُفْرِهِ

وَسَهْمُهُ الصَّائِبْ فِي نَحْرِهِ
حَقّـاً أَقُـولْ يَـاغَـافِلِيـنْ مَعَـارِفُ الأَكْيَـاسْ عَلَـى فُنُـونْ

«دور»

للهِ مَا أَحْلَى طَعْمَ المَذَاقْ
بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى عِنْدَ المَسَاقْ
آيَاتُهُ تُتْلَى عَلَى اتِّسَاقْ
لَيْـلٌ طَـوِيـلْ صُبْـحٌ مُبِيـنْ كَـأَنَّـهُ إِلْيَـاسْ فِـي المُـرْسَلِيـنْ

«دور»

لَوْ أَنَّ إِدْرِيسَا إِذْ أَعْرَضَا
عَلِيلَهُ يُوسَى مَا مَرَّضَا
وَجَاءَهُ عِيسَى مَعَ القَضَا
عَلَـى السَّبِيـلِ يُبْـدِي الأَنِيـنْ مِـنْ عِلَّـةِ الإِفْـلاَسْ مَـعَ القَـرِيـنْ

«دور»

قدْ قَالَ مَنْ قَالاَ بِعِلْمِهِ
بِأَنَّهُ نَالاَ مِنْ حُكْمِهِ
وعَنْهُ مَازَالاَ فِي زَعْمِهِ
كَـذَا يَقُـولُ وَهُـوَ الظَّنِيـنْ وَسَـاوِسَ الخَنَّـامْ عِنْـدَ الظُّنُـونْ

«دور»

لَمَّـا رَأَى العَـاذِلْ مَـا أَمَّـلاَ

وَقَـــــالَ لِلسَّـــــائِـــلْ هَـــــذَا سَـــــلاَ
أَنْشَـــــدتُ لِلْقَـــــائِـــلْ إِذْ عَلَّـــــلاَ
مَـالِـي شُمُـولْ إِلاَّ الشُّجُـونْ مِـزَاجُهَـا فِـي الطَـاسْ دَمْـعٌ هَتُـونْ

* * *

٣ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

السِّـــــرُّ مِنِّـــــي كَـــأَنِّـــي مِـــنَ انِّـــي

«دور»

رَأَيْـــــتُ رَبِّـــــي

بِـــالنَّظَـــرِ الأَجْلَـــى
دَعَـــوْتُ صَحْبِـــي لِلْمَـــوْرِد الأَحْلَـــى
رَآهُ قَلْبِـــي فِـــي الصُـــورَةِ المُثْلَـــى
فَمَـــا يُثَنِّـــي إِلاَّ إِذَا يُثْنِـــي

«دور»

إِلَـــى الكَثِيـــبِ دَعَتْنِـــي أَشْـــوَاقِـــي
نَحْـــوَ الحَبِيـــبِ دُعَـــاءَ مُشْتَـــاقِ
فَيَـــا طَبِيبِـــي هَـــلْ لِـــي مِـــنْ رَاقِ

فَقَـــــــالَ خِـــــــدْنِـــــــي ذَلِـــــــكَ فِـــــــي عَـــــــدْنِ

«دور»

رَأَيْـــــــتُ صَـــــــوْنِـــــــي يَطْلُبُـــــــهُ كَـــــــوْنِـــــــي
وَقَـــــــالَ عَيْنِـــــــي إِنَّ بِـــــــهِ عَـــــــوْنِـــــــي
وَلَيْـــــــسَ بَيْنِـــــــي عَنْـــــــهُ سِـــــــوَى بَيْنِـــــــي

فَقَـــــــالَ أَثْـــــــنِ قُلْـــــــتُ إِذَا تُثْنِـــــــي

«دور»

مَـــــنْ لِـــــي بِـــــذَاتِـــــي مَـــــنْ لِـــــي بِـــــإِيَـــــلافِـــــي
وَفِـــــي مَمَـــــاتِـــــي حُكْـــــمٌ لِإِيَـــــلافِـــــي
فَقُلْـــــتُ آتِـــــي قَـــــالَ بِـــــأَوْصَـــــافِـــــي
إِيَـــــكَ أَعْنِـــــي بِـــــالـــــذِّكْـــــرِ إِذْ أَكْنِـــــي

«دور»

مَـــــنْ كَـــــانَ مِثْلِـــــي يَبْلَـــــى وَلَا يُبْلِـــــى
فَقَـــــالَ كُلِّـــــي إِنَّـــــكَ مِـــــنْ أَهْلِـــــي
قَـــــدْ قَـــــالَ قَبْلِـــــي مَـــــنْ لَيْـــــسَ مِـــــنْ شَكْلِـــــي
أَخْلَفْـــــتِ ظَنِّـــــي يَـــــا كَعْبَـــــةَ الحُسْـــــنِ

* * *

٤ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح

«مطلع»

سِـــرُّ الكَـــوْنِ عِلْـــمُ الشُّئُـــونِ لَـــوْ كَـــانَ يَكْفِينِـــي

«دور»

لَكِـــنَّ سِـــرِّي يَبْغِـــي الـــزِّيَـــادَةِ
عَـــنِ الأَمْـــرِ وَهِـــيْ العِبَـــادَة
وَذُو الأمْـــرِ مِنْـــهُ الإِفَـــادَهْ
فَـــإِنْ يَبْـــدُو فِـــي كُـــلِّ حِيـــنِ مَـــازِلْـــتُ فِـــي هُـــونِ

«دور»

لَكِـــنْ يَبْـــدُو وَقْـــتَ وَيَخْفَـــى
وَمَـــا يَعْـــدُو مَـــنْ كَـــانَ أَخْفَـــى
فَهُـــوَ الفَـــرْدُ البَـــرُّ الأَوْفَـــى
فِـــي مَجْـــلاَهُ يَـــانَفْـــسُ بِينِـــي عَـــنْ كُـــلِّ تَكِـــوْيـــنِ

«دور»

خَيْـــرُ النَّـــاسِ مَـــنْ كَـــانَ أَعْلَـــمْ
وَوَسْـــوَاسِـــي لَـــوْ كَـــانَ يَكْتُـــمْ
عَـــنْ وَسْـــوَاسِـــي مَـــا الحَـــقُّ أَنْعَـــمْ
عَلَـــى قَلْبِـــي بِمَـــا يَقِينِـــي مِـــنْ كُـــلِّ تَـــزْيِيـــنِ

«دور»

جَـــــــلَّ الأَمْـــــــرُ إِنِّـــــــي فَقِيـــــــرْ
وَفِـــــــي الفَقْـــــــرِ خَيْـــــــرٌ كَثِيـــــــرْ
وَفِـــــــي الـــــــوَفْـــــــرِ مَكْـــــــرٌ يَفُـــــــورْ
مَـــــا يَـــــدْرِي عِنْـــــدَ الكُمُـــــونِ إِلاَّ الَّـــــذِي دُونِـــــي

«دور»

مَـــــا أَحْيَـــــانِـــــي إِلاَّ الـــــوُجُـــــودْ
وَعَنَـــــانِـــــي إِلاَّ المَـــــزِيـــــدْ
قَـــــدَ اغْنَـــــانِـــــي بِمَـــــا أُرِيـــــدْ
يَفْـــــرَحُ بِـــــي إِذْ يَلْتَقِينِـــــي مَـــــنْ هُـــــو عَلَـــــى دِينِـــــي

* * *

٥ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح وهو أقرع:

«دور»

حَقَـــــائِـــــق القُـــــرُبِ رُؤْيَـــــةِ المَلِـــــكِ
وَهْـــــوَ حِجَـــــابُ المُهَيْمِـــــنِ المَلِـــــكِ
إِذَا انْجَلـــــى عَنْـــــكَ غَيْهَـــــبُ النَفَـــــس
وَهَـــــبَّ عَـــــرْفٌ مِـــــنْ رَوْضَـــــةِ القُـــــدُسِ
فَـــــأَنْـــــتَ أَلْحَـــــانْ بِـــــلاَ لَحْـــــنِ
عَلَـــــى الأَوْثَـــــانْ وَلَـــــمْ تُثْـــــنِ

«دور»

يَـــــا أَيُّهَـــــا الطَّـــــائِـــــفُ الَّـــــذِي طَـــــرقَـــــا
لَيْـــــتَ النَّـــــوَى لِلْمُحـــــبِّ مَـــــا خُلِقَـــــا
فَهْـــ
ذَا مَـــــــا حَبِيبُـــــــهُ انْتَـــــــزَحَـــــــا
يَـــــرُوضُ طَـــــرْفـــــاً لِأَنَّـــــهُ جَمَحَـــــا
فَيَـــــــا إِخْـــــــوَانْ هَبُـــــــوا جَفْنِـــــــي
كَـــــــرَى السُّلْـــــــوَانْ عَسَـــــى يُمْـــــدِنـــــي

«دور»

للهِ عَبْـــــــدٌ مَشَـــــى عَلَـــــى عَجَـــــلِ
لِقَـــــابِ قَـــــوْسَيْـــــنِ مَشْـــــيَ مُقْتَبِـــــلِ
يَشُـــــقُّ جُنْـــــحَ الظَّـــــلَامِ فِـــــي طَلَقْـــــهِ
مُـــــرْتَـــــدِيـــــاً ثَـــــوْبَ فَحَتَّـــــى غَسَقِـــــهْ
عَلَـــــــى كِتْمَـــــــانْ مِـــــنَ الـــــدَّجْـــــنِ
لَعَـــــــلَّ المَـــــــانْ يَـــــــرَى مِنِّـــــــي

«دور»

نـــــادانـــــي الحَـــــقُّ مِـــــنْ خَلَـــــدِي
وَلَـــــمْ يُعَـــــرِّجْ فيـــــهِ علـــــى الجَسَـــــدِ
يـــــافـــــرحَـــــةَ القلْـــــبِ بِـــــالمُنـــــاجـــــاة
وحَسْـــــرَةَ النَّفْـــــسِ بِـــــالغِيـــــابـــــاتِ
فهَـــــلْ مَـــــنْ يـــــانَ كَمَـــــنْ تكْنـــــي

عَـــــنِ الـــــرحْمٰـــــنْ عَـــــــــــــــــــنِ الإِذْنِ

«دور»

دَنـــــا مُجِبَّـــــى وَحبـــــي المَحبـــــوبْ
وَطـــــالبـــــي والطـــــلابُ والمَطْلـــــوبُ
أنشِـــــدُ مِـــــنْ غيـــــرةٍ ومُـــــدْهَتكـــــا
مِنِّـــــي نسيـــــمُ الـــــريـــــاضِ مـــــاهتكـــــا
يـــــاعـــــودَ الـــــزَّانْ قُـــــمْ سَـــــاعِـــــدْنـــــي
طـــــالِـــــبُ المـــــزَّمـــــانْ لِمَـــــنْ يَجْسِنـــــي

قافية اللام ألف

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح الأقرع المضفر المحير الممتزج:

«درر»

هَـــذَا الـــوُجُـــودُ العَـــامْ عِلْمِـــي بِـــهِ أَوْلَـــى
لِأَنَّـــهُ إِنْعَـــامِ مِـــنْ سَيِّـــدٍ مَـــوْلَـــى
وَيَـــوْمُـــهُ مِـــنْ عَـــامْ فِـــي الشَّمْـــسِ إِذْ تُجْلَـــى
تَـــرَى البَصِيـــرْ بِـــلاَ نَصِيـــرْ يُعْطِـــي البَشِيـــرْ
إِعْطَـــاءَ ذَاتْ بِـــلاَ صِفَـــاتْ سِـــوَ السِّمَـــاتْ
فَـــانْهَـــضْ إِلَـــى مَـــاوِي الأُولَـــى مِـــن عنـــدلا
تُبْصِـــرُ وُجُـــودَ الـــوَاحِـــدِ الأَعْلَـــى يُعْطِـــي العُلُـــومْ مِـــنْ حَضْـــرَةٍ مُثْلَـــى

«دور»

أَنْشَـــأْتُ نَـــاقُـــوسَـــا لِـــذِكْـــرِهِ الـــزَّاهِـــرْ
أَحْيَيْـــتُ نَـــامُـــوسَـــا مِـــنْ قَبْـــرِهِ الـــدَّائِـــرْ
وَلَـــمْ أَكُـــنْ عِيسَـــى لِأَنَّنِـــي الآخِـــرْ
حُلْوُ الضَّرَبْ لِذِي نَسَبْ بِلاَ سَبَبْ
أَحْيَـــا الصَّـــدَا مِـــنَ الصَّـــدَا وَفِـــي السَّـــدَا
لِلْمُصْطَفَـــى إِذَا عَفَـــا عَيْـــنُ الشِّفَـــا
مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا يَبْلَـــى وَلاَ يَبْلَـــى بِـــذِي الـــرُّسُـــومْ آيَـــاتُهَـــا تُتْلَـــى

«دور»

أَبْـــــــدَى لِـــــــي اللهِ فِـــــي سِـــــرٍّ إِضْمَـــــارِي
نُـــــورا بِـــــهِ تَـــــاهُـــــوا مِـــــنْ خَلْـــــفِ أَسْتَـــــارِي
قَـــــوْمٌ بِـــــهِ بَـــــاهَـــــوا يَـــــدْرُونَ مِقْـــــدَارِي
فِـــــي زَعْمِهِـــــمْ وَحَكْمِهِـــــمْ بِعِلْمِهِـــــمْ
أَنِّـــــي أَنَـــــا وَمَـــــا أَنَـــــا إِلاَّ أَنَـــــا
بِكُـــــلِّ حَـــــالْ إِنَّ المُحَـــــالْ عَيْـــــنُ المُحَـــــالْ
فَقُـــلْ لِمَـــنْ يَقُـــولُ بِـــالأَولَـــى أَيْـــنَ الفُهُـــومْ مَـــنْ سَبَّـــحَ الأَعْلَـــى

«دور»

هَـــــذَا الَّـــــذِي قُلْنَـــــا الحَـــــقُّ أَبْـــــدَاهُ
لَمَّـــــا أَتَـــــى عُـــــدْنَـــــا وَلَـــــمْ تَقُـــــلْ مَـــــاهُـــــو
وَأَرْسُـــــلُ المُـــــزْنَـــــا فَسَـــــالَـــــت امْـــــوَاهُ
وَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ بِكُنْ لِيَعْلَمَنْ
إِنَّ الأُمُورْ عِنْدَ الصُّدُورْ مِنَ الشَّكُوْر
تُجْرَى بِلاَ حَصْرٍ إِلَى وَادِي العُلَى
فَمَـــا تَـــرَى إِلاَّ الَّـــذِي أَوْلَـــى إِلَـــى العَلِيـــمْ بِـــالحُجَّـــةِ الأَوْلَـــى

«دور»

إِنِّـــــي أَنَـــــا العَبْـــــدُ كَمَـــــا هُـــــوَ الـــــرَّبُّ
وَلِـــــي بِـــــذَا عَهْـــــدُ الفَقْـــــدُ وَالـــــذَّنْـــــبُ
مَـــــنْ قُـــــرْبُـــــهُ بُعْـــــدُ وَبُعْـــــدُهُ قُـــــرْبُ
أَعْمَـــــى الـــــوَرَى فَـــــانْظُـــــرْ تَـــــرَى مَـــــا ذا تَـــــرَى

تَـــــرَى العِبَـــــرْ لِمَـــــنْ نَظَـــــرْ عَلَـــــى سُـــــرُرْ
يُبْـــــدِي العُجَـــــابْ خَلْـــــفَ الحِجَـــــابْ وَلاَتُجَـــــابْ
عِنْـــدَ النَّـــدَا إِلاَّ إِذَا تُمْلَـــى كَـــاسُ النَّـــدِيـــمْ بِـــالمَـــوْرِدِ الأَحْلَـــى

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

رَأَيْـــتُ عِنْـــدَ السَّحَـــرْ رُؤْيَـــا مِـــنَ الـــوَحْـــي المُبِيْـــنِ إِنْـــزَالاَ
عَلَـــى قُلَيْـــبٍ أَمَـــرْ حَـــالاً وَقَـــوْلاً أَنْ يَكُـــونْ فَعَّـــالاَ

«دور»

لَمَّـــا دَعَـــاهُ الهَـــوَى إِلَـــى الَّـــذِي ذَكَـــرْتُـــهُ
أَوْهَـــنَ مِنِّـــي القُـــوَى ذَاكَ الَّـــذِي سَمِعْتُـــهُ
مِـــنْ سَـــاكِنِـــي نِينَـــوَى وَذَوْقِهِـــمْ قَـــدْ ذُقْتُـــهُ
فِـــي نَـــوْمِـــهِ قَـــدْ فَـــرْ كَمِثْـــلِ ذِي النُّـــونِ الأَمِيـــنْ إِذْ عَـــالاَ
لَـــمْ يَـــدْرِ عَيْـــنَ الخَبَـــرْ فَظَـــنَّ ظَنّـــاً وَاليَقِيـــنْ مَـــازَالاَ

«دور»

بِـــــاللهِ يَـــــامَـــــنْ دَعَـــــا قَلْبِـــــي إِلَيْـــــهِ لِيَـــــرَى
أَمْـــــراً إِلَيْـــــهِ سَعَـــــى يَطْلُبُـــــهُ عِنْـــــدَ السُّـــــرَى
فَكَـــــانَ نِعْـــــمَ الـــــدُّعَـــــا لَمَّـــــا إِلَيْـــــهِ قَـــــدْ سَـــــرَى
حَـــــلاَّهُ دُونَ البَشَـــــرْ بِحْلَيَـــــةِ السِّـــــرِّ المَصُـــــونْ إِنْ جَـــــالاَ
هُـــــوَ القَضَـــــا وَالقَـــــدَرْ كَـــــأَنَّـــــهُ الصُّبْـــــحُ المُبِيـــــنْ جَـــــوَّالاَ

«دور»

المَـــــوَرَشَـــــانُ حَكَمَـــــا عَلَيْهِمَـــــا النَّـــــارُ الَّتِـــــي
تُفْنِيهِمْـــــا إِذْهُمَـــــا ضِـــــدَّانِ فَـــانْظُـــرْ حِكْمَتِـــي
سَيْلُهُمَـــــا قَـــــدْ طَمَـــــا وَنَـــــارُهُ مِـــــنْ جُمْلَتِـــي
معـــا إِنْ لَهَـــا مِـــنْ شَـــرَرْ قَـــدْ أَمِنَـــتْ مِنْهَـــا الغُصُـــونْ إِشْعَـــالاَ
وَفِـــي مَجَـــارِي العِبَـــرْ إِنَّ لَهَـــا مِـــنَ اليَمِيـــنْ إِدْلاَلاَ

«دور»

لَمَّـــا أَتَـــى طَـــالِبَـــا يَبْغِـــي الإِزَارَ وَالـــرِّدَا
وَلَّـــى بِـــهِ هَـــارِبَـــا رَبُّ النَّـــدَى وَالنَّـــدَا
فَجَـــاءَهُ غَـــالِبَـــا تَـــاجٌ عَلَـــى الـــرَّاسِ بَـــدَا
تَـــاجٌ حَشَـــاهُ الـــدُّرَرْ يَلُـــوحُ مِـــنْ فَـــوقِ الجَبِيـــنْ هِـــلاَلاَ
يُـــذْهِـــبُ نُـــورَ البَصَـــرْ سَنَـــاهُ يُعْطِـــي كُـــلَّ حِيـــنْ أَشْكَـــالاَ

«دور»

بَحْـــرُ العَمَـــى فَـــي عَمَـــى يَـــدْرِي بِـــذَاكَ المُـــرْتَـــدِي
وَجَـــاءَ مُسْتَفْهِمَـــا فِيمَـــا بِـــهِ الـــوَحْـــيُ بَـــدِي
وَضَّحْـــتَ مَـــا أَبْهَمَـــا فِـــي نَـــاشِـــدٍ أَوْ مُنْشِـــدِ
إِذْ الإِلَـــهِ نَشَـــرْ رَحْمَتَـــهُ فِـــي العَـــالَمِيـــنْ إِرْسَـــالاَ
أَزَالَ حُكْـــمَ الغِيَـــرْ وَجَـــاءَ أَصْحَـــابُ اليَمِيـــنِ أَرْسَـــالاَ

* * *

٣ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح الأقرع:

مُتَيَّـــمٌ بِـــالجَمَـــالِ قَـــدْ شُغِفـــا
قَـــدِ امْتَطَـــى السُّهْـــدَ فِيـــهِ وَالأَسَفَـــا
حَتَّـــى إِذَا مَـــا انْتَهَـــى لَـــهُ وَقَفَـــا
يَشْكُـــو الجَـــوَى وَالسُّهَـــادَ وَالخُيَـــلاَ وَدَمْعُـــهُ فَـــوْقَ خَـــدِّهِ انْهَمَـــلاَ سَـــالا

«دور»

يَـــاحُسْنَـــةُ وَالظَّـــلاَمُ قَـــدْ نَـــزَلاَ
يَتْلُـــو كِتَـــابَ الحَبِيـــبِ مُبْتَهِـــلاَ
وَدَمْعُـــهُ لاَيَـــزَالُ مِنْهَمِـــلاَ
حَتَّـــى إِذَا مَـــا صَبَـــاحُـــهُ اتَّصَـــلاَ بِلَيْلِـــهِ وَالظَّـــلاَمُ قَـــدْ رَحَـــلاَ مَـــالا

«دور»

لاَعُـــذْرَ لِـــي فِـــي غَـــدَايَ يَـــا كَبِـــدِي
إِذَا لَقِيـــتُ الحَبِيـــبَ فِـــي الخَلَـــدِ
وَأَنْـــتَ تَشْكُـــو صَبَـــابَـــةَ الكَمَـــدِ
وَلَـــمْ تَـــذُوبِـــي شَـــوْقـــاً إِلَيْـــهِ وَلاَ وَكُـــلُّ مَـــنْ ذَابَ فِيـــهِ إِذْ وَصَـــلاَ غَـــالاَ

«دور»

عَجِبْـــتُ مِـــنْ لَـــوْعَتِـــي وَمِـــنْ كَمَـــدِي
وَمِـــنْ عَنَـــائِـــي وَمِـــنْ قُـــوَى جَلَـــدِي
وَمَـــنْ بِـــهِ قَـــدْ شُغِفْـــتُ فِـــي خَلَـــدِي
فِصَـــلْ بِـــهِ يَـــا فُـــؤَادِ إِنْ وَصَـــلاَ فَكُـــلُّ مَـــنْ بِـــالمُهَيْمِـــنِ صَـــالاَ

«دور»

إنْ كَـــــانَ لاَبُـــــدَّ بَيْنِـــــهِ المَحْتُـــــومِ
حَسْبِـــــي اتِّصَـــــالُ العُلُـــــومِ بِـــــالمَعْلُـــــومِ
فَـــــاسْتَمِعُـــــوا جَيـــــرَتِـــــي شَـــــدا المَحْـــــرُومِ
أَوْدَعَنِـــــي يَـــــوْمَ بَيْنِـــــهِ خَبَـــــلاَ لاَصَبْـــــرَ لِـــــي بَعْـــــدَهُ وَقَـــــدْ رَحَـــــلاَ لا لا

* * *

قافية الياء

١ـ وقال في النظم التوشيحي:

«مطلع»

حَـــــازَ مَجْـــــداً سَنِيَّـــــا مَـــنْ غَـــدَا للهِ بَـــرّاً تَقِيَّـــ

«دور»

بِقَـــــدِيـــــمِ العِنَـــــايَـــــهْ
لِـــــرِجَـــــالِ الـــــوِلاَيَـــــهْ
لاَحَ نُـــــورُ الهِـــــدَايَـــــهْ
لاَحَ شَيّـــــاً فَشَيَّـــــا حِيـــنَ خَـــرُّوا سُجَّـــداً وَبُكِيَّـــ

«دور»

يَـــــامُنِيـــــرَ القُلُـــــوبْ
بِشُمُـــــوسِ الغُيُـــــوبْ
نَفَحَـــــاتُ الحَبِيـــــبْ
تَتَـــــوَالَـــــى عَلَيَّـــــا فَتُـــرِينِـــي الحَـــقَّ طَلْـــقَ المُحَيَّـــ

«دور»

زُلْـــــزِلَـــــتْ أَرْضُ حِسِّـــــي
وَفَنَـــــى عَيْـــــنُ نَفْسِـــــي

وَبَـــــــــدَا نُـــــــــورُ شَمْسِـــــــــي
وَغَـــــــدَا الـــــرُّوحُ حَيَّـــــا لِلْكَبِيـــــرِ المُتَعَـــالِـــي نَجِيَّـــا

«دور»

فِـــــي الفَنَـــــا عَـــــنْ فَنَـــــانِـــــي
يَبْـــــــدُو سِـــــــرُّ الـــــــرِّدَاءِ
ذُو السَّنـــــــــــاوَ السَّنَـــــــــاءِ
صَمَـــــداً سَـــــرْمَـــــدِيَّـــــا عَـــنْ جَمِيـــعِ الخَلْـــقِ أَضْحَـــى غَنِيَّـــا

«دور»

مَـــــــنْ لِصَـــــــبٍّ كَئِيـــــــبْ
مُسْتَهَـــــــامٍ غَـــــــرِيـــــــبْ
يُـــــدْعَـــــى شَمْـــــسَ القُلُـــــوبْ
وَاحِـــــدٌ بَيْـــــنَ ذَيَّـــــا قُلْـــتُ مِنِّـــي أَخْبَـــرونُـــي عَلِيَّـــا

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المرءوس:

حَـــــازَ مَجْـــــداً سَنِيَّـــــا مَـــــنْ غَـــــدَا للهِ بَـــــراً تَقِيَّـــــا

«دور»

بِقِـــــــدَيـــــــمِ العِنَـــــــايَـــــــهْ
لِـــــرِجَـــــالُ الـــــوِلَايَـــــهْ
لَاحَ نُـــــــورُ الهِـــــــدَايَـــــــهْ
لَاحَ شَيّـــــــاً فَشَيَّـــــــا حِيـــــنَ خَـــــرُّوا سُجَّـــــداً وَبُكِيَّـــــا

«دور»

زُلْـــــــــزِلَـــــــــتْ أَرْضُ حِسِّـــــــــي
وَفَنَـــــــــى عَيْـــــــــنُ نَفْسِـــــــــي
وَبَـــــــــدَا نُـــــــــورُ شَمْسِـــــــــي
وَغَـــــــدَا الـــــــرُّوحَ حَيَّـــــــا لِلْكَبِيـــــرِ المُتَعَـــالِـــي نَجِيَّـــ

«دور»

يَـــــــــامُنِيـــــــــرَ القُلُـــــــــوبْ
بِشُمُـــــــــوسِ الغُيُـــــــــوبْ
نَفَحَـــــــــاتُ الحَبِيـــــــــبْ
تَتَـــــــوَالَـــــــى عَلَيَّـــــــا فَتُـــرِينِـــي الحَـــقَّ طَلْـــقَ المُحَيَّـــ

«دور»

يَـــــــــالَطِيفـــــــــاً بِعَبْـــــــــدِهِ
وَكَـــــــــرِيمـــــــــاً بِـــــــــرِفْـــــــــدِهِ
وَوَفِيّـــــــــاً بِعَهْـــــــــدِهِ
أَعْـــــــطِ عَبْـــــــداً رَزِيّـــــــاً إِنَّـــــهُ مَـــا جَـــاءَ شَيّـــاً فَـــرِيَّـــ

«دور»

فِـــــي الفَنَـــــا عَـــــنْ فَنَـــــائِـــــي
يَبْـــــــــدُو سِـــــــــرُّ الـــــــــرِّدَاءِ
وَالسَّنَـــــــــا وَالسَّنَـــــــــاءِ
صَمَـــــداً سَـــــرْمَـــــدِيَّـــــا أَحـــــدِيّـــــاً زَلِيـــــاً عَلِيَّـــــ

«دور»

مَـــــــــــنْ لِصَـــــــــــبٍّ كَئِيـــــــــــبْ
مُسْتَهَـــــــــــامٍ غَـــــــــــرِيـــــــــــبْ
يَـــــــــدْعُـــــــــو شَمْـــــــــسَ القُلُـــــــــوبْ
لَـــــــوْ أُنَـــــــادِي إِلَيَّـــــــا قَلْـــبَ عَبْـــدٍ لَـــمْ يَـــزَلْ بِـــي غَنِيًّـــا

«دور»

ضَـــــــــاعَ قَلْبِـــــــــي لَـــــــــدَيْـــــــــهِ
مَـــــــــرَّ عَقْلِـــــــــي إِلَيْـــــــــهِ
مُسْتَغِيثـــــــــــــــاً عَلَيْـــــــــــــــهِ
وَاحِـــــــذٌ مِـــــنْ يَـــــدَيَّـــــا قُلْـــــتُ مِنِّـــــي فَـــــأَخْبَـــــرُوا عَلِيًّـــــا

وبهذا تم الديوان للشيخ الأكبر والكبريت الأحمر والخريت الأخبر، أبي عبد الله الملقب بمحمي الدين بن عليّ بن محمد العربي، الحاتمي الطائي، الأندلسيّ لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه وجسده وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده.

قال مصححه الفقير محمد بن إسماعيل شهاب الدين: نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمك من الأوليا، ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الأنبياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه المكملين بكماله وبعد، فلما أن مَنَّ الله بإتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان، وكنت في غضون تصحيحه وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه، أجتني الغض من ثمار مجانيه، وأجتلي الراح من رحيق معانيه، وأتروح بروائح أزهاره، وأتمسك بفوائح مسكه وأعطاره، أخذتني عند ذلك أريحية نشوه، هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه، فصلت هنالك وجلت، وأنشدت مادحاً له وقلت:

١ـ أَطْيَبُ مِسْكٍ بِشَذَاهُ أَطِيبْ ... أَمْ مِنْ رِيَاضِ الزَّهْرِ قَدْ جاءَ طِيبْ

٢ـ أَمْ ذَا عَبِيرٌ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا ... شَمِيمُ رَيَّاهُ لِسُقْمِي طَبِيبْ

٣ـ أَمْ تِلْكَ أَنْفَاسُ الْحَبِيبِ الَّتِي ... يَعْرِفُهَا بِالْعَرْفِ شَمُّ الرَّقِيبْ

٤ـ وَإِذْ هَدَاهُ نَشْرَهَا جَاءَنَا ... يَطْوِي قَصِيَّ الْأَرْضِ فِي طَيَّ الْقَرِيبْ

٥ـ لله يَا ظَبْيَ الْحِمَى لَفْتَةً ... يَشْفَى بِهَا الصَّبُّ الْمُعَنَّى الْكَئِيبْ

٦ـ قَلْبِي عَلَى الْقَدِّ غَدَا طَائِراً ... وَكَمْ عَلَى غُصْنٍ شَدَا عَنْدَلِيبْ

٧ـ رِفْقاً فَكَمْ فِي اللَّحْظِ لِي أَسْهُمٌ ... وَإِنْ أَكُنْ فِي الْخَدِّ مَالِي نَصِيبْ

٨ـ يَا قَلْبُ كَمْ ذَا أَنْتَ فِي شِقْوَةٍ ... بِنَاعِمِ يَزْهُو وَغُصْنٍ رَطِيبْ

٩ـ إِنْ صَدَّ يَوْماً أَوْ قَضَى نَحْبَهُ ... رُحْتُ قَلِيلِ الصَّبْرِ جَمَّ النَّحِيبْ

١٠ـ تَرْعَى السُّهَى وَالطَّرْفُ سَاهٍ وَقَدْ ... أَمْسَيْتَ ذَا وَجْدٍ بِكَفٍّ خَصِيبْ

١١ـ هَلاَّ بِمُحْيِي الدِّينِ أَحْبَبْتَ مَا ... أَفْنَاهُ مِنْكَ الْآنَ وَخَطَّ الْمَشِيبْ

١٢ـ شَيْخٌ هُوَ الْأَكْبَرُ فِي الْأَوْلِيَا ... وَهْوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَى وَالْخَطِيبْ

١٣ـ كَانَ وَلاَ رَيْبَ خِتَاماً لَهُمْ ... وَالْخَتْمُ مِسْكٌ فَوْحِهِ لاَ يُرِيبْ

١٤ـ أَعْلَنَ بِالْأَسْرَارِ فِي وَقْتِهِ ... وَأَظْهَرَ الْأَمْرَ الْخَفِيَّ الْغَرِيبْ

١٥ـ لُبٌّ وَلَا قِشْرٌ عَلَيْهِ يُرَى ... فَطِبْ بِهِ نَفْساً تَفُزْ يَا لَبِيبْ

١٦ـ وَاعْجَبْ لَهُ يَا صَاحِ مِنْ مُرْشِدٍ ... لِهَدْيِهِ يَدْعُوكَ لَوْ تَسْتَجِيبْ

١٧ـ قُطْبُ رَحَى الْكَوْنِ عَلَى رَاحِهِ ... دَارَتْ وَرَاجِي حُبِّهِ لَا يَخِيبْ

١٨ـ إِنْ غَابَ بَدْرُ التَّمِّ فِي أُفْقِهِ ... شَاهَدتَّ بَدْراً مَالَهُ مِنْ مغِيبْ

١٩ـ فَاذْكُرْ لِعَيْنِي سَنَا وَجْهِهِ ... وَقُلْ قِفَا نَبْكِ لِذِكْرَى حَبِيبْ

٢٠ـ وَادْخُلْ حِمَاهُ مُسْتَغِيثاً وَسَلْ ... مَوَاهِباً مِنْ ذِي جَنَانٍ مَهِيبْ

٢١ـ دِيوَانُهُ دَانَ لَهُ ذُو الْحِجَى ... وَفَازَ بِالْآرَابِ مِنْهُ الْأَرِيبْ

٢٢ـ لِذَا سَعِيدُ الدَّهْرِ نَجْلُ الْعُلَا ... الدَّاوِرِيُّ ابنُ الدَّاوِرِيِّ النَّجِيبْ

٢٣ـ مُذْ آنَسَ التَّهْذِيبَ فِي طَبْعِهِ ... كَسَاهُ جِلْبَاباً مُوَشًّى قَشِيبْ

٢٤ـ حَتَّى تَبَدَّى سِنُّهُ ضَاحِكاً ... وَاسْتَقْبَلَ الصَّدْرَ بِصَدْرٍ رَحِيبْ

٢٥ـ مَنْظُومُهُ رَوْضٌ نَفِيرٌ زَهَا ... إِذْ مَنْظَرُ الْمَنْثُورِ فِيهِ عَجِيبْ

٢٦ـ تَأَرَّجَتْ بِالنَّفْحِ أَرْجَاؤُهُ ... وَعَطَّرَتْ أَعْطَارُهُ مَنْ تُصِيبْ

٢٧ـ فَاجْنِ جَنَاهُ وَانْتَشِقْ طِيبَهُ ... وَنَزِّهِ الطَّرْفَ بِرَوْضٍ خَصِيبْ

٢٨ـ وَقُلْ أَيَا نَفْسِ بِأَنْفَاسِهِ ... غَدَوْتُ فِي الْفِرْدَوْسِ فَوْقَ الْكَثِيبْ

٢٩ـ وَهَذِهِ بُشْرَاكَ قَدْ أُرِّخَتْ ... دِيوَانُ مُحْيِي الدِّينِ رَوْضٌ يَطِيبْ

الفهرس

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات

قافية الهمزة

١٥	انظر إلى العرش على مائه	سفينة تجري بأسمائه	١٠
١٥	سرج العلم أسرجت في الهواء	لمراد بليلة الإسراء	٥
١٥	لمع البرق علينا عشاء	وكمثل الصبح ردّ المساء	٣
١٦	بالمال ينقاد كل صعب	من عالم الأرض والسماء	٦
١٦	ستكون خاتمة الكتاب لطيفة	من حضرة التوحيد في عليائها	٨
١٦	أنا إن شئت شئت منك والا	أنا إن شئت شاء من لايشاء	٧
١٧	لي الأرض الأريضة والسماء	وفي وسطي السواء والاستواء	٥
١٧	إذا سدس الذات النزيهة عارف	وأدرج في بدر التمام ذكاء	٥
١٧	لبست صفية خرقة الفقراء	لما تحلت حلية الأمناء	٦
١٨	لما رأيت منازل الجوزاء	خفيت علي حقائق الأبناء	٢٧
١٩	إني لأذكر من يأتي فيذكرني	بأفضل الذكر في نفسي وفي ملأ	١٣
١٩	بشرى من الله الكريم أتت بها	أرواح أملاك من الأمناء	١٣
٢٠	خلقي من الماء والباقي له تبع	من العناصر فاطلبني على الماء	٤
٢٠	يقرر المنعم النعما إذا شاء	على الذي شاءه ومثله جاء	٦
٢٠	لما سمعت بأن الحق يطلبني	وقد علمت عناه قلت بالداء	٦
٢١	ربان فلكي عين الحق تحفظه	وهو السفينة والأمواج والماء	١٣
٢١	سبحان من كوّن السماء	والأرض والماء والهواء	٢٧
٢٣	يساعد تعظيم الإزار ردائي	بتكبيره فالقول قول إمائي	١٤
٢٣	إن الطبيعة أعطت في عناصرها	أحكامها بالذي فيها من أسماء	٥
٢٣	إذا طلع البدر المنير عشاء	رأيت له في المحدثات ضياء	٢٠
٢٤	ورثت محمداً فورثت كلاً	ولو غيراً ورثت ورثت جزءا	١٢
٢٥	للحق فينا تصاريف وأشياء	ولا دواء إذا ما استحكم الداء	٨
٢٥	أنا آدم الأسماء لا آدم النشء	فلي في السما والأرض ما كان من خبء	١٣

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٦	إذا النور من فارا ومن طور سيناء أتى عاد نادراً للكليم كما شاء	٢٧
٢٨	**قافية الألف المقصورة وغير المقصورة**	
٢٨	الرجل إن جاريته في فعله أربى على حد السوى والمستوى	٣
٢٨	خليل إني للشريعة حافظ ولكن لها سر على عينه غطا	٥
٢٨	ومنها في الأحكام الشرعية	
٢٨	ومنها في أركان الإسلام	
٢٩	ومنها في أسرار الطهارة	
٣٠	ومنها في المسح والتيمم والغسل والصلاة	
٣١	ومنها في الزكاة والحج وفي كوائن	
٣٧	تعجبت من أنثى يقاوم مكرُهاً بخير عباد الله ناصره الأعلى	٠
٢٩	**قافية الباء**	
٣٩	يا أيها الكاتب اللبيب أمرك عند الورى عجيب	٥
٣٩	بذكر الله تزداد الذنوب وتحتجب البصائر والقلوب	٠
٣٩	شمس الهوى في النفوس لاحت فأشرقت عندها القلوب	٠
٣٩	لا تعترض فعله إن كنت ذا أدب واضمم إليك جناح السلم من رهب	٥
٤٠	حزن الفؤاد أدبه ودينه ومذهبه	٣
٤٠	تدبر أيها الحبر اللبيب أموراً قالها الفطن المصيب	٠
٤٠	مواقف الحق أدبتني وإنما يوقف الأديب	٥
٤٠	خلعت عليك أثوابي وكان الترك أولى بي	٣
٤١	ألبست بنت زكي الدين خرقتنا من بعد صحبتها إياي بالأدب	٥
٤١	ألبست بنتي سفري خرقة أهل الأدب	٠
٤١	زمن يمر بقوتي وشبابي قصداً ليلحقني بدار تباب	٣
٤٢	إذا أن بالقرع الشديد لبابه وقد راضني إذ كنت حشو إهابه	٥
٤٣	«من روح سورة الكهف»:	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
	لله عبد مشى المختص في طلبه وقد أقام له البرهان في طلبه	٧
٤٣	«من روح سورة يس»:	
	إذا كنت قرآناً فقلبك ياسين وإن كنت فرقاناً فمالك من قلب	١٠
٤٤	«من روح سورة الصف»:	
	إذا كان عيني الحب ما يفتح الحب فما ثم من يهوى ولا من له حب	١٥
٤٤	«من روح سورة المدثر»:	
	الكسب منه ما أنا كاسب فرهن نفسي ما الذي أوجبه	٥
٤٥	«من روح سورة المرسلات»:	
	تتابعت الارسال من كل جانب فضاقت بما جاءت علي مذاهبي	٦
٤٥	«من روح سورة النبأ»:	
	إن سيرت حمم الجبال سرابا وتفتحت أفلاكها أبوابا	١٤
٤٦	«من روح سورة الانفطار»:	
	إني لأعلم أن شيئاً ما هنا ويقال لي ما أنت عنه بغائب	٧
٤٦	«من روح سورة قريش»:	
	إن التقرش تأليف وألفته بربه فلهذا الأمن يصحبه	٣
٤٦	فلا تنعب ولا تتعب وكن كالحوّل القلّب	٢
٤٦	تضلعت من شرب روي بلا شرب كما أنني أشهى إلى القلب من قلبي	٢٠
٤٧	أيا خير مصحوب ويا خير صاحب عليك اتكالي في جميع مطالبي	٤
٤٧	في الملك العزيز بن العادل:	
	طلبت ذلول عزيزها لتزيله عن ظهرها كرماً به فأجابا	٦
٤٨	عجبت من أمر دار كلها عجب فيها النقيضان فيها الفوز والعطب	٣
٤٨	الشيء مختلف الأحكام والنسب والعين واحدة فانظر إلى السبب	٩
٤٨	إني أقمت لدين الله أنصره والنصر منه كما قد جاء في الكتب	٨
٤٩	أحبب إذا أحببت من يدري ما جئت به من شرف الحب	٤
٤٩	الآمر الله والمأمور في عدم فإن أضيف له التكوين يكذبه	٦
٤٩	جل الإله فما تحصى معارفه ولا عوارفه ولا مواهبه	١٤
٥٠	عجبت لمن دعا ولمن أجابا وما علم الدعاء ولا الجوابا	١٦
٥١	إني أغار على المولى وصاحبه من الحديث بشيء لا أسرّ به	٤

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٥١	إذا كنت تطلب ما تركب ... وكان لكم كونه المذهب	٢١
٥٢	سبحان من صار لنا مطلبا ... أطلبه شرّق أم غرّبا	١٩
٥٣	ليس لعين الحق في خلقه ... إذا بدا بي مثل يضرب	١١
٥٣	فكم دعوتك يا عيني ولم تجب ... خابت سهام دعائي فيك لم تصب	٤
٥٣	لولا لبانة موسى النور ما انقلبا ... ناراً، وما أحرقت نبتاً وماالتهبا	١٨
٥٤	في رؤيا فيها الحق تعالى:	
	حقيقتي أن أكون عبداً ... وحقه أن يكون ربّاً	٤
٥٤	ولولا وجود الرب لم تك عيننا ... ولولا وجود الصبر ما عرف الرب	٠
٥٥	ليس في الوجود ... من يقول ربي	٠
٥٦	**قافية التاء**	
٥٦	أنض الركاب إلى رب السموات ... وانبذ عن القلب أطوار الكرامات	٠
٥٦	نبّه على السر ولا تفشه ... فالبوح بالسر له مقت	٠
٥٦	فلو أراني إذا أتاني ... سراً وجهراً أنا بذاتي	١
٥٧	في المنازل الإلهية:	
	نطح التشر غفره ... فانظر الأمر يا فتى	٤
٥٨	سألتنا زمرّدٌ ... تلبس الخرقة التي	٠
٥٨	إن الوجود لعين الحكم والذات ... به تحقق آلامي ولذاتي	٢٠
٥٩	«من روح سورة آل عمران»:	
	يا آل عمران إن الله فضلكم ... بمريم بنت عمران التي كملت	٠
٦٠	«من روح سورة العنكبوت»:	
	مقام العارفين لمن يراهم ... على كشف كبيت العنكبوت	٤
٦٠	«من روح سورة الشورى»:	
	المثل يعقل ما يحوي مماثله ... في النفس من كل ما تعطي حقيقته	٤
٦٠	«من روح سورة المجادلة»:	
	إني قرأت كتاب الله أجمعه ... فلم أجد سورة لله إلا التي	٣
٦١	«من روح سورة التطفيف»:	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
	الـــرب يعـــرف مطلقـــاً ومقيـــداً	مـــن حيـــث أسمـــاء لـــه وصفـــات ٨
٦١	إن البـــروج أمـــاكـــن مقـــدرة	فـــي أطلـــس تحـــدث الأيـــام دورتـــه١ ١
٦٢	لمـــا رأى القلـــب بنـــور الهـــدى	مـــا صنـــع الـــرحمـــن فـــي نشـــأتـــه ٣
٦٢	الله يعلـــــــم نفســـــــي	ومـــــا عليـــــه أجنّـــــت ٩
٦٢	لـــم يـــأت غيـــري بمثـــل قـــولـــي	فكـــل مـــا قلـــت عنـــه قلتـــه ٤
٦٢	إنـــي العمـــاء ولا عمـــاء لـــذاتـــي	وأنـــا الـــذي يـــأتـــي ولســـت بـــآتِ ١٣
٦٣	تعـــالـــى الله لـــم يـــدركـــه عقـــل	ولـــم تـــدرك ســـواه إذا شهـــدتـــا ١٤
٦٤	إن الـــوجـــود وجـــود ربـــك لا تقـــل	فيمـــا تـــراه مـــن الـــوجـــود بـــرمتـــه ٢٢
٦٥	إن الحجـــاب علينـــا عيـــن صـــورتنـــا	فـــإذ ولا بـــد فـــاحجبنـــي بصـــورتـــه ٤
٦٥	إذا قلـــت يـــا الله قـــال أنـــا أنـــت	فـــلا تـــدعنـــي إلا بمـــا منـــك عينتـــا ١٣
٦٥	أقـــول وقـــد بـــاتـــت شـــواهـــد علتـــي	بـــأنـــي محبـــوب لمـــوجـــود علتـــي ١٤
٦٦	الأمـــر أسمـــاء لـــه ونعـــوت	وصفـــات معنـــى مـــا لهـــن ثبـــوت ٢٩
٦٧	لله قـــوم بقعـــر البحـــر منـــزلهـــم	فمـــن يـــراهـــم يقـــول الشخـــص مكبـــوت ٣
٦٨	إنـــي أرى إبـــلاً يقتـــادهـــا رجـــل	مـــن أمـــر خـــالقـــه يقتـــاده ذاتـــي ١١
٦٨	اقتلـــونـــي يـــا عـــداتـــي	بـــوفـــائـــي بعـــداتـــي ٣٣
٧٠	نـــادانـــي الحـــق مـــن عقلـــي ومـــن ذاتـــي	فـــالسلـــب للعقـــل والاثبـــات للـــذات ١٨
٧٠	إذا كنـــت المسيـــح وكنـــت عبـــداً	إلـــي بقـــول خـــالقنـــا رفعتـــا ٧
٧١	أعـــرض عـــن الخيـــر مـــا استطعتـــا	فـــالخيـــر يـــأتيـــك إذ أطعتـــا ٥١
٧٣	خليلـــي لا تعجـــلا واكتمـــا	حـــديثـــي حـــذاراً علـــى مهجتـــي ١٤
٧٤	إنـــي رأيـــت بـــراهيـــن العقـــول علـــى	نفـــي التحيـــر لا تقـــوى دلالتهـــا ٦
٧٤	ليـــس يـــدري مـــا هـــو الأمـــر ســـوى	مـــن هـــو الآن علـــى صـــورتـــه ٣
٧٥	**قافية الثاء**	
٧٥	«من روح سورة الفرقان»:	
	الفـــرق بيـــن القـــديـــم الـــذات والحـــدث	يبيـــن للمنكـــر المحجـــوب فـــي الجـــدث ٧
٧٥	نظـــرت إلـــى عيـــن الـــوجـــود فلـــم أرى	قـــديمـــاً ولكنـــي رأيـــت حـــديثـــاً ١٠
٧٦	ـــالقـــوم إذا تفكـــرت فيهـــم	لايكـــادون يفقهـــون حـــديثـــاً ٣

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٧٧	**قافية الجيم**	
٧٧	«في باب الخشية»:	
	كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى غير محبوبه القديم ويرجو	٢
٧٧	في باب تيه الذاكرين:	
	تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا	٣
٧٧	يا لابساً خرقة التصوف ما عليك فيما لبسته حرج	٦
٧٧	إني نذرت وما في النذر من حرج بذل الذي ملكت نفسي من المهج	١٢
٧٨	إذا يضيق بنا أمر ليزعجنا نصبر فإن انتهاء الضيق ينفرج	١٩
٧٩	إني اتخذت إلى ذي العرش معراجاً فإن لي شرعة منه ومنهاجا	١٠
٨٠	**قافية الحاء**	
٨٠	صحت بالكوكب المنير عشاء يا نظير الأنوار بدر الصباح	١٨
٨١	ألبست ست العيش مثل الذي ألبسني أهل التقى والسماح	٤
٨١	«من سورة الرعد»:	
	البرق يلمع والرعود تسبّح والغيث ينزل والمنازل تصبح	٦
٨١	«من روح سورة القتال»:	
	شرع القتل للرجوع سريعاً للذي جئت منه عند الكفاح	١٢
٨٢	«من روح سورة العصر»:	
	بالعصر أقسم أن الخير يلزم من في الوزن يخسر ميزاناً ويرجحه	٥
٨٢	المرجفان هما الابريق والطاس والأحمران كذاك اللحم والراح	٧
٨٣	فهو القوي إذا قضى وهو القوي إذا منح	١١
٨٣	ولست لمن أجالده بغير جزاء إذ أجالده كفاحا	٢
٨٤	في أقسام الشرع في العلم الإلهي:	
	كل فعل كان مني حكمه بين ندب ووجوب ومباح	١٠
٨٤	إن الذي فرض القرآن يرجعكم إلى معاد وفيه العيش والفرح	٥

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٨٥	**قافية الدال**	
٨٥	في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:	
	يـا بـدر بـادر إلـى المنـادي	كفيـت فـأشكـر ضـر الأعـادي ٤٩
٨٧	في موافقة النجم الهلال:	
	إن وافـق النجـم السعيـد هـلالـه	كـان الـوجـود علـى مسـاق واحـد ٣
٨٧	في باب النور البدري:	
	البـدر فـي المحـو لايجـاري	وفـي تنـاهيـه لايحـدّ ٤
٨٧	في باب النور الناري:	
	النـار تضـرم فـي قلبـي وفـي كبـدي	شـوقـاً إلـى نـور ذات الـواحـد الصمـد ٤
٨٧	مَـن اتقـى الله فـذاك الـذي	أسـاء ظنـاً بـالـذي أوجـده ٢
٨٨	في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف:	
	فمـن شـرف النبـي علـى الـوجـود	ختـام الأوليـاء مـن العقـود ٢٩
٨٩	على لسان الهباء:	
	فـأنـا الـذي لاعيـن لـي مـوجـود	وأنـا الـذي لا حكـم لـي مفقـود ٥
٨٩	باب في قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر:	
	الله يعلـم والـدلائـل تشهـد	إنـي إمـام العـالميـن محمـد ٢
٨٩	أنـا المحيـي لا أكنـي ولا أتلبـد	أنـا العـربـي الحـاتمـي محمـد ٦
٩٠	من باب العلم بالله تعالى:	
	أشهـدنـي خـالقـي بجـوده	مـا شـاءنـي مـن سنـا وجـوده ٥
٩٠	إذا تجـردت عـن وجـودي	كنـت أنـا «الهـو» علـى الشهـود ٢
٩٠	في باب شرف المصطفى وطيبه:	
	يـا حبـذا المسجـد مـن مسجـد	وحبـذا الـروضـة مـن مشهـد ٦
٩٠	قـل للـذي نظـم الـوجـود عقـوداً	هـلا اتخـذت عليـك فيـه شهـوداً ٦
٩١	إن الـذي فتـح الخـزائـن جـوده	لـم يبـد لـلأبصـار غيـر وجـوده ٨
٩١	أنـا فـي العـالـم الـذي لا أراكـم	كمسيـح النصـارى بيـن اليهـود ٢
٩١	أسبـح الله بـأسمـائـه	مـن كـل مـذمـوم ومحمـود ١١
٩٢	مـا رأينـا مـن غـايـة	إلا كـانـت لنـا ابتـدا ٢٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٩٣	تولدت عني وعن واحد	فسميت بالغائب الشاهد ٣٠
٩٤	في الأسماء الإلهية:	
	أسماء أسمائه الحسنى التي تبدى	هي الكثيرة بالأوتار والعدد ٣٢
٩٦	ألم تر أن الله أكرم أحمدا	ونادى به حتى إذا بلغ المدى ٣٨
٩٧	في حروف أوائل سور القرآن المجهولة:	
	ألف لام ميم ذلك ما أردنا	من انزال الكتاب على وجود ٣٣
٩٩	في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب:	
	يا أهل يثرب لا مقام لعارف	ورث النبي الهاشمي محمدا ١٥
٩٩	«في روح سورة سبأ»:	
	إن لنا في سبأ آية	يعرفها السابق والمقتصد ١٥
١٠٠	«من روح سورة ق»:	
	الناس في لبس من الخلق الجديد	لكونه يفعل فيهم مايريد ٥
١٠٠	«من روح سورة المجادلة»:	
	قد سمع الله قول عبده	إذ حمد الله حق حمده ٤
١٠١	روح من أرواح سورة المعارج:	
	يوم المعارج يوم لا انقضاء له	دنيا وآخرة لاينقضي أمده ٤
١٠١	«من روح سورة الجن»:	
	تعالى جد ربي عن وجودي	فأعجب إذ دعاني للسجود ١٠
١٠١	من روح سورة الانشقاق:	
	تنوعت الأموال فاعترف العبد	وكان له القرب المعيّن والبعد ٧
١٠٢	«من روح سورة البروج»:	
	الحق في شاهد يبدو ومشهود	والخلق ما بين مفقود وموجود ٤
١٠٢	من روح سورة البلد:	
	قد أقسم الله لي في سورة البلد	بأنه خلق الإنسان من كبد ٥
١٠٢	«من روح سورة الفلق»:	
	إني تعوذت بي مني فإن لنا	النور بالروح والإظلام بالجسد ٧
١٠٣	فالأول الحق في الوجود	والآخر الحق بالشهود ٣
١٠٣	إذا أشهدت أنك في شهود	خلّي عن مقاومة الشهيد ١٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١٠٣	فلا تنظر لما عندي ... فإن الأمر من عندك	٤
١٠٣	إن سري هو قولي ... إنني عين وجوده	٧
١٠٤	مافي الوجود اختيار عند من شهدا ... وكيف ينكر مافي الكون قد وجدا	٩
١٠٤	غزال من الفردوس بات معانقي ... فقبلني ودّاً فتمّ مرادي	٥
	في النوم	
١٠٥	الأمر أعظم أن يحظى به أحد ... فماله في وجود العلم مستند	٥
١٠٥	الوهم يصلح ما الألباب تفسده ... في الحق لكنها بالوهم تعبده	٧
١٠٥	أمرت فلم أسمع دعوت فلم تجب ... ألا ليت شعري من هو الرب والعبد	٢٩
١٠٦	من يعبد الله إن الله قد عبدا ... ذاك الوحيد فلا تشرك به أحدا	١٠
١٠٧	نعت المهيمن بالإطلاق تقييد ... وكل ما قيل فيه فهو تحديد	١٣
١٠٨	تبارك رب لم يزل عالي الجد ... نزيهاً عن الفصل المقوم والحد	٧
١٠٨	والله لا ناله مما لنا سبد ... من المعارف والزلفى ولا لبد	٢١
١٠٩	إني وليت أمور الخلق أجمعها ... شرقاً وغرباً وإني بيضة البلد	٨
١٠٩	لولا قبولي ما رأيت وجودي ... وبه مننت عليّ حال شهودي	٧
١١٠	إذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني ... عنه ويحصره ذكراه في خلدي	١٠
١١٠	الله أكبر ما بالدار من أحد ... وما خلت وهي عندي عيش مستندي	١٤
١١١	الحمد لله حمداً لايقاومه ... تحميد حمد ولا تحميد حمّاد	٣
١١١	إذا ما المرء غاب عن الوجود ... بما يلقاه من غطّ الشهود	٥
١١١	الناس كلهم أعداء ما جهلوا ... في مذهب الأشعريين بضدهم	٣
١١١	بالشرع أعلم ما البرهان ينكره ... والشرع أولى بما أولي وأقصده	٦
١١٢	هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا ... فبالهدى أنت مهدي وهاديكا	٦
١١٢	إني أناديك يا من عزّ مطلبه ... بالنفس والمال والأهلين والولد	٣
١١٢	يقولون أنت الحق بل أنا خلقه ... ولو كنت حقاً لم يكن ببعيد	١١
١١٣	إذا ما ذكرت الله في غسق الدجى ... دجى الجسم أو عند الصباح إذا بدا	٣٨
١١٥	ما إن علمت بأمر فيه من عدد ... إلا وقامت به حقيقة الأحد	١٦
١١٦	لولا شهودي ما عرفت وجودي ... فامنن عليّ به فأنت شهيدي	٣
١١٦	إني سألتك أسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد	٢٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١١٧	مطوت قعون الصافيات جيادي بقية أجياد ومهبط واد	٥
١١٧	إن لي رباً كريماً أجده كالذي نعلم أو نعتقده	١٢
١١٨	لما رأيت وجودي ما رأيت عمى ولم أزل في عمى منه إلى الأبد	١٦
١١٨	كانت له بنت ماتت فسئل في النوم عن ذلك فقال:	
١١٨	لحدت بنتي بيدي لأنها ذو جسدي	٢٧
١٢٠	أقول بأني واحد بوجودي وأني كثير في الوجود بجودي	١٧
١٢٠	يدل الجزء من مضمون كوني على مادل كلي من وجوده	٢٧
١٢٢	إليك أتيت يا مولاي قصداً على شريفة سبتاً ووجداً	٦
١٢٢	إذا ما نعت الحق يوماً فقيّد ولا تطلقنّ النعت إن كنت تهتدي	١٠
١٢٢	إذا رأيت وجوداً ماله حدّ أقبلت أعدو إليه وهو يعدو	١٣
١٢٣	الحمد لله لا أشرك به أحداً إذا لم يجد أحد سواه ملتحدا	١١
١٢٤	إني رأيت وما رأيت وجودي ورأيته ذخري ليوم شهودي	٢
١٢٤	عجبت لمن قد كان عين بيوتي ويشهد لي بالنقص عند مزيدي	٢
١٢٤	ولولا حدود الشيء ما امتاز عينه ولولا حدودي ما عرفت حدودي	٢
١٢٤	ألا إن كشفي مثبت كل معتقد إذا كان إثباتاً وليس بمفتقد	٧
١٢٤	ما رأينا من عنايته يأخذ الأموال والولدا	١٧
١٢٥	لي الملك لا بل نحن للملك آلة فإن كنت ذا علم بما قلت فاهتدِ	٥
١٢٥	علمي بربي عزيز ليس يعرفه إلا الذي ذاقه من خلقه أحد	١٢
١٢٦	حدث الشيخ أبونا عن أبيه عن قتاده	٦
١٢٦	الحمد لله حمدا يربي على كل حمد	١٣
١٢٧	الحمد لله حق حمده حمداً يوافيه دون وعده	٤
١٢٧	ألا فارجع إلى أصل الوجود لما تدريه من كرم وجود	١٣
١٢٨	لقد حار الذي سبر الوجودا ليسلك فيه مسلكه البعيدا	١٦
١٢٨	لاذنب أعظم من ذنب يقاوم عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا	٩
١٢٩	مالي وإياك غير الله من سند وفاز من يتخذ رب الورى سندا	١٢
١٢٩	إن التكاليف مجراها إلى أمد والعلم بالله لا يجري إلى أمد	٢٥
١٣١	إن لله في الوجود عبيدا لم ينالوا الصعود إلا سعودا	٩
١٣١	حسّ يفرق والأرواح تتحد أنا الفقير وأنت السيد الصمد	٣٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١٣٢	هيهات هيهات لا مال ولا ولد	نعم ولا سيد يبقى ولا لبد ١٣
١٣٣	تبارك الله لا أبغي به بدلا	ولا أراه سوى في الأهل والولد ٢٢
١٣٤	سما فاعتلى في كل حال مقام من	إذا قيل أنت الرب قال أنا العبد ٣٦
١٣٦	إن الفروع لها أصل تولّدها	وهي الأصول لمن أيضاً تولده ٦
١٣٦	بأفعل وأفعالٍ وأفعلةٍ	وفعلة تجمع الأدنى من العدد ٣

قافية الذال

١٣٧	يا من إذا أبصرته	أبصرت نفسي وإذا ٧
١٣٧	أرى نشأة الدنيا تشير إلى البلى	بما حملته من سرور ومن أذى ٦
١٣٧	القلب منزل من سوّاه واتخده	بيتاً يكون به جوداً وما نبذه ٦
١٣٨	العبد سيده عليه ثناؤه	وثناؤه أيضاً على أستاذه ٤
١٣٨	من قالت الأملاك فيه ماذا	الحكم فيه أن يكون ملاذا ١٠
١٣٨	في نعت القوم:	
	إنهم كانوا إذا	قيل لهم قول كذا ١٤
١٣٩	قد طهّر الله الإمام الرضى	من كل سوء يقتضيه الأذى ٧

قافية الراء

١٤٠	في روح القاضي الموسوي:	
	السر ما بين إقرار وإنكار	في المشتري وهمّ المدلج الساري ١٣
١٤٠	في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار:	
	يا هلال الرياح لح بالنهار	فلقد أنت نزهة الأبصار ١٠
١٤١	في تأخر الأنوار عن النور:	
	هزم النور عسكر الأسحار	فأتى الليل طالباً للنهار ٢
١٤١	في باب اللسان المكلف:	
	إن اللسان رسول القلب للبشر	بما قد أودعه الرحمن من درر ٥
	في المبالغة:	
	هذا المقام وهذه أسراره	وضع الحجاب فأشرقت أنواره ٤٥

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١٤٣	في باب القلب المكلف:	
	قلب المحقق مرآة فمن نظرا	تر الذي أوجد الأرواح والصورا ٨
١٤٤	في باب الهمة:	
	عمل الهمة اعتلى	فوق رسم المزبّره ٤
١٤٤	في إنكار الخلاف في الطريق:	
	كيف يكون الخلاف في بشر	تميزوا في العلى عن البشر ٣
١٤٤	من ظن أن طريق أرباب العلى	قول فجهل حائل وتعذر ٢١
١٤٥	في نكاح عقده وعرس شهده:	
	عجبت من بحر بلا ساحل	وساحل ليس له بحر ١٥
١٤٦	في العلم الإلهي عن طريق الصنعة:	
	خرقت حجاب الغيب أطلب سره	فلم ألف إلا بهتة وتحيرا ٧
١٤٦	في باب الرجوم:	
	عجبت من رجم نار يحرق النارا	والله يظهره في العيش أنوارا ٣
١٤٦	في قوله تعالى: «ظلل من الغمام»:	
	إن الغمام مطارح الأنوار	ولذاك أضحى أقرب الأستار ١٠
١٤٧	في باب السبحات الوجهية:	
	إذا بدت سبحات الوجه فاستتر	فالنور يذهب بالأعيان والأثر ٣
١٤٧	في باب التلوين في الدور الفلكي:	
	هذي المنازل والفؤاد الساري	فيها بحكم تصرف الأقدار ٨
١٤٧	قد تاه غلماننا علينا	فما لنا في الوجود قدر ٤
١٤٧	في الأركان الأربعة:	
	يحكم كر الليل والنهار	على شخوص فرجة الأطوار ٤
١٤٨	في باب من تحرك عن ضجر:	
	إن التحرك عن ضجر	سخط على حكم القدر ١٠
١٤٨	يطوف بالبيت من يدين له	لكنه خارج عن البشر ٦
١٤٨	ألبست من هو ذاتي خرقة الخضر	مابين زمزم والركنين والحجر ٤
١٤٩	لما تأدبت بي يا منتهى أملي	وأحسن الناس في المعنى وفي الصور ٦
١٤٩	عند الحجر في حضرة الكعبة:	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
	ألبست جارية ثوباً من الخفر في النوم ما بين باب البيت والحجر	١١
١٤٩	ألم تدر أني واحد وكثير وأني بما أدري به لبصير	٧
١٥٠	الله يعلم أني لست أذكره لعلمه باعتقادي أنه الذاكر	١١
١٥٠	مالي استناد ولا ركن ولا وزر إلا إليّ وإني العين والخبرُ	٧
١٥١	لما شهدت الذي في الكون من صور عين الذي كنت أبغيه بلا صور	٢٠
١٥٢	رأيت بارقة كالنجم لامعة بسقف بيتي على قرب منَ السحر	١٢
١٥٢	بالشم أدرك أحياناً وبالنظر ما ليس يدركه غيري من النظر	٥
١٥٢	أستغفر الله من علم أفوه به فإن قائله منهم على خطر	٢٢
١٥٣	يا أيها المشغوف بالذكر في حالة الإشفاع والوتر	١٩
١٥٤	توهمت من أهواه خارج صورتي فقدرته في القرب بالباع والشبر	١٠
١٥٥	إذا أخذ الفرقان من كان يتقي جزاء لتقواه وعفواً وتكفيراً	٩
١٥٥	تغيرت لما أن تغير لي المجرى لذا جئت شيئاً خارقاً عندكم أمرا	٤
١٥٥	إن قلبي وخاطري صيراني كما ترى	٨
١٥٦	في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:	
	لاتعجلن فإن الأمر حاصله إليك مرجعه فانهض على قدر	١٠
١٥٦	الحمد لله الذي صيرا وجودنا لفعله مظهرا	٣٥
١٥٨	في فؤاد العارفين بصر ماله في المؤمنين خبر	١٥
١٥٨	ما لمن أبصرني غير ما أبصره	٢١
١٥٩	ألا إنني أرجو عوارف فضل من يكون له التحميد في اليسر والعسر	٢٤
١٦١	رأيت ذكوراً في إناث سواحر تراءين لي مابين سلع وحاجر	١٦
١٦١	في الحياة البرزخية من روح سورة البقرة:	
	إذا كانت الأشياء تبدو عن الأمر تساوى الدني الأصل والطيب النجر	١٠
١٦٢	في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح سورة النساء:	
	يا أيها الناس خافوا الله واعتمدوا عليه في كل حال إنكم صبر	١٠
١٦٢	في مكارم الأخلاق النبوية من روح سورة يوسف:	
	إن الفتى من يراعي حق خالقه وثم حق رسول الله إيثارا	١٠
١٦٣	من روح سورة الصافات:	
	إذا غار عبد للإله وقد رأى من الله إنعاماً لمن هو كافر	٤

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١٦٣	من روح سورة «فصلت»:	
	إذا رأيت مسيئاً يبتغي ضرراً	فداره ثم لاتظهر له خبرا ٥
١٦٣	من روح سورة الطور:	
	الميل في الأمرين لاينكر	لكنه في جانبي أظهر ٨
١٦٤	من روح سورة القمر:	
	يقترب الأمر إذا انشق القمر	لأنه في اللوح رقم مستطر ١٧
١٦٥	من روح النساء الصغرى (الطلاق):	
	ألا فاتبع من كان عبداً مخصصاً	بعلم غريب لم ينل دونه خبرا ١٣
١٦٥	من روح تبارك الملك:	
	شهدت الذي تدعونه الغوث والذي	له الملك بعد الغوث والغوث لايدري ٩
١٦٦	من روح سورة الفجر:	
	حنيني إلى الليل الذي جاءني يسري	حنيني إلى الشمس المغيرة والفجر ٦
١٦٦	من روح سورة الانشراح:	
	أرى الأنوار في شرح الصدور	عياناً في الورود وفي الصدور ٨
١٦٦	من روح سورة العلق:	
	يرى الحق أعمالي بما هو ذو بصر	وما عندنا من ذاك علم ولاخبر ٤
١٦٧	من روح سورة القدر:	
	أرى ليلة القدر المعظم قدرها	ترفع مني في الشهود ومن قدري ٣
١٦٧	من روح سورة «لم يكن»:	
	إذا طلعت شمس الفناء لذي حجى	أكوربها حقاً إذا هو لم يُكَرِ ٤
١٦٧	من روح سورة إذا زلزلت:	
	إذا زلزلت أرض النجوم تسراها	وما نالت الأجفان فيه كراها ٤
١٦٧	قال في مرضه:	
	توالى عليّ البين من كل جانب	وأقلقني طول التفكر والسهر ١٣
١٦٨	قرة العين والبصر	جاء موسى على قدر ١٤
١٦٨	إن الذي أظهر الأعيان لو ظهرا	مازاد حكما على الأمر الذي ظهرا ٨
	إن التحكم في الأشياء للقدر	وإن فيه مجال الفكر والعبر ٣
١٦٩	قال يذكر الحروف الصغار:	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
	من الحروف حروف هن كالعرض الـ	مجهول تغييره في سمعنا ظهرا ٧
١٦٩	الوحي بالشرع قد سدت مغالقه	وليس ينكر ذا إلا الذي كفرا ١١
١٧٠	هنيت بالشهر بل هني بي الشهر	وماله بالذي يجري به أمر ٣٧
١٧٢	ألا إنني عبد لن أنا ربه	قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر ١٢
١٧٢	الحكم حكم الجبر والاضطرار	ما ثم حكم يقتضي الاختيار ١٤
١٧٣	تولد مابين الطبيعة والأمر	وجود يسمّى عالم الخلق والأمر ٨
١٧٣	إذا تجليت لي أنثى أهيم بها	ولو تجليت لي في أقبح الصور ١٠
١٧٤	إن الإله له تجلّ في الصور	عند الشهود لمن تحقق بالنظر ٦
١٧٤	العين واحدة والأمر واحدة	والكثر ما قام إلا بالذي أمرا ٤
١٧٤	ما قدر الله حق قدره	إلا الذي كان عين أمره ٥
١٧٤	روح يذكّر والانثى طبيعته	فكل عين فمن أنثى ومن ذكر ٦
١٧٥	إذا النظر الفكري كان سميري	وكان وجود الحق فيه سجيري ٨
١٧٥	يا منزلاً ما له نظير	لم يبق سكناك في الصدور ٤
١٧٥	إني أرى صوراً فيما يرى البصر	في كل جسم صقيل مابه صور ٤
١٧٦	إن المهيمن وصّى الجار بالجار	والكل جار لرب الناس والدار ٣
١٧٦	إذا ماذكرت الله في السر والجهر	ليذكرني ربي بما كان من ذكري ٦
١٧٦	كبّر إلهك فالإله كبير	والخلق إن حقرته فكبير ١١
١٧٧	قال ملغزاً:	
	عجبت لموجود حوى كل صورة	من الملأ العلوي والجن والبشر ١١
١٧٧	قد صح عندي خبر	وجل عندي من خبر ٢٥
١٧٨	رأيت جارية في النوم عاطلة	حسناء ليس لها أخت من البشر ١٠
١٧٩	لما شهدت الذي سوّى حقيقته	في ذات أكمل مخلوق من البشر ١٥
١٧٩	في الحروف المرقومة:	
	إن الحروف التي في الرقم تشهدها	لها معان وأسرار لمن نظرا ٤٤
١٨١	لما قرأت كتاباً ليس في سرك	علمت أني جهلت الأمر من خبرك ١٥
١٨٢	أجبت شخصاً جميع الناس تعرفه	من كان في بدوه أو كان في حضره ٧
١٨٢	تنازعني الأقدار فيما أرومه	وإن نزاعي فيه أيضاً من القدر ٥
١٨٣	قد جرى في مثلنا مثل	علمٌ في رأسه نار ١٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١٨٣	توقف فإن العلم ذاك الذي يجري	وتعلم بأن الحكم منا ولا تدري ١٢٢
١٨٨	قال يمدح الأنصار:	
	قال ابن ثابت الذي فخرت به	فِقَر الكلام ونشأة الأشعار ١٧
١٩٠	ما نظرت عيني إلى	شيء تراه فأرى ١٢
١٩٠	إن الذي هيمني حسنه	من الذي هام ولا تدري ٣٤
١٩٢	إله تعالى أن يرى ببصيرة	ولا بصر والنص جاء بإبصار ١٩
١٩٣	الناس أولاد حواء سواي أنا	فإنني ولد للوالد الذكر ٢٨
١٩٤	إني رأيت وجوداً لايقيده	نعت ولا هو محدود فينحصر ١٥
١٩٥	إن لله عباداً كلما	ذكروا الله فنوا في ذكره ٦
١٩٥	إذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه	فما هو مذكور ولا أنا ذاكر ١٦
١٩٦	قالت لنا سفري إن كنت في مصري	ما كان في سكر أحلى من السكر ٢
١٩٦	إن المجاهد في نار وفي نور	كأنه ذهب في حق بلور ٢
١٩٦	الحمد للأول والآخر	الأحد الباطن والظاهر ٧
١٩٦	شغلي لمن شرع لي ال	شغل به فحيّرا ١٦
١٩٧	الحمد لله حمد من	يجد جزاء ولا شكوراً ٧
١٩٨	مالي من العلم إلا مانطقت به	وهو الصحيح الذي لاشرع ينكره ١٠
١٩٨	حكم الطبيعة في الأجسام معتبر	لأنها أصلها والأصل يعتبر ٨
١٩٨	أصبحت مثل بني يعقوب إذ دخلوا	على العزيز فقالوا مسّنا الضرر ٨
١٩٩	شمّر فإن صفات القوم تشمير	ولا لقول على مافيه تشطير ٦
١٩٩	قسماً بسورة العصر	إنه الإنسان في خسر ٤
١٩٩	حسنت ظني بربي	فأعقب الظن خيرا ٤
٢٠٠	هذا الذي قلته في الله من صفة	الله جاء به في الذكر مسطوراً ٣
٢٠٠	إن الذي بوجودي اليوم أعرفه	هو الذي في غد بذاك أنكره ٦
٢٠١	**قافية الزاي**	
٢٠١	ضم الكتاب إلى الوعاء فحازه	ما كل من ضمّ الكتاب يحوز ٢
٢٠١	إن داراً أنت فيها تهنى	وديناراً لست فيها تعزّى ٢

قافية السين

٢٠٢			
٢٠٢	في باب روح سماء الدنيا:		
	يا قمر الأسرار يا ملبسي	غلالة من أخضر السندس	٦
٢٠٢	هنيئاً لأهل الشرق من حضرة القدس	بشمس جلت أنوارها ظلمة الرمس	١٣
٢٠٣	في حالة موسوية:		
	هب النسيم مع الإمساء والغلس	بعرف روض النهى من حضرة القدس	٣
٢٠٣	في باب النور الكوكبي:		
	كوكب قال بتنزيه نفسه	فرماه العجب في سجن رمسه	٧
٢٠٣	في إيضاح حجه:		
٢٠٣	أقول وروح القدس ينفث في النفس	بأن وجود الحق في العدد الخمس	٢٦
٢٠٤	في هذا الباب:		
	فمن حسي إلى عقلي	ومن عقلي إلى حسّي	٢٩
٢٠٦	في باب ما يخف على النفوس من الأوامر:		
	أي أمر من الأمور يكون	فرض عين وتشتهيه النفوس	٢
٢٠٦	في باب العلم بالله المنكور:		
	خصصت بعلم لم يخص بمثله	سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي	٩
٢٠٦	لبس التقى للنفس خير لباس	وهو به المسعود بين الناس	٦
٢٠٦	شؤون ربي من تغيير أنفاسي	كالجود منه لما عندي من إفلاسي	٥
٢٠٧	كم رأينا برامة	من طلول دوارس	١٧
٢٠٧	في أرواح السور:		
	الحمد لله رب العالمين على	ما كان منه من الأحوال في الناس	١١
٢٠٨	من روح سورة مريم:		
	لما حللت مقام القلب إدريسا	ولم أجد فيه تخييلا وتلبيسا	٤
٢٠٨	من روح سورة طه:		
	من يتخذ غير الإله جليساً	أضحى عليه مقدماً ورئيساً	٥
٢٠٨	من روح سورة ص:		
ح	نمشّ بأعراف الجياد أكفّنا	لأن لها جوداً على نشأة النفس	٨

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٠٩	من روح سورة الحجرات:	
	من حجر الأمر على الناس	ما حجر الأمر على الناس ٤
٢٠٩	ما أنا اليوم لنفسي	قد مضى عقلي وحسّي ٨
٢٠٩	في سورة الأعراف مذكورة	ثلاث ريات تسمّى الحرس ٧
٢١٠	علمت ربي لما	علمت علمي بنفسي ٢٧
٢١١	تبارك الله ما في اليأس من باس	والناس ليس لهم فضل على الناس ١٦
٢١٢	يفرح العبد لاكتساب علوم	ولتبليغها يرى في انتكاس ٩
٢١٢	من طهر الله لم يلحق به دنس	وهو المقدس لا بل عينه القدس ٣٠
٢١٤	إنما الإنسان أنفاسه	وهو للحق جلاسه ٤
٢١٤	لله نفس وللرحمن أنفاس	وللمنازع فيما قلت إبلاس ٧

قافية الشين

٢١٥	الحق للرحمن في العرش	وفي السموات وفي الفرش	٣٤
٢١٦	إذا قلت يا الله لبى من الحشا	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا	٩
٢١٧	سرائر سرّ لاتصان ولا تغشى	وأبكارها لاتستباح ولا تغشى	٩
٢١٧	والليل ليل الهوى والطبع إذ يغشى	ثم النهار نهار العقل والإفشا	١٠

قافية الصاد

٢١٨

من روح سورة الإخلاص:

ممن تخلصت أو إلى من	تخلص يا طالب الخلاص	٦

٢١٨ رأى في الواقعة عز الدين بن عبد السلام:

الله أكرم أن يحظى بنعمته	الطائعون ويشقى المجرم العاصي	٣

قافية الضاد

٢٢٠

٢٢٠	ثوب التقى والهدى ألبست فاطمة	وما أرى للباس الخير من عوض ٥

٢٢٠ من روح سورة الجمعة:

علا كل سلطان على كل سوقة	إذا سكن الأطوال أو سكن العرضا	٣

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٢٠	الصدق سيف الله في الأرض	يقطع بالطول وبالعرض ٥
٢٢٠	تجري الأمور إلى آجالها ركضاً	لذاك يفصل فيها بعضها بعضا ٥
٢٢١	من لي بمن أرتضيه	في كل ما أمضيه ٥
٢٢١	ارتباط السقم بالعرض	كارتباط الجسم بالعرض ١٢
٢٢٢	تبارك الله لا أبغي به عوضاً	ولست أبرم ما قد حل أو نقضا ١٤
٢٢٢	النقض في العبد ذاتي وإن له	وقتاً كمالاً ولكن فيه بالغرض ١١
٢٢٣	يخاطب سره الوجودي:	
	عقلي به فوق عقل الناس كلهمو	فلست أفكر في شيء أقضيه ٦
٢٢٣	الشكر لله لا أبغي به عوضاً	بل شكرنا امتثال للذي فرضا ١٧
٢٢٤	إلهي وفقني إلى كل مايرضي	ورض فؤادي بالذي أنت لي تقضي ١٤
٢٢٦	**قافية الطاء**	
٢٢٦	إذا علم الله الكريم سريرتي	فلست أبالي من سواه إذا سخط ٧
٢٢٦	رأى الحق في النوم ليلة الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ٦٣١ فقال:	
٢٢٦	نهاني الحق في الغطط	عن المطاط والسقط ٣
٢٢٧	**قافية الظاء**	
٢٢٧	قلمي ولوحي في الوجود يمده	قلم الإله ولوحه المحفوظ ٢
٢٢٧	عجباً كيف تترك القلب ميتاً	وحياة القلوب في ألفاظك ٣
٢٢٨	**قافية العين**	
٢٢٨	ولما أتاني الحق ليلاً مكلماً	كفاحاً وأبداه لعيني التواضع ٦
٢٢٨	قال على لسان العقل الأول:	
	أنا العقاب لي المقام الأرفع	والحسن والنور البهي الأسطع ١٠
٢٢٨	من روح سورة النحل:	
	الوحي علم الكون إلا أنه	بخفى على العلماء بالأنواع ٤
٢٢٩	من روح سورة نوح:	
	دعا قومه نوح ليغفر ربهم	لهم فأجابوه لما كان قد دعا ٩

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٢٩	من روح سورة الهمزة:	
	نار الإله على الأسرار تطلّع	وما لها أثر في القلب ينطبع ٤
٢٢٩	ضاق النطاق وضاق الشبر والباع	عن التجلّي وأبصارٌ وأسماع ٢
٢٢٩	العلم أولى ما اتبّع	والعبد عبد ما اتبع ٣٣
٢٣١	ألا إنني العبد المليك السميدع	ولي منزل من رحمة الله أوسع ١٢
٢٣١	في الطبيعة والأخلاط والأركان:	
	قل لأم الأربع	أنت في الخير معي ١٢
٢٣٢	لزومية نبوية:	
	ليس التعجب من شخص وعى فدعا	إن التعجب من شخص دعي فسمع ٣
٢٣٢	من نبوية:	
	لبيك لبيك من واع ومن داع	لبرء ما بي من أمراض وأوجاع ١٨
٢٣٣	فإذا كنت معي أنت معي	وإذا مالم تكن لست معي ١١
٢٣٤	لبيك لبيك من داع بإجماع	والكل أنت فأنت انسامع الداعي ١٩
٢٣٤	أرسلت ما أرسلت من أدمعي	تذكرة مني له أن يعي ١١
٢٣٥	إذا مادعا داع تلبي من الحشا	هويته فهو المجيب لمن دعا ١٠
٢٣٥	تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا	فاصدع فإن سعيد القوم من صدعا ١٤
٢٣٦	العلم بالله والعرفان لي ولقد	جمعت بينهما شرعاً وما جمعا ١١
٢٣٧	إذا نظرت عيني فأنت الذي ترى	وإن سمعت أذني فلست سوى سمعي ٢٧
٢٣٨	إني جعلت رسول الله خير شفيع	فكن له يا ولي اليوم خير سميع ٤
٢٣٩	قافية الغين	
٢٣٩	من كان يبغيني وأبغيه	ما زلت للإحسان الغيه ٣
٢٣٩	من روح سورة الأعمى:	
	صفة الإله لكل شخص مبتغى	في كل موجود تواضع أو طغى ٥
٢٣٩	من روح سورة العاديات:	
	ألا إن علم الصبح يعسر دركه	كشقشقة الفحل الفنين إذا رغا ٤
٢٣٩	من روح سورة الفيل:	
	غار الإله لبيته وحريمه	فلذاك ما حصب الذي يبغيه ٣
٢٤٠	من علم السر الذي في القفا	قد علم الأمر الذي ينبغي ٦

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٤٠	أصرفه في كل وقت تصرف — لأني سمعت الله قال سنفرغ	٩
٢٤١	**قافية الفاء**	
٢٤١	في الوفاء من روح العقود:	
	يا أيها المؤمنون أوفوا — فإنكم في الذراع وقف	٧
٢٤١	ألبسته خرقة التصوف — ومالـه نحوها تشوّف	٥
٢٤١	سألتنا شرف نلبسها — خرقة القوم على شرط الوفا	٤
٢٤٢	هي لما لبستها سبحت — حسبي الله تعالى وكفى	٦
٢٤٢	ألبست ست العابدين — خرقة التصوف	٧
٢٤٢	من روح سورة الأعراف:	
	إذا كانت الأعراف تعطي عوارفا — فإن السليم الشم يستنشق العرفا	٥
٢٤٣	من روح سورة الإسراء:	
	لما تألفت الأشياء بالألف — أعطاك صورته في كل مؤتلف	١١
٢٤٣	من روح «الملائكة»:	
	إن الغنى لله منا كما — منه لنا الفقر الذي يعرف	٣
٢٤٣	من روح «الدخان»:	
	من عز ذل إذا طال الزمان به — وأية الدهر تقليب وتصريف	٣
٢٤٣	من روح سورة النبأ:	
	إذا اختصم الجمعان قيل لهم: كفّوا — فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعْفُ	١١
٢٤٤	لا تندمن على خير تجود به — وإن أغاظك من تعطيه واقترفا	٢
٢٤٤	من روح سورة القارعة:	
	إن الجبال وإن أصبحن جامدة — فإنها عند أهل الكشف كالصوف	٧
٢٤٤	في دور السنة:	
	أتاك الشتاء عقيب الخريف — وجاء الربيع يليه المصيف	٥
٢٤٥	الله أعظم أن يدري فيعتقدا — مقيداً وهو بالإطلاق معروف	١١
٢٤٥	ألا أنعم صباحاً أيها الوارد الذي — أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى	٢٦
٢٤٧	إنما الله إله واحد — ما له حكمان فانهض لاتقف	٤

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٤٧	إذا كنت بالأمر الذي أنت عالم ... به جاهلاً فاعلم بأنك عارف	٢٩
٢٤٨	إني ينبت على علمي بأسلافي ... ومن صحبت من أشياخي وألآفي	٣٤
٢٥٠	لما رأيت وجودي في تجليه ... رأيت ما كنت أبغيه وأنفيه	٣
٢٥١	**قافية القاف**	
٢٥١	في باب ارتباط الحقيقتين: البسيط والمركب:	
	جسم بلا روح ضجيع الردى ... غصن ذوى ياليته أورقا	٦
٢٥١	في باب البطن المكلف:	
	في شهوة البطن سر ليس يعلمه ... إلا الذي شاهد الرزاق رزّاقا	٣
٢٥١	في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل:	
	نطح الغفر بطينا زابنا ... والثريا كللت بالأفق	٧
٢٥٢	ألبست بدراً خريقة الخلق ... لما حكى نوره دجى الغسق	٣
٢٥٢	الفضل للسابق في كل حال ... بالفضل حازوا قصب السبق	٧
٢٥٢	سمعت الخلق ليس لهم وجود ... وفي ظني الوجود لهم حقيقه	٩
٢٥٣	من روح سورة الأنفال:	
	إذا صادف الإنسان علماً من الحق ... فليس بعلم عنده وهو في الذوق	٧
٢٥٣	من روح سورة هود:	
	أمر الإله من الإله تعلق ... ما أمره في العالمين محقق	٥
٢٥٣	من روح سورة النور:	
	الله نوّر أفلاكاً بأنجمها ... ليهتدي في ظلام الليل في الطرق	١٨
٢٥٤	من روح سورة النجم:	
	هوى النجم من أوجه محرقا ... لمن جاء يسترق المنطقا	١٠
٢٥٤	من روح سورة الواقعة:	
	كما بدأ الرحمن نشئاً يعيده ... بغير مثال حاصل قبله سبق	٧
٢٥٥	من روح سورة «تبت»:	
	التبّ من صفة اليدين لأنها ... جادت على الكفار بالإنفاق	٤
٢٥٥	من روح سورة الناس:	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
	ألا إن رب النـــاس ربـــي وإنـــه لـــذي النظـــر الفكـــري رب المشـــارق	٥
٢٥٥	تعشقـت نفساً مـا رأيـت لهـا عينـا ومـا سمعـت أذنـاي فيهـا مـن الخلـق	٣٠
٢٥٧	لاتـدعـي فـي طـريـق أنـت سـالكـه وإنمـــاأمـــره مكـــارم الخلـــق	١٠
٢٥٧	وجـودي وجـود العـارفيـن لأنهـم كمثـل الـذي أشهـدتـه وأحقـا	١١
٢٥٨	إذا بـدا علـم الأحـوال يستبـق إليـه والسحـب بـالأمطـار تنـدفـق	١٥
٢٥٨	نظـرت إلـى الحـق المستـر بـالحـق فقلـت بتنـزيـه الخـلائـق والحـق	٧
٢٥٩	مـــن يعبـــد الله علـــى أمـــره ذاك الـــذي يعبـــده حقـــا	٤
٢٥٩	معـــرفتـــي بـــالإلـــه معـــرفتـــي بـي فـاطلبـوا الأمـر مـن حقـائقهـا	١٤
٢٦٠	هـذا الغليـل الـذي عنـدي مـن القلـق ومـا أبـث مـن الأشـواق والحـرق	١١
٢٦٠	سبحان من هو نائب في خلقه ٨ عنهـم وهـم نـوابـه فـي خلقـه	٨
٢٦١	حـــاسبـــونـــا فـــدققـــوا قيـــدونـــا فـــأوثقـــوا	٢
٢٦١	حـــاسبـــونـــا مـــا دققـــوا قيـــدونـــا مـــا أوثقـــوا	٤
٢٦١	الحمـــد لله بـــأسمـــائـــه الظـــاهـــر البـــاطـــن عـــن خلقـــه	٥
٢٦١	في السحاب وما يمنح:	
	عيـــون الـــزهـــر يبـــدو مـــن خبـــاهـــا لنـــاظـــر مقلتـــي الـــزهـــر الأنيـــق	٩
٢٦٢	العلـم أشـرف مـا يقنـى ويكتسـب بصـالـح العمـل المـرضـي فـي خلـق	١٦
٢٦٢	الحمـد لله جـلّ الله مـن خـالـق وهـو العليـم بنـا الفـاتـق الـراتـق	٢٣
٢٦٣	الحمـــد لله الـــذي أفضـــلا بمـــا بـــه أنعـــم فـــي خلقـــه	١٧
٢٦٤	خلـــق السمـــوات والأرض التـــي منهـــا أنـــا أكبـــر مـــن خلقـــي	١٢
٢٦٥	قـد يخلـق المخلـوق فـي الخـالـق مـا يخلـق الخـالـق فـي خلقـه	٢
٢٦٥	إنـي أفيـق وفـي أرضـي لهـا فيـق تبكـي السمـاء لهـا لينفـق السـوق	١٥
٢٦٦	إذا كنـت بـالحـق المهيمـن نـاطقـاً فكـن نـاطقـاً فـي كـل شـيء بحقـه	٩
٢٦٦	يسـنْ علـى الجـزم مبنـي فليـس لـه فـي العقـل كـون ولا طبـع فيسـرقـه	١٧
٢٦٧	ألقـى الهـوى فـي القلـب مـا ألقـى فـلا تسـل عـن كنـه مـا ألقـى	٣٠
٢٦٨	يـــا لائمـــي فـــي مقـــالـــي لا بـــد فيـــه تلقـــى	٨
٢٦٩	بنفسـي الـذي يلقـى المحـق ومـا لقـي ولـم يبـق منـه فـي الشهـود ومـا بقـي	١٤
٢٦٩	إذا تخلقـت بـالأسمـاء أجمعهـا أسمـاء ربـي فـي خلـق وفـي خلـق	٩
٢٧٠	الحمـــد لله جـــل الله مـــن واق الكـل يفنـى ووجـه الـواحـد البـاقـي	٢١

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٧١	لتندمن على ما كان من عمل	تبغي به عوضاً من عند مخلوق ٨
٢٧١	إن الذي خلق الإنسان من علق	أبداه في طبق في الحال عن طبق ١١
٢٧٢	**قافية الكاف**	
	من باب مقام البكري الصديقي:	
	قل لأمرىء رام إدراكاً لخالقه	العجز عن درك الإدراك إدراكُ ٤
٢٧٢	في باب العصر المكلف:	
	يا صاحب البصر المحجوب ناظره	غمّض لتدرك من لاشيء يدركه ٢
٢٧٢	في باب السمع المكلف:	
	يا صاحب الأذن إن الأذن ناداكا	مع الخطايا إذا الرحمن ناجاكا ٣
٢٧٢	قلت يا بيضة الفلك	هذه النفس هيت لك ٥
٢٧٣	من يشتغل بالذي قد ألزمه	في وقته ربه فليس هناك ٢
٢٧٣	فما أبالي إذا نفسي تساعدني	على النجاة بمن قد فاز أو هلكا ٤
٢٧٣	في باب المقام المجهول المذكور:	
	أنا عنقاء الوجود المشترك	قدست ذاتي عن حبس الشرك ٢
٢٧٣	يقول لي الحق المبين فإنني	أنا الردم فانظره تجده بمالك ٦
٢٧٣	من روح سورة القصص:	
	من كان وجه الحق لايهلك	ويملك الكون ولايُملك ١٠
٢٧٤	من روح سورة الأحقاف:	
	لافرق بين نزول الوحي بالملك	أو يلهم القلب إلهاماً من الملك ٦
٢٧٤	من روح سورة الذاريات:	
	أقسم بالسماء ذات الحبك	وقال لاتقسم إلا بالملك ٧
٢٧٤	أحاطت بنا الأفكار من كل جانب	فأصبحت قد سدت علي مسالكي ١٣
٢٧٥	هنا يشاهد ماالألباب تنكره	لأنه بدليل الكشف ليس سواك ٤
٢٧٥	من قال في الله بتوحيده	قد قال ما قال به المشرك ٨
٢٧٦	ياقرة العين يا مدى أملي	لا أوحش الله من محياكا ٤
٢٧٦	تراءيت لي في كل شيء فكنته	ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا ١٠

قافية اللام

٢٧٧ من صحب الحق لايبالي ... من ذلة المنع والسؤال ٢
٢٧٧ كان لي قلب فلما ارتحل ... بقي الجسم محلّ العلل ١٤
٢٧٧ في باب الاتحاد:
من انتقاصي إلى كمالي ... من انحرافي إلى اعتدالي ١٩
٢٧٨ قال مجيباً الشيخ عبد الله الغزال:
وافى كتاب ولّينا الغزال ... مني على شوق له متوال ١٢
٢٧٩ في باب الحماسة:
لنا همة إن الثريا لدونها ... نعم ولنا فوق السماكين منزل ١١
٢٧٩ في خاتم النبوة والولاية:
جاء المبشر بالرسالة يبتغي ... أجر السرور من الكريم المرسل ٣
٢٨٠ لبست جارية من يدنا ... خرقة نالت بها عين الكمال ٦
٢٨٠ جميلة ما لها عديل ... ملبسها الملبس الجليل ٤
٢٨٠ لما نظرت إلى مجموع أحوالي ... علمت ما لم يكن يخطر على بالي ٨
٢٨١ ليس إلى العلم بي سبيل ... ما لي إلى العلم بي دليل ١٥
٢٨١ العلم بالأحكام لايظن ... إلا على ألسنة الرسل ١٢
٢٨٢ لاتفرحنّ ببشرى الوقت إن لها ... شرطاً تعيّنه الأحكام بالحال ١٢
٢٨٢ الحق يعلم والحقائق تجهل ... والحجب تسدل والمهيمن يمهل ١٠
٢٨٣ علوم الذوق ليس لها طريق ... تعينه الأدلة للعقول ٣
٢٨٣ إن هذا لهو السحر الحلال ... أين أنتم أين أنتم يا رجال ٩
٢٨٣ جدد السعد منزلاً ... جامعاً للفضائل ٤
٢٨٤ ولما رأيت الكون يعلو ويسفل ... وبينهما الأمر الإلهي ينزل ١٧
٢٨٥ الأصل قد يثبته فرعه ... والفرع لايثبته الأصل ٩
٢٨٦ واحد العين الذي نعرفه ... وكثير الحكم ما نجهله ١٤
٢٨٦ الحق ما بين معلوم ومجهول ... برهانه بين معقول ومنقول ٢٣
٢٨٨ في حق الأرسال والورثة من روح سورة الأنبياء:
أرى الاتباع تلحق سابقوهم ... بمن تبعوه في حكم وحال ١١

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٨٨	إذا كانت الأيام تعتاد لم يكن	لها أثر في نفس كل جهول ٥
٢٨٩	من روح سورة الرحمن:	
	إذا وضع الميزان في قبة العدل	ترجح ميزان السماحة بالفضل ١١
٢٨٩	من روح سورة المجادلة:	
	إذا سمع الله العليم مقالتي	وإن مدى أمري إليه يؤول ٥
٢٩٠	من روح سورة الممتحنة:	
	لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي	من كل شخص من رسول أو ولي ٧
٢٩٠	من روح سورة المنافقين:	
	تظن ترى ناساً وماهم كما ترى	وما لهمو غير اليرابيع من مثل ١٠
٢٩٠	من روح سورة «ن»:	
	إذا جاء بالاجمال نون فإنه	يفصله العلام بالقلم الأعلى ٥
٢٩١	من روح سورة الحاقة:	
	العرش يحمله من كان يحمله	العرش فاعجب له من حامل محمول ٥
٢٩١	من روح سورة المزمل:	
	أنا صاحب الملك الذي قال إنني	أنا نائب فيه بأصدق قيل ٨
٢٩١	من روح سورة القيامة:	
	إن الظنون على الوجود محال	أهل التفكر هكذا قد قالوا ٥
٢٩٢	من روح سورة الليل:	
	ليل الجسوم إذا ولت منازله	فإن فجر ضياء الصبح نازله ١١
٢٩٢	حق اليقين علوم لايحصلها	إلا بلمْ وهو المخصوص بالعلل ٤
٢٩٢	من روح سورة الكوثر:	
	العلم بحر ماله من ساحل	عذب المشارب حكمه في النائل ٦
٢٩٣	من روح سورة النصر والفتح:	
	من اسم العزيز النصر إن كنت تعقل	ومن بعده فتح له النفس تعمل ٨
٢٩٣	ألا أنني مولى لمن أنا عبده	فأنصره عن أمره وأناضل ٣
٢٩٣	أنظر إليّ ولا تنظر إلى حالي	واحذر من العذل لاتخطره بالبال ١٩
٢٩٤	إذا جاءت الأرسال من عند مرسل	إلى كل ذي قلب بوحي منزل ٥٣
٢٩٦	رأيت الذي قد جاء من أرض بابل	بعلم صحيح للهوى غير قابل ٢٨

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٩٨	أنتم لكل فضيلة أهل ... وأنا لكل رذيلة أصل	٢
٢٩٨	حروف الهجا عشّرتها لتكون لي ... ذخيرة خير للسعادة شامله	١١
٢٩٨	إني لأجهل ذات من علمي بها ... عين الجهالة فالعليم الجاهل	٤٩
٣٠٠	ولما رأيت الأمر يعلو ويسفل ... ويقضي به الحق المبين ويفصل	١٢
٣٠١	لالقول عليّ في كل حال ... إنني عبد سيّد متعال	٦
٣٠١	ما ثم أشباه ولا أمثال ... الكل في تحصيله محال	٨
٣٠٢	سبق السيف العذل ... هكذا جاء المثل	٧
٣٠٢	إذا حسنت ظنك بالرجال ... علوت به وربات الحجال	١٣
٣٠٣	مادمية أنشأها تالبي ... في قلبه يعبدها عذلي	٥
٣٠٣	نزلت على حصن منيع مشيد ... وقد حال عما أبتغي منه حائل	٣
٣٠٣	أجوع مع الوجدان من أجل جائع ... مخافة أن أنساه والله سائلي	٨
٣٠٣	إذا كان كل اسم يسمى وينعت ... بأسمائه الحسنى التي تتفاضل	٦
٣٠٤	تبارك الله الذي لم يزل ... بما به متصفاً في الأزل	١٠
٣٠٤	أستغفر الله إن الله يغفر لي ... ما كان مني من ذنب ومن زلل	٣١
٣٠٦	عن العذل لاتعدل فأنت المعدل ... وإن قيام الفضل بالحر أجمل	١٦
٣٠٦	عجبت من ستور ... ترخى وتسدل	٥٢
٣٠٩	سأصرف عن آيات كل محقق ... رجالاً أبوا إلا التبجح بالهزل	٢٢
٣١٠	لما رأيت وجود الحق من قبلي ... علمت أن وجود النور من عملي	٧
٣١٠	إذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالأمن والخوف حاصل	٢٠
٣١١	إليك أبيت اللعن قطع المناهل ... على الناقة الكوماء من أرض بابل	٩
٣١١	تجمل لمن قال الرسول بأنه ... يحب الجمال الكل فهو جميل	١٣
٣١٢	إذا كان ما للعقل تأتي به النمل ... وما لعباد الله تأخذه النحل	١٠
٣١٢	ما أحسن العلم لمن يعمل ... وأقبح الجهل بمن يجهل	٢١
٣١٣	إذا تلوت كتاب الله أنت به ... تال ولست لقول الله بالتالي	٨
٣١٤	من سأل الله في أمور ... عن أمره لم يخب سؤاله	١٩
٣١٥	إذا نطق الكتاب بما حواه ... من العلم المفصل نطق حال	٢٦
٣١٦	حمدت الهي والمحامد جمة ... على كل حال اقتداء بمن بلي	١٥
٣١٧	قد عظم الله ما أقول ... في حكمة ما لها دليل	٦

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣١٧	العلم بالرحمن لايجهل	وهو على الجهل به يحمل	١٩
٣١٨	العلم بالله لاينال	لكن بتوحيده ينال	٧
٣١٨	تبارك الله هل بالدار من أحد	غير الذي هو مجهول ومعقول	١١
٣١٩	مني بواحدة إن كنت واحدتي	وإن شفعت فإن الشفع يشفع لي	٦
٣١٩	إن المقرب من يستبعد الدولا	ليس المقرب من تزهو له الدول	٤١
٣٢١	رأيت البدر في فلك المعالي	يشير إليّ حالاً بعد حال	٤٦
٣٢٣	إني رأيت وجوداً لست أعرفه	وكيف أعلم من بالعلم أجهله	١٤
٣٢٣	هذا الوجود ومن به يتجمل	إن الحديث كما يقول الأول	٢٩
٣٢٥	إني إناء ملان ليس يشرب ما	فيه من اللبن الممزوج بالعسل	٢٤
٣٢٦	إن الحبيب هو الوجود المجمل	وشخوص أعيان الكيان تفصل	٢٤
٣٢٨	**قافية الميم**		
٣٢٨	في باب البحر المسحور:		
	لما بدا السر في فؤادي	فني وجودي وغاب نجمي	٨
٣٢٨	في باب الروح الأحمر الهاروني:		
	هذا الخليفة هذا السيد العلم	هذا المقام وهذا الركن والحرم	٤
٣٢٨	في أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:		
	بدني أضحى إلى الأمم	نائباً عن كعبة الحرم	٢٨
٣٣٠	أهلّ الهلال لشهر الصيام	وشهر الزكاة وشهر القيام	٤
٣٣٠	في باب هلالين اثنين:		
	قل إلى الكوكب السعيد أمامي	عن هلالين طالعين أمامي	١٠
٣٣٠	في باب الفرج المكلف:		
	الفرج يحمل في الأنثى وفي الذكر	على حقيقة لوح العلم والقلم	٣
٣٣٠	في باب التوبة:		
	ما فاز بالتوبة إلا الذي	قد تاب فيها والورى نوّم	٢
٣٣١	في باب الظنون:		
	دع الظن واعلم أن للظن آفة	وقوفك حيث الظن والظن متّهم	٣

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٣١	إن المراد مع المريد مطالب	بدلائل التحقيق في دعواهما	٢
٣٣١	في باب الدعاء المختوم على السر المكتوم:		
	حمدت إلهي والمقام عظيم	فأبدى سروراً والفؤاد كليم	٣٥
٣٣٢	في باب الإمامة والخلافة:		
	ولما جلّ عتبي حلّ غيبي	على عيني فصيره عديما	١٣
٣٣٣	في باب الحماسة:		
	إذا فل سيفي لم تفل عزائمي	فلي عزمات شاحذات صوارمي	٣
٣٣٣	في باب التبري من التقليد:		
	نسبوني إلى ابن حزم وإني	لست ممن يقول قال ابن حزم	٣
٣٣٣	ألبست أم محمد	ثوب التصوف معلما	١٢
٣٣٤	ألا إنني العالم الأبخل	بديني وسري فلا أكرم	٧
٣٣٤	إني أفدت من استفدت علوما	منه ولم أك بالأمور عليما	١٠
٣٣٥	يا موضع الكوماء مهلاً إن من	تبغيه بالإيضاع خلق قائم	٨
٣٣٥	كل بيت محتم	في سرٌّ مكتم	١٢
٣٣٦	سبحان من يعلم لايعلم	كما أنا أعلم لا أعلم	١٧
٣٣٦	ما لقومي عن حديثي في عما	ثم قالوا نحن فيكم علما	٢٥
٣٣٨	إذا كنت محساناً فليتك تسلم	فكيف إذا ما كنت بالضد تعلم	٣
٣٣٨	إلهي إذا ناديت فالسمع أنتمُ	ولباك من لباك أنت المترجم	٨
٣٣٨	من روح سورة الأنعام:		
	الحمد لله الذي أعلما	بأنه الله الذي في السماء	١١
٣٣٩	من روح سورة ابراهيم:		
	إن الخليل إذا أراك مقاما	شاهدت منه اللوح والأقلاما	٤
٣٣٩	من روح سورة الحجر:		
	إن السماء برجمها محظوظة	من كل شيطان وكل رجيم	٧
٣٣٩	من روح سورة الحج:		
	يا أيها الناس اتقوا ربكم	زلزلة الساعة شيء عظيم	٦
٣٤٠	من روح سورة المؤمنين:		
	قد أفلح المؤمنون الصادقون بما	رأوه في صدقهم من كل معلوم	٧

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٤٠	من روح سورة الشعراء:		
	الشعر مابين محمود ومذموم	لذا أتى ربنا فيه بتقسيم	٨
٣٤٠	من روح سورة النمل:		
	ألا إن أسماء الإله عظيمة	وأعظمها في العقل ما ليس يعلم	٧
٣٤١	من روح سورة لقمان:		
	إذا كانت الأشياء صنع حكيم	فحكمته فيها لكل عليم	٦
٣٤١	من روح سورة الزمر:		
	عمّ بالغفران أصحاب الذنوب	بعد أخذ وابتداء للعموم	٥
٣٤١	من روح الزخرف:		
	الخلف تحسن بالإبعاد صورته	كقبحها عند وعد الجود والكرم	٠
٣٤٢	من روح سورة الحديد:		
	الشرع شرعان شرع الرسل والحكما	وكله فهو مرعيٌّ لمن فهما	١٠
٣٤٢	من روح سورة التغابن:		
	إذا كنت في شيء ولا بد قائلاً	فقل فيه علماً لاتقل فيه بالزعم	٨
٣٤٣	من روح سورة الإنسان:		
	لولا مطالبتي لم يثقل القوم	ولا أحسّ به للخفة القوم	٥
٣٤٣	من روح سورة النازعات:		
	ألوهية الخلق مجهوبة	وشاهدها أبداً يعلم	١٢
٣٤٣	من روح سورة الغاشية:		
	صفات الأولياء تزول عنهم	ويأخذها الشقي هناك يفهم	٦
٣٤٤	من روح سورة قل ياأيها الكافرون:		
	من يدّرع يطلع صوناً على الحرم	وليس يدري به إلا أولو الكرم	٧
٣٤٤	سافر عسى تستقم	فأمركم قد علم	٢
٣٤٤	ألا إن أمر الله أمر رسوله	فإن رسول الله عنه يترجم	٢١
٣٤٥	ما لقومي عن وجودي قد عموا	أترى أدركهم فيه حمم	١٤
٣٤٦	هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه	ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه	١٩
٣٤٧	الله يجعلني عبداً ويعصمني	من السيادة حالاً إنها شوم	١٣
٣٤٧	للحق في الأكوان حد يعلم	وهو الذي يدريه من لايعلم	١٦

٣٤٨	اقنع بما قد جرى به قلمي	فإنه ما استقر به قدمي	٥
٣٤٨	من طلب الدين بالكلام	زندقهُ الشرع والسلام	٥
٣٤٩	الله أكبر لكن لا بأفعل من	إلا إذا كان عين الخلق كلهم	٦
٣٤٩	تباركت أنت الله جل جلاله	وعز فلم يظفر به علم عالم	٦
٣٥٠	عز المساعد إذ عز الذي قصدوا	علماً به وهو المشهود إذا عسر	٦
٣٥٠	اذا نزل الأمر العزيز من السما	ويعرج فيها معجم الحرف بهت	١٠
٣٥٠	سفولات أهل العلم محصورة الكم	بجوهر أعراض مع الكيف والكم	١٣
٣٥١	ماجنة الخلد غير قلبي	لأنه بيت من يدوم	١٥
٣٥٢	النور ستر الذي الإظلام يحجبه	عنا وترفعه مفاتح الكرم	٩
٣٥٢	الحمد لله الذي أنعما	بما ترى ولم يزل منعما	١٩
٣٥٣	ألا إن الوجود وجود ربي	وما يبدو من الأحكام حكمي	٣٤
٣٥٤	منازل القرآن لاتعلم	إلا من الله الذي يعلم	٣٨
٣٥٦	ما كل من أفهمته يفهم	ويفهم الشخص ولايفهم	٧
٣٥٦	يا لائمي إن لم تكن عيننا	ذواتهم يا لائمي كن همو	٦
٣٥٧	قد صح أن الغنى لله والكرما	فما أبالي إذا ما حل بي عدم	٦
٣٥٧	ما لقومي عن حديثي في عمى	ما أظن القوم إلا قد عمي	١٣
٣٥٨	نصيحة:		
	أمنّك الله وسلطانه	على الذي أنت به قائم	٨
٣٥٨	الهوى صيرني	في الذي تعلمه	١٥
٣٥٩	في الوارد بعينه وهذا لسانه:		
	ما رأينا من وجود	مثل جوده الأنام	٢٤
٣٦٠	علمي بالرحمن لايثبت	لوصفه بالغضب القاصم	١٦
٣٦١	ماوالدي إلا الذي يحكم	وليس أمي غير من تعلم	١٦
٣٦٢	إن الخيال هو الذي يتحكم	في أصله وهو المزاج الأقدم	٥
٣٦٢	شذ الذين تفردوا عنهم بمن	قد قال فيهم إنه هو عينهم	٩

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٣٦٣	**قافية النون**	
	في أرواح الورثة الصادقين المحترمين:	
٣٦٣	لله در عصابة سارت بهم	نجب الفناء لحضرة الرحمان ١٩
	في باب النور القمري:	
٣٦٤	قمر شاهد الغيوب عيانا	بين جسم وبين روح دفين ٣
٣٦٤	في مطلع مطالع المعارف:	
	نحن حزب الله من يلحقنا	جدنا جدّ وجد هرلنا ٣٢
٣٦٥	في باب الأوية:	
	إن قلبي إلى الذي آب عنه	فهو فرد وماسواه مثنى ٣
	في مطلع من مطالع أهلة المعرفة:	
٣٦٥	سرُّ سرِّ الوجود فرد بعيد	عن نظير له بدار أمان ١١
	في باب حكمة تعليم من عالم حكيم:	
٣٦٦	قلبي بذكرك مسرور ومحزون	لما تملكه لمح وتلوين ٣٦
	على لسان النفس الناطقة:	
	أنا ورقاء المثاني	مسكني روض العاني ١٩
	على لسان الجسم الكل:	
٣٦٨	فأنا السر المسوّى	خلقه بلا بنان ١٩
٣٦٩	حروف المدّ والليّن	أتت في حال تسكين ٩
٣٧٠	في باب ليلة قدر العارف:	
	كل وقت أراك ليلة قدري	والتي للأنام في رمضان ٩
	في باب عموم الوحي الإلهي:	
٣٧٠	ألا إن وحي الله في كل كائن	من الصخر والأشجار والحيوان ٣
٣٧٠	وبالجبل الأمين يمين ربي	قد أودعه به الروح الأمين ١١
٣٧١	يمين المؤمن الركن اليماني	أبايعه لأحظى بالأماني ٧
٣٧١	في طوافه وهاتف يجيبه:	
٣٧١	ألبست زينب ثوب الفضل والدين	مديد من هو مسكين ابن مسكين ٤
٣٧٢	لبست صفية بنت ابننا	خرقة ضمنتها كل المنى ٦

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٣٧٢	عجبت لإنسان يراحم رحمانا	فأوسع أهل الأرض روحاً وريحانا ٠
٣٧٣	رأيت الذي لابد لي منه جهرة	ولم يك إلا ما رأيت من الكون ٠
٣٧٤	وجودي عن الأمر الإلهي لم يكن	عن الذات والتكوين لي فاعقل الشأ ٠
٣٧٥	شؤونك يا مولاي قد حيرت سري	وقولك بالتفريع أذهلني عني ٥
٣٧٥	النظم أولى به إن كنت تعرفه	والنثر أولى بنا إن كنت تعرفنا ٤
٣٧٦	في حروف أوائل السور:	
	حروف أوائل السور	يبينها تباينها ٢٠
٣٧٧	من روح سورة السجدة:	
	ماقرة العين غير عيني	فبيني كان الهوى وبيني ١
٣٧٧	من روح سورة الحشر:	
	حشرت أجزاء حملتنا	لظهور الروح في البدن ٦
٣٧٨	من روح سورة التين:	
	أرى في التين علم الحق حقا	وعلمي أنه الحق المبين ٦
٣٥٨	من روح سورة الدين:	
	إن القبول للاقتدار معين	فيعان في حكم الهوى ويعين ٤
٣٧٨	نتيجة عن واحد لا تكن	ألا ترى يكون إلا بكن ٢
٣٧٨	الجود أولى به والفقر أولى بنا	فكن به لاتكن إلا له ولنا ١٨
٣٧٩	إن الزمان الذي سميته بفنا	هو الزمان الذي سميته بفنا ٨
٣٧٩	إني لأهوى الهدى والهدى يهواني	فما أرى هدى إلا تمناني ٨
٣٨٠	إن لي معنى أعيش به	هو مني مثلنا وأنا ١٦
٣٨١	الحق توحيد ولكنه	كثره في بصرى عينه ٣
٣٨١	أرى المطلوب يكبر أن يصانا	ويعظم أن يقاوم أو يدانا ٩
٣٨٢	إنما قلت لشيء كن فكان	بكلام الحق لأقول فلان ٩
٣٨٢	تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	فإن وجود الذات لله عينها ٤
	في فتية أهل الكهف:	
	وإخوان صدق جمّل الله ذكرهم	معلمهم كلب وهم يزجرونه ٥
٣٨٣	الحمد لله الذي	أذهب عنا الحزنا ٢٢
٣٨٤	أقول لما أن بدا	للعين ما أشهدنا ٤

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٨٤	ذكري إلهي ليس عن نسيان	لكن عبادة منعم محسان	٣٦
٣٨٦	إن لله بالحجاز يمينا	ومقاما مؤمنا وأمينا	٣١
٣٨٧	الحمد لله الذي	بفضله فضلنا	٣٠
٣٨٩	إذا حرنا وحار الناس فينا	وأسكناهم البلد الأمينا	١٠
٣٨٩	قل للشخيص الذي بالحق يعرفني	من كان يعرفني بالحق ينصفني	٢٦
٣٩٠	مافي الوجود الذي تدريه من أحد	إلا له في الذي يدريه ميزان	٢٠
٣٩١	أقول بالله لايكوني	فإنه بالدليل عيني	١٧
٣٩٢	إذا أنت لم تعرف إلهك فاعتكف	عليه بما تدري ولاتتخذ خدنا	٤٦
٣٩٤	عفا رسم من أهوى وليس سوانا	وكنا له عند النزول مكانا	٩
٣٩٥	إن داراً لست فيها تعزى	وديار أنت فيها تهنا	٢
٣٩٥	لله قوم لهم في كل حادثة	شان وصورتهم من لاله شان	٢٠
٣٩٦	عليك بحفظ النفس فالأمر بيّن	فإن وجود القسر للبّ صائن	١١
٣٩٦	إذا كنت إنساناً فكن خير إنسان	فإن بخيل القوم ليس بمحسان	١٨
٣٩٧	إذا الأمر لم يمكن فكنه فإنه	قصارى حديثي أن أكون كأنه	١٥
٣٩٨	كم رأيناك ولم تشعر بنا	إذ أنا أنت وما أنت أنا	١٠
٣٩٨	شكرت نعمة ربي حين أظهر لي	وجه القبول وجازاني بإحسان	٩
٣٩٩	إذا ما الشخص أظهر مايراه	وماسبر الفهوم ولا الزمانا	١٠
٣٩٩	إني وسعت الكيان طرا	لما وسعت الذي برأني	١١
٤٠٠	سبحان من لا أرى سواه	في كل شيء تراه عيني	١١
٤٠٠	خاب ظني إن لم يكن عند ظني	قل فمن لي يا منية المتمن	٢
٤٠٠	زوجت الأنفس أبدانها	إذ أظهر الإنسان أعيانها	٧
٤٠١	كل مايحويه ميزان	فيه نقصان ورجحان	٦
٤٠١	هيهات هيهات لما توعدون	من قيل فيهم في لظى مبلسون	١٤
٤٠١	لله فينا ما سكن	وماتوارى واستكن	١٠
٦٠٢	الحمد لله في سر وفي علن	حمداً يوفيه نفس الحمد واللسن	٢٦
٤٠٣	قال في النواب:		
	من وافق الحق في حكم وفي عمل	فإنه عمر الفاروق في الزمن	١٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٤٠٥	**قافية الهاء**	
	في باب الطمأنينة:	
	قل كيف يسكن قلب لا يحيط به ... وقد تيقّن هذا في تقلبه	٢
٤٠٥	في باب الإنابة:	
	لاينيب الفؤاد إلا إذا ما ... لم يشاهد بذكره ماسواه	٢
٤٠٥	ما يتقي الله إلا كل ذي نظر ... مسدد مجتبى قد خصه الله	٧
٤٠٥	ألبست من هومنا اليوم خرقتنا ... لباس تقوى وفيه بعض مافيه	٥
٤٠٦	لزومية التفصيل:	
	إني لأقسم بالذي تدريه ... في كل ما أمضيه أو أجريه	١٣
٤٠٦	وجوده منتج كوني لنعلمه ... والعلم في منتج للعلم بالله	١١
٤٠٧	في حروف: لو ـ لولا ـ إن:	
	قد حزت من عدمي بالكون ماثبتت ... في العين صورته والكون لله	٢٢
٤٠٨	من روح سورة التوبة:	
	أتوب منه إليه ... لأنني في يديه	٩
٤٠٨	من روح سورة المؤمن:	
	العلم أفضل مايقني ويكتسب ... والعلم أزين ما حلّى النفوس به	٧
٤٠٩	من روح سورة الجاثية:	
	إن الإله الذي بالشرع تعرفه ... ليس الإله الذي بالفكر تدريه	٥
٤٠٩	إذا كان أنهار المعارف أربعه ... على عدد الأخلاط والحكم إمعه	٢
٤٠٩	من روح سورة التكوير:	
	مشيئة العبد من مشيئة الله ... بل عينها عينها والحكم لله	٤
٤٠٩	من روح سورة الشمس:	
	أذا شمس النفوس رأت ضحاها ... تزايدت القلوب بما تلاها	١٠
٤١٠	إن الوجود وجود الحق ليس لنا ... فيه مجال إذا ما كنت أعنيه	٢٠
٤١١	في الأسماء التسعة والتسعين:	
	إذا جاءت الأسماء يقدمها الله ... فعظمة بالذكرى وقل لي هو الله	٨٥
٤١٥	الله أنزل نوراً يستفاء به ... على فؤاد نبي سره الله	١٧

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٤١٦	في زلزلة رآها في النوم:	
	رأيت زلزلة عظمى منبهة	على أمور عظام كدت أفضيها ٩
٤١٦	في روح الكلام:	
	ما انبعثت همتي إليها	ولم أعرج يوماً عليها ٤
٤١٦	في لزومية:	
	أرسلتني لوجود الحق أبغيه	فكنت أثبته وقتاً وأنفيه ١١
٤١٧	ما كل ما أنا منه	وكل ما أنا فيه ١٠
٤١٧	يا من يحيرني في ذاته أبداً	تنزيهه والذي قد جاء في الشبه ٤
٤١٨	أعجبوا من الهنا	مثلاً جئتكم به ٣
٤١٨	إن الزمان الذي ما زلت أحصيه	لقد تقضى وما حصلته فيه ٥
٤١٨	لا إله إلا الله	قول عارف أواه ٤
٤١٨	الذات تشهد في المجلى وليس لنا	حكم عليها بنعت لم يزل فيه ٦
٤١٩	في الطبيعة:	
	بلغوا عني أم الأربعة	إنني فيما تريد إمعه ١٠
٤٢٠	قد كنت عبداً والهوى حاكمي	فاليوم أولى أن أسمّى به ١١
٤٢٠	إني بليت بأمر لست أعرفه	ولست أنكره والحكم لله ٧
٤٢١	في أسماء سور القرآن:	
	من كان تكمل ذاته بسواها	فهو الذي بالمحدثات يضاهى ٦
٤٢١	في أسماء سور القرآن أيضاً:	
	مفاتح الغيب في أم الكتاب فمن	يقرأ بها في صلاة فهي تكفيه ٤٤
٤٢٣	سمعت من ليس يدري مايقول به	قد قال في الله إن الكل واليه ٢
٤٢٣	نزيه الجناب العال كيف تنزهت	به مقل الأبصار بالمنظر الأزهى ١٥
٤٢٤	إذا وصف الشرع المبين إلها	فذاك الإله الحق ليس يضاهى ٥
٤٢٤	لكل شخص منزل يمتاز به	فلا تبال فالأمور تشتبه ٤
٤٢٤	إذا تحققت شيئاً أنت تعلمه	ساويت فيه جميع العالمين به ٥
٤٢٤	إني رأيت وجوداً لا أسميه	فكل شيء تراه فهو يحويه ٨
٤٢٥	إن المحامد أنواع منوعة	تبينها لك حمد الحامدين بها ١١
٤٢٥	لم ينل من وجودنا	الذي أنت نلته ١٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٤٢٦	في نيابة النون عن العين:	
	النون كالعين في أنطى وأعطاه	لحن أتاه به شرع فأعطاه ٨
٤٢٦	عبدت الله لم أعبد سواه	فما معبودنا إلا الإله ٧
٤٢٧	إني سمعت كلاماً ليس يدريه	إلا الذي سمع القرآن من فيه ١٠
٤٢٧	من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني	مازلت أطليه شرعاً وأبغيه ٥
٤٢٧	هذا الذي عنت له الأوجه	ليس له من خلقه مشبه ٩
٤٢٨	ما ليلة القدر إلا ذات رائيها	وهي الدليل على الخير الذي فيها ٦

قافية الواو

	في باب شرف الوحدة:	
	و ليت أمور الخلق إذ صرت واحداً	عزيزاً ولا فخر لدي ولا زهو ٢
٤٢٩	ألبست بتتي دنيا	لباس دين وتقوى ٥
٤٢٩	إن الإله الذي قد	علا وجل سموّا ١٠
٤٣٠	إنما الماء من الماء روي	والذي مذهبه ذا ما روي ٨
٤٣٠	ليس يدري الغير ما طعم الهوى	إنما يدريه من ذاق الهوى ١٤

قافية ـ لا ـ

٤٣١	من كان يبطش بالرحمن فهو فتى	كان التكرم هجّيرا له فعلا ٢
٤٣١	أقول وعندي أنني لست قائلاً	بنفسي ولكني أقول كما قالا ١٣
٤٣١	من روح سورة الأعلى:	
	إن الثناء على الأسماء أجمعها	بها وليس سواها يعرفون ولا ٩
٤٣٢	الأمر أعظم أن يدرى فيعتقدا	على الحقيقة إجمالاً وتفصيلا ١١
٤٣٢	إن الإله الذي يرى وتدركه الـ	أبصار ذاك إله الاعتقاد فلا ٨
٤٣٣	نهضت إلى نفسي لأعرف خالقي	كما جاء في التنزيل والسنة المثلى ٨
٤٣٣	قل للذي اعتبر الوجود مثالا	هل نال منه العارمون منالا ٢٥
٤٣٤	الكبرياء رداء من سجدت له	كل الجباه وسخّر الأفيالا ٦٧
٤٣٧	الصوم لله العظيم بشرعه	وإذا أضيف إليّ كان محالا ١٣

٤٣٨	إذا أنت أبصرت الوجود مثالا	تصرفت فيه يمنة وشمالا	٧
٤٣٨	كل من رام في الوجود اتصالا	بوجودي قد رام أمراً محالا	٣٦

قافية الياء

٤٤١	في باب الفخر بالله:		
	نحن سر الأزليّ	بالوجود الأبديّ	١٣
٤٤١	في وصف حال إلهي:		
	أختلسنا من كرامات الكيان الأبديّ		٨
٤٤٢	لباسي لباس المتقين وإنني	عريّ من التقوى إذا كنت كاسيا	٤
٤٤٢	يخاطب وليه اسماعيل بن سودكين:		
	جزاك الله خيراً من وليّ	عليم بالخفي وبالجليّ	٣
٤٤٢	في سير الجواري في البروج:		
	لكيوان الثبات بغير شك	كما للمشتري علم النبيّ	٣٠
٤٤٤	إني رأيت بظني	من كان كلباً ظبيّاً	٤
٤٤٤	جمعت همي عليا	فما برحت لديّا	٢٩
٤٤٥	وسارع إلى الخيرات سبقاً فإن من	يسارع إلى الخيرات يحمد سعيه	٢
٤٤٦	ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني	وليس ذنبي سوى حبي لمولايا	٩

قصائد على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء
(بدايتها ورويّها)

٤٤٧	حرف الألف	١٠ أبيات
٤٤٧	حرف الباء	١٠ أبيات
٤٤٨	حرف التاء	١٠ أبيات
٤٤٨	حرف الثاء	١٠ أبيات
٤٤٩	حرف الجيم	١٠ أبيات
٤٤٩	حرف الحاء	١٠ أبيات
٤٥٠	حرف الخاء	١٠ أبيات
٤٥٠	حرف الدال	١٠ أبيات
٤٥١	حرف الذال	١٠ أبيات
٤٥١	حرف الرءا	١٠ أبيات
٤٥٢	حرف الزاي	١٠ أبيات
٤٥٢	حرف السين	١٠ أبيات
٤٥٣	حرف الشين	١٠ أبيات
٤٥٣	حرف الصاد	١٠ أبيات
٤٥٤	حرف الضاد	١٠ أبيات
٤٥٤	حرف الطاء	١٠ أبيات
٤٥٥	حرف الظاء	١٠ أبيات
٤٥٥	حرف العين	١٠ أبيات
٤٥٦	حرف الغين	١٠ أبيات
٤٥٦	حرف الفاء	١٠ أبيات
٤٥٧	حرف القاف	١٠ أبيات
٤٥٧	حرف الكاف	١٠ أبيات
٤٥٨	حرف اللام	١٠ أبيات

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٤٥٩	حرف الميم	١٠ أبيات
٤٥٨	حرف النون	١٠ أبيات
٤٥٩	حرف الهاء	١٠ أبيات
٤٥٩	حرف الواو	١٠ أبيات
٤٦٠	حرف لا	١٠ أبيات
٤٦٠	حرف الياء	١٠ أبيات

المفارد

٤٦٢ قافية الألف المقصورة
٤٦٢ قافية التاء
٤٦٢ قافية الدال
٤٦٢ قافية الراء
٤٦٢ قافية السين
٤٦٢ قافية الفاء
٤٦٢ قافية الكاف
٤٦٣ قافية الميم
٤٦٣ قافية الهاء

الصفحة

٤٦٤ التواشيح والأدوار

٤٦٧ قافية الباء

١ ـ موشح: تاهت على النفوس القلوب فسُرّ عاذل ورقيب

٢ ـ موشح: إني أنا النيّر الغاسق مثل ما أنا الصامت الناطق إذا كتبْ

٤٦٧ قافية التاء

١ ـ في التوشيح المضفر الأقرع:

العوال لمن علا قدراً على القانت واستمال من قال لا لفرعه النابت

٢ ـ موشح: تدرع لا هوتي بناسوني وحصّل موسى اليم تابوتي

٤٧١ قافية الحاء

١ ـ موشح: سألت جود فالق الإصباحْ هل لي من سراحْ

٢ ـ موشح: واردات الأفراح إن وردت ذهبت بالأتراح

قافية الدال

١ ـ موشح: رأيت سنا لاح بالأفق مبين من العلم الفرد

٢ ـ موشح: يا طالب التحقق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

٤٨٠ قافية الراء

١ ـ موشح:

الحق صورني في كل صورة

٤٨١ ٢ ـ ياطالب العلم بالأسرار هيهات لاتكشف الأسرار

٤٨٣ ٣ـ ألا بأبي من ضمه صدري وادريه قطعاً وهو لايدري

الصفحة

٤٨٥ قافية العين

موشح:

عندما لاح لعيني المتكا ذبت شوقاً للذي كان معي

٤٨٧ قافية الكاف

١ ـ موشح:

أطوى المهيمن الطرقا عساك يوماً نحوها ترقى

٢ ـ موشح:

٤٨٨ ترجمان الأشواق عرفني بالكريم الخلاق

٤٩٠ قافية اللام

١ ـ موشح:

عدّ عن جنات عدن وارتسم في الصدر الأول

٤٩٢ ٢ ـ موشح:

بالمتعالي عبده يصول وكل عارف يدري ما أقول

٤٩٤ قافية الميم

١ ـ موشح:

كل شيء بقضاء وقدر هكذا المعلوم

٤٩٦ ٢ـ موشح:

يا صاح إن القلوب أضحت بسرّ الغيوب في نعيم

الصفحة

٤٩٩ قافية النون

١ ـ موشح:

سرائر الأعيان لاحت على الأكوان للناظرين

٥٠٠ ٢ ـ موشح:

عيني الدليل على اليقين الزيت والنبراس للناظرين

٥٠٢ ٣ ـ موشح:

السرمني كأني من أني

٥٠٤ ٤ ـ موشح:

سر الكون علم الشؤون لو كان يكفيني

٥٠٥ ٥ ـ موشح:

فأنت ألحان بلا لحن

٥٠٨ قافية لا

١ ـ موشح:

هذا الوجود العام علمي به أولى

٥١٠ ٢ ـ موشح:

رأيت عند السحر رؤيا من الوحي المبين إنزالا

٥١٢ ٣ ـ موشح:

يشكو الجوى والسهاد والخبلا ودمعه فوق خده انهملا

٥١٤ قافية الياء

موشح:

حاز مجداً سنيّاً من غدا لله براتقيّا

٥١٨ خاتمة

٥٢٠ الفهارس